

إهداء
من المحقق
د. الرضا بن علي المنذر نجدي



قال الشافعي : كل شراب اسكر كثره فقليله حرام . (١)

اصل المسكرات كلها (٢) هو الخمر وما سواه من الأنهذة المسكرة (٣)

تابع له ، ومستنبط منه .

والخمر : هو عصير العنب اذا صار مسكرا بحدوث الشدة المطرية فيسهه

فيصير خمرا بشرطين : (الشدة) و (السكر) .

وقال أبو حنيفة : لا يصير خمرا بهما حتى (٤) ينضم اليهما شرط (٥) ثالث :

وهو ان يقذف زيدا . (٦)

وليس (قذف الزيد عندنا شرطا ، لأنه لا تأثير له) (٧) في شربها (٨) .

□ وفي تسميتها (٩) خمرا تأويلان :

أحدهما : لأنه يخمّر عصيره في الاناء حتى يصير خمرا : أي يغطيه .

(١) انظر : (مختصر المزني ٢٦٥/٨) .

(٢) ن (أن كلها) .

(٣) ج هـ (المسكرات) .

(٤) ج (الا أن) .

(٥) ج (شرط) ساقطه .

(٦) ك (زيده) ن (زيد) .

قال الامام الطحاوي : والمصير حلال شربه ما لم يغل ويقذف بالزيد ، فاذا كان

ذلك منه فقد صار خمرا . . .

وقد روى عن أبي يوسف - رضي الله عنه - انه قال : انه اذا غلا وان لم يلق بالزيد

فقد صار خمرا

انظر : (مختصر الطحاوي ٢٧٩) وايضا : (الاختيار ٩٩/٤) (المبسوط ١٣/٢٤)

(اللباب ٢١٣/٣) (الهداية ١٠٨/٤) .

(٧) ج هـ (لقدنه زيدا عندنا تأثير) .

(٨) انظر : (بحر المذهب ١٠/١٠٩) (حلية العلماء ٢٣٥/٢) (البيان ١٠/١٦٤) .

(الشامل ١٣٣/٦) (تجريد المسائل ل ٢٢١) .

(٩) ج هـ (تسميته) .

ولم لم يغطى (١) لم يصير خمرا ، والتخمير التفطية (٢) ومنه

• مى (٣) خمار المرأة ، لأنه (٤) يغطيه (٥) ومسترها •

والثانى : لانه (٦) يخامر العقل بالسكر : اى يغطيه ويخفيه • (٧)

===

وقد كان الخمر فى صدر الاسلام يشربها المسلمون ولا يتناكرونها (٨) •

□ واختلف أصحابنا فى استباحتهم لشربها ، هل كان استصحابا لحالهم

فى الجاهلية أو بشرع (٩) ورد فى اباحتها ؟ (١٠) على وجهين :

احدهما : انهم استصحبوا استباحتها (١١) فى الجاهلية ، لانه

=====

لم يتقدم منع منها ولا تحريم (١٢) لها — وهذا أشبه الوجهين — •

(١) ن (يغطا) •

(٢) ن (التفليظة) •

(٣) ن (فى) •

(٤) ن (لانها) •

(٥) ن (تغطيه) •

(٦) ج هن (انه) •

(٧) ذكر ابن حجر فى (الفتح) عدة أوجه فى سبب تسمية الخمر خمرا •••••

ثم قال : قال ابن عبد البر : الوجه كلها موجودة فى الخمرة ، لانها تركت

حتى أدركت وسكنت ، فاذا شربت خالطت العقل حتى تغلب عليه وتغطيه •

انظر : (فتح البارى ٤٨ / ١٠) وايضا : (عمدة القارى ١٦٣ / ٢١) (المفسر

١٥٤) (الفائق فى غريب الحديث ٣٩٥ / ١) •

(٨) ن (ولا يتناكرونها) •

(٩) ج (أو شرعا) ن (أو شرع) •

(١٠) ج (بالاباحتها) ن (فى) ساقطه •

(١١) ك (اباحتها) •

(١٢) ن (فلا تحريم) •

والثاني : انهم استباحوا شربها بشرع ورد فيها . (١) .

وهو قول الله تعالى : (وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا

وَرِزْقًا حَسَنًا) (٢)

وفيه ثلاث تأويلات :

أحدها : ان (٣) السكر : ما اسكر من الخمر والنبيذ ، والرزق الحسن ما أشعر

من التمر والزبيب .

ونزلت هذه الآية قبل تحريم الخمر ثم حرمت الخمر من بعد .

وهذا قول : ابن عباس (٤) ومجاهد (٥) وقتادة (٦)

(١) انظر : (كفاية النبيه ١٣ / ١٤٨) (زاد المسير ١ / ٢٤٧) (حلية العلماء

٢ / ٢٣٥) (بحر المذهب ١٠ / ١٠٩)

(٢) سورة النحل الآية (٦٧) .

(٣) ن هـ (ان) ساقطه .

(٤) أخرجه عبد الرزاق والفرياحي وسعيد بن منصور وأبو داود في ناسخه ، وابن

جرير وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والنحاس وابن مردويه والحاكم

وصححه عن ابن عباس انه سئل عن قوله : (تتخذون منه سكرًا وريزقا حسنا)

قال : السكر ما حرم من ثمرتها ، والرزق الحسن ما حل من ثمرتها

انظر : (الدر المنثور ٤ / ١٢٢) وايضا : (تفسير الطبري ١٤ / ١٣٤) (تفسير

ابن عباس ١٧١) (تفسير ابن كثير ٢ / ٥٧٥) .

(٥) روى ابن جرير الطبري في (تفسيره) من طريق يحيى بن المهلب عن ليث ،

عن مجاهد قال : السكر : الخمر ، والرزق الحسن : الرطب والأعناب .

انظر : (تفسير الطبري ١٤ / ١٣٦) وايضا : (زاد المسير ٤ / ٤٦٤) .

(٦) روى ابن جرير الطبري في (تفسيره) من طريق محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة

(سكرًا) قال : هي خمر الأعاجم ، ونصفت في سورة المائدة ، (والرزق

الحسن) قال : ما تنتبذون وتخللون وتأكلون

انظر : (تفسير الطبري ١٤ / ١٣٦) وايضا : (بحر المذهب ١٠ / ١٠٩) .

وسعيد بن جبير • (١)

وشاهده من اللغة قول الأخطل : (٢)

بئس الضجيج (٣) وبئس الشرب شربهم (٤)

إذا جرى فيهم (٥) المزاء والسكر •

والسكر: الخمر والمزاء : نوع من التهيؤ المسكر •

والتأويل الثاني : ان السكر: الخل (٦) بلفظة الحبشة (٧) •

(١) روى النسائي في (الاشربة) وابن جرير في (تفسيره) من طريق سفيان •

عن أبي حصين • عن سعيد بن جبير قال : السكر: خمر • والرزق

الحسن : الحلال ••• واللفظ لابن جرير •

انظر: (تفسير الطبري ١٤/١٣٥) (سنن النسائي ٨/٢٩٥) •

(٢) غياث بن غوث بن الصلت الملقب بالأخطل (١٩ - ٩٠ هـ)

شاعر بن أمية • نشأ على المسيحية في أطراف الحيرة بالعراق • اتصل بالأميين

فكان شاعرهم • وهو أحد الثلاثة المتفق على أنهم أشعر أهل عصرهم :

جرير • والفرزدق • والأخطل • وأخباره مع الشعراء والخلفاء كثيرة •••

انظر ترجمته في : (الشعر والشعراء ٤٨٣) (شج شواهد المفتي ١/١٢٣)

(طبقات الشعراء - لابن سلام - ١/٤٥١) (خزنة الادب ١/٤١٤)

(الاغانى ٨/٢٨٠) (دائرة معارف القرن العشرين ٣/٢٢٣) •

(٣) عند القرطبي (بئس الصحة) وعند الشوكاني (بئس الصحاب) •

انظر: (تفسير القرطبي ١٠/١٢٨) (فتح القدير ٣/١٢٥) •

(٤) ن • ج (بينهم) •

(٥) ج (منهم) •

(٦) ج (هو الخل) •

(٧) قال ابن العربي : وه قال الحسن البصري •••

وقال ابن الجوزي : رواه الموفى • عن ابن عباس ••• وقال الضحاك : هو

الخل بلفظة اليمن ••••

انظر: (احكام القرآن ٣/١١٤١) (زاد المسير ٤/٤٦٤) •

وقيل : بلفظة أزد عمان (١) .

والتأويل الثالث : ان السكر : الطعام . والرزق الحسن : الاشار (٢) .

وهذا قول الأخفش (٣) وشاهده : قول الشاعر :

وجعلت عيب (٤) الاكرمين سكرا (٥) .

أى (٦) طعاما حللا (٧) .

(١) جاء فى (اللسان) : الأزد : لغة فى الأسد تجمع قبائل وعشائر كثيرة فسمى

اليمن . . . يقال : أزد شنوءة وأزد عمان وأزد السراة

وأزد : أبو حى من اليمن ، وهو أزد بن الفوث بن نبت بن مالك . . .

انظر مادة - أزد - فى : (لسان العرب ٧١/٣) وايضا : (تاج العروس ٢٨٩/٢) .

(٢) ج (الشار) .

(٣) ابو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعى (. . . - ٢١٥ هـ) .

المعروف بالأخفش الأوسط ، من أئمة العربية ، أخذ النحو عن سيده ، وهو

الذى زاد فى العروض بحر الخب . . . من مؤلفاته : معانى الشعر ،

الاشتقاق ، تفسير معانى القرآن

انظر ترجمته فى : (بغية الوعاة ٥٩٠/١) (نور القبس ١٢٥) (طبقات

النحويين واللفويين ٧٢) (انباء الرواة ٣٦/٢) (أخبار

النحويين ٣٩) (مراتب النحويين ١١١) (وفيات الاعيان ٣٨٠/٢)

(٤) ن هج (عين) .

(٥) ن هج (سكارى) .

(٦) ن هج (اى) ساقطه .

(٧) ذهب الى هذا التأويل أبى عبيدة ، ورجحه ابن جرير الطبرى . . .

قال القرطبي : قال الزجاج : قول أبى عبيدة هذا لا يعرف ، وأهل التفسير

على خلافه ، ولا حجة له فى البيت الذى أنشده ، لأن معناه عند غيره :

أنه يصف أنها تتخمر بحبوب الناس . . .

انظر : (تفسير الطبرى ١٣٨/١٤) (تفسير القرطبي ١٢٩/١٠) (زاد المسير

(٤٦٤/٤) (الكشف ٤١٧/٢) .

ثم نزل تحريم الخمر ، واختلف الناس في سببه على خمسة أقاويل : (١)
أحدها : ما حكاه ابن عباس : (أن قبيلتين من الانصار ثملوا (٢)) —
الشراب فعبث بعضهم ببعض فنزل تحريم الخمر) . (٣)

(١) ج (أوجه) .

(٢) قال ابن الأثير : الثمل : الذي أخذ منه الشراب والسكر . . .
انظر مادة — ثمل — في : (النهاية ٢٢٢ / ١) وايضا : (لسان العرب ١١ / ٩٢)
(تاج المروس ٧ / ٢٤٧) .

(٣) رواه الامام البيهقي ، والحاكم في (الأشربة) وابن جرير الطبري في (تفسيره)
من طريق ربيعة بن كلثوم ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ،
قال : نزل تحريم الخمر في قبيلتين من قبائل الأنصار ، شربوا حتى اذا
ثملوا ، عبث بعضهم ببعض ، فلما أن صحوا جعل الرجل منهم يرى الأثر
بوجهه ولحيته ، فيقول : فعل بي هذا أخى فلان — وكانوا اخوة ليس
في قلوبهم ضغائن — والله لو كان بي رؤفا رحيمما ما فعل بي هذا . حتى
وقعت في قلوبهم الضغائن . فأنزل الله : (اما الخمر والميسر . . . الى
قوله : فهل أنتم متبهون . . . فقال ناس من المتكلمين : هي رجس ،
وهي في بطن فلان ، قتل يوم بدر ، وقتل فلان يوم أحد . . . فأنزل
الله تعالى : ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما
طعموا . . . الاية .

— واللفظ لابن جرير — .

قال الذهبي في (التلخيص) : هو على شرط مسلم .
وذكره الامام السيوطي في (الدر) ورمز لكونه مخرجا عند عبد بن حميد ، والنسائي ،
وابن جرير الطبري ، وابن المنذر ، وأبو الشيخ ، والحاكم وصححه ، وابن
مسعود ، والبيهقي عن ابن عباس . . .

انظر : (سنن البيهقي ٨ / ٢٨٥ ، ٢٨٦) (المستدرک ٤ / ١٤١ ، ١٤٢)

(التلخيص — للذهبي — ٤ / ١٤٢) (تفسير الطبري ٧ / ٣٤)

(الدر المنثور ٢ / ٣١٥) .

والثاني : ما حكاه مصعب بن سعد (١) : (أن أباه سعد بن أبي وقاص (٢)

لاحا (٣) رجلا على شراب • فضربه الرجل بلحي (٤) جمل ففزر (٥)

أنفه •

(١) أبو زرارة مصعب بن سعد بن أبي وقاص (٠٠٠ - ١٠٣ هـ) •

من التابعين • روى عن أبيه • وعلى • وطلحة • وابن عمر وغيرهم • • • • •
سماك بن حرب • وعمر بن مرة • وهب الملك بن عمير • • • • • وثقه ابن سعد
والذهبي • وابن حبان • والعجلي • • • • • قال البخاري : لم يسمع من عكرمة •
انظر ترجمته في : (التاريخ الكبير ٣٥٠ / ٧) (الجمع بين رجال الصحيحين
٥١٢ / ٢) (تاريخ الموصل ١٦) (الكاشف ١٤٧ / ٣) (الجسج
والتعديل ٣٠٣ / ٨) (تهذيب التهذيب ١٠ / ١٦٠) (مشاهير
علماء الامصار ٦٨) •

(٢) أبو اسحاق سعد بن أبي وقاص مالك بن أهيب (٢٣ ق هـ - ٥٥ هـ) •

أحد العشرة المبشرين بالجنة • وأول من روى بحسبهم في سبيل الله • فاتح
المراق ومدائن كسرى • شهد بدرا • له في كتب الحديث (٢٧١ حديثا) •
مات بالمدينة وقد فقد بصره • • • • •

انظر ترجمته في : (الرياض النضرة ٩٥ / ٤) (تهذيب الكمال ٧٧ / ٣)

(الطبقات الكبرى ١٣٧ / ٣) (الرياض المستطابة ٩١) (صفة الصفوة
٣٥٦ / ١) (حلية الأولياء ٩٢ / ١) •

(٣) جاء في (اللسان) : لحا الرجل لحوا : شتمه • • • • •

ولحا الرجل يلحاه لحيا : لأمه وشتمه ونفقه • وهو ملحي • • • • •

وتلاحوا : تنازعوا • ولحاه الله لحيا أي قبحه ولعنه • • • • •

انظر مادة - لحا - في : (لسان العرب ٢٤٢ / ١٥) وأيضا : (تهذيب اللغة

٢٣٩ / ٥) (تاج المروس ٣٢٣ / ١٠) •

(٤) جاء في (المصباح) : اللحي : عظم الحنك • وهو الذي عليه الأسنان •

وفي (اللسان) : اللحيان : حائطا الفم • وهما العظامان اللذان فيهما

الأسنان من داخل الفم من كل ذي لحي • • • • •

قال ابن سيده : يكون للانسان والدابة • • • • •

انظر مادة - لحي - في (المصباح المنير ٢١٣ / ٢) (لسان العرب ٢٤٣ / ١٥) •

(٥) ك (ففزر) •

قال السدي : (١) وكان سعد (٢) قد صنع طعاما ودعا ناسا من (٣) أصحاب

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وشوى لهم رأس بعيره وفيههم
رجل من الانصار فغضب من شئ * تكلم به سعد فكسر أنفه بلحى (٤)

البعيره فنزل تحريم الخمر) (٥)

(١) أبو محمد اسماعيل بن عبد الرحمن السدي (٠٠٠ - ١٢٧هـ) .

من التابعين * روى عن أنس * وابن عباس * وهوطا * وهكرمة * وطائفة * ونسبه
شعبة * والثوري * وأبي عوانة * وغيرهم . . . وثقه العجلي * وابن حبان *
وضعفه الجوزجاني * وأبو حاتم * والعقيلي * قال أبو زرعة : لين * وقال
الجوزجاني : هو كذاب شتام *

انظر ترجمته في : (ذكر أخبار أصبهان ٢٠٤/١) (رياض الجنات ٩/٢)

(تهذيب التهذيب ٣١٣/١) (الضعفاء - لابن الجوزي - ل ٢٢)

(الشذرات ١٧٤/١) (النجوم ٣٠٨/١) (الكاشف ١٢٥/١)

(التاريخ الكبير ٣٦١/١) (الجرح والتعديل ١٨٤/٢)

(٢) ن (سعيد قال) *

(٣) ج هـ (ودعا بأشراف) *

(٤) ك هـ (بلحى) *

(٥) رواه احمد في (مسنده) والبيهقي في (الاثرية) وابن جرير في (تفسيره)

وسلم في (فضائل الصحابة) من طريق سماك بن حرب * عن مصعب بن

سعد * عن سعد بن أبي وقاص قال : نزلت في أربع آيات . . الحديث *

وفيه : وصنع رجل من الانصار طعاما فدعانا فشرينا الخمر قبل ان تحرم

حتى انتشيننا فتناخرونا * فقالت الانصار : نحن أفضل * وقالت قريش :

نحن أفضل * فأخذ رجل من الانصار لحى جزور فضرب به أنف سعد

ففزره * وكان انفسعد مفزورا * فنزلت آية الخمر : (انما الخمر والميراث الاية *

- واللفظ للبيهقي -

ورواه ابن جرير في (تفسيره) من طريق عمرو بن حماد * عن أسباط * عن السدي *

وفيه : حتى صنع سعد بن أبي وقاص طعاما فدعا ناسا من أصحاب

النبي - صلى الله عليه وسلم - فيهم رجل من الانصار * فشوى لهم رأس

بعيره * ثم دعاهم عليه * فلما أكلوا وشربوا من الخمر سكسروا -

والثالث : ما رواه عوف (١) عن أبي القموص (٢) : (أن رجلا سكر من الخمر

فجعل ينج على قتلى بدره وجعل (٣) يقول :

تحياي (٤) بالسلامة أم بكر وهل لك بعد وهطك من سلام •
ذريتي اصطبغ (٥) بكرا فإني رأيت الموت نقب عن هشماس •

وأخذوا في الحديث فتكلم سعد بشي • فغضب الأنصاري • فرفع لحصى
البعير فكسر أنف سعد • فأنزل الله نسخ الخمر وتحريمها وقال : انسا
الخمر والميسر والأنصاب ••••• الى قوله : فهل أنتم منتهون •

انظر : (تفسير الطبري ٣٦٢/٢ • ٤٣/٧) (صحيح مسلم ١٢٥/٧ • ١٢٦)
(مسند أحمد ١٨١/١ • ١٨٥) (سنن البيهقي ٢٨٥/٨) •

(١) أبو سهل عوف بن أبي جميلة العبدي (٥٩ - ١٤٦ هـ) •

المعروف بالاعرابي • روى عن ابن سيرين • وخالد الأشج • والنهدي • وجماعة •
وهو شعبة • وابن المبارك • والثوري • وخلق ••• وثقه أحمد • وابن سعد •
وابن حبان • والنسائي • قال ابن المبارك : كانت فيه بدعتان : قدرى شيعي •

انظر ترجمته في : (تهذيب الكمال ٦/٦ ل ٦٧) (الجرح والتعديل ١٥/٧)
(الكاشف ٣٥٦/٢) (التاريخ الكبير ٥٨/٧) (شذرات الذهب ٢١٧/١)

(فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ٨٩) •

(٢) ن (أبي القموص) ج (أبي العمور) •

أبو القموص زيد بن علي العبدي • وقال الجرجي •

روى عن طلحة بن عبيد الله • وابن عباس • وقيس بن النعمان • وخلق ••• وهو
قتادة • وعرف العبدي • وحفص بن خالد ••• وثقه ابن حبان • والذهبي •
والعجلي • قال ابن سعد : كان قليل الحديث •••••

انظر ترجمته في : (تهذيب الكمال ٣/٣ ل ٥٨) (طبقات الأتقياء ١/١ ل ٥١)
(الجرح والتعديل ٥٦٨/٣) (التاريخ الكبير ٤٠٣/٣) (الكاشف

١/٣٤١) (الطبقات الكبرى ٧/٢٣٦) •

(٣) ك (وجعل) ساقطه •

(٤) ج (تحيا) •

(٥) ن (اصل جمع) •

- وود بنو المغيرة لو فسده
- بألف من رجال أو سوام (١)
- كأني بالطوى طوى بسد ر
- من الشيذى (٢) شكل بالسنام (٣)
- كأني بالطوى طوى بسد ر
- من الفثيان والحلل الكسرام
- فبلغ ذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فغضب ، فأقبل (٤) الرجل ،
- فرفع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شيئا كان بيده (٥) ليضربه (٦)
- فقال : اعوذ بالله من غضب الله ورسوله (٧) والله (٨) لا أطعمها أبدا ،
- فنزل تحريم الخمر (٩)

(١) جاء فى (التهذيب) : قال الأصمى : السوام والسامة : كل اهل ترسل
ترعى ولا تعلق مع الأهل

انظر مادة - سوم - فى : (تهذيب اللغة ١٣/١١١) وايضا : (لسان العرب
١٢/٣١١) (ترتيب القاموس ٢/٦٥١) .

(٢) جاء فى (اللسان) : الشيذى : شجر تتخذ منه الجفان ، وأراد بالجفان أربابها
الذين كانوا يطمعون فيها وقتلوا بهدر وألقوا فى القلب
انظر مادة - شيز - فى : (لسان العرب ٥/٣٦٣) وايضا : (تاج العروس
٤/٤٤) .

(٣) جاء فى (القاموس) : السنم : من النبات المرتفع الذى خرجت سنمته : أى نوره .
وفى (اللسان) : السنمة : رأس شجرة من دق الشجر يكون على رأسها
كهيفة ما يكون على رأس القصب ، إلا أنه لين تأكله الابل أكلا خضما . . .
انظر مادة - سنم - فى : (ترتيب القاموس ٢/٦٣١) (لسان العرب ١٢/٣٠٧)
وايضا : (تهذيب اللغة ١٣/١٥) .

(٤) ك (واقبل) .

(٥) ج ه ن (فى يده) .

(٦) ج ه ن (ليضربه به) .

(٧) ج ه ن (وغضب رسوله) .

(٨) ج ه ن (ووالله والله) .

(٩) الحديث رواه ابن جرير الطبرى فى (تفسيره ٢/٣٦٢) من طريق ابن بشار عن

عبد الوهاب ، عن عوف ، عن أبى القموص

والرابع : ما رواه عطاء بن السائب ، عن عبد الله بن حبيب (١) : (ان
عبد الرحمن بن عوف صنع طعاما وشربا فودعا نفرا من أصحاب رسول الله
— صلى الله عليه وسلم — فأكلوا وشربوا حتى ثلثوا ، فقدموا (٢) رجلا (٣)
منهم يهلى (٤) بهم الخمر ، فقرأ : (قل يا أيها الكافرون أعبدوا ما تعبدون ،
وأنتم عابدون ما أعبد ، وأنا عابد ما عبدتم (٥) لكم دينكم ولي دين) • فنزل
قوله تعالى : (لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ) (٦)
ثم حرمت) • (٧)

- (١) أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب بن ربيعة السلمي (٥٠٠—٥٢٣هـ) •
من كبار التابعين ، روى عن عمره وعثمان ، وهلى ، وخالد ، وغيرهم •••••
النخعي ، وعلقمة بن مرثد ، وسعيد بن جبير ، وخلق ••• وثقه العجلي ،
والنصائبي ، وابن سعد ••••• اختلفوا في سنة وفاته •
انظر ترجمته في : (تهذيب الكمال ٤ / ل ٧٥) (معرفة القراء الكبار ١ / ٤٥)
(طبقات الحفاظ ١٩) (الكاشف ٢ / ٧٩) (نكت الهميان ١٢٨) (تذكرة
الحفاظ ١ / ٥٨) •
- (٢) ن هـ (وقدما) •
- (٣) قال الخطيب البغدادي : اختلف في هذا الرجل الذي تقدم للصلاة بأصحابه ،
فألهم عليه في القراءة ••••• فقيل : علي بن أبي طالب •••••
وقيل : عبد الرحمن بن عوف •••••
انظر : (الاسماء المبهمة ل ٤٣) •
- (٤) ك (فصلى) •
- (٥) ج زيادة : (وأنتم عابدون ما أعبد) •
- (٦) سورة النساء الآية (٤٣) •
- (٧) الحديث — بهذا السند والمتن — رواه ابن جرير الطبري في (تفسيره) •
ورواه الحاكم في (الأثرية) من طريق خالد بن عبد الله عن عطاء ، عن أبي
عبد الرحمن ••• قال : هذه الأسانيد كلها صحيحة •
ورواه الترمذي في (تفسير القرآن) من طريق عطاء ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ،
عن علي بن أبي طالب ، قال : صنع لنا عبد الرحمن بن عوف طعاما —

والخامس : ما رواه أبو اسحاق (١) ، عن أبي ميسرة (٢) ، قال : (قال

عمر بن الخطاب : اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا ، فنزل قوله تعالى

في - سورة البقرة - : (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ

فدعانا وسقانا من الخمر ، فأخذت الخمر منا ، وحضرت الصلاة ، فقدموني الحديث .

قال الترمذى : هذا حديث حسن غريب صحيح . . .

ورواه أبو داود في (الأشربة) والبيهقي في (الصلاة) من طريق عطاء ، عن أبي

عبد الرحمن السلمي ، عن علي بن أبي طالب أن رجلا من الأنصار دعاه

وهو عبد الرحمن بن عوف ، فسقاها قبل أن تحرم الخمر ، فأمرهم على نفسي

المغرب فقرأ : قل يا أيها الكافرون الخبر .

وذكره السيوطي في (الدر) ورمز لكونه مخرجا عند عبد بن حميد ، وأبو داود ،

والنسائي ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والنحاس ، والحاكم

وصححه ، عن علي بن أبي طالب

انظر : (تفسير الطبري ٩٥/٥) (المستدرک ١٤٢/٤ ، ١٤٣) (سنن

الترمذى ٣٠٥/٤) (سنن أبي داود ٢٩٢/٢) (سنن البيهقي

٣٨٩/١) (الدر المنثور ١٦٤/٢ ، ١٦٥) .

(١) ك من حج (محمد بن اسحاق) وهذا خطأ . .

أبو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي (٣٣ - ١٢٧ هـ) .

من أعلام التابعين الثقات . روى عن علي ، والمغيرة ، والبراء ، وخلق . . وعنه

شعبة ، والسفيانان ، والاعمش ، وغيرهم . . . غزا الروم ست غزوات ، ومضى

في كبره . . . واختلفوا في سنة وفاته

انظر ترجمته في : (طبقات الأتقياء ١/١ ل ١٥٣) (التبيين لاسماء المدلسين ٥)

(المختصر في طبقات علماء الحديث ل ١٣) (دول الاسلام ٨٨/١)

(تهذيب التهذيب ٦٣/٨) (طبقات المحدثين بأصبهان ل ٤٨) (صفة

الصفوة ١٠٤/٣) (شذرات الذهب ١٢٤/١) .

(٢) أبو ميسرة عمرو بن شرحبيل الهمداني (٠٠٠ - ٦٣ هـ) .

من عباد أهل الكوفة ، روى عن عمره ، وابن مسعود ، وعلي ، وحذيفة ، وآخرين ،

وعنه مسروق ، وابو عمار الهمداني ، وأبو اسحاق السبيعي ، وغيرهم =

وَالْمَيْسِرُ قُلٌّ فِيهِمَا إِنَّمَا كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِنَّهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْسِهِمَا (١) الآية (١)
 فدعى (٢) عمر فقرئت عليه (٣) ، فقال : اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا ،
 فنزل في - سورة النساء - قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا (٤) لَا تَقْرَبُوا
 الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ) الآية (٥) ، فدعى (٦) عمر
 فقرئت عليه ، فقال : (٧) اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا ، فنزل في
 - سورة المائدة - قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ
 وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ، إِنَّمَا
 يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَصُدَّكُمْ
 عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ (٨) فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ) (٩) فحين سمعها
 عمر قال : انتهى انتهى (١٠) .

وشقه ابن حبان ، وابن معين مات في الطاعون

انظر ترجمته في : (تهذيب التهذيب ٤٧/٨) (مشاهير علماء الأمصار ١٠٥)
 (صفة الصفوة ٣٢/٣) (الكشاف ٣٣١/٢) (الجهج والتعديل ٢٣٧/٦)
 (التاريخ الكبير ٣٤١/٦) .

- (١) سورة البقرة الآية (٢١٩) .
- (٢) ن (ندعاهم) ج (ندعا) .
- (٣) ن (عمر فقرئت عليه) ساقطه .
- (٤) ك هـ ن (يا أيها الذين آمنوا) ساقطه .
- (٥) سورة النساء الآية (٤٣) .
- (٦) ج هـ ن (ندعا) .
- (٧) ن (فقال) ساقطه .
- (٨) ك (في الخمر والميسر) . . . ساقطه ، بدلا منها : (إلى قوله) .
- (٩) سورة المائدة الآية (٩٠ ، ٩١) .
- (١٠) رواه الترمذي في (تفسير القرآن) وأحمد في (مسنده) وابن جرير في (تفسيره)
 والنسائي ، والبيهقي ، وأبو داود في (الإشربة) من طريق إسرائيل ، =

فهذه ثلاث آيات نزلت في الخمر، ونزلت فيه آية رابعة في — سورة الاعراف —

وهي (١) قوله تعالى : (قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا

بَاطِنَ الْإِثْمِ وَالْهَمْزُ بِخَيْرِ الْحَقِّ) (٢) .

والاثم هاهنا : الخمر في قول الأكرمين (٣) .

== عن أبي اسحاق ، عن أبي مسرة ، عن عمر بن الخطاب . . .

ورواه الحاكم في (الاشربة) من طريق حمزة الزيات ، عن أبي اسحاق ، عن

حارثة بن مضرب قال : قال عمر بن الخطاب — رضى الله عنه — : اللهم

بين لنا في الخمر، فنزلت : (يا أيها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة . . .

الحديث .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه . . .

وذكره المتقى الهندي في (الكنز) ورمز لكونه مخرجا عند ابن أبي شيبة ، واحد ،

وعبد بن حميد ، وأبي داود ، والترمذي ، والنسائي ، وأبي يعلى ، وابن

جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ ، وابن مردويه وأبى

نعيم في (الحلية) والحاكم ، والبيهقي ، وسعيد بن منصور

انظر : (سنن الترمذي ٣٢٠ / ٤) (مسند أحمد ٥٣ / ١) (الاستدرك ١٤٣ / ٤)

(سنن النسائي ٢٨٦ / ٨) (سنن أبي داود ٢٩١ / ٢) (سنن

البيهقي ٢٨٥ / ٨) (تفسير الطبري ٣٣ / ٧) (كز العمال ٤٧٢ / ٥)

(١) ن (وهي) ساقطه .

(٢) سورة الاعراف الاية (٣٣) .

(٣) قال الامام ابن العربي : قال قوم : ان الاثم اسم من أسماء الخمر، وان المراد

بقوله : (قل انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم الخمر ،

حتى قال الشاعر : شربت الاثم حتى ضل . . .

وهذا لا حجة فيه ، لانه لو قال : شربت الذنب ، أو شربت الوزر ، لكان كذلك ،

ولم يوجب قوله أن يكون الوزر والذنب اسما من أسماء الخمر ، كذلك هذا .

والذى أوجب التكلم بمثل هذا الجهل باللغة ، وبطريق الادلة في المعانى .

انظر : (احكام القرآن ٧٧٤ / ٢) وايضا : (تفسير القرطبي ٢٠٠ / ٧)

(شعب الايمان — للحلي — ٤٩ / ٣) (زاد المسير ١٩١ / ٣) .

لقول الشاعر :

شربت الائم (١) حتى ضل عقلي .

كذلك الائم يذهب (٢) بالمعقول (٣) .

فهذه أربع آيات نزلت في شأن الخمر ، نحن نبدأ بتفسير كل أية منها ،

ونذكر ما قاله العلماء فيها حرم (٤) به الخمر منها .

أما الآية الاولى : في - سورة البقرة - وهي (٥) قوله تعالى : (يَسْأَلُونَكَ

عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْمِرِ) (٦) .

فقد قال مقاتل : (٧) ان الذي سأل عنها (٨) حمزة بن عبد المطلب (٩) ،

(١) ج (الخمر) .

(٢) ج (تذهب) .

(٣) قال ابن الجوزي : قال أبو بكر : وما هذا البيت معروف أيضا في شعر من يحتج

بشعره . . . انظر : (زاد المسير ٣ / ١٩١) وايضا : (تفسير القرطبي

٧ / ٢٠٠) (شعب الايمان - للحلي - ٣ / ٤٩) .

(٤) ن ه ج (فيما حرم) .

(٥) ن (وهو) .

(٦) سورة البقرة الآية (٢١٩) .

(٧) أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير (٠٠٠ - ١٥٠ هـ) .

من العلماء الأجلاء ، مشهورا بتفسير كتاب الله العزيز ، أصله من بلخ انتقل

الى البصرة ، ودخل بغداد فحدث بها . . كان متروك الحديث . . من

مؤلفاته : التفسير الكبير ، الناسخ والمنسوخ ، الوجوه والنظائر . . توفي بالبصرة .

انظر ترجمته في : (الضعفاء - لابن الجوزي - ل ٢٤٥) (ذيل الكاشف ل ١٠٥)

(من تكلم فيه الدارقطني ل ١٩) (طبقات المفسرين - للداودي ٢ / ٣٣٠)

(الفهرست ٢٥٣) (المختصر في علم رجال الاثر ١٥٩) (الانس الجليل

١ / ٢٩٢) (وفيات الاعيان ٥ / ٢٥٥) .

(٨) ج (فيها) .

(٩) أبو عارة حمزة بن عبد المطلب بن هاشم (٥٤ ق هـ - ٣ هـ) .

وسمان بن جبل .

وقال عطاء : هو عمر بن الخطاب حين قال في الخمر ما قال (١) .

واسم الخمر ينطلق (٢) حقيقة على عصير العنب ، واختلف أصحابنا فـ

انطلاقه حقيقة على ما عداه من الانهذة على وجهين :

أحدهما : - وهو قول أبي ابراهيم المزني (٣) وأبي علي بن أبي هريرة - انه

ينطلق (٤) اسم الخمر على سائر الانهذة حقيقة ، لان الاشتراك فـ

الصفة يقتضي الاشتراك في الاسم ، (٥)

عـم النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم - وأحد صناديد قريش وساداتهم في الجاهلية

والاسلام . كان شعاره في الحرب ريحة نعمة يضعها على صدره .

وفي يوم بدر قاتل بسيفين . . واستشهد يوم أحد وفـن بالمدينة .

انظر ترجمته في : (معجم الصحابة ل ٨٧) (الاصابة ١ / ٣٥٣) (الاستيعاب

١ / ٢٧١) (الروض الانف ٥ / ٤٣٠) (الفرائد الفوالى ٣ / ٤٦) (الطبقات

الكبرى ٣ / ٨) (صفة الصفوة ١ / ٣٧٠) .

(١) انظر : (زاد المسير ١ / ٢٣٩) (تفسير الخازن ١ / ٢٠٨) (الكشاف ١ / ٣٥٨)

(التفسير الكبير ٦ / ٤٣) (تفسير البيضاوى ١ / ١١٥) .

(٢) ن هـ ج (يطلق) .

(٣) ن (أبي) ساقطه هـ ج (المزني) ساقطه .

والصواب : ابو ابراهيم اسماعيل بن يحيى المزني ، وقد تقدمت ترجمته .

(٤) ك هـ ج (يطلق) .

(٥) ذهب الى هذا : أبي الطيب الطبرى ، وابن الصباغ . . .

قال القاضى أبو الطيب : ذهب أكثر الاصحاب الى أنها تسمى خمر ، لان

عمر - رضى الله عنه - قال : والخمر ما خامر العقل ، وهذا المعنى

موجود فيها ، وهذا اختيار الامام المزني وقد ذكره في (كتاب الاشربة) في

الرد على أبي جعفر

انظر : (شرح مختصر المزني ٩ / ١٦٦) (الفامل ٦ / ١٣٣) وايضا : (كفاية

النبه ١٣ / ١٤٨) (مفنى المحتاج ٤ / ١٨٦)

والوجه الثاني : انه ينطلق (١) اسم الخمر على سائر الانبذة (مجازا لا حقيقة) (٢) ، وان حقيقة اسم الخمر مختص بعصير العنب ، لا نهما يتلفان في صفة (٣) ، ويختلفان في اخرى (٤) ويختلفان في الحكم من وجه (٥) ، ويختلفان فيه من وجه (٦) ، فافترقا في الاسم لا فترقا في بعض الصفات وبعض الاحكام ، (٧)

واما الميسر : فهو القمار ، وفي تسميته بالميسر (٨) وجهان :

احدهما : (٩) ان اهل اليسار (١٠) والثروة كانوا يفعلونه ،

والثاني : انه (١١) موضوع على ما يسر له (١٢) من غم أو غرم (١٣) .

- (١) ج (انه لا ينطلق) .
- (٢) ما بين القوسين ساقط في (ج) .
- (٣) في هامش (ج) هو الاسكار والشدة .
- (٤) في هامش (ج) لعلها المنافع الطبية .
- (٥) في هامش (ج) وهو التحريم والحد .
- (٦) في هامش (ج) الخمر يتكرر مستحلبها ، بخلاف النبيذ .
- (٧) ذهب الى هذا الوجه : الامام الرافعي ، والنووي ، والميراني ... وقالوا : والاكثرين على المنع ...
- انظر : (فتح الميزان ١٢ / ١٢٨) (روضة الطالبين ١٠ / ١٦٨) (البيان ١٠ / ١٦٤) .
- (٨) ن (الميسر) .
- (٩) ن (أحدهما) ساقطه .
- (١٠) ك (البلد) .
- (١١) ك (لانه) .
- (١٢) ج هـ (على ما يسر له) ساقطه .
- (١٣) ج هـ (وغرم) .
- انظر : (غرائب القرآن ٢ / ٢٣٤) (تفسير القرطبي ٣ / ٥٣) (تفسير النسفي ١ / ١٤٠) (الكشاف ١ / ٣٥٩) (التفسير الكبير ٦ / ٤٥) .

(قل فيهما أثم كبير) فيه وجهان :

أحدهما : ان اثم الخمر أن شاربها يهذى الناس اذا سكر .

واثم الميسر أن صاحبه يظلم (١) الناس اذا قوهر (٢) .

— وهذا قول السدى —

والثاني : ان اثم الخمر أن يزول عقل شاربها (٣) فخرّب عنه (٤) معرفة

خالقه . واثم الميسر أن يوقع (٥) المداوة والبغضاء ، ويصد

عن ذكر الله وعن الصلاة . — وهذا (٦) قول ابن عباس — (٧)

(ومنافع للناس) وفي منافع (٨) الخمر وجهان :

أحدهما : وفور (٩) ثمنها وبيع تجارتها (١٠) .

والثاني : انه لذة شربها وما يحصل في النفس من الطرب بها (١١) .

كما قال حسان بن ثابت :

ونشربها ففتركتنا ملوكا * * * وأسدا ما ينهنهنا (١٢) اللقاء .

(١) ك عن (يكلم) .

(٢) ك (عومل) ن (غرم) .

(٣) ج (صاحبه) .

(٤) ج (فخرّب عن) ن (فخرّب عنه) .

(٥) ج (يورث) .

(٦) ن ج (وهو) .

(٧) انظر : (تفسير الطبري ٣٥٩/٢) (زاد المسير ٢٤٠/١) .

(٨) ج عن (وفي مثل منافع) .

(٩) ج عن (فور) .

(١٠) ك (تجارها) .

(١١) انظر : (زاد المسير ٢٤١/١) (تفسير البغوي ٢١٢/١) (تفسير ابن كثير

٢٥٥/١) (أحكام القرآن — لابن العربي — ١٥٠/١) .

(١٢) جاء في (اللسان) : النهضة : الكف ، تقول : نههت فلانا اذا زجرته =

وقول الآخر :

- واذا شربت فأنسى * رب الخورنق والسدير •
• واذا صحت فأنسى * رب القويمة والهير • (١)

وفي منافع الميسر وجهان :

أحدهما : اكتساب المال من غير كد (٢) •

والثاني : ما يحصل لحاضريه من نصيب القامر (٣) •

وذكر بعض المفسرين وجهها ثالثا : ان منفعة الخمر والميسر ثواب (٤)

اجتنابهما •

ثم قال : (واثمها أكبر من نفعهما) فيه وجهان :

أحدهما : ان الاثم الحادث عنهما (٥) أكبر من النفع العائد منهما •

=====

— قاله سميد بن جبير — (٦)

فتبينه أى كلفه فكف —

انظر مادة — نهيه — فى : (لسان العرب ١٣ / ٥٥٠) وايضا : (تاج الصروس

٩ / ٤١٧) (تهذيب اللغة ٥ / ٣٧٢) •

(١) قال هذه الابيات الشاعر القديم الجاهلى المنخل بن مسعود بن عامر بن ربيعة

المشكرى ، قتله عمرو بن هند ، وقيل : النعمان بن المنذر •

انظر ترجمته فى : (الشعر والشعراء ٤٠٤ ، ٤٠٥) (المؤلف والمختلف ٢٢١)

(الاعلام ٨ / ٢٢٥) •

(٢) ن هـ ج (حل) •

(٣) ن هـ ج (نصف العام) •

انظر : (تفسير الطبرى ٢ / ٣٦٠) (تفسير الخازن ١ / ٢١٢) (فتح القدير ١ / ٢٢١)

(زاد السير ١ / ٢٤١) (تفسير القرطبي ٣ / ٥٧) •

(٤) ك (بيان) •

(٥) ك هـ ن (عنه) •

(٦) انظر : (زاد السير ١ / ٢٤١) (احكام القرآن — لابن العربى — ١ / ١٥٢) •

والثاني : أن ائتمها بعد التحريم أكبر من نفعها قبل التحريم (١) .

— قاله ابن عباس — (٢)

(وسألتوك ماذا ينفقون) فيه وجهان :—

أحدهما : في الجهاد .

والثاني : (٣) في الصدقات (٤) .

(قل المغفر) فيه أربعة أوجه : (٥)

أحدها : ما طابت به النفس عفوا ولم يشغل عليها (٦) .

— قاله طاووس — (٧)

(١) ن ه ج (قبل التحريم) ساقطه .

(٢) روى ابن جرير في (تفسيره) عن ابن عباس (وائتمها أكبر من نفعها) قال :

منافعها قبل التحريم ، وائتمها بعد ما حرما . . .

انظر : (تفسير الطبري ٢ / ٣٦١) وأيضا : (الدر المنثور ١ / ٢٥٣) .

(٣) ج (والثاني) تكررت .

(٤) أخرج ابن اسحاق وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس أن نفرا من الصحابة حين

أمروا بالنفقة في سبيل الله أتوا النبي — صلى الله عليه وسلم —

فقالوا : انا لاندري ما هذه النفقة التي أمرنا بها في أموالنا ، فما

تنفق منها ؟ فانزل الله : وسألتوك ماذا ينفقون قد المغفر .

وأخرج ابن أبي حاتم من طريق أيمن ، عن يحيى أنه بلغه أن معاذ بن جبل

ومعبله أتيا رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فقالا : يا رسول الله

ان لنا أرقاء وأهلين فما تنفق من أموالنا ؟ فانزل الله : وسألتوك

ماذا ينفقون قل المغفر . . .

انظر : (الدر المنثور ١ / ٢٥٣) .

(٥) من قوله : (أحدهما : في الجهاد . . .) ساقط في (ن) .

(٦) انظر : (تفسير الطبري ٢ / ٣٦٤) (تفسير ابن كثير ١ / ٢٥٦) .

(٧) أبو عبد الرحمن طاووس بن كيسان الهمداني (٣٣ — ١٠٦ هـ) .

من أكابر التابعين ، تفقها في الدين ورواية للحديث . أصله من الفرس ،

والثاني : انه مالا اسراف (١) فيه ولا تقصير . - قاله الحسن - (٢)

والثالث : انه ما فضل عن العيال والاهل . - قاله ابن عباس - (٣)

والرابع : انه الحلال الطيب . (٤)

(كذا يبين الله لكم الآيات) فيه ثلاثة أوجه :

احدها : الصدقات . (٥)

والثاني : الاحكام . (٦)

والثالث : الدلائل والحجج . (٧)

(لعلكم تتفكرون في الدنيا والاخرة) فيه وجهان :

مولده ومنشأه في اليمن ، وثقه ابن معين ، وابن حبان ، وابوزرعة ، توفي

حاجا ، ، ، واختلفوا في سنة وفاته ، ، ،

انظر ترجمته في : (الثقات - لابن شاهين - ل ٥٠) (طبقات الأتقياء ١/١ ل ٩٦)

(التبيين لأسماء المدلسين ل ٤) (الحلية ٣/٤) (النجوم ١/٢٦٠)

(الهداية والنهاية ١/٢٣٥) (تذكرة الحفاظ ١/٩٠) (تهذيب

التهذيب ٨/٥) (وفیات الاعيان ١/٥٠٩)

(١) ك ، ن (سرف) .

(٢) انظر : (احكام القرآن - لابن العربي - ١/١٥٣) (زاد المسير ١/٢٤٢)

(تفسير ابن كثير ١/٢٥٦) (تفسير الطبري ٢/٣٦٤) .

(٣) رجع هذا الوجه : ابن جرير الطبري ، ، ،

وقال البغوي : وبه قال عطاء ، وقتادة ، والسدي ، ، ،

انظر : (تفسير الطبري ٢/٣٦٤ ، ٣٦٥) (تفسير البغوي ١/٢١٣)

وايضا : (زاد المسير ١/٢٤٢) (تفسير القرطبي ٣/٦١) .

(٤) بهذا الوجه قال : الربيع ، وقتادة ، ، ،

انظر : (تفسير الطبري ٢/٣٦٥) (تفسير ابن كثير ١/٢٥٦) .

(٥) بهذا الوجه قال : الفضل بن سلمة ، والرازي ، ، ،

انظر : (تفسير القرطبي ٣/٦٢) (التفسير الكبير ٦/٤٩) .

(٦) انظر : (تفسير ابن كثير ١/٢٥٦) .

(٧) انظر : (تفسير البهزاوي ١/١١٦)

احدهما : يتفكرون (١) في الدنيا أنها دار فناء فيزهدون (٢) فيها ،

وفي الآخرة أنها دار بقاء فيعملون لها •

والثاني : يتفكرون في أوامر الله ونواهيه ، فيتذكرون (٣) طاعة الله

في الدنيا وشوابه في الآخرة • (٤)

وأما الآية الثانية في - سورة النساء - وهي قوله تعالى : (لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ

وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ) • (٥)

ففي قوله : (لا تقربوا الصلاة) وجهان :

احدهما : انه نهى عن الصلاة في حال السكر •

والثاني : انه نهى عن الشرب في وقت الصلاة • (٦)

وفي قوله : (وأنتم سكارى) وجهان :

احدهما : من الشراب • - وهو قول الجمهور - • (٧)

(١) ج هـ (انهم يتفكرون) •

(٢) ك (فيزهدون) •

(٣) ك هـ (فيستذكرون) •

(٤) قال بالوجه الأول : ابن عباس ، وابن جرير ، وقتادة • • •

انظر : (تفسير الطبري ١/٣٦٩) (تفسير النسفي ١/١٤١) (الكشاف

١/٣٦٠) (تفسير ابن كثير ١/٢٥٦) (غرائب القرآن ٢/٢٣٧) •

(٥) سورة النساء الآية (٤٣) •

(٦) ذكر الوجهين ابن الجوزي ، وصحح القول الثاني ، لان السكران لا يحفل

ما يخاطب به • • •

انظر : (زاد المسير ٢/٨٩) •

(٧) انظر : (تفسير القرطبي ٥/٢٠١) (احكام القرآن - لابن العربي - ١/٤٣٤)

(غرائب القرآن ٥/٤٨) (زاد المسير ٢/٨٩) (تفسير ابن كثير ١/٥٠٠)

والثاني : من النوم . (١) - قاله الضحاك - (٢)

واصل السكر من الشراب (مأخوذ من سكر الماء ، لأنه يسد مجرى الماء .

والسكر (٣) من الشراب) : (٤) ان يسد طريق العقل .

وفي قوله : (حتى تعلموا ما تقولون) وجهان :

أحدهما : حتى تميزوا ما تقولون من الكلام .

والثاني : حتى تحفظوا ما تتلون (٥) من القرآن ، لأجل ما كان من (٦)

أمر بالصلاة في سكره (٧) فلم يقدّم سورة (٨) يا أيها الكافرون .

(١) روى ابن جرير في (تفسيره) من طريق أبي نعيم ، عن سلمة ، عن الضحاك

: (يا أيها الذين آمنوا لا تقرها الصلاة وانتم سكارى) . قال : لم يعنى

بها سكر الخمر ، وإنما عني بها سكر النوم . . .

قال ابن الجوزي : وفيه بطل

انظر : (تفسير الطبري ٩٦/٥) (زاد المسير ٨٩/٢) .

(٢) أبو القاسم الضحاك بن مزاحم البلخي (١٠٠٠ - ١٠٥٥ هـ) .

مفسر من الطبقة الخامسة ، روى عن ابن عمر ، وابن عباس ، وأبي هريرة ، وخلق

ومنهم مقاتل بن حيان ، وسليمان بن كيسان ، وعدة . . . وثقه أحمد ، والمجلى

وابن معين . له كتاب في التفسير

انظر ترجمته في : (قبول الاخبار ل ٤٥) (الثقات - لابن شاهين - ل ٤٩)

(الضعفاء - للمقبلي - ل ١٩٢) (الضعفاء - لابن الجوزي - ل ١٢٣)

(غاية النهاية ٣٣٧/١) (طبقات المفسرين - للداودي - ٢١٦/١)

(تهذيب التهذيب ٤٥٣/٤) .

(٣) ك (فالسكر) .

(٤) ما بين القوسين ساقط في (ن) .

(٥) ن (ما تتلوا) ج (ما تقولون) .

(٦) ك (فمن) .

(٧) ج (في سكره) ساقطه .

(٨) ج (بسورة) ساقطه .

فدلت هذه الآية على اباحة الخمر في غير زمان الصلاة ، وتحريمها في زمان

الصلاة ، وفيه قولان :

أحدهما : انه معتبر بفعل الصلاة اذا حضر فعلها ، فاذا صلى حلت

له (١) وان كان وقتها باقيا .

روى أبو اسحاق (٢) ، عن أبي موسى قال : (كان منادى رسول الله

— صلى الله عليه وسلم — اذا حضرت الصلاة ينادى (٣) لا يقربن (٤)

الصلاة سكران) . (٥)

(١) ج (له) ساقطه . ن (أحلت له) .

(٢) ك ، ج (ابن اسحاق) وهذا خطأ . انظر : (سنن البيهقي ٢٨٥ / ٨) .

(٣) ج (نادى) .

(٤) ن ، ج (لا يقرب) .

(٥) رواه أحمد في (مسنده) وابن جرير في (تفسيره) والحاكم والنسائي ، والبيهقي ،

وابوداود في (الأشربة) من طريق اسراييل ، عن أبي اسحاق ، عن

أبي موسى ، عن عمر بن الخطاب قال : كان منادى رسول الله — صلى

الله عليه وسلم — اذا قام في الصلاة ، قال : لا تقربوا الصلاة وانتم

سكارى . . . — واللفظ للحاكم —

قال الحاكم : هذا الحديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه . . .

ووافقه الامام الذهبي على التصحيح . . .

وذكره المتقي الهندي في (الكنز) ورمز لكونه مخرجا عند ابن أبي شيبة ، واحد

بن حنبل ، وعبد بن حميد ، وأبي داود ، والترمذي ، والنسائي وأبي يعلى ،

وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ ، وابن مردويه ،

وأبي نعيم في (الحلية) والحاكم ، والبيهقي ، وسعيد بن منصور . . .

انظر : (مسند أحمد ٥٣ / ١) (تفسير ابن جرير ٣٣ / ٧) (المستدرک ١٤٣ / ٤)

(سنن النسائي ٢٨٦ / ٨) (سنن أبي داود ٢٩١ / ٢) (سنن البيهقي

٢٨٥ / ٨) (كنز العمال ٤٧٢ / ٥) (التلخيص — للذهبي — ١٤٣ / ٤) .

والثاني : انه معتبر بوقت الصلاة ، وتحريم (١) فيه على من صلى ، ومن

لم صلى .

وفيما توجه التحريم اليه ؟ قولان :

أحدهما : الى السكر (٢) دون الشرب - وهو ظاهر الآية -

والثاني : الى الشرب (٣) والسكر جميعا .

روى أسباط (٤) عن السدي أنه (٥) قال : (لما نزلت هذه الآية

كانت الخمر حلالا لهم يشربونها من صلاة الفداة حتى ينتصف النهار ،

فيقومون الى صلاة الظهر ثم يصحون (٦) ، ثم لا يشربونها (٧) حتى

يصلون (٨) العصر ثم يشربونها حتى ينتصف الليل ، وينامون ، ثم

يقومون الى صلاة الفجر (٩) وهم مصحون) (١٠) .

(١) ك (يجرم) .

(٢) ن (ان السكر) .

(٣) ن (ان الشرب) .

(٤) أبو يوسف أسباط بن نصر الهمداني (٠٠٠ - ١٧٠ هـ) .

مفسره من رجال الحديث . روى عن سماك بن حرب ، والسدي ، ومنصور

بن المستمر ، وغيرهم ٠٠٠ وعنه النهدي ، ويونس بن بكير ، وخلق . وثقه ابن

حبان ، ومرة . وضعفه أحمد ، والنسائي ، وابن معين ٠٠٠

انظر ترجمته في : (المعنى في الضعفاء ١/٦٦) (الضعفاء - لابن الجوزي

- ل١٤) (الشذرات ١/٢٧٩) (الكشاف ١/١٠٥) (الجرح والتعديل

٣٣٢/٢) .

(٥) ج (أنه) ساقطه .

(٦) ن (وهم يصحون) ك (مصحون) .

(٧) ن (لا يركبونها) .

(٨) ن (يصلوا) .

(٩) ج هـ (ثم يقومون الى صلاة الفجر) ساقطه .

(١٠) رواه ابن جرير الطبري من طريق موسى بن هارون ، عن عمرو بن حماد ، عن

أسباط ، عن السدي ٠٠٠ انظر : (تفسير الطبري ٣٦٢/٢ ، ٣٦٣) .

وَأَمَّا الْآيَةُ الثَّالِثَةُ فِي - سُورَةِ الْمَائِدَةِ - وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى : (إِنَّمَا الْخَمْرُ

وَالْمَسْرُورُ) (١) وَقَدْ مَضَى الْكَلَامُ فِيهَا .

(وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ) فِيهِمَا قَوْلَانِ :

أَحَدُهُمَا : أَنَّ الْأَنْصَابَ : الْأَصْنَامَ الَّتِي تَعْبُدُ .

وَالْأَزْلَامُ : قِدَاحٌ مِنْ خَشَبٍ يَسْتَقْسَمُ بِهَا .

وَالثَّانِي : أَنَّ الْأَنْصَابَ : حِجَارَةٌ حَوْلَ الْكُمْبَةِ كَانُوا يَذْبَحُونَ عَلَيْهَا .

وَالْأَزْلَامُ : تِسْعُ قِدَاحٍ ذَوَاتُ أَسْمَاءٍ - حَكَاهَا الْكَلْبِيُّ - .

وَيَسْتَقْسِمُونَ (٢) بِهَا فِي أُمُورِهِمْ وَيَجْعَلُونَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا حَكْمًا . (٣)

(١) سُورَةُ الْمَائِدَةِ الْآيَةُ (٩٠)

(٢) ك ه ن (يَقْتَسِمُونَ) .

(٣) ذَهَبَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، وَالْفَرَّاءُ ، وَالزَّجَّاجُ : إِلَى أَنَّ الْأَنْصَابَ أَصْنَامٌ تَنْصَبُ ، فَتَعْبُدُ

مِنْ دُونِ اللَّهِ

وَذَهَبَ ابْنُ جَرِيرٍ ، وَمُجَاهِدٌ ، وَقَتَادَةُ ، وَابْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ : إِلَى أَنَّ الْأَنْصَابَ

لَيْسَتْ بِأَصْنَامٍ الصَّنَمُ يَصُورُ وَيَنْقُشُ وَهَذِهِ حِجَارَةٌ تَنْصَبُ عِدَدُهَا

ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ حَجَرًا

وَالْأَزْلَامُ : الْقِدَاحُ ، وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ

النَّوْعُ الْأَوَّلُ : ثَلَاثَةٌ يَتَّخِذُهَا كُلُّ إِنْسَانٍ لِنَفْسِهِ عَلَى أَحَدِهَا : أَفْعَلُ ، وَعَلَى

الثَّانِي : لَا تَفْعَلُ ، وَالثَّالِثُ : مَهْمَلٌ لَا شَيْءَ عَلَيْهِ ، فَيَجْعَلُهَا فِئْسَى

خَرِيطَةً مَعَهُ .

وَالنَّوْعُ الثَّانِي : سَبْعَةُ قِدَاحٍ كَانَتْ عِنْدَ هَبْلٍ فِي جَوْفِ الْكُمْبَةِ ، مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا

مَا يَدُورُ بَيْنَ النَّاسِ مِنَ النَّوَازِلِ

وَالنَّوْعُ الثَّالِثُ : هِيَ قِدَاحُ الْمَسْرُورِ ، وَهِيَ عَشْرَةٌ ، سَبْعَةٌ مِنْهَا فِيهَا حِظُوظٌ ، وَثَلَاثَةٌ

أَغْفَالٌ

انْظُرْ : (زَادَ الْمَيْسِرُ ٢ / ٢٨٣) (تَفْسِيرُ الْبُخَارِيِّ ٢ / ٨) (فَتْحُ الْقَدِيرِ ٢ / ١٠)

(تَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ ٦ / ٢٥ - ٢٧) (تَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ ٦ / ٥٨) (التَّفْسِيرُ

الْكَبِيرُ ١١ / ١٣٥) .

ثم قال : (رَجَسَ) (١) وفيه أربعة أوجه :

أحدها : سَخَطَ ،

والثاني : شَرَّ ،

والثالث : اَنَسَمَ .

والرابع : حَرَامَ . (٢)

(من عمل الشيطان) أى مما يدعوا اليه الشيطان وبأمر به ، لانه لا يأمر

الا بالمعاصى ، ولا ينهى الا عن الطاعات .

واصل الرجس : المستقذر والمنوع (٣) منه ، فمير به عن ذلك لكونه ممنوع

منه (٤) .

ثم قال : (فاجتنبوه) (٥) يحتمل وجهين :

أحدهما : فاجتنبوا الرجس أن تفعلوه .

والثاني : فاجتنبوا الشيطان أن تطيعوه .

(لعلكم تفلحون) فيه وجهان :

أحدهما : تهتدون . (٦) والثاني : تسلمون (٧) .

(١) ك (رَجَسَ من عمل الشيطان) .

(٢) ذهب ابن عباس الى أن الرجس : السخط وذهب ابن زيد الى أنه : الشر ،

وذهب أكثر المفسرين الى أنه : النجس .

انظر : (تفسير الطبرى ٣٢/٧) (احكام القرآن - لابن العربى - ٦٥١/٢)

(تفسير النسفى ٤٣٦/١) (التفسير الكبير ٧٩/١٢) .

(٣) ك (المنوع) .

(٤) ج هـ (منهم) .

(٥) ج هـ (فاجتنبوه لعلكم تفلحون) .

(٦) ك (يهتدون) .

(٧) ك (يسلمون) .

ثم قال : (إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ)

بحصول الشر والتنافر (٢) لحدوث السكر وغلبة القمار ،

(يصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة) فيه وجهان :

أحدهما : ان (٣) الشيطان يصدكم عنه (٤) .

والثاني : ان سكر الخمر (٥) يصدكم عن معرفة الله وعن الصلاة .

وطلب الفلحة في القمار يشغل عن طاعة الله وعن الصلاة .

(فهل أنتم متنبهون) فيه وجهان :

أحدهما : متنبهون عما نهى (٦) الله من الخمر والميسر والانصاب والأزلام ،

فأخرجه (٧) مخرج الاستفهام وهذا وتغليظا .

والثاني : فهل أنتم متنبهون عن طاعة الشيطان فيما زينه لكم من (٨)

ارتكاب هذه المعاصي .

وأيما الآية الرابعة في - سورة الاعراف - وهي قوله تعالى : (قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ

رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ) (٩) فيه وجهان :

(١) سورة المائدة الآية (٩١) .

(٢) ج هـ (بحصول الشر والتنافر) ساقطه .

(٣) ج (ان) ساقطه . ن (السكران) .

(٤) ج هـ ن (عنه) ساقطه .

(٥) ن (الخمر) ساقطه .

(٦) ج (نهى الله) .

(٧) ك هـ ن (وأخرجه) .

(٨) ن (في) .

(٩) سورة الاعراف الآية (٣٤) .

- أحدهما : أن الفواحش الزنا خاصة ، وما ظهر منها : المناكح الفاسدة ،
وما بطن (١) : السفاح الصريح ،
والثاني : أن الفواحش جميع المعاصي ، وما ظهر منها : أفعال الجوارح (٢)
وما بطن : اعتقاد القلوب . (٣)
(والاثم والبهى بغير الحق) فيه وجهان :
أحدهما : أن الاثم الجنائية في الاموال ، والبهى التعدى على النفوس .
والثاني : أن الاثم الخمر ، والبهى السكر . (٤) .
وقد ذكرنا شاهدهما (٥) فسماهما بما يحدث فيها . (٦) .

-
- (١) ن هـ ج (وما بطن) ساقطه .
(٢) ن (الخواج) .
(٣) انظر : (زاد السير ٣ / ١٩٠ هـ ١٩١) (تفسير القرطبي ٢ / ٢٠٠)
(تفسير الطبري ٨ / ١٦٦) .
(٤) من قوله : (بغير الحق فيه وجهان ٠٠٠) ساقط في (ن هـ ج) .
قال ابن الجوزي : وفي الاثم ثلاثة أقوال :
أحدها : أنه الذنب الذي لا يوجب الحد . قاله ابن عباس والضحاك ،
والفراء ٠٠٠
والثاني : المعاصي كلها . قاله مجاهد .
والثالث : أنه الخمر . قاله الحسن وعطاء .
انظر : (زاد السير ٣ / ١٩١) .
(٥) ج (شواهد) ن (شاهده) .
(٦) ج (منها) .
تقدم ذكر الشاهد صفحة (٩٨٢) .

فصل

٨٢٧١

فاذا ثبت ما ذكرنا من تفسير الآيات الأربع في الخمر ، فقد اختلف اهـ

العلم بأبيها وقع التحريم على ثلاثة أقاويل :

أجدها : وهو قول الحسن البصري - ان تحريم الخمر كان بالآية الاولى

من - سورة البقرة - من (١) قوله : (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْمِرِ

قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ) (٢)

وقراء (٣) حمزة (٤) والكسائي (٥) : (كثير) (٦) بالثاء (٧)

(١) ج ه ن (فى) .

(٢) سورة البقرة الآية (٢١٩) .

(٣) ن (وقراءة) .

(٤) أبو عمارة حمزة بن حبيب التميمي (٨٠ - ١٥٦ هـ) .

أحد القراء السبعة . انمقد الأجماع على تلقى قراءته بالقبول ، روى عن الأعشى ،

وعدى بن ثابت ، وجماعة وهنه ابن المبارك ، ووكيع ، وخلق ، وثقه ابن

حبان ، والمجلى ، وابن معين توفي بحلولان

انظر ترجمته فى : (تهذيب الكمال ٢/ ١٣٣) (الطبقات الكبرى ٦/ ٣٨٥)

(الجرح والتعديل ٣/ ٢٠٩) (وفيات الأعيان ٢/ ٢١٦) (التاريخ

الكبير ٣/ ٥٢) (ميزان الاعتدال ١/ ٦٠٥) .

(٥) أبو الحسن على بن حمزة الأبدى الكسائي (٠٠ - ١٨٩ هـ) .

امام فى اللغة والنحو والقراءة ، قراء على حمزة بن حبيب . أخباره مع علماء

الأدب فى عصره كثيرة من تصانيفه : معانى القرآن ، الحروف ، المصادر ،

القراءات ، توفي بالرى

انظر ترجمته فى : (المزهرة ٢/ ٤٠٧) (الورقة ٢٦) (نور القبس ٢٨٣)

(فهرست ٤٤ ، ٩٧) (معجم الشعراء - للمزنيانى - ١٣٧)

(٦) ج (اثم كثير) .

(٧) انظر : (تفسير البهوى ١/ ٢١٢) (زاد المسير ١/ ٢٤٠) (التفسير الكبير

١/ ٤٧) (غرائب القرآن ٢/ ٢٣٠) (فتح القدير ١/ ٢٢١) .

لان ما كثر اثم (١) لم تجز (٢) استباحته ، فوقع بها التحريم ، وكان

ما بعدها مؤكداً (٣) .

والثاني :- وهو قول بعض المتأخرين - ان تحريم الخمر استقر (٤) بالآية

التي في - سورة الاعراف - من قوله : (قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ

مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنٌ وَالْأَثَمَ وَالْبَهْشَى) (٥) .

لما فيها (٦) من صريح التحريم ، وفي غيرها من طريق الاحتمال .

والثالث :- وهو قول (٧) قتادة ، وعليه أكثر العلماء - ان تحريم الخمر بآية

المائدة من قوله : (إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ . . الى قوله : فهل

أنتم منتهون) (٨) .

روى عبد الوهاب (٩) عن عوف عن أبي القيس زيد بن علي قال :

(١) ج (اسمه) .

(٢) ك (يجز) .

(٣) قال الامام القرطبي : قال قوم من أهل النظر : حرمت الخمر بهذه الآية ، لأن

الله تعالى قد قال : (قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن

والأثم) فأخبرني هذه الآية أن فيها اثماً فهو حرام .

قال ابن عطية : ليس هذا النظر بجيد ، لأن الأثم الذي فيها هو الحرام ، لاهي

بمعناها على ما يقتضيه هذا النظر . . .

انظر : (تفسير القرطبي ٦٠/٣) .

(٤) ن (استقرت) .

(٥) سورة الاعراف الآية (٣٣) .

(٦) ن (كما فيها) .

(٧) ن (وهو من قول) .

(٨) سورة المائدة الآية (٩٠ - ٩١) .

(٩) أبو محمد عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي (١١٠ - ١٩٤ هـ) .

محدث البصرة ، روى عن عرفا الاعرابي ، وابن جريج ، وحبيب المعلم ، وغيرهم

وعنه الشافعي ، واحمد ، ومسدد ، وخلق . . . وثقه ابن معين .

(أنزل الله تعالى في الخمر ثلاث مرات (١) ، فأول ما نزل : (يَسْئَلُونَكَ
عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ) (٢) فشرها قوم
وامتنع منها قوم ، ثم أنزل الله تعالى : (لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى
حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ) (٣) فامتنعوا منها في وقت (٤) الصلاة ،
وشربوها في غير وقت الصلاة . ثم أنزل الله تعالى : (إِنَّمَا الْخَمْرُ
وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ . . . إِلَى قَوْلِهِ : فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ) (٥) فقال
عمر : انتهيينا انتهينا (٦) فاستقر بها التحريم (٧) .

فروى ان المسلمين قالوا عند تحريمها بهذه الآية : (يا رسول الله (٨) كيف
باخواننا الذين شربوها وماتوا قبل تحريمها ؟ فأُنزل الله - عز وجل - :
لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا) (٩) فيسـه
قولان :

-
- = واحد ، وابن سعد ، والعجلي . اختلط باخوه . واختلفوا في سنة وفاته .
انظر ترجمته في : (الاغتباط ل ٦) (الضمعة - للعقيلي - ل ٢٥٦)
(الضمعة - لابن الجوزي - ل ١٥٩) (المختصر في طبقات علماء الحديث
ل ٥٠) (الشذرات ١ / ٣٤٠) (الكاشف ٢ / ٢٢١) (التاريخ الكبير ٦ / ٩٧) .
(١) ج (آيات) .
(٢) سورة البقرة الآية (٢١٩) .
(٣) سورة النساء الآية (٤٣) .
(٤) ن ه ج (وقت) ساقطه .
(٥) سورة المائدة الآية (٩٠ - ٩١) .
(٦) ج (يارب) .
(٧) رواه الامام ابن جرير الطبري في (تفسيره ٢ / ٣٦٢) .
(٨) ك (قالوا يا رسول الله) .
(٩) سورة المائدة الآية (٩٣) .

هذا الحديث رواه ابن عباس ، والبراء بن عازب ، وأنس بن مالك .
أما حديث ابن عباس : فقد رواه الترمذي في (تفسير القرآن) والحاكم في =

.....

— (الاشربة) وابن جرير الطبري في (تفسيره) من طريق اسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قالوا : يا رسول الله أرأيت الذين ماتوا وهم يشربون الخمر لما نزل تحريم الخمر ؟ فنزلت : (ليس على الذين آمنوا وعلوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وآمنوا وعلوا الصالحات) — واللفظ للترمذي — قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه
ووافقه الامام الذهبي على التصحيح

ونذكره السيوطي في (الدر) ورمز لكونه مخرجا عند الفريابي ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والطبراني ، وابن مردويه ، والحاكم وصححه ، والبيهقي في (شعب الايمان)

فاما حديث البراء بن عازب : فقد رواه ابن حبان في (صحيحه) والترمذي في (تفسير القرآن) وابن جرير في (تفسيره) من طريق شعبة ، عن أبي اسحاق قال : قال البراء بن عازب : مات ناس من أصحاب رسول الله — صلى الله عليه وسلم — وهم يشربون الخمر ، فلما نزل تحريمها ، قال اناس من أصحاب النبي — صلى الله عليه وسلم — : فكيف بأصحابنا الذين ماتوا وهم يشربونها ؟ الحديث .

قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح

ونذكره السيوطي في (الدر) ورمز لكونه مخرجا عند الطيالسي ، وعبد بن حميد ،

وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن حبان ، وأبو الشيخ ، وابن مردويه
— وأما حديث أنس بن مالك : فقد أخرجه مسلم ، والداري ، والبيهقي في (الاشربة)

والبخاري في (التفسير) من طريق حماد بن زيد ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك وفيه : فقالوا : أوقال بعضهم : قتل فلان ، قتل فلان وهي نسي بطونهم ؟ فأنزل الله — عز وجل — : ليس على الذين آمنوا وعلوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وآمنوا الحديث .

انظر : (سنن الترمذي ٣٢١/٤) (المستدرک ١٤٣/٤) (تفسير الطبري

٣٧/٧) (موارد الزمان ٣٣٣) (الدر المنثور ٣٢٠/٢) (صحيح مسلم

٨٧/٦) (سنن البيهقي ٢٨٦/٨) (سنن الدارمي ١١٠/٢) (صحيح

البخاري ٦٧/٦) .

- أحدهما : من المباحات غير المحرمات •
- والثاني : من الخمر قبل التحريم • (١)
- (إذا ما اتقوا) فيه وجهان :
- أحدهما : في تلقى أمر الله بالقبول •
- والثاني : في أداء الفرائض • (٢)
- (وآمنوا) بمعنى : بالله ورسوله •
- (وعملوا الصالحات) بمعنى : البر والمعرف •
- (ثم اتقوا وآمنوا) في هذه التقوى الثانية وجهان :
- أحدهما : أن المخاطب بها غير من خطب بالتقوى في الأول • وإن الأول
- لمن شرعها قبل التحريم • (والثانية لمن شرعها بعد التحريم) (٣) •
- فلذلك (٤) تكرر ذكرها لاختلاف المخاطب بها •

- (١) قال ابن الجوزي : (فيما طعموا) ثلاثة أقوال :
- أحدها : ما شربوا من الخمر قبل تحريمها • قاله ابن عباس والجمهور •
- والثاني : ما شربوا من الخمر وأكلوا من اليسر •
- والثالث : ما طعموا من المباحات •
- انظر : (زاد المسير ٤١٩/٢) وايضا : (تفسير القرطبي ٢٩٦/٦)
- (بحر المذهب ١٠/١١٠) •
- (٢) قال ابن الجوزي : وفي قوله : (إذا ما اتقوا) ثلاثة أقوال :
- أحدها : اتقوا بعد التحريم • قاله ابن عباس •
- والثاني : اتقوا المعاصي والشرك •
- والثالث : اتقوا مخالفة الله في أمره •
- انظر : (زاد المسير ٤٢٠/٢) وايضا : (تفسير الخازن ٩١/٢)
- (فتح القدير ٧٤/٢) (أحكام القرآن - لابن العربي - ٦٥٣/٢) •
- (٣) ما بين القوسين ساقط في (ن هـ ج) •
- (٤) ج (ولذلك) •

والثاني : (١) ان المخاطب بها واحد (٢) ، وانما تكرر ذكرها لاختلاف
المراد بها • فعلى هذا (٣) نفى المراد بها (٤) وجهان :
أحدهما : ان المراد بالاولى فعل الطاعات ، والثانية (٥) اجتساب
المعاصي •

والوجه الثاني : ان المراد بالاولى عمل الفرائض ، والثانية عمل
النوافل • (٦)

(ثم اتقوا واحسنوا) (٧) في هذه التقوى الثالثة ثلاثة أوجه :

أحدها : انها (٨) الاقامة على التقوى •

والثاني : انها تقوى الشبهات •

والثالث : انها انابة المحسن والمعفو عن المسي • (٩)

(١) ك (والوجه الثاني) •

(٢) ن (والثاني : ان المخاطب بها واحد) ساقطه •

(٣) ج • ن (فعلى هذا) ساقطه •

(٤) ن (نفى المراد بها) ساقطه •

(٥) ج (والثانية) ساقطه •

(٦) انظر: (تفسير القرطبي ٢٩٦/٦) (زاد المسير ٤٢٠/٢)

(تفسير الخازن ٩١/٢) (احكام القرآن - لابن العربي - ٦٥٣/٢) •

(٧) ج • ن (ثم اتقوا واحسنوا) •

(٨) ن (أن) •

(٩) قال الامام ابن الجوزي : قوله تعالى : (ثم اتقوا واحسنوا) في هذه التقوى
الثلاثة أربعة أقوال :

أحدها : اجتنبوا المود الى الخمر بعد تحريمها ، قاله ابن عباس •

والثاني : اتقوا ظلم المباد •

والثالث : توقوا الشبهات •

والرابع : اتقوا جميع المحرمات •

انظر: (زاد المسير ٤٢١/٢) وايضا : (تفسير البخاري ٩١/٢) (تفسير

الطبري ٣٦/٧) (فتح القدير ٧٤/٢) •

وحكى عن قدامة بن مظمون (١) : انه استباح الخمر بهذه الآية ، وقال : (قد

اتقينا وأبنا فلا جناح علينا فيما طمعنا) (٢)

وان عمرو بن معدى كرب (٣) استباحها ، لان الله تعالى قال فيها : (٤)

فهل أنتم منتهون ، ثم سكت وسكتنا . (٥)

فرد المسلمون عليهما لفساد تأويلهما ، فرجعا ، ولم يكن لخلاقهما تأثير .

(١) أبو عمرو قدامة بن مظمون الجعفي (٣٢٢ ق هـ - ٣٦٦ هـ) .

صحابي ، من السابقين الى الاسلام ، شهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - استعمله عمر بن الخطاب على البحرين ، ثم عزله لشربه الخمر . . مات بالمدينة في عهد علي بن أبي طالب ، واختلفوا في سنة وفاته

انظر ترجمته في : (الاصابة ٢٢٨/٣) (الاستيعاب ٢٥٨/٣) (المحبر ١٧٣)

(الطبقات الكبرى ٤٠١/٣) (اسد الغابة ١٩٨/٤) .

(٢) رواء عبد الرزاق في (مصنفه) عنه البيهقي في (الاثرية) من طريق معمر ،

عن الزهري ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن عمر بن الخطاب - قصة طويلة - .

انظر : (سنن البيهقي ٣١٥/٨) (مصنف عبد الرزاق ٢٤٠/٩) .

(٣) أبو ثور عمرو بن معدى كرب (٥٠٠ - ٥٢١ هـ) .

فارس اليمـن ، وفد على المدينة سنة ٩ هـ ، في عشرة من بني زيد فأسلموا ولما

توفي رسول الله ارتد عمرو بن اليمـن ، ثم رجع الى الاسلام ، فشهد

اليرموك والقادسية ، اختلفوا في مكان وفاته . . .

انظر ترجمته في : (بلوغ الارب ١٣١/٢) (خزانة الأدب ٣٨٨/٢)

(الشعر والشعراء ٣٧٢) (الاصابة ١٨/٣) (الاستيعاب ٥٢٠/٢) .

(٤) ك ، ن (فيها) ساقطه .

(٥) ما حكاه عمرو بن معدى كرب ذكره الطبري في (شرح المختصر ١٦٣/٩) وابن

الصباغ في (الشامل ١٣٣/٦) والمستظهر في (الحلية ٢/٢ ل ٢٣٥)

وابن الرفعة في (الكفاية ١٣/١٤٩) والعمرائي في (البيان ١٠/١٦٣)

والروماني في (البحر ١٠/١٠٩) وابن قدامة في (المشئ ١٥٨/٩)

و (المقنع ٣/٤٧٦) .

ولم أجده في كتب السنن والآثار والله أعلم - .

فصار (١) الاجماع منعدا (٢) على تحريمها بنص الكتاب ، ثم أكد نص
السنة •

روى (٣) الشافعى ، عن مالك ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن عائشة
قالت : (سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن البتة (٤) فقال :
كل شراب اسكر فهو حرام) • (٥)

وروى الشافعى ، عن عبد المجيد (٦) ، عن ابن (٧) جريج ، عن أيوب ،
عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال :
(كل مسكر حرام) • (٨)

(١) ن ، ج (وصار) •

(٢) ن (منعقد) •

(٣) ج ، ن (وروى) •

(٤) ن (البتة) •

(٥) الحديث رواه مالك في (الاشربة) ومن طريقه رواه كل من : البخارى ، ومسلم ،
والشافعى ، وأبو داود ، والنسائى ، والترمذى في (الاشربة) • •
انظر : (الموطأ ٨٤٥/٢) (صحيح البخارى ١٣٧/٢) (صحيح مسلم ٩٩/٦)
(بدائع المنن ٤٣٣/٢) (سنن أبي داود ٢٩٤/٢) (سنن النسائى
٢٩٨/٨) (سنن الترمذى ١٩٣/٣) •

(٦) أبو عبد الحميد عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد (٠٠ - ٢٠٦ هـ) •
روى عن أبيه ، ومعه ، وسالم الجزرى ، وغيرهم • • • وعنه الشافعى ، وأحمد ،
والحميدى ، وخلق • • • وثقه أحمد ، وابن معين ، والخليل ، والنسائى ،
وضممه الدارقطنى ، وابن سعد ، ومحمد بن يحيى • • •
انظر ترجمته في : (تهذيب الكمال ٤٩/٥) (ميزان الاعتدال ٦٤٨/٢)
(التاريخ الكبير ١١٢/٦) (الكاشف ٢٠٦/٢) (الجرح والتعديل -
٦٤/٦) •

(٧) ن (ابن) ساقطه •

(٨) لم أتبع على هذا الحديث للامام الشافعى بهذا الاسناد • • • •
وقد رواه الشافعى في (مسنده) موقوفا ، من طريق مالك ، عن نافع ، عن ابن
عمر - رضى الله عنهما - أنه قال : كل مسكر خمر وكل مسكر حرام • • • =

وروى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : (شرب الخمر الخبائث) (١)

ورواه الطحاوى فى (الاثرية) من طريق عبد المجيد ، عن ابن جريج ، عن أيوب
السختيانى ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن رسول الله - صلى الله عليه -
وسلم - أنه قال : (كل مسكر خمر ، وكل مسكر حرام) . . .

ورواه أبو نعيم فى (الحلية) من طريق مسمر ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن
عمر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (كل مسكر حرام) . .
قال أبو نعيم : تفرد به اسحاق ، عن مسمر ، ولا أعرفه عن أيوب غيره . . .
ورواه البخوى فى (الاثرية) من طريق عبد الملك بن قدامة ، عن عبد الله بن
دينار ، عن ابن عمر ، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . . .
ورواه الترمذى ، والنسائى فى (الاثرية) من طريق محمد بن عمرو ، عن أبي
سلمة ، عن ابن عمر ، مرفوعا . . .

قال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح . . .
ورواه أحمد فى (الاثرية) من طريق أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .
قلت : هذا الحديث جزء من حديث صحيح لابن عمر بلفظ : (كل مسكر خمر ،
وكل مسكر حرام) . . . وسوف يأتى تخرجه صفحة (١٠٤١) .
انظر : (بدائع المنن ٢ / ٤٣٣) (شرح معاني الآثار ٤ / ٢١٥) (سنن الترمذى
٣ / ١٩٣) (حلية العلماء ٢ / ٢٣٠) (شرح السنة ١١ / ٣٥٦) (سنن
النسائى ٨ / ٢٩٧) (الاثرية ٣٩) .

(١) الحديث رواه الدارقطنى فى (الاثرية) من طريق ابن لهيعة ، عن أبي قبيل ،
عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :
(الخمر أم الخبائث) . . .

وذكره المتقى الهندى فى (الكنز) بلفظ : (الخمر أم الخبائث ، فمن شربها
لم تقبل صلاته أربعين يوما ، فان مات وهى فى بطنه مات ميتة جاهلية)
ورمز لكونه مخرجا عند الطبرانى فى (الاوسط) وابن النجار ، عن ابن عمر . .
ورواه كل من البيهقى ، والنسائى فى (الاثرية) وعبد الرزاق فى (مصنفه)
موقوفاً ، من طريق الزهرى ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث ،
عن أبيه قال : سمعت عثمان بن عفان يقول : (اجتنبوا الخمر فانهم
أم الخبائث) . . .

وروى أنه قال : (١) (وان خطيئة (٢) شربها (٣) لتعلمو الخطايا كما أن شجرها
يملوا الشجر) . (٤)

قال الزيلعي : ورواه أبو بكر بن أبي الدنيا في كتابه (ذم المسكر) بهذا الاسناد
مرفوعا . . . ثم قال : والحديث رواه البيهقي في (سننه) موقوفا على
عثمان - وهو أصح -

قلت : والحديث ذكره ابن حجر في (التلخيص) وسكت عنه .
وذكره المتقي الهندي في (الكنز) موقوفا على عثمان بن عفان ، ورمز لكونه مخرجا
عند عبد الرزاق ، والنسائي ، والبيهقي في سننه ، وفي شعب الايمان .
ثم قال : ورواه مرفوعا ابن أبي الدنيا في (ذم المسكر) وابن أبي عاصم ،
وعبد الرزاق ، والبيهقي في سننه ، وفي شعب الايمان ، وسعيد بن
منصور . . .

انظر : (سنن الدارقطني ٢٤٢/٤) (سنن البيهقي ٢٨٧/٨) (سنن النسائي
٣١٥/٨) (مصنف عبد الرزاق ٢٣٦/٩) (نصب الراية ٢٩٧/٤)
(تلخيص الحبير ٧٥/٤) (كنز العمال ٣٤٩/٥ ، ٣٦٣ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧) .

(١) ن هـ ك ، ج (وروى أنه قال) ساقطه .

(٢) ن (خطيئتها) .

(٣) ن (شربها) ساقطه .

(٤) رواه عبد الرزاق في (مصنفه) من طريق معمر ، عن أبان ، عن رجل ، عن
عبد الله بن عمرو قال : (انه في الكتاب مكتوب أن خطيئة الخمر تعلمو
الخطايا كما تعلمو شجرتها الشجر) . . .

ورواه ابن ماجه في (الاشربة) من طريق منير بن الزبير ، عن عباد بن نسي ،
عن خباب الأريث عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال :
(اياك والخمر ، فان خطيئتها تفرغ الخطايا ، كما أن شجرتها تفرغ الشجر) .

وفي (الزوائد) : في اسناده منير بن الزبير الشامي الأزدي وهو ضعيف . . .

وقد أورد الزيلعي في (النصب) حديث خباب بن الأريث - وسكت عنه -

وكذا ابن حجر في (الدراية) . . .

وروى عبد الله (١) بن عمران النخعي - صلى الله عليه وسلم - قال : (لمن
الله الخمر وعاصرها ومعتصرها ، وياحمها ومشتريها وحاملها ، والمحمولة
اليه ، وساقيتها (٢) وشاربها واكل ثمنها) (٣) .

= وذكره محمد بن سليمان في (جمع الفوائد) وقال : رواه القزويني بضمف . . .
وذكره المتقي الهندي في (الكنز) ورمز لكونه مخرجا عند البيهقي في (سننه)
عن خباب بن الارت

وذكره في موضع اخر ، ورمز لكونه مخرجا عند الديلمي ، عن أنس بن مالك :
(الخمر تعلو الخطايا كما أن شجرها يعلو الشجر) . . .
انظر : (مصنف عبد الرزاق ٢٣٧/٩) (سنن ابن ماجه ١١١٩/٢) (نصب
الراية ٢٩٨/٤) (جمع الفوائد ٧٨٨/١) (الدراية ٢٤٨/٢)
(كنز العمال ٣٤٦/٥ ، ٣٦٤) .

(١) ن (عبد الرحمن) .
(٢) ن (وياحمها ومشتريها) ساقطه .
(٣) رواه أبو داود ، وابن ماجه في (الأشربة) وأحمد في (مسنده) والبيهقي في
(البيوع) من طريق عبد العزيز بن عمر ، عن أبي علقمة مولاهم ، وعبد الرحمن
بن عبد الله الخافقي أنهما سمعا ابن عمر يقول : قال رسول الله - صلى
الله عليه وسلم - : لمن الله الخمر وشاربها وساقيتها وياحمها ومبتاعها
وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة اليه . . .
- واللفظ لأبي داود -

وعند ابن ماجه وأحمد : لعنت الخمرة على عشرة . . . واكل ثمنها .
ورواه البيهقي في (الأشربة) من طريق شريك ، عن عبد الله بن عيسى ، عن
أبي طعمة ، عن ابن عمر ، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . . .
ورواه أحمد في (مسنده) والطبراني في (الصغير) من طريق سعد بن عبد الرحمن
بن وائل الانصاري ، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه ، عن
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . .
ورواه الحاكم في (الأشربة) والطحاوي في (مشكل الآثار) من طريق ابن وهب ،
عن عبد الرحمن ابن شريح الخولاني ، عن ابن عمر . . مرفوعا . . =

.....

— ورواه أبو حنيفة في (مسنده) من طريق حماد ، عن سميد بن جبير ، عن عبد الله بن عمر أنه قال : لعنت الخمر وعاصرها ومعتصرها وساقيتها وشاربها واثمها ومشتريها ...

ورواه الطيالسي في (الأشربة) من طريق محمد بن أبي حميد ، عن أبي توبة المصري ، عن ابن عمر أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : ان الله لعن الخمر ، ولعن غارسها ، ولعن شاربها ، ولعن عاصرها ، ولعن موكلها ، ولعن مديرها ، ولعن ساقيتها ، ولعن حاملها ، ولعن آكل ثمنها ولعن بائعها ...

وذكره البيهقي في (الزوائد) وقال : رواه البزار والطبراني ، وفيه عيسى بن أبي عيسى الخياط وهو ضعيف

قال ابن حجر في (التلخيص) : حديث ابن عمر ، رواه أبو داود وفيه : عبد الرحمن بن عبد الله الخافقي • وصححه ابن السكن ... ورواه ابن ماجه وزاد : وآكل ثمنها ... وفي الباب عن أنس بن مالك به وزاد : وعاصرها ، والمشتري لها ، والمشتري له ، رواه الترمذي ، وابن ماجه ، ورواته ثقات ... وعن ابن عباس رواه أحمد وابن حبان ، والحاكم •

وعن ابن مسعود ذكره ابن أبي حاتم في (العلل) ...

انظر : (سنن أبي داود ٢/٢٩٢) (سنن ابن ماجه ٢/١١٢١ ، ١١٢٢)

(مسند أحمد ٢/٢٥ ، ٩٧) (سنن البيهقي ٦/١٢ ، ٢٨٧/٨)

(المعجم الصغير ١/٢٦٦) (المستدرک ٤/١٤٤) (مشكل الآثار

٤/٣٠٥ ، ٣٠٦) (جامع مسانيد ٢/١٨٧) (منحة المعبود ١/٣٣٧)

(مجمع الزوائد ٥/٧٢ ، ٧٣) (تلخيص الحبير ٤/٧٣) •

فصل

ب/ ٨٢ -

فإذا ثبت تحريم الخمر بنص الكتاب والسنة ، فيحرم (١) قليلها وكثيرها
معا (٢) صرفا (٣) ومزوجة ،
وحكى عن الحسن البصرى وطائفة من المتكلمين : انها تحرم اذا كانت صرفا ،
ولا تحرم اذا مزجت (٤) بغيرها . (٥)
لما روى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : (حرمت الخمر بعينها
والسكر من كل شراب) . (٦)

- (١) ن (محرم) .
- (٢) ك (معا) ساقطه .
- (٣) ن (صرفا) ساقطه .
- (٤) ن (أمتزجت) .
- (٥) انظر : (بحر المذهب ١٠ / ١٠) .
- (٦) قال الذهلي : رواه العقيلي في (كتاب الضعفاء) في ترجمة (محمد بن الفرات)
من طريق أبي اسحاق السبيعي ، عن الحارث ، عن علي قال : طاف النبي
- صلى الله عليه وسلم - بين السفا والمروة أسبوعا ثم استند الى حائط
من حيطان مكة ، فقال : هل من شربة ؟ فأتى بقعب من نبيذ فذاقه ،
نقطب ، ورده ، فقام اليه رجل من آل حاطب ، فقال : يا رسول الله هذا
شراب أهل مكة ، قال : نصب عليه الماء ، ثم شرب ، ثم قال : حرمت
الخمر بعينها ، والسكر من كل شراب .

وأعله بمحمد بن الفرات ، ونقل عن يحيى بن معين أنه قال فيه : ليس بشيء ،
ونقل عن البخارى أنه قال : منكر الحديث . وقال العقيلي : لا يتابع عليه . .
وأخرجه العقيلي أيضا عن عبد الرحمن بن بشر الخطفاني ، عن أبي اسحاق ، عن
الحارث ، عن علي قال : سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن
الأشربة عام حجة الوداع ، فقال : حرم الله الخمر بعينها والسكر من كل
شراب . انتهى . قال : وعبد الرحمن هذا مجهول في الرواية والنسب ،
وحديثه غير محفوظ . . .

قلت : الحديث رواه كل من : الطحاوى ، وابن حزم ، والنسائي في (الأشربة) =

قالوا : وليست الممزوجة هي (١) بعينها ، فلم يتوجه (٢) اليها التحريم (٣)
 - وهذا تأويل فاسد - وذلك ظاهر لما قدمناه من عموم النص في الكتاب والسنة .
 ولو حلت بالمنج لبطل مقصود التحريم ، ولجأز اذا القى (٤)

 واحد في (الأثرية) وأبي حنيفة في (مسنده) والبيهقي في (الاثرية ، والشهادات)
 وأبي نعيم في (الحلية) من طريق أبي عون ، عن عبد الله بن شداد ، عن ابن
 عباس موقوفا . . .

قال أبو نعيم : رواه عن مسمر بن سفيان الثوري ، وشعبة بن الحجاج ، وسفيان و ابراهيم
 ابنا عيينه ، ورفعه سفيان بن عيينه ، عن مسمر . . . فقال : عن النبي - صلى
 الله عليه وسلم - ، وتفرّد شعبة بلفظه ، عن مسمر فيه ، فقال : (والمسكر
 من كل شراب) . . .

قال الهيثمي : رواه الطبراني بأسانيد ، ورجال بعضها رجال الصحيح . . .
 ورواه الدارقطني في (الاثرية) من طريق شعبة ، عن مسمر ، عن أبي عون ، عن
 عبد الله بن شداد ، عن ابن عباس قال : (انما حرمت الخمر ، والمسكر من
 كل شراب) .

قال الزهلي : ورواه البزار في (مسنده) من طريق هشيم ، عن ابن شبرمه ، عن
 عمار الدهني ، عن عبد الله بن شداد ، عن ابن عباس موقوفا . . . قال النسائي :
 هشيم بن بشير كان يدلس ، وليس في حديثه ذكر السماع من ابن شبرمه . . .
 وقال أيضا : أخرجه الطبراني في (معجمه) عن أبي عون ، عن عبد الله بن شداد ،
 عن ابن عباس ، موقوفا : حرمت الخمر بعينها ، القليل منها والكثير ، والمسكر
 من كل شراب . انتهى . . . وأخرجه ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عباس ،
 مرفوعا نحوه . .

انظر : (نصب الراية ٣٠٦ / ٤ ، ٣٠٧) (شرح معاني الآثار ٢١٤ / ٤) (المحلى
 ٢٣٥ / ٨) (سنن النسائي ٣٢١ / ٨) (جامع مسانيد ٢٠٧ / ٢) (سنن
 البيهقي ٢٩٧ / ٨ ، ٢١٣ / ١٠) (حلية الأولياء ٢٢٤ / ٧) (مجمع الزوائد
 ٥٣ / ٥) (سنن الدارقطني ٢٥٦ / ٤) (الاثرية ٥٩) .

(١) ك ، ن (هي) ساقطة .

(٢) ن (يوجه) .

(٣) ج ، ن (تحريم) .

(٤) ن (القا) .

فيها حصة أو عود أن تحل (وليتوصل الى مراد شربها الى) (١) الاستباحة ،

ولم يكن للنصوص فيها تأثير • وسنذكر معنى الحديث من بعد •

فاذا تقرر هذا ، لم يخلو حال شاربها من ان يستحل شربها أولا يستحله •

□ فان شربها مستحلا : كان كافرا باستحلالها • لأنه استحل ما حرمه النص

فيجرى عليه حكم المرتد من القتال (٢) ان لم يتب •

□ وان (٣) شربها غير مستحل : لم يكفر • وتعلق (٤) بشربها ثلاثة أحكام :

أحدها : مأثم (٥) التحريم •

والثاني : الفسق بالخروج من العدالة •

والثالث : وجوب الحد على ما سنذكره • (٦)

— وسواء سكر من شربها أو لم يسكر —

وزعم قوم ان الحد فيها تمزيق • يجوز ان يقام عليه ويجوز أن يمفا عنه •

وليس كما زعموا • بل هو أحد •

روى شمعة (٧) • عن قتادة عن أنس : (ان رسول الله — صلى الله عليه وسلم —

(١) ج (ويتوصل الى مراده بشربها من) •

(٢) ج (القتل) •

(٣) ج (فان) •

(٤) ج (وتعلق عليه) •

(٥) ن (ما تقدم) •

(٦) انظر : (تهذيب الاحكام ٤/ ١٢٨) (البيان ١٠/ ١٦٣) (حلية العلماء

٢/ ٢٣٥) (كفاية النبيه ١٣/ ١٤٩) •

(٧) أبو بسطام شمعة بن الحجاج الأزدي (٨٢ — ١٦٠ هـ) •

من أئمة رجال الحديث • حفظا ودراية وثبتا • وهو أول من فتش بالمراق عن أمر

المحدثين • والضعفاء والمتروكين • ولد ونشأ بواسط • وسكن البصرة

الى أن توفي بها •••

انظر ترجمته في : (شرح الأسماء ل ٤٨) (المراسيل ٩١) (الكاشف ١١/ ٢)

(الشذرات ١/ ٢٤٧) (الحلية ٧/ ١٤٤) (صفة الصفوة ٣/ ٣٤٩) •

جلد فی الخمر أربعين (١) ٠

فان (تكرر منه الشرب قبل الحد أقيم عليه حد واحد) وان (٢) تكرر منه

الشرب بعد الحد ككرر عليه الحد (٣) ولم يقتل .

روى الشافعي ، عن سفيان ، عن الزهري ، عن قبيصة بن ذؤيب (٤) يرفعه (٥)

الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - انه قال : (ان شرب الخمس

فاجلدوه ثم ان شرب فاجلدوه ، ثم ان شرب الخمر فاجلدوه ، ثم ان شرب

فاقتلوه ، قال : فأتى برجل فجلده ، ثم اتى به الثانية فجلده ، ثم اتى به

الثالثة فجلده ، ثم اتى به الرابعة فجلده ، ووضع القتل فكانت رخصة) (٦)

(١) سوف يأتي تخرج الحديث صفحة (١١٢١) .

(٢) ما بين القوسين ساقط في (ك) .

(٣) ن (الحد) ساقطه .

(٤) أبو سعيد قبيصة بن ذؤيب الخزاعي (١ - ٨٦ هـ) .

من فقهاء أهل المدينة وعبادهم . . . أجمعوا على توثيقه وجلالته . روى عن عمر ،

وعثمان ، وعائشة ، وخلق . وعنه الزهري ، ومكحول ، وخلائق من التابعين .

كان كثير السفر الى الشام في تجارة وغزو . . . توفي بالمدينة .

انظر ترجمته في : (الانس الجليل ١ / ٢٨٧) (المختصر في طبقات علماء الحديث

ل ٦) (التاريخ الصغير ١٠٠) (الاستيعاب ٣ / ٢٥٥) (اسد الغابسة

١٩١ / ٤) .

(٥) ن (يرفعه) .

(٦) بهذا الاسناد رواه الشافعي في (مسنده ، والام) والبيهقي في (الاثرية)

والبخاري ، وأبو داود في (الحدود) .

ورواه ابن حزم في (الاثرية) والطحاوي في (الحدود) من طريق ابن وهب ،

عن يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن قبيصة بن ذؤيب . . .

وذكره الترمذي تعليقا بعد ان ذكر حديث جابر بن عبد الله ، وقال : وكذلك

روى الزهري ، عن قبيصة بن ذؤيب ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -

نحو هذا ، قال : فرفع القتل وكانت رخصة . . .

والحديث أورده ابن حجر في (الدراية) وسكت عنه . . . قال الزيلعي نفس

(النصب) : وقبيصة في صحبته خلاف . . .

ثم قال الزهري لمصور بن المعتمر (١) ومخول بن راشد (٢) : (كونا واندى

العراق بهذا (٣) الحديث وغيره) (٤) .

قال الشافعى - رحمه الله - : فالقتل منسوخ بهذا الحديث وغيره (٥) .

انظر: (بدائع المنن ٣٠٥/٢) (الام ١٤٤/٦ ، ١٨٠) (المحلى ٤٢٣/١٣)

(سنن البيهقى ٣١٤/٨) (شج السنة ٣٣٥/١٠) (سنن أبى داود

٤٧٤/٢) (شج معانى الآثار ١٦١/٣) (سنن الترمذى ٤٥٠/٢)

(الدراية فى تخريج أحاديث الهداية ١٠٥/٢) (نصب الراية ٣٤٧/٣) .

(١) أبو عتب منصور بن المعتمر السلى (٥٠٥ - ١٣٢ هـ) .

من أعلام رجال الحديث ، لم يكن فى الكوفة أحفظ للحديث منه . روى عن النخعى ،

ومجاهد ، والعسن البصرى ، وخلق ، وعنه الأعمش ، والثورى ، وشعبة ،

وأخبرين ، وثقه أبو داود ، والمجلى ، وابن معين ، وأبو حاتم .

انظر ترجمته فى : (قبول الأخبار ل ٦٦) (ثريب ثقات المجلى ل ٥٣) (صفة

الصفوة ١١٢/٣) (الكاشف ١٧٧/٣) (المعارف ٤٧٤) (الحلية ٤٠/٥)

(تهذيب التهذيب ٣١٢/١٠) .

(٢) أبو راشد مخول بن راشد النهدى .

روى عن أبى جعفر الباقر ، ومسلم البطين ، وأبى سعيد المدنى ، وعنه شعبة ،

والثورى ، وشريك ، وخلق . وثقه ابن معين ، والنسائى ، والمجلى ،

وغيرهم . قال أبو داود : شيعي . قال ابن سعد : توفى فى خلافة أبى

جعفر . قال ابن حجر : مات بعد سنة أربعين .

انظر ترجمته فى : (تهذيب الكمال ١١٣/٧) (الجمع بين رجال الصحيحين

٥١٩/٢) (تهذيب التهذيب ٧٩/١٠) (التاريخ الكبير ٢٩/٨)

(الثقات - لابن شاهين - ل ١٠١) (الكاشف ١٢٩/٣) .

(٣) ن (هذا) .

(٤) قبل الزهري لمصور ومخول رواء كل من : الشافعى فى (مسند ، والام) وابن

حزم فى (الأشربة) وأبى داود فى (الحدود) والبيهقى فى (الاشربة) .

انظر: (بدائع المنن ٣٠٥/٢) (الام ١٤٤/٦ ، ١٨٠) (المحلى ٤٢٣/١٣)

(سنن البيهقى ٣١٤/٨) (سنن أبى داود ٤٧٤/٢) .

(٥) انظر: (الام ١٤٤/٦) .

وانما قال : (وغيره) لان هذا الحديث مرسل ، والمراسيل عنده ليست بحجة .

واختلف فيما أراده (بنفيره) على وجهين :

أحدهما : حديث عثمان بن عفان ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال :

(لا يحل دم امرء (١) مسلم الا بأحدى ثلاث : كفر بعد إيمان ، وزنا

بعد احسان ، وقتل نفس بغير نفس) . (٢)

وقد أشار إليه الشافعي في (كتاب الام) . (٣)

والثاني : أراد ما رواه محمد بن اسحاق (٤) ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر

بن عبد الله ان النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : (من شرب الخمر

فاجلدوه (٥) ثم ان شرب الخمر (٦) فاجلدوه (٧) ، ثم ان شرب الخمر (٨)

فاجلدوه (٩) ، ثم ان شرب الخمر (١٠) فاقتلوه ، فأتى برجل قد شرب

(١) ن (امرى) .

(٢) تقدم تخريج الحديث صفحة (٩١٤) .

(٣) انظر (الام ١٥٦/٦) .

(٤) أبو بكر محمد بن اسحاق بن يسار المطلبى (٠٠٠ - ١٥١ هـ) .

صاحب المنازى ، ومن أقدم مؤرخى العرب . روى عن أبيه ، والزهرى ، ومكحول ،

وخلق ٠٠٠ عنه شمعة ، وشريك ، والسفيانان ، وعدة ٠٠٠ من مؤلفاته :

السيرة النبوية ، وكتاب الخلفاء ٠٠ قال احمد : حسن الحديث ٠٠ توفى

بغداد .

انظر ترجمته في : (الضعفاء - لابن الجوزى - ل ٢١١) (الارشاد ٣٧/٢)

(تهذيب الكمال ١٦٧/٦) (الضعفاء - للمعيلى - ل ٣٢٠) (نور

القبس ٣١٠) (الثقات - لابن شاهين - ل ٨٧)

(٥) ن (فاجلدوه) .

(٦) ك ، ن (الخمر) ساقطه .

(٧) ن (فاجلدوه) .

(٨) ك ، ن (الخمر) ساقطه .

(٩) ن (فاجلدوه) .

(١٠) ك ، ن (الخمر) ساقطه .

الخمير فجلده (١) ، ثم أتى به الثانية فجلده ، ثم أتى به الثالثة (٢) فجلده ،

ثم أتى به الرابعة (٣) فجلده ، ووضع القتل (٤) .

(١) ن (فأتى برجل قد شرب الخمير فجلده) تكررت .

(٢) ك (ثالثة) .

(٣) ك (رابعة) .

(٤) قال الامام الزيلعي : حديث جابر أخرجه النسائي في (سننه الكبرى) عن محمد بن اسحاق ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، مرفوعا : من شرب الخمير فاجلدوه ، ... الى اخره ، قال : ثم أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - برجل قد شرب الخمير في الرابعة فجلده ، ولم يقتله . انتهى . . . وزاد في لفظ : فرأى المسلمون أن الحد قد وقع ، وأن الحد قد رفع . انتهى .

قلت : ورواه البزار في (مسنده) - بهذا الاسناد - وفيه : فأتى بالنميمان

قد شرب الرابعة فجلده ، ولم يقتله . وكان ذلك ناسخا للقتل .

قال البزار : لا نعلم أحدا حدث به الا ابن اسحاق .

ورواه البيهقي في (الاشربة) - بالاسناد المتقدم - وفيه : وضرب رسول الله

- صلى الله عليه وسلم - النميمان أربع مرات ، قال : فرأى المسلمون

أن الحد قد وقع حين ضرب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أربع مرات .

ورواه الطحاوي في (الحدود) - بالاسناد المتقدم - وفيه : فثبت الجلد ودرى

القتل .

ورواه ابن حزم في (الاشربة) وفيه : فأتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

برجل منا فلم يقتله ...

ورواه الترمذي في (الحدود) وفيه : ثم أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - بعد

ذلك برجل قد شرب في الرابعة فضربه ، ولم يقتله ...

والحديث ذكره ابن حجر في (الدراية) والهيثم في (الزوائد) وسكتا عنه .

كما رواه الحاكم في (الحدود) وفيه : فضرب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

النميمان أربع مرات . . . وسكت عنه .

انظر : (نصب الراية ٣/٣٤٧) (كشف الاستار ٢/٢٢١) (سنن البيهقي ٨/٣١٤)

(شرح معاني الآثار ٣/١٦١) (المحلى ١٣/٤٢٢) (سنن الترمذي ٤/٤٥٠)

(مجمع الزوائد ٦/٢٧٨) (الدراية ٢/١٠٥) (المستدرک ٤/٣٧٣) .

وقد روى زكريا الساجي (١) هذا الحديث ، وسى الرجل بنعيمان . (٢)

وهذا الحديث مسند ، ولم يروه الشافعى وان اشار اليه .

فثبت ان (٣) القتل منسوخا .

— فهذا حكم الخمر (٤) —

(١) أبويحيى زكريا بن يحيى الساجي (٢٢٠ — ٣٠٧ هـ) .

محدث البصرة فى عصره ، كان من الحفاظ الثقات . سمع العنبري ، والمزنى ،

وطبقتهم . رحل الى الكوفة والحجاز ومصر . من مؤلفاته : اختلاف الفقهاء ،

علل الحديث وهو كتاب جليل توفى بالبصرة . .

انظر ترجمته فى : (الارشاد ٤/ل ٨٢) (الهداية والنهاية ١١/١٣١) (طبقات

السبكي الكبرى ٣/٢٩٩) (تذكرة الحفاظ ٢/٧٠٩) (شذرات الذهب

٢/٢٥٠) (طبقات الشيرازي ٨٥) (طبقات الشافعية — للمبادئ — ٦١) .

(٢) ن ، ج (بنيمان) .

تسمية الرجل (بنعيمان) رواها كل من البيهقي فى (الاشربة) والبخاري

(مسنده) والحاكم فى (الحدود) . .

انظر : (سنن البيهقي ٨/٣١٤) (كشف الاستار ٢/٢٢١) (المستدرک ٤/٣٧٣)

ترجمته : النعيمان بن عمرو بن رفاعه الانصارى .

صحابى ، من شجمان الانصار ، مزاح ، كان يضحك النسي — صلى الله

عليه وسلم — كثيرا ، وله أخبار فى ذلك . . . شهد العقبة الثانية وسدرا ،

والمشاهد كلها توفى فى خلافة معاوية . . وقد ذكر ابن سعد نسي

الطبقات قصة شربه للنبيد

انظر ترجمته فى : (الطبقات الكبرى ٣/٤٩٣) (الاصابة ٣/٥٦٩) (تلخيص

فهوم أهل الاثر ٦٧١) (الكامل — لابن الأثير — ٤/٤٤) (الاستبصار

٦٧) (الاستيعاب ٣/٥٧٣) (اسد الغابة ٥/٣٦) .

(٣) ن (ان) ساقطه .

(٤) ن (الخمر) ساقطه .

فصل

ج/ ٨٢ -

فأما (١) الأنبهة المسكرة سوى الخمر ، فقد اختلف الفقهاء في اجراء تحريم الخمر عليها .

فذهب الشافعي (٢) ومالك (٣) وفقهاء الحرمين : الى ان ما اسكر كثيره من جميع الأنبهة (٤) فقليله حرام ، ويجزى (٥) عليه حكم الخمر نفسى التحريم والنجاسة والحد ، سواء كان نيا أو مطبوخا .
- وهو قول أكثر الصحابة - (٦)

وذهب كثير من فقهاء العراق : الى اباحته .
فأباح بعضهم جميع الأنبهة من غير (٧) تفصيل . (٨)

(١) ج (واما) .

(٢) انظر: (شرح مختصر المزني ٩/ل ١٦٦) (الاقسام والخصال ل ٣٩) (الشامل

٦/ل ١٣٣) (حلية العلماء ٢/ل ٢٣٥) (تجريد المسائل ل ٢٢١) .

(٣) انظر: (الكافي ٢/١٠٧٨) (اسهل المدارك ٣/١٧٥) (المدونه ٦/٢٦١)

(مقدمات ابن رشد ٢/١٠) (الفواكه الدواني ٢/٢٨٩) .

(٤) ج (من جميع الأنبهة) ساقطه . ن (من جميع الأشرية) .

(٥) ج (يجزى) .

(٦) قال ابن قدامه : كل مسكر حرام ، قليله وكثيره ، وهو خمر ، حكمه حكم عصير المنب

في تحريمه ووجوب الحد على شارب . وروى تحريم ذلك عن عمر ، وعلى وابن

مسعود ، وابن عمر ، وأبي هريرة ، وسعد بن أبي وقاص ، وأبي بن كعب ،

وأبى ، وعائشة - رضى الله عنهم .

وه قال : عطاء ، وطاوس ، ومجاهد ، والقاسم ، وقتادة ، وعمر بن عبد المنز .

وأبو ثور ، وأبو عبيد ، واسحاق .

انظر: (المننى ٩/١٥٩) .

(٧) ن (من غير) ساقطه .

(٨) قال السرخسى : فان طبع من المنب أدنى طبخة أو ذهب منه بالطبخ أقل من

الثلثين ، ثم اشتد غلا وقذف بالزبد فهو حرام عندنا .

وقال أبو حنيفة : أما عصير العنب إذا لم يشتد طبعه (١) فهو الخمر الذي يحرم قليله وكثيره ، وحكم بنجاسته ووجوب الحد في شربه ، فإن طبخ حتى (٢) يذهب (٣) ثلثاه حل فلا حد (٤) فيه حتى يسكره (٥) وان ذهب أقل من ثلثيه فهو حرام ولا حد فيه حتى يسكره (٥) .

وما عمل من التمر والزبيب والمسل والحنطة والشعير والذرة فجسيمه حلال طبخ أو لم يطبخ أسكر أو لم يسكر ، ولا حد فيه حتى يسكر (٦) ، وحرم منه القدح المسكر .

وجميع الأبهة عنده طاهرة وان حرمت سوى الخمر ، ولا ينطلق على شيء منها اسم الخمر ، ولا يملل تحريم الخمر (٧) .

-
- وقال حماد بن أبي سليمان — رحمه الله — : إذا طبخ حتى نضج حل شربه .
- وكان بشر المريسي يقول : إذا طبخ أدنى طبخة فلا بأس بشربه .
- وكان أبو يوسف — رحمه الله — يقول أولاً : إذا طبخ حتى ذهب منه النصف فلا بأس بشربه ، ثم رجع عن ذلك .
- انظر : (المبسوط ٤/٢٤) وأيضاً : (بدائع الصنائع ٦/٢٩٤١) .
- (١) ك (إذا لم يسمه طبخ) . ن (طبخ) .
 - (٢) ك ، ن (حتى) ساقطه .
 - (٣) ك ، ن (فذهب) .
 - (٤) ك (ولا حد) .
 - (٥) ما بين القوسين ساقط في (ن هـ ج) .
 - (٦) ن (يسكر) ساقطه .
 - (٧) قال الامام القدوري : الأشرة المحرمة أربعة :
 • الخمر : وهي عصير العنب إذا غلى واشتد وقذف بالزبد .
 • والعصير إذا طبخ حتى ذهب أقل من ثلثيه .
 • ونقيع التمر والزبيب إذا اشتد .
 • وبيذ التمر والزبيب إذا طبخ كل واحد منهما أدنى طبخ حلال .

فصار الخلاف معه مشتملا على خمسة فصول :

أحدها : هل ينطلق على الانبهة المسكرة اسم الخمر ؟

عندنا : ينطلق • وعنده : لا ينطلق •

والثاني : هل يحرم قليلها وكثيرها ؟

عندنا : يحرم • وعنده : لا يحرم •

والثالث : هل ينجس كالخمر ؟

عندنا : ينجس • وعنده : لا ينجس •

والرابع : هل يتعلق وجوب الحد بالشرب أو بالسكر ؟

عندنا : بالشرب • وعنده : بالسكر •

والخامس : هل (١) تحريم الخمر معلل (٢) أو غير معلل ؟

عندنا : معلل • وعنده : غير معلل (٣) •

واستدل أبو حنيفة على إباحة النبيذ في الجملة - وإن كان مذهبه فيه علسي

ما قدمناه من التفصيل - بقول الله تعالى : (وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ

تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا) (٤) •

والسكر (٥) : هو المسكر في قول ابن عباس • ومجاهد • وسعيد بن جبير •

وان اشتد • إذا شرب منه ما يخلب في ظنه أنه لا يسكره من غير لهو ولا طرب •

ونبيذ المسمل والتين والحنطة والشعير والذرة : حلال وإن لم يطبخ •

انظر : (مختصر القدوري ٢١٣/٣ - ٢١٥) وايضا : (الهداية ١٠٨/٤ - ١١٢)

(الاختيار ٩٩/٤) (فتاوى قاضي خان ٢٢٣/٣ - ٢٣٠) •

(١) ن هـ ج (هل) ساقطه •

(٢) ك (معللا) •

(٣) من قوله : (أو غير معلل ؟ ••) ساقط في (ن) •

(٤) سورة النحل الآية (٦٧) •

(٥) ج (فالسكر) •

وقتادة • (١) فدلّت الآية (٢) على إباحته •

وما روى أبو يعون (٣) • عن عبد الله بن شداد (٤) • عن عبد الله بن عباس •
عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : (حرمت الخمر بعينها والسكر
من كل شراب) • (٥) فدل هذا الحديث على ثلاثة أحكام (٦) :

== إباحة النبيذ • لأنه حرم السكر دون المسكر •

== وأنه (٧) لا ينطلق عليه اسم الخمر •

== وأن تحريم الخمر غير محلل • لأنه حرمها بعينها لا لعلة •

(١) انظر صفحة (٩٢٠) •

(٢) ن • ج (الآية) ساقطه •

(٣) أبو يعون محمد بن عبيد الله بن سعيد الأعور (٤٠٠ - ١١٦ هـ) •

من أهل الكوفة • روى عن أبيه • وسعيد بن جبهر • وجابر بن سمر • وغيرهم •
وروى عنه الأعشى • وأبي حنيفة • وشعبة • والثوري • وخلق • وثقه ابن
معين • وأبو زرعة • والنسائي • وابن حبان • وابن سعد • قال ابن سعد :
توفي في ولاية خالد على العراق • • •

انظر ترجمته في : (تهذيب الكمال ٧/ ٣٧) (التاريخ الكبير ١/ ١٧٠) (الكاشف
٢٣/ ٣) (غاية النهاية ٢/ ١٩٤) (الجرح والتعديل ٨/ ١) (الطبقات
الكبرى ٦/ ٣١٢) •

(٤) أبو الوليد عبد الله بن شداد الليثي (٠٠٠ - ٨٣ هـ) •

من كبار التابعين • روى عن عمر • وابن عباس • وابن عمر • وخلق • وروى عنه
طاوس • والحكم بن عتيبة • وجماعة • وثقه العجلي • والخطيب • وأبو زرعة •
والنسائي • وغيرهم • قتل ليلة دجيل • • • واختلفوا في سنة وفاته • •

انظر ترجمته في : (ترتيب ثقات المجلي ل ٢٩) (تهذيب التهذيب ٥/ ٢٥١)
(التاريخ الكبير ٥/ ١١٥) (الشذرات ١/ ٩٠) (الكاشف ٢/ ٩٥)
(الجرح والتعديل ٥/ ٨٠) (التاريخ الصغير ٩٠) •

(٥) تقدّم تخريج الحديث صفحة (١٠٠٩) •

(٦) ج (ثلاثة أحكام) ساقطه • ن (هذه الأحكام) •

(٧) ن • ج (ولأنه) •

واستدل برواية منصور ، عن خالد بن سعد (١) ، عن أبي مسعود البصري
الانصارى (٢) قال : (عطش رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو
يطوف بالبيت فاستسقى ، فأتى بنبيذ من السقاية فشبهه فقطب (٣) وجهه ،
ودعا بذئوب من ماء زمزم فصبه (٤) عليه وشرب منه (٥) ، وقال : اذا (٦)
اغتلمت (٧) عليكم هذه الأشرية فأكسروها (٨) بالما (٩) .

(١) خالد بن سعد الكوفي مولى أبي مسعود الانصارى .

من التابعين ، روى عن مولا ، وعائشة ، وأبي هريرة ، وحذيفة . . . وعنه النخعي ،
والاعمش ، ومجمع بن يحيى ، وغيرهم . . . وثقه ابن حبان ، وابن معين ، وابن
حجر ، والذهبي ، ذكره البخاري في التاريخ الاوسط فيمن مات من ثلاثين
الى اربعين ومائة . . .

انظر ترجمته في : (طبقات الأتقياء ١/١ ل ٣٥) (الضعفاء - لابن الجوزي - ل ٧٢)
(تهذيب الكمال ٢/٢ ل ١٥٧) (التاريخ الكبير ٣/١٥٣) (الكاشف
١/٢٦٩) (الجرح والتعديل ٣/٣٣٤) (ميزان الاعتدال ١/٦٣٠)

(٢) أبو مسعود عقبة بن عمرو بن ثعلبة الانصارى (. . . - ٤٠ هـ) .

صحابي جليل ، روى عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (١٠٢ حديثا) .
وروى عنه ابنه بشير ، وعلقمة ، وأبي الاحوص ، وخلق . . . نزل الكوفة ،
فاستخلفه على بن أبي طالب عليها ، الى أن توفي فيها . . .
انظر ترجمته في : (تهذيب الكمال ٥/١٤٦ ل ١٠٥) (الاستيعاب ٣/١٠٥)
(الاستبصار ١٣٠) (الاصابة ٢/٤٩٠) (الرياض المستطابة ٢٢٠)
(اسد الغابة ٣/٤١٩)

(٣) جاء في (اللسان) : قطب الشيء يقطبه قطبا : جمعه . . . والقطوب : تسزى
ما بين العينين عند المبوس . . . وفي الحديث : (أنه أتى بنبيذ فشبهه
فقطب) أي قبض ما بين عينيه ، كما يفعله المبوس . . .
انظر مادة - قطب - في : (لسان العرب ١/٦٨٠) وايضا : (تهذيب
الصحاح ١/٨٥) (ترتيب القاموس ٣/٦٤٢) .

(٤) ك ه ن (نصب) .

(٥) ج ه ن (منه) ساقطه .

(٦) ن (اذا) ساقطه .

.....

(٧) قال ابن الأثير : اذا اغتلمت : أى اذا جاوزت حدّها الذى لا يسكر السى
حدّها الذى يسكر . . .

انظر مادة - غلم - فى : (النهاية ٣/٣٨٢) وايضا : (تاج المروس ٥/٩)
(لسان العرب ١٢/٤٤٠) .

(٨) ك (فأكثروها) ن (فأكسوها) .

(٩) الحديث رواه الدارقطنى فى (الاشارة) من طريق زيد بن الحباب ، عن سفيان
الثورى ، عن منصور ، عن خالد بن سعد ، عن أبى مسعود قال : (رأيت
النبي - صلى الله عليه وسلم - أتى بإناء فيه نبيذ ، فأخذه رسول الله -
صلى الله عليه وسلم - فقطب ثم رده ، ففتح به الرجل ، فقال : يا رسول
الله أحرام هو ؟ فأخذه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم دعا
بذنوب من ماء ، زمزم فصبه فيه ، فشرب ثم قال : اذا اغتلمت عليكم الأنبيزة ،
فاكسوها بالماء) . . .

قال الدارقطنى : لا يصح هذا عن زيد بن الحباب ، عن الثورى ولم يسموه
غير اليسع بن اسماعيل - وهو ضعيف - وهذا حديث معروفي يحيى بن
يمان .

ورواه كل من : النسائي ، والبيهقي ، والدارقطنى ، والطحاوى فى (الاشارة)
من طريق يحيى بن يمان ، عن سفيان ، عن منصور ، عن خالد بن سعد ،
عن أبى مسعود قال : عطش النبي - صلى الله عليه وسلم - حول الكعبة
فاستسقى فأتى بنبيذ من السقاية فشمه فقطب ، فقال : على بذنوب من
زمزم فصب عليه ، ثم شرب ، فقال رجل : أحرام هو يا رسول الله ؟ قال : لا
- واللفظ للنسائي -

قال النسائي : وهذا خبر ضعيف ، لأن يحيى بن يمان انفرد به دون أصحاب
سفيان ، ويحيى بن يمان لا يحتج بحديثه لسوء حفظه وكثرة خطئه . . .
قلت : حديث يحيى بن يمان ذكره البخارى فى (تاريخه الكبير) عند ترجمة :
خالد بن سعد . وقال : هذا لم يصح .

كما أورده ابن حجر فى (التهذيب) وقال : قال ابن أبى عاصم فى (الاشارة)
هو عندى مجهول ، ولم يقل سمعت أبا مسعود ، فارى ان يكون بينه وبين
أبى مسعود انسانا . . . وقال ابن عدى : ولخالد أحاديث ، الا أن الذى
ينكر عليه من حديثه هو الذى ذكرت ، يعنى : حديث النبيذ . . . =

وروى عبد الله بن عباس قال : (كان ينهذ لرسول الله - صلى الله عليه وسلم -

الزبيب (١) ، فيشره اليوم ومعد (٢) الفد الى مساء الثالث ، ثم

يأمر به فيسقى الخدم أو يهراق (٣) .

ولو كان حراما ما سقاء الخدم .

وروى أبو الزبير (٤) ، عن جابر : (ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان

ينهذ له (٥) في سقاء ، فان لم يكن فتور (٦) من حجارة (٧) .

انظر : (سنن الدارقطني ٢٦٣/٤ ، ٢٦٤) (سنن النسائي ٣٢٥/٨) (شرح

معاني الآثار ٢١٩/٤) (سنن البيهقي ٣٠٤/٨) (التاريخ الكبير

١٥٣/٣) (تهذيب التهذيب ٩٤/٣)

(١) ن (النبيذ) .

(٢) ج (بعد) ساقطه .

(٣) رواه مسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، والبيهقي في (الأشربة) من طريق الأعمش

عن أبي عمر يحيى بن عبيد البهراني ، عن ابن عباس ،

قال أبو داود : ومعنى يسقى الخدم : يبادر به الفساد ،

ورواه ابن ماجه في (الأشربة) من طريق أبي اسرائيل ، عن أبي عمر البهراني ،

عن ابن عباس قال : كان ينهذ لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيشره

يومه ذلك ، والفد ، واليوم الثالث ، فان بقي منه شيء أهرقه ، أو أمر به

فأهرق .

انظر : (صحيح مسلم ١٠٢/٦) (سنن أبي داود ٣٠٠/٢) (سنن النسائي

٣٣٣/٨) (سنن البيهقي ٣٠٠/٨) (سنن ابن ماجه ١١٢٦/٢) .

(٤) ج (الزهري) ن (أبو الزهري) . والصواب : أبو الزبير محمد بن مسلم بن

تدرس .

(٥) ك هـ (كان يفتنذ) .

(٦) جاء في (اللسان) : التور : أنا ، مصرخ ذكره العرب تشرب فيه .

قال ابن الاثير : هو أنا ، من صفر أو حجارة وقد يتوضأ منه .

انظر مادة - تور - في : (لسان العرب ٩٦/٤) وايضا : (النهاية ١٩٩/١)

(المصباح المنير ٨٦/١) .

(٧) رواه كل من : مسلم ، وأبي داود ، والبيهقي في (الأشربة) من طريق زهير

وروى أبو مسعود البهزي : (ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سئل

عن النبيذ أحلال هو أم حرام ؟ فقال : حلال) (١) .

— وهذا الحديثان نص وفعل في إباحة النبيذ —

واستدل بما روى عبد الله بن الديلمي (٢) عن أبيه (٣) قال : (أتينا رسول الله

عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله قال : (كان يهذب لرسول الله - صلى

الله عليه وسلم - في سقاء فاذا لم يجدوا سقاء يهذب له في تور من حجارة) .

— واللفظ لمسلم —

ورواه النسائي ، والدارقطني (الأشربة) واحمد في (مسنده) وفي (الأشربة)

من طريق عبد الملك بن أبي سليمان ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله ،

وفيه : (فاذا لم يكن له سقاء نهبذ له في تور برام) .

ورواه ابن ماجه في (الأشربة) من طريق أبي عوانة ، عن أبي الزبير ، عن جابر

بن عبد الله قال : (كان يهذب لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - في

تور من حجارة) .

انظر : (صحيح مسلم ٩٨ / ٦) (سنن أبي داود ٢٩٨ / ٢) (سنن البيهقي

٣٠٩ / ٨) (سنن النسائي ٣١٠ / ٨) (سنن الدارقي ١١٦ / ٢) (مسند

أحمد ٣٧٩ / ٣) (سنن ابن ماجه ١١٢٦ / ٢) (الأشربة ٤٣) .

(١) رواه الدارقطني في (الأشربة) من طريق عبد العزيز بن أبان ، عن سفيان الثوري ،

عن منصور ، عن خالد بن سعد ، عن أبي مسعود . . .

ورواه البيهقي ، والنسائي ، والدارقطني ، والطحاوي في (الأشربة) من طريق

يحيى بن يمان ، عن سفيان ، عن منصور ، عن خالد بن سعد ، عن أبي

مسعود ، وقد تقدم الكلام فيه صفحة (١٠٢١) .

انظر : (سنن الدارقطني ٢٦٤ / ٤) .

(٢) سوغات ترجمه عبد الله بن الديلمي صفحة (١١٠٩) .

(٣) ابو عبد الله فيروز الديلمي .

صحابي جليل . روى عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . . . وروى عنه بنوه

النضاح ، وعبد الله ، وسعيد ، ومشر المؤذن ، وغيرهم . . . لـ

في كتب السنن .

— صلى الله عليه وسلم — نقلنا : (١) يا رسول الله ان لنا أعنابا ما نصنع بها ؟

نقال : زبوها •

نقلنا : (٢) ما نصنع بالزبيب ؟

قال : أنبذوه (٣) على عشائكم واشربوه على غداكم • وأنبذوه (٤) على

غداكم واشربوه على عشائكم • وأنبذوه في الشنان (٥) (يريد به : الجلد)

ولا تنبذوه في القلل فإنه اذا تأخر عن عصوه صار خلا (٦) •

ثلاثة احاديث ••• قال ابن سمد وابوحاتم : مات في زمن عثمان بن عفان •

وقيل : مات باليمن في اماره معاوية سنة ثلاث وخمسين •••

انظر ترجمته في : (تهذيب الكمال ٦/١٠٨ ل) (الطبقات الكبرى ٥/٥٣٣)

(الاصابة ٣/٢١٠) (الاستيعاب ٣/٢٠٤) (اسد الغابة ٤/١٨٦)

(التاريخ الكبير ٧/١٣٦) •

(١) ن (قلنا) •

(٢) من قوله : (يا رسول الله •••) ساقت في (ن) •

(٣) ج هـ (أنبذوه) •

(٤) ج (أو أنبذوه) •

(٥) ن هـ (الشنان) •

(٦) رواه كل من : البيهقي • وأبي داود • والنسائي • والدارقطني • وابن حزم •

(الاثرية) من طريق الشيباني • عن عبد الله بن الديلمي • عن أبيه •

قال : أتينا النبي — صلى الله عليه وسلم — فنقلنا : يا رسول الله • قد

علمت من نحن ومن أين نحن • فإلى من نحن ؟ قال : إلى الله وإلى

رسوله • نقلنا : ان لنا أعنابا ما نصنع بها ؟ • الخبر •

— واللفظ لأبي داود —

ورواه الطحاوي في (الاثرية) من طريق يحيى بن أبي عمرو • عن عبد الله بن

الديلمي • عن أبيه قال : أتيت النبي — صلى الله عليه وسلم — حين نزل

تحريم الخمر • فقلت : يا رسول الله انا أصحاب كرم • وقد نزل تحريم الخمر •

فماذا نصنع بها ••• الخبر •

وذكره المتقي الهندي في (الكنز) ورمز لكونه مخرجا عند ابن منده • وابن عساكر •

انظر : (سنن البيهقي ٨/٣٠٠) (سنن أبي داود ٢/٣٠٠) (سنن النسائي

واستدل بما روى أبو بردة بن نيار (١) ع عن النبي — صلى الله عليه وسلم —

أنه قال : (الظرف (٢) لا تحرم شيئا فاشربوا ولا تسكروا) (٣) .

= (سنن الداريمى ١١٦/٢) (شرح معانى الآثار ٢٢٧/٤) (المحلى ٢٨٣/٨)
(كنز العمال ٥٣٧/٥) .

(١) ن هـ هـ (واستدل بما روى ابن بريدة ع عن أبيه) . وهذا خطأ .
لأن الامام الماوردى فى صفحة (١١٠٠) سوف يرد على هذا الحديث بقوله :
تفرد به أبو الاحوص فحصل هناك لبس عند النسخ — والله اعلم . .
(٢) جاء فى (التاج) : الظرف : الوعاء ، والجمع ظروف . . قال الليث : الظرف وعاء
كل شىء حتى ان الابريق ظرف لما فيه

انظر مادة — ظرف — فى : (تاج العروس ١٨٦/٦) وايضا : (لسان العرب
٢٢٩/٩) (مختار الصحاح ٤٠٣) .

(٣) رواه النسائى فى (الاشربة) من طريق أبي الاحوص ع عن سماك ع عن القاسم بن
عبد الرحمن ع عن أبيه ع عن أبي بردة بن نيار قال : قال رسول الله —
صلى الله عليه وسلم — : (اشربوا فى الظرف ولا تسكروا) .

قال النسائى : وهذا حديث منكر غلط فيه أبو الاحوص سلام ابن سليم ع لا نعلم
أن أحدا تابعه عليه من أصحاب سماك بن حرب ع وسماك ليس بالقوى ،
وكان يقبل التلقين .

قال أحمد بن حنبل : كان أبو الاحوص يخطئ فى هذا الحديث ع خالفه شريك
فى اسناده وفى لفظه

قال ابن حجر فى (الدراية) : قال أبو زرعة : وهم أبو الاحوص ع نقل الاسناد
وصحفه ع وأبحث من ذلك تغييره لفظ المتن . .

قال الذهبى فى (الميزان) : وقد نقموا على أبي الاحوص حديثه عن سماك : (اشربوا
فى الظرف ولا تسكروا)

ورواه الدارقطنى فى (الاشربة) — بالاسناد المتقدم — بلفظ : (اشربوا فى المزنة
ولا تسكروا)

قال الدارقطنى : وهم فيه أبو الاحوص فى اسناده ومتنه .

ورواه ايضا من طريق لهين ع عن محمد بن جابر ع عن سماك ع عن القاسم بن عبد الرحمن ع
عن ابن بريدة ع عن أبيه ع عن النبي — صلى الله عليه وسلم — قال : (نهيتكم
عن الظرف فاشربوا فيما شئتم ع ولا تسكروا) =

وروى عبد الله بن عمر ان النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : (١) (ان (٢)

هذه الاسقية اذا اغتلمت عليكم فاقطعوا متونها بالماء) (٣)

قال الدارقطني : رواه غيره ، عن محمد بن جابر فقال : (ولا تشربوا مسكرا)
روى ذلك يحيى بن يحيى النيسابوري وهو امام ، عن محمد بن جابر بلفظ :
(كنا نهيناكم عن الشرب في الأوعية ، فاشربوا في أي سقاء شئتم ، ولا تشربوا
مسكرا) وهذا هو الصواب .

ورواه البيهقي في (الأثرية) والطيالسي في (مسنده) من طريق سماك ، عن
القاسم بن عبد الرحمن . . بلفظ : (اشربوا ولا تسكروا) .
ورواه ابن حزم في (الأثرية) عن أبي بردة ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -
بلفظ : (اشربوا في الظروف ولا تسكروا) . . وقال : وهذا لا يصح ، لأنه
من رواية سماك بن حرب ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن
أبي بردة ، وسماك يقبل التلقين ، شهد عليه بذلك شعبة ، وغيره .
والحديث ذكره المتقي الهندي في (الكنز) عن أبي بردة بن نيار ، ورمز لكونه
مخرجا عند الطيالسي ، والنسائي ، والطبراني في (الكبير) والبيهقي . .
انظر : (سنن النسائي ٣١٩/٨) (الدراية ٢٥٢/٢) (ميزان الاعتدال
١٧٧/٢) (سنن الدارقطني ٢٥٩/٤) (سنن البيهقي ٢٩٨/٨)
(منية المعبود ٣٣٦/١) (المحلى ٢٣٧/٨) (كنز العمال ٣٧٤/٥)
وايضا : (نصب الراية ٣٠٨/٤ ، ٣٠٩) .

(١) ك (انه قال) .

(٢) ك (انظروا ان) .

(٣) رواه النسائي في (الأثرية) من طريق العوام ، عن عبد الملك بن نافع ،
قال : قال ابن عمر : (رأيت رجلا جاء الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
وقدح فيه نبيذ وهو عند الركن ، ودفع اليه القدح فرفعه الى فيه
فوجد فيه شديدا فردّه على صاحبه فقال له رجل من القوم : يا رسول الله أجرام
هو ؟ فقال : على بالرجل فأبى به فأخذ منه القدح ، ثم دعا بما نصبه
فيه فرفعه الى فيه فقطب ، ثم دعا بما نصبه فيه فرفعه الى فيه فرفعه الى فيه
عليكم هذه الأوعية فاكسروا متونها بالماء) .

قال النسائي : عبد الملك بن نافع ليس بالمشهور ، ولا يحتج بحديثه . والمشهور
عن ابن عمر خلاف حكايته . . ثم أخرج عن ابن عمر حديث تحريم المسكرين =

.....

غير وجهه ، ثم قال : وهؤلاء أهل الثبوت والعدالة ، مشهورون بصحة النقل ،
وعبد الملك لا يقوم مقام واحد منهم ولو عاضده من أشكاله جماعة . . .
ورواه الدارقطني في (الاثرية) من طريق اسحاق الشيباني ، عن مالك بن
القمقاع قال : سألت ابن عمر عن النبيذ الشديد . . وذكر الحديث . . ثم
قال : كذا قال مالك بن القمقاع ، وقال غيره : عن عبد الملك بن نافع بن
أخي القمقاع ، وهو رجل مجهول ضعيف ، والصحيح عن ابن عمر عن النبي -
صلى الله عليه وسلم - قال : (ما أسكر كثيره فقليله حرام) .

ورواه البيهقي في (الاثرية) من طريقين . . الاولى : من طريق سليمان الشيباني
عن عبد الملك بن نافع ابن أخي القمقاع ، عن ابن عمر . . .
والثانية : من طريق قرة المجلى ، عن عبد الملك ابن أخي القمقاع بن
شواره عن ابن عمر . . قال البيهقي : فهذا حديث يعمر بن عبد الملك
بن نافع هذا ، وهو رجل مجهول اختلفوا في اسمه واسم أبيه ، فقليل :
هكذا ، وقيل : عبد الملك بن القمقاع ، وقيل : ابن أبي القمقاع ،
وقيل : مالك بن القمقاع . .

ورواه الطحاوي في (الاثرية) من طريق عبد السلام ، عن ليث عن عبد الملك
بن أخي القمقاع بن شور ، عن ابن عمر . . .
 وذكره ابن حزم في (الاثرية) وقال : خبر ابن عمر هو من طريق عبد الملك بن
نافع ، وعبد الملك ابن أخي القمقاع كلاهما عن ابن عمر مسندا ، وكلاهما
مجهول وضعيف سواء كانا اثنين أو كانا انسانا واحدا ، ثم هو عنهما من
طريق أسباط بن محمد القرشي ، وليث بن أبي سليم ، وقرة المجلى ، والموافق ،
وكلهم ضعيف . . .

وذكره الذهبي في (الميزان) من طريق قرة المجلى ، عن عبد الملك بن القمقاع ،
عن ابن عمر ، وقال : رواه ابن أبي شيبة . . .

ورواه ابن حبان في (المجروحين) عند ترجمة - عبد الملك بن نافع - من طريق
قرة المجلى ، عن عبد الملك بن القمقاع ، عن ابن عمر . . ثم قال : ولا أعلم
له شيئا مرييا غير هذا الخبر الواحد ، وقد خالف فيه أصحاب ابن عمر
الثقات مثل سالم ، ونافع ، وذهيب . . لا يجوز أن يحكم لرجل ما روى إلا
خبرا واحدا على جماعة ثقات خالفوه ، بل الحكم لهؤلاء عليه أولى والساق
الخطأ به أجري ، ولا يجوز إلا احتجاج به بحال . . . =

واستدل (١) بحديث أبي (٢) سميد الخدرى قال : (اتى رسول الله - صلى

الله عليه وسلم - بنشوان (٣) ،

فقال له : أشرت (٤) خمرًا ؟

فقال : (٥) والله ما شربتها منذ حرمها الله ورسوله ،

قال : فماذا شربت ؟

قال : الخليطين (٦) .

فدل على أنه لا ينطلق على النهيذ اسم الخمر ولا يحرم ، بخلاف الخمر .

قال الزيلعى فى (النصب) : قال البخارى : لا يتابع عليه ، وقال أبو حاتم :

هذا حديث منكر ، وعبد الملك بن نافع شيخ مجهول . . .

انظر : (سنن النسائى ٣٢٣/٨ - ٣٢٥) (سنن الدارقطنى ٢٦٢/٤) (سنن

البيهقى ٣٠٥/٨) (شرح معانى الآثار ٢١٩/٤) (المحلى ٢٣٩/٨ ،

٢٤٠) (ميزان الاعتدال ٦٦٢/٢ ، ٦٦٣) (المجروحين ١٣٢/٢)

(نصب الرأية ٣٠٨/٤) .

(١) ن (واستدلوا) .

(٢) ن (أبو) .

(٣) ك هـ ج (بشراب) .

(٤) ج هـ ن (فقال أبا شربت) .

(٥) ك (فقال له) .

(٦) لم أقف على هذا الحديث بهذا اللفظ .

وقد روى البيهقى ، وابن حزم فى (الأثرية) والطحاوى فى (الحدود) والطيالسى

فى (مسنده) من طريق أبي التياح ، عن أبي الوداك ، عن أبي سميد

الخدرى أنه قال : لا أشرب نهيذ الجربعد إذ أتى رسول الله - صلى

الله عليه وسلم - بنشوان فقال : يا رسول الله ما شربت خمرًا إنما شربت نهيذ زبيب

وتمر فى دباءة ، قال : فأمر به النهى - صلى الله عليه وسلم - فنهز باليسدى ،

وخفق بالنعال ، قال : ونهى عن الزبيب والتمر وعن الدباءة - واللفظ

للبيهقى -

انظر : (سنن البيهقى ٣١٧/٨) (شرح معانى الآثار ١٥٦/٣) (المحلى

٢٨٨/٨ ، ٢٨٩) (منحة المعبود ٣٠٢/١) .

وروى عن النبي — صلى الله عليه وسلم — أنه قال لو فد عبد القيس : (اشرسوا

ولا تسكروا ، فان اشتد عليكم فاكسروه (١) بالما* (٢)٠

واستدل بما روى عبد الله بن مسعود أنه قال : (شهدت تحريم النبيذ كما

شهدتم ، ثم شهدت تحليله فحفظت ونسيت) (٣)٠

(١) ج ، ن (فاكسروه) .

(٢) حديث وفد عبد القيس رواه ابو داود ، والبيهقي ، والطحاوي ، وابن حزم نسي

(الاشرية) من طريق عوف بن أبي جميلة ، عن أبي القمص زيد بن علسي

قال : حدثني رجل كان من الوفد الذين وفدوا الى النبي — صلى الله

عليه وسلم — من عبد القيس يحسب عوف أن اسمه قيس بن النعمان فقال :

(لا تشربوا في نقير ، ولا مزفت ، ولا دباء ، ولا حنتم ، واشربوا في الجلد

الموكى عليه ، فان اشتد فاكسروه بالما* ، فان أعياكم فأهريقوه) . —

واللفظ لأبي داود —

قال البيهقي : في هذا الاسناد من يجهل حاله .

وقال ابن حزم : هذا الخبر لا يصح ، وفيه : أبو القمص مجهول .

وقصة وفد عبد القيس رواها عبد الرزاق في (مصنفه) من طريق ابن جريج ، عن

أبي هارون المبدى ، عن أبي سعيد الخدري ، وفيه : (لا تنهذوا نسي

الدباء ، ولا في النقير ، ولا في الحنتم ، وانتبهذوا في هذه الأسقية التي

يلاث على أفواهاها ، فان رايكم فاكسروها بالما*) . . .

انظر : (سنن أبي داود ٢/٢٩٧) (سنن البيهقي ٨/٣٠٢) (المحلى

٨/٢٤٣) (شرح معاني الآثار ٤/٢٢١) (مصنف عبد الرزاق ٩/٢٠١) .

(٣) ذكره المتقي الهندي في (الكنز) من طريق جويهر بن سميد الأزدي ، عن

الضحاك ، عن ابن مسعود أنه ذكر عند تحريم النبيذ ، فقال : (قد

شهدنا تحريمه كما شهدتم ، وشهدنا تحليله فحفظنا ونسيت) ورمز لكونه

مخرجا عند ابن جرير الطبري . .

وقد روى أحمد في (مسنده) وفي (الاشرية) والطحاوي في (الاشرية) من طريق

الربيع بن انس ، عن أبي العالية وغيره ، عن عبد الله بن مغفل المزني قال :

(انا شهدت رسول الله — صلى الله عليه وسلم — حين نهى عن نبيذ الجر ،

وانا شهدت حين رخص فيه ، وقال : واجتنبوا المسكر . — واللفظ لأحمد — =

فهذه سنن مروية عن الرسول - صلى الله عليه وسلم - من قول وعمل • تدل
على اباحة النبيذ • وتبهما من أقاويل الصحابة ما ينفي احتمالهما
ويبطل تأويلها •

فمن ذلك : ما روى قيس بن حازم (١) • عن عتبة بن فرقد (٢) : (أنه قدم

قال الهيثمي : رواه أحمد ورجاله ثقات • وفي أبي جعفر الرازي كلام لا يضر وهو
ثقة • ورواه الطبراني في الكبير والأوسط •

والحديث ذكره ابن حجر في (المطالب) عن عبد الله بن مغفل • بلفظ :
(سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين نهى عن نبيذ الجر •
وحين أمر بشرب نبيذ الجر) ورمز لكونه مخرجا عند الحارث - وسكت عنه -
انظر : (كنز العمال ٥/٥٣١) (مسند أحمد ٤/٨٧) (الأثرية ٨) (شرح
معاني الآثار ٤/٢٢٩) (مجمع الزوائد ٥/٦٢) (المطالب العالمة
١٠٢/٢) •

(١) أبو عبد الله قيس بن أبي حازم حصين بن عوف البجلي •
من كبار التابعين • روى عن العشرة وخلق من الصحابة • • • • • وعنه الأعمش •
ويان بن بشر • وعدة • • • قال ابن حجر : وقد تكلم أصحابنا فيه • فمنهم
من رفع قدره وعظمه وجعل الحديث عنه من أصح الأسناد • ومنهم من حصل
عليه وقال : له أجاديث مناكير • وهو ثقة • • • قال الذهبي : حديثه محتج
به في كل دواوين الاسلام • • • اختلفوا في سنة وفاته • فقيل : (٩٨ هـ)
وقيل : (٩٢) • وقيل : (٨٤) • وقيل : (٨٦) • وقيل : غير ذلك •
انظر ترجمته في : (قبول الأخبار ٣٢) (الاغتباط ٧) (تهذيب التهذيب
٨/٣٨٦) (الكاشف ٢/٤٠٣) (النجم ١/٢٤١) (الشذرات ١/١١٢)
(تذكرة الحفاظ ١/٦١) •

(٢) أبو عبد الله عتبة بن فرقد بن يربوع السلمي •
صحابي جليل • روى عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - • وعن عمر • • • وعنه
امراته أم عاصم • وعامر الشمي • وعرفجة الثقفي • وغيرهم • • • غزا مع رسول
الله غزوتين • كان أميرا لعمربن الخطاب على بعض فتوح العراق • • • سكن
الكوفة • وكان له بها عقب يقال لهم : الفارقة • • •
انظر ترجمته في : (الاصابة ٢/٤٥٥) (اسد الغابة ٣/٣٦٥) (الاستيعاب ٣/١١٩)
(التاريخ الكبير ٦/٥٢١) (ذكر أخبار اصبيان ١/٧١) (تهذيب التهذيب
١٠١/٧) (الطبقات الكبرى ٦/٤١) •

على عمر بن الخطاب فدعا بعس (١) من نبيذ شديد ، فقال : اشرب (٢) ،
فأخذته فشربت فما كدت أسيغه ، ثم أخذ فشرب ، ثم قال : يا عتبة انا ننحر (٣)
كل يوم جزورا ، فأبأ وركها (٤) وأطايبها (٥) فلمن حضرنا من أفاق المسلمين ،
وأبأ عنقها فلأل عمر ، نأكل هذا اللحم الغليظ ونشرب هذا النبيذ الشديد
يقطعه (٦) في بطوننا أن يؤذينا) (٧) .

وهذا فعل منتشر لم ينكره عليه أحد فصار كالاجماع .

(١) جاء في (اللسان) : العس : القدح الضخم ، وقيل : هو أكبر من الضمر ، وهو
الى الطول ، يروى الثلاثة والأربعة والمدة
انظر مادة — عس — في : (لسان العرب ٦ / ١٤٠) وايضا : (المصباح
٥٩ / ٢) .

(٢) ج هن (اشرب) ساقطه .

(٣) ج (نتخذ) .

(٤) ج (رذكها) .

(٥) ن (واطايتها) .

(٦) ج هن (نقطعه) .

جاء في (اللسان) : القط : القطع عامة ، وقيل : هو قطع الشيء الصلب
كاللحقة ونحوها وقيل : هو القطع عرضا
انظر مادة — ققط — في : (لسان العرب ٧ / ٢٨٠) .

(٧) رواه الدارقطني في (الأثرية) من طريق عبد الجبار بن العلاء ، عن مروان بن
معاوية ، عن اسماعيل ، عن قيس عن عتبة بن فرقة قال : حملت سلالا من
خبث الى عمر بن الخطاب ، فلما وضعت بين يديه ، فتح بمضهن ، فقال :
يا عتبة كل المسلمين يجد مثل هذا ؟ قلت : يا أمير المؤمنين هذا شيء يختص
به الامراء ، قال : ارفعه لا حاجة لي فيه ، قال : فبينما أنا عنده اذ دعا
بغذائه ، فأتى بلحم غليظ وخبز خشن ، فجعلت أبهى الى البضعة أحسبها
سناما ، فاذا هي علباء العنق ، فألوكها ، فاذا غفل عنى جعلتها بيني وبين
الخوان ، ثم دعا بنبيذ له قد كاد أن يصير خلا فمزجه حتى اذا أمكن
شرب وسقاني ، ثم قال : يا عتبة انا ننحر كل يوم جزورا ، =

وروى : (ان عمر بن الخطاب أتى برجل سكران فجلده (١) ، فقال : انما شربت من اداوتك (٢) فقال : انما أضربك على السكر منها ولا أضربك على الشرب) (٣) .

فدل على تحريم السكر دون الشرب .

فاما وركها وأطاييها فلنن حضرنا من أهل الآفاق والمسلمين ، وأبا عنقها فلنا ، نأكل هذا اللحم الخليط الذي رأيت ، ونشرب عليه من هذا النبيذ يقطعه في بطوننا . . .

جاء في (التعليق) : الحديث اسناده صحيح . . .

وقد رواه مختصرا كل من : أبي حنيفة في (مسنده) والطحاوي ، والبيهقي ، والدارقطني في (الاثرية) من طريق أبي اسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، قال : قال عمر : انا نشرب من هذا النبيذ شرابا يقطع لحوم الابل نسي بطونها من أن يؤذيها ، قال : وشربت من نبيذه فكان أشد النبيذ . . . واللفظ للطحاوي —

ورواه ابن حزم في (الاثرية) من طريق اسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن عتبة بن فرقد — مختصرا — وذكره المتقي الهندي في (الكنز) عن عمر بلفظ : (انا لنشرب هذا النبيذ العديد لنقطع به ما في بطوننا من لحوم الابل أن يؤذيها ، فمن رابيه من شرابه شيء فليمزجه بالما) . ورمز لكونه مخرجا عند ابن أبي شيبة نسي (مصنفه) .

انظر : (سنن الدارقطني ٢٥٩/٤ ، ٢٦٠) (جامع مسانيد ٢١٥/٢) (شرح معاني الآثار ٢١٨/٤) (التعليق المثنى ٢٦٠/٤) (سنن البيهقي ٢٩٩/٨) (المحلى ٢٤٦/٨) (كنز العمال ٥١٤/٥) .

(١) ج (يجلده) .

(٢) قال ابن الأثير : الاداة — بالكسر — : انا صغير من جلد يتخذ للماء كالسطيحة

ونحوها . . . وجمعها أداوي . . .

انظر مادة — أدا — في : (النهاية ٣٢/١) وايضا : (لسان العرب ٢٥/١٤) .

(٣) رواه الطحاوي في (الاثرية) من طريق أبي اسحاق ، عن سميد بن ذي حدان ،

أو ابن ذي لموة ، قال : جاء رجل قد ظمى الى خازن عمر ، فاستسقاء فلم يسقه ،

فأتى بسطيحة لمر ، فشرب منها فسكر ، فأتى به عمر فاعتذر اليه وقال : انما

شربت من سطاحتك ، فقال عمر : انما أضربك على السكر ، فضربه عمر . . .

.....

 وذكره ابن حزم في (الأشربة) وقال : فيه : ابن ذى حدان أو ابن ذى لموة ،
 مجهولان

ورواه أبو يوسف في (الخراج) من طريق الشيباني ، عن حسان بن المخارق قال :
 سافر رجل عمر بن الخطاب في سفر وكان صائما ، فلما أفطر الصائم أهوى
 إلى قرية لمصر - رضى الله عنه - معلقة فيها نبيذ فشرب منها فسكر ، فضره
 عمر - رضى الله عنه - الحد ، فقال له الرجل : انما شربت من قريتك ،
 فقال عمر - رضى الله عنه - : انما جلدتك لسرك لا على شرك .
 وذكره ابن الهمام في (شرح الفتح) من طريق علي بن مسهر ، عن الشيباني ،
 عن حسان بن مخارق قال : بلغني أن عمر بن الخطاب سافر رجلا
 الخبر ، ثم قال : رواه ابن أبي شيبة في (مصنفه) وفيه بلاغ وهو عندي
 انقطاع .

ورواه الدارقطني في (الأشربة) من طريق عامر ، عن سعيد بن ذى لموة : أن
 أعرابيا شرب من اداة عمر نبيذا فسكر ، فضره عمر الحد
 قال الدارقطني : لا يثبت هذا .

قال الزيلعي : ورواه الحقي في (كتابه) وزاد فيه : فقال الأعرابي : (انما
 شربته من أدواتك ، فقال عمر : انما جلدناك على السكر) وأعله بسعيد ابن
 ذى لموة ، وأسند تضعيفه عن البخاري .. وقال البيهقي في (المعرفة) :
 قال البخاري : سعيد ابن ذى لموة ، عن عمر في النبيذ يخالف الناس في
 حديثه ، لا يعرف . وقال بعضهم : سعيد بن حدان وهو وهم .
 وقال في (التنقيح) : قال ابن المديني : سعيد هذا مجهول . وقال أبو حاتم :
 لا أعلم روى عنه غير الشعبي ، وأبي اسحاق .. انتهى .
 ورواه الدارقطني في (الأشربة) من طريق وكيع ، عن سفيان ، عن أبي اسحاق ،
 عن عامر : (أن أعرابيا شرب من اداة عمر نبيذا ، فسكر ، فضره عمر الحد) .
 قال الدارقطني : هذا حديث مرسل ، ولا يثبت
 انظر : (شرح معاني الآثار ٢١٨ / ٤) (المحلى ٢٤٥ / ٨) (الخراج ١٧٨)
 (سنن الدارقطني ٢٦٠ / ٤) (٢٦١) (شرح فتح القدير ١٨٣ / ٤)
 (نصب الراية ٣ / ٣٥٠) .

وروى : (ان على بن أبي طالب أضاف (١) عبد الرحمن بن أبي ليلسى (٢)
وسقاه نبيذا ، فلما دخل الليل وأراد ان ينصرف ، دفعه الى خادمه قنبر (٣)
ومعه مزهر ليهديه (٤) الى بيته (والمزهر : السراج) ، فقال له :
أهده (٥)) يعنى : الى منزله لسكره .

(١) ن (ضاف) .

(٢) أبو عيسى عبد الرحمن بن أبي ليلى يسار الأنصارى .

من كبار التابعين ، اتفقوا على توثيقه وجلالته ، ولد لست بقين من خلافة عمر . .
روى عن أبيه ، وعثمان ، وعلى ، وسعد ، وغيرهم . . . وعنه ابنه عيسى ،
والشمسى ، والأعشى ، وجماعة . . قتل يوم الجماجم سنة ٨٢ هـ ، وقيل : غير
ذلك . . .

انظر ترجمته فى : (تهذيب الكمال ٥/١٣) (تاريخ بغداد ١٠/١٩٩)
(تذكرة الحفاظ ١/٥٨) (النجوم ١/٢٠٦) (الشذرات ١/٩٢) (وفيات
الاعيان ٣/١٢٦) .

(٣) قنبر خادم على بن أبي طالب — رضى الله عنه — .

قال ابن حبيب البغدady : كان حاجب على بن أبي طالب . . . وقال الذهبي :
لم يثبت حديثه وقل ما روى . . . قال الأيدى : يقال كبر حتى كان لا يدري
ما يقول أو يروى . . . قال أبو حاتم الرازى : قنبر خادم على بن أبي طالب ،
روى عن على . . .

انظر ترجمته فى : (الاغتباط ٧) (الاكمال ٦/٣٩٩) (المحبر ٩/٢٥٩) (لسان
الميزان ٤/٤٢٥) (ميزان الاعتدال ٣/٣٩٢) (الجرج والتعديس —
٢/١٤٦) (التنبيه والاشراف ٨/٢٥٨) (تهذيب الاسماء — القسم الاول —
٢/٦٠) .

(٤) ن هـ ج (يوديه) .

(٥) رواه الدارقطنى فى (الاشربة) من طريق بكر بن خداس عن قطن ، عن عبد الأعلى
الثملى ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : انطلقت أنا وأبى الى على بن
أبى طالب — رضى الله عنه — لعشاء ، فتمشى ، ثم سقانا ، ثم خرجنا فى
الظلمة فلم نهتد ، فأرسل معنا بشمعة من نار ، وخرجنا . .

قلت : فى اسناده : عبد الأعلى عامر الثملى ، قال فيه أحمد : ضعيف الحديث . —

وروى عن عبد الله بن مسعود (١) أنه قال : (ما من جماعة يجلسون على شراب ، الا وينصرفون عنه وقد حرم عليهم) (٢) • (٢) • يعني : أنهم لا يقتصرون (٣) على ما لا يسكر حتى يتجاوزوه الى ما يسكر •
وروى عن عبد الله بن عباس أنه قال : (ان شرب أحدكم تسعة أقداح فلم (٤) يسكر فهو حلال • وان شرب العاشر فسكر (٥) فهو حرام) (٦) •

— وقال أبو زرعة : ضعيف الحديث ربما ربح الحديث وربما وقفه • وقال أبو حاتم : ليس بالقوى • • • وقال ابن سعد : كان ضعيفا في الحديث • • • وقال الدارقطني في (العلل) : ليس بالقوى عندهم • • •
انظر : (سنن الدارقطني ٢٥٨ / ٤) (تهذيب التهذيب ٩٤ / ٦ • ٩٥) (الجرح والتعديل ٢٥ / ٦ • ٢٦) •

(١) ن (عبد الرحمن بن مسعود) •
(٢) رواه الطحاوي في (الاثرية) من طريق محمد بن كثير • عن سفيان • عن أبيه • عن ليبيد • عن شماس • قال : قال عبد الله بن مسعود : (ان القوم يجلسون على الشراب وهو يحل لهم • فما يزالون حتى يحرم عليهم) •
قال ابن حزم : خبر ابن مسعود (ان القوم يجلسون على الشراب وهو لهم حلال • فما يقومون حتى يحرم عليهم) • لا حجة فيه • لأنه عن سميد بن مسروق • عن شماس بن ليبيد • عن رجل • عن ابن مسعود • شماس • وليبيد • مجهولان • ورجل أجهل وأجهل • • •
انظر : (شرح معاني الآثار ٢٢٠ / ٤) (المحلى ٢٤٩ / ٨) •

(٣) ج (لا ينصرفون) •
(٤) ن • ج (ولم) •
(٥) ن • ج (وسكر) •
(٦) رواه الجصاص في (تفسير سورة المائدة آية ٩٠) من طريق ابو بكر بن عياش • عن الكلبي • عن أبي صالح • عن ابن عباس قال : قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : (كل مسكر حرام • فقلنا : يا ابن عباس ان هذا النبيذ الذي نشرب يسكرنا • قال : ليس هكذا • ان شرب أحدكم تسعة أقداح لم يسكر فهو حلال • —

فهذا ما عـضـد (١) السـنـة من آثار (٢) الصـحـابة ، وان كان عندهم كثيرا .

فاما ما استدلوا به من المعاني ، فمن وجوه :

منها : ان اسم الخمر لا ينطلق على ما عداها من الأنبذة لأبرين :

(لغة) و (شرعا) (٣) .

أحدهما : اختصاص كل واحد باسم ينتفى (٤) عن الآخر .

فيقال (٥) لمصير العنب : خمر (٦) وليس بنبيذ .

ويقال (٧) لغيره من الأشربة : نبيذ (٨) وليس بخمر .

وقد قال أبو الاسود الدؤلي (٩) في شعره :

فان شرب العاشر فاسكره فهو حرام ()

وذكره ابن حزم في (الأشربة) ثم قال : وهذا لا حجة لهم فيه ، لأنه فضيحة

الدهر ، موضوع بلا شك ، رواه أبو بكر ابن عياش — ضعيف — ، عن الكلبي —

كذاب مشهور — ، عن أبي صالح — هالك — . . .

انظر : (احكام القرآن ٤٦٣/٢) (المحلى ٢٤١/٨ ، ٢٤٢) . .

(١) ج ، ن (فهذا بيان لما أخذ) .

(٢) ج ، ن (واثار) .

(٣) ك (وشرع) .

(٤) ج ، ن (ينتفى) .

(٥) ن (فقال) .

(٦) ج ، ن (خمر) .

(٧) ن (وليس) .

(٨) ج ، ن (نبيذ) .

(٩) أبو الاسود ظالم بن عمرو الدؤلي (١ ق هـ — ٦٩ هـ) .

من كبار التابعين ، وهو معدود من الفقهاء والفرسان والامراء . . له شعر جيد في

ديوان ، وهو أول من نقط المصحف . . . سكن البصرة في خلافة عمر ، وولى امارتها

في أيام علي وتوفي بها . . .

دع الخمر يشربها الفواة (١) فانتفى

• رأيت أخاها مجزىا (٢) لمكانها •

فان لم يكنها أو تكنه (٣) نانسه

• أخوها غذته (٤) أمه بلبانها •

فاخبر ان النبيذ غير الخمر • وهو من فصحا العرب المحتج (٥) بقولهم (٦)

في اللغة •

والثاني : انه لما انتفى حكم الخمر (في النبيذ من تكفير (٧) مستحله وتغسيق

شابه • انتفى عنه اسم الخمر (٨) • لان ما علق بالاسم من حكم

لم يزل بوجود الاسم • كما ان الحكم اذا علق بعلة لم يزل مع

وجود (٩) العلة •

ومنها : أن تحريم الأنبذة ما تم (١٠) به البلوى • وما عم به البلوى وجب ان

يكون بيانه (١١) عاما • (وما كان بيانه) (١٢) عاما (١٣) كان نقله

متواترا • وليس فيه تواتر فلم يثبت به التحريم •

انظر ترجمته في : (بلوغ الأرب ١٤٩/٣) (سمط اللالي ٦٤٢/٢) (شرح شواهد

المفني ٥٤٣/٢) (خزانة الأدب ٢٥٦/١) (النجوم الزاهرة ١٨٤/١)

(الطبقات الكبرى ٩٩/٧)

(١) ج (نشرها الفداة) ك (للفواة) •

(٢) ج (محريا) •

(٣) ن هـ ج (فان لم يليها أو تليه) •

(٤) ك (عذبة) •

(٥) ن (الصحيح) •

(٦) ك (نقوله) ج (بقولهم) •

(٧) ن (في تكفير) ج (بتكفير) •

(٨) ما بين القوسين تكرر في (ن) •

(٩) ج (بوجود) •

(١٠) ج (ما يعم) •

(١١) ك (ثباته) ن (شأنه) •

(١٢) ك (وما لم يكن ثباته) ن (وما لم يكن بيانه) •

(١٣) ك • ن (عاما) ساقطه •

ومنها : ان جميع الأشربة قد كانت حلالا وتحريمها نصح ، والنسخ لا يثبت
الا بالنص ، والنص مختص بالخمير دون النبيذ ، فدل على تحريم
الخمير (١) وإباحة النبيذ .

ومنها : ان النبيذ بالمدينة عام والخمر فيها نادر (٢) ، لان النبيذ يحصل
من ثمارها ، والخمر يجلب اليها من الشام والطائف .
وقد روى عن ابن عمر أنه قال : (حرمت الخمر وليس بالمدينة منها شيء) (٣)
فلوا استويا (٤) في التحريم لكان أهل المدينة الى بيان تحريم النبيذ
نصا أحجج منهم الى بيان تحريم الخمر ، فلما (٥) عدل بالنص عن النبيذ
الى الخمر ، دل على اختصاصها بالتحريم دون النبيذ (٦) .

ومنها : ان الله تعالى ما حرم شيئا الا وأفنى عنه بمباح من جنسه ، فانه حرم
الزنا وأباح النكاح ، وحرم لحم الخنزير وأباح لحم الجمل ، وحرم الحرير
وأباح القطن والكتان ، وحرم الفارة وأباح الفئمة ، وحرم التعدى
والغلبة وأباح الجهاد ، وقد حرم الله (٧) الخمر فوجب أن يفنى عنها

بمباح

-
- (١) ن (الخمر) ساقطه .
(٢) ج (نادر فيها) .
(٣) رواء كل من : الامام البخارى ، والبيهقى ، وابن حزم فى (الأشربة) من طريق
مالك بن مخلد ، عن نافع ، عن ابن عمر - رضى الله عنه - انه قال : (لقد
حرمت الخمر وما بالمدينة منها شيء) .
قال البيهقى : يعنى لم يكن بالمدينة خمير العنب حين حرمت .
انظر : (صحيح البخارى ١٣٦ / ٧) (سنن البيهقى ٢٩٠ / ٨) (المحلى
٢٥١ / ٨) .

- (٤) ن (فلوا استويا) .
(٥) ج (ولما) ن (ولو) .
(٦) ما بين القوسين ساقط فى (ن) .
انظر : (المبسوط ٢٤ / ٤) .
(٧) ج (الله) ساقطه .

من جنسها • وليس من جنسها (١) ما يفنى (٢) عنها سوى النبيذ •

فوجب ان يكون مباحا اعتبارا بمسائر المحرمات •

ومنها : ان الله قد وعدنا بالخير في الجنة ووجب فيها أهل الطاعة • وما لا تعرف لذته لا يتوجه (٣) اليه الترفيع فيه (٤) • فاقضى ان يستحبوا (٥)

ما يستدلوا (٦) به على لذتها وليس ذلك في غير النبيذ فاقضى

ان يحل لهم النبيذ اعتبارا بمسائر الترفيعات • (٧)

— فهذه دلائل من أباح النبيذ من نصوص ومعار —

(١) ج • ن (وليس من جنسها) ساقطه •

(٢) ج • ن (وما يفنى) •

(٣) ن (لا توجه) •

(٤) ج (فيه) ساقطه •

(٥) ك (ما يستحبوا) •

(٦) ك (ما نستدل) •

(٧) انظر: (المبسوط ١٦/٢٤) •

فصل

د / ٨٧ -

والدليل على تحريمه قول الله تعالى في تحريم الخمر : (إِنَّمَا يُرِيدُ الْقَلْبُ أَنْ
أَنْ يُوقَعَ بَيْنَكُمْ الْمَدَافَةُ وَالْهَفْضَاءُ (١) فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَصَدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ
اللَّهِ وَفَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ) (٢) .

وهذا المعنى موجود في النهي كوجوده (٣) في الخمر ، فوجب ان يستوي
في التحريم لا ستوائهما في التعليل .

ومن السنة : ما رواه ايوب وموسى بن عقبة (٤) ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن
النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : (٥) (كل مسكر خمر ، وكل
مسكر حرام) (٦) .

فدل على تسمية النهي خمرًا وعلى تحريمه كالخمر .

-
- (١) ك (والهفضاء) ساقطه .
(٢) سورة المائدة الآية (٩١) .
(٣) ن (لوجوده) .
(٤) أبو محمد موسى بن عقبة بن أبي عياش الاسدي (٠٠ - ١٤١ هـ) .
من ثقات رجال الحديث ، كان عالما بالسيرة النبوية . روى عن عكرمة ، والاعرج ،
ونافع ، وطائفة ومنه السفينان ، وابن المبارك ، وخلق . وثقه احمد ،
ومالك ، والمجلى ، وابن حبان ، وغيرهم . مولده ووفاته بالمدينة
انظر ترجمته في : (تهذيب التهذيب ١٠ / ٣٦٠) (التبيين لأسماء المدلسين
ل (٦) (تذكرة الحفاظ ١ / ١٤٨) (النجوم الزاهرة ١ / ٣٤٥) (الشذرات
١ / ٢٠٩) (مرآة الجنان ١ / ٢٩٢) .
(٥) ن هـ ج (أنه قال) ساقطه .
(٦) الحديث من طريق ايوب عن نافع عن ابن عمر .
رواه كل من : مسلم ، وأبي داود ، والترمذي ، والنسائي ، والدارقطني ،
والبيهقي ، والطحاوي في (الاثرية) واحمد في (مسنده) بلفظ : =

وروى طاووس ، عن ابن عباس ان النبي — صلى الله عليه وسلم — قال : (١) (كل

مخمر خمر (٢) وكل مسكر حرام) (٣)

(كل مسكر خمر ، وكل مسكر حرام ، ومن شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يسد منها لم يتب ، لم يشر بها في الآخرة) — واللفظ لمسلم —

والحديث من طريق موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — . . . رواه كل من : مسلم ، والبيهقي في (الأثرية) وأحمد في (مسنده) بلفظ : (كل مسكر خمر ، وكل مسكر حرام) .

انظر : (صحيح مسلم ١٠٠ / ٦) (سنن أبي داود ٢٩٣ / ٢) (سنن الترمذي ١٩٢ / ٣) (سنن النسائي ٢٩٦ / ٨ ، ٢٩٧) (سنن الدارقطني ٢٤٨ / ٤) (سنن البيهقي ٢٩٣ / ٨) (شرح معاني الآثار ٢١٦ / ٤) (مسند أحمد ٢٩ / ٢ ، ٩٨) .

(١) لك (انه قال) ،

(٢) ج ، ن (كل خمر حرام) ،

(٣) رواه الامام أبو داود ، والبيهقي في (الأثرية) من طريق النعمان بن بشير ،

عن طاووس ، عن ابن عباس ، عن النبي — صلى الله عليه وسلم — قال :
(كل مخمر خمر ، وكل مسكر حرام ، ومن شرب مسكرا بخست صلاته أربعين صباحا ، فان تاب تاب الله عليه ، فان عاد الرابعة كان حقا على الله أن يسقيه من طينة الخبال) قيل : وما طينة الخبال يا رسول الله ؟ قال : صديد أهل النار ، ومن سقاها صغيرا لا يعرف حلاله من حرامه كان حقا على الله أن يسقيه من طينة الخبال) . . .

وذكره المتقي الهندي في (الكنز) بلفظ : (كل مخمر خمر ، وكل مسكر حرام ، ولا يكون شراب أحد طرفيه حرام والآخر حلال ، وما أسكر كثيره فقليله حرام) .
ورمز لكونه مخرجا عند الحاكم في (الكنى) عن ابن عباس .

جاء في (عون المعبود) : والحديث سكت عنه المنذرى . . . قلت : وللحديث شواهد بمعناه يتقوى بها . . .

انظر : (سنن أبي داود ٢٩٣ / ٢ ، ٢٩٤) (سنن البيهقي ٢٨٨ / ٨) (كنز العمال ٣٦٩ / ٥) (عون المعبود ١٠ / ١٢١) .

فان قيل : فقد روى عباس الدوري (١) عن يحيى بن معين (٢) ، انه قال :
(ثلاثة أحاديث (٣) لا تصح عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : كل
مسكر خمر (٤) ، ولا نكاح الا بولي ، ومن من فرجه (٥) فليتوضأ) . (٦)

(١) أبو الفضل عباس بن محمد بن حاتم الدوري (١٨٥ - ٢٧١ هـ) .
من حفاظ الحديث . روى عن خالد بن مخلد ، وأبي داود الطيالسي ، وسعيد
بن عامر ، وخلق كثير وعنه الباقون ، ومحمد بن مخلد ، وطائفة . .
وثقه النسائي ، وابن معين ، وابن حبان . . . له كتاب في (الرجال)
رواه عن يحيى بن معين . . .
انظر ترجمته في : (معجم الأئمة النبل ل ٥١) (تهذيب التهذيب ١٢٩/٥)
(طبقات الحفاظ ٢٥٧) (الشذرات ١٦١/٢) (الكاشف ٦٨/٢)
(تاريخ بغداد ١٢/١٤٤) .

(٢) ن (معين) ساقطه .
أبو زكريا يحيى بن معين بن عون المروزي (١٥٨ - ٢٣٣ هـ) .
امام الجرح والتعديل ، أصله من سرخس (بخراسان) كان أبوه على خراج الري ،
فخلف له ثروة كبيرة فأنفقها في طلب الحديث . عاش ببغداد وتوفي
بالمدينة حاجاً . . . له كتاب (التاريخ والعلل) في الرجال .
انظر ترجمته في : (نفع أهل العراق ٦٤) (معجم الأئمة النبل ل ٧٦) (الاعلام
٢١٨/٩) (وفيات الأعيان ١٣٩/٦) (الطبقات الكبرى ٣٥٤/٧) (تذكرة
الحفاظ ٢/٤٢٩) (تهذيب التهذيب ١١/٢٨٠) (تاريخ بغداد ١٤/١٧٧)

(٣) ن هـ ج (أحاديث) ساقطه .

(٤) ن هـ ج (حرام) .

(٥) ن (فرجه) ساقطه .

(٦) ذكر الامام الزهلي في (النصب) حديث : (كل مسكر خمر ، وكل خمر حرام)
ثم قال : قال المصنف : وهذا الحديث طعن فيه يحيى بن معين ، وذكر
غيره من أصحابنا أن ابن معين طعن في ثلاثة أحاديث : منها هذا ،
وحديث : من من فرجه فليتوضأ ، وحديث : لا نكاح الا بولي ، وهذا
الكلام كله لم أجده في شيء من كتب الحديث - والله أعلم - .

فعنه ثلاثة أجوبة :

أحدها : ان أحمد بن حنبل (أثبت وأعلم) (١) بطريق الحديث وصحته

من يحيى بن معين (٢) ، وقد اثبت هذا الحديث ورواه في (كتاب

الاشربة) . (٣)

والثاني : انه لا يقبل منه انكار هذا (٤) الحديث اذا رواه الثقة ، حتى يبين

وجه نساده ، وقد رواه من ذكرناه (٥) .

 • منحوه قال الامام ابن حجر في (الدراية) •

قلت : حديث (كل مسكر حرام) رواه ابن معين في (تاريخه) من طريق ابن

جريح ، عن أيوب بن هاني ، عن مسروق ، عن ابن عمر مرفوعا ، ثم

قال : هذا في كتب ابن جريح مرسل فيما أظن ، ولكن هذا حديث

ليس يساوي شيئا ، قدم أيوب بن هاني ، هذا ، وكان ضعيفا الحديث . . .

كما روى حديث : (لا نكاح الا بولي) من طريق مندل ، عن هشام بن عروة ،

عن أبيه ، عن عائشة مرفوعا ، ثم قال : وهذا حديث ليس بشيء .

وروى أيضا حديث : (من مس ذكره فلا يصلي حتى يتوضأ) من طريق يحيى

بن سعيد القطان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن بسرة بنت صفوان

مرفوعا . . .

قال ابن معين : هذا الحديث خطأ .

انظر : (نصب الراية ٢٩٥ / ٤) (الدراية ٢٤٧ / ٢) (تاريخ ابن معين ٢١٨ / ١)

• (٤٨٤ ، ٣٠ / ٤)

(١) ج (هو أعلم) •

(٢) ك ، ن (ابن معين) ساقطه •

(٣) رواه أحمد في (الاشربة) من طريق أيوب ، عن نافع عن ابن عمر قال : قال

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (كل مسكر خمر ، وكل مسكر حرام) •

انظر : (الاشربة ٣٩) •

(٤) ج ، ن (هذا) ساقطه •

(٥) ك (من ذكرنا) ن (ما ذكرناه) •

والثالث : ان الأخذ به والعمل عليه قد سبق يحيى ، فلم يكن حدوث (١)

قدحه مؤثرا • (٢)

فان قيل : فرسول الله — صلى الله عليه وسلم — لا يعلمنا الاسماء وانما يعلمنا الأحكام ، لان أهل اللغة قد شاركوه في معرفتها لتقدم اللسان المرسى

على مجىء الشرع •

فعنه (٣) جوابان :

أحدهما : أنه يجوز أن (٤) تؤخذ عنه الاسماء شرعا اذا تعلقت عليها (٥)

الأحكام ، لان الصلاة كانت في اللغة : الدعاء ، فنقلها الشرع الى أفعالها ،

وكذلك (٦) الزكاة والصيام ، فلم يمتنع أن ينقل اسم النهيذ الى الخمر •

والثاني : ان النهيذ نوع من الخمر ، واسم الخمر أجسم فدخل في اسم الاعم وهو

الخمر عموما ، وانفرد باسم النهيذ خصوصا (٧) ، فبينه الرسول — صلى

الله عليه وسلم — لمن (٨) خفى عليه •

وقد قال (٩) عبيدة بن الأبرص (١٠) — وهو شاعر جاهلي سبق ورود الشرع — :

(١) ج (حدوث) ساقطه •

(٢) انظر : (شرح مختصر المزني ٩ / ل ١٦٢) •

(٣) ك (فقيه) •

(٤) ج (يجوز أن) ساقطه •

(٥) ك زيادة : (أحكام كما تؤخذ) •

(٦) ن (فكذلك) •

(٧) ج هـ (خصوصا) ساقطه •

(٨) ن (لم) •

(٩) ك هـ (وقد روى) •

(١٠) ج (عبيدة بن الاصم) •

أبو زياد عبيد بن الأبرص الأصبدي (٠٠ — ٢٥ ق هـ) •

هسي الخسر حقا (١) وتكنى (٢) الطلا (٣)

كما الذئب يكسنى أبا جمعدة • (٤)

والطلا : (٥) اسم نوع منه يختص (٦) بالمطبخ دون السنى • (٧)

وروى عبد الرحمن بن غنم (٨) • عن أبي مالك الأشعري (٩) قال : سمعت نبي

من دهاة الجاهلية وحكمائها • وهو أحد أصحاب (المجمهرات) عاصر أمراً القيمه

وله معه مناظرات ومناقضات • عمر طهلا حتى قتله النعمان بن المنذر • له

ديوان شعر •••••

انظر ترجمته في : (سبط اللالى ٤٣٩/١) (المعمرون ٧٥) (المزهري ٤٨٦/٢)

(المعارف ٦٤٩) (خزانة الأدب ١٨٦/٢) (الشعر والشعراء ٢٦٧)

(شرح شواهد المفنى ٢٦٠/١) •

(١) ك هـ ن (حقا) ساقطه •

(٢) ن (تكنا) ك (تكنى) •

(٣) ن (الطلى) •

(٤) انظر : (المزهري ٥٠٨/١) (لسان العرب ١٢٣/٣ ، ١١/١٥) •

(٥) ن (الطلى) •

(٦) ن (يختص) ساقطه •

(٧) انظر : (شرح مختصر المزني ١٦٧/٩ ل ١٦٨) •

(٨) ج (غنم) •

عبد الرحمن بن غنم الأشعري (٠٠٠ — ٧٨ هـ) •

مختلف في صحبه • روى عن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — • وعمر • وعثمان •

وخلق كثير ••••• وعنه ابنه محمد • ومكحول • وصفوان بن سليم • وجماعة •

بعثه عمر بن الخطاب الى الشام لينقحه أهلها •••••

انظر ترجمته في : (تهذيب الكمال ١٠/٥ ل ١٠) (الاصابة ٤١٧/٢) (النجوم

١٩٨/١) (الاستيعاب ٤٢٤/٢) (اسد الغابة ٣١٨/٣) (تذكرة

الحفاظ ٥١/١) •

(٩) أبو مالك الأشعري •

اختلف في اسمه • قيل : الحارث بن الحارث • وقيل : عبيد الله • وقيل : كعب

بن عاصم • وقيل : غير ذلك ••••• روى عنه شهر بن حوشب • وأبى سلام الاسود •

الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : (ليشرين (١) ناس (٢) من امتي

الخير يسمونها بخير اسمها) (٣)

وسنذكر من أنواع أسماؤها ما يدخل في عموم الخمرة .

يحدل عليه ما رواه الشافعي ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة ،

عن عائشة - رضى الله عنها - أنها قالت : (سئل رسول الله

وأبي صالح الأشعري ، وغيرهم . . . قال ابن سعد وخليفة : توفي في خلافة

عشرين الخطاب ، زاد ابن حجر : مات في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٧١ / ٩) (الاصابة ١٧١ / ٤) (الاستيعاب

١٧٥ / ٤) (الكاشف ٣٧٣ / ٣) (اسد الغابة ٢٨٧ / ٥) (التاريخ

الكبير ٦٧ / ٩) (تهذيب التهذيب ٢١٨ / ١٢) .

(١) ن (ليشراين) .

(٢) ن (أناس) .

(٣) رواه أبو داود ، والبيهقي في (الأشربة) وأحمد في (مسنده) وابن ماجه في

(الفتن) وابن حبان في (صحيحه) والطبراني في (الكبير) من طريق

مالك بن أبي مريم ، عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري ، عن أبي مالك

الأشعري . . .

زاد كل من : ابن ماجه ، وابن حبان ، والبيهقي ، والطبراني قوله : (يمسزف

على رؤسهم بالمعازف والمغنيات ، يخسف الله بهم الأرض ويجعل منهم القردة

والخنزير) .

وذكره المتقي الهندي في (الكنز) وقال : رواه ابن حبان في (صحيحه) . . .

والبيهقي في (شعب الايمان) عن أبي مالك الأشعري . . .

وروى البخاري في (الأشربة) نحوه ، من طريق عطية بن قيس الكلابي ، عن عبد

الرحمن بن غنم الأشعري ، عن أبي مالك الأشعري قال : قال رسول الله

- صلى الله عليه وسلم - : ليكونن من امتي أقوام يستحلون الحر (الزنا)

والحرير ، والخمر ، والمعازف ، ولينزلن أقوام الى جنب علم يروح عليهم

بساحة لهم ، ياتيهن معنى الفقير لحاجة ، فيقولوا : ارجع الهنا غذا ،

فيبيتهم الله وضع العلم ، وصنع آخرين قردة وخنزير الى يوم القيامة . . .

انظر : (سنن ابن ماجه ١٣٣٣ / ٢) (سنن أبي داود ٢٩٥ / ٢) (مسند أحمد

٣٤٢ / ٥) (سنن البيهقي ٢٩٥ / ٨) (موارد الطمان ٣٣٦) (كنز العمال ٣٤٧ / ٥)

— صلى الله عليه وسلم — عن البتة ؟ فقال : كل شراب أسكر فهو حرام (١) .

فان قيل : الذى أسكر هو القدح الاخير (٢) الذى ظهر به السكر وهو حرام .

وما قبله غير مسكر فكان حلالا .

فعنه ستة أجوبة :

أحدها : ان المراد بالسكر (٣) صفة جنسه فاطلق (٤) على قليله وكثيره .

كما يقال فى الطعام : انه مشبع ، وفى الماء : (٥) انه مروي (٦) .

وان كان الشبع (٧) والرى ينتفى (٨) عن القليل وهو موصوف به كالكثير .

والثانى : ان تعليق التحريم بالاخير يوجب تعليقه بالأول والاخير (٩) .

لأن أول (١٠) الأخير لا يسكر كأول الأول ، ثم كان أول الأخير

حراما كأخيره فكذلك (١١) الأول يجب ان يكون حراما كالأخير .

والثالث : انه ليس جزء من أجزاء الخمر (١٢) الا ويجوز (١٣) ان يكون هو الأخير

— (صحيح البخارى ١٣٨ / ٧) (المعجم الكبير ٣ / ٣٢٠ ، ٣٢١) .

(١) تقدم تخريج الحديث صفحة (١٠٠٤) .

(٢) ج (الآخر) .

(٣) ك (بالسكر) .

(٤) ك (فأبطلق) .

(٥) ن هـ ك (وللماء) .

(٦) ك هـ ن (مروي) .

(٧) ن (المستنع) .

(٨) ج (منفى) .

(٩) ج (بأول الأخير) .

(١٠) ج (وان كان من أول) .

(١١) ج (كذلك) .

(١٢) ن هـ ج (الخمر الاول) .

(١٣) ن (الا و) ساقطه .

المحرم • وهو غير متميز (١) فوجب ان يكون الكل حراما •

والرابع : ان كل مقدار من الخمر يجوز أن يسكر • لان المتيق (٢) يسكر

بقليله كما يسكر الحديث (٣) بكثيره • ومن الناس من يسكر بقليله ومنهم من

لا يسكر بكثيره (٤) • فصار كل شئ منه مسكرا • فوجب ان يكون حراما •

والخامس : ان لكل جزء من الخمر تأثيرا (٥) في السكر • والقدر (٦) الاول

مبتداه (٧) والقدر الاخير منتهاه • فصار قليله وكثيره مسكرا فوجب

ان يكون حراما • كالضرب القاتل يكون بالسوط الاول مبداء (٨) الألبس

والاخير غايته (٩) والجميع قاتل •

والسادس : ان (١٠) الاخير الذي يسكر لا يعلم انه مسكر الا بعد شربه • فلم

يصح تعليق التحريم به • (١١)

وقد روى هشام بن عروة • عن أبيه • عن عائشة ان النبي — صلى الله عليه وسلم —

قال : (كل مسكر حرام أوله وآخره) • (١٢)

(١) ج (ميز) •

(٢) ك (الصغير) ن (العيش) •

(٣) ك • ن (الكبير) •

(٤) ن (بالكثير) •

(٥) ن (تأثير) •

(٦) ك • ن (فالقدر) •

(٧) ك (مبتداه) •

(٨) ج • ن (مبتدأ) •

(٩) ج (والاخير غايته) ساقطه • ن (والا يمكنه) •

(١٠) ن (ان) ساقطه •

(١١) انظر: (شرح مختصر المزنى ٩/١٦٩)

(١٢) ذكره المتقي الهندي في (الكنز) ورمز لكونه مخرجا عند الشيرازي في (الألقاب)

عن عائشة • • •

وروى القاسم بن محمد (١) عن عائشة قالت : سمعت رسول الله - صلى الله

عليه وسلم - يقول : (ما أسكر الفرق منه فالحسوة (٢) منه حرام) (٣)

ورواه البيهقي في (الأشربة) من طريق ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ،

عن عروة أنه حدث عمر بن عبد العزيز ، عن عائشة - رضي الله عنها - أن

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : (اجلدوا في قليل الخمر

وكثيره ، فإن أولها وآخرها حرام) .

ورواه الخطيب في (تاريخه) من طريق هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة

قالت : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (كل مسكر حرام ، وكل

حرام خمر ، وما أسكر كثيره فالقطرة منه حرام) .

انظر : (كنز العمال ٣٦٩/٥) (تاريخ بغداد ٢٥١/١٢) (سنن البيهقي

٣١٣/٨) .

(١) أبو محمد القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق (٣٧ - ١٠٧ هـ) .

أحد الفقهاء السبعة في المدينة اثنقوا على توثيقه ، روى عن عائشة ، والمبادلة ،

غيرهم . عنه الشعبي ، والزهرى ، وإبي الزناد ، وعدة . عن في أواخر

أيامه . توفي بقديد (بين مكة والمدينة) حاجا . واختلفوا في سنة وفاته .

انظر ترجمته في : (تهذيب الكمال ١١٢/٦) (الحلية ١٨٣/٢) (الشذرات

١٣٥/١) (تهذيب التهذيب ٣٣٣/٨) (صفة الصفوة ٨٨/٢) (نكت

الهميان ٢٣٠) (وفيات الأعيان ٥٩/٤) .

(٢) ك (فالحسوة) .

(٣) رواء كل من : الترمذي ، والدارقطني ، وأبي داود ، والبيهقي ، وابن الجارود ،

وابن المنذر ، والطحاوي في (الأشربة) وأحمد في (مسنده) وابن حبان

في (صحيحه) والخطيب في (تاريخه) وأحمد في (الأشربة) من طريق

أبي عثمان الأنباري ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة قالت : قال رسول

الله - صلى الله عليه وسلم - : (كل مسكر حرام ، ما أسكر الفرق منه فمل الكف

منه حرام) .

وعند بعضهم : (الحسوة منه حرام) .

قال الترمذي : هذا حديث حسن .

وقال ابن حبان : هو في الصحيح ، غير ذكر الفرق .

قال الزيلعي في (النصب) : قال المنذري في (مختصره) : رجاله كلهم محتج بهم =

والفرق : أجد مكاييل العرب ، وهو ستة عشر رطلا ، لأن لهم أربعة (١)
مكاييل :

المد : وهو رطل وثلث (٢) .

والقسط : وهو ضعف (٣) المد ، رطلان وثلثان (٤) .

والصاع : وهو ضعف (٥) القسط ، خمسة أرطال وثلث (٦) .

والفرق : وهو ثلاثة (٧) أضعاف الصاع ، ستة عشر رطلا (٨) .

— فدل هذا على تحريم القليل والكثير — .

— في الصحيحين ، الا عمرو بن سالم ، وهو مشهور لم أجد لأجد فيه كلاما .
وقال ابن القطان في (كتابه) : وأبو عثمان هذا لا يعرف حاله . . . وتعقبه
صاحب (التتبع) فقال : وثقه أبو داود ، وذكره ابن حبان في (الثقات) .
انظر : (سنن الترمذي ١٩٤ / ٣) (سنن الدارقطني ٢٥٥ / ٤) (سنن أبي
داود ٢٩٥ / ٢) (سنن البيهقي ٢٩٦ / ٨) (منتقى ابن الجارود ٢٩١)
(الاوسط ١١٦) (شرح معاني الآثار ٢١٦ / ٤) (الاثرية ٣٣)
(مسند أحمد ٧١ / ٦ ، ٧٢ ، ١٣١) (موارد الظمان ٣٣٦) (تاريخ
بغداد ٢٢٩ / ٦) (نصب الراية ٣٠٤ / ٤) .

(١) ن (أربع) .

(٢) قال الجوهري : المد — بالضم — : مكيال ، وهو رطل وثلث عند أهل الحجاز

والشافعي ، ورطلان عند أهل العراق وأبي حنيفة . . .

انظر مادة — مدد — في : (لسان العرب ٤٠٠ / ٣) (المصباح ٢٣١ / ٢)

(مختار الصحاح ٦١٨) .

(٣) ن (نصف) .

(٤) انظر مادة — قسط — في : (ترتيب القاموس ٦١٨ / ٣) (لسان العرب ٣٢٨ / ٧)

(المغرب ٣٨٢) .

(٥) ن (نصف) .

(٦) انظر مادة — صغ — في : (تاج المعروس ٤٢٣ / ٥) (مختار الصحاح ٣٧٣) .

(٧) ن (ثلاث) .

(٨) انظر مادة — فرق — في : (المصباح المنير ١٢٥ / ٢) (المغرب ٣٥٧)

(النهاية في غريب الحديث ٤٣٧ / ٣) .

يبدل عليه ما رواه عمر بن الخطاب ، وعلى بن أبي طالب ، وعبد الله بن عمر (١)
 وجابر بن عبد الله (٢) — رضى الله عنهم — بأسانيد ثابتة ، ان رسول
 الله — صلى الله عليه وسلم — (٣) قال : (ما أسكر كثيره فقليله حرام) (٤)

(١) ج هـ (عبد الله بن عمر) ساقطه .

(٢) ج هـ (وجابر بن عبد الله) ساقطه .

(٣) من قوله : (بأسانيد ثابتة . .) ساقط في (ج هـ)

(٤) أولا : رواية عمر بن الخطاب — رضى الله عنه — لم أقف عليها .

ثانياً : رواية على بن أبي طالب — رضى الله عنه — .

رواه البيهقي في (الأشربة) والبخاري في (تاريخه) من طريق حسين

بن عبد الله بن ضميرة ، عن أبيه ، عن جده ، عن على بن أبي طالب ،

عن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال : (ما أسكر كثيره فقليله

حرام) .

ورواه الدارقطني في (الأشربة) من طريق عيسى بن عبد الله بن محمد بن

عمر بن على بن أبي طالب ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن على

بن أبي طالب قال : قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : (كل

مسكر حرام ، وما أسكر كثيره فقليله حرام) .

قال ابن حجر في (الدراية) : اسناده ساقط .

وذكره المتقي الهندي في (الكنز) ورمز لكونه مخرجا عند الشيرازي ، والخطيب ،

عن على بن أبي طالب . . .

ثالثاً : رواية عبد الله بن عمر — رضى الله عنه — .

رواه أحمد في (مسنده) والبيهقي ، وابن حزم في (الأشربة) من طريق

موسى بن عقبة ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه . . .

ورواه ابن ماجه في (الأشربة) من طريق زكريا بن منظور ، عن أبي حازم ، عن

عبد الله بن عمر . . .

جاء في (الزوائد) : في اسناده زكريا بن منظور ، وهو ضعيف . . .

ورواه الخطيب في (تاريخه) والبيهقي في (الأشربة) من طريق محمد بن

أبي معشر ، عن أبيه ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .

قال الزيلعي : ورواه اسحاق بن راهويه في (مسنده) والطبراني في (معجمه) =

وروى سمد بن أبي وقاص ، وخباب بن الارت (١) ان رسول الله - صلى الله

عليه وسلم - قال : (أنهاركم عن قليل ما أسكر كثيره) (٢)

من طريق موسى بن عتبة ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه مرفوعا ، ورواه
الطبراني في (الاوسط) من طريق مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، ومن طريق
ابن اسحاق ، عن نافع به .

رابعا : رواية جابر بن عبد الله - رضى الله عنه - .

رواه كل من : أبي داود ، والترمذى ، وابن ماجه ، والطحاوى ، وابن
البارود ، والبيهقى ، وأحمد ، وابن حزم في (الأثرية) ، وأحمد في (مسنده)
من طريق داود بن بكر بن أبي الفرات ، عن محمد بن المنكدر ، عن
جابر بن عبد الله ، مرفوعا .

قال الترمذى : هذا حديث حسن غريب من حديث جابر .

وقال ابن حجر في (التلخيص) : رجاله ثقات . . . وفي الباب ، عن عيسى ،
وعائشة ، وخوات بن جبير ، وسعد ، وعبد الله بن عمرو ، وابن عمر ، وزيد
بن ثابت .

انظر : (سنن البيهقى ٢٩٦/٨) (تاريخ بغداد ٣٢٧/٣ ، ٩٤/٩) (سنن
الدارقطنى ٢٥٠/٤) (كنز العمال ٣٦٩/٥) (الدراية ٢٥٠/٢) (مسند
أحمد ٩١/٢ ، ٣٤٣/٣) (المحلى ٢٦٩/٨ ، ٢٧٠) (سنن ابن ماجه
١١٢٤/٢ ، ١١٢٥) (نصب الراية ٣٠٤/٤) (سنن أبي داود ٢٩٤/٢)
(سنن الترمذى ١٩٤/٣) (شرح معاني الآثار ٢١٧/٤) (منتقى ابن
الجارود ٢٩١) (الأثرية ٦٧) (تلخيص الحبير ٧٣/٤) .

(١) أبو عبد الله خباب بن الارت التميمى (٤٦ ق هـ - ٣٧ هـ) .

صحابى جليل . أول من أظهر اسلامه ، شهد المشاهد كلها . كان نفسى
الجاهلية فينا يعمل السيف بمكة . . . نزل الكوفة فمات فيها . . .
انظر ترجمته في : (الاصابة ٤١٦/١) (الحلية ١٤٣/١) (الرياض المستطابة
٦٤) (تهذيب التهذيب ١٣٣/٣) (صفة الصفوة ١/٢٧٢) (الجمع بين رجال
الصحيحين ١/١٢٤) .

(٢) أولا : رواية سمد بن أبي وقاص - رضى الله عنه - .

رواه كل من : البيهقى ، والدارقطنى ، والدارى ، والطحاوى ، والنسائى ، وابن
البارود ، وابن حزم ، وابن المنذر في (الأثرية) وابن حبان =

فان قيل : انما أراد بتحريم قليله الأخير الذى يظهر به السكر ، فصار هو (١)

المحرم دون ما تقدمه من الكثير الذى لم (٢) يسكره

فمنه (٣) ثلاثة أجوبة :

أجدها : ان هذا تكلف تأويل يخالف الظاهر ، فكان مطرحا .

والثاني : ان هذا الحديث يعم الخمر والنبيذ ، فلما لم يحمل على (٤)

هذا التأويل فى الخمر ، لم يجز حملها (عليه فى) (٥) النبيذ .

والثالث : انه اذا حرم القليل كان تحريم الكثير أغلظ ، كالخمر اذا حرمت

بغير سكر كان (٦) تحريمها بالسكر أغلظ .

 فى (صحيحه) وأحمد فى (الأشربة) من طريق بكير بن عبد الله بن الأشج عن
 عامر بن سعد عن أبيه مرفوعا . . .

وذكره ابن حجر فى (المطالب) ورمز لكونه مخرجا عند اسحاق بن راهويه فى
 (مسنده) عن سعد بن أبي وقاص . . .

قال الزهلمى فى (النصب) : قال المنذرى فى (مختصره) : أجود أحاديث هذا
 الباب حديث سعد ، فانه من رواية محمد بن عبد الله الموصلى ، وهو أجود
 الثقات ، عن الوليد بن كثير ، وقد احتج بهما الشيخان . . .

ثانيا : رواية خباب بن الارت - رضى الله عنه - لم أقف عليها .

انظر : (سنن البيهقى ٢٩٦/٨) (سنن الدارقطنى ٢٥١/٤) (سنن الدرامى

١١٣/٢) (شرح معانى الآثار ٢١٦/٤) (سنن النسائى ٣٠١/٨)

(منتقى ابن الجارود ٢٩١) (المحلى ٢٧٠/٨) (الأوسط ل ١١٦) (موارد

الظمان ٣٣٦) (المطالب العالىة ١٠٨/٢) (نصب الراية ٣٠٢/٤)

(الأشربة ٣٣) .

(١) ج هـ (هو) ساقطه .

(٢) ج (لم) ساقطه .

(٣) ك (ففيه) .

(٤) ج هـ (على) ساقطه .

(٥) ج (على)

(٦) ن (كان) ساقطه .

وروى عن النبي — صلى الله عليه وسلم — أنه قال : (من شرب خمرًا لا تقبل

له صلاة سبعة أيام (١) ، ومن سكر منها لم تقبل له (٢) صلاة أربعين

يوماً (٣) .

(١) من قوله : (لا تقبل له صلاة ٠٠٠) ساقط في (ن) .

(٢) ك (له) ساقطه .

(٣) رواه النسائي في (الأثرية) من طريق يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي — صلى الله عليه وسلم — قال : (من شرب الخمر فجعلها في بطنه لم يقبل الله منه صلاة سبعة ، ان مات فيها مات كافراً ، فان أذهبت عقله عن شيء من الفرائض لم تقبل له صلاة أربعين يوماً ، ان مات فيها مات كافراً) .

قال الهيثمي في (الزوائد) : رواه الطبراني ، وفيه : يزيد بن أبي زياد ، وهو ضعيف . . .

قلت : والحديث له شواهد تقويه . . . فقد روى الترمذي ، والطيالسي ، والبخاري في (الأثرية) وأحمد في (مسنده) من طريق عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : (من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين صباحاً ، فان تاب تاب الله عليه ، فان عاد لم يقبل الله له صلاة أربعين صباحاً ، فان تاب تاب الله عليه ، فان عاد لم يقبل الله له صلاة أربعين صباحاً ، فان تاب تاب الله عليه ، فان عاد الرابعة لم يقبل الله له صلاة أربعين صباحاً ، فان تاب لم يتب الله عليه ، وسقاء من نهر الخبال ، قيل : يا أبا عبد الرحمن وما نهر الخبال ؟ قال : نهر من صديد أهل النار) .

قال الترمذي ، والبخاري : هذا حديث حسن .

ومنحوه روى الحاكم في (الأثرية) وأحمد في (مسنده) من طريق عطاء ، عن

نافع بن عاصم ، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً . . .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه . . . ووافقه الذهبي على

التصحيح .

ومنحوه روى ابن حبان في (صحيحه) وابن ماجه ، والدارمي في (الأثرية) من

طريق ربيعة بن يزيد ، عن عبد الله الديلمي ، عن عبد الله بن عمرو ، مرفوعاً .

يبدل عليه ما روى الشافعي ، عن سليمان التيمي (١) ، عن أنس بن مالك

قال : (كنت قائما على عمومة لي من الانصار أسقيهم فضيخا لهم) (٢)

فأتى رجل من قبل النبي — صلى الله عليه وسلم — وهو مذعور (٣)

فقلنا : ما وراك ؟

فقال : حرمت الخمر •

فقالوا لي : أكفها (٤) ، فكفاتها • فقال : وهو كان خمرهم يومئذ (٥)

انظر : (سنن النسائي ٣١٦/٨) (مجمع الزوائد ٧١/٥) (سنن الترمذي

١٩٢/٣) (شرح السنة ٣٥٧/١١) (منحة المعبود ٣٣٩/١) (معتمد

أحمد ٣٥/٢ ، ١٨٩) (المستدرک ١٤٦/٤) (موارد الظمان ٣٣٤)

(التلخيص للذهبي — ١٤٦/٤) (سنن ابن ماجه ١١٢٠/٢) (سنن

الداري ١١/٢) •

(١) ك (أبي سليمان التيمي) •

أبو المعتمر سليمان بن طرخان التيمي (٤٦ — ١٤٣ هـ) •

من حفاظ البصرة ، روى عن أنس ، وطاوس ، والحسن البصري ، وخلق كثير •••

وهو شعبة ، والسفيانان ، وغيرهم • وثقه ابن سعد ، والعجلي وابن معين •

والنسائي ، وابن حبان ••• توفي بالبصرة •••

انظر ترجمته في : (السابق واللاحق ل ٥٠) (التبيين لأسماء المدلسين ل ٤)

(النجوم ٣٥١/١) (تذكرة الحفاظ ١٥٠/١) (صفة الصفوة ٢٩٦/٣)

(شذرات الذهب ٢١٢/١) (البداية والنهاية ٨٠/١٠) (تهذيب

التهذيب ٢٠١/٤) •

(٢) ن (نصابهم) •

(٣) ن (مذعورا) •

(٤) ج (ألتها) ن (ألتفها) •

(٥) رواء كل من : البخاري ، ومسلم ، والبيهقي في (الأثرية) من طريق معتمر عن

أبيه قال : سمعت أنسا قال : كنت قائما على الحي أسقيهم عمويتي وأنسا

أصفرهم الفضخ ، فقبل : حرمت الخمر ، فقالوا : أكفها ، فكفأنسا •

قلت لأنس : ما شربهم ؟ قال : رطب ومسر •

فقال أبو بكر بن أنس : وكانت خمرهم ، فلم ينكر أنس • =

وروى الشافعى ، عن مالك ، عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة (١) عن
أنس بن مالك (٢) قال : (كنت أبقى عمومتى أبا عبيدة بن الجراح (٣)
وأبا طلحة الانصارى (٤) ، وأبي بن كعب شربا من فضيخ وتمسسه

وحدثني بعض أصحابي أنه سمع أنسا يقول : كانت خمرهم يومئذ .

واللفظ للبخارى .

ورواه الحميدى فى (مسنده) من طريق سفيان ، عن سليمان التيمي ، عن أنس
بن مالك ، وفيه : فأتانا رجل من قبل النبي — صلى الله عليه وسلم —
مذعورا ، قلنا : ما وراءك ؟ قال : حرمت الخمر
انظر : (صحيح البخارى ١٣٦/٧) (صحيح مسلم ٨٧/٦ ، ٨٨) (سنن
البيهقى ٢٩٠/٨) (مسند الحميدى ٥٠٩/٢) .

(١) اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الانصارى (٠٠ — ١٣٢ هـ) .
من حفاظ أهل المدينة . روى عن أبيه ، وأنس ، وهلى بن خلاد ، وعدة . وكنه
الاوزاعى ، ومالك ، وأبن جريج ، وغيرهم . . وثقه ابن معين ، وأبو زرعة ،
وأبو حاتم ، والنسائى ، ومالك ، وأبن حبان . اختلفوا فى سنة وفاته .
انظر ترجمته فى : (تهذيب الكمال ٨٤/١ ل) (الشذرات ١٨٩/١) (الجريج
والتعديل ٢٢٦/٢) (التايخ الكبير ٣٩٣/١) (الكاشف ١١١/١) (مرآة
الجنان ٢٧٧/١) .

(٢) ج ، ن (ابن مالك) ساقطه .

(٣) أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح (٤٠ ق هـ — ١٨ هـ) .
أبىن الأية ، وأحد العشرة المبشرين بالجنة ، ولد بمكة ، وشهد المشاهد كلها .
ولاه عمر بن الخطاب قيادة الجيش الزاحفالى الشام ، وفتح الديار الشامية ،
وغيرها . توفي بطاعون عمواس
انظر ترجمته فى : (الفتح ٣١١/١) (الاصابة ٢٥٢/٢) (الحلية ١٠٠/١)
(صفة الصفوة ٣٦٥/١) (الرياض المستطابة ١٨١) (الرياض النضرة
١٢٤/٤) .

(٤) أبو طلحة زيد بن سهل الانصارى (٣٦ ق هـ — ٣٤ هـ) .
صاحبى جليل ، من الشجعان المعدودين فى الجاهلية والاسلام . شهد العقبة
والمشاهد كلها . كان جهوري الصوت . توفي فى المدينة ، وقيل : ركب البحر
غازيا فمات فيه

- نجاهم آت • فقال : ان الخمر قد حرمت •
- فقال أبو طلحة : يا أنس قم الى هذه الجرار فأكسرهما •
- قال : فقمتم الى مهران لنا فضربتمها بأسفله حتى تكسرت (١)
- والفضيخ من البصر فجعلوه خمرًا محرما (٢) • والمهراس : القأس •
- وروى أبو داود في (سننه) بإسناده • عن أبي موسى الأشعري (٣) أنه
- قال : (سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن شراب من العمل •
- فقال : ذلك من البتخ • فقلت : وينذون من الشعير والذرة •
- فقال : ذلك المز • ثم قال : أخبر قومك ان كل مسكر حرام) • (٤)

== انظر ترجمته في : (معجم الصحابة ل ٢٠٠) (تهذيب الكمال ٥٦ / ٣)

(تهذيب تاريخ ابن عساکر ٤ / ٦) (الاصابة ٥٦٦ / ١) (الشذرات ٤٠ / ١)

(الطبقات الكبرى ٥٠٤ / ٣) (صفة الصفوة ٤٧٧ / ١) (التاريخ الكبير

• (٣٨١ / ٣)

- (١) رواء كل من : البخاري • ومسلم • ومالك في (الأشربة) والشامي نفسي
- (مسنده • والام) - بالاسناد المذكور -
- وهند البخاري : فقال أبو طلحة : قم يا أنس فأهرقها • فأهرقها •
- انظر : (صحيح البخاري ١٣٦ / ٧) (صحيح مسلم ٨٨ / ٦) (الموطأ ٨٤٦ / ٢)
- (بدائع المنن ٤٣٨ / ٢) (الام ١٧٩ / ٦) •

- (٢) ج • ن (محرما) ساقطه •
- (٣) أبو موسى عبد الله بن قيس الأشعري (٢١ ق هـ - ٤٤ هـ) •
- صحابي جليل • من الشجعان الولاة الفاتحين • استعمله الرسول على زبيد •
- وعدت • • • • • وولاه عمر بن الخطاب البصرة • فافتتح أصبهان والأهواز • ونفسي
- بالكوفة في عهد علي • • • • •
- انظر ترجمته في : (معجم الصحابة ل ٣٦٠) (تهذيب الكمال ١٢٥ / ٤) (اسد
- الغابه ٢٤٥ / ٣) (الاصابة ٣٥٩ / ٢) (مرآة الجنان ١٢٠ / ١) (الرياض
- المستطابة ١٨٨) •

- (٤) رواء أبو داود في (الاشربة) من طريق عاصم بن كليب عن أبي بردة • عن أبي
- موسى الأشعري • • • • •

وروى اسرائيل (١) عن أبي اسحاق ، عن أبي بردة (٢) عن أبيه ، قال :
(يبعثني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنا ومعاذ بن جبل الى اليمن ،
فقال : بشرا ولا تنفرا ، وصبرا ولا تمسرا ، وتطاولا ولا تعاصيا .

= ونحوه روى كل من : مسلم ، والبيهقي ، والطيالسي ، والطحاوي في (الاثرية)
والبخاري في (الأدب) واحمد في (مسنده) من طريق شعبة ، عن سعيد
بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن أبي موسى ، في حديث طويل . وفيه : قال
أبو موسى : يا رسول الله انا بأرض يصنع فيها شراب من العسل يقال له :
البتح ، وشراب من الشمير يقال له : المزر ، فقال رسول الله - صلى
الله عليه وسلم - : كل مسكر حرام .

انظر : (سنن أبي داود ٢٩٤/٢ ، ٢٩٥) (صحيح مسلم ٩٩/٦) (سنن
البيهقي ٢٩١/٨) (منحة المعبود ٣٣٩/١) (شرح معاني الآثار
٢١٧/٤) (صحيح البخاري ٣٦/٨) (مسند أحمد ٤١٧/٤) .

(١) أبو يوسف اسرائيل بن يونس السبعمي (١٠٠ - ١٦٢ هـ) .
أحد الأعلام الحفاظ ، روى عن سماك بن حرب ، والاعمش ، ومنصور بن
المعتمر ، وغيرهم . وروى عنه وكيع ، وابن مهدي ، وأبي نعيم ، وخلق .
وثقه أحمد ، وأبو حاتم ، وابن سعد ، والمجلى ، وابن حبان . وضعفه
ابن حزم ، وابن المديني . قال ابن المهدي : اسرائيل لص يسرق الحديث .
انظر ترجمته في : (المختصر في طبقات علماء الحديث ل ٣٠) (الكاشف ١١٦/١)
(اللباب ١٠٢/٢) (ميزان الاعتدال ٢٠٨/١) (تهذيب التهذيب
٢٦١/١) (الجرح والتعديل ٣٣٠/٢) (تذكرة الحفاظ ٢١٤/١) .
(٢) أبو بردة بن أبي موسى الأبحري (٠٠٠ - ١٠٤ هـ) .

اسمه : الحارث ، وقيل : عامر ، وقيل : اسمه كنيته ، روى عن أبيه ، وعلى ،
وعائشة ، وغيرهم . وعنه قتادة ، والشمسي ، وثابت البناني ، وعدة . وثقه
ابن سعد ، والمجلى ، وابن حبان . اختلفوا في سنة وفاته .
انظر ترجمته في : (الكنى والاسماء ل ٨) (الطبقات الكبرى ٢٦٨/٦) (تهذيب
التهذيب ١٨/١٢) (تذكرة الحفاظ ٩٥/١) (الكاشف ٣١٢/٣) (شذرات
الذهب ١٢٦/١) (طبقات الحفاظ ٣٦) .

نقال معاذ : يا رسول الله انك (١) بمثنتا الى بلاد كثير شراب أهلها • فما

نشرب ؟

قال : اشربوا ولا تشربوا مسكرا (٢) •

وروى أحمد بن حنبل • والحميدى (٣) من كتابهما فى (الاشربة) عن مرشد

(١) ج • من (انك) ساقطه •

(٢) رواه كل من : النسائى • والطحاوى فى (الاشربة) من طريق اسرائيل • عن
أبى اسحاق عن أبى بردة • عن أبيه • قال : (بمثنتى رسول الله -
صلى الله عليه وسلم - أنا ومعاذ الى اليمن • فقال : انك تبعثنا الى
أرض كثير شراب أهلها • فما أشرب ؟ قال : اشرب ولا تشرب مسكرا) •
- واللفظ للنسائى -

ورواه الداريمى فى (الاشربة) بالاسناد المتقدم • بلفظ : (بمثنتى رسول الله
- صلى الله عليه وسلم - أنا ومعاذ بن جبل الى اليمن • فقال : اشربوا
ولا تشربوا مسكرا • فان كل مسكر حرام) •

ونحوه روى كل من : مسلم • والبيهقى فى (الاشربة) والبخارى فى (الأدب)
من طريق سعيد بن أبى بردة عن أبى بردة • عن أبيه • قال : بمثنتى
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومعاذا الى اليمن • فقال : ادعوا
الناس • وصرا ولا تنفرو • وصرا ولا تعسرو • قال : فقلت : يا رسول
الله أفتنا فى شرا بين كنا نصنعهما باليمن • البتة وهو من العمل ينبذ
حتى يشتد • والمزور وهو من الذرة والشمير ينبذ حتى يشتد • قال : وكان
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد أعطى جوامع الكلم بخواتمه • فقال :
أنهى عن كل مسكر أسكر عن الصلاة • - واللفظ لمسلم - •

انظر : (سنن النسائى ٢٩٨/٨) (شرح معانى الآثار ٢٢٠/٤) (سنن الداريمى
١١٣/٢) (صحيح مسلم ١٠٠/٦) (سنن البيهقى ٢٩١/٨) (صحيح

البخارى ٣٦/٨) •

(٣) أبوبكر عبد الله بن الزبير الحميدى (٠٠ - ٢١٩ هـ) •

أحد الأئمة فى الحديث • روى عن الشافعى • وابن عيينة • وفضيل بن عياض •
وغيرهم • • عنه أبى حاتم • وأبى زرعة • والبخارى • وخلق • وثقه ابن سعد • =

بن عبد الله الهزني (١) عن ديلم الحميري (٢) قال : (سألت رسول الله -
صلى الله عليه وسلم - فقلت : يا رسول الله انا بارضي باردة نعالج بها (٣)
(عملا شديدا ، وانا نتخذ (٤) شرابا من هذا القمح فننقوى به) (٥) على
أعمالنا وعلى برد بلادنا ،

فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : هل يسكر ؟ قلت : نعم ،

= وابو حاتم ، وابن حبان . . . روى عنه البخاري (٢٥ حديثا) . توفي بمكة .
واختلفوا في سنة وفاته . . .

انظر ترجمته في : (تهذيب الكمال ٤/ل ٨٣) (معجم الأئمة النحل ل ٥٣)
(الانتقاء ١٠٤) (الرسالة المستطرفة ٥٠) (الشذرات ٤٥/٢) (النجوم
٢٣١/٢) (الجمع بين رجال الصحيحين ٢٦٥) (تذكرة الحفاظ ٤١٣/٢)
(١) أبو الخير مرشد بن عبد الله الهزني (. . - ٩٠هـ) .

مفتي أهل مصر في زمانه . روى عن عقبة بن عامر ، وعمر بن العاص ، وزيد بن
ثابت ، وغيرهم . عنه جعفر بن ربيعة ، وكعب بن علقمة ، وزيد بن أبي
حبيب ، وخلق . . . وثقه ابن حبان ، والمجلى ، وابن سعد ، وابن معين .
انظر ترجمته في : (تهذيب الكمال ٧/ل ١١٤) (تذكرة الحفاظ ٧٣/١)
(الكاشف ١٣٠/٣) (الشذرات ٩٩/١) (النجوم الزاهرة ٢٢١/١)
(٢) ديلم بن فيروز الحميري الجيثاني .

من الصحابة ، سكن مصر . روى عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نفسه
الاشرية ، وروى عنه أبو الخير مرشد الهزني . . قال ابن يونس : هو أول واعد
الى رسول الله من اليمن ، بعثه معاذ بن جبل ، وشهد فتح مصر . . قال
ابن الأثير : وهو الذي قتل الاسود العنسي الكذاب باليمن ، وحمل رأسه
الى المدينة .

انظر ترجمته في : (معجم الصحابة ل ١٥٦) (حسن المحاضرة ١٩٦/١) (اسد
الغابة ١٣٤/٣) (الاصابة ٤٧٧/١) (الاستيعاب ٤٧٥/١) (مهزبان
الاعتدال ٢٩٩/٢) .

(٣) ج (فيها) .

(٤) ج (وانا لتخذ) .

(٥) ما بين القوسين ساقط في (ن) .

قال : فاجتنبوه ، قال : نقلت : ان الناس غير تاركيه ،

قال : فان لم يتركوه فاقتلوهم (١) .

وروى الحميدى فى (كتابه) (٢) عن جابر بن عبد الله : (ان نفرا من

جيشان (٣) اهل اليمن قالوا : يا رسول الله ان لنا أرضا باردة (٤) ، وانا

نعمل بأنفسنا وليس لنا من يمهّن (٥) دون أنفسنا ، ولنا شراب نشريه

بأرضنا يقال له : المزر ، فاذا شربناه نفى (٦) عنا البرد .

(١) رواه كل من : البيهقى ، وأبى داود ، وابن حزم فى (الاشربة) وأحمد فى (مسنده)

والطبرانى فى (الكبير) وأحمد فى (الاشربة) من طريق يزيد بن أبى

حبيب ، عن مرثد بن عبد الله اليزنى ، عن ديلم الحميرى . . .

قال الساعاتى : فى اسناده - محمد بن اسحاق - ثقة ، ولكنه مدلس وقد

عنمن .

قلت : جاء فى (الميزان) عند ترجمة محمد بن اسحاق : قال الدارقطنى :

لا يحتج به ، وقال أبو داود : قدرى معتزلى ، وقال سليمان التيمى :

كذاب ، وقال هشام بن عروة : كذاب . . .

ولم أقف على الحديث فى مسند الامام الحميدى .

انظر : (سنن البيهقى ٢٩٢/٨) (سنن أبى داود ٢٩٤/٢) (المحلى

٢٦٩/٨) (مسند أحمد ٢٣٢/٤) (الفتح الربانى ١٣٣/١٧) (ميزان

الاعتدال ٤٦٨/٣ ، ٤٦٩) (الاشربة ٨٢ ، ٨٣) (المعجم الكبير

٢٦٩/٤) .

(٢) لم أقف على الحديث فى مسند الامام الحميدى .

(٣) انظر : (مرائد الاطلاع ٣٦٧/١) .

(٤) ك (ان أرضنا أرض باردة) .

(٥) ك (من نمتن) ج (وليس لنا مهن) .

قال الرازى : المهنة - بالفتح - : الخدمة . . . والماهن : الخادم ، وقد

مهّن القوم يمهّنهم - بالفتح - : أى خدمهم . . .

انظر مادة - مهن - فى : (مختار الصحاح ٦٣٨) وايضا : (لسان المسرب

٤٢٤/١٣) (النهاية فى غريب الحديث ٣٧٦/٤) .

(٦) ن (نفا) .

فقال لهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (أمسكروا هو ؟
قالوا : نعم ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :) (١) كل مسكر
حرام ، وان الله تعالى عهد الى ان كل من شرب مسكرا أن يسقيه
طينة الخبال .

قالوا : يا رسول الله وما طينة الخبال ؟
قال : عرق أهل النار أو عصارة أهل النار) (٢)
وروى أبو كثير السحيمي (٣) عن أبي هريرة ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -

(١) ما بين القوسين ساقط في (ن هـ ج) .
(٢) رواه كل من : مسلم ، والبيهقي ، والنسائي في (الاشربة) وأحمد في (مسنده)
من طريق عبد العزيز بن محمد ، عن عمار بن غزوة ، عن أبي الزبير ، عن
جابر : (أن رجلا قدم من جيشان (وجيشان من اليمن) فسأل النبي
- صلى الله عليه وسلم - عن شراب يشربونه بأرضهم من الذرة ، يقال له :
المز ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : أمسكروا هو ؟
قال : نعم ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : كل مسكر حرام ،
ان على الله - عز وجل - عهدا لمن يشرب المسكر ان يسقيه من طينة
الخبال ، قالوا : يا رسول الله وما طينة الخبال ؟ قال : عرق أهل النار
أو عصارة أهل النار) . واللفظ لمسلم -

انظر : (صحيح مسلم ١٠٠ / ٦) (سنن البيهقي ٢٩٢ / ٨) (سنن النسائي
٣٢٧ / ٨) (مسند أحمد ٣٦١ / ٣) .

(٣) ن هـ ج (أبو سعيد السحيمي) .
أبو كثير السحيمي الفهري البجلي الاعرج .
قيل : اسمه يزيد بن عبد الرحمن الضير ، وقيل : يزيد بن عبد الله بن أذينة ،
وقيل : ابن غفيلة روى عن أبيه ، وأبي هريرة وعنه ابنه زفر ، صحيح
بن أبي كثير ، وعكرمة بن عمار ، وموسى بن نجدة ، وغيرهم وثقه أبو حاتم ،
والنسائي ، وأبو داود ، وابن حبان ، والذهبي ، وابن حجر
انظر ترجمته في : (تهذيب الكمال ٩ / ٦٨) (مشاهير علماء الامصار ١٢٣) =

أنه قال : (الخمرة (١) من هاتين الشجرتين النخلة والمنبة) (٢) •

فان قالوا : (يسمى ما يعمل) (٣) من النخلة خمرا على سبيل (٤) المجاز •
قيـل : لا يصح هذا • لانه جمع بين النخلة والمنبة • وهو من المنب خمـر
 على الحقيقة فكذلك (٥) من النخل •

فان قيل : فنحمله في (٦) المنب على الحقيقة (٧) وفي النخل على المجاز •
قيـل : لا يصح هذا (٨) • على أصل أبي حنيفة • لان اللفظة الواحدة
 لا (٩) يجوز أن يراد بها الحقيقة والمجاز على قوله • فلم يجوز تأويله (١٠) •

 = (الطبقات الكبرى ٥/٥٥٤) (الكشاف ٣/٣٧٠) (الجرح والتعديل ٩/٢٢٦)
 (تقريب التهذيب ٢/٤٦٥) •

(١) ك • ن (الخمر) •

(٢) رواه مسلم • وأبو داود • والنسائي في (الأشربة) وأحمد في (مسنده) من
 طريق يحيى بن أبي كثير • عن أبي كثير • عن أبي هريرة • مرفوعا •
 ورواه ابن ماجه • والترمذي في (الأشربة) من طريق عكرمة بن عمار • عـن
 أبي كثير السحيمي • عن أبي هريرة • •

قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح •

ورواه الدارمي في (الأشربة) من طريق الاوزاعي • عن أبي كثير • عن أبي هريرة •
 انظر : (صحيح مسلم ٦/٨٩) (سنن أبي داود ٢/٢٩٣) (سنن النسائي
 ٨/٢٩٤) (مسند أحمد ٢/٢٧٩ • ٤٠٨) (سنن ابن ماجه ٢/١١٢١)
 (سنن الترمذي ٣/١٩٨) (سنن الدارمي ٢/١١٣) •

(٣) ج (ما سى) •

(٤) ك • ن (طريق) •

(٥) ج • ن (وكذلك) •

(٦) ن (في) ساقطه •

(٧) ن زيادة : (وكذلك من النخل • فان قيل) •

(٨) ج • ن (هذا) ساقطه •

(٩) ن • هـ (لا) ساقطه •

(١٠) ك (تأويله عليه) •

على ان المجاز اذا وافقه عرف الشرع صار حقيقة يقدم (١) على حقيقة

اللغة اذا خالفها . (٢)

وقد روى الأعمش ، عن محارب (٣) ، عن جابر ، عن النبي - صلى الله عليه

وسلم - أنه قال : (الزبيب والتمر هي الخمر) (٤)

وهذا نص في حقيقة الاسم دون مجازه .

وروى الشمي ، عن النعمان بن بشير (٥) عن النبي - صلى الله عليه وسلم -

(١) ج هـ (تقدم) .

(٢) انظر : (شئ مختصر المزي ٩ / ل ١٦٨) .

(٣) أبو دثار محارب بن دثار بن كردوس (١١٦ هـ - ٠٠٠) .

قاضي الكوفة ، كان نقيها فاضلا . روى عن ابن عمر ، والاسود بن يزيد ، وجابر ،

وملق . عنه الأعمش ، وشعبة ، والسفيانان ، وغيرهم . وثقه أحمد ،

وابن معين ، وابوحاتم ، وابوزرعة ، والنسائي ، وعدة . . .

انظر ترجمته في : (الثقات - لابن شاهين - ل ٩٩) (قبول الأخبار ل ٨٢)

(الأئمة الجليل ٢٨٧ / ١) (النجوم ٢٨٧ / ١) (الكاشف ١٢٢ / ٣)

(التاريخ الكبير ٢٨ / ٨) (الجرح والتعديل ٤١٦ / ٨) (ميزان الاعتدال

٤٤١ / ٣) (تهذيب التهذيب ٤٩ / ١٠) .

(٤) ك (هي الخمرة) .

الحديث رواه كل من : النسائي ، والحاكم في (الأشربة) من طريق عبيد الله

بن موسى ، عن شيبان ، عن الأعمش ، عن محارب بن دثار ، عن جابر ،

عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : (الزبيب والتمر هو الخمر)

يعنى : اذا انتبذا جميعا . - واللفظ للحاكم -

قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

ورواه أحمد في (الأشربة) من طريق شعبة ، عن محارب بن دثار قال : سمعت

جابر بن عبد الله يقول : (التمر والزبيب أو التمر والبسر خمر) .

انظر : (سنن النسائي ٢٨٨ / ٨) (المستدرك ١٤١ / ٤) (الأشربة ٦٢) .

(٥) أبو عبد الله النعمان بن بشير الانصاري (٢ - ٦٥ هـ) .

من أجلة الصحابة ، وهو أول مولود ولد في الأنصار بعد الهجرة . سكن الكوفة -

أنه قال : (ان من العنب خمرًا ، وان من التمر خمرًا ، وان من العسل خمرًا ،

وان من البر خمرًا ، وان من الشعير خمرًا) (١) .

وهذا نص لا يعترضه تأويل .

— فهذه نصوص السنة —

وقد روى عن الصحابة — رضى الله عنهم — ما يعارضها .

فمن ذلك : ما روى الشمسي ، عن عبد الله بن عمر ، عن عمر بن الخطاب — رضى

الله عنه — انه قال : (نزل تحريم الخمر يوم نزل ، وهي من خمسة أشياء :

— مدة ، وكان يليها معاوية ، ثم خرج الى الشام فسكنها وولى قضاء دمشق ،

قتل بحمص وكان عاملاً لابن الزبير على حمص .

انظر ترجمته في : (الاصابة ٥٥٩/٣) (الاستيعاب ٥٥٠/٣) (الاستبصار

١٢٢) (تهذيب الكمال ١٤/٨) (الرياض المستطابة ٢٦٢) (الطبقات

الكبرى ٥٣/٦) (اسد الغابة ٢٢/٥) .

(١) رواه كل من : الترمذى ، وأبى داود ، والبيهقى ، والدارقطنى في (الأثرية)

واحمد في (مسنده) من طريق اسرائيل ، عن ابراهيم بن مهاجر ، عن

الشمسي عن النعمان بن بشير ، مرفوعاً .

قال الترمذى : هذا حديث غريب . . .

قلت : في اسناده : ابراهيم بن مهاجر ، تكلموا فيه . جاء في (التهذيب) :

قال يحيى بن سميد : ليس بالقوى . . . وضعفه يحيى بن معين . وقال

ابن حبان في (الضعفاء) : هو كثير الخطأ . وقال النسائي في (الكنى) :

ليس بالقوى في الحديث .

ورواه ابن ماجه ، والحاكم في (الاثرية) من طريق السرى بن اسماعيل ، عن الشمسي ،

عن النعمان بن بشير ، مرفوعاً .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه .

انظر : (سنن الترمذى ١٩٧/٣) (سنن أبى داود ٢٩٣/٢) (سنن البيهقي

٢٨٩/٨) (سنن الدارقطنى ٢٥٣/٤) (مسند أحمد ٢٦٢/٤) (تهذيب

التهذيب ١٦٧/١ ، ١٦٨) (سنن ابن ماجه ١١٢١/٢) (المستدرک

١٤٨/٤) .

من العنب والتمر والمسل والحلطة والشعير ، والخمر ما خامر العقل (١) .

فدل على أمرين :

أحدهما : إطلاق اسم الخمر على النبيذ .

والثاني : تعليل الخمر بأنه ما خامر العقل .

ومثل ذلك في (٢) الاسم : ما روى (٣) صفوان بن محرز (٤) قال : سمعت

أبا موسى الأشعري وهو يخطب الناس على منبر البصرة وهو يقول : (٥)

(١) (٦) أن خمر المدينة البسر والتمر ، وخمر أهل فارس العنب ، وخمر أهل

(١) رواه البخاري ، والنسائي ، وأبو داود ، والترمذي في (الأشربة) ومسلم في

(الشعير) من طريق أبي حيان التهي ، عن الشعبي ، عن ابن عمر ،

عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - .

زاد البخاري ، ومسلم ، وأبو داود في الحديث قوله : وثلاث أيها الناس وددت

أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان عهد اليها فبهن عهدا فننتهي

إليه : الجد ، والكلاله ، وأبواب من أبواب الربا .

- واللفظ لمسلم -

انظر : (صحيح البخاري ١٣٧/٧) (صحيح مسلم ٢٤٥/٨) (سنن النسائي

٢٩٥/٨) (سنن أبي داود ٢٩١/٢) (سنن الترمذي ١٩٧/٣) .

(٢) ن ه ج (في) ساقطه .

(٣) ك (ما رواه) .

(٤) صفوان بن محرز بن زياد المازني (٥٠٠ - ٥٧٤ هـ) .

تأبى جليل ، من المتجردين لله بالمعبادة . روى عن ابن عمر ، وابن عباس ،

وابن مسعود ، وغيرهم وعنه قتادة ، وعاصم الأجل ، وعلى بن جدعان ،

وخلق ، وثقه أبو حاتم ، وابن سعد ، وابن حبان ، والمجلى .

انظر ترجمته في : (طبقات الأتقياء ١/٩٢) (المختصر في طبقات علماء الحديث

ل ٦) (الكاشف ٣٠/٢) (تذكرة الحفاظ ٦٠/١) (التاريخ الكبير ٣٠٥/٤)

(الطبقات الكبرى ١٤٧/٧) .

(٥) ج ه ن (وهو يقول) ساقطه .

(٦) ن (الس) .

اليمن البتغ ، وخمر الحبشة السكركة (١) : وهي الارز (٢) .

ومن (٣) ذلك : ما رواه الشافعي ، عن سفيان ، عن الزهري ، عن السائب بن يزيد : (أن عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - خني يصلى على جنازة نشم من ابنه عبيد الله (٤) رائحة شراب ، فسأله ، فقال : انى شربست الطلاء (٥) فقال : ان عبيد الله (٦) ابني شرب شرابا وانى سائل عنه ،

(١) ج (الكركه) ن (الكركه) .

(٢) رواه البيهقي ، والطيالسي ، وأحمد في (الاشربة) من طريق على بن زيد بن جدعان ، عن صفوان بن محرز قال : سمعت أبا موسى الأشعري يخطب . . . وذكره ابن حجر في (المطالب) وسكت عنه .

قلت : في اسناده - على بن جدعان - قال ابن حجر في (التهذيب) : ضعفه أحمد ، والنسائي ، والجوزجاني . . . وقال ابن خزيمة : لا يحتج به لسوء حفظه .

وقال الذهبي في (الميزان) : قال البخاري ، وأبو حاتم : لا يحتج به .
انظر : (سنن البيهقي ٢٩٥/٨) (منحة المعبود ٢٣٩/١) (المطالب العالية ١٠٨/٢) (تهذيب التهذيب ٣٢٢/٧ - ٣٢٤) (ميزان الاعتدال ٣/ ١٢٧ - ١٢٩) (الأشربة ٨٧) .

(٣) ج هـ ن (ومثل) .

(٤) ج هـ ن (عهد الله) .

أبو عثمان عبيد الله بن عمر بن الخطاب (٠٠٠ - ١٤٧ هـ) .
أحد الفقهاء السبعة ، والعلماء الأئمة بالمدينة ، روى عن أبيه ، وعطاء ، وابن المنكر ، وغيرهم . . . وعنه الحمادان ، والسفيانان ، وطائفة . . . وثقه ابن معين ، والنسائي ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، وخلق .

انظر ترجمته في : (الارشاد ٣٨/٢) (الفتح ٢١٢/٣) (الكاشف ٢٣١/٢) (الطبقات الكبرى ١٥/٥) (تهذيب التهذيب ٣٨/٧) (تذكرة الحفاظ ١٦٠/١) (الجيع والتعديل ٣٢٦/٥) (التاريخ الكبير ٣٩٥/٥)

(٥) ن هـ ج (الطلى) .

(٦) ن هـ ج (عهد الله) .

فان كان (١) مسكرا حددته ، فسأل عنه ، فكان مسكرا ، فحدته (٢) .
 وروى عنه (٣) أنه لما سأل عنه أنشد له (٤) قول عبيد : (٥)
 هي الخمر حقا (٦) وتكنى الطلا (٧)
 كما الذئب يكنى أباً جمدة (٨) .

- (١) ن (كان) ساقطه .
- (٢) رواء الامام الشافعي في (مسنده) - بالاسناد المذكور - . ورواه البيهقي في (الاشربة) من طريق الشافعي . . .
- ورواه كل من : مالك ، والدارقطني ، والبيهقي ، والطحاوي ، والنسائي ، وابن المنذر في (الاشربة) والشافعي في (مسنده) والام (عبد الرزاق في (مصنفه) من طريق الزهري ، عن السائب بن يزيد ، عن عمر بن الخطاب . قال ابن حجر في (الفتح) : سنده صحيح .
- ورواه البخاري في (الاشربة) تعليقا من غير اسناد ، فقال : وقال عمر : وجدت من عبيد الله ربح شراب وأنا سائل عنه ، فان كان يسكر جلدته .
- انظر : (بدائع المن ٣٠٦/٢ ، ٣٠٧) (سنن البيهقي ٢٩٥/٨ ، ٣١٥)
- (الموطأ ٨٤٢/٢) (سنن الدارقطني ٢٤٨/٤) (شرح معاني الآثار ٢٢٢/٤) (سنن النسائي ٣٢٦/٨) (الاستطال ١١٥) (الام ١٤٤/٦ ، ١٨٠)
- (مصنف عبد الرزاق ٢٢٨/٩) (فتح الباري ٦٥/١٠) (صحيح البخاري ١٣٩/٧) .
- (٣) ج هـ (عنه) ساقطه .
- (٤) ك (له) ساقطه .
- (٥) ج (ابن أبي عبيد) ك (ابن عبيدة) ن (ابن أبي عبيدة) .
- والصواب : أبو زياد عبيد بن الأبرص ، وقد تقدمت ترجمته صفحة (١٠٤٥) .
- (٦) ك هـ (حقا) ساقطه .
- (٧) ج هـ (الطلى) .
- (٨) تقدم ذكر البيت صفحة (١٠٤٦) . ولم أقف على هذه الرواية لممر بن الخطاب .

— رضى الله عنه —

ومن ذلك : ما رواه (١) جعفر بن محمد (٢) عن أبيه (٣) عن جده (٤) عن
علي بن أبي طالب أنه قال : (لا أوتي بأحد شرب خمرا أو نبيذا مسكرا (٥)

الا (٦) حدثه (٧) .

(١) ن (ما) ساقطه .

(٢) أبو عبد الله جعفر بن محمد بن علي الصادق (٨٠ - ١٤٨ هـ) .

من أجلة التابعين ، له منزلة رفيعة في العلم . روى عن أبيه ، ومحمد بن
المنكدر ، والزهرى ، وخلق . عنه مالك ، وأبي حنيفة ، وشعبة ، وطائفة ،

وشقه ابن معين ، وابن حبان ، والشافعى . مولده ووفاته بالمدينة .

انظر ترجمته في : (تهذيب الكمال ١/٢ ل ١) (صفة الصفوة ٢/١٦٨) (تذكرة

الحفاظ ١/١٦٦) (وفيات الأعيان ١/٣٢٧) (الحلية ٣/١٩٢)

(ميزان الاعتدال ١/٤١٤) .

(٣) أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين الطالبي (٥٧ - ١١٤ هـ) .

من أفاضل أهل البيت وقرائهم . روى عن أبيه ، وابن عباس ، وجابر ، وغيرهم .

عنه الأوزاعي ، والاعمش ، والزهرى ، وعدة اتفقوا على توثيقه

وجلالته . توفي بالمدينة ، واختلفوا في سنة وفاته

انظر ترجمته في : (مرجع الذهب ٣/٢٣٢) (وفيات الأعيان ٤/١٧٤)

(المراسيل ١٨٥) (الكاشف ٣/٧٩) (الحلية ٣/١٨٠) (صفة الصفوة

٢/١٠٨) (تذكرة الحفاظ ١/١٢٤) .

(٤) أبو الحسن علي بن الحسين بن علي الهاشمي (٣٨ - ٩٤ هـ) .

زين العابدين ، من نقباء أهل البيت ، ومن يضرب بهم المثل في الحلم والورع ،

روى عن أبيه ، وجده علي بن أبي طالب مرسل عنه أولاده محمد ،

وزيد ، وعبد الله ، وعمر ، وخلق مولده ووفاته بالمدينة ، واختلفوا في

ذلك

انظر ترجمته في : (تهذيب الكمال ٥/١٦١ ل ١) (الطبقات الكبرى ٥/٢١١)

(صفة الصفوة ٢/٩٣) (النجوم ١/٢٢٩) (الحلية ٣/١٣٣) (وفيات

الاعيان ٣/٢٦٦) .

(٥) ن (أو مسكرا) .

(٦) ن (الا) ساقطه .

(٧) رواه الشافعى في (مسنده ، والام) عنه البيهقي في (الاثرية) من =

ومن ذلك : ما روى عن عثمان بن عفان أنه قال : (خمر البهتج من المسمل)
وخمر المزرم من الذرة) (١) .

ومن ذلك : ما رواه مجاهد : عن ابن عمر : (أن (٢) رجلا سأله عن الفضخ ،
فقال : ما الفضخ ؟ (٣) فقال : بسموتسر .

قال : ذاك (٤) الفضخ لقد حرمت الخمر وهي شرابنا) (٥) .

ومن ذلك : ما رواه الشافعي ، عن سفيان قال : (سمعت أبا الجهمية الجرمي (٦)
يقول : سألت ابن عباس وهو مسند ظهره السبي

طريق إبراهيم بن أبي يحيى ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه أن علي بن أبي
طالب — رضى الله عنه — قال : (لا أوتى برجل شرب خمر ولا نبيذاً
مسكراً إلا جلدته الحد) .

انظر : (سنن البيهقي ٣١٣ / ٨) (الام ١٨٠ / ٦) (بدائع المنن ٣٠٣ / ٢)

(١) لم أقف على هذا القول لمثان بن عفان — رضى الله عنه — .
وقد روى الامام أحمد في (الاثرية) من طريق مالك ، عن أبيه ، عن الشامي
قال : قال ابن عمر : البهتج من المسمل ، والمزرم من الذرة .
انظر : (الاثرية ٦٦) .

(٢) ك ، ن (ان) ساقطه .

(٣) ن (وما الفضخ) .

(٤) ج ، ن (ذلك) .

(٥) رواه الامام أحمد في (الاثرية) من طريق يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ،
عن ابن عمر أن رجلاً سأله عن الفضخ ؟ فقال : وما الفضخ ؟

قال : بسموتسر ، قال : ذلك الفضخ ، لقد حرمت الخمر وهي شرابنا .
ونذكره المتقي الهندي في (الكنز) عن مجاهد ، عن ابن عمر ، ورمز لكونه مخرجا
عند ابن أبي شيبة في (مصنفه) .

انظر : (الاثرية ٦٥ ، ٦٦ ، ٨١) (كنز العمال ٥٠٤ / ٥)

(٦) أبو الجهمية حطان بن خفاف بن زهير الجرمي .

الكعبة ، وأنا (١) والله أول العرب سألَه (٢) عن الباذق .

فقال : سبق محمد ، الباذق : ما أسكر فهو حرام (٣) .

والباذق : المطبوخ

قال ابن عباس : (هي كلمة فارسية عريت) (٤) .

— فهذا قول من ذكرنا من الصحابة وغيرهم ، وليس لهم مخالف فكان اجماعا —

— من الطبقة الثالثة من التابعين ، روى عن ابن عباس ، وهذا الله بن المجلس ،

وإبراهيم بن خالد ، وغيرهم . وهذه السفينان ، وشعبة ، وشريك ، وهذه

وشقة أحمد ، وابن حبان ، وابن معين ، والمجلى ، وخلق . . .

انظر ترجمته في : (تهذيب الكمال ٢/١٠٣) (الثقات — لابن شاهين — ل ٢٦)

(طبقات الأتقياء ١/٣٢) (الجمع بين رجال الصحيحين ١/١١٢)

(الكاشف ١/٢٣٩) (التاريخ الكبير ٣/١١٨) (الجرح والتعديل

٣/٣٠٤) .

(١) ج (فانا) .

(٢) ن (سألته) .

(٣) روى الشافعي في (مسنده ، والام) والبخاري ، والبيهقي ، والنسائي في

(الأئمة) والحميدي في (مسنده) وهذا الرزاق في (مصنفه) من طريق

سفيان الثوري قال : (سمعت أبا الجهم الجرمي يقول : اني لاول

العرب سأل ابن عباس وهو مسند ظهره الى الكعبة ، فسألته —

الباذق ، فقال : سبق محمد الباذق وما أسكر فهو حرام) .

— واللفظ للشافعي —

زاد البخاري : (قال : الشراب الحلال الطيب ، قال : ليس بعد الحلال

الطيب الا الحرام الخبيث) .

انظر : (بدائع المنن ٢/٤٣٤) (الام ٦/١٢٩) (صحيح البخاري ٧/١٣٩)

(سنن البيهقي ٨/٢٩٤) (سنن النسائي ٨/٣٢١) (مسند الحميدي

١/٢٤٥) (مصنف عبد الرزاق ٩/٢٢٣) .

(٤) قال البيهقي : وانما قال ابن عباس ذلك ، لان الباذق كلمة فارسية عريت

فلم يصرفها انظر : (سنن البيهقي ٨/٢٩٥) .

ثم نتبع (١) ما ذكرنا من السنن والاثار ، ما روى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - من النهي عن (٢) أوانيها وشارها (٣) .
وذلك ما رواه (٤) الشافعي ، عن ابن علي (٥) ، عن اسحاق بن سعيد (٦) ،
عن معاذة (٧) ، عن عائشة قالت : (نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الدباء ، والمزفت (٨) والحنتم ، والنقيير) (٩) .

(١) ن هـ ج (يتبع) .

(٢) ن (على) .

(٣) ن (وشارها) ساقطه .

(٤) ك (ما روى) .

(٥) ن (ابن علي) ساقطه .

(٦) ك (اسحاق بن شريك) .

اسحاق بن سعيد بن هبيرة العدوي (٠٠ - ١٣١ هـ) .

من التابعين ، روى عن ابن عمر ، وابن الزبير ، وخلق ٠٠ ، عنه شعبة ، والحمادان ،

عدة ٠٠٠ وثقه ابن معين ، واحمد ، والنسائي ، وابن سعد ، وطائفة ٠٠ .

قال الصقلي : كان يحمل على علي بن أبي طالب تحاملا شديدا ٠٠٠

انظر ترجمته في : (تهذيب الكمال ١/٨٣) (الطبقات الكبرى ٧/٢٤٣)

(الجرح والتعديل ٢/٢٢٢) (الشذرات ١/١٨١) (الكاشف ١/١١٠)

(التاريخ الكبير ١/٣٨٩) .

(٧) أم الصبها ، معاذة بنت عبد الله العدوية (٠٠ - ١٠١ هـ) .

زوجة صلة بن اشم ، من أهل البصرة . روت عن عائشة ، وعلي ، وهشام بن

عامر ، وغيرهم ٠٠٠ وعنها قتادة ، وعاصم الاحول ، وأبي قلابة ، وعدة ،

وثقها ابن معين ، وابن حبان ، وابن حجر ، والذهبي ٠٠٠

انظر ترجمتها في : (تهذيب التهذيب ١٢/٤٥٢) (تاريخ ابن معين ٢/٧٣٩)

(الكاشف ٣/٤٨١) (أعلام النساء ٥/٦٠) (مرآة الجنان ١/٢١١) .

(٨) ج (هو المزفت) .

(٩) رواه الشافعي في (مسنده) والنسائي في (الاشربة) وأحمد في (مسنده) من

طريق ابن علي ، عن اسحاق ، عن معاذة ، عن عائشة ٠٠٠ =

وتفسير هذه الأواني محكى عن أبي بكرة (١) الشقي ، قال : (أما الدباء :
فأنا (٢) معاشر ثقيف كنا بالطائف نأخذ الدباء (٣) معنى : اليقطيفة
من القرع (٤) فنخرط (٥) فيها عناقيد العنب ، ثم ندفنها حتى تهدر
ثم تموت ، وأما النقيير : فإن أهل اليمامة كانوا ينقرون أصل النخلة ، ثم
يشدخون (٦) فيها الرطب والبسر (٧) حتى تهدر وتموت (٨) .

ورواه الطيالسي في (الأثرية) من طريق القاسم بن الفضل ، عن ثامة بن
حزن قال : لقيت عائشة فسألتها عن النبيذ ، فقالت : (نهى رسول الله -
صلى الله عليه وسلم - عن الدباء ، والمزفت ، والنقيير ، والحنتم ، ودعت
جارية حبشيه فقالت : سل هذه فانها كانت تنتبذ لرسول الله - صلى الله
عليه وسلم - فقالت : كنت أنتبذ له في سقاء فاوكبه وأعلقه فاذا أصبح شربه) .
ورواه الطحاوي في (الأثرية) من طريق الأعمش ، عن حبة العرنى ، عن
عائشة - رضى الله عنها - .

انظره : (بدائع المنن ٢/٤٣٦) (سنن النسائي ٨/٣٠٧) (مسند أحمد
٦/٤٧) (منحة المعبود ١/٣٣٣) (شرح معاني الآثار ٤/٢٢٤) .

(١) ج هـ (أبي بكر) .

(٢) ج (فأننا) .

(٣) ن (الدباء) .

(٤) انظر مادة - دبي - في : (تاج المروس ١٠/١٢٣) (لسان العرب ١٤/٢٤٩)
(تهذيب اللغة ١٤/٢٠١) .

(٥) ج (فنخرط) ن (فيخرط) .

(٦) ن هـ ج (يشدخون) .

جاء في (اللسان) : الشدخ : الكسر في كل شيء رطب . . .

وقيل : هو التهشيم ، يعنى به كسر الهابس وكل أجوف . .

انظر مادة - شدخ - في : (لسان العرب ٣/٢٨) وايضا : (ترتيب القاموس
٢/٦٨٥) .

(٧) ك (أو البسر) .

(٨) ج هـ ك (أو تموت) .

واما المزفت : فالأوعية تطلق (١) بالزفت ، واما الحنتم : فجار حمر كانت
يحمل (٢) اليها فيها الخمر) (٣)

(١) ك (تطلا) .

(٢) ج ، ن (تحمل)

(٣) ج ، ن (فيها الخمر) ساقطه .

رواه كل من : الطيالسي ، والبيهقي في (الاشربة) وابن حبان في (صحيحه)
من طريق عبيدة بن عبد الرحمن ابن جوشن ، عن أبيه قال : كان أبو بكر
ينتهد له في جر ، فقدم أبو برزة من غيبة كان غابها فنزل بمنزل أبي بكر ،
قبل ان يأتي منزله فلم يجد أبا بكر في منزله ، فوقف على امرأة له يقال لها :
مليسة ، فسألها عن أبي بكر وعن حاله ، ونظر فأبصر الجرة التي فيها
النبيذ ، فقال : ما في هذه الجرة ؟ قالت : نبيذ لأبي بكر ، فقال :
لوددت انك جعلته في سقاء ثم خرج ، فأمرت بالنبيذ فحول في سقاء
ثم علقت ، فجاء أبو بكر فأخبرته عن أبي برزة وعن قدومه ، ثم أبصر السقاء ،
فقال : ما هذا ؟ فقالت : قال أبو برزة كذا وكذا ، فحولت نبيذك في
السقاء ، فقال : ما أنا بشارب منه شيئا أه ان جعلت العسل في جسر
له حرم على ، ولئن جعلته في سقاء ليحلن لي ، أنا قد عرفنا الذي نهينا
عنه : نهينا عن الدباء والنقير والحنتم والمزفت ، فأما الدباء : فأنسا
ممشر ثقيف بالطائف كنا نأخذ الدباء فنخرط فيها عناقيد العنب ثم ندفنها ،
ثم نتركها حتى تهدر ثم تموت ، وأما النقير : فان أهل الهامة كانوا ينقرون
أصل النخلة فيشدخون فيه الرطب والبسر ، ثم يدعونه حتى يهدر ثم يموت ،
واما الحنتم : فجار كان يحمل اليها فيها الخمر ، واما المزفت : فهي هذه
الأوعية التي فيها هذا الزفت) . واللفظ للطيالسي .

والحديث ذكره ابن حجر في (المطالب) ورمز لكونه مخرجا عند الطيالسي ، ومسدد ،
وأحمد بن منيع . وسكت عنه .

وذكره البيهقي في (الزوائد) : وقال : رواه البزار ، ورجاله ثقات .
انظر : (منحة المعبود ١/ ٣٣٥) (سنن البيهقي ٨/ ٣٠٩) (موارد الظمآن
٣٣٧) (المطالب العاليه ٢/ ١١١) (مجمع الزوائد ٥/ ٦٤ ، ٦٥) .

قال الأصمعي : هي الجرار الخضر خاصة (١)

وقال اخرون : كل نوع من الجرار حنتم وان اختلفت (٢) ألوانها •

— وهو (٣) أصح — • (٤)

لرواية الشافعي • عن سفيان • عن أبي اسحاق الشيباني (٥) عن ابن أبي

أؤفى (٦) قال : (نهى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — عن نهيد

الجرار الأخضر والأبيض والأحمر) • (٧)

(١) ن (خالصة) •

(٢) ن (فان اختلف) •

(٣) ن (وهي) •

(٤) انظر مادة — حنتم — في : (تهذيب اللغة ٣٣٠/٥) (لسان العرب

١٦١/١٢) (تاج العروس ٢٦٤/٨) (النهاية في غريب الحديث

• (٤٤٨/١

(٥) أبو اسحاق سليمان بن فيروز الشيباني (٠٠٠ — ١٣٨ هـ) •

من الحفاظ الثقات • روى عن النخعي • وهكرمة • والشمسي • وطائفة • • وعنه

أبي حنيفة • وشعبة • والسفيانان • وخلق • • وثقه ابن عبد البر •

والمجلى • والنسائي • وابن معين • وغيرهم • • • اختلفوا في سنة

وفاته •

انظر ترجمته في : (تهذيب الكمال ١٤٦/٣) (الجرح والتعديل ١٣٥/٤)

(التاريخ الكبير ١٦/٤) (تذكرة الحفاظ ١٥٣/١) (الكافي ٣٩٥/١)

(الشذرات ٢٠٧/١) •

(٦) أبو ابراهيم عبد الله بن أبي أؤفى علقة الأسلي (٠٠٠ — ٨٧ هـ) •

صاحب جليل • شهد بيعة الرضوان والحديبية وخيبر • • سكن الكوفة

بعد وفاة رسول الله — صلى الله عليه وسلم — وكف بصره في اخر عمره •

وهو اخر من توفي بالكوفة من الصحابة • • • اختلفوا في سنة وفاته • •

انظر ترجمته في : (معجم الصحابة ل ٣٨١) (تهذيب الكمال ٦٨/٤)

(الرياض المستطاب ٢٠٣) (جمهرة أنساب العرب ٢٤٢/١) (المحبر

• (٢٩٨) (الاصابة ٢٧٩/٢) •

(٧) ج (الجرار الخضر والبيض والحر) •

الحديث رواه الشافعي في (مسنده • والام) وعنه البيهقي في (الأثرية) =

وفي نهيه - صلى الله عليه وسلم - عن الانتباز في هذه الأواني - وإن كان

حكم جميعها واحداً - تأويلان : (١)

أحدهما : أنه كان ذلك قبل تحريم الخمر ، فجعل النهي عن هذه الأواني

مقدمة يتواطون بها على ما يرد بعدها (٢) من تحريم الخمر ، لأنهم قد

كانوا ألقوها ، فوطأهم لتحريمها .

والتأويل الثاني : أنه كان ذلك بعد التحريم ، لأنه (٣) حرم عليهم المسكر ،

واباح لهم غير المسكر ، وهذه الأواني تعجل (٤) أسكار شرابها ،

والحميدى في (مسند) - بالاسناد المذكور - .

ورواه النسائي في (الأشربة) وعبد الرزاق في (مصنفه) وأحمد في (مسنده)

بالاسناد المتقدم ، بلفظ : (نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن

الجر الأخضر والأبيض) .

وعند عبد الرزاق وأحمد : قلت : والأبيض ؟ قال : لا أدري .

ورواه البخاري ، والبيهقي في (الأشربة) من طريق عبد الواحد عن الشيباني ،

عن عبد الله بن أبي أوفى قال : نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

عن الجر الأخضر ، قلت : أنشرب في الأبيض ؟ قال : لا .

ورواه الطيالسي في (الأشربة) وأحمد في (مسنده) من طريق شعبة ، عن

الشيباني ، عن عبد الله بن أبي أوفى قال : نهى رسول الله - صلى الله

عليه وسلم - عن الجر الأحمر (وعند أحمد : الأخضر) قلت : والأبيض ؟

قال : لا أدري . . .

انظر : (بدائع المنن ٤٣٦/٢) (الام ١٧٩/٦) (سنن البيهقي ٣٠٩/٨)

(مسند الحميدى ٣١٢/٢) (سنن النسائي ٣٠٤/٨) (منحة المعبود

٣٣٥/١) (مصنف عبد الرزاق ٢٠٠/٩) (مسند أحمد ٣٨٠٠٣٥٦/٤)

(صحيح البخاري ١٣٩/٧) .

(١) انظر : (بحر المذهب ١٠/١١٤) (معالم السنن ٩٣/٤) .

(٢) ج هـ (بعدها) ساقطه .

(٣) ج (لأنهم) .

(٤) ك هـ ن (يتمجل) .

فنهى عنها ليطول مكث ما لا يسكرني غيرها ، ولذلك (١) : (أمر رسول الله
— صلى الله عليه وسلم — بآراقة (٢) مانس (٣) من الشراب ، واتى بشراب قد
نش (٤) فضرب به عرض الحائط وقال : انما يشرب هذا من لا خلاق له) . (٥)

(١) ج (فلذلك) ن (فكذلك) .

(٢) ن (باراقتها) .

(٣) ج (باراقة فيها ما شن) .

(٤) ج هـ ن (قد نش) ساقطه .

جاء في (اللسان) : الخمر تنش اذا أخذت في الغليان . . .

وفي حديث النهيد : اذا نش فلا تشرب ، أى اذا غلى .

انظر مادة — نش — في : (لسان العرب ٦ / ٣٥٢) وايضا : (تاج العروس

٣٥٦ / ٤) .

(٥) الحديث رواه ابن ماجه ، والبيهقي ، وأبو داود ، والنسائي في (الأشربة) من
طريق زيد بن واقد ، عن خالد بن عبد الله بن حسين ، عن أبي هريرة قال :
علمت أن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — كان يصوم ، فتحنيت فطره
بنهيد صنعته في دبا ، ثم أتته به فاذا هو ينش فقال : (اضرب بهذا
الحائط ، فان هذا شراب من لا يؤمن بالله واليوم الآخر) .
— واللفظ لأبي داود —

ورواه الدارقطني في (الأشربة) من طريق زيد بن واقد ، عن قزعة ، عن أبي

هريرة . . .

وذكره ابن حجر في (المطالب) ورمز لكونه مخرجا عند أبي يعلى ، عن أبي هريرة ،
وسكت عنه .

ورواه البيهقي ، وأحمد في (الأشربة) من طريق محمد بن أبي موسى ، عن القاسم
بن مخيمرة ، يخبر أن أبا موسى الأشعري أتى النبي — صلى الله عليه وسلم —
بنهيد جرينش فقال : (أضرب به الحائط فانه لا يشرب هذا من كان يؤمن
بالله واليوم الآخر) .

وحديث أبي موسى ذكره المتقي الهندي في (الكنز) ورمز لكونه مخرجا عند : أبي

يعلى في (مسنده) ، والطبراني في (الكبير) ، وأبي نعيم في (الحلية)

والبيهقي في (السنن) ، وابن عساكر في (تاريخه) . . . —

ومن ذلك : ما رواه الشافعى ، عن عبد المجيد ، عن ابن جريج (١) ، عن
عطاء قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : قال رسول الله - صلى الله
عليه وسلم - : (لا تجمعوا بين الرطب والبسر ، ولا بين (٢) الزبيب والتمر
نبيذا) (٣) .

وفى نهييه عن الجمع بينهما ما ذكرنا من التأويلين ، وان كان حكمها فى الانفراد
والجمع سوا .

أجد التأويلين : أن ذلك قبل التحريم توطئة لهم فى التحريم ، لأنهم كانوا
يجمعون بينهما لقوة شدتهما (٤) وكثرة لذتهما (٥) فيسمونه نبيذاً
الخليطين .

وذكره الهيثمى فى (الزوائد) وقال : رواه أبو يعلى والمزار والطبرانى كلاهما
باختصار ، وفيه موسى بن سليمان ابن موسى ، وثقه أبو حاتم ، وثقة رجاله
ثقات . . .

انظر : (سنن ابن ماجه ١١٢٨/٢) (سنن البيهقى ٣٠٣/٨) (سنن أبى
داود ٣٠١/٢) (سنن النسائى ٣٠١/٨ ، ٣٢٥) (سنن الدارقطنى
٢٥٢/٤) (المطالب العالىة ٩٩/٢) (كنز العمال ٥٣٣/٥ ، ٥٣٤)
(الأشربة ٨٩) (مجمع الزوائد ٦١/٥) .

(١) ك (ابن جريج) .

(٢) ن ، ك (بين) .

(٣) رواية الامام الشافعى ، عن عبد المجيد ، عن ابن جريج ، لم أقف عليها .
والحديث رواه كل من : مسلم ، والبخارى ، والنسائى فى (الأشربة) وأحمد
فى (مسنده) وعبد الرزاق فى (مصنفه) من طريق ابن جريج ، عن عطاء
بن أبى رباح ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله - صلى الله
عليه وسلم - : (لا تجمعوا بين الرطب والبسر ، وبين الزبيب والتمر نبيذا) .
- واللفظ لمسلم -

انظر : (صحيح مسلم ٩٠/٦) (صحيح البخارى ١٤٠/٧) (سنن النسائى ٢٩٠/٨)
(مسند أحمد ٢٩٤/٣ ، ٣٠٠) (مصنف عبد الرزاق ٢١١/٩) .

(٤) ج ، ن (شدتها) .

(٥) ج ، ن (لذتها) .

والثاني : أنه بعد التحريم ، لان جمعها (١) يعجل حدوث السكر منها

ليدوم عليهم مكث ما لا يسكر اذا انفرد ، ولا يتعجل اسكاره اذا

اجتمع • — فهذه دلائل النصوص والظواهر من السنن والآثار —

فاما دلائل ما يوجب الاعتبار من الممانى والعلل فمن وجوه :

منها : الاشتقاق ، وهو ان الخمر سى خمرا لأحد وجهين :

اما لأنه خامر العقل : أى غطاء — وهو قول عسر — (٢)

واما لأنه يخمر : أى يغطا •

ومن أيهما اشتق فهو فى النهيذ موجود كوجوده فى الخمر ، فوجب ان

يشتراكا فى الاسم ، ولذلك قالوا لمن بقيت فيه نشوة السكر مخمورا •

اشتقاقا من اسم الخمر سواء كان سكره من نهيد أو خمر من غير فسق •

ولو افترقا فى الاسم لافترقا فى الصفة ، ولقيل له (٣) فى نشوة النهيذ :

منهوذ (٤) ، كما قيل له فى نشوة الخمر : مخمور (٥) •

فان قيل : فهذا معارض بمثله ، لانهم قالوا فى خل المنب : خل الخمر ، ولم

يقولوا فى خل التمر : خل الخمر ، فان دل ما نص على اشتراكهما فى

الاسم دل هذا على افتراقهما فيه •

قيل : هذه التسمية مجاز (٦) وليست بحقيقة يستمر (٧) فيها قياس (٨) •

(١) ن (جميعها) •

(٢) تقدم قول عمر بن الخطاب — رضى الله عنه — صفحة (١٠٦٢) •

(٣) ك ، ن (نقيل له) •

(٤) ج هـ (منهوذ) •

(٥) ج هـ (مخمورا) •

(٦) ج هـ (مجازا) •

(٧) ك (ليستمر) •

(٨) ن (القياس) •

وصح فيها اشتقاق ، لان خل (١) العنب لا يسمى خمرا وان حدث
عن العنب ، كما لا يسمى خل (٢) الثمر نبيذا وان حدث عن الثمر .
ولو كان لهذه العلة : (يسمى (٣) خل العنب خل الخمر) لوجب (٤)
بهذه (٥) العلة أن يسمى خل التمر خل النبيذ ، وفي فساد هذا التعليل
بطلان هذا (٦) التعارض . (٧)

ومنها : المعنى ، وهو ان الخمر مختص بمعنيين :
صفة تحله (٨) : وهي الشدة المطرسة .
وتأثير يحدث عنه (٩) : وهو العكر .
يثبت (١٠) بها اسم الخمر وتحريمه ، (ويزيل بارشاعها اسم الخمـر
وتحريمه) (١١) .

لانه اذا كان عصيرا ليس فيه شدة ولا يحدث عنه (١٢) اسكار لم ينطلق (١٣)
عليه (اسم الخمر ولم يجز عليه) (١٤) حكمه في التحريم .

-
- (١) ج (خل) ساقطه .
(٢) ك هـ ج (خل) ساقطه .
(٣) ج (لسمى) .
(٤) ج (ولوجب) .
(٥) ن (هذه)
(٦) ج (هذا) ساقطه .
(٧) انظر : (شرح مختصر المزني ٩ / ١٦٨) .
(٨) ن هـ ج (نخله) .
(٩) ن هـ ج (عنه) ساقطه .
(١٠) ن هـ ج (ثبت) .
(١١) ما بين القوسين ساقط في (ن) .
(١٢) ج (ولم يحدث فيه) .
(١٣) ن (يطلق) .
(١٤) ما بين القوسين ساقط في (ن) .

واذا حدثت فيه الشدة المطرية وصار مسكرا انطلق عليه اسم الخمر وجسرى

عليه حكمه فى التحريم • (١)

فان ارتفعت الشدة وزال عنه (٢) الاسكار ، ارتفع عنه اسم الخمر وزال عنه

حكم التحريم •

فدل على تعلق (٣) الاسم والحكم بالصفة والتأثير دون الجنس •

وقد وجدت صفة الشدة وتأثير السكر فى النهيذ ، فوجب ان يتعلق بـ

اسم الخمر وحكمه فى التحريم •

ولان ما زالت عنه الشدة لم يختلف باختلاف اجناسه ، كذلك (٤) ما حلته (٥)

الشدة لم يختلف باختلاف اجناسه • (٦)

فان قيل : فلو كان كذلك لوجب أن يكون كل حاض خلا ، لا نأ نراه خلا اذا (٧)

حدثت فيه الحموضة ، وغير خل اذا ارتفعت عنه الحموضة •

فلما (٨) لم يكن كل حاض خلا لم يكن كل مسكر (٩) خمرا •

قيل : صحة التحليل موقوف على اطراده ، وهو فى الخمر مطرد نص (١٠)

وفى الخل غير مطرد فبطل •

(١) من قوله : (واذا حدثت ٠٠٠) ساقط فى (ج) •

(٢) ن هـ (عنها) •

(٣) ن (تعليق) •

(٤) ج (كذلك) •

(٥) ك (ما جلبته) •

(٦) انظر : (شرح مختصر المزنى ١/١٦٩ هـ ١٧٠) •

(٧) ن (لو) •

(٨) ج (ولما) •

(٩) ك (منشو) •

(١٠) ن (وصح) •

ومنها : انه لما كان قليل الخمر (١) مثل كثيره (وجب (٢) ان يكون قليلا
النبيذ مثل كثيره (٣) ، لانهما قد استويا (٤) في حكم الكثير فوجب
ان يستويا في حكم القليل .

وتحريمه قياسا : أنه شراب مسكر فوجب ان يستوى حكم كثيره وقليله كالخمر .

فان قيل : لا يصح اعتبار (القليل بالكثير) (٥) في التحريم ، لان كثير

السقمونيا (٦) وما أشبهه من الأدوية حرام وقليله غير حرام (٧) .

قيل : لان تحريم السقمونيا لضرر (٨) وهو موجود في الكثير دون القليل ،

وتحريم الخمر لشدة وهى موجودة في الكثير والقليل .

فان منعوا من التحليل فقد تقدم الدليل .

ثم يقال : لما لم يمنع الاسكار (٩) من التسمية بين قليل (١٠) الخمر وكثيره ،

لم يمنع من التسمية بين قليل النبيذ وكثيره .

(١) ك (الخل) .

(٢) ج (جاز) .

(٣) ما بين القوسين ساقط في (ن) .

(٤) ك ه ن (اجتماعا) .

(٥) ج (الكثير بالقليل) .

(٦) جاء في (التاج) : السقمونيا : نبات يستخرج من تجاريفه رطوبة دبقة وتجفف ،

وتدعى باسم نباتها مضادتها للمعدة والاحشاء أكثر من جميع المسهلات . . .

انظر مادة - سقم - في : (تاج المعروس ٣٣٦ / ٨) وايضا : (المصباح ٣٠٠ / ١) .

(٧) ن ه ج (وقليله غير حرام) ساقطه .

(٨) ن (لضرورة) .

(٩) ك ه ن (هذا) .

(١٠) ج ه ك (القليل) .

(ومنها : أن دواعي الحرام) (١) يتعلق بها حكم التحريم ، لأن تحريم
المسبب (٢) يوجب تحريم السبب (٣) • وشرب المسكر يدعو إلى السكر ،
وشرب القليل يدعو إلى شرب الكثير ، فوجب أن يحرم المسكر لتحريم السكر ،
ويحرم (٤) القليل لتحريم الكثير •

فإن منعوا (٥) من هذا بقوله الصائم تدعو إلى الوطى • ولا تحرم (٦) عليه
لتحريم الوطى •

قيل : إذا دعت إلى الوطى حرمت (٧) • وإنما يباح منها (٨) ما لم يدع (٩)
إلى الوطى •

ومنها : أن أبا حنيفة علق على طبخ الأشرطة حكيمين متضادين ، فجعله محلاً (١٠)
للحرام ومحرماً للحلال •

لأنه يقول : إذا طبخ الخمر حل ، وإذا طبخ النبيذ حرم • (١١)
وهذا فاسد من وجهين :

أحدهما : أنه علق عليه حكيمين متضادين •

والثاني : أنه جعل له تأثيراً في التحليل والتحريم •

(١) ج (ولأن علة التحريم) •

(٢) ج (السبب) •

(٣) ج (المسبب) •

(٤) ن • ج (وتحريم) •

(٥) ن (امتنعوا) •

(٦) ك (ولا يحرم) •

(٧) ج (حرم منها) •

(٨) ن • ج (وإنما يباح منها) ساقطه •

(٩) ن • ج (تدع) •

(١٠) ك (محلاً) •

(١١) تقدم مذهب الإمام أبي حنيفة صفحة (١٠١٨) •

ومعلوم ان ما حل (١) من لحم الجبل لم يحرم بالطبخ • وما حرم من

لحم الخنزير لم يحل بالطبخ • فوجب اسقاط تأثيره •

وقد ثبت ان نبي الخمر حرام فكذلك (٢) مطبوخه • وان مطبخ النبيذ

حرام فكذلك نبيه • (٣)

ومنها : ان تأثير الشمس (٤) في الأشربة كتأثير (٥) الطبخ وان كانت أبطاء (٦)

ثم ثبت (٧) ان الاعتبار بالشمس (٨) حدوث الشدة (٩) • (١٠) وجب

ان يكون الاعتبار بالطبخ حدوث الشدة (١٠) • لأنها لما استويا

في التأثير وجب ان يستويا في الحكم •

ومنها : ما احتج به الشافعي عليهم في (كتاب الأشربة) من الام (١١) •

فقال لهم : ما تقولون اذا شرب أقداحا (١٢) فلم يسكر •

قالوا : حلال •

قال : فان خرج الى الهواء (١٣) فضربه الريح فسكر •

(١) ك هـ (انما حل) •

(٢) ن (وكذلك) •

(٣) انظر : (شرح مختصر المزني ٩/١٦٩) •

(٤) ج هـ (الشمس) ساقطه •

(٥) ن (كتأثيره في) •

(٦) ج هـ (أبطاء) •

(٧) ج هـ (لم يثبت) •

(٨) ن (بالطبخ) •

(٩) ج هـ (الشدة المطرية) •

(١٠) ما بين القوسين ساقط في (ن) •

(١١) ن (الأمر) •

(١٢) ن (أقداح) •

(١٣) ن (الهوى) •

قالوا : يكون حراما •

قال : يا عجا ينزل (١) الشراب (٢) الى جوفه (٣) حلالا • ثم

يصير (٤) بالريح حراما • (٥)

قالوا : يكون التحريم مراعى (٦) •

قيل لهم : انما يكون مراعى (٧) مع بقاءه • لان المراعى (٨) موقف •

والموقف ممنوع • والممنوع محرم (٩) • وان ما راعيتوه (١٠) بحسد

شره أبعثوه (١١) مشكوكا فيه • والشك يمنع من الاباحه • وسررت

به (١٢) فى اباحه (١٣) ما تحرمونه عليه • وما أبغضى الى هذا

كان (١٤) حراما •

ومنها : ما احتج به المزنى عليهم : ان جميع الأثمرة اذا كانت حلوة فهي حلال •

ولا يختلف حكمها باختلاف أجناسها • فاذا (١٥) حمضت وصارت

(١) ن (من) •

(٢) ج • ن (الطعام) •

(٣) ج (الجوف) •

(٤) ك • ن (وصير) •

(٥) انظر : (الام ١٨١/٦) •

(٦) ك • ن (مراعى) •

(٧) ك • ن (مراعى) •

(٨) ك • ن (المراعى) •

(٩) ج • ن (والممنوع محرم) ساقطه •

(١٠) ج (وان راعيتوه) ن (وان أعيتوه) •

(١١) ج (نقد أبعثوه) •

(١٢) ن • ج (به) ساقطه •

(١٣) ن (اباحته) •

(١٤) ن (فكان) •

(١٥) ج • ن (واذا) •

خلافهې حلال ء ولا يـختلف حكمها باختلاف أجناسها ء (وجب از ا
اشدت واسكرت أن يكون حكمها واحدا ء ولا يـختلف حكمها باختلاف
أجناسها) (۱) ء

فلما لم يحل (۲) جميعها وجب (۳) أن يحرم (۴) جميعها ء ولما
لم (۵) يحل قليلها وكثيرها وجب (۶) أن يحرم قليلها وكثيرها (۷)
ومنها : ان الخمر قد اختلفت اسماءها (ولم يـختلف حكمها ء والنبيذ قد اختلفت
أسماءه ولم يـختلف حكمه) (۸) ء

فمن أسماء الخمر : (۹) - العقار - (۱۰) سميت (۱۱) به لأنها تعاقـر
الاناء : (۱۲) اى تقيم (۱۳) فيه (۱۴) ء

ومن اسمائها : - الدمام - لأنها تدوم فى الاناء (۱۵) ء

(۱) ما بين القوسين ساقط فى (ن هـ ج) ء

(۲) ن هـ ج (فلولم تحل) ء

(۳) ج (لوجب) ء

(۴) ن هـ ج (تحرم) ء

(۵) ج (ولولم) ء

(۶) ج (لوجب) ء

(۷) انظر : (شـج مختصر المـزنى ۹ / ل ۱۶۹) ء

(۸) ما بين القوسين ساقط فى (ن هـ ج) ء

(۹) ج (فمن اسمائها) ء

(۱۰) ن (فمن أسماء الخمر العقار) ساقطه ء

(۱۱) ج هـ ن (وسميت) ء

(۱۲) ن (الانائى) ء

(۱۳) ج هـ ن (يقيم) ء

(۱۴) انظر مادة - عـقر - فى : (لسان العرب ۴ / ۵۹۸) (كنز الحفاظ ۲۱۲)

(مختار الصحاح ۴۴۵) ء

(۱۵) انظر مادة - دوم - فى : (لسان العرب ۱۲ / ۲۱۴) (نهاية الارب ۴ / ۸۷) ء

(كنز الحفاظ ۲۱۳) ء

ومن أسماؤها : - القهوة - سميت به (١) لأنها تقهى عن الطعام :

أى تقطع شهوته . (٢)

ومن أسماؤها : - السلاف - وهو الذى (٣) يخرج من عنبه (بغير اعتصار) . (٤)
- ولها غير ذلك من الأسماء -

ومن أسماء التهذيب : - السكر - (سى بذلك لأنه يسكر) (٥) ، وهو السذى

لم يطبخ . (٦)

ومن أسماؤه : - الباذق - وهو المطبخ . (٧)

ومن أسماؤه : - الفضخ - (٨) وهو من البسر ، سى بذلك لافتضاخ البسر
فيه . (٩) وسميه أهل البصرة : الممرى (١٠) .

ومن أسمائه : - البتسج - (١١) وهو (١٢) من المعسل لأهل اليمن . (١٣)

(١) ج (سميت به) ساقطه .

(٢) انظر مادة - قها - نى : (لسان العرب ٢٠٦/١٥) (تاج العروس ٣٠٨/١٠)
(تهذيب الصحاح ١٠٥٥/٣) .

(٣) ن (وهى التى) .

(٤) ج هـ (زمن اعتصاره) .

انظر مادة - سلف - نى : (كنز الحفاظ ٢١٤) (تهذيب اللغة ٤٣٣/١٢)
(مختار الصحاح ٣١٠) .

(٥) ما بين القوسين ساقط نى (ج)

(٦) ج زيادة : (وسى بذلك لأنه يسكر) .

(٧) انظر مادة - بذق - نى : (نهاية الارب ٨٨/٤) (لسان العرب ١٠/١٤)
(الهداية ١١٠/٤) .

(٨) ك (الفضخ) .

(٩) انظر مادة - فضخ - نى : (تهذيب اللغة ١١٥/٧) (لسان العرب ٤٥/٣)
(١٠) ك هـ (الممرى) .

(١١) ن (البيع) .

(١٢) ن (وهو) ساقطه .

(١٣) انظر : (ترتيب القاموس ٢١١/١) (نهاية الارب ٨٨/٤) (اللباب ٢١٥/٣) .

- ونيه :- المز - وهو من الذره لأهل الحبشة • (١)
ونيه :- المزاء - وهو من أشربة الشام • (٢)
ونيه :- السكر - وهو نقيع التمر الذي لم تمسه النار • (٣)
ونيه :- السكركة - وهو من الارز لأهل الحبشة • (٤)
ونيه :- الجمعة - وهو من الشعير • (٥)
ونيه :- الصف - وهو من غب • يشدخ (٦) كالفضيح من البسريترك
 في أوعيته حتى يغلى • (٧)

ونيه :- الخليطان - وهو ما جمع فيه بين (بسروغب) (٨) أوبيسن

تمر وزبيب •

- ونيه :- المقدى - (٩) الذى (١٠) استخرج لعهد الملك بن مسروان
 بالشام من ماء العنب وماء الرمان • (١١)

- (١) انظر مادة - مز - فى : (تاج المروس ٥٤١/٣) (لسان العرب ١٧٢/٥) •
 (٢) انظر مادة - مز - فى : (نهاية الارب ٨٨/٤) (النهاية فى غريب الحديث
 ٣٢٤/٤) (لسان العرب ٤٠٩/٥) •
 (٣) انظر مادة - سكر - فى : (الهداية ١١٠/٤) (بدائع الصنائع ٢٩٣٤/٦)
 (لسان العرب ٣٧٣/٤) •
 (٤) انظر مادة - سكر - فى : (نهاية الارب ٨٨/٤) (لسان العرب ٣٧٥/٤)
 (المغرب ٢٢٩)
 (٥) انظر مادة - جمه - فى : (النهاية فى غريب الحديث ٢٧٧/١) (نهاية الارب
 ٨٨/٤) (اللباب ٢١٥/٣) •
 (٦) ج (لشدخ) •
 (٧) انظر مادة - صف - فى : (تهذيب اللغة ٤٤/٢) (تاج المروس ١٦٥/٦)
 (لسان العرب ١٩٣/٩) •
 (٨) ن (البسرينزل فى أوعيته) •
 (٩) ج ن (المعدى) •
 (١٠) ن (الذى) ساقطه •
 (١١) انظر مادة - مقد - فى : (نهاية الارب ٨٨/٤) (تهذيب اللغة ٤٣/٩) (لسان
 العرب ٤٠٨/٣) •

ومنه ما يتخير بالطبخ :

- نمنه : المنصف : وهو (١) ما ذهب بالنار نصفه وبقى نصفه . (٢)
ومنه : المثلث : وهو ما ذهب ثلثه وبقى ثلثاه . (٣)
ومنه : الطلاء : (٤) وهو ما ذهب ثلثاه وبقى ثلثه . (٥)
ومنه : - الجهورى - وهو ما يجمد فاذا أريد (٦) شربه حل بالماء والنار . (٧)
 وعليه تسمية أهل فارس البختج . (٨) .
 - الى غير ذلك من الاسماء التى لا تحصى (٩) - .

فلما اختلفت (١٠) اسماء الخمر واتفقت أحكامه (١١) للاشتراك فى معنى الشدة ،
 واختلفت (١٢) اسماء النهيذ واتفقت أحكامه مع المسعدة ،

- (١) ن هـ ج (وهى) .
 (٢) انظر مادة - نصف - فى : (ترتيب القاموس ٤/٣٨٣) (بدائع الصنائع ٦/٢٩٣٤)
 (اللباب ٣/٢١٤) .
 (٣) انظر مادة - ثلث - فى : (مختار الصحاح ٨٥) (لسان العرب ٢/١٢٤)
 (الهداية ٤/١١٠) .
 (٤) ن هـ ج (الطلى) .
 (٥) انظر : (اللباب ٣/٢١٤) (تبين الحقائق ٦/٤٥) (مختار الصحاح ٣٩٧)
 (٦) ن (ازبد) .
 (٧) انظر مادة - جمهر - فى : (لسان العرب ٤/١٤٩) (نهاية الارب ٤/٨٨)
 (بدائع الصنائع ٦/٢٩٣٤) .
 (٨) ج (البختم) .
 انظر مادة - بختج - فى : (تاج المروس ٦/٢) (لسان العرب ٢/٢١١)
 (نهاية الارب ٤/٨٨) .
 (٩) ج (لا تحصى) .
 (١٠) ن (اختلفا) .
 (١١) ك (أحكامها) .
 (١٢) ن (واختلف) .

وجب اذا اختلف (١) اسم الخمر والنبيذ أن تتفق (٢) أحكامها لأجل الشدة •
وهذا استدلال في سائر (٣) اختلاف الاسماء • وهو قول طائفة من أصحاب
الشافعي •

وتأثير ذلك : ان من اطلق على النبيذ اسم الخمر حرمه بالنص • ومن لم يطلق
عليه (٤) اسم الخمر حرمه بالقياس • (٥)

- (١) ن (احتلم) •
- (٢) ج • ن (يشق) •
- (٣) ج • ن (سائر في) •
- (٤) ن (عليه) ساقطه •
- (٥) انظر: (بحر المذهب ١٠/١١٤) •

فصل

٨٧/٥ -

فاما الجواب عن قوله تعالى : (تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا) • (١)
فمن ثلاثة أوجه :

- أحدها : ان اختلاف (٢) اهل العلم في تأويل السكر على ما قدمناه (٣)
يمنع من الاحتجاج ببعضه • لان فيه سهوة أقاويل :
- أحدها : انه الخمر - قاله الحسن وعطاء • (٤)
- والثاني : انه (٥) النبيذ - قاله ابن عباس • (٦)
- والثالث : انه (٧) ما طلب ولم يسكر - قاله مجاهد • (٨)
- والرابع : انه المسكر - وهو الظاهر - (٩)
- والخامس : انه الحرام - قاله ابن قتيبة - (١٠)

-
- (١) سورة النحل الآية (٦٧) •
- (٢) ن (اختلاف) ساقطه •
- (٣) ج (على ما قدمناه) ساقطه •
- (٤) انظر : (تفسير القرطبي ١٠ / ١٢٨) (زاد المسير ٤ / ٤٦٤) (الدر المنثور ٤ / ١٢٢) •
- (٥) ج (انه) ساقطه •
- (٦) اخبر ابن أبي حاتم • عن ابن عباس في الآية • قال : السكر : الخل والنبيذ وما أشبهه • والرزق الحسن : الثمر والذهب وما أشبهه • • •
- انظر : (الدر المنثور ٤ / ١٢٢) •
- (٧) ن (انه) ساقطه •
- (٨) انظر : (تفسير الطبري ١٤ / ١٣٧) •
- (٩) تقدم الكلام على هذا صفحة (٩٢٠) •
- (١٠) انظر : (القرطبي - للكتاني - ١ / ٢٤٦) (زاد المسير ٤ / ٤٦٤) •

والسادس : انه الطعام — قاله أبو عبيدة — (١) •

والسابع : انه الخل • (٢)

فمنع (٣) اختلاف هذا (٤) التأويل (٥) أن يصح في أحدها دليل • يجوز
ان يحمل على المصوم في أسماء السكر (٦) المذكور • لان أصحابنا قد
اختلفوا في الاسم المشترك اذا لم يقترب به ما يدل على أحدها هل يجوز
حملة على عمومها ؟

ذهب (٧) أكثرهم الى جواز حملة على عموم الاعيان المشتركة في اسم اللون والمين •

كما يجوز حملة على عموم الاجناس (المتماثلة في قول الله تعالى : (الزانية
والزاني) (٨) (والسارق والسارقة) (٩) في حملة على كل زان وسارق •

وقال بعضهم : لا يجوز حملة على عموم الاعيان • وان جاز حملة على عموم
الاجناس (١٠) • لتغاير الاعيان وتماثل الاجناس •

وقال اخرون منهم : يجوز حملة على عموم الاعيان والاجناس اذا دخلهم
الالف واللام في المين واللون • وفي الزانسي والسارق لا يجوز

(١) تقدم قول أبو عبيدة صفحة (١٢٢) •

(٢) انظر من قال بهذا صفحة (١٢١) •

(٣) ن (فمنع من) •

(٤) ج (هذه) •

(٥) ج (التأويلات) •

(٦) ن (السكر) •

(٧) ك (فذهب) ج (وذهب) •

(٨) سورة النور الآية (٢) •

(٩) سورة المائدة الآية (٣٨) •

(١٠) ما بين القوسين ساقط في (ج هـ) •

حملهما على المموم مع حذف الألف واللام إذا قيل : اقطع سارقسا

واجلد (١) زانها • — فهذا جواب —

والثاني : انه محمول على ما قبل التحريم استمالا للنصين فيه • (٢)

والثالث : انه (٣) اخبر من الله تعالى عن اتخاذه دون اباحتها • لأنسه

قال : (تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا) (٤) فكانه قال : (تتخذون

منه حراما وحلالا) •

واما الجواب عن حديث (٥) ابن عباس : (حرمت الخمر (٦) بعينها والسكر من

كل شراب) (٧) فمن (٨) خمسة أوجه :

أحدها : ان رآه عبد الله بن شداد ولم يلق ابن عباس • فكان منقطعا

لا يلزم (٩) العمل به • (١٠)

والثاني : انه رواه موقفا على ابن عباس غير مسند الى (١١) الرسول — صلى

الله عليه وسلم — فلم يكن فيه حجة • (١٢)

(١) ن (و جلد) •

(٢) قال القاضي أبو الطيب : هذه الآية منسوخة • ويدل على ذلك : انها في سورة النحل وهي مكة • وتحريم الخمر نزل بالمدينة • والتأخير يجب أن يكون ناسخا للمتقدم •• انظر : (شرح مختصر المزني ٩ / ١ ل ١٢٠) •

(٣) ك عن (أبها) •

(٤) سورة النحل الآية (٦٢) •

(٥) ن (حديث) ساقطه •

(٦) ك • ج (الخمرة)

(٧) تقدم تخريج الحديث صفحة (١٠٠٩) •

(٨) ن (من)

(٩) ن (فلا يلزم) •

(١٠) أشار الامام ابن حجر عند ترجمة — عبد الله بن شداد — الى أنه روى • عن ابن

عباس — رضى الله عنه — • انظر : (تهذيب التهذيب ٥ / ٢٥١)

(١١) ن (عن) •

(١٢) انظر : (شرح مختصر المزني ٩ / ١ ل ١٢١) •

والثالث : ان الرواية (والمسكر من كل شراب) نفسها (١) الراوى ، فاسقط

من (المسكر) ميمها (٢) نروى (والمسكر من كل شراب) .

والرابع : انه لو كانت الرواية (السكر) (٣) لكان المراد به (المسكر)

لان السكر ليس من فعل الشارب فينهي (٤) عنه وانما شرب

المسكر فعله ، فصار النهي متوجها اليه .

والخامس : ان تحريم السكر في هذا الخبر لا يمنع من تحريم المسكر فيما

روناه من الاخبار ، فيحرم السكر والمسكر جميعا .

وتكون (٥) اخبارنا أولى (٦) من وجهين :

احدهما : أنها أعم حكما ، لان تحريم المسكر يوجب تحريم السكره وتحريم

المسكر (٧) لا يوجب تحريم المسكر .

والثاني : ان السكر محرم بالعقل لاستباحه (٨) ، والمسكر محرم

بالشرع لزيادته على مقتضى العقل . (٩)

واما الجواب عن حديث أبي مسعود البدرى (١٠) : (ان النهي - صلى الله

عليه وسلم - شرب في طوافه في السقاية نهيدا) . (١١)

(١) ج (سها) ن (فسهي) .

(٢) ك (ميمها) ن (منها) .

(٣) ك (السكر) ساقطه .

(٤) ن (فنهي) .

(٥) ج هـ (يكون) .

(٦) ن (أولى) ساقطه .

(٧) ن (المسكر) .

(٨) ج هـ (لا ستيفاء حقه فيه) .

(٩) انظر : (النكت ل ٢٨٣) (شرح مختصر المزني ٩ / ل ١٧١) .

(١٠) ج (ابي سعيد الخدرى) ن (ابي سعيد البلدى) .

(١١) تقدم تخريج الحديث صفحة (١٠٢١) .

فمن ثلاثة أوجه :

- أجدها : انه حديث ضعيف ، تفرد به روايته يحيى بن يمان (١) ، عن سفيان الثوري ولم يتابعه عليه (أحد من أصحاب سفيان) (٢) وقد سئل سفيان (٣) عن الداذي (٤) ، فقال : (ذلك شراب الفاسقين) (٥) .
- وروى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : (يستحل قوم من امتي الخمر يسمونها (٦) بغير اسمها) (٧) .

- (١) أبو زكريا يحيى بن يمان المجلي (٥٥٠ - ١٨٩ هـ) .
- من الحفاظ ، فلج بآخره فتغير حفظه . . . روى عن الأعشى ، والثوري ، وأبيسين عجلان ، وعدة . . . عنه ابن معين ، وأبي كريب ، وابنه داود . . . وثقه ابن حبان ، والمجلي . . . وضعفه أحمد ، والنسائي ، وابن عدي . . .
- انظر ترجمته في : (الكامل في الضعفاء ٣/١١١) (من تكلم فيه الدارقطني ٢٢) (المختصر في طبقات علماء الحديث ٤٣) (الجرح والتعديل ١٩٩/٩) (الشذرات ٣٢٥/١) (الكاشف ٢٢٣/٣)
- (٢) ج هـ (من أصحاب سفيان أحد) .
- (٣) ج هـ (صفوان) .
- (٤) ج (الوادي) ن (الداري) .
- (٥) رواه أبو داود في (الأشربة) من طريق شيخ من أهل واسط ، عن أبي منصور الحارث بن منصور قال : سمعت سفيان الثوري وسئل عن الداذي فقال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (ليس من ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها) .
- قال أبو داود : وقال سفيان الثوري : الداذي شراب الفاسقين .
- انظر : (سنن أبي داود ٢/٢٩٥ ، ٢٩٦) .
- (٦) ن (يسمونها) .
- (٧) رواه أحمد في (مسنده) وابن ماجه في (الأشربة) من طريق ابن محيريز عن ثابت بن السبط ، عن عبادة بن الصامت ، قال : قال رسول الله -

.....

- صلى الله عليه وسلم - : (ليستحلن طائفة من أمتي الخمر باسم يسمونها

اياهم) - واللفظ لأحمد - .

قال الهيثمي : رواه أحمد ، وفيه : ثابت بن السميوط وهو مستور ، وفيه رجاله

ثقات ... قال ابن حجر في (الفتح) : سنده جيد .

ورواه عبد الرزاق في (مصنفه) من طريق ابن جريج ، عن ابراهيم بن أبي بكر ،

عن رجل من أهل الشام يقال له : عبد الله بن محيرز الجهمي ، عن

النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : (سيكون في آخر أمتي ناس يستحلون

الخمر باسم يسمونها اياه) .

ورواه الطيالسي في (الاثرية) من طريق أبي بكر بن حفص ، عن ابن محيرز ،

عن زياد بن الصمت ، عن عباد بن الصامت . .

ورواه النسائي في (الاثرية) وأحمد في (مسنده) من طريق شعبة ، عن أبي

بكر بن حفص يقول : سمعت ابن محيرز يحدث عن رجل من أصحاب

النبي - صلى الله عليه وسلم - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال :

(يشرب ناس من أمتي الخمر يسمونها بخير اسمها) .

ورواه الخطيب في (تاريخه) من طريق اسحاق الشيباني ، عن أبي بكر بن

حفص ، عن ابن عمر ، مرفوعا .

ورواه الدارمي في (الاثرية) من طريق أبي وهب الكلبي ، عن القاسم بن

محمد ، عن عائشة قالت : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

يقول : ان أول ما يكفي ، قال زيد : يعني الاسلام كما يكفأ الاناء يعني

الخمر ، فقيل : كيف يا رسول الله وقد بين الله فيها ما بين ؟

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (يسمونها بخير اسمها فيستحلونها) .

قال ابن حجر في (الفتح) : سنده لين ...

ورواه البيهقي في (الاثرية) من طريق سعيد بن أبي هلال ، عن محمد بن

عبد الله ان أبا مسلم الخولاني حج فدخل على عائشة زوج النبي - صلى

الله عليه وسلم - فجعلت تسأله عن الشام وعن بردها فجعل يخبرها ،

فقال : كيف تصبرون على بردها ؟ فقال : يا أم المؤمنين انهم يشربون

شرابا لهم يقال له : الطلاء ، فقالت : صدق الله وبلغ حبي ، سمعت

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : (ان ناسا من أمتي يشربون

الخمر يسمونها بخير اسمها) .

والثاني : ان نبهذ السقاية كان غير مسكر ، لأنه كان يصنع للحجاج اذا صدروا

من منى لطواف الافاضة ، ليستطيبوا به شرب ماء زمزم ، وكان (١)

ثقيلا ولا يستبقا أكثر من (يومين أو ثلاثة) (٢) وذلك غير مسكر .

فان قيل : فقد قطب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وجهه (٣) حين

شربه واستدعا (٤) بماء نصبه عليه ، فدل على انه كان نبهذا مشتدا .

قيل : (٥) يجوز ان يكون قطب لحموضته صب عليه الماء لغلظه .

والثالث : ان نبهذ السقاية كان نقيع الزبيب غير مطبوخ ، وهو اذا اسكر حرام (٦)

عند أبي حنيفة . (٧) فلم يصح له حمله عليه فيبطل (٨) استدلاله

به . (٩)

انظر : (مسند أحمد ٢٣٧/٤ ٣١٨/٥) (سنن ابن ماجه ١١٢٣/٢)

(مجمع الزوائد ٧٥/٥) (فتح الباري ٥١/١٠ ٥٢) (مصنف عبد الرزاق

٢٣٤/٩) (منحة المعبود ٣٣٩/١) (سنن النسائي ٣١٢/٨) تاريخ

بغداد ٢٠٥/٦) (سنن الدارمي ١١٤/٢) (سنن البيهقي ٢٨٤/٨)

(١) ج (فكان) .

(٢) ج (يوم وليلة) .

(٣) ك ه ن (وجهه) ساقطه .

(٤) ك (فدعا) .

(٥) ك (قيل الجواب) ج (والبواب) .

(٦) من قوله : (والثالث : ان نبهذ . . .) ساقط في (ن ه ج) .

(٧) انظر : (الهداية ١١٠/٤) (اللباب ٢١٤/٣) .

(٨) ك ه ن (وظل) .

(٩) انظر : (شرح مختصر المزني ١٧٠/٩) (النكت ل ٢٨٣) .

واما الجواب عن حديث ابن عباس : (ان النبي - صلى الله عليه وسلم -

كان ينتبذ له (١) الى ثلاث فيشره (٢) ثم يسقيه (٣) الخدم

ثم (٤) يهراق) (٥)

فهو انه كان يشره ويسقيه الخدم اذا لم يشتد ثم يهراق اذا اشتد ، لا ن

النبيذ لا يشتد لثلاث (٦) حتى تطول مدته ، ولذلك (٧) كان

يأمر (٨) بآراقة (٩) مانس) (١٠)

وكذلك الجواب عن حديث أبي مسعود البدرى : (ان النبي - صلى الله عليه

وسلم - أباح النبيذ (١١) (٠٠٠) الحديث (١٢) مع ضعفه عند

أصحاب الحديث .

وكذلك (١٣) الجواب عن حديث عبد الله بن الديلى (١٤) ان النبي - صلى الله

(١) ج (ينذ له) .

(٢) ن ه ج (وشره) .

(٣) ن ه ج (ثم يسقاه) .

(٤) ج (أو) .

(٥) تقدم تخرىج الحديث صفحة (١٠٢٣) .

(٦) ج (الى ثلاث) .

(٧) ن (وكذلك) .

(٨) ن (يأمره) .

(٩) ج (بآراقتة) .

(١٠) ن ه ج (مانس) ساقطه .

انظر : (النكت ل ٢٨٣) (شرح مختصر المزنى ١ / ل ١٧٠) .

(١١) ج (النبيذ) ساقطه .

(١٢) تقدم تخرىج الحديث صفحة (١٠٢٤) .

(١٣) ك (وكذا) .

(١٤) أبو بشر عبد الله بن فيروز الديلى .

من كبار التابعين ، كان يسكن بيت المقدس . روى عن أبيه ، وزيد بن ثابت ،

وابن مسعود ، وحذيفة ، وغيرهم وعنه أبى أدريس الخولانى ، وهرة بن رهم ،

وهب الحمصى ، وطائفة وثقه ابن معين ، والمجلى ، وابن حبان ، =

عليه وسلم - قال : (١) (انتبهوه (٢) على عشاكنم واشربوه على غذاكنم) (٣)

واما (٤) الجواب عن قوله : (اشربوا ولا تسكروا) (٥) فمن وجهين :

أحدهما : انه حديث ضعيف تفرد به أبو الأحرص (٦) ، ووهم فيه (٧) .

وقد روى في الصحيحين : (اشربوا ولا تشربوا مسكرا) (٨) .

والثاني : ان السكر ليس من فعل الشارب ، فيتوجه النهي اليه ، فليس
يجز حمله عليه .

واما الجواب عن حديث ابن عمر : (اذا اقتلعت عليكم فاقطعوا متونها بالماء) (٩)

فمن وجهين :

والذهبي ، وابن حجر . . .

انظر ترجمته في : (تهذيب الكمال ٤ / ل ١٢٤) (الأبنس الجليل ١ / ٢٨٧)

(لسان الميزان ٣ / ٢٨٤) (التاريخ الكبير ٥ / ٨٠) (الكاشف ٢ / ١١٨)

(تقريب التهذيب ١ / ٤٤٠) .

(١) ن (قال) ساقطه .

(٢) ك (انتبهوه) .

(٣) تقدم تخریج الحديث صفحة (١٠٢٥) .

(٤) ج (فاما) .

(٥) تقدم تخریج الحديث صفحة (١٠٢٦) .

(٦) أبو الأحوص سلام بن سليم الحنفی (٠٠٠ - ١٧٩ هـ) .

من الطبقة السادسة ، روى عن سماك بن حرب ، ومنصور ، والاعمش ، وغيرهم ،

وعنه وكيع ، وأبى نعيم ، ومسدد ، وهناد بن السرى ، وعدة . . . وثقه

ابن معين ، والمجلى ، وابن حبان ، وأبو زهرة ، والنسائي . . .

انظر ترجمته في : (ترتيب ثقات المجلى ل ٢٣) (الثقات - لابن شاهين - ل ٣٩)

(ميزان الاعتدال ٢ / ١٧٦) (الكاشف ١ / ٤١٣) (التاريخ الكبير ٤ / ١٣٥)

(تهذيب التهذيب ٤ / ٢٨٢) (تذكرة الحفاظ ١ / ٢٥٠) (الطبقات الكبرى

٣٧٩ / ٦) .

(٧) ن (ووهم فيه) .

(٨) تقدم تخریج الحديث صفحة (١٠٦٠) .

(٩) تقدم تخریج الحديث صفحة (١٠٢٢) .

أجدها : انه ضعيف لان رايه (١) عبد الملك بن أخى القعقاع (٢) •
وهو ضعيف •

والثاني : ان اغتلامها هو تغييرها اما الى حموضة أو قوة • وليس نى واحد
منهما سكر ولذلك كسرت بالما (لتزول حموضتها أو قوتها) • (٣)
واما الجواب عن حديث أبى سعيد (٤) الخدرى : (ان النبي - صلى الله
عليه وسلم - حين (٥) سأل السكران : أشربت خمرًا ؟ قال : لا • شربت
الخليطين) • (٦) فمن ثلاثة أوجه :

أجدها : انه حديث ضعيف لا يعرف اسناده ولا يحفظ لفظه (٧) • فلم
يثبت به حكم •

والثاني : انه لم ينقل عن الرسول - صلى الله عليه وسلم - فيه جواب من
اباحة ولا حظر •

والثالث : ان الامساك منه لا يمنع من استعمال قوله : (كل مسكر حرام) •

(١) ن (رواية) •

(٢) أبو ثور عبد الملك بن نافع الشيبانى الكوفى •

ابن أخى القعقاع بن شور ••• روى عن ابن عمر ••• وعنه الموام بن حوشب •
وقرة المجلى • وأبى اسحاق الشيبانى • وغيرهم ••• ضعفه النسائى • وابن حبان •
والدارقطنى • والذهبى ••• وقال أبو حاتم : شيخ مجهول لم يرو الا حديثا
وحدا ••• وقال ابن معين : كان خمارا •

انظر ترجمته نى : (تهذيب الكمال ٥/٦٣) (الجرح والتعديل ٥/٣٧١)
(الكاشف ٢/٢١٦) (المجروحين ٢/١٣٢) (ميزان الاعتدال ٢/٦٦٢) •

(٣) ج • ن (ليزول حمضها وقوتها) •

انظر : (النكت ل ٢٨٣) (شرح مختصر المزنى ٩/١٧٠) •

(٤) ن (حديث أبى) ساقطه •

(٥) ك (حين) ساقطه •

(٦) تقدم تنزيح الحديث صفحة (١٠٢٩) •

(٧) ج (لفظه) ساقطه •

واما الجواب عن حديث عبد الله بن مسعود : (شهدت تحريم النہیذ كما شهدت)

ثم شهدت تحليلها فحفظت ونسيتم) • (١) فمن وجهين :

احدهما : ان من أحل النہیذ لم يمتدح بتحریمه قبله • ومن حره لم يدع

احلاله بعده • فلم يكن فيه دليل •

والثاني : ان المراد به النهی عن الأھية :

فقد روى أبو هريرة : (ان النهی — صلى الله عليه وسلم — نهى عن

الاهية الا وهما يوكا • (٢) •

وما قدمناه من النهی عن الدباء والحنتم والمزفت • واباح مايوكا • (٣)

من أهية الأديم •

ثم اختلف أصحابه في (٤) النهی عن (٥) هذه الظروف بعد تحريم السكر هل

نسخ أم لا ؟ (٦)

فذهب عمر بن الخطاب • وهائشة • وعبد الله بن عمر • وأبو هريرة : الى بقائها

(١) تقدم تخرج الحديث صفحة (١٠٣٠) •

(٢) ك • ن (يوكا) •

الحديث رواه أحمد في (مسنده) من طريق وكيع • عن أبان بن صمعة • عن

زينب ابنة النعمان • عن أبي هريرة قال : (نهى رسول الله — صلى الله

عليه وسلم — عن الأھية الا وهما يوكا رأسه) •

قلت : في اسناده — أبان بن صمعة — اختلط بآخره • • •

: وفي اسناده أيضا : — زينب ابنة النعمان — قال ابن حجر : زينة بموحدين •

وقيل : بنون بنت النعمان • عن أبي هريرة • ومنها أبان بن صمعة •

لا تعرف • • •

انظر : (مسند أحمد ٢ / ٤٤٥) (تهذيب التهذيب ١ / ٩٥) (تمجيد المنفعة

• (٣٦٥)

(٣) ج (ما يوكي) •

(٤) ك • ن (عن) •

(٥) ك • ن (في) •

(٦) ج (أولا ؟) •

على التحريم فيما لم يسكر • (١)

نقال عمر : (لأن تختلف الا سنة في جوفى (٢) أحب الى من (٣) أن أشرب

نبيذ الجر) • (٤)

وقال (٥) أبو هريرة : (اجتنبوا الحناتم والنقيير) • (٦)

(١) قال ابن حزم : وقد ثبت على تحريم ما صح النهى عنه من ذلك : عمر بن الخطاب •

وهلى • وابن عمر • وأبو سعيد الخدرى •

انظر : (المحلى ٢٩٨/٨) •

(٢) ج • عن (نى بطنى) •

(٣) ن (من) ساقطه •

(٤) ج • عن (الجر) •

والحديث رواه أحمد فى (الأشربة) من طريق غالب التمار عن عبد الله ابن أبى

تهم • ابن عمر بن الخطاب قال : (لان تختلف الا سنة في جوفى أحب الى

من أن أشرب نبيذ الجر) •

وروى عبد الرزاق فى (مصنفه) وابن حزم فى (الأشربة) من طريق معمر • عن

قتادة أن عمر بن الخطاب قال : (لأن أشرب قمحا من ماء محمى يحرق ما

أحرق يبقى ما أبقى أحب الى من أن أشرب نبيذ الجر) •

وذكره المتقى الهندى فى (الكنز) بنحو ما رواه ابن حزم • ورمز لكونه مخرجا عند

عبد الرزاق فى (مصنفه) وابن أبى الدنيا فى (ذم المسكر) وابن جرير •

انظر : (الأشربة ٨٨) (المحلى ٢٦٥/٨) (كنز العمال ٥١٦/٥) •

(٥) ج • عن (فقال) •

(٦) رواه كل من : مسلم • والطحاوى فى (الأشربة) والشافعى فى (مسنده • والام)

والحميدى فى (مسنده) من طريق الزهرى • عن أبى سلمة • عن أبى هريرة

أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : (لا تهذوا فى الدباء والمزفت)

قال : ثم يقول أبو هريرة : (واجتنبوا الحناتم والنقيير) •

انظر : (صحيح مسلم ٩٢/٦) (شرح معانى الآثار ٢٢٦/٤) (الام ١٧٩/٦)

(بدائع المنن ٤٣٦/٢) (مسند الحميدى ٤٦٣/٢) •

وقالت عائشة - رضی اللہ عنہا - : (اشرب (١) فی سقا یلات (٢) علی

نہ (٣) أی یشد .

وزہب عبد اللہ بن مسعود وجمهور الصحابة : الی اباحتہا فیما لم یسکر ونسخ

تحريمہا . - وهو الصحيح - (٤)

لما روى (٥) عن النبی - صلی اللہ علیہ وسلم - انه قال : (ان الظرف

لا تحرم شیئا فاشربوا فی کل وعاء * ولا تشربوا مسکرا) (٦)

(١) ج * ن (اشرب) ساقطہ .

(٢) ک * ن (ثلاث) .

(٣) رواہ الامام أحمد فی (مسندہ) من طریق جعفر بن کيسان عن أمّنة القيسية

قالت : سمعت عائشة تقول : قال رسول الله - صلی اللہ علیہ وسلم - :

(لا تشربوا الا فیما أویى * علیہ) .

قال ابن حجر : أمّنة القيسية لا تعرف .

وروى أحمد فی (مسندہ) من طریق القاسم بن الفضل * عن ثمامة بن حزن

القشیری قال : سألت عائشة عن النهیذ فقالت : (قدم وفد عبد القیس

علی رسول اللہ - صلی اللہ علیہ وسلم - فنهاہم أن ینہذوا فی الدباء

والنقیر والمقیر والحنتم * ودعت جارية حبشية * فقالت لی : سل هذه فانہا

كانت تنہذ لرسول اللہ - صلی اللہ علیہ وسلم - فی سقاء من اللیل اوکثہ

واعلقہ فاذا أصبح شرب منه) .

انظر : (مسند احمد ٢٢/٦ ١٣١) (تمجیل المنفعة ٣٦٣) .

(٤) انظر : (معالم السنن ٩٣/٤) (عمدة القاری ١٧٨/٢١) (فتح الباری ١٠/٥٨)

(روضة الطالبین ١٠/١٦٨) .

(٥) ن (بما روى) .

(٦) رواہ کل من : مسلم * والترمذی * والبیہقی * وابن الجارود فی (الاثرية) وأحمد

فی (مسندہ) من طریق علقمة بن مرثد عن ابن بريدة * عن أبيہ أن رسول

اللہ - صلی اللہ علیہ وسلم - قال : (نهیتکم عن الظرف * وان الظرف

أو ظرفا لا یحل شیئا ولا یحرمہ * وکل مسکر حرام)

قال الترمذی : هذا حدیث حسن صحیح

وروى محارب بن دثار (١) عن ابن بريدة ؓ عن أبيه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : (نهيتكم عن ثلاث وأنا أمركم (٢) بهن : نهيتكم عن زيارة القبور فزورها ؓ فان زيارتها تذكرة • نهيتكم عن الأشرية أن تشربوا (٣) الا في ظرف (٤) الأدم (٥) ؓ فاشربوا في كل وعاء غير أن لا تشربوا مسكرا • نهيتكم عن لحوم الأضاحي أن تأكلوها بعد ثلاث ؓ فكلوا واستمتعوا) (٦)

وتأثير نسخ الشرب في هذه الاوهية في الكراهية دون التحريم (٧) •

فمن ذهب الى أنها غير منسوخة : كره ان يشرب منها الا مالا يمكن •

ورواه الامام مسلم في (الأشرية) من طريق محارب بن دثار عن عبد الله بن بريدة ؓ عن أبيه قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (نهيتكم عن النبيذ الا في سقاء فاشربوا في الأبقية كلها ؓ ولا تشربوا مسكرا) •
انظر : (صحيح مسلم ٩٨/٦) (سنن الترمذى ١٩٦/٣) (سنن البيهقي ٣١١/٨) (منتقى ابن الجارود ٢٩٢) (مسند أحمد ٣٥٦/٥) •

(١) ن (ديار) •

(٢) ج (امرتكم) •

(٣) ج (ان لا تشربوا) •

(٤) ن (ظرف) •

(٥) ج (من الأدم) •

(٦) الحديث رواه الامام النسائي ؓ وأبو داود في (الأشرية) •

زاد فيه أبو داود : (فكلوا واستمتعوا بها في أسفاركم) •

وروى كل من : مسلم ؓ والبيهقي ؓ والبخارى في (الأشرية) جزء منه ؓ من طريق محارب بن دثار ؓ عن ابن بريدة ؓ عن أبيه قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : كنت نهيتكم عن الأشرية في ظرف الأدم ؓ فاشربوا في كل وعاء غير أن لا تشربوا مسكرا •••

انظر : (سنن أبي داود ٢٩٨/٢) (سنن النسائي ٣١١/٨) (صحيح مسلم

٩٨/٦) (سنن البيهقي ٣١١/٨) (شرح السنة ٣٦٢/١١) •

(٧) ن (تحريم) •

ومن قال هي منسوخة : لم يكره شرب ما لا يسكر منها • وهو مذهب الشافعي نسي

الجديد • (١) والأول مذهبه في القديم •

واما الجواب عن آثار (٢) الصحابة : فقد روينا عنهم ما يخالفه • وهو أصح

اسنادا (٣) وأشبه بأفعالهم • وتشدد هم في دين الله • واجتناب (٤)

محظوراته (٥) •

وشرب عمر من اداة (٦) حد (٧) شاربها • فلأن عمر شرب (٨) قبل اسكارها •

وشرب الرجل بعد اسكارها • (٩)

وما ذكره من شرب ابن أبي ليلى عند على بن أبي طالب • فلا يجوز ان يحكا (١٠)

مثله •

واما الجواب عن استدلالهم من الممانى : بأنه لما انتفى عن النهي حكم الخمر في

تكفير مستحله انتفى عنه حكم الخمر في الاسم والتحريم • فمن ثلاثة أوجه :

أحدها : انه ليس المراد (١١) اذا افترقا في حكم يجب ان يفترقا في كل حكم •

الا ترى أنهما قد استويا في تحريم الكثير وافترقا عنده في تحريم اليسير •

(١) انظر : (شرح النووي على مسلم ١/١٨٦) •

(٢) ج (آثار) ساقطه • ن (عن آثار) ساقطه •

(٣) ن (اسناد) •

(٤) ج (واجتنابا) ن (واجتنابه) •

(٥) ن (في طوراته) •

(٦) ج • ن (مزادة) •

(٧) ن (من) •

(٨) ن (شرب) ساقطه •

(٩) انظر : (شرح مختصر المزني ٩/١٧١) •

(١٠) ج (يحكى) •

(١١) ك (المراد) ساقطه •

ولم يكن الفرق بين اليسير مانعا من التساوى فى الكثير، كذلك (١) لا يكون

افتراقهما فى التكفير موجبا لافتراقهما فى التحريم •

والثانى : انه ليس يمتنع ان يقع التساوى فى التحريم مع الافتراق فى التكفير •

الا ترى ان الكبائر والصغائر يستويان فى التحريم وافتراقان فى التكفير •

فيكفر باستحلال (٢) الكبائر ولا يكفر (٣) باستحلال الصغائر • كذلك

الخمير والنبيذ لا يمنع (٤) افتراقهما فى التكفير واستوائهما (٥) فى

التحريم •

والثالث : انه ليس التكمير علة التحريم حتى يستدل بزوال التكفير فى استحلال

النبيذ على (٦) ابحاثه • كما دل التكفير فى استباحة الخمير على تحريمه •

وانما العلة فى التكفير ارتفاع الشبهة عما استحل من الحرام • وهذا موجود

فى الخمير ومعدوم فى النبيذ •

كما يقول أبو حنيفة : ان النبيذ النى (٧) محرم (٨) ولا يكفر مستحله • (٩)

واما الجواب عن استدلالهم (١٠) بأن ما عت به البلوى يجب ان يكون مستقبضا •

فمن ثلاثة أوجه :

(١) ج (لذلك) •

(٢) ن (فى استحلال) •

(٣) ن (فلا يكفر) •

(٤) ج (لا يمتنع) •

(٥) ن (واستها) •

(٦) ن (فى) •

(٧) ج • ن (الذى) •

(٨) ج • ن (يحرم) •

(٩) انظر : (الهداية ١١٠ / ٤) (البحر الرائق ٢٤٨ / ٨) (فتاوى قاضى خان

• (٢٣٠ / ٣)

(١٠) ك • ج (عن استدلالهم) ساقطه •

أحدها : ان الاستفاضة يجب ان تكون في البيان لا في النقل • وقد استفاض

البيان • لان (١) رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أمر
مناديه (٢) فنادى به • وقد أخبر أبو طلحة (بتحريم النهيذ) (٣)
وهو على شرايه فأمر أنما بأراقتة (٤) •

والثاني : ان النقل والبيان معا مستفيضان (٥) • وانما وقع الخلاف نسي
التأويل لا في البيان •

والثالث : ان بيانه مأخوذ (٦) من نص الكتاب في قوله : (إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ
وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) • (٧)
فأجزأ بيان الكتاب عن الاستفاضة في بيان السنة •
واما الجواب عن استدلالهم : بأن تحريم ما ثبت تحليله نسخ • والنسخ لا يصح
الا بالنص المستفيض المتواتر • فمن ثلاثة أوجه :

أحدها : ان تحريم النهيذ ابتداء شرع وليس بنسخ (٨) • لانهم كانوا نسي
صدر الاسلام مستديمين لاستباحتها (٩) من قبل • فجاء الشرع
بتحريمها • (وما هذه سبيله) (١٠) يجوز اثبات حكمه بأخبار الاحاد •

- (١) ج (ان) •
- (٢) ج (مناديا) •
- (٣) ك (بالنداء) ن (بتحريم) ساقطه •
- (٤) ن (فأمر انسانا بأراقتة) •
- (٥) ن (مستفيضا) •
- (٦) ج (موجود) •
- (٧) سورة المائدة الآية (٩٠) •
- (٨) ن (نسخ) •
- (٩) ج • ن (لاباحتها) •
- (١٠) ج (وما هذا حكمه) •

كما : (نهى عن أكل كل ذى ناب من السباع وكل ذى مخلب من الطير) • (١)

وجوز اثباته بالقياس كما جاز اثبات الريا في الارز قياسا على الهر •

والثاني : انه لو كان نسخا لكان مأخوذا من تحريم الخمر في القرآن وهو

نسخ مستفيض •

والثالث : انه لا يمتنع (٢) — وان لم يدخل في آية الخمر — ان ينسخ بما

يستفيض بيانه (وان لم يستفيض نقله) (٣) • كما حولت القبلة السي

الكعبة وأهل قباء في الصلاة الى بيت المقدس • فأتاهم من أخبرهم

بنسخها وتحولها الى الكعبة • فاستداروا اليها وصلوا على قوله وهو

واحد • (٤)

(١) روى ابن ماجه • والنسائي في (الصيد) وأبو داود في (الأظمة) من طريق

ميمون بن مهران • عن سعيد بن جبهر • عن ابن عباس قال : نهى رسول

الله — صلى الله عليه وسلم — يوم خيبر عن أكل كل ذى ناب من السباع •

وهن كل ذى مخلب من الطير •

ورواه الترمذي في (الصيد) من طريق يحيى بن أبي كثير • عن أبي سلمة • عن

جابر قال : حرم رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يعني يوم خيبر الحمر

الأيسية • ولحوم البغال وكل ذى ناب من السباع وذى مخلب من الطير • • •

قال الترمذي : وفي الباب عن أبي هريرة • وهرياض بن سارية • وابن عباس •

وحدیث جابر حدیث حسن غریب • • •

ورواه مسلم في (الصيد) وأحمد في (مسند) من طريق الحكم • عن ميمون بن

مهران • عن ابن عباس — رضى الله عنه — •

انظر : (سنن ابن ماجه ١٠٧٧/٢) (سنن النسائي ٢٠٦/٧) (سنن أبيهسى

داود ٣٢٠/٢) (سنن الترمذي ١٩/٣) (صحيح مسلم ٦٠/٦) (مسند

أحمد ٢٨٩/١) •

(٢) ن (انه لا يمتنع) •

(٣) ما بين القوسين ساقط في (ج) •

(٤) انظر : (شرح مختصر المزني ١٧١/٩ ل ١٧٢) •

واما الجواب عن استدلالهم بان ما عمت به البلوى (يجب) (١) أن يتم بيانه •

فمن ثلاثة أوجه :

أحدها : أن هذا أصل (٢) مختلف فيه فلا نسله • ويجوز أن يكون بيان

ما تم به البلوى (٣) ملغيا (٤) من أخبار الاحاد • كما أن

تحريم (٥) الكلام في الصلاة ما تم به البلوى وهو من أخبار الاحاد •

والثاني : أنه لما كان ملحقا بالخمير صار اما داخلا في اسمه فهو (٦) نصه

واما أن يكون مشاركا له في المعنى فهو (٧) فرع لأصل عم بيانه •

فصار بيان الفرع عاما كأصله •

والثالث : أنه لما لم يمنع هذا من تحريم النهيذ النى "عنده • لم يمنع مسن

تحريم (٨) المطبخ عندنا •

واما الجواب عن استدلاله بان النهيذ بالمدينة أكثر فهو (٩) الى بيان تحريمه

أجيب • فمن ثلاثة أوجه :

أحدها : أن من جعل النهيذ داخلا في اسم الخمر فقد جعل المصوم مشتملا

عليهما • - وهو اصح وجهي أصحابنا - فزال (١٠) به الاستدلال •

(١) ج (وجب) •

(٢) ج (الاصل) •

(٣) ما بين القوسين ساقط في (ن) •

(٤) ك ه ن (خاصا) •

(٥) ج (يحرم) •

(٦) ج (وهو) •

(٧) ج (وهو) •

(٨) ن (تحريم) ماقطه •

(٩) ك (وهم) ن (فهو) ساقطه •

(١٠) ج (وزال) ن (وال) •

والثاني : ان بيان (١) تحريمها (٢) لم يكن مقصورا على أهل المدينة بل هو لجميع الخلق ، ولئن كان النهيذ بالمدينة أكثر من الخمر ، فان الخمر بالشام وفارس أكثر من النهيذ ، والبعيد أجوز الى عسوم
البيان من القريب . .

والثالث : ان في تحريم القليل تنبيهها على الكثير ، فجاز الاقتصار عليه . (٣)
واما الجواب عن استدلالهم (٤) بان الله تعالى لم (٥) يحرم شيئا الا وأغنى (٦)
عنه بمباح من جنسه ، فمن وجهين :

احدهما : انه لما حرم السكر (٧) ولم يخفى عنه بمباح (٨) من جنسه ،
جاز ان يحرم (٩) المسكر (وان لم يخفى عنه بمباح من جنسه) (١٠) .

والثاني : ان الله تعالى قد أباح من جنسه ما لا يسكره فأنفى عن المسكر .
واما الجواب عن استدلالهم بالترغيب بهما في الجنة ، فمن وجهين :

احدهما : انهم قد عرفوا لذتهما (١١) قبل التحريم ، فاستغنوا بها عن
المعرفة بعد التحريم .

- (١) ن (بيانه) .
- (٢) ن (لتحريمها) .
- (٣) انظر: (النكتل ٢٨٣) (شرح مختصر المزني ١/١٧١) .
- (٤) ج (استدلاله) .
- (٥) ج (لم) ساقطه .
- (٦) ن (الا وأغنى) .
- (٧) ك (المسكر) ن (والسكران) .
- (٨) ن (مباح) .
- (٩) ج (جاز تحريم) .
- (١٠) ما بين القوسين ساقط في (ن) .
- (١١) ك (لذتها) .

والثانى : ان خمر الجنة غير مسكر ، لان الله تعالى قد وصفها بان لا غول

فيها ولا تأثيم . (١)

اي : لا تغتال عقولهم بالسكر ولا ياثمون بارتكاب الحظر . (٢)

(١) قال الله تعالى : (يتنازعون فيها كأسا لا لغو فيها ولا تأثيم - الطور الاية

٢٣ -) .

(٢) انظر : (شرح مختصر المزني ١ / ٩ ل ١٧٢) (النكت ل ٢٨٣) .

مسألة

٨٨

قال الشافعي : وفيه (١) الحد قياسا على الخمر . (٢)

• اما شارب الخمر : فعليه الحد سكر منه أو لم يسكر • وقد دللنا عليه •
• واما شارب النبيذ : فان سكر منه حد في قول الجميع • وان لم يسكر منه
حد في قول من حرره • ولم يحد في قول من أحله • وقد دللنا على
تحريمه • فوجب فيه الحد كالخمر •

وهما في الحد سواء • وان كان الخمر أغلظ مأثما • كما ان الحد في الخمر يستوي
فيه من سكر منه ومن لم يسكر • وان كان السكر أغلظ مأثما •
— فهذا حكم الحد (٣) —

فاما التكثير : فلا يكفر مستحل النبيذ • وكفر مستحل الخمر •

— وقد مضى وجه الفرق بينهما — (٤)

واما التفسيق : فيفسق شارب الخمر في قليلها وكثيرها • واما شارب النبيذ

• فيفسق في كثيره (٥) المسكر • وتفسيقه في قليله معتبر بحال شربه (٦) •
فان تأول في شربه : اما باجتهاد نفسه ان كان من أهل الاجتهاد • أو بفتيا
نقيه من أهل الاجتهاد لم يفسق وان حد •

• وان شربه غير متأول : فسق وحيد •

(١) ن (وحي) •

(٢) انظر : (مختصر المزني ٨ / ٢٦٥) •

(٣) ج • ن (الخمر) •

(٤) انظر صفحة (١٠١١) •

(٥) ن (كثير) •

(٦) ج (بحال الشارب) •

فاستوى (١) حده في الحالين ، وان افترق بفسقه (٢) فيهما • (٣)

(١) ج (واستوى) •

(٢) ن (تفسيقه) •

(٣) قال الامام الشافعى — رحمه الله —: من شرب من الخمر شيئا وهو يصرفها —

خمرا ، والخمر : العنب الذى لا يخالطه ماء ، ولا يطبخ بنار ويمتق حتى

يسكر ، هذا مردود الشهادة •

لأن تحريمها نص في كتاب الله — عز وجل — سكر أولم يسكر... •

ومن شرب ما سواها من الأبرية من المنصف والخليطين أو ما سوى ذلك كما زال أن

يكون خمرا وان كان يسكر كثيرا ، فهو عندنا مخطئ ، بشرعاً ثم به ، ولا أرد به

شهادته ، وليس بأكثر مما أجزنا عليه شهادته من استحلال الدم المحرم

عندنا ، والمال المحرم عندنا ، والفرج المحرم عندنا ، ما لم يكن يسكر منه •

فاذا سكر منه فشهادته مردودة من قبل أن السكر محرم عند جميع أهل

الاسلام ، الا أنه قد حكى لى عن فرقة أنها لا تحرمه وليست من أهل

العلم •

وقال الامام الشيرازى : ومن شرب قليلا من النبيذ لم يفسق ولم ترد شهادته •

ومن أصحابنا من قال : ان كان يعتقد تحريمه فسق وردت شهادته •

— والمذهب الاول — •

لان استحلال الشئ أعظم من فعله بدليل أن من استحل الزنا كفره ولو

فعله لم يكفر... فاذا لم ترد شهادة من استحل القليل من النبيذ

فلأن لا يرد شره أولى ، وجب عليه الحد •

وقال المزنى — رحمه الله —: لا يجب ، كما لا ترد شهادته •

وهذا خطأ : لأن الحد للردع ، والنهيذ كالخمر في الحاجة الى الردع ، لانه

يشتهى كما يشتهى الخمر ، ورد الشهادة لارتكاب كبيرة ، لأنه اذا أقدم

على كبيرة أقدم على شهادة الزور ، وشرب النبيذ ليس بكبيرة ، لانه مختلف

في تحريمه ، وليس من أقدم على مختلف فيه كمن أقدم على شهادة الزور ، وهى

من الكبار •

انظر: (الام ٢٠٦/٦) (المذهب ٣٢٦/٢) •

وقال مالك : يغسق في الحالين كما يحد فيهما ، ولا يبقى مع وجوب حده
عدالة . (١)

ودلينا : هو ان (شرب ما اختلف فيه) (٢) لا يوجب الفسق اذا تأولسه
كشارب لبن الابن .

ولان العدالة لا تمنع من وجوب الحد اذا تاب بعد شربه وقبل حده ،
فانه يحد وهو عدل ، كذلك لا يمنع (٣) ان يجب الحد عليه (٤)
وهو عدل تسوية بين حال (٥) الابتداء والانتهاء (٦) .

والفرق بين الحد والتفسيق في التأول : ان (٧) الحد موضوع للزجره فاستوى
فيه حال التأول وغير التأول .
(والتفسيق مختص بالحظر ، فافترق فيه حكم التأول وغير التأول) (٨)

(١) قال ابن عبد البر : وأما من سكر من النبيذ أو غيره من الأشرية ففاسق مـردود
الشهادة عند الجميع . وكلهم يرى عليه الحد في ذلك .
انظر : (الكافي ٨٩٦/٢) وايضا : (المنتقى ٢٠٧/٥) بداية المجتهد
(٤٧٩/٢) حاشية الدسوقي ٣١٣/٤ .

- (٢) ج هـ (شربها مختلف فيه) .
- (٣) ن (لا يمنع) .
- (٤) ج هـ (عليه) ساقطه .
- (٥) ج (حالي) .
- (٦) ن (والابتداء) .
- (٧) ن (لان) .
- (٨) ما بين القوسين ساقط في (ن) .

مسألة

- ٨٩ -

قال الشافعي : ولا يحد (١) الا بأن يقول : (٢) (شربت الخمر ، أو يشهد عليه به ، أو يقول :) (٣) شربت (٤) ما يسكر (٥) ، أو يشرب (٦) من اناء واحد هو ونفسه ، فيسكر بعضهم ، فيدل (٧) على ان الشراب مسكر .

واحتج بأن علي بن أبي طالب قال : (لا أوتي بأحد (٨) شرب خمر أو نهيد إذا مسكرا (٩) الا جلده الحد) (١٠) - وهذا صحيح .
إذا ثبت وجوب الحد في شرب (١١) كل مسكر من خمر أو نهيد ، فثبوت شربه للمسكر يكون بأربعة أوجه ذكرها الشافعي ها هنا :

أحدها : ان يعترف (١٢) بشرب المسكر (فيلزمه حكم اعترافه .
والثاني : ان يشهد عليه شاهدان بشرب المسكر (١٣) ، فيحكم عليه بالشهادة ، ولا يلزم سؤال الشاهدين عن وصف الشهادة في شرب المسكر ، وان لزم شهود الزنا سؤالهم عن صفة الزنا .

-
- (١) ك هـ (لا يحد) .
(٢) ج (نقول) .
(٣) ما بين القوسين ساقط في (ن) .
(٤) ج هـ (شربته) .
(٥) ج (مسكرا) ن (ليسكر) .
(٦) ج (وشرب) .
(٧) ن (فدل) .
(٨) ج (برجل) .
(٩) ك هـ (أسكر) .
(١٠) انظر : (مختصر المزني ٢٦٥ / ٨) (الام ١٤٤ / ٦) .
(١١) ج (شرب) ساقطه .
(١٢) ج (يقذف) .
(١٣) ما بين القوسين ساقط في (ج هـ) .

والفسق (١) بينهما : ان (٢) الزنا ينطلق على ما يوجب الحد ومسا لا

يوجب (٣) .

وشرب المسكر لا ينطلق الا (٤) على ما يوجب (٥) الحد . (٦)

والثالث : ان يشرب شرابا يسكر منه ، (فيعلم انه شرب مسكرا .

والرابع : ان يشرب هو وجماعة من شراب يسكر منه ((٧) بعضهم ، فيعلم بمسكر

بعضهم ان جميعهم شرب مسكرا .

فاذا ثبت شربه للمسكر بأحد هذه الوجوه الأربعة ، كان وجوب حده بعد شربه

معتبرا بأربعة شروط :

أحدها : ان يعلم ان الشراب مسكر ، فان (٨) لم يعلم فلا حد عليه . (٩)

والثاني : ان يشربه مختارا ، فان أكره على شربه فلا حد عليه . (١٠)

(١) ك (للفرق) ن (الفرق) .

(٢) ك هـ ن (بان) .

(٣) ك هـ ن (ولا يوجب) .

(٤) ك هـ ن (الا) ساقطه .

(٥) ك هـ ن (مالا يوجب) .

(٦) انظر : (بحر المذهب ١٠/١١٧) (الشامل ٦/١٣٤) (شرح مختصر المزني

٩/١٧٣) .

(٧) ما بين القوسين ساقط في (ج هـ ن) .

(٨) ج (وان) .

(٩) قال الامام النووي : ولو شرب خمرا وهو يظن أنه يشرب غير مسكر من جنسه : فلا حد ،

وان سكر منه لم يلزمه قضاء الصلوات كالمغص عليه .

وان علم أنه من جنس المسكر ، وظن أن ذلك القدر لا يسكر : حد ، ولزمه قضاء الصلوات

الفائتة في السكر .

انظر : (روضة الطالبين ١٠/١٧٠) وايضا : (بحر المذهب ١٠/١١٧) .

(١٠) قال الامام النووي : والمذهب أنه لا يحد من أكره حتى شرب

وذكر ابن كج فيه وجهين . . .

انظر : (روضة الطالبين ١٠/١٦٩) وايضا : (فتح العزيز ١٢/١٢٩) (كفاية

النبية ١٣/١٥٠) (شرح مختصر المزني ٩/١٧٣) .

والثالث : ان يكون عالما بتحريم المسكر (١) ، فان لم يعلم به لقرب عهده

بالاسلام : فلا حد عليه .

والرابع : ان لا تدعوه ضرورة الى شربه ، فان اضطر (٢) اليه (لشدة عطش) (٣)

أو تداوى به من (٤) مرض لا يجد الطب (٥) من شربه ، فلا حد (٦)

عليه ، وان كان شربه في هاتين الحالتين مختلف فيه (٧) .

فاذا استكملت فيه هذه الشروط الأربعة وجب عليه الحد .

(١) ج (السكر) .

(٢) ج ، ن (احضر) .

(٣) ج ، ن (فشربه من عطش)

(٤) ك ، ن (به من) ساقطه .

(٥) ج (الطلب) ك (لا يوجد الطب) ن (لا يوجد الطب) .

(٦) ن (ولا حد) .

(٧) قال النووي : وأما شربها للتداوى والعطش والجوع اذا لم يجد غيرها ، ففيه

أوجه :

أصحها والنصوص وقول الأكثرين : لا يجوز لمعوم النهي ، ولان بعضها يدعوا

الى بعض .

والثاني : يجوز ، كما يجوز شرب البول والدم لذلك وكما يتداوى بالنجاسات ،

كلهم الحية والسرطان والمصبجون فيه خمر .

والثالث : يجوز للتداوى دون العطش والجوع ، ووجه الرهاني .

والرابع : عكسه ، لأن دفع العطش موثوق به في الحال ، وهذا هو الصحيح

عند الامام ، ونقل اتفاق الأصحاب على تحريم التداوى .

والخامس : يجوز للعطش دون الجوع ، لأنها تحرق كبد الجائع .

ثم الخلاف في التداوى مخصوص بالقليل الذي لا يسكر .

ومشترط خبر طبيب مسلم ، أو معرفة المتداوى ان عرف .

ومشترط أن لا يجد ما يقوم مقامها =

فصل

٨٩ -

ولا يحد برائحة المسكر من نفسه ، ولا (١) اذا تقيأ مسكرا . (٢)
وقال مالك : أحده برائحة المسكر وتقي (٣) المسكر . (٤)
استدللا : بان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال في ماء— :
 (استكهوه) (٥) فجعل للرائحة حكما .

 = يعتبر هذان الشرطان في تناول سائر الأعيان النجسة . . .
 انظر : (روضة الطالبين ١٠/١٦٩) وايضا : (فتح العزيز ١٢/١٢٩)
 (كفاية النبيه ١٣/١٥٠) .

- (١) ن (لا) ساقطه .
- (٢) انظر : (الشامل ٦/١٣٤) (شرح مختصر المنزى ٩/١٧٣) (البيهقي ١٠/١٦٧) (حلية العلماء ٢/٢٣٦) (تجريد المسائل لـ ٢٢١) .
- (٣) ك (وقفي) .
- (٤) قال الامام ابن جزى : ما يثبت به الحد هو الاعتراف أو شهادة رجلين على الشرب ،
 يلحق بذلك أن تشتم عليه رائحة الشراب خلافا لهما ، وشهد بذلك من
 يعرفها ، وكفى في استنهاك الرائحة شاهد واحد ، لانه من باب الخبر . . .
 انظر : (قوانين الاحكام ٣١١) وايضا : (الذخيرة ٦/٧٤) (اسهل
 المدارك ٣/١٧٦) (الكافي ٢/١٠٧٩) (الفواكه الدواني ٢/٢٩٠) .
- (٥) رواء الامام البزار في (الحدود) من طريق المباس بن عبد العظيم ، عن يحيى
 بن يعلى بن الحارث المحاربي ، عن أبيه ، عن علقمة بن مرثد ، عن ابن بريدة ،
 عن أبيه قال : جاء ما عز بن مالك الى النبي - صلى الله عليه وسلم -
 فرده ثم قال : استكهوه ، فاستكهوه ، ثم رجم . . .
 قال البزار : لا نعلم عن النبي - صلى الله عليه وسلم - انه قال : استكهوه ، الا
 في حديث يحيى بن يعلى . . .

قال الهيثمي : رواء البزار ورجال الصالح =



= ١١٢٠ =

ولان عمر بن الخطاب حد ابنه عبيد الله بالرائحة (١) .

ولان : (عثمان بن عفان حد الوليد بن عقبة بن أبي معيط (٢) في الخمر (٣)

بشاهدين ، شهد أحدهما (٤) أنه شربها ، وشهد الآخر أنه تقيها ،

فقال عثمان : ما تقيها حتى شربها (٥) .

ولانه لما جازان يستدل (٦) برائحة الخمر عند مشاهدتها فيعلم (٧) بالرائحة

ورواه أبو داود في (الحدود) من طريق علقمة بن مرثد ، عن ابن بريدة ، عن

أبيه أن النبي - صلى الله عليه وسلم - استنكه ماعزاً .

ورواه مسلم ، والبيهقي ، والدارقطني في (الحدود) - بالاسناد المتقدم -

في حديث طويل ، جاء فيه : فسأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

أبه جنون فأخبر أنه ليس بمجنون ، فقال : أشرب خمرًا ؟ فقام رجلاً

فاستنكه فلم يجد منه ريح خمر . . .

انظر : (كشف الاستار ٢/٢٢٢) (مجمع الزوائد ٦/٢٧٩) (سنن أبي داود

٢/٤٦٠) (صحيح مسلم ٥/١١٩) (سنن الدارقطني ٣/٩٢) (سنن

البيهقي ٨/٢١٤) .

(١) تقدم تخریج الخبر صفحة (١٠٦٨) .

(٢) أبو وهب الوليد بن عقبة بن أبي معيط (٥٠ - ٦١ هـ) .

أخو عثمان بن عفان لأبيه ، أسلم يوم فتح مكة ، وبعثه رسول الله - صلى الله

عليه وسلم - على صدقات بني المصطلق . . . ثم ولاه عمر بن الخطاب صدقات

بني تغلب . . . وولاه عثمان الكوفة ثم عزله لشربه الخمر . . . اعتزل الفتنة بين

على ومعاوية . . . مات بالرقعة . . .

انظر ترجمته في : (الاصابة ٣/٦٣٧) (الكامل - للمبرد - ٣/٢٧) (نهاية

الأرب ١٧/٣٤٩) (الفتح ٢/٣٥٣) (الطبقات الكبرى ٦/٢٤) (الكاشف

٣/٢٤٠) (الاستيعاب ٣/٦٣١) .

(٣) ج (بن أبي معيط في الخمر) ماقطه .

(٤) ج (شهد الواحد) .

(٥) سؤياتي تخریج الحديث صفحة (١١٣٤) .

(٦) ك هـ (يستدرك) .

(٧) ج هـ ن (فتعلم) .

- أنها خمر ، جاز (١) ان يستدل (٢) عليها (٣) بعد شربها بالرائحة . (٤)
- ودليلنا : قوله تعالى : (وَلَا تَقْنَمَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ) (٥) ولمحله بالرائحة
- علم متحقق (٦) ، فلم يجوز ان يحكم به .
- ولانه يجوز (٧) ان يكون تفض بالخمير ثم مجها ولم يشربها ، فلم تسدل
- رائحتها من فمه على شربها .
- ولانه ربما اكره على شربها .
- ولان رائحة الخمر مشتركة ، قد يجوز ان توجد (٨) مثلها في أكل النسيق
- ومض الفواكه ، فلم يقطع به عليها .
- ولان (٩) رائحة الخمر قد توجد في كثير من الاشربة المباحة (١٠) كشراب
- التفاح والسفرجل ، وروب (١١) الفواكه ، فلم يجوز ان يقطع بالرائحة
- عليها اذا غابت لا شراكها ، وان (١٢) جاز ان يقطع بالرائحة
- عليها اذا شوهدت ، لان مشاهدة جسمها ينفي عنها (١٣) ظنون
- الاشتباه ، وفي هذا دليل وانفصال .

-
- (١) ك (جاز) ساقطه .
- (٢) ك هـ ن (يستدرك) .
- (٣) ك هـ ن (بالرائحة) .
- (٤) ك هـ ن (بالرائحة) ساقطه .
- (٥) سورة الاسراء الاية (٣٦) .
- (٦) ج (يتحققه) ن (فيحققه) .
- (٧) ن (ولا يجوز) .
- (٨) ك (يوجد) .
- (٩) ن (لان) .
- (١٠) ج (المباحة) ساقطه .
- (١١) ن هـ ج (روب) .
- (١٢) ن (فان) .
- (١٣) ج (عنها) ساقطه . ن (يبقى على) .

فأما أمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - باستنكاه ماعز ، فلأنه رآه ناسراً
 الشعر متغير اللون ، مقراً بالزنا ، فاشتبهت عليه حاله في ثبات عقله
 أو زواله (١) ، فأراد اختبار حاله باستنكاهه ، ولم يخلق بالاستنكاه حكماً .
 وأما عمر : فإنه سأل ابنه حين غم منه الرائحة ، فاعترف بشرب الطلاء ، فحده
 باعتراقه .
 وأما عشان : فإنه (٢) لما (اقتنن بشهادة القى) (٣) شهادة الشرب جاز
 أن يحمل عليها ، وإن كان ضميها .

ب/ ٨٩ - فصل

ولا يحد السكران حتى يسئل عن سكره ، فيعترف (٤) بشرب ما يوجب الحد .
 وقال أبو علي بن أبي هريرة : أحده بالسكر ، إلا أن يدعى ما يسقط الحد . (٥)
 - وهذا خطأ - لأن السكر متردد بين أمرين :
أحدهما : موجب للحد (٦) ، وهو أن يشرب الخمر مختاراً مع العلم بها .
والثاني : غير موجب للحد ، وهو أن يشربها (٧) مكرهاً عليها أو غير
 عالم بها .

-
- (١) ن (وزواله) .
 (٢) ك (فلانه) .
 (٣) ج (افترق) ن (افترق) .
 (٤) ن (فيعترف) ساقطه .
 (٥) انظر : (حلية العلماء ٢/ ٢٣٦) (بحر المذهب ١٠/ ١١٢) .
 (٦) ن (وجوب الحد) .
 (٧) ما بين القوسين ساقط في (ن) .

فكان ادراء الحد عنه بالشبهة أولى من اثباته بها ، لقول النبي - صلى الله عليه وسلم - : (ادراؤ الحدود بالشبهات) (١) - والله أعلم - (٢)

(١) ك (بالشبهة) .

تقدم تخریج الحديث صفحة (٢٠٥) .

(٢) قال الامام النووي : ثم صيغة المقر والشاهد إن كانت مفصلة بأن قال : شربت الخمر ، أو شربت ما شرب منه غيري فسكر منه ، وأنا به عالم مختاره ، وفصل الشاهد كذلك ، فذاك .

وان قال : شربت الخمر ، أو ما شربه غيري فشرب منه فسكر منه ، واقتصر عليه ، أو شهد اثنان أنه شرب الخمر من غير تعرض للعلم والاختيار ، فوجهان : أحدهما : لاحتمال الجهل والاكراه ، كما لا بد من التخصيل في الزاني ، - وهذا قال القاضي أبو حامد ، واختاره الامام -

وأصحهما وأشهرهما ، وظاهر النص هو قطع بعضهم : يجب الحد ، لأن اضافة الشرب اليه حاصلة ، والأصل عدم الاكراه ، والظاهر من حال الآكل والشارب العلم بما يشربه ، وصار كالاتسار بالبيع والطلاق وغيرهما ...

انظر : (روضة الطالبين ١٠ / ١٢٠) وايضا : (بحر المذهب ١٠ / ١١٢) (فتح العزيز ١٢ / ١٣١) (مغنى المحتاج ٤ / ١٩٠) .

باب عدد حد الخمر

٩٠-

ومن يموت من ضرب الامام ، ومن حد السلطان

قال الشافعي : أخبرنا الثقة ، عن معمر (١) عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن أزهر (٢) قال : (اتى النبي - صلى الله عليه وسلم - بشارب ، فقال : أضربوه (٣) ، فضربوه (٤) بالأطدى والنعال وأطراف الثياب وحشوا عليه التراب ، ثم قال : يكتوه ، ثم أرسله . . .) الفصل . (٥)

(١) أبو عروة معمر بن راشد الأزدي (٩٥ - ١٥٣ هـ) .

من الفقهاء المتقنين ، روى عن قتادة ، وحاصم الاحول ، والزهري ، وخلق . .
وعنه شعبة ، وابن المبارك ، والثوري . . . وثقه أحمد ، وابن معين .
وابن حبان ، والمجلى . . . مات باليمن ، واختلفوا في سنة وفاته . . .
انظر ترجمته في : (الارشاد ١ / ١٠) (المختصر في طبقات علماء الحديث ل ٢٧)
(الشذرات ١ / ٢٣٥) (الكاشف ٣ / ١٦٤) (ميزان الاعتدال ٤ / ١٥٤)
(تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٤٥) (تذكرة الحفاظ ١ / ١٩٠) .

(٢) أبو جبير عبد الرحمن بن أزهر الزهري المدني .

ابن عم عبد الرحمن بن عوف . شهد - معنا - مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .
روى عن رسول الله ، وعن جبير بن مطعم . . . وعنه ابنه عبد الله وعبد الحميد .
والزهري . . . قال ابن سعد : بقي الى فتنة ابن الزبير . . . وقال ابن منده :
مات قبل الحرة . . .

انظر ترجمته في : (تهذيب الكمال ٤ / ١٢٤) (الجني والتعديل ٥ / ٢٠٨)
(الاصابة ٢ / ٣٨٩) (الكاشف ٢ / ١٥٥) (الاستيعاب ٢ / ٤٠٦) (اسد
الغابة ٣ / ٢٢٩) .

(٣) ن (أضربوه) .

(٤) ك (فضرب) .

(٥) انظر بقية الحديث والفصل في : (مختصر المزي ٨ / ٢٦٦) .
وسوف يأتي تخرىج الحديث في الصفحة التالية . . .

قد ذكرنا وجوب الحد في شرب الخمر وشرب كل مسكر ، سكر الشارب (١) منه
أولم يسكره .

نأياً صفة الحد : فأصله ما رواه الشافعي بإسناده ، عن عبد الرحمن بن أزهر
قال : (رأيت النبي — صلى الله عليه وسلم — عام حنين (٢) يسأل (٣)
عن رجل خالد (بن الوليد ، فجريت بين يديه أسأل عن رجل خالد (٤)
حتى أتاه وقد جرح ، فأتى النبي — صلى الله عليه وسلم — بشارب ، فقال :
أضربوه ، فضربوه (٥) بالأيدي والنعال وأطراف الثياب وحثوا (٦) عليه
التراب ، ثم قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : بكتوه ، فبكتوه ثم
أرسله .

قال : فلما كان أبو بكر سأل من حضر ذلك الضرب (٧) ، فقومه (٨)
أربعين ، فضرب أبو بكر في الخمر أربعين حياته (٩) ، ثم عمر
— رضي الله عنهما — ثم تتابع الناس في الخمر ، فاستشار ، (فضرب
ثانين .

وروى أن عمر استشار (١٠) الصحابة في حد الخمر ، فقال علي بن أبي
طالب : انه اذا شرب سكر ، واذا سكر هذى ، واذا هذى افتري ، وحسد

المفتري ثمانون) . (١١)

-
- (١) ن (الشارب) .
(٢) ك هـ (خبير) .
(٣) ن (قال) .
(٤) ما بين القوسين ساقط في (ن) .
(٥) ج هـ ن (فضربوه) ساقطه .
(٦) ج هـ ن (وحثوا) .
(٧) ج (الضرب) ساقطه .
(٨) ج هـ ن (فقومه) .
(٩) ج (مدة خلافته) ن (جناية) .
(١٠) ما بين القوسين ساقط في (ن هـ ج) .
(١١) رواه الامام الشافعي في (مسنده ، والام) وانه البيهقي في (الاثرية) من —

وقال عبد الرحمن بن عرف : (أخف الحدود ثمانون ، فأخذ بها (١) عمر وجلد

في بقية أيامه ثمانين) • (٢)

(وجلد عثمان بن عفان في أيامه أربعين وثمانين) • (٣)

طريق ميمر ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن أزهر •••

ورواه كل من : الدارقطني ، والحاكم ، وأبي داود في (الحدود) من طريق

إسماعيل بن زيد ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن أزهر •••

زادوا فيه : (فلما كان عمر ، كتب إليه خالد بن الوليد : ان الناس قد انهمكوا

في الشرب وتحاقروا الحد والعقوبة ، قال : هم عندك فسلهم ، وعنده

المهاجرون الأولون ، فسألهم ، فأجمعوا على أن يضرب ثمانين ، قال :

وقال على : ان الرجل اذا شرب افتري ، فأرى أن يجعله كحد الفرية) •

— واللفظ لأبي داود —

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه •••

وذكره المتقي الهندي في (الكنز) ورمز لكونه مخرجا عند ابن أبي شيبة ، وابن

جرير الطبري ، عن عبد الرحمن بن أزهر •••

قال ابن حجر في (التلخيص) : ورواه أيضا أبو داود والنسائي من طرق ، والحاكم ،

وقال ابن أبي حاتم في العلل : سألت أبي عنه وأبازرة ، فقالا : لم

يسمعه الزهري ، عن عبد الرحمن بن أزهر •••

انظر : (الام ١٨٠ / ٦ ، ٢٦٦ / ٨) (بدائع المنن ٣٠٣ / ٢) (سنن البيهقي

٣١٩ / ٨) (سنن أبي داود ٤٧٥ / ٢) (سنن الدارقطني ١٥٧ / ٣)

(المستدرک ٣٧٥ / ٤) (كنز العمال ٤٩٢ / ٥) (تلخيص الحبير ٧٥ / ٤) •

(١) ن (فأخذها) •

(٢) قول عبد الرحمن لميمر بن الخطاب سوف يأتي صفحة (١١٣١) •

(٣) رواه كل من : الدارقطني ، وأبي داود في (الحدود) والبيهقي في (الأشربة)

من طريق الزهري ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن الأزهر ، عن أبيه ،

وفيه : (ثم جلد عثمان الحدين كليهما ثمانين وأربعين ، ثم أثبت معاوية

الحد ثمانين) •

ورواه الحاكم في (الحدود) والبيهقي في (الأشربة) من طريق الزهري ، عن

عبد الرحمن بن الأزهر ، عن مرة الكلبى •••

(و جلد على ثمانين) (١)

وروى (٢) سفیان ، عن أبي حصين (٣) ، عن عمير بن سعيد (٤) ، عن علي
قال : (ما كنت لا قيم حدا على انسان ، فموت صاحبه (٥) فأجد نفسي

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ، ولم يخرجاه . . .

انظر : (سنن أبي داود ٤٧٥ / ٢) (سنن الدارقطني ١٥٨ / ٣) (سنن

البهقي ٣٢٠ / ٨) (المستدرک ٣٧٥ / ٤) .

(١) ثبت أن علي بن أبي طالب - رضی الله عنه - جلد النجاشي الحارثي بالكوفة

حد الخمر ثمانين . . . كما سيأتي ذلك صفحة (١١٢٩) .

قال ابن حجر في (التلخيص) : ثبت في صحيح مسلم عن علي في جلد الوليد

بن عقبة أنه جلد أربعمين ، وقال : جلد رسول الله أربعمين ، وأبو

بكر أربعمين ، وثمانين ، وكل سنة ، وهذا أحب إلى ، فلو كان هو

المشير بالثمانين ما أضافها إلى عمر ، ولم يعمل بها ، لكن يمكن أن يقال :

أنه قال لعمركم باجتهاد ، ثم تغير اجتهاده . . .

انظر : (تلخيص الحبير ٧٥ / ٤ ، ٧٦) .

(٢) ك ه ن (فري) .

(٣) أبو حصين عثمان بن عاصم الاسدي (٠٠ - ١٢٨ هـ) .

من الطبقة الثالثة ، روى عن مجاهد ، وابن الزبير ، وشريح ، وطائفة . . .

شمسة ، والثوري ، والسفيانان ، وخلق . قال ابن عبد البر : اجمعوا على أنه

ثقة حافظ . . . اختلفوا في سنة وفاته . . .

انظر ترجمته في : (تهذيب الكمال ١١١ / ٥) (الطبقات الكبرى ٣٢١ / ٦)

(التاريخ الكبير ٢٤٠ / ٦) (الكاشف ٢٥١ / ٢) (غاية النهاية ٥٠٥ / ١)

(الجرح والتعديل ١٦٠ / ٦) .

(٤) أبو يحيى عمير بن سعيد النخعي (٠٠ - ١٠٧ هـ) .

من التابعين ، روى عن علي ، وابن مسعود ، وأبي موسى ، وغيرهم . . .

الشعبي ، والاعشى ، والسبيعي ، وعدة . . . وثقه ابن معين ، وابن حبان ،

والمجلي . . . قال ابن حجر : مجهول ، واستكر ابن حجر هذا .

انظر ترجمته في : (طبقات المحدثين بأصبهان ل ٦٩) (الضعفاء - لابن الجوزي -

ل ١٨٩) (تهذيب الكمال ٦٢ / ٦) (الكاشف ٣٥٢ / ٢) (التاريخ الكبير

٥٣٢ / ٦) .

(٥) ج (صاحبه) ساقطه .

نفسى منه شيئا الا الخمر ، فانى كنت أدبه ، فان رسول الله — صلى

الله عليه وسلم — لم يسنه (١) .

وكان (٢) عمر أول من حد فى الخمر ثمانين ، وأول من حده عمر فى الخمر ثمانين

قدامة بن مظمون الجمحى (٣) ، ثم حد عمر (٤) بمده عمرو بن أبيصة

الضمري (٥) فى الخمر ثمانين .

(١) رواء مسلم ، والبخارى ، وابن ماجه فى (الحدود) وأحمد فى (مسنده) ومحمد

الرزاق فى (مصنفه) والبيهقى فى (الاشربة) من طريق سفيان ، عن أبي

حصين عن عمير بن سعيد النخعى ، عن على بن أبي طالب قال : (ما كنت

لأقيم حدا على أحد فيموت فأجد فى نفسى الا صاحب الخمر فانه لو مات

وديته ، وذلك أن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — لم يسنه) .

— واللفظ للبخارى — .

ورواء أبو داود ، والطحاوى ، والطيالسى ، والدارقطنى فى (الحدود) من طريق

شريك ، عن أبي حصين عن عمير بن سعيد النخعى ، عن على

انظر : (صحيح مسلم ١٢٦/٥) (صحيح البخارى ١٩٢/٨) (سنن ابن ماجه

٨٥٨/٢) (مسند أحمد ١٢٥/١ ١٣٠٥) (مصنف عبد الرزاق ٣٧٨/٧)

(سنن البيهقى ٣٢١/٨) (سنن أبي داود ٤٧٤/٢) (شرح معانى الآثار

١٥٣/٣) (منحة المعبود ٣٠٣/١) (سنن الدارقطنى ١٦٥/٣) .

(٢) ك (فكان) .

(٣) انظر : (سنن البيهقى ٣١٥/٨ ٣١٦٥) (مصنف عبد الرزاق ٢٤٠/٩ — ٢٤٣)

(٤) ن هج (عمر) ساقطه .

(٥) أبو أمية عمرو بن أمية بن خويلد الضمرى .

صحابى جليل ، أسلم حين انصرف المشركون من أحد ، وكان شجاعا ، كان أول

مشاهده بئر معونة . . . روى عنه أولاده جعفر ، وهب ، والفضل ، وغيرهم . . .

عاش الى خلافة معاوية ، فمات بالمدينة . . قال أبو نعميم : مات قبيل

الستين . . .

انظر ترجمته فى : (الاصابة ٥٢٤/٢) (الاستيعاب ٤٩٧/٢) (الكاشف ٣٢٤/٢)

(تهذيب التهذيب ٦/٨) (الرياض المستطابة ٢١٤) (اسد الغابة ٨٦/٤) .

(وحده عثمان بن عفان الوليد بن عقبة في الخمر ثمانين (١) ، وقد صلى (٢)

بالناس (٣) في الكوفة (٤) ، فقال : أهدكم) (٥) .

فاختلف (٦) في مقدار حده .

فروى (٧) عنه قوم : انه حده أربعين .

وروى آخرون : انه حده ثمانين .

(وحده علي بن أبي طالب النجاشي السارثي (٨) بالكوفة ، وقد شرب الخمر في

نهار رمضان ، فحده ثمانين ، ثم عشرين .

فقال النجاشي : أما الثمانين (٩) فقد عرفت بها ، فما هذه العلاوة ؟

فقال علي : لجراؤك على الله في شهر رمضان) (١٠) .

(١) ك هـ (ثمانين) ساقطه .

(٢) ن (صار) .

(٣) ن (الناس) .

(٤) ك هـ (بالكوفة) .

(٥) سؤلياتي تخريج الخبر صفحة (١١٣٤) .

(٦) ج هـ (واختلف) .

(٧) ن (فروا) .

(٨) ج (الحاوي) ن (الحاوي) .

قيس بن عمرو بن مالك النجاشي ، من كهلان .

شاعر هجاء مخضرم ، اشتهر في الجاهلية والاسلام ، واستقر في الكوفة .

وهجاء أهلها ، فهدده عمر بقطع لسانه . وشره علي على السكر في رمضان ، قال

البكري : النجاشي من أشرف العرب الا أنه كان فاسقا . . . وكانت أمه من

الحبشة فنسب اليها . . . توفي نحو سنة ٤٠ هـ . . .

انظر ترجمته في : (خزنة الأدب ٥٦/٢) (الاصابة ٥٨٢/٣) (سبط اللالسي

٨٩٠/٢) (تاريخ الطبري ١٦٨/٤) (تاريخ الأدب العربي ١٢٣/١) .

(٩) ك (الثمانون) .

(١٠) رواه البيهقي في (الأشرية) والطحاوي في (الحدود) وعبد الرزاق في (مصنفه) .

فصل

٩٠ / ١

فاذا تقررنا ذكرنا فقد اختلف الفقهاء في مقدار حده .

فذهب الشافعي : الى ان حد (١) الخمر أربعون (٢) . لا يجوز ان ينقص

منها . وما زاد عليها (٣) الى الثمانين تعزير . يقف على اجتهاد الامام

لا يزيد عليها . وجوز ان ينقص منها . (٤)

وقال مالك (٥) وأبو حنيفة (٦) وسفيان الثوري (٧) : حد الخمر ثمانون كالقذف .

لا تجوز الزيادة عليها ولا النقصان منها .

وأبو يوسف في (الخراج) من طريق عطاء بن أبي مروان . عن أبيه . قال : (أتى
على بالنجاشي قد شرب الخمر في رمضان . فضربه ثمانين . ثم أمر به
الى السجن . ثم أخرجه من الخد فضربه عشرين . ثم قال : انما جلدتك
هذه العشرين لانطارك في رمضان . وجرأتك على الله) - واللفظ للطحاوي -
وذكره المنتقى الهندي في (الكنز) وروى لكونه مخرجا عند . . . ابن جرير .
انظر : (سنن البيهقي ٣٢١/٨) (شرح معاني الآثار ١٥٣/٣) (مصنف
عبد الرزاق ٣٨٢/٧) (الخراج ١٧٩) (كز العمال ٤٨٤/٥) .

(١) ج هـ (مقدار حد) .

(٢) ن (أربعين) .

(٣) ج (عنها) .

(٤) انظر : (الشامل ١٣٤/٦) (المحرر ٢١٠) (تهذيب الاحكام ١٢٩/٤) .

(٥) انظر : (المدونة ٢٦١/٦) (الكافي ١٠٧٩/٢) (مقدمات ابن رشد ١٠/٢) .

(القوانين الفقهية ٣١٠) (مواهب الجليل ٣١٧/٦) .

(٦) انظر : (مختصر الطحاوي ٢٧٨) (الهداية ١١١/٢) (درالمنتقى ٦١٠/١) .

(كشف الحقائق ٢٨٩/١) (فتح المعين ٣٧٤/٢) .

(٧) ج (وسفيان الثوري) ساقطه .

انظر : (بحر المذهب ١١٨/١٠) (الحلية ٢٣٦/٢) (البيان ١٦٥/١٠) .

(المغنى - لابن قدامة - ١٦١/٩) .

استدلالا : برواية شعبية (١) عن قتادة ء عن أنس : (أن رسول الله - صلى

الله عليه وسلم - أتى برجل قد شرب الخمر فجلده (٢) بجريد تين نحو

الأرمين ء وفعله أبو بكر ء فلما كان عمر استشار الناس ء فقال عبد الرحمن

بن عوف : أخف (٣) الحدود ثمانون ء فأخذ بها عمر (٤) .

فصار اجتهاد الصحابة موافقا لفعل (٥) الرسول ء لأن الأرمين بالجريد تين

ثمانون (٦) .

وروى أبو سعيد الخدرى : (أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جلد نسي

الخمر أرمين بنعلين ء فلما كان (٧) زمن (٨) عمر جلد بدل كل نعل

سوطا (٩) .

(١) ك (سعيد) .

(٢) ج ء ن (نحد) .

(٣) ن (فقال : عبد الكرب غرق أحب) .

(٤) بهذا الاسناد والمتن رواه كل من : مسلم ء والترمذى ء وأبى داود ء والدارمى

فى (الحدود) .

قال الترمذى : حديث أنس حديث حسن صحيح . . .

والاسناد المتقدم رواه البخارى فى (الحدود) مختصرا ء بلفظ : (أن النسي

- صلى الله عليه وسلم - ضرب فى الخمر بالجريد والنعال ء وجلد أبو بكر

أرمين) .

انظر : (صحيح مسلم ١٢٥/٥) (سنن أبى داود ٤٧٢/٢) (سنن الترمذى

٤٤٩/٢) (سنن الدارمى ١٢٥/٢) (صحيح البخارى ١٩٦/٨) .

(٥) ك (لقول) .

(٦) ن (ثمانين) .

(٧) ن (كما كان) .

(٨) ج ء ن (فى زمان) .

(٩) رواه أحمد فى (مسنده) والطحاوى فى (الحدود) من طريق زيد العمى ء عن

أبى نضرة ء عن أبى سعيد الخدرى قال : (جلد على عهد النبى - صلى الله عليه

وسلم - فى الخمر بنعلين أرمين ء فلما كان زمن عمر جلد بدل كل نعل سوطا)

وذكره صاحب (الكنز) ورمز لكونه مخرجا عند ابن أبى شيبة . . .

فدل علی ان (۱) اجتہاد الصحابة كان فی صفة الحد (۲) لانی عدده .
وقد روى محمد بن علی بن الحسين ، عن أبيه (۳) : (ان رسول الله — صلى
الله عليه وسلم — جلد شارب الخمر ثمانین) (۴) وهذا نص .

ورواه الترمذی فی (الحدود) وأحمد فی (مسنده) من طریق مسمر ، عن زید
المسی ، عن أبي الصديق ، عن أبي سعيد الخدري : (ان رسول الله —
صلى الله عليه وسلم — ضرب الحد بمنعین أربعین) قال مسمر : أظننه
فی الخمر . . .

قال الترمذی : وفي الباب عن علی ، وهذا الرحمن بن أذهره وأبي هريرة ، والسائب
ابن عباس ، وعتبة بن الحارث . وحديث أبي سعيد حديث حسن . . .
انظر : (مسند أحمد ۳ / ۳۲۶۷) (شرح معاني الآثار ۳ / ۱۵۷) (سنن
الترمذی ۲ / ۴۴۹) (كنز العمال ۵ / ۴۷۳) .

(۱) ن (ان) ساقطه .

(۲) ج هـ (الجلد) .

(۳) سياق السند : محمد بن علی بن أبي طالب ، عن علی بن أبي طالب .

(۴) رواه الطحاوی فی (الحدود) من طریق نبيه بن وهب ، عن محمد بن علی بن أبي
طالب ، عن علی بن أبي طالب ، عن النبی — صلى الله عليه وسلم — أنه
جلد رجلا فی الخمر ثمانین . . .

قال الطحاوی : وهذا عندنا فاسد ، لا يثبت عن علی — رضي الله عنه — لما قد
روينا عنه من قوله : ان رسول الله — صلى الله عليه وسلم — مات ، ولم یمن

فی الخمر حدا ، وأنهم جعلوه بعده ثمانین . . .

ولا يجوز — والله أعلم — عن علی — رضي الله عنه — أن يكون يحتاج فی استخراج
حد الخمر من ذلك ، وعنده فيه عن النبی — صلى الله عليه وسلم — ما فی

هذا الحديث . . .

ورواه عبد الرزاق فی (مصنفه) مرسل من طریق الثوري ، عن عرف أو غيره ، عن

الحسن أن النبی — صلى الله عليه وسلم — ضرب فی الخمر ثمانین . . .

قال ابن حجر فی (التلخیص) : قال ابن حزم فی الاعراب : صح أنه — صلى
الله عليه وسلم — جلد فی الخمر أربعین ، وورد من طریق لا تصح أنه جلد

ثمانین . . .

ومن الاعتبار : انه حد يجب على (شارب الخمر) (١) فلم يتقدر بالاربعين كالقذف ، لان (٢) حد القذف أخف (٣) وحد الشرب أغلظ ، لما نفس النفوس من الدواعي اليه (٤) وغلبة الشهوة عليه (٥) ، فكان ان لم يسزد عليه فأولى أن لا ينقص منه .

ولان (٦) الزيادة على الأربعين لو كانت (٧) تنزيها (لم يجوز أن تبلغ) (٨) أربعين ، لان التنزيه لا يجوز ان يكون مساويا للحدود (٩) .

قال الزهلي في (النصب) : رواه الطبراني في (معجمه الوسط) من طريق نبيه بن وهب ، عن محمد بن الحنفية ، عن أبيه علي بن أبي طالب ، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جلد في الخمر ثمانين . انتهى . وقال : لا يروى هذا الحديث الا بهذا الاسناد . . .

قال ابن حجر في (الدراية) : هذا الحديث يعارضه ما رواه مسلم ، عن علي في قصة جلد الوليد بن عقبة : (جلد النبي - صلى الله عليه وسلم - أربعين ، وأبو بكر أربعين ، وثمانين ، وكل سنة وهذا أحب الي) . وللبخاري عن عمر بن سميد ، عن علي : (ما كنت أقيم على أحد حدا فيموت فيه فأجد منه في نفسي الا صاحب الخمر ، لأنه ان مات وديته ، لأن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لم يسنه) .

انظر : (شرح معاني الآثار ٣ / ١٥٥) (مصنف عبد الرزاق ٧ / ٣٧٩) (تلخيص الحبير ٤ / ٧٧) (نصب الراية ٣ / ٣٥٢) (الدراية ٢ / ١٠٦) .

- (١) ك (الحر) ن (الخمر) ساقطه .
- (٢) ك هـ ن (ولان) .
- (٣) ج هـ ن (أضعف) .
- (٤) ج (اليه) ساقطه ، ك (الداعي اليه) .
- (٥) ج (عليه) ساقطه .
- (٦) ن (قولان) .
- (٧) ن (وكانت) .
- (٨) ن (لم يبلغ فيه) .
- (٩) ك (الحد) .

ودليلنا : مع ما قدمناه (١) في صدر الباب من حديث عبد الرحمن بن أزهر . (٢)
 ما رواه حزين بن المنذر أبو ساسان الرقاشي (٣) قال : (شهد عثمان
 بن عفان وقد أتى بالوليد بن عقبة ، فشهد عليه حمران (٤) ورجل آخر ،
 شهد أحدهما : أنه شرب الخمر ، وشهد الآخر : أنه تقيها ، فقال
 عثمان : ما تقيها حتى شربها ، فقال (٥) لعلي : أقم عليه الحد ، فقال
 علي للحسن : (٦) أقم عليه الحد ، فقال الحسن : ول (٧) حارها (٨)
 من تولى قارها ، أي : ول صاحبها من تولى سهلها .

(١) ج (ما قررنا) .

(٢) تقدم حديث عبد الرحمن بن أزهر صفحة (١١٢٤) .

(٣) أبو ساسان حزين بن المنذر الرقاشي (٠٠٠ - ٩٧ هـ) .

كان صاحب رؤية على يوم صفين . روى عن علي ، عثمان ، ومجاشع بن معمود ،
 وغيرهم . عنه الحسن البصري ، وابنه يحيى ، وهب الله الداناج ، وخلق ،
 وثقه المجلي ، وابن حبان ، والنسائي

انظر ترجمته في : (شرح الاسماء ل ٥١) (التاريخ الصغير ١١٧) (تهذيب
 التهذيب ٣٩٥ / ٢) (الكاشف ٢٣٩ / ١) (الجرح والتعديل ٣١١ / ٣) .

(٤) حمران بن ابان مولى عثمان بن عفان .

ابتاعه عثمان من المسيب بن نجة فاعتقه . . ادرك أبا بكر وعمر . روى عنه عروة
 بن الزبير ، وجامع بن شداد ، وشقيق بن سلمة ، وغيرهم . اختلفوا في سنة
 وفاته ، قيل : ٧٥ هـ . وقيل : ٧٦ هـ . وقيل : ٧١ هـ .

انظر ترجمته في : (طبقات الاتقياء ل ١ / ٣٠) (تهذيب الكمال ١٣٢ / ٢)
 (التاريخ الكبير ٨٠ / ٣) (الكاشف ٢٥٣ / ١) (الطبقات الكبرى ١٤٨ / ٧)
 (ميزان الاعتدال ٦٠٤ / ١) (الجرح والتعديل ٢٦٥ / ٣) .

(٥) ج (ثم قال) .

(٦) ن (الحر) .

(٧) ن (وان) .

(٨) ك (جارها) .

فقال على لعبد الله بن جعفر : (١) أقيم عليه الحد ، فجلد عبد الله بالسوط
 وعلى يحد ، فلما بلغ أربعين قال : حسبك ، جلد رسول الله - صلى
 الله عليه وسلم - أربعين ، ووجد أبو بكر أربعين ، ووجد عمر (٢) ثمانين
 وكل (٣) سنة ، وهذا أحب الي (٤) .

وهذا نص من وجهين :

أحد ثلثا : ما أخبر به عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من اقتصاره على
 الأربعين .

(١) عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (١ - ٨٠ هـ) .

صحابي جليل ، أول من ولد بأرض الحبشة من المسلمين ، كان أحد الأمراء
 في جيش علي يوم صفين ٠٠٠ وكان كريما يسمى بحر الجود ، روى عن رسول الله
 - صلى الله عليه وسلم - وأسماء ، وعلى ٠٠٠ توفي بالمدينة .

انظر ترجمته في : (معجم الصحابة ل ٣٤٠) (تهذيب الكمال ٤ / ل ٧١)

(مرجع الذهب ٣ / ١٢٦) (فوات الوفيات ٢ / ١٢٠) (الاستيعاب ٢ / ٢٢٥)

(الاصابة ٢ / ٢٨٩) (عنوان النجاة ١١٩) (الرياض المستطابة ٢٠٠) .

(٢) ن (عثمان) .

(٣) ك هـ (كلاهما) .

(٤) رواه الامام مسلم في (الحدود) من طريق عبد العزيز بن المختار ، عن عبد الله

بن فيروز مولى ابن عامر الداناج ، عن حنين بن المنذر أبو ساسان قال :

شهدت عثمان بن عفان واتى بالوليد قد صلى الصبح ركعتين ثم قال :

أزيدكم ، فشهد عليه رجلان ، أجدهما : حمران أنه شرب الخمر ، وشهد

آخر : انه رآه يتقيا ، فقال عثمان : انه لم يتقيا حتى شربها ٠٠٠ الخبر .

ورواه أحمد في (مسنده) والطحاوي في (الحدود) من طريق سعيد بن أبي

عروة ، عن عبد الله بن الداناج ، عن حنين بن المنذر ٠٠٠

وفيه : ان الوليد بن عقبة صلى بالناس الصبح أربعاً ، ثم التفت اليهم فقال :

أزيدكم ، فرفع ذلك الى عثمان ٠٠٠٠

ورواه كل من : البيهقي ، وإبي داود ، والدارقطني ، والطحاوي في (الحدود) =

والثاني : اخباره بان (١) كلى العددين (٢) سنة يعمل بها ، وصح (٣)

التخيير فيها .

ومن القياس : أنه سبب يوجب الحد ، فوجب أن يختص بعدد لا يشاركه غيره

فيه (٤) كالزنا والقذف .

فان قيل : فوجب (٥) ان لا يقدر بأربعين كالزنا والقذف .

قيل : الحدود موضوعة على الاختلاف في المقدار لاختلافها في الاسباب ،

فجاز لنا اعتبار بعضها ببعض في التفاضل ، ولم يجز لهم (٦) اعتبار

بعضها ببعض في التماثل . (٧)

ولان الحدود تترتب بحسب اختلاف الاجرام (٨) ، فما كان جرمه أقل

كان الحد فيه (٩) أكثر ، لان الزنا لما غلظ جرمه للاشتراك فيه (١٠)

غلظ حده ، والقذف لما اختص بالتعمد الى واحد كان أخف من الزنا ،

والخمر لما اختص بواحد لم يتمد عنه ، وجب ان يكون أخف من القذف .

من طريق عبد العزيز بن المختار ، عن عبد الله بن فيروز الداناج ، عن حسين .

انظر : (صحيح مسلم ١٢٦/٥) (مسند أحمد ١٤٤/١ ، ١٤٥) (شرح معاني

الاثار ١٥٢/٣) (سنن البيهقي ٣١٦/٨) (سنن أبي داود ٤٧٢/٢)

(سنن الدارقطني ٢٠٦/٣) (منحة المعبود ٣٠٢/١) .

(٢) ج (أن) .

(٢) ج (الحدين) .

(٣) ن هـ ج (وقع) .

(٤) ج (فيه غيره) .

(٥) ج (يوجب) .

(٦) ك (لهم) ساقطه .

(٧) انظر : (شرح مختصر المزني ١٧٢/٩) (النكت ل ٢٨٣)

(٨) ج (الجرائم) ن (الاحكام) .

(٩) ك (كان حده) ن (فيه) ساقطه .

(١٠) ج ، ن (للاشتغال به) .

فاما الجواب عن حديثي : أنس ، وأبي سعيد فمن وجهين :

أحدهما : اضطراب الحديثين ، لانه لو كان في حد الخمر نص (١) مسا

اجتهد فيه الصحابة ، ولعملوا فيه على النقل .

والثاني : تحمل الرواية بجريدين وتعليين (٢) على أن أحدهما بعد

الآخرى ، لان (٣) الاولى (٤) تقطعت فأخذ الثانية .

واما الجواب عن حديث علي بن الحسين : فهو مرسل لا يلزم ، وفيه نص (٥) لم

يحمل به لاجتهاد الصحابة فيه ، نصار الاجماع مانعا من العمل به .

واما الجواب عن قياسهم على القذف : فهو ما قدمناه من (٦) أن اختلاف اسباب

الحدود يمنع من تساويها . (٧)

واما الجواب عن استدلالهم بان حد القذف أضعف (٨) : فهو ان حد القذف (٩)

أفلظ من وجهين :

أحدهما : ان القذف متعدد والشرب غير متعدد .

والثاني : ان حد (١٠) القذف من حقوق العباد ، وحد الشرب من

حقوق الله تعالى ، وما تعلق بالعباد أفلظ . (١١)

(١) ج ، ن (يقين) .

(٢) ك (والتعليين) .

(٣) ج ، ن (كأن) .

(٤) ن (أولى) .

(٥) ج ، ن (تعين) .

(٦) ك (من) ساقطه . ن (يقرب) .

(٧) انظر : (شرح مختصر المزني ٩ / ١٢٣)

(٨) ج (أضعف) ن (أضعف) ساقطه .

(٩) ج (ان حد القذف) ساقطه .

(١٠) ج (حد) ساقطه .

(١١) انظر : (النكت ل ٢٨٣ ، ٢٨٤) .

واما الجواب عن قولهم : لو كانت (١) الزيادة على الأرحمين (٢) تعزيرا لما
 جاز (٣) ان تساوى (٤) حدا ، فمن وجهين :
أحدهما : انه لا يبلغ بالتعزير أرحمين (٥) اذا كان سببه واحدا ، فاما
 اذا كانت الاسباب مختلفة جاز ، لان لكل سبب حكما ، وتعزيره نفسى
 الخمر لأسباب ، لأنه اذا شرب سكر واذا سكر هذى (٦) واذا هذى
 افترى (٧) .

والثانى : ان هذا تعزير انمقد (٨) اجماع (٩) الصحابة عليه نفسى
 الأرحمين ، فصار مخصوصا عن (١٠) غيره .
 ثم يقال لأبى حنيفة : ألسنت تقول : ان أكثر التعزير تسعة وثلاثون ولا يجوز
 أن يبلغ به الأرحمين لثلاث يساوى أقل الحدود ، فلزمك ان تكون الارحمون
 حدا .

-
- (١) ن زيادة (على الأرحمين) .
 (٢) ج (على الأرحمين) ساقطه .
 (٣) ن (ما كان) .
 (٤) ك (يساوى) .
 (٥) ك (أرحمين) ساقطه .
 (٦) ك (هذا) .
 (٧) ج (افترا) .
 انظر: (البيان ١٠/ل ١٦٦) (شرح مختصر المزنى ٩/ل ١٧٢) (بحر المذهب
 ١٠/ل ١١٩) .
 (٨) ك (بمقد) .
 (٩) ن (باجماع) .
 (١٠) ك (من) .

فصل

پ / ۹۰ -

فاذا (۱) ثبت ما وصفنا من (۲) أن الثمانين (۳) حد وتعزير ، فلا يجوز
ان ينقص من الأربعين ، ولا يجوز ان يزيد على الثمانين ، (وجوز ان
يقتصر على الأربعين) (۴) ، وهو فيما (۵) زاد عليها (۶) الى الثمانين
موقوف على اجتهاد الامام .

فان (راه محتملا بلغ الثمانين به) (۷) وان لم يره كف عنه . (۸)
فاما (۹) صفة حده : فقد روى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : (انه حده
بالثياب والنعال وأبر بتهكته وحشو التراب عليه) . (۱۰)

(۱) ج (واذا) .

(۲) ك (من) ساقطه .

(۳) ن (التمر) .

(۴) ما بين القوسين ساقط في (ج) .

(۵) ك (وهو بما) . ن (وهو ما) .

(۶) ج (على الأربعين) .

(۷) ك (عمل به) ن (يحمل به) .

(۸) قال ابن الرفعة : الزائد على الأربعين هل هو حد أو تعزير ؟

فيه وجهان في تعليق القاضي الحسين وغيره . . .

احدهما : - عن أبي اسحاق المروزي - انه حد لكنه أضعف من الأربعين الاولى ،

لأنها ثابتة بالسنة ، وهذه باجتهاد الصحابة وأرائهم .

واظهرهما : - وهو الذي أورده الاكثرون - منهم البندنجي وابن الصباغ ،

والقاضي أبو الطيب ، والبهوي انه تعزير ، لأنه لو كان حدا لما جاز

تركه ، وجوز ان ينزل مقتصر على الأربعين . . .

انظر : (كفاية النبيه ۱۳ / ل ۱۵۱) وايضا : (روضة الطالبين ۱۰ / ۱۷۲) .

(۹) ج (واما) .

(۱۰) تقدم تخريج الحديث صفحة (۱۱۲۵) .

وروى عن الصحابة أنهم حدوه بالسياط (١) •

فاختلف أصحابنا في حد النسي — صلى الله عليه وسلم — بالثياب والنعال هل

كان شرعا أو لمعذر ؟ على وجهين :

أحدهما : وهو قول أبي العباس بن سريج وأبي إسحاق المروزي — أنه كان

لمعذر (٢) بالشارب (٣) من مرض ، أو لأنه كان نضوا كما حد مقصدا

بأنكال النخل • (٤)

نعملى هذا : يكون حد الصحابة بالسياط (٥) في غير المعذور (٦) ، لأنه

جنس (٧) ما تستوفى (٨) به الحدود ، فيحد بالسياط (٩) ويكون

حد الخمر مخففا من وجه واحد ، وهو مقدار العدد دون صفة الحد •

والوجه الثاني : — وهو قول الجمهور — أن حده (١٠) بالثياب والنعال كان

شرعا من رسول الله — صلى الله عليه وسلم — خفف به حد (١١)

الخمر كما خففه في العدد • (١٢)

(١) ك (بالسياط) •

(٢) ن (بمزره) •

(٣) ك (في الشارب) ن (الشارب) •

(٤) قال الريانى : واختار هذا الشيخ أبو حامد •••

انظر: (بحر المذهب ١٠/١٢٠) وايضا : (كفاية النبيه ١٣/١٥٢)

(حلية العلماء ٢/٢٣٦) (المهذب ٢/٢٨٧) •

(٥) ك (بالسياط حدا) •

(٦) ن (المعذرة) •

(٧) ج (جنس) ساقطه •

(٨) ن (ما يستوفى) •

(٩) ج (فيحد بالسياط) ساقطه •

(١٠) ن (أن حد) •

(١١) ج (خفف بجلد) ن (خفف حد) •

(١٢) صح هذا الوجه الراعى ••• وقال الممرانى : هذا قول أكثر أصحابنا •••

انظر: (المسحور ٢١٠) (البيان ١٠/١٦٢) •

فعلی هذا : يكون عدول الصحابة عنه الى السياط عن اجتهاد منهم فيه (١) ،
حين تتابعوا (٢) في الخمر واستهانوا بحده ، كما اجتهدوا في زيادة
العدد الى الثمانين •

• يكون حد الخمر مخففا من وجهين : في مقدار العدد ، وصفة الحد (٣) •
• يكون العدول الى السياط اجتهدا ، كما كانت الزيادة الى الثمانين اجتهدا •
فاما التهكيت وحشو التراب : فزيادة في التعزير وليس بشرط في الحد ، وهو
موقوف على اجتهاد الامام في فعله وتركه (٤) • - والله اعلم - •

مسألة

٩١-

قال الشافعي : واذا (٥) ضرب الامام في خمر أو ما يسكر من الشراب بفعلين
أو طرف ثوب أو رداء ، أو ما أشبهه ضرا يحيط (٦) العلم أنه لا يجاوز
أربعين نمة من (٧) ذلك فالحق قتله • (٨) - وهذا كما قال -
اذا جلد الامام في الخمر أربعين اقتصارا على الحد دون التعزير ، نمة المحدود ،
فعلی ضربين :

أحدهما : ان يكون (٩) ضربه بالنمال واطراف الثياب فلا ضمان على الامام
في موته •

-
- (١) ج هـ (فيه) ساقطه •
(٢) ك هـ (تهافتوا) •
(٣) ج (الجلد) ن (الخمر) •
(٤) ج (في فعله وتركه) ساقطه •
(٥) ن (فاذا) •
(٦) ن (يحفظ) •
(٧) ج هـ (في) •
(٨) انظر : (مختصر المزني ٢٦٦/٨) •
(٩) ج (يكون) تكررت •

لما روى (١) عن عمر بن الخطاب : (انه لما أمر بجلد ابنه في الشراب (٢) ،

قال له ابنه : يا ابنى (٣) قتلتنى ، فقال له : الحق قتلتك (٤) .

ومعلوم ان قتل الحق غير مضمون .

ولأن حدوث التلف عن الحدود الواجبة هدر لا يضمن (٥) كجلد الزانى

وحصد القاذى . (٦)

والضرب الثانى : ان يحد (٧) الأيمن بالسياط فيموت ، ففى ضمانه وجهان

من اختلاف الوجهين فى حده بالنعال والثياب ، هل (٨) كان لمذر

أو شرعا ؟ (٩) .

أحدهما : لا يضمن وتكون نفسه هدرا ، اذا قيل : ان حده بالثياب كان

لمذروا ان السياط فيه نص . (١٠)

(١) ن هـ (كما روى) .

(٢) ج (بالثياب) ن (فى الثياب) .

(٣) ك (يابة) ج (يابة) .

(٤) هذا الاثر أورده ابن الرفعة فى : (كفاية النبية ١٣ / ل ١٥٣) والعمرانى فى :

(البيان ١٠ / ل ١٦٦) . . ولم أقف عليه فى كتب السنن والاثار .

(٥) ك (لا تضمن) .

(٦) قال الرافعى : فان ضرب بالنعال واطراف الثياب فمات منها ، ففى وجوب

الضمان وجهان بناء على انه هل يجوز ان يحد هكذا ؟

ان قلنا : يجوز — وهو الاصح — فلا ضمان كما فى سائر الحدود . .

وان قلنا : لا يجوز ، وجب الضمان ، لانه عدل عن الجنس الواجب فى الحد الى غيره .

انظر : (فتح المنيز ١٢ / ل ١٣٨) وايضا : (روضة الطالبين ١٠ / ١٢٧) .

(٧) ج (أن يجلد) ن (ان يحد) .

(٨) ن (قيل هل) .

(٩) ك هـ (أو شرع ؟) .

(١٠) صحح عدم الضمان الرافعى ، والبخوى . . .

قال النووي : والمشهور لا ضمان كسائر الحدود . . .

والوجه الثاني : يضمن اذا قيل : ان حده بالثياب كان شرعا ، وان السياط فيه

اجتهاد . (١)

فعلى هذا : نى قدر ما يضمنه وجهان :

احدهما : جميع ديته ولا يضمن بعضها ، لان المدول عن (٢) جنس

الحد الى غيره يجعل الكل غير مستحق .

والثاني : يضمن نصف ديته ، لتلفه (٣) من واجب ومحظور . (٤)

انظر: (فتح العزيز ١٢/١٣٨) (تهذيب الاحكام ٤/١٢٩) (روضه

الطالبين ١٠/١٧٨) .

(١) ن (اجتهادا) .

من قال بالضمان : الشيرازى ، والمستظهرى . . .

انظر: (المهذب ٢/٢٨٧) (حلية العلماء ٢/٢٣٦) .

(٢) ج هـ ن (من) .

(٣) ن (لتلزم) .

(٤) قال العمرانى : فاذا قلنا : يضمن ، نكم يضمن ؟ فيه ثلاثة أوجه :

احدها : يضمن جميع الدية ، لانه تعدى بجميع الضرب فضمن جميع الدية ،

كما لو ضربه بما يجرح فمات . . .

قلت : صح هذا الوجه النوى . . . وقال الرافعى : وهو الظاهر من قول

الامام وغيره . . .

الثانى : يضمن بقدر ما زاد ألم السوط على ألم النعال . . .

قلت : قال الرويانى : هذا ما ذكره أبو حامد . . .

وقال الرافعى : وهذا شىء لا يتأتى ضبطه . . .

الثالث : يضمن نصف الدية ، لان قدر الضرب بالايدي والنعال مستحق ،

وما زاد عليه متعدد به ، فصار بعضه مضمونا وبعضه غير مضمون ، تسقط

النصف لما هو غير مضمون ووجب النصف لما هو مضمون .

قلت : قال الرويانى : والى هذا ذهب ابن المزيان .

انظر: (البيان ١٠/١٦٧) (روضه الطالبين ١٠/١٧٨) (فتح العزيز

١٢/١٣٨) (بحر المذهب ١٠/١٢٠) وايضا : (حلية العلماء ٢/٢٣٦) .

مسألة

٩٢-

قال الشافعي : وان ضربه أكثر من أربعين بالنعال أو غير (١) ذلك فمات ،
فديته على عاقلة الامام دون بيت المال ٠٠٠ الى اخر الفصل من كلام
المزني ٠٠٠ (٢)

وجملته : ان الامام اذا جلد في الخمر أكثر من أربعين (٣) فمات المحدود لم
يخلو (٤) حاله (٥) من ثلاثة أقسام :

أحدها : ان يستكمل فيه الحد والتمزيق ، فيجلده ، ثانياً لا يزيد عليها ولا
ينقص (٦) منها : فيضمن نصف ديته ، لانه مات من حد واجب ، وتمزيق
مباح فسقط (٧) من ديته النصف ، لأنه في مقابلة الحد الواجب ، ولم
من ديته النصف لانه في مقابلة التمزيق المباح . (٨)

فان قيل : لم ضمن (٩) ما قابل التمزيق مع ابحاثه ؟
قيل : لان المباح منه ما لم يفض الى التلف ، فاذا (١٠) أفضى اليه صار
غير مباح ، كضرب الزوج امرأته (١١) مباح له ما لم يفض الضرب

-
- (١) ك (ن بالنعال وغير) .
(٢) انظر: (مختصر المزني ٢٦٦/٨) .
(٣) ن (الأربعين) .
(٤) ك هـ ج (يخل) .
(٥) ك (حاله نفسه) .
(٦) ك (ولا تنقص) .
(٧) ن (يسقط) .
(٨) انظر: (البيان ١٠/١٦٦) (الشامل ٦/١٣٥) (المهذب ٢/٢٨٢) .
(فتح العزيز ١٢/١٣٩) (شرح مختصر المزني ٩/١٧٣) .
(٩) ن (لمن ضمن) .
(١٠) ج هـ ن (وان) .
(١١) ج (لزوجته) .

الى تلفها ، فان ألتلفها ضمنها ، كذلك ضرب التمزير (١) .
والقسم الثاني : (٢) ان يستكمل الحد وبعض التمزير فيجلده فوق الأرمسين
 ودون الثمانين ، كأنه جلده خمسين نمت ، ففى قدر ما يضمنه من ديتسه
 قولان :

أجدهما : يضمن نصف ديتته (٣) اعتبارا بالنوع ، لانه مات فى حد (٤)
 واجب وغير (٥) واجب ، ولم يعتبر المدد ، كما لا يعتبر فى الجراح ،
 فان رجلا لو جرح رجلا جرحا ، وجرحه (٦) الاخر عشر (٧) جراحات (٨)
 كانا فى الدية سواء (٩) ، ولا تنقسط (١٠) على (١١) عدد الجراح (١٢)
 اعتبارا بعدد الجناة (١٣) كذلك فى الضرب .

والقول الثانى : يضمن خمس ديتته اعتبارا بعدد الضرب ، لتعلق الضمان بعشرة
 من (١٤) خمسين ، لان لكل (١٥) واحد من المدد تأثيرا نفسى

-
- (١) ن (الغمر)
 (٢) ن (الثانى) ساقطه .
 (٣) ك (قيمته) .
 (٤) ك (حد) ساقطه .
 (٥) ن (ضرب) .
 (٦) ك (وجرحا) .
 (٧) ن هـ (عشرا) .
 (٨) ن هـ (جراحات) ساقطه .
 (٩) ن (سواء) ساقطه .
 (١٠) ك هـ (ولا تنقسط) .
 (١١) ن (على) ساقطه .
 (١٢) ك (أعداد الجراح) .
 (١٣) ج (الحياة) .
 (١٤) ن (فى) .
 (١٥) ن (كل) .

تلفه (١) • والضرب متشابه (٢) فتقسط الدية عليه • وان لم تنقسط
على عدد الجراح • (لان للجرح مورا) (٣) في اللحم (يختلف ولا يتشابه •
لذلك جاز ان يموت من جراحة ومعيش من عشرة) (٤) • وليس للضرب (٥)
مورا (٦) في اللحم يختلف (٧) فصار متشابهها • وامتنع ان يموت مسن
سوط (٨) ومعيش من عشرة (٩) • فافترق بذلك (١٠) ضمان الجرح (١١)
وضمان الضرب • (١٢) •

فعلى هذا : لو ضربه ستين فمات (١٣) ضمن نصف (١٤) ديته في أحد

القولين • اذا قيل : باعتبار (النوع • ضمن ثلث ديته في القول الثاني

اذا قيل : باعتبار (١٥) المدد •

(١) ج (بدنه) ن (تلزمه) •

(٢) ك (مشبه) •

(٣) ج • ن (لان الجراح لها غور) •

(٤) ج (نصارت غير متشابهة • وجوز ان يموت من واحد ومعيش مع عشرة) •

ن (فصار متشابهها وامتنع ان يموت من جراحه ومعيش في غيره) •

(٥) ن (الضرب) •

(٦) ن (مؤثرا) •

(٧) ك (في اللحم يختلف) ساقطه • ن (يختلف) ساقطه •

(٨) ج (من عشر) ن (من سوط) ساقطه •

(٩) ج (أبعين) •

(١٠) ك (لذلك) •

(١١) ن (الجراح) •

(١٢) انظر : (كفاية النبيه ١٣ / ١٥٢) (بحر المذهب ١٠ / ١٢٠) (تهذيب

الاحكام ٤ / ١٢٩) (حلية الملماء ٢ / ٢٣٦) (المذهب ٢ / ٢٨٧) •

(١٣) ج • ن (فمات) ساقطه •

(١٤) ن (نصف) ساقطه •

(١٥) ما بين القوسين ساقط في (ن) •

وهل هذا القياس : في السبعين اذا مات منها ضمن نصف ديته على القول الاول ،

• وثلاثة أسباعها على القول الثاني •

فاما اذا مات من الثمانين فيضمن نصف ديته على القولين معا (١) ، لأنـه

قد تساوى فيه ضمان النوع وضمان العدد •

والقسم الثالث : ان يزيد في جلده (٢) على استكمال (٣) الحد (٤) والتمزيه

فيجلده (٥) تسعين فيموت (٦) ، ففي قدر ما يضمنه (٧) قولان :

أحدهما : يضمن نصف ديته اعتبارا بعدد النوع ، لانه مات من واجب وفيه

واجب ، ولم يقع الفرق بين ما ابيع في ضرب التمزيه وما لم (٨) يبيع

من الزيادة عليه •

والقول الثاني : انه يضمن خمسة اتساع ديته اعتبارا بعدد الضرب •

ثم على هذا (٩) ، المبرة في الزيادة والنقصان (١٠) ، ولا يضمن نفسى

الاقسام الثلاثة جميع ديته على القولين معا •

فاما المزني : فانه لما قال الشافعى : فديته على عاقلة الامام ، توهم انه أراد

جميع الدية ، فقال : لم يمت من الزيادة وحدها ، وانما مات من الأيمن

غيرها ، فكيف تكون الدية على الامام كلها • (١١)

(١) ك (معا) ساقطه •

(٢) ن (في جلد) •

(٣) ك (الاستكمال) •

(٤) ك (للحد) •

(٥) ج (فيجاوز ثمانين وجلده) •

(٦) ج (فيموت) ساقطه • ن (سبعين فيموت) •

(٧) ك • ن (ما يضمنه من ديته) •

(٨) ج (وبين ما لم) •

(٩) ج • ن (هذه) •

(١٠) ن (من النقصان) •

(١١) انظر : (مختصر المزني ٢٦٦/٨) •

وهذا من المزمى صحيح فى الحكم • وخطأ (١) على الشافعى فى التأويل • لأنه
لم يرد جميع الدية • وإنما أراد القدر الذى يودا (٢) • وأطلقه اكتفاء
بما أوضحه من مذهبه وقدمه من أصوله • (٣)
وقال أبو على بن أبى هريرة : يحتمل أن يكون الشافعى أراد جميع الدية • إذا
عدل عن ضربه بالثياب الى السياط فى أحد الوجهين • وهو الظاهر
من مذهبه الذى أشار اليه فى (كتاب الام) • (٤)

١/ ٩٢ - فصل

فإذا تقرر ما ذكرنا من قدر المضمون من الدية • لم يخلو (٥) حال الزناد :
التي (٦) تعلق الضمان بها من ثلاثة (٧) أقسام :
أحدها : أن يكون الامام قد أمر بها فيكون الضمان على الامام دون الجلاذ •
يكون (٨) ضمانه على قولين :
أحدهما : يكون (٩) على عاقلة • لأنه من خطائه •

-
- (١) ج • ن (خطأ) •
(٢) ج (يودى) •
(٣) انظر: (شرح مختصر المزمى ٩/ ١٧٤) (بحر المذهب ١٠/ ١٢١) (الشامل
١٣٥/ ٦) •
(٤) قال الروائى : الى هذا ذهب بعض أصحابنا بخراسان • وهو ضعيف •
انظر: (بحر المذهب ١٠/ ١٢١) وايضا : (الام ٦/ ٨٧) •
(٥) ج • ك (يخل) •
(٦) ن (الى) ج (فى) •
(٧) ن (زيادة) •
(٨) ك (واين يكون) ن (وان يكون) •
(٩) ك (تكون) •

(فقد (١) أبر عمر (٢) عليا - رضى الله عنه - فى التى أجهضت
بارهابها (٣) ان تقسم (٤) دية جنينها على قومه من قريش لأنهم عاقلته
عمر) • (٥)

فعلى هذا : تكون الكفارة فى ماله • لان العاقلة لا تحمل الكفارة وان حملت
الدية • (٦)

والقول الثانى : ان ما لزمه من الدية يكون فى بيت المال • لانه نائب عن كافة
المسلمين فافتضى ان يكون ضمانه فى بيت ما لهم كالوكيل الذى يضمن
ما فعله عن موكله فى مال موكله •

وانما ضمن عمر جنين (٧) المرأة (٨) على عاقلته • لانه أرهبها فى تهمة لم
تتحقق عنده • فعدل بالضمان لأجل (٩) ذلك عن بيت المال الى عاقلته •

فعلى هذا : فى الكفارة وجهان :

أحدهما : فى بيت المال تعليلا بما ذكرناه • (١٠)

والوجه الثانى : فى ماله • لان الكفارة لا تتحمل • وكذلك اذا تحملت
العاقلة الدية لم تتحمل الكفارة • (١١)

(١) ج (قد) •

(٢) ن (عمر) ساقطه •

(٣) ج (ما فى بطنها) •

(٤) ك (ان يقسم) •

(٥) سوف يأتى تخريج الحديث صفحة (١١٨٣) •

(٦) صحح هذا القول الامام الرويانى - رحمه الله - •

انظر: (بحر المذهب ١٠/١٢١) •

(٧) ج (غرة الجنين) •

(٨) ج هـ (المرأة) ساقطه •

(٩) ج (لأجل) تكررت •

(١٠) ك (بما ذكرنا) ن (بما ذكر) •

(١١) انظر: (شرح مختصر المزنى ٩/١٧٣) (الشامل ٦/١٣٥) (تهذيب الاحكام

٤/١٢٩) (البيان ١٠/١٦٦) (بحر المذهب ١٠/١٢١) •

وقد حكى ابن أبي هريرة عن بعض أصحابنا في ضمان الامام وجها ثالثا :

انه ان ضمن (١) فيما يعود نفعه على كافة المسلمين (٢) (كتميز المتمرض

للزنا والاذى ، فديته في بيت مالهم •

وان ضمن فيما يعود نفعه على المضمون (٣) كتميز من عزز نفسه ، أو قدح

في عرضه ، فديته على عاقلة الامام دون بيت المال • (٤)

والقسم الثاني : ان تكون (٥) الزيادة من فعل الجلاء ، فهذا على ضربين :

أحدهما : ان يكون الامام قد فوضه الى رايه ووكله الى اجتهاده ، فيكون

خطاؤه فيه كخطا الامام ، فيكون فيما يلزمه من الدية قولان :

أحدهما : على عاقلته (٦) •

والثاني : في بيت المال ، لانه قد صار بالشخص في حكم الامام • (٧)

والضرب الثاني : ان يكون الامام قد أمره بالحد وحده (٨) ، فزاد الجلاء

عليه فيضمنه الجلاء على عاقلته — قول واحد — لحدوثها من

تعمده • (٩)

والقسم الثالث : ان تكون الزيادة مشتركة بين الامام والجلاء ، كأنه أمره أن (١٠)

يحدّه ثمانين فحدّه مائة ، فمات •

(١) ك (انه يضمن) •

(٢) ك (على المضمون) •

(٣) ما بين القوسين ساقط في (ك) •

(٤) انظر : (حلية العلماء ٢ / ٢٣٧) (بحر المذهب ١٠ / ١٢٢) •

(٥) ن هـ ج (ان يكون) •

(٦) ن هـ ج (على ما قلته) •

(٧) انظر : (البيان ١٠ / ١٦٦) (الشامل ٦ / ١٣٦) (شج مختصر المنزى

١٢٥ / ٩) •

(٨) ج هـ ن (وحده) ساقطه •

(٩) انظر : (تهذيب الاحكام ٤ / ١٢٩) (بحر المذهب ١٠ / ١٢١) (فتوح

المعز ١٢ / ١٣٩) •

(١٠) ك (بأن) •

فان قيل : ان الضمان مقسط (١) على اعداد الضرب .
ضمن الامام خمسين الدية ، لان ضمان الامام (٢) تعلق بأربعين من
جملة مائة .

وضمن الجلاّد خمس الدية ، لان ضمانه تعلق (٣) بمشرين من مائة .
وان قيل : (٤) ان الضمان مقسط على النوع ، فقد اختلف أصحابنا في زيادة
الامام والجلاّد (٥) هل تتنوع أم لا ؟ (٦) على وجهين :
أحدهما : تتنوع ، فيكون الحد نوعا لا يتعلق به ضمان ، وزيادة الامام نوعا (٧)
يتعلق به الضمان ، وزيادة الجلاّد نوعا (٨) يتعلق به الضمان فيسقط (٩)
ثلث الدية ، وجب على الامام ثلثها ، وعلى الجلاّد ثلثها ، لاختلاف الامام
والجلاّد .

والوجه الثاني : لا تتنوع الزيادة وان اختلف فاعلوهما (١٠) ، ولتساويها في تعلق
الضمان بها (١١) ، فتسقط (١٢) نصف الدية وضمن الامام ربعها
والجلاّد ربعها . (١٣)

- (١) ن (يتقسط) .
- (٢) ن (الدية) .
- (٣) ن (تعلق) ساقطه .
- (٤) ك (فان قيل) .
- (٥) ن (الحدود) .
- (٦) ن (أم لا) ساقطه .
- (٧) ج هـ (نوع) .
- (٨) ج هـ (نوع) .
- (٩) ك (فتسقط) .
- (١٠) ك هـ (فاعلها) .
- (١١) ج هـ (فيها) .
- (١٢) ن (فيسقط) .
- (١٣) انظر : (كفاية النبيه ١٣ / ١٥٢) (بحر المذهب ١٠ / ١٢٢) (المذهب ٢ / ٢٨٧) .

مسألة

٩٢-

قال الشافعي : ولو ضرب امرأة (١) حدا فأجهضت لم يضمنها ، ضمن ما في

بطنها لأنه قتله . (٢) - وهذا صحيح .

إذا وجب الحد على حامل لم يجز أن تحد حتى تضع حملها ، ويمكن ألبس

نفاسها ، لأن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال للفاطمية (٣)

حين اقترت عنده بالزنا وكانت حاملا : (اذهبي حتى تضعي حملك) . (٤)

ولأنه إذا حدها في حال الحمل أنقض إلى تلفها (٥) واجهاض حملها ،

وكلا الأمرين محظور .

والاجهاض : أن تلقى جنينا ميتا ، فإن ألقته حيا لم يسم اجهاضا .

فإن (٦) حدها في حملها ، فلها أربعة أحوال :

أحداها : (٧) أن تبقى (٨) على حال (٩) السلامة في نفسها وحملها ، فلا

شيء على الإمام في حدها وهو (١٠) مسئي (١١) أن علم بحملها ،

وغير مسئي (١٢) أن لم يعلم .

(١) ج (ولو ضربت) .

(٢) انظر : (مختصر المزي ٢٦٦/٨) .

(٣) ك (للعامة) .

(٤) تقدم تخرج الحديث صفحة (٢٢٣) .

(٥) ج (قتلها) .

(٦) ن (فلو) .

(٧) ن (أحدها) .

(٨) ج ن (يبقى) .

(٩) ج ن (حال) ساقطه .

(١٠) ن (وهي) .

(١١) ج (مأثوم) .

(١٢) ج (مأثوم) .

والحال الثانية : ان تجهض (١) ما فى بطنها وتسلم من التلف (٢) ، فيضمن

• جنينها بغرة عبد أو أمة •

لان (٣) عمر ضمن جنين المرأة التى أرحبها •

فان علم بحملها ضمن جنينها فى ماله ، لانه من عمده •

وان لم يعلم بحملها فهو من خطائه ، وفى دية جنينها قولان : (٤)

احدهما : على عاقلته •

والثانى : فى بيت المال • (٥)

والحال الثالثة : ان تموت من غير اجهاض ، فينظر فى سبب موتها ، فان كان

من اقامة الحد عليها كما لو لم (٦) تكن حاملا : لم يضمنها •

وان كان من الحمل الذى يتلف به الحدود : ضمن ديتها ، كما يضمنها

اذا جلدها فى شدة حر أو برود •

(١) ك (ان يجھض) •

(٢) ن (التلف) •

(٣) ن (ان) •

(٤) ك (قولان) تكررت •

(٥) قال الرافعى : لو جلد الحامل حدا فأجهضت جنينا ميتا لزمت الغرة ، وفى محلها

القولان ان لم يعلم أنها حامل ، فان علم فطريقان :

احدهما : انه على القولين أيضا ، لان اتلاف الجنين لا يكون عمدا محضا فيجرى

مجرى غيره من وجوه الخطأ • وهذا ما رجحه ابن الصباغ •

وأظهرهما : وهو المذكور فى الكتاب ، انه على عاقلته ولا يجزى فيه القولان •

لان ذلك الخلاف فيما يخطئ به الامام فى الحكم ، وهو هاهنا عادل

عن الصواب عمدا •

قلت : ذهب القاضى أبو الطيب الى أنه على القولين ...

انظر : (فتح العزيز ١٢ / ١٥٣) (شرح مختصر المزنى ٩ / ١٧٤) وايضا :

(الشامل ٦ / ١٣٥) (روضة الطالبين ١٠ / ١٨٣) •

(٦) ج هـ (أولم) •

ثم ان علم بحملها : فديتها على عاقلته ، وان لم يعلم فعلى قولين :

أحدهما : على عاقلته •

والثاني : في بيت المال •

والحال الرابعة : ان تجهض (١) جنينها وتموت (٢) ، فيضمن دية جنينها ،

وأبادية (٣) تلحقها فمعتبرة (٤) بسبب موتها ، فانه لا يخلو

من ثلاثة أحوال : (٥)

أحدها : ان يكون لأجل الحد ، فلا يضمن ديتها لحدوث تلفها عن (٦) واجب

عليها •

والحال الثانية : ان يكون موتها من اجهاضها ، فيضمن ديتها ، لأنه مسن

عدوان عليها (٧) •

والحال (٨) الثالثة : ان يكون موتها من الحد والاجهاض معا ، فيضمن (٩)

نصف ديتها لحدوث التلف عن سببين : (١٠)

أحدهما : واجب •

والاخر : عدوان • (١١)

(١) ك (يجهض) •

(٢) ن (فيتموت) •

(٣) ن (فأبادية) •

(٤) ج هـ ن (فيتمتبر) •

(٥) ك (أقسام) •

(٦) ن (غير) •

(٧) من قوله : (والحال الثانية : ان يكون ...) ساقط في (ك) •

(٨) ن (والحالة) •

(٩) ن (ضمن) •

(١٠) ن (سببين) •

(١١) قال الامام ابو الطيب الطبري — بعد ان ذكر الاحوال الثلاثة — : وسمعت

أبا الحسن الماسرخسي — رحمه الله — يقول : سمعت أبا علي بن أبي هريرة يقول : -

١/ ١٣ - فصل

وإذا ذكرت امرأة عند الإمام بسوء ، فأرسل اليها فأرهبها فأجهضت ما في (١)

بطنها : ضمن دية جنينها •

ولو ماتت هي : لم يضمنها ، لان الارهاب مؤثر في اجهاضها ، وغير مؤثر

في تلفها • (٢)

ولو أرهبها الرسول بخير أمر الإمام ، كان الرسول ضامنا دون الإمام •

فيه قول آخر : ان الام مضمونة كالجنين ، لانه متعدد بضرها ، فانه امر

بتأخير الضرب حتى تضع ، فاذا ضرها وجب الضمان ...

انظر: (شمع مختصر المزني ١/ ١٧٤) وايضا : (بحر المذهب ١٠/ ١٢٢)

(الشامل ٦/ ١٣٥) (فتح العزيز ١٢/ ١٥٣) (روضة الطالبين

• (١٨٣/ ١٠)

(١) ك (ذا) •

(٢) قال الامام النووي : ولو ماتت الحامل المبعوث اليها ، أو بعث الامام الى رجل

ذكر بسوء ، وهدده ومات : فلا ضمان على الصحيح ، لأنه لا ينفذ

الى الموت ...

وفي النهاية : أنه يجب •

انظر: (روضة الطالبين ١/ ٣١٤) •

مسألة

١٤ -

قال الشافعي : ولو حده بشهادة عهدين أو غير عدلين في أنفسهما فمات ،
ضمنته (١) عاقلته ، لأن كل هذا خطأ منه في الحكم ، وليس على
الجالد شيء . (٢) . — وهذا صحيح —
إذا أقام الإمام حدا بشهادة عهدين أو فاسقين أو كافرين فمات المحدود :
ضمن الإمام دينه دون الشهود . (٣)
ولو شهد عدلان بزور ضمن الشاهدان دينه دون الإمام .
والفرق بينهما من وجهين :

-
- (١) ج (ضمنه) .
(٢) ن (شيء) ساقطه .
انظر : (مختصر المزني ٢٦٦/٨) .
(٣) قال الإمام النووي : لو أقام الحد بشهادة اثنين ، ثم ماتا ذميين أو عهدين ،
أو امرأتين أو مراهقين ، أو فاسقين ، ومات المحدود ، فقد بان بطلان
الحكم ، فينظر :
ان قصرني البحث عن حالهما ، فالشمان عليه لا يتعلق ببيت المال ولا
بالمأقلة أيضا ان تعدد . . .
وان لم يقصرني البحث ، بل بذل وسعه ، جرى القولان في أن الضمان
على عاقلته أم في بيت المال .
ثم اذا ضمن المأقلة أو بيت المال ، فهل يثبت الرجوع على الشاهدين ؟
فيه أوجه :
أجدها : نعم ، لأنهما غرا القاضي .
وأصحهما : لا ، لأنهما يزعمان أنها صادقان ، ولم يوجد منهما
تعد ، وقد ينسب القاضي الى تقصيرني البحث .
والثالث : يثبت الرجوع للمأقلة دون بيت المال . . .
انظر : (روضة الطالبين ١٨٣/١٠) وايضا : (فتح العزيز ١٢/١٥٣) .

أحدهما : ان كشف العدالة على الامام دون الشهود ، فعار الامام ضامنا
لتقصيره ، والصدق في الشهادة على الشهود دون الامام ، فضمن
الشهود لكذبهم .

والثاني : ان غير العدل ليس بمعترف بالتعدي فلم يضمن ، وشاهد الزور
معترف بالتعدي (١) فضمن (٢) .

فاما الجلاء : (٣) فلا ضمان عليه ، سواء علم برق الشهود (٤) أو فسقهما أو لم
يعلم لأنه مأثور بحكم والأمام أبر (٥) .

مسألة

١٥-

قال الشافعي : (٦) ولو قال الامام للجالد : (٧) أنا أضرب (٨) هذا ظلما ،
ضمن الامام والجالد (٩) معا (١٠) .

— وهذه مسألة قد استوفيت في كتاب الجنائيات — .

(١) ج هـ (بالتعدي) ساقطه .

(٢) انظر: (بحر المذهب ١٠/ل ١٢٣) (شرح مختصر المزني ٩/ل ١٧٥) (تهذيب

الاحكام ٤/ل ١٢٩) (الشامل ٦/ل ١٣٦) .

(٣) ن (فاما الجالد) .

(٤) ك (الشاهدين) ن (الشاهد) .

(٥) ج (أبره) .

(٦) ن هـ ج (الشافعي) ساقطه .

(٧) ج (للجالد) .

(٨) ك (أن أضرب) .

(٩) ج (والجلاء) .

(١٠) انظر: (مختصر المزني ٨/٢٦٦) .

إذا (١) أهر الاوام بضرب رجل أو بقتله ظلما ، فعلى ثلاثة أقسام :

أحدها : ان لا يعلم الجلاذ بظلم الامام ومعتقد فيه أنه بحق (٢) ، لان

الامام العادل لا يقدم على القتل الا بحق ، فالضمان على الامام دون

الجلاذ ، لانه ملتزم للطاعة فقام أمره مقام فعله لنفوده .

والقسم الثاني : ان يعلم الجلاذ بظلم الامام ، اما بأن يقول له الامام : انا

أضرب هذا ظلما بغير حق ، أو يعلم ذلك من غير الامام ، ولا يكون

من الامام اكراه للجلاذ (٣) ، فالضمان ها هنا على (٤) الجلاذ

دون الامام في القود والدية ، لأنه جنى (٥) مختارا . (٦)

والقسم الثالث : ان يعلم الجلاذ بظلم الامام ، والامام مكروه (٧) له عليه ،

فالقود (٨) على الامام الأهر واجب (٩) .

وفي وجهه على الجلاذ المباشر قولان .

فان سقط القود :

فان قيل : انه لو وجب كان عليهما : فالدية (١٠) مع سقوط القود عليهما .

(١) ج (واذا) ك (فاذا) .

(٢) ج زيادة : (فلا شيء عليه) .

(٣) ن (لجلاذ) .

(٤) ن (على) ساقطه .

(٥) ج ، ك (جنا) .

(٦) . . . لقله — صلى الله عليه وسلم — : (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق) .

انظر : (شح مختصر المزنى ٩ / ١٧٥) (تهذيب الاحكام ٤ / ل ١٣٠)

(روضة الطالبين ١٠ / ١٨٤) (المذهب ٢ / ١٧٧) .

(٧) ن (مكث) .

(٨) ك (فلا قود) ن (والقود) .

(٩) ك (الامن واجب) ج (لأهر) .

(١٠) ك (الدية) ن (بالدية) .

وان قيل : انه لو وجب كان على الامام دون الجلاء : نفى الدية وجهان :

• احدهما : على الامام وحده اعتبارا بالقود

• والوجه الثاني : أنها عليهما نصفان (١) •

وهذان الوجهان من اختلاف أصحابنا في سقوط القود عن الجلاء بأي علة
سقط ؟

• فعلى تعليل البغداديين : ان سقوط القود بشبهة (٢) الاكراء

فعلى هذا : تكون الدية بينهما نصفين • (٣)

• وعلى تعليل البصريين : ان سقوط القود لأن الأكرء نقل حكم الفمسل
الى المكروه (٤) •

• فعلى هذا : تكون الدية كلها على الامام • (٥)

(١) ن (نصفين) •

(٢) ك (لشبهة) •

(٣) قال ابن الصباغ : فاذا وجبت الدية كانت عليهما — قولاً واحداً — •

قلت : وإلى هذا ذهب القاضي أبو الطيب الطبري • والرهاني • • •

انظر : (الشامل في فروع المانعة ٦/ل ١٣٦) (بحر المذهب ١٠/ل ١٢٤)

(شرح مختصر المزني ٩/ل ١٢٥) •

(٤) ج (للمكروه) •

(٥) انظر : (فتح العزيز ١٢/ل ١٥٥) (تهذيب الاحكام ٤/ل ١٣٠) (الشامل

٦/ل ١٣٦) (شرح مختصر المزني ٩/ل ١٢٥) •

١٦- مسألة

قال الشافعي : ولو قال الجالد : (١) ضربته وأنا أرى الامام مخطئا (٢) وعلمت ان ذلك رأى بعض الفقهاء • ضمن (٣) الا ما غاب عنه سبب ضربه • (٤) وجملته : ان الامام اذا أمر الجالد بقتل أو جلد مختلف فيه قتل المسلم بالكافر والحرب بالمهد • وحد الزنا بشهادة الروايات (٥) • وحد القذف في التعريض • لم يخلو (٦) حالهما فيه من أربعة أقسام :

أحدها : ان يعتقد الامام والجالد وجهه : فلا ضمان على واحد منهما قودا (٧) ولادية • ولا تكون مخالفة غيرهما مانعا (٨) من نفوذ الحكم بالاجتهاد •

والقسم الثاني : ان يعتقداه غير واجب • فالضمان فيه واجب • ولا تكون مخالفة غيرهما مسقطا (٩) للضمان وهي (مسألة الكتاب) •

لأنه ليس لأحد أن يقدم على قتل يعتقد خطره (١٠) لأن غيره أباحه • واذا وجب الضمان :

فان كان الجالد غير مكره • فالضمان على الجالد دون الامام •

-
- (١) ج (الجلد) •
 (٢) ك (مخطئا) •
 (٣) ج • ن (ضمن) ماقط •
 (٤) انظر : (مختصر المزني ٢٦٦/٨) •
 (٥) ك (الزنا) •
 (٦) ج • هـ (يخل) •
 (٧) ن (قود) •
 (٨) ن (مانعة) •
 (٩) ن (مسقط) •
 (١٠) ن (خطه) •

وان كان مكرها (١) فالضمان عليهما (٢) على التفصيل الذي قدمناه . (٣)
 واذا وجب الضمان لم يخلو (٤) المختلف فيه من أن يكون فيه نص أولا نص فيه .
 فان لم يكن فيه نص كحد الزنا بشهادة الروايات (٥) وحد القذف بالتحريضه
 فالضمان متوجه الى الدية دون القود .

وان كان (٦) فيه نص كقتل المسلم بالكافر ، فقد اختلف أصحابنا في وجوب
 القود فيه على وجهين :

احدهما : - وهو قول أبي علي بن أبي هريرة - ان (٧) القود فيه واجب
 لأجل النص .

(١) ن (مكرها) .

(٢) ن (عليهما) ساقطه .

(٣) قال الامام الرضائي : قال صاحب الانصاح : يحتل في ضمان الجلاذ وجهان :

احدهما : يلزمه كل الدية .

والثاني : يلزمه نصف الدية ، لأنه من الامام أمرا ومن الأمور مباشرة ، فالضمان

عليهما

وهذا ما ذكره ابن أبي هريرة ، وأشار اليه القاضي أبو حامد . . .

ومن أصحابنا من قال : المسألة بعكس هذا ، وهو ان الجلاذ يعتقد أن قتله

جائز ، والامام يعتقد أنه لا يجوز : فيجب القود على الجلاذ اعتبارا بنية

الامام ، والاجتهاد ليس اليه ، وان كان هو من أهل الاجتهاد ، وانما

هو الى الامام ، لأن الامام لم يوله القضاء ، ولم يستخلفه حتى يجتهد ،

وهو مباشر عالم بالحال ، فيلزمه الضمان ، ولا يلزم الامام المسبب المخطئ .

شي . . .

انظر : (بحر المذهب ١٠/ ١٢٤) وايضا : (فتح العزيز ١٢/ ١٥٥) .

(٤) ج (يخل) .

(٥) ج (الروايات) .

(٦) ن (فان كان) .

(٧) ن (بأن) .

والوجه الثاني : لا قود فيه لشبهة (١) الاختلاف • (٢)

والقسم الثالث : ان يعتقد الامام وجوه معتقد الجلاذ حظه •

فان أكره الجلاذ على استيفائه : فلا ضمان على الامام لاجتهاده • ولا ضمان
على الجلاذ لأكراهه •

وان لم يكره الجلاذ : فلا ضمان على الامام • وفي وجوه على الجلاذ
وجهان :

أحدهما : لا ضمان عليه • لأنه (مقتد لحكم نفذ باجتهاد) • (٣)

والوجه الثاني : عليه الضمان • لاقدامه (٤) مختارا على استهلاك

ما يعتقد وجوب ضمانه • (٥)

والقسم الرابع : ان يعتقد الامام حظه • معتقد الجلاذ وجوه • فهذا على

ضربين :

أحدهما : ان يردء الامام الى اجتهاد الجلاذ • فلا ضمان على واحد

منهما • أما الامام فلعدم نعله • وأما الجلاذ فلنفوذ اجتهاده •

والضرب الثاني : (٦) أن يأمره الامام به ولا يردء الى اجتهاده •

(١) ن (بشبهة) •

(٢) انظر: (بحر المذهب ١٠/ل ١٢٥) •

(٣) ن (فننقل الحكم ينفذ باجتهاده) •

(٤) ن (لاقدام) •

(٥) قال النووي : لو اعتقد الجلاذ منعه • والامام جوازه • أوطن أن الامام اختار ذلك

المذهب • ففي وجوب القصاص والضمان على الجلاذ وجهان :

أصحابهما عند الأصحاب : الوجوب • وه قطع ابن الصباغ والبنفوى وغيرهما •

لان واجبه الامتناع • فان أكره فحكمه معروف • • •

والثاني : لا • اعتبارا باعتقاد الامام •

قلت : رجح الوجوب الرافعى • وه قطع أبو الطيب الطبرسى • • •

انظر: (روضة الطالبين ١٠/١٨٥) (تهذيب الاحكام ٤/ل ١٣٠) (شرح مختصر

المزنى ٩/ل ١٢٥) (الشامل ٦/ل ١٣٦) (فتح المعنى ١٢/ل ١٥٥) وايضا :

(بحر المذهب ١٠/ل ١٢٥) •

(٦) ن (والضرب الثالث) •

فلا ضمان على الجلاذ سواء كان مكرها (١) أو غير مكره ، لانه استغفا (٢) باذن
مطاع ما يراه (٣) مسوغا في الاجتهاد .
فاما الامام : فان لم يكره الجلاذ : فلا ضمان عليه .
وان أكرهه : ضمن ، لأنه الجاه الى ما لا يسوغ في اجتهاده . (٤)
— والله أعلم — .

١٢ — مسألة

قال الشافعي : ولو قال : أضربه ثمانين نزاد سوطا فمات ، فلا يجوز نبيسه
الا واحد (٥) من قولهم :

-
- (١) ن (مكره) .
(٢) ن (استغفى) .
(٣) ن (ما يراه) ساقطه .
(٤) قال الامام النووي : ولو كان الامام لا يعتقد جواز قتل حرب بعد ، فأجره به تاركاً
للبحث ، وكان الجلاذ يعتقد جوازه ، فقتله عملاً باعتقاده ، فقد بنى
على الوجهين (اى السابقين) في قتله ...
فان اعتبرنا اعتقاد الامام : وجب القصاص .
وان اعتبرنا اعتقاد الجلاذ : فلا .
قال الرافعي : وهذا عندى ضعيف في هذه الصورة ، فان الجلاذ مختار عالم
بالحال والامام لم يفرض اليه النظر والاجتهاد ، وانما استعمله للعمسل
فحسب ، مصير الجلاذ مستقلاً بما فعل ...
قلت : وقد قطع البهوى هنا بوجوب القود على الجلاذ ...
انظر : (روضة الطالبين ١٠ / ١٨٥) (فتح العزيز ١٢ / ١٥٥) (تهذيب
الاحكام ٤ / ١٣٠) وايضا : (بحر المذهب ١٠ / ١٢٥) .
(٥) ن (الا واحدا) .

أحدهما : انه عليهما نصفان ، كما لو جنى (١) رجلان (٢) عليه ، أحدهما :

بضربه ، والاخر : بشانين ، ضمنا الدية نصفين •

: أو سهما من احدى وشانين سهما • (٣)

— وقد مضت هذه المسألة في نظائرها — (٤)

وهو أن يأمر (٥) الإمام في حد القذف وهو شانون ، فيضربه الجلاذ أحد (٦)

وشانين فيموت ، فهذا موجب للضمان (٧) ، وفي قدر ما يضمن قولان :

أحدهما : نصف الدية ، لانه مات من نوعين اباحة وحظره وقد شبه (٨)

الشافعي بالجنايات •

والقول الثاني : انه يضمن (جزء من احدى) (٩) وشانين جزءا من الدية ،

اعتبارا بعدد الضرب •

واذا وجب الضمان بهذه الزيادة ، لم يخلو (١٠) حالها من ثلاثة

أقسام :

أحدها : ان يكون عن أمر الامام ، فالضمان عليه دون الجلاذ •

والقسم الثاني : ان يكون من فعل الجلاذ عمدا أو خطأ ، فالضمان

عليه دون الامام (١١) •

(١) ج (جنا) •

(٢) ن (رجلا) •

(٣) انظر : (مختصر المزني ٢٦٦/٨) •

(٤) انظر صفحة (١١٥٠) •

(٥) ن (وهذا ان يأمر) •

(٦) ج (أحدا) •

(٧) ن (الضمان) •

(٨) ن (شبهة) •

(٩) ن (جناية واحد) •

(١٠) ج (يخل) •

(١١) من قوله : (والقسم الثاني ...) ساقط في (ن) •

والقسم الثالث : ان يكون الجلاذ يضرب والامام يعد ، فأخطاء الامام في عدد ، فالضمان على الامام دون الجلاذ ، (لان الزيادة منسوبة الى العدد ، فعاد الضمان على العاد دون الجلاذ) (١) .
- والله أعلم -

١٨- مسألة

قال الشافعي : واذا خاف رجل نكح امرأته فضرها ، فماتت ، فالعقل على الحاقلة ، لان ذلك اباحة وليس بفرض (٢) .
- وهذا صحيح -

يجوز للرجل اذا خاف نكح امرأته أن يضربها لقول الله تعالى : (وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُكُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَأَفْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ) (٣) .
وهذا الضرب مباح على وجه التأديب والاستصلاح ، لم يرد الشرع بتقديره (٤) ، ولم يجز أن يبلغ به أدنى الحد فصار أكثره تسعة (٥) وثلاثين كالتعزير .
فاما جنحها يضرب به : فهو الثوب والنعل وأكثره العصا ، ولا يجوز أن يكون بالسوط لخروجه عن العرف ، (ولنقصه عن أحكام الحدود .

(١) ما بين القوسين ساقط في (ج) .

انظر : (كفاية النبيه ١٣ / ١٥٢) (فتح العزيز ١٢ / ١٤٩) (تهذيب الاحكام ٤ / ١٣٠) (الشامل ٦ / ١٣٦) (روضة الطالبين ١٠ / ١٧٨) .

(٢) انظر : (مختصر المزن ٨ / ٢٦٦) .

(٣) سورة النساء الآية (٣٤) .

(٤) ن (بتقدير) .

(٥) ن (تسع) .

فان ضربها فانقضى الضرب الى تلفها روى الضرب :

فان كان خارجا عن العرف (١) متلفا مثله (٢) في الغالب : فالقود (٣)

عليه واجب •

وان (٤) كان جاريا على (٥) العرف غير متلف في الغالب : كانت عليه

الدية تتحملها العاقلة ، لانه ضرب أبهى على وجه الاستصلاح يتوصل

اليه بالاجتهاد (٦) ، فوجب ان يكون التلف به مضمونا ، كما ضمن عمر

غرة (٧) جنين المجهضة •

ولان (٨) الاستصلاح يكون مع بقاء النفس ، فاذا صار متلفا لم يكن استصلاحا • (٩)

فان قيل : فيقتضى (١٠) على اعتبار هذا التحليل أن يكون الراس لمن اطلع

عليه من شق باب فقلع (١١) عينه أن يضمنها ، لانه استباح الراس

استصلاحا •

قيل : لا يضمن عينه ، لان محل الرمي قد تعين في العين فلم يضمنها ، وليس

كالضرب الذي لا يتعين في موضع من البدن •

(١) ما بين القوسين ساقط في (ج هـ ن) •

(٢) ج هـ ن (متلفا له) •

(٣) ج هـ ن (والقود) •

(٤) ج هـ ن (واذا) •

(٥) ج (خارجا عن) •

(٦) ن (الاجتهاد) •

(٧) ك هـ ن (غرة) ساقطه •

(٨) ك هـ ن (لان) •

(٩) انظر: (تهذيب الاحكام ٤/ل ١٣٠) (شرح مختصر المزني ٩/ل ١٢٥) (فتح

المعز ١٢/ل ١٣٥) (الشامل ٦/ل ١٣٧) •

(١٠) ج (فيمنهني) •

(١١) ن هـ ج (لقلع) •

فان قيل : على اعتبار هذا التعليل يقتضى أن يكون من دفع رجلا عن نفسه بضرب (١) أفضى الى تلفه ، ان يكون ضامنا لنفسه ، لان ضربه (٢) لم يتمين فى موضع من بدنه .

قيل : لا يضمنه (٣) ، لان قتله مباح له (٤) اذا كان لا يدفع (٥) عنه الا بالقتل ، فلم يكن كغيره (٦) من ضرب التأديب المقصور على الاستصلاح . (٧) وهكذا ضرب المعلم والاب للصبي المقصود به (٨) الاستصلاح والتأديب فلماذا (٩) أفضى الى التلف كان مضمونا بالدية .

فان قيل : فيقتضى (١٠) على اعتبار هذا التعليل ان يكون ضرب الرايض اذا أفضى الى تلف الدابة ان يضمنها .

قيل : لا يضمنها (١١) ، لانه لا يستثنى عن ضربها بغيره من قول أو زجر ، وقد يستثنى عن ضرب الصبي بالقول والزجر ، فتعين ضرب الدابة فلم يضمنها ، ولم يتمين ضرب الصبي فضمنه . (١٢)

-
- (١) ن (لضرب) .
 - (٢) ج (دفعه) .
 - (٣) ن (لم يضمنه) .
 - (٤) ك (له) ساقطه .
 - (٥) ن (لا يدفع) .
 - (٦) ن (يكره لغيره) .
 - (٧) انظر : (شرح مختصر المزني ٩ / ١٢٦) .
 - (٨) ج (المقصود منه) .
 - (٩) ن (اذا) .
 - (١٠) ج ن (يقتضى) .
 - (١١) ن (قيل : لا يضمنها) ساقطه .
 - (١٢) انظر : (شرح مختصر المزني ٩ / ١٢٦) .

مسألة

٩٩-

قال الشافعي : ولو عزز الامام رجلا ، فمات ، فالدية على عاقلته والكفارة نسي

ماله . (١) .

أما التمييز فتأديب على ذنوب لم يشرع فيها الحدود ، والكلام فيه (٢) يشتمل (٣)

على فصلين :

أحدهما : في صفته . والثاني : في حكمه .

فأما صفته : فتختلف (٤) باختلاف الذنب واختلاف فاعله ،

فيوافق (٥) الحدود في اختلافه باختلاف (٦) الذنوب .

ويخالف (٧) الحدود في الفاعل ، فيختلف التمييز باختلاف الفاعل ، فيكون

تمييز ذى الهيئة أخف من تمييز ذى السفاهة ، (ويستوى في الحدود

ذو الهيئة وذو السفاهة) (٨) ، لان الحدود نصوص فاستوى الكافرة

فيها ، والتمييز اجتهاد في الاستصلاح ، فاختلف الناس فيه باختلاف

أحوالهم .

روى عائشة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : (تجافوا لذوى الهيئات

عن عثراتهم) . (٩) .

(١) انظر : (مختصر المزني ٢٦٦/٨) .

(٢) ج هـ ن (فيها) .

(٣) ك (مشتمل) .

(٤) ن (فيختلف) .

(٥) ن (موقف) .

(٦) ن (باختلاف) ساقطه .

(٧) ن (ويخلف) .

(٨) ما بين القوسين ساقط في (ج) .

(٩) رواه الشافعي في (مسنده ، والام) من طريق محمد بن أبي بكر بن محمد =

وإذا كان كذلك ، ترتب (١) التمييز باختلاف الذنوب واختلاف ناعليها على

أربع مراتب •

فالرتبة الاولى : التمييز بالكلام •

والرتبة الثانية : التمييز بالحبس •

والرتبة الثالثة : التمييز بالنفى •

والرتبة (٢) الرابعة : التمييز بالضرب •

يتدرج ذلك فى الناس (على حسب) (٣) منازلهم ، فيكون تمييز من جل قدره

بالاعراض عنه ، وتميز من دونه بالتمنيف (٤) ، وتميز من دونه بزواجسر

الكلام ، وفايته : الاستخفاف الذى لا قذف فيه ولا سب •

ثم يعدل عن ذلك (٥) الى الرتبة الثانية : وهى الحبس ، ينزلون فيـــــــــــــــــه

ابن عمرو بن حزم ، عن عمرة بنت عبد الرحمن ، عن عائشة أن رسول الله - صلى

الله عليه وسلم - قال : (تجافوا لذوى الهيئات عن عثراتهم) •

قال الشافعى : سمعت من أهل العلم من يعرف هذا الحديث ويقول : يتجافى

للرجل ذى الهيئة عن عثرته ما لم يكن حدا • •

ورواه الطبرانى فى (الصغير) من طريق أبى الزناد ، عن خارجة بن زيد بسنن

ثابت ، عن أبيه قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (تجافوا

عن عقبة ذى المرأة الا فى حد من حدود الله عز وجل) •

وحديث عائشة روى بلفظ : (أقبلوا ذوى الهيئات عثراتهم) وسوف يأتى تخرجه

صفحة (١٢٢٦) •

انظر : (بدائع المنن ٢ / ٢٨٠) (الام ٦ / ١٤٥) (المعجم الصغير ٢ / ٤٣) •

(١) ج (يترتب) ن (تقدر) •

(٢) ك ، ن (ثم الرتبة) •

(٣) ج (بحسب) •

(٤) ك (بالتمنيف له) ن (بالتمنيف) •

(٥) ج (ثم يعدل بمن دون ذلك) •

على حسب منازلهم وحسب ذنوبهم • فمنهم (١) من يحبس يوما • ومنهم
من يحبس أكثر منه الى غاية غير (٢) مقدرة بحسب (٣) ما يؤدي الاجتهاد
اليها (وراى المصلحة فيها) (٤) •

وقال أبو عبد الله الزهري من أصحاب الشافعى : يتقدر غايته بشهر للاستبراء (٥)
والكشف • وستة أشهر للتأديب والتقوم • (٦)
ثم يعدل عن ذلك الى الرتبة الثالثة : وهى النفى والابعاد • وهذا والحبس
فيمن تعدت ذنوبه الى اجتذاب غيره اليها واستضراره بها •
واختلف فى غاية نفيه وابعاده •

نظاير مذهب الشافعى : أنه (يقدر الأكثر) (٧) بما دون السنة ولو بيوم •
لثلاثين مساهما (٨) لتفريب (٩) السقة فى الزنا • (١٠)
وظاهر مذهب مالك : (١١) أنه يجوز أن يزداد فيه على السنة بما يرى من اسباب
الاستقامة • (١٢)

(١) ن (منهم) •

(٢) ن (غير) ساقطه •

(٣) ج • ن (بحسب) ساقطه •

(٤) ج • ن (وهى المصلحة) •

(٥) ن (الاستبراء) •

(٦) انظر : (كفاية النبيه ١٣ / ١٦١) (بحر المذهب ١٠ / ١٢٦) (تبصرة الحكام

٢ / ٣٢٩) (الاحكام السلطانية — للماوردى — ٢٣٦) •

(٧) ج • ن (مقدار الامر) •

(٨) ج • ن (مساهما) ساقطه •

(٩) ج • ن (كتفريب) •

(١٠) انظر : (حلية العلماء ٢ / ٢٣٧) (بحر المذهب ١٠ / ١٢٦) (اعانة الطالبين

٤ / ١٦٩) (حاشية الجمل ٥ / ١٦٤) (تحفة المحتاج ٩ / ١٨٠) •

(١١) ج (مالك) ساقطه •

(١٢) قال ابن جزى : يجوز فى المذهب التعزير بمثل الحدود وأقل وأكثر على —

ثم يعدل بمن دون ذلك الى (١) الضرب • ينزلون فيه على حسب ذنوبهم (٢) •

واختلف في أكثر ما ينتهي اليه (٣) ضرب التعزير •

فمذهب الشافعي : ان أكثره في الحر (٤) تسعة وثلاثون (٥) • وفي المبد

تسعة عشر • لينقص عن أقل الحدود في الخمر وهو أربعون نسى

الحر • وعشرون في المبد • (٦)

وقال أبو حنيفة : أكثره تسعة وثلاثون (٧) في الحر والمبد • (٨)

وقال مالك : لا حد لأكثره • وجوز ان يزيد على أكثر الحدود • (٩)

وقال أبو عبد الله الزبيرى : تعزير كل ذنب مستنبت من حده المشروع في جنسه •

فأعلاه فيمن تعرض لشرب (١٠) الخمر تسعة وثلاثون (١١) • لان

حد الخمر أربعون •

حسب الاجتهاد •••

انظر: (قوانين الاحكام ٣٨٨) وايضا : (اسهل المدارك ١٩٠/٣) (الشرح

الكبير ٣١٥/٤) (تهذيب الفروق ٢٠٤/٤) (الشرح الصغير ٤٤٠/٢) •

(١) ن (الى) ساقطه •

(٢) ن (ديونهم) •

(٣) ج • ن (اليه) ساقطه •

(٤) ج • ن (في الحر) ساقطه •

(٥) ج • ن (تسع وثلاثون) •

(٦) انظر: (تهذيب الاحكام ١٣١/٤) (الشامل ١٣٧/٦) (البيان ١٠/١٦٩)

(المهذب ٢٨٨/٢) (روضة الطالبين ١٠/١٢٤) •

(٧) ج • ن (وثلاثون) •

(٨) انظر: (شرح فتح القدير ٢١٤/٤) (البحر الرائق ٥١/٥) (مختصر الطحاوى

٢٦٥) (مجمع الانهر ١/٦٢٠) (اللباب ٣/١٩٨) •

(٩) تقدم في الصفحة السابقة مذهب الامام مالك •

(١٠) ن (لثبوت) •

(١١) ج (وثلاثون) •

- وأعلاه فيمن تمرض (١) بالزنا (٢) خمسة وسبعمون هـ لان حد القذف
ثمانون (٣) • ثم جملة معتبرا باختلاف الاسباب في التعريض بالزنا •
فان وجده ينال منها ما دون الفرج ضريا (أكثر التعزير وهو) (٤) خمسة
وسبعمون (٥) سوطا •
وان وجدا عريانين في ازار قد تضامت أبدانهما هـ ولا حائل بينهما ضربا
ستين سوطا •
(فان وجدا عريانين في ازار غير متضامين ضريا خمسين سوطا •
وان وجدا في بيت مبتدلين قد كشفنا سؤاتهما ضريا أربعين سوطا) (٦) •
وان وجدا فيه مستورى (٧) السؤة (٨) ضريا ثلاثين سوطا •
وان وجدا في طريق يتحدثان (٩) بفجورهما ضريا عشرين سوطا •
وان وجدا فيه يشير كل واحد منهما الى الآخر بالريبة ضريا عشرة اسواط •
وان وجدا فيه وكل واحد منهما يتبع صاحبه (١٠) ضريا خفقات •
ثم على غير (١١) هذا فيما عداه • (١٢)

-
- (١) ك (يمرض) •
(٢) ج (للزنا) •
(٣) انظر: (الاحكام السلطانية - للماوردي - ٢٣٧) •
(٤) ما بين القوسين ساقط في (ج) •
(٥) ج (وتسمين) •
(٦) ما بين القوسين ساقط في (ن هـ ج) •
(٧) ن (مستورين) •
(٨) ج (السورة) •
(٩) ك (متحدثين) •
(١٠) ج (الاخر) ن (واحدتهما) •
(١١) ج هـ ن (وعلى غير) ك (غيره) •
(١٢) انظر: (كفاية النبيه ١٣ / ١٦٢) (الحلية ٢ / ١٣٧) (بحر المذهب
١٠ / ١٢٧) •

وقال أبو يوسف : أكثر التمزير في جميع الذنوب خمسة وسبعون من غير تفصيل (١) ،

واستثناء (٢) من ذنوب الحدود . (٣)

وما قاله الشافعي أظهر لأبرسن :

أحدهما : ما روى عن النبي — صلى الله عليه وسلم — أنه قال : (من بلغ

بما ليس بحد (٤) حدا فهو من المعتدين) . (٥)

(١) ك (تفضيل) .

(٢) ك (ولا استنباط) .

(٣) للإمام أبي يوسف روايتان :

الاولى : كقول أبي حنيفة ، ثم رجع وقال : يبلغ بالتمزير خمسة وسبعين سوطا ،
لان أدنى الحد ثمانون سوطا ، وحد المبد نصف الحر وليس بحد
كامل .

وروى عنه : أنه يجوز أن يبلغ بالتمزير تسعة وسبعين سوطا ،
قال الامام السرخسي : وأما تقدير النقصان بالخمسة على الرواية الاولى ، فهو
بناء على ما كان من عادته انه كان يجمع في اقامة الحد والتمزير بين
خمسة أسواط ويضرب دفعة ، فانما نقص في التمزير ضرورة واحدة وذلك
خمسة أسواط .

انذار : (المبسوط ٣٦/٢٤) وايضا : (بدائع الصنائع ٩/٤٢٢٠) (تبين الحقائق
٢٠٩/٣) (الهداية ١١٧/٢) (درالمنتقى ١/٦٢٠) .

(٤) ج ، ن (من بلغ ثمانين ليس بحد) .

(٥) رواه أبو نعيم في (الحلية) والبيهقي في (الأشربة) من طريق مسمر ، عن خاله
الوليد بن عبد الرحمن ، عن النعمان بن بشير قال : قال رسول الله — صلى
الله عليه وسلم — : (من غرب (وفي رواية : من بلغ) حدا في غير حد فهو
من المعتدين) .

قال أبو نعيم : تفرد به عمر بن علي ، عن مسمر . . .

وقال البيهقي : والمحفوظ هذا الحديث مرسل . . .

وذكره الهيثمي في (الزوائد) بلفظ : (من جلد حدا في غير حد فهو من المعتدين)

وقال : رواه الطبراني ، وفيه : محمد بن الحسين الفضا والوليد بن عثمان خال

مسمر ولم أعرفهما ، وثقة رجاله ثقات . . .

قال الزيلعي : قال في (التنقيح) : ورواه ابن ناجية في (فوائد) من طريق مسمر ،

واما اشهار المعز في الناس : فجائز اذا أدى (١) اجتهاده (٢) اليه ،
ليكون زيادة نكال في التمزير (٣) ، وان يجرد من ثيابه الا قد رما يستمر
به (٤) عورته ، وينادي (٥) عليه بذنبه اذا تكرر منه ولم يقلع (٦) عنه .
يجوز ان يحلق شعر رأسه ، ولا يجوز أن يحلق شعر لحيته . (٧)
واختلف في جواز تسديد وجهه على وجهين :
يجوز في أحدهما . ومنع منه في الآخر .
يجوز ان يصلب في التمزير حيا (٨) ، وقد : (صلب رسول الله - صلى الله
عليه وسلم - رجلا (٩) على جبل يقال له : ذباب) . (١٠)

(١) ن (كان) .

(٢) ك هـ (الاجتهاد) .

(٣) ك هـ (في نكال التمزير) .

(٤) ك (به) ساقطه .

(٥) ن (وينادي) .

(٦) ن (ولا يقلع) .

(٧) ن (ذقنه) .

قال ابن الرنعة : قال القاضي ابو الطيب في (كتاب الأقضية) وتبعه ابن الصباغ :

انه لا يحلق نصف رأسه ، ولا يسخم وجهه ، ولا يركبه ولا يطوفه ، لأنه

مثلة وقد نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن المثلة . . .

انظر : (كفاية النبية ١٣ / ل ١٦١) .

(٨) ج (حسا) ن (حدسا) .

(٩) ن (رجل) .

(١٠) ج (ذيوناب) ك (أبوناب) .

اسم الجبل : ذباب وعليه مسجد يعرف باسم مسجد الراية أو مسجد ذباب ، أسفل

من ثنية المدينة . . . وقد صلى عليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

فاتخذ مصلى ، وعن الحارث بن عبد الرحمن قال : بمثت عائشة - رضى

الله عنها - الى مروان بن الحكم حين قتل ذبابا وصلبه على جبل ذي سب

تمست يا مروان . . . قال أبو غسان :

=

ولا يمنع اذا صلب من طعام وشراب • ولا يمنع من الوضوء للصلاة • وصلى مؤميا •
ومعيد اذا ارسل (١) •

ولا يتجاوز صلبه (٢) أكثر من (٣) ثلاثة أيام • (٤)

وذباب رجل من أهل اليمن قتل عاملا لمروان • فقتله مروان في دمه •••
قال أبو غسان : وأخبرني بعض مشايخنا : أن السلاطين كانوا يصلبون على
ذباب ••• فقال هشام بن عروة : عجاها يصلبون على مشرب قبة رسول الله
— صلى الله عليه وسلم — فكف عن ذلك زياد • وكلفت الولاة بعده عنه •
والحديث ذكره الامام الرهاني في : (بحر المذهب ١٠/ل ١٢٨) وكذا ابن
الرفعة في (كفاية النبيه ١٣/ل ١٦١) •••
وقد روى الامام الطبراني في (الكبير) من طريق عبد المهيمن بن عباس • عن أبيه •
عن جده أن النبي — صلى الله عليه وسلم — صلى على ذباب •••
قال أبو القاسم : بلغني أن ذباب جبل بالحجاز • وقوله : صلى عليه : يعني
بارك عليه •

قلت : يحتمل — والله أعلم — ان هناك التباس بين صلى • وصلب ••
انظر : (عدة الأخبار في مدينة المختار ١٥١) (كتاب الاوائل ٢٣٧) (آثار
المدينة المنورة ١٢٨) (معجم ما استعجم ٦٠٩/٢) (تاريخ المدينة
المنورة ل ١٢) (المعجم الكبير ١٥١/٦) •

(١) قال المستظهرى : قال الشيخ الامام فخر الاسلام : وفي هذا نظر •••
انظر : (حلية العلماء ٢/ل ٢٣٧) •

(٢) ج • ن (يصلبه) •

(٣) ج • ن (أكثر من) ساقطه •

(٤) انظر : (بحر المذهب ١٠/ل ١٢٨) (كفاية النبيه ١٣/ل ١٦١) (الاحكام

السلطانية — للماوردى — ٢٣٩) (حلية العلماء ٢/ل ٢٣٧) (مغنى

المحتاج ٤/١٩٢) •

١/ ٩٩ - فصل

واما حكم التميزير : فهو مخالف لحكم الحدود من وجهين :

احدهما : في الوجوب والاباحة •

والثاني : في حدوث التلف عنه •

فاما الحكم الاول : في الوجوب والاباحة ، فالتميزير (١) مباح يجوز المغوعنه ،

والحدود واجبة لا يجوز المغوعنها • (٢)

وقال أبو حنيفة : ان كان لا يرتدع (٣) بخير التميزير وجب تعزيره ولم يجز (٤)

المغوعنه ، وان كان يرتدع بخيره كان على خيار الامام في تعزيره والمغسو

عنه • (٥)

ودليلنا : ما روى : (ان رجلا قال لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - : اعدل

يا رسول الله ، فقال : لقد شقيت ان لم اعدل) • (٦)

ولم يعزره ، وان كان ما قاله يقتضيه •

(١) ن (بالتميزير) •

(٢) انظر : (البيان ١٠ / ١٧٠) (تهذيب الاحكام ٤ / ١٣٠) (تجريد المسائل

ل ٢٢٦) (المذهب ٢ / ٢٨٨) (اسنى المطالب ٤ / ١٦٢) •

(٣) ن (لا يرتدع) •

(٤) ن (ولم يجب) •

(٥) قال ابن الهمام : نحن نقول : ان الامام مأمور بالحد والتميزير عند عدم ظهور

الانزجار له في التميزير بحق الله تعالى •••

وقال ابن عابدين : ما نص عليه من التميزير كما في وط • جارية امرأته أو المشتركة

وجب امثال الأهر فيه ، وما لم ينص عليه اذا رأى الامام المصلحة أو علم

أنه لا ينزجر الا به وجب ، لأنه زاجر مشروع لحقه تعالى كالحد ، وما علم

أنه انزجر بدونه لا يجب •••

انظر : (شج فتح القدير ٤ / ٢١٣ و ٢١٧) (حاشية ابن عابدين ٤ / ٧٤) •

(٦) رواء مسلم في (الزكاة) واحمد في (مسنده) من طريق يحيى بن سعيد ، عن

ابن الزبير عن جابر بن عبد الله قال : اتى رجل رسول الله - صلى الله -

(وحكم بين الزبير ورجل من الانصار في شرب بينهما ، فقال للزبير : أسق
أنت ثم أرسل اليه الماء (١) ، فقال الانصارى لرسول الله - صلى الله
عليه وسلم - : ان كان (٢) ابن عمك ، اى : قدمته لقربته (٣) لا لحقه ،
فغضب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقال للزبير : أجبر الماء
في ارضك الى الجدار) • (٤)

عليه وسلم - بالجعرانة منصرفه من حنين ، وفي ثوب بلال فضة ورسول الله
- صلى الله عليه وسلم - يقبض منها ويحيط الناس ، فقال : يا محمد
اعدل ، قال : ملك ومن يعدل اذا لم أكن اعدل لقد خبت وخسرت ان لم
أكن اعدل ، فقال عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - : دعنى يا رسول
الله فاقتل هذا المنافق ، فقال : معاذ الله ان يتحدث الناس انى اقتل
اصحابى ، ان هذا واصحابه يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون منه
كما يمرق السهم من الرمية) •

ورواه ابن ماجه فى (المقدمة) من طريق سفيان بن عيينة ، عن أبى الزبير ، عن
جابر بن عبد الله ... مرئها •

ورواه البخارى فى (الشهادات) واحمد فى (مسنده) من طريق قرة ، عن عمرو
بن دينار ، عن جابر بن عبد الله قال : (بينما رسول الله - صلى الله
عليه وسلم - يقسم غنيمة بالجعرانة اذ قال له رجل : اعدل ، فقال له :
ثقيت ان لم اعدل) •

انظر : (صحيح مسلم ١٠٩/٣) (مسند أحمد ٣٣٢/٣ ، ٣٥٣) (سنن ابن
ماجه ٦١/١) (صحيح البخارى ١١١/٤) •

(١) ن (الماء اليه) •

(٢) ك هـ (انه) •

(٣) ك (اى قدمت بقربته) ن (اى قدمته لقربتك) •

(٤) ك هـ (الى الكعبين) •

الحديث رواه كل من : البخارى فى (الوكالة) وابن ماجه فى (المقدمة) وابى
داود فى (الأفضية) والترمذى فى (الاحكام) والنسائى فى (اداب القضاء)
ومسلم فى (الفضائل) واحمد فى (مسنده) من طريق الليث ، عن ابن شهاب ،
عن عروة ، عن عبد الله بن الزبير - رضى الله عنهما - أنه حدثه : =

وفيه (١) أنزل الله تعالى : (فَلَا وَرَيْكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيَسْلَمُوا تَسْلِيمًا) (٢) •

ولم يمزره • وان كان ما قاله يقتضيه •

ولان التميز تأديب فأشبهه تأديب الاب والمعلم • ولذلك قال عثمان وعبد الرحمن لممر - رضى الله عنهم - فى اجهاض المرأة : (لا شئ • عليك انما أنت مؤدب) (٣)

فإذا صح جواز المنوعنه • فهو ضريان :

أحدهما : ما تعلق بحق الله تعالى •

والثانى : ما تعلق بحقوق الادميين •

(أن رجلا من الأنصار خاصم الزهير عند النهى - صلى الله عليه وسلم - فبسى شراج الحرة التى يسقون بها النخل • فقال الأنصارى : سرح الماء يمره فأبسى عليه • فاختصما عند النهى - صلى الله عليه وسلم - فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - للزهير : أسق يا زهير ثم أرسل الماء الى جارك • فغضب الانصارى • فقال : أن كان ابن عمك • فتلون وجه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم قال : أسق يا زهير ثم أجس الماء حتى يرجع الى الجدار • فقال الزبير : والله انى لا حسب هذه الآية نزلت فى ذلك : فلا وريك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم - النساء الاية ٦٥ -) •

- واللفظ للبخارى -

انظر : (صحيح البخارى ١٤٥/٣ • ١٤٦) (سنن ابن ماجه ٧/١) (سنن أبى داود ٢٨٣/٢) (سنن الترمذى ٤٠٨/٢) (سنن النسائى ٢٣٨/٨) (صحيح مسلم ٩١/٧) (مسند أحمد ٤/٤ • ٥) •

(١) ج • ن (فقيه) •

(٢) سورة النساء الاية (٦٥) •

(٣) سوف يأتى تخرىج الخبر صفحة (١١٨٣) •

فاما المتملق بحقوق الله تعالى : (فكالتمزير بأسباب) (١) الزنا ، والسرقه ،
وشرب الخمر ، فللامام (٢) أن ينفرد (٣) بالعمفوعنه اذا رأى ذلك
صلاحا ، وله ان يستوفيه ، ويكون موقفا على خياره فى الصلح . (٤)
واما المتملق بحقوق الادميين : فكالموأثبة والمشاتمة ، ففيه حق للمشتوم والمضروب ،
وحق للامام فى التقوم والتهذيب فلا يصح العمفوعن التمزير فيـــــــــــــــــه
الا باجتماعهما عليه .

فان عفا الامام عنه : لم يسقط حق المضروب منه وكان له المطالبة به . (٥)
وان عفا عنه المضروب والمشتوم : نظر فى عفوه :

فان كان بعد التراجع الى الامام ، لم يسقط حق الامام منه (وكان له ان
ينفرد بتمزيره) (٦) الا أن يحفوعنه .

وان كان قبل (٧) التراجع الى الامام ، ففى سقوط حق الامام منه وجهان :

(١) ج (فالعمرض لأسباب) ن (فالعمترض بأسباب) .

(٢) ن (فالامام و) .

(٣) ن (أن يفسرد) .

(٤) ك (الصلح) .

(٥) قال الامام النووى : وان تعلقت الجناية بحق آدمي فهل يجب التمزير اذا طلب؟
وجهان :

احدهما : يجب ، وهو مقتضى كلام صاحب (المذهب) كالقصاص .

والثانى : لا يجب ، كالتمزير لحق الله تعالى ، وهذا هو الذى أطلقه

الشيخ أبو حامد وغيره ، ومقتضى كلام البغوى ترجيحه

قلت : ممن قال بالوجوب : الرويانى والممرانى . . وقال ابن الرنمة : وه صريح

القاضى أبو الطيب الطهرى

انظر : (روضة الطالبين ١٠ / ١٧٦) (المذهب ٢ / ٢٨٨) (بحر المذهب

١٠ / ١٢٩) (البيان ١٠ / ١٦٩) (كفاية النبيه ١٣ / ١٦٣) .

(٦) ج (ان يبقيه بتمزير) ن (وكان له أن ينفيه بتمزير) .

(٧) ج (وان كان العمفوقبل) .

احدهما : — وهو قول ابي عبد الله الزبيرى — قد سقط حقه منه ، وليس

لـ (١) التميز فيه كالمفوع عن حد القذف يمنع الامام من استيفائه . (٢)

والوجه الثانى : — وهو اظهر — لا يسقط حق الامام منه ، لان التميز (٣)

فيه من حقوق (٤) المصالح العامة ، فلو تشاتم وتواثب (٥) والدمسح

ولده (٦) سقط تميز الوالد فى حق ولده ، (ولم يسقط تميز الولد

فى حق والده) (٧) ، لان الوالد لا يحد لولده ، وحد الولد لوالده ،

ولا يسقط حق الامام فى تميز كل واحد منهما ، فيكون تميز الوالد

مختصا بالامام (٨) وتميز الولد مشتركا بهن الوالد والامام . (٩)

(١) ج هـ ن (له) ساقطه .

(٢) انظر : (بحر المذهب ١٠ / ١٢٩) (الحلية ٢ / ٢٣٧) (كفاية النبيه

١٣ / ١٦٣) .

(٣) ك هـ ن (التقيم) .

(٤) ج (حقوق) ساقط .

(٥) ن هـ ج (وتواثب) ساقطه .

(٦) ك (ولد) .

(٧) ما بين القوسين ساقط فى (ن) .

(٨) ن (بالام) .

(٩) ن (والام) .

من قال لا يسقط حق الامام : المستظهرى والنووى والريانى والشريهى . . .

قال الرافعى : ولو عفا مستحق العقوبة عن القصاص أو الحد أو التميز فهل

للإمام التميز ؟ فيه وجوه :

احدهما : لا ، لان المستحق قد اسقطها .

والثانى : نعم ، لانه لا يخلو عن حق الله تعالى ، ولانه قد يحتاج الى

زجر غيره والى زجره عن مثل تلك الجناية . .

واشبههما : الفرق بين ان يكون المفوع عن الحد ، فلا تميز ، وبين ان يكون

عن التميز ، فيميز . . . لان الحد لازم مقدور ولا يتعلق بنظر

الامام ولا سبيل الى المدول الى غيره بعد سقوطه . . والتميز =

فصل

ب / ٩٩ -

واما الحكم الثاني : في حدوث التلف عنه ، فهو مضمون على الامام سواء استوفاه

في حقوق (الله تعالى) (١) أو في حقوق العباد . (٢)

وقال أبو حنيفة : لا يضمنه في الحالين (٣) سواء أوجهه أو أباحه (٤)

كالحدود لحدوثه عن تأديب مستحق . (٥)

يتعلق أصله بنظر الامام ، فجاز ان لا يؤثر فيه اسقاط غيره . . .

انظر : (حلية العلماء ٢ / ٢٣٧) (روضة الطالبين ١٠ / ١٢٦) (بحر

المذهب ١٠ / ١٢٩) (مغنى المحتاج ٤ / ١٩٣) (فتح العزيز

١٢ / ١٣٦) (المحرر في فقه الشافعية ل ٢١١) .

(١) ن (له تعين) .

(٢) ج (الامام) .

قال الامام العمراني : اذا عذر الامام رجلا ، فمات وجب ضمانه . . .

وحكى الطبري في (المده) وجها آخر : ان التعزير نوعان :

نوع واجب : كتعزير من قذف امه أو ذمية أو وطي اجنبية فيما دون الفسج .

فاذا عذره في الامام فأدى الى التلف لم يضمنه الامام .

ونوع لا يجب : مثل ان يسيء أدبه في مجلس القاضي ، فاذا عذره القاضي

ومات ، وجب ضمانه . . . - والاول أصح -

انظر : (البيان ١٠ / ١٢٠) وايضا : (فتح العزيز ١٢ / ١٣٨) (حليّة

المعلماء ٢ / ٢٣٧) (الشامل ٦ / ١٣٧) (روضة الطالبين ١٠ / ١٢٢) .

(٣) ن (الحاليتين) .

(٤) ن (أوجهه وأباحه) .

(٥) جاء في (الهداية) : ومن حده الامام أو عذره فمات : فدمه هدره لأنه فصل

ما فعل بأمر الشرع ، وفعل الأمور لا يتقيد بشرط السلامة كالفساد والهزاع . .

انظر : (الهداية ٢ / ١١٧) وايضا : (اللباب ٣ / ٢٠٠) (الاختيار ٤ / ٩٦)

(تبين الحقائق ٣ / ٢١١) (فتح المبين ٢ / ٣٩٠) .

ودليلنا : قصة (١) عمر (٢) في اجهاض المرأة جنينها حين بحث اليهسا

رسولا أذهبها (٣) فشاور عثمان وعبد الرحمن ، فقالا : لا شئ عليك

انما أنت معلم ، فشاور عليا ، فقال : ان كان صاحبك ما اجتهدا

فقد غشاك (٤) وان كانا قد اجتهدا فقد أخطأ . عليك الدية ،

فقال عمر لعلي : (٥) (عزمت عليك لا تهرج حتى تضربها (٦) على

قومك) . (٧)

(١) ك (قضية) ن (فيه) .

(٢) ن (يجوز) .

(٣) ن (ذهبها) .

(٤) ك هـ ن (غشا) .

(٥) ج هـ ن (لعلي) ساقطه .

(٦) ن (تضربها) ج (تضربها) .

(٧) رواء عبد الرزاق في (مصنفه) من طريق معمر ، عن مطر الوراق وغيره ، عن الحسن

قال : أرسل عمر بن الخطاب الى امرأة مخيبة كان يدخل عليها ، فأبكر ذلك

فأرسل اليها ، فقيل لها : أجيبي عمر ، فقالت : يا ولها مالها ولمعمر .

قال : فبينما هي في الطريق فوجئت ، فضربها الطلق ، فدخلت دارا فأبقت

ولدها ، فصلاح الصبي صبيحتين ثم مات ، فاستشار عمر أصحاب النسي

— صلى الله عليه وسلم — فأشار عليه بعضهم أن ليس عليك شئ ، وانسا

أبت وال ومؤدب ، قال : وصمت علي ، فأقبل عليه ، فقال : ما تقول ؟ قال :

ان كانوا قالوا برأيهم فقد أخطأ رأيهم ، وان كانوا قالوا في هواك فلم

ينصحوا لك ، أرى أن ديتك عليك ، فانك أنت أنزعتها وألقت ولدها فسي

سببك ، قال : فأمر عليا أن يقسم عقله على قريش ، يمتنى يأخذ عقله ممن

قريش ، لأنه خطأ

قال عبد الرزاق : عن ابن جريج قال : سمعت الأعمش يحدث بمشورة على عيسى ،

واسقاطها ، وأمره اياه أن يضرب الدية على قريش

وذكره الامام الشافعي في (الام) بلافا عن عمر مختصرا ، وفيه : فأمر عمر عليا

— رضى الله عنهما — أن يضربها (أي الدية) على قومه

قال ابن حجر في (التلخيص) : رواء البيهقي من حديث سلام ، عن الحسن البصري

فكان سكوت عثمان وعبد الرحمن عن الجواب (١) رجوعاً منهما الى قول عيسى •

فصار ذلك اجماعاً من جميعهم •

ودل عليه (٢) قول علي بن أبي طالب : (ما أحد يموت من حد يقام عليه
أجد في نفسى من ذلك شيئاً الا شارب الخمر • فانه شىء • رأيته •

فان مات فديته (٣) في بيت المال (٤) أو قال : على عاقلة الامام • (٥)

فدل على ان (٦) التميز مضمون •

ولان التميز لما نقص عن قدر الحدود خالف (٧) حكمها في الشمان كضرب (٨)

الاب والمعلم •

وهذا منقطع بين الحسن وعمر •••

قلت : وذكره البيهقي في (الحدود) مختصراً •••

انظر : (مصنف عبد الرزاق ٤٥٨/٩ ، ٤٥٩) (الام ١٧٦/٦) (تلخيص الحبير

٣٦/٤ ، ٣٧) (سنن البيهقي ١٠٧/٨) •

(١) ج (عن الجواب) ساقطه •

(٢) ن (على) •

(٣) ج (وديته) •

(٤) ك هـ (في مال المسلمين) •

(٥) رواه الشافعى في (الام) وعنه البيهقي في (الاشرية) من طريق ابراهيم بن محمد •

عن علي بن يحيى • عن الحسن ان علي بن أبي طالب — رضى الله عنه —

قال : (ما أحد يموت في حد من الحدود فأجد في نفسى منه شيئاً الا الذى

يموت في حد الخمر • فانه شىء • أحدثناه بعد النهى — صلى الله عليه وسلم —

فمن مات منه فديته اما قال : في بيت المال • واما قال : على عاقلة الامام •

أشك يعنى الشافعى •••

وذكره ابن المنذر في (الحدود) من غير اسناد • عن علي بن أبي طالب •••

انظر : (الام ١٧٣/٦ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ٢٦٦/٨) (سنن البيهقي

٣٢٢/٨) (الاوسط ل ١١٣) •

(٦) ن (أن) ساقطه •

(٧) ج (وخالف) •

(٨) ج (بضرب) •

فإذا ضمن الامام دية التالف (١) بالتميز ، فقد ذكرنا في محلها قولين : (٢)

احدهما : على عاقلة الامام وتكون الكفارة في ماله .

والثاني : في بيت المال ، وفي الكفارة وجهان :

احدهما : في ماله .

والثاني : في بيت المال .

١٠٠- مسألة

قال الشافعي : وإذا كانت برجل سلعة فأمر السلطان بقطعها أو أكله ، فأمر

بقطع عضو منه فمات : فعلى السلطان القود في المكروه (٣)

وقد قيل : عليه القود في الذي لا يعقل (٤) .

وقيل : (٥) لا قود عليه في الذي لا يعقل (٦) وعليه الدية نسي ماله .

وأما غير (٧) السلطان يفعل (٨) هذا فعليه القود . (٩)

أما السلعة — بكسر السين — : فهي العقدة البارزة من البدن .

وأما السلعة — بفتح السين — : فهي الشجة الداخلة في الرأس .

(١) ج هـ (التالف) .

(٢) تقدم ذكر القولين صفحة (١١٤٨) .

(٣) ج (في الذي لا يعقل) .

(٤) ج هـ (الذي يعقل) .

(٥) ج هـ (وقد قيل) .

(٦) ن (لا يعقل) ساقطه .

(٧) ك (فأما غير) .

(٨) ن (يعقل) .

(٩) انظر : (مختصر المزي ٢٦٦/٨) .

صورة المسألة : في انسان به سلعة أو آكلة ، فقطعت منه السلعة أو عضو
الآكلة ، فمات ، فلا يخلو حاله من أحد أمرين .
أما ان يكون (جائز الأهر) أو (مولا (١) عليه) .
فان كان جائز الأهر بالبلوغ (والمقل لم يخلو (٢) ان يقطع بآذنه أو بغير (٣)
آذنه .

□ فان قطعت (٤) بآذنه : فلا قود على قاطعها سواء كان قطعها مخوفا
أو غير مخوف ، لان في الاذن إبراء ، وفي وجوب الدية عليه قولان ،
بناءً على اختلاف قولي (٥) الشافعي في دية القتل ، هل تجب (٦)
له في آخر حياته أو تجب (٧) ابتداءً للورثة (٨) بعمده موته ؟ (٩)
فان قيل : تجب له (١٠) في آخر حياته ، فلا دية على القاطع لإبراء منه —
بالاذن . (١١)

وان قيل : تجب لورثته بعمده موته ، فعلى القاطع الدية ، لان المهرى (١٢) منها
غير المستحق لها .

-
- (١) ج هـ (أو مولا) .
(٢) ج هـ (يخل) .
(٣) ج هـ (أو غير) .
(٤) ما بين القوسين ساقط في (ن) .
(٥) ك (قول) .
(٦) ك هـ (يجب) .
(٧) ك (أو يجب) .
(٨) ج (لورثته) .
(٩) انظر : (تحفة المحتاج ٣٩١/٨) (نهاية المحتاج ٢٤٧/٧) .
(١٠) ك (له) ساقطه .
(١١) ج (بالاذن) ك (بالألف) .
(١٢) ن (المستبرى) .

□ وان قطعها بغير اذنه : وجب عليه القود سواء (١) كان القاطع لها سلطان أو مناسبا (٢) ، كان في قطعها صلاح أو لم يكن ، لان جواز أجرة يمنع من الولاية (على بدنه) (٣) ، وهو أحق بمصالح نفسه من غيره ، فصار قطعها منه تمديدا عليه .
فان عفا عن القود كانت الدية حالة في مال القاطع ، لانها دية عمده محض . (٤)

فصل

١٠٠/١ -

فان (٥) كان المقطوع مولى (٦) عليه بصغر أو جنون فلا اعتبار باذنه لارتفاع حكمه ، وللقاطع حالتان :
أحدهما : ان يكون من لا ولاية له (٧) عليه ينسب ولا حكم ، فالقود عليه واجب لتمديه ، سواء كان في قطعها صلاح أو لم يكن ، فان عفا عن القود كانت الدية في ماله حالة .
والحال الثانية : ان يكون للقاطع (٨) ولاية عليه ، فلا يخلو حاله من ثلاثة أقسام :

-
- (١) ن (سوى) .
 - (٢) ج (أو متناسب) .
 - (٣) ج (عليه) .
 - (٤) انظر : (شرح مختصر المزني ١٧٦/٩) (تهذيب الاحكام ١٣٠/٤) (بحر المذهب ١٢٩/١٠) (البيان ١٧١/١٠) (الشامل ١٣٧/٦)
 - (٥) ن هـ ج (واذا) .
 - (٦) ن هـ ج (موليا) .
 - (٧) ك (له) ساقطه .
 - (٨) ن (القاطع) .

احدها : ان تكون ولايته بسلطنة (١) .

• والثاني : ان تكون ولايته بنسب .

• والثالث : ان تكون ولايته باستنابة .

فاما (٢) القسم الاول : وهو ان يكون الولي (٣) سلطانا ، فعلى ضربين :
احدهما : ان يكون قطعها أخوف من تركها ، فالقود فيها على السلطان

واجب ، لانها جناية منه .

والضرب الثاني : ان يكون تركها أخوف من قطعها ، ففي وجوب القود (٤)

عليه قولان :

احدهما : لا قود عليه ، لانها (٥) من مصالحه ، وعليه الدية لانه (٦)

من خطائه .

القول الثاني : عليه القود ، لانه عجل من ثلثه ما كان مرجوا ، (٧)

— فهذا حكم السلطان ان (٨) لم يكن اماما كالأبهر والقاضي — (٩)

(١) ج هـ ن (بسلطانه) .

(٢) ج (اما) .

(٣) ن (الوالى) .

(٤) ن (الدية) .

(٥) ج هـ ن (لانه) .

(٦) ن (لانها) .

(٧) ك (مؤخر) .

(٨) ج (اذا) .

(٩) قال الامام النووى : واما السلطان اذا فعل بالصبي ما منعه ، ففسر الى نفسه :

فعل به الدية مغلظة في ماله لتمديه .

وقيل : في كونه في بيت المال أو على عاقلته القولان ، كما لو أخطأ ، لانه قصد

الاصلاح . . . — والمذهب الاول — .

وفي وجوب الفصل قولان :

أظهرهما : لا يجب ، لأنه قصد الاصلاح ، واستبعد الأئمة وجوب القصاص —

فان (١) كان اماما ؛ فقد اختلف أصحابنا فيه على وجهين : (٢)
أحدهما : انه في وجوب (٣) القود عليه كفيره من (٤) قاضى وأمير (٥) ،
 لمصوم ولاية جميعهم •

والوجه الثانى : وأشار اليه أبو اسحاق المروزي ، انه لا قود عليه ، بخلاف
 غيره لأمرين :

أحدهما : انه من التهمة (٦) . أبعد •

والثانى : لان (٧) ولايته أعم • (٨)

واذا وجبت الدية :

فان قيل : باستحقاق القود عليه ، كانت دية عمد تجب في ماله حالة ،
 ولا تكون على عاقلته ولا في بيت المال •

وان قيل : ان القود لا يستحق ، كانت دية عمد شبه الخطأ ، لانه
 عائد في فعله مخطئ في قصده •

وقال صاحب (الانصاح) : القولان اذا كان للصبي أب أوجد ، فان لم يكونا فلا
 قود بلا خلاف ، لأنه لا بد له من يقوم بشأنه •

قلت : ومن قال بوجوب الدية في ماله : الرافضى ، وأبو الطيب الطهرى •••

انظر : (روضة الطالبين ١٠ / ١٨٥) (شرح مختصر المزنى ٩ / ١٧٦)

(المحرر ٢١٢) وايضا : (المذهب ٢ / ٢٨٩) (البيان ١٠ / ١٧١)

(١) ك هـ (وان) •

(٢) انظر : (البيان ١٠ / ١٧١) (الشامل ٦ / ١٣٢) •

(٣) ج (انه يجب) •

(٤) ن (من) ساقطه •

(٥) ج (ووال) •

(٦) ن (التهم) •

(٧) ك (أن) •

(٨) انظر : (حلية العلماء ٢ / ٢٣٨) (بحر المذهب ١٠ / ١٣٠) •

واين تكون الدية ؟ على قولين :

أحدهما : على عاقلته • (١)

والثانى : فى بيت المال • (٢)

وأما (٣) القسم الثانى : وهو (٤) ان يكون الولى (٥) عليه مناسبا له كالأب

والجد • فلا قود عليه • لانه لا يقاد والد بولد • وينظر فى قطعها :

□ فان كان تركها أخوف من قطعها : فلا ضمان عليه • بخلاف السلطان

لامرين :

أحدهما : انه من التهمة (٦) أبعد •

والثانى : انه بمصالحه (٧) أخص •

□ وان كان قطعها أخوف من تركها : ففى ضمانه للدية وجهان :

أحدهما : لا يضمنها • لما ذكرنا من الأبرين • (٨)

والثانى : يضمنها • لظهور المصلحة فى تركها •

وهل تكون دية عمد تتمجل فى ماله (٩) • أو دية خطأ شبه العمد •

(١) هذا ما ذكره ابن الصباغ فى (الشامل ٦/ل ١٣٧) •

(٢) انظر : (بحر المذهب ١٠/ل ١٣٠) •

(٣) ن (أبا) •

(٤) ك • ن (وهو) ساقطه •

(٥) ك (الوالى) ن (الثانى) •

(٦) ن (التهم) •

(٧) ك (لمصالحه) ج (بالمصالح) •

(٨) قال الرافعى : والى هذا ذهب البغوى فى (التهذيب) •

انظر : (فتح العزيز ١٢/ل ١٤١) •

(٩) الى هذا ذهب : الرويانى • والنووى • والرافعى • وأبو الطيب الطبرى • • •

انظر : (شرح مختصر المزنى ٩/ل ١٢٦) (روضة الطالبين ١٠/١٨٠)

(بحر المذهب ١٠/ل ١٣٠) (فتح العزيز ١٢/ل ١٤١) •

تؤجل على (١) عاقلته ؟ على وجهين • (٢)

وأما القسم الثالث : وهو (٣) ان يكون الولي (٤) عليه مستتابا (٥) • وهم

صنفان : (وصى أب) (وأمين حاكم) • وفيهما وجهان :

أحدهما : ان القود عليهما في الاحوال واجب • لاختصاص ولايتهم

بماله دون بدنه (٦) •

والوجه الثاني : انه يجري عليهما (٧) حكم من استتابهما • لقيامهما (٨)

بالاستتابة مقامه •

فان كان وصى أب أجرى عليه حكم الأب اذا (٩) قطعها •

وان كان أمين حاكم أجرى عليه حكم الحاكم اذا قطعها • (١٠)

— والله أعلم —

(١) ج (تؤخذ من) •

(٢) انظر: (البيان ١٠/ل ١٧١) (تهذيب الاحكام ٤/ل ١٣٠) •

(٣) ن (وهو) ساقطه •

(٤) ك • ن (الوالي) •

(٥) ن (مساويا) •

(٦) ج (نفسه) •

(٧) ك (عليه) •

(٨) ج (لانه يقوم) ن (لقيامهما) ساقطه •

(٩) ن (ان) •

(١٠) انظر: (حلية العلماء ٢/ل ٢٣٨) (الشامل في فروع الشافعية ٦/ل ١٣٧)

(بحر المذهب ١٠/ل ١٣٠) •

مسألة

١٠١-

- قال الشافعي : ولو كان رجل أغلف أو امرأة لم تخف ، فأمر السلطان (١)
- فمزرا وماتا : لم يضمن السلطان ، لانه كان عليهما ان يفصلا ،
- الا أن يعذرهما في حر شديد أو يولد مفرط الأغلب أنه (٢) لا يسلم
- من (٣) عذر في مثله (٤) فيضمن عاقلته (٥) الدية • (٦)
- الختان (٧) واجب في الرجال والنساء • (٨)
- وقال أبو حنيفة : هو سنة يأثم بتركه (٩) على قول المراقبين من أصحابه •
- وقال الخراسانيون منهم : هو واجب (١٠) وليس بفرض ، كما قالوه (١١)
- في الوتر والاضحية •
- بناء على أصلهم : في الفرق (١٢) بين الفرض والواجب • (١٣)

-
- (١) ج (فأمر السلطان) ساقطه •
- (٢) ج (الأغلب أنه) ساقطه •
- (٣) ن (من) ساقطه •
- (٤) ج (مثله في الأغلب) •
- (٥) ك (عاقلة) •
- (٦) انظر : (مختصر المزني ٢٦٧/٨) •
- (٧) ك (اما الختان ففرض) ن (الختان ففيه ضرر) •
- (٨) انظر : (الشامل ١٣٨ ل/٦) (فتح العزيز ١٢ ل/١٤١) (تهذيب الاحكام ١٣٠ ل/٤) (روضة الطالبين ١٨٠/١٠) (مغني المحتاج ٢٠٣/٤) •
- (٩) ج هـ (تركه) •
- (١٠) ن (هو واجب) •
- (١١) ج (كما قالوا) •
- (١٢) ن (الرق) •
- (١٣) انظر : (عمدة القاري ٢٧٢/٢٢) (الجواهر النقي ٣٢٣/٨) (الاختيار ١٦٧/٤) (حاشية قرة عيون الاخبار ١١٥/٧) (فتاوى قاضي خان ٤٠٩/٣) •

واستدللا : بما روى قتادة عن أبي المليح (١) ، عن أبيه (٢) ، عن النبي صلى الله عليه وسلم — أنه قال : (الختان سنة في الرجال مكرمة) (٣) في النساء (٤) وهذا نص .

(١) أبو المليح بن أسامة الهذلي البصري (٥٠ — ٩٨ هـ) .
 قيل : اسمه عامر . وقيل : زيد بن أسامة ابن عمير . روى عن أبيه . ومقل بن يسار . وعائشة . وابن عباس . وغيرهم وعنه أولاده عبد الرحمن ومحمد ومبشر . وزيد . وخلق . . . وثقه ابن حجر . والذهبي . وابن سعد . وأبو زرعة . . . اختلفوا في سنة وفاته .
 انظر ترجمته في : (الكنى والاسماء ل ٥٤) (تهذيب التهذيب ٢٤٦ / ١٢)
 (الطبقات الكبرى ٢١٩ / ٧) (الكاشف ٣٨٠ / ٣) (ميزان الاعتدال ٥٧٦ / ٤) (الجرح والتعديل ٣١٩ / ٦) .

(٢) أسامة بن عمير بن عامر بن الاقيشر بن عبد الله بن حبيب الهذلي .
 صحابي جليل . روى عن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — سبعة أحاديث .
 وعنه ولده أبي المليح . . . قال البخاري : روى حديثه أصحاب السنن وأحمد وأبو عوانة . وابن خزيمة . وابن حبان . والحاكم في صحيحهم .
 قال خليفة : نزل البصرة . ولم يرو عنه إلا ولده . قاله جماعة من الحفاظ .
 انظر ترجمته في : (تهذيب الكمال ٧٦ / ١) (الاصابة ٣١ / ١) (الطبقات الكبرى ٤٤ / ٧) (الاستيعاب ٥٩ / ١) (اسد الغابة ٦٧ / ١) .
 (التاريخ الكبير ٢١ / ٢) (تهذيب التهذيب ٢١٠ / ١) .
 (٣) ن (مكروه) .

(٤) رواء أحمد في (مسنده) والبيهقي في (الاشرية) والطبراني في (الكبير) من طريق الحجاج . عن أبي المليح بن أسامة . عن أبيه أن النبي — صلى الله عليه وسلم — قال : (الختان سنة للرجال ومكرمة للنساء) .
 قال البيهقي : الحجاج بن ارطاة لا يحتج به . وقيل : عنه . عن مكحول . عن أبي أيوب . وهو منقطع . . .
 ورواه البيهقي في (الاشرية) من طريق محمد بن عجلان . عن عكرمة . عن ابن عباس .
 قال البيهقي : هذا اسناد ضعيف . والمحفوظ موقوف . . . =

هما روى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - (١) أنه قال : (عشر (٢) من
الْفِطْرَةِ : المضمضة ، والاستنشاق ، والسواك ، واحفأ الشارب ، واغسل
اللحية ، وقلم الاظفار ، وغسل البراجم (٣) ، وحلق العانة ، ونشف الابط
والختان) (٤) .

قال ابن حجر في (التلخيص) - بعد ذكر الحديث - : والحجاج مدلس وقد
اضطرب فيه ، فتارة رواه كذا ، وتارة رواه بزيادة شداد بن اوس بعد والد
أبي المليح ، أخرجه ابن أبي شيبة ، وابن أبي حاتم في (الملل) والطبراني
في (الكبير) . . . وتارة رواه عن مكحول ، عن أبي أيوب ، أخرجه أحمد . .
وذكر ما بين أبي حاتم في (الملل) ، وحكى عن أبيه أنه خطأ من حجاج ،
أو من الراوى عنه ، عبد الواحد بن زياد . . .
وقال ابن عبد البر في (التمهيد) : هذا الحديث يدور على حجاج بن أرطاة ،
وليس من محتج به . . . قلت : وله طرق أخرى من غير رواية حجاج ، فقد
رواه الطبراني في (الكبير) والبيهقي من حديث ابن عباس مرفوعاً ، وضعفه
البيهقي في (السنن) . . . وقال في (المعرفة) : لا يصح روجه ، وهو
من رواية الوليد ، عن ابن ثمان ، عن ابن عجلان ، عن عكرمة عنه
ورواه مؤثقون إلا أن فيه تدليسا . .
انظر : (مسند أحمد ٧٥/٥) (سنن البيهقي ٣٢٥/٨) (تلخيص الكبير ٨٢/٤)
(المعجم الكبير ٣٣٠/٧) .

(١) من قوله : (انه قال : الختان سنة . . .) ساقط في (ك) .

(٢) ن (عشرة) .

(٣) البراجم : هي العقد التي تكون في ظهور الاصابع يجتمع فيها الوسخ .
الوحدة : برجة - بالضم -

انظر مادة - برجم - في : (لسان العرب ٤٦/١٢) (النهاية ١١٣/١) .

(٤) رواه كل من : مسلم ، وابن ماجه ، وابي داود في (الطهارة) والنسائي في (الزينة)
من طريق طلق بن حبيب ، عن عبد الله بن الزبير ، عن عائشة قالت : قال
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (عشر من الفطرة : قص الشارب ،
واغفأ اللحية ، والسواك ، واستنشاق الماء ، وقص الاظفار ، وغسل البراجم -

فلما جعله من الفطرة (١) ، والظاهر من الفطرة أنها سنة وقرنه بما ليس

بواجب ، دل على أنه ليس بواجب (٢) .

قال : ولأنه قطع شئ من الجسد يقصد به التنظيف ، فوجب أن يكون مستحباً

كتقليم الأظفار ، وحلق الشعر . .

قال : ولأن المقصود بالختان إزالة القلفة التي تفسد (٣) الحشفة لمكسب

إزالة البول عنها ، وهو مدفوع عنه عندهم ، فدل على أنه ليس بواجب .

ودليلنا : قول الله تعالى : (ثُمَّ أَحْيَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا) (٤)

وكان إبراهيم أول من اختتن بالقدم . (٥) — روى مخففاً ومشهداً .

==== ونف الأبط ، وحلق العانة ، وانتقاص الماء .

قال زكريا : قال مصعب : ونسيت العاشرة إلا أن تكون المضمضة — واللفظ لمسلم —

وملاحظ أن (الختان) لم يرد ذكره في هذا الحديث . . .

وقد روى البخاري في (اللباس) ومسلم في (الطهارة) من طريق ابن شهاب ، عن

سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال : سمعت النبي — صلى الله عليه

وسلم — يقول : (الفطرة خمس : الختان ، والاستحدا ، وقص الشارب ،

وتقليم الأظفار ، ونفلاً باط) .

انظر : (صحيح مسلم ١/١٥٣ ، ١٥٤) (سنن ابن ماجه ١/١٠٢) (سنن أبي

داود ١/١٣) (سنن النسائي ٨/١٢٦ ، ١٢٧) (صحيح البخاري

٢٠٦/٧) .

(١) ن (من الفطرة) تكررت .

(٢) ك هـ (غير واجب) .

(٣) ن (تفشم) .

(٤) سورة النحل الآية (١٢٣) .

(٥) رواه مسلم في (الفضائل) والبخاري في (الاستئذان) من طريق أبي الزناد ، عن
الاعمى ، عن أبي هريرة أن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال : اختتن

إبراهيم بعد ثمانين سنة ، واختتن بالقدم — مخففة — .

حدثنا قتيبة حدثنا المفيرة ، عن أبي الزناد وقال : بالقدم — وفي رواية : وهو

موضح مشدد — واللفظ للبخاري —

ورواه مالك في (صفة النبي — صلى الله عليه وسلم —) من طريق يحيى بن سعيد ، عن سعيد —

نمن رواء مخففا : جملة أسم المكان الذى اختتن فيه •

ومن رواء مشددا : فهو (١) اسم الفاس الذى اختتن به •

وقيل : أنه اختتن وهو ابن سبعمين سنة •

وقيل : ثمانين سنة • ولا يفعل ذلك فى هذا السن الا عن أمر الله تعالى

ووجهه (٢)

وروى عن النبى — صلى الله عليه وسلم — أنه قال لرجل أسلم : (ألقى عنك شمر (٣)

الكفر واختن) (٤) وهذا أمر يقتضى الوجوب •

بن المسيب أنه قال : (كان ابراهيم — صلى الله عليه وسلم — أول الناس
ضيف الضيف ، وأول الناس اختتن ، وأول الناس قص الشارب ، وأول الناس
رأى الشيب) •

انظر : (صحيح مسلم ٩٧/٧) (صحيح البخارى ٨١/٨) (الموطأ ٩٢٢/٢)

(١) ج (جملة) •

(٢) ن ج (تعالى ووجهه) ساقطه •

(٣) ن (شمر) ساقطه •

(٤) رواء البيهقى فى (الأثرية) واحمد فى (مسنده) وأبو داود فى (الطهارة)
وعبد الرزاق فى (مصنفه) من طريق ابن جريج • عن عثيم ابن كليب • عن
أبيه • عن جده أنه جاء الى النبى — صلى الله عليه وسلم — فقال : قد
أسلمت • فقال له النبى — صلى الله عليه وسلم — : (ألقى عنك شمر الكفر)
يقول : أخلق • وقال : وأخبرنى آخران النبى — صلى الله عليه وسلم —
قال لاخر معه : (ألقى عنك شمر الكفر واختن) • واللفظ لأبى داود —
ورواه الطبرانى فى (الصغير) من طريق معروف بن الخياط • عن وائلة بن الأبقع
قال : لما أسلمت أتيت النبى — صلى الله عليه وسلم — فقال لى : (اغتسل
بماء وسدر واحلق عنك شمر الكفر) •

قال الطبرانى : لم يروى عن وائلة بن الأبقع الا بهذا الاسناد •••

قال ابن حجر فى (التلخيص) — بعد ذكر الحديث — : رواه أحمد وأبو داود •

والطبرانى • وابن عدى • والبيهقى • وفيه انقطاع •• عثيم وأبوه مجهولان —

روى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال فلا تلمأ رجل حج قبل أن

يختتن لم يقبل حجه (١) •

قال (٢) ذلك على وجه للمبالغة تأكيداً لإيجابه •

ومن الاعتبار : أنه قطع تعبد (٣) من جسده مالا يستخلف بهد قطعه • فوجب

أن يكون فرضاً كالقطع في السرقة •

قله ابن القطان • وقال عبدان : هو عثم بن كثير بن كليب • والصحابي هو
كليب • ولما نسب عثم في الاسناد إلى جده • قلت : وهذا قد وقع مبهناً
في رواية الواقدي • أخرجه ابن ماجة في (المعرفة) وقال ابن عدي : الذي
أخبر ابن جريج به هو إبراهيم بن أبي يحيى •••••

لمنظرة (سنن البيهقي ٣٢٣/٨ و ٣٢٤) (مسند أحمد ٤١٥/٣) (سنن أبي

داود ٨٦/١) (مصنف عبد الرزاق ٣١٧/١٠) (المعجم الصغير ٤٤٦/٢) •

(٤٣) (تلخيص الحبير ٨٢/٤) •

(١) الحديث بهذا اللفظ لم أقف عليه •••

وقد روى البيهقي في (الاشبة) من طريق أم الأسود • عن منية بنت عبيد بن أبي
برزة • عن جدها أبي هريرة قال : (سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
عن رجل ألقف يحج بيت الله قال : لا • حتى يختتن) •

وذكره البيهقي في (الزوائد) عن أبي هريرة قال : سألت رسول الله - صلى الله
عليه وسلم - عن رجل ألقف أبهج بيت الله ؟ قال : لا • نهاني الله عن

ذلك حتى يختتن ••• قال البيهقي : رواه أبو يعلى • وفيه منية بنت عبيد
بن أبي هريرة • ولم يرو عنها غير أم الأسود ••

وذكره ابن حجر في (التلخيص) وقال : رواه ابن المنذر - وسكت عنه - •

كما ذكره في (المطالب) عن أبي هريرة الأسدي • وروى لكونه مخرجاً عند أبي بكر

بن المنذر • وأبي يعلى في (مسنده) - وسكت عنه - •

انظر : (سنن البيهقي ٣٢٤/٨) (مجمع الزوائد ٢١٢/٣) (تلخيص الحبير

٨٢/٤) (المطالب المالية ١٢/٣) •

(٢) ن (فان) •

(٣) ن (تعبد) •

وقلنا : (١) تعبدا ، احترازا (٢) من قطع الأكلة من جسده (٣) ،
فانها غير واجبة .

وقلنا : ما لا يستخلف ، احترازا (٤) من الشعر والاطفار . (٥)
ولان في الختان قطع عضو (٦) وادخال ألم على النفس ، وذلك لا يجوز الا في
واحد من ثلاثة : اما لمصلحة (٧) ، أو عقوبة ، أو واجب .
فلما لم يكن في الختان مصلحة ولا عقوبة دل على أنه واجب . (٨) .
فاما الجواب عن قوله : الختان سنة — مع ضعف طريقه — فمن وجهين :
احدهما : ان السنة هي الطريقة المتبعة ، وقد يكون ذلك (٩) واجبا
ومستحبا ، ولذلك قال النبي — صلى الله عليه وسلم — : (عليكم
بسنن سنة الخلفاء الراشدين من بعدى) (١٠) .

- (١) ن (وقلنا) .
- (٢) ج (احتراز) .
- (٣) ن هـ (الجسد) .
- (٤) ن (احتراز) .
- (٥) انظر : (شرح مختصر المزني ٩/ ١٧٧) (النكت ل ٢٨٤) .
- (٦) ج (عضو) ساقطه .
- (٧) ن (المصلحة) .
- (٨) ج هـ (أنه الواجب) .
- انظر : (الشامل ٦/ ١٣٨) .
- (٩) ج (ذلك) ساقطه .
- (١٠) رواه الترمذي والحاكم في (العلم) وأحمد في (مسنده) وابن ماجة والدارمي في (المقدمة) وابن حبان في (صحيحه) وأبو داود في (السنة) والبيهقي في (الايمان) من طريق خالد بن معدان ، عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي ، عن الصرياض بن سارية قال : صلى لنا رسول الله — صلى الله عليه وسلم — الفجر ثم أقبل علينا ، فوهظنا موهظة بليغة ، ذرفت لها الاعين ووجلست منها القلوب ، قلنا : أو قالوا : يا رسول الله كأن هذه موهظة مودع فأوصنا ، قال : أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان كان عبدا حبشيا —

والثاني : انه أشار (١) بالسنة الى ما قبل البلوغ ، لان وجوهه يكون بعد البلوغ .

واما الجواب عن قوله : (عشر من الفطرة) (٢)

فهو ان الفطرة الدين كما (٣) قال تعالى : (فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ

عَلَيْهَا) (٤) معنى : دينه (٥) الذي فطرهم عليه .

وما قرن به من غير الواجبات لا يدل على أنه في حكمها ، لانه قد يقتصرن

الواجب بغير الواجب . كما قال تعالى : (كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا

حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ) (٦)

واما الجواب عن قياسهم على الحلق والتقليم فمن ثلاثة (أوجه :

أحدها : ان قولهم : يقصد به التنظيف (غير مسلم ، لأنه يقصد به تأدية

فانه من يحسن منكم يرى بعدى اختلافا كثيرا ، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين ، وضوا عليها بالنواجز ، وإياكم ومحدثات الأمور ، فان كل محدثة بدعة ، وان كل بدعة ضلالة) .

— واللفظ لاحسد —

قال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح . . .

قال البخارى : هذا حديث حسن . . .

قال الحاكم : هذا اسناد صحيح على شرطهما جميعا ، ولا أعرف له علة . . .

انظر : (سنن الترمذى ١٤٩/٤ ، ١٥٠) (المستدرک ١/٩٦ ، ٩٧)

(مسند أحمد ١٢٦/٤) (سنن ابن ماجه ١/١٦ ، ١٧) (سنن

الدارى ١/٤٤٤ ، ٤٥) (موارد الظمان ٥٦) (سنن أبى داود ٢/٥٠٦)

(شرح السنة ١/٢٠٥) .

(١) ك (انتشار) .

(٢) ن (عشرة) .

(٣) ك (كما) ساقطه .

(٤) سورة الروم الاية (٣٠) .

(٥) ك (دينهم) .

(٦) سورة الانعام الاية (١٤١) .

الفرض دون التنظيف (١) لان المقصود التنظيف (٢) بالماء دون غيره .

ولانه يمكن (٣) غسل البول مع بقاءه .

والثاني : انه لا يمتنع (٤) وان قصد (٥) به التنظيف أن يكون فرضا كالوضوء .

والفصل من الجنابة . . .

والثالث : انه لما لم يَأْتَمْ بترك (٦) الشعر (وأتم بترك) (٧) الختان دل

على افتراقهما (٨) في حكم الوجوب ، وفي هذا جواب (٩) على (١٠)

استدلالهم . (١١)

(١) ما بين القوسين ساقط في (ج) .

(٢) ن (بالتنظيف) .

(٣) ج ، ن (ولا يمكن) .

(٤) ج ، ن (انه لا يمنع) .

(٥) ن (فضل) .

(٦) ج ، ن (من ترك) .

(٧) ج ، ن (وان لم يترك) .

(٨) ج (افتراقهما) .

(٩) ج (دليل) .

(١٠) ج (عن) ن (على) ساقطه .

(١١) قال القاضي أبو الطيب الطبري : واما الجواب عما احتجوا به من القياس على

تقليم الاظفار وحلق الشعر ، فهو انا لا نسلم انه قصد بالختان النظافة من

البول ، لانه لو قصد به ذلك لم يؤمر بالقطع ، وكفى بالماء في تطهيره .

وتنظيفه كما ينظف رأس الذكر وموضع الاستنجاء من النجاسة بالماء ، وكذلك

كل نجاسة يؤمر بآزالتها بالماء ولا يؤمر بقطع موضعها ، فلا يجوز ان يكون

المراد بقطع جلدة الختان ما ذكره . . .

وجواب آخر : وهو ان الممنى في الاصل ان الظفر والشعر يمضان ولا آلم نفسي

قطعهما فلم يكن قطعهما واجبا ، وليس كذلك الختان فانه جرح وقطع

طرفه ومثل ذلك لا يجوز الا لرفع ضرره . . .

انظر : (شج مختصر المزي ١ / ١٧٧) وايضا : (النكتل ٢٨٤) .

١/ ١٠١ - فصل

فإذا ثبت وجوب الختان في الرجال والنساء •

فهو في (١) الرجال يسمى : اعذاراً وفي النساء يسمى (٢) : خفصاً

وسمى غير المعذور من الرجال أغلف وأُغلف (٣) •

واعذار الرجل : هو قطع القلفة التي تغشى (٤) الحشفة والسنة ان تستوجب

من أصلها ، وقل ما يجزى فيه (٥) ان (٦) لا يتفصى بهـ

شيء من الحشفة •

وأما خفض المرأة : فهو قطع جلدة تكون في الفرج فوق مدخل الذكر ومخرج

البول على أصل (كالنواة تؤخذ فيه) (٧) الجلدة المستعملية دون أصلها •

روى ثابت (٨) عن أنس بن النضر - صلى الله عليه وسلم - قال :

(١) ك (من) •

(٢) ك (يسمى) ساقطاً •

(٣) ج هـ (وانكف) •

(٤) ن (تنشم) •

(٥) ج هـ (وقل ما فيه) •

(٦) ن (ان) ساقطه •

(٧) ج (كالدور يوجد فيه) • ن (كالدولة تؤخذ فيه) •

(٨) أبو محمد ثابت بن أسلم البناني (٤١ - ١٢٧هـ) •

كان من أعبد أهل البصرة ، ورأساً في العلم والعمل • روى عن أنس ، وابن

الزبير ، وابن عمر ، وخلق • • • وروى عنه شعبة ، والاعمش ، والحمادان ،

وجماعة • • • وثقه ابن حبان ، والمجلى ، وابن سعد ، والنسائي ، وأبو حاتم ،

قيل : توفي سنة (١٢٣هـ) • • •

انظر ترجمته في : (طبقات الاتقياء ١/ ٦) (الثقات - لابن شاهين - ل ١٥)

(المختصر في طبقات علماء الحديث ل ١٥) (طبقات الأولياء ١٢٥) (الطبقات

الكبرى ٢٣٢/٧) (الأنساب ٢/ ٣٣٠) •

(يا أم عطية (١) اذا خفقت (٢) فاشمى (٣) ولا تنهكي (٤) ، فأنسه
أسرى للوجه (٥) وأحظى (٦) عند الزوج) (٧) .

(١) أم عطية الانصارية الخافضة .

قيل : هي نسيبة بنت الحارث ، من كبار نساء الصحابة ، كانت تغسل الموتى ،
غزت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سبع غزوات ، فكانت تصنع
لهم الطعام ، وتداوى الجرحى جوز هذا القول أبو موسى . . وقال
ابن منده والمستغفرى : هي غيرها
انظر ترجمتها فى : (الاصابة ٤/٤٧٧) (الاستيعاب ٤/٤٧١) (الطبقات
الكبرى ٨/٤٥٥) (اسد الغابة ٥/٦٠٣) (تهذيب التهذيب ١٢/٤٥٥)
(الرياض المستطابة ٣٢٨)

(٢) ن (خفت) .

(٣) ن (فاشمى) .

(٤) النهك : المبالغة فى كل شىء . . . لا تنهكي : أى لا تبالغى فى استقصاء
الختان .

انظر مادة - نهك - فى : (لسان العرب ١٠/٥٠٠) (تاج المصروس
١٨٨/٧) (النهاية فى غريب الحديث ٥/١٣٧) .

(٥) ن (بالوجه) .

(٦) ن هـ (واحظا) .

(٧) رواء البيهقى فى (الاثرية) والطبرانى فى (الصغير) من طريق زائده بن أبى
الرقاد ، عن ثابت البنانى ، عن أسيرين مالك ان النبى - صلى الله عليه
وسلم - قال لأم عطية - ختانة كانت بالمدينة - : (اذا خفقت فاشمى
ولا تنهكى ، فانه أسرى للوجه وأحظى عند الزوج) - واللفظ للطبرانى - .
قال الطبرانى : لم يروه عن ثابت الا زائده ، تفرد به محمد بن سلام .

قال ابن حجر فى (التلخيص) : رواء الطبرانى فى (الصغير) وابن عدى أيضا . .
وقال أيضا : قال ثعلب : رأيت يحيى بن معين فى جماعة بين يدي محمد بن
سلام ، فسأله عن هذا الحديث ، وقد قال البخارى فى زائده : انه منكسر
الحديث ، وقال ابن المنذر : ليس فى الختان خبر يرجع اليه ، ولا سند
يتبع . انتهى .

ورواء الحاكم فى (معرفة الصحابة) من طريق زيد بن أبى انيسة ، عن عبد الملك =

وقوله : أسمى : أى لا تبالنى •

وفى قوله : اسرى للوجه تأويلان :

أحدهما : اصفى (١) للونه •

والثانى : ما يحصل لها فى نفس الزوج من الحظوة (٢)

وللختان وقتان : وقت استحباب • ووقت وجوب •

بن عميره عن الضحاك بن قيس •••

قال ابن حجر : ورواه الطبرانى • وأبو يعيم فى (المعرفة) والبيهقى من هذا

الوجه • عن عبيد الله بن عمرو قال : حدثنى رجل من أهل الكوفة • عن

عبد الملك بن عميره ••• — انتهى —

ورواه أبو داود فى (الادب) من طريق عبد الوهاب الكوفى • عن عبد الملك بن

عمير • عن أم عطية • أن امرأة كانت تختن بالمدينة • فقال لها النبى —

صلى الله عليه وسلم — : لا تنهكى ••• الخبر •

قال أبو داود : روى عن عبيد الله بن عمرو • عن عبد الملك بمعناه واسناده •

قال أبو داود : ليس هو بالقوى • وقد روى مرسلًا •••

قال أبو داود : ومحمد بن حسان مجهول • وهذا الحديث ضعيف •

قال ابن حجر فى (التلخيص) : رواه أبو داود فى (السنن) وأجله بمحمد بن

حسان • فقال : انه مجهول ضعيف • وتبعه ابن عدى فى تجهيله والبيهقى •

وخالفهم عبد الخنى ابن سعيد فقال : هو محمد بن سعيد المصلي ••

وقال أيضا : ورواه ابن عدى من حديث سالم بن عبد الله بن عمر • ورواه الهزار

من حديث نافع كلاهما عن عبد الله بن عمر رفعه : (يا نساء الأنصار

اختضبن فمسا • واخضن • ولا تنهكن • فانه أحظى عند أزواجكن • وياكن

وكفران النعم) — واللفظ للهزار —

وفى أسناده — مندل بن على — وهو ضعيف • وفى أسناده ابن عدى : خالد بن

عمرو القرشى • وهو أضعف من مندل •••

انظر : (سنن البيهقى ٢٣٤/٨) (المعجم الصغير ٤٧/١ • ٤٨) (المستدرک

٥٢٥/٣) (تلخيص الحبير ٨٣/٤) (سنن أبى داود ٦٥٧/٢) •

(١) ن (أصف) •

(٢) ن (الحصر بها) •

فأما وقت الاستحباب : فما قبل البلوغ ، والاختيار ان يختن (١) في اليوم

السابع ، (لان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سن ختان المولود

في اليوم السابع ، وفيه يعق عنه ، وختن الحسن (٢) والحسين (٣)

في اليوم السابع) . (٤)

(١) ن (يختن) .

(٢) أبو محمد الحسن بن علي بن أبي طالب (٣ - ٥٥ هـ) .

سبط رسول الله ، ولد في المدينة ، كان عاقلاً جليلاً فصيحاً ، حج عشرين

حجة ماشياً ، تنازل عن الخلافة بعد مقتل أبيه لمعاوية ، وسكن المدينة

الى أن توفي مسموماً ، دفن بالقيع ، واختلفوا في سنة وفاته . . .

انظر ترجمته في : (التنبيه والاشراف ٢٦٠) (المعقد الفريد - لابن عبد ربه

- ١٠٣/٥) (الاستيعاب ٣٦٩/١) (مقاتل الطالبين ٤٦) (الحلية

٣٥/٢) (صفة الصفوة ٧٥٨/١) (عنوان النجاة ٦٤) .

(٣) أبو عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب (٤ - ٦١ هـ) .

سبط رسول الله ، وريثه من الدنيا ، واحد سيدي شباب أهل الجنة ، روى

عن جده ، وأبيه ، وأمه ، وجماعة . . . ومنه أولاده علي ، وزيد ، وسكنة ،

وفاطمة ، وطائفة . . . قتل بكرهلاء في إمارة يزيد بن معاوية ، واختلف في

موضع رأسه . . .

انظر ترجمته في : (معجم الصحابة ل ٨٨) (خطط الشام ١١٢/١) (الكاشف

٢٣٢/١) (الاستيعاب ٣٧٨/١) (تهذيب التهذيب ٣٤٥/٢) (صفة

الصفوة ٧٦٢/١) (مرآة الجنان ١٣١/١) (اسد الغابة ١٨/٢) .

(٤) روى البيهقي في (الاشربة) والطبراني في (الصغير) من طريق زهير بن محمد

المكي عن محمد بن المنكدر ، عن جابر قال : (عى رسول الله - صلى

الله عليه وسلم - عن الحسن والحسين وختنهما لسبعة أيام) .

قال الطبراني : لم يروه عن محمد بن المنكدر الا زهير بن محمد ، ولم يقل أحد

من روى هذا الحديث (وختنهما لسبعة أيام) الا الوليد بن مسلم . . .

ورواه الحاكم في (الذبائح) من طريق يحيى بن سعيد ، عن عمرة ، عن عائشة ،

- رضى الله عنها - قالت : (عى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الحسن -

واختلف أصحابنا هل يحتسب فيها بيوم الولادة أم لا ؟ على وجهين :

أحدهما : — وهو (١) قول أبي علي بن أبي هريرة — يحتسب به يوم

الولادة ، ويختن في اليوم (٢) السابع منه . (٣)

والوجه الثاني : — وهو (٤) قول الأكثرين — لا يحتسب به ، ويختن (٥)

في اليوم (٦) السابع بعد يوم (٧) الولادة . (٨)

فإن ختن قبل السابع (٩) كرهناه ، (وإن أجزأ ، لضعف المولود عن احتماله) (١٠)

وسواء في ذلك الغلام أو الجارية .

والحسين يوم السابع ، وسأهما ، وأبرأ أن يماط عن رؤسهما الاذى .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ، ولم يخرجاه بهذه السياقة .

ووافقه الذهبي في (التلخيص) على التصحيح . . .

وابن حجر في (التلخيص) ذكر الحديث من رواية عائشة ، وجابر — وسكت عنه —

انظر : (سنن البيهقي ٣٢٤ / ٨) (المعجم الصغير ٤٥ / ٢) (المستدرک

٢٣٧ / ٤) (التلخيص — للذهبي — ٢٣٧ / ٤) (تلخيص الحبير ٨٣ / ٤) .

(١) ن (وهو) ساقطه .

(٢) ك (اليوم) ساقطه .

(٣) انظر : (شرح مختصر المزني ١٧٧ / ٩) (حلية العلماء ٢٣٨ / ٢) (بحر

المذهب ١٣٢ / ١٠) .

(٤) ن (وهو) ساقطه .

(٥) ن (ويختن) .

(٦) ك ، ن (اليوم) ساقطه .

(٧) ج (يوم) ساقطه .

(٨) صح هذا الوجه : الامام النووي ، وه قال الرهاني ، والمستظهرى .

انظر : (روضة الطالبين ١٨١ / ١٠) (بحر المذهب ١٣٢ / ١٠) (حلية

المعلماء ٢٣٨ / ٢) وايضا : (نهاية المحتاج ٣٤ / ٨) (مغنى المحتاج

٢٠٣ / ٤) .

(٩) ن (قبل يوم السابع) .

(١٠) ما بين القوسين ساقط في (ج) .

فان (١) اخر عن اليوم (٢) السابع (لضعف المولود عن احتماله) (٣) •
 فالمتحب بعده ان يختن (٤) في (الاربعين يوما • لأن فيه أنسرا •
 فان اخر عنه فالمتحب بعده ان يختن في (٥) السنة السابعة • لأنه
 الوقت الذي يؤمر فيه بالطهارة والصلاة • ويمر اذا خير بين أبيه •
فان لم يختن حتى بلغ • صار وقت الختانة (٦) فرضا يتعين عليه فعله
 في نفسه • ويؤخذ به جبراً في أول أوقات مكانه • ولا يؤخر عما ذكرناه (٧)
 من وقت الاستحباب أو وقت الإيجاب الا لعذر (٨) في الزمان من شدة
 حر أو برد • أو لعذر (٩) في بدنه من شدة مرض يخاف منه (١٠) على
 نفسه (١١) ان يختن • فيؤخر الى زوال العذر •
 فان (١٢) كان نضو الخلق رطب (١٣) من حاله انه ان يختن تلف • سقط
 فرض الختان عنه • لأنه لا يعتد (١٤) فيما أفضى الى التلف لقول الله

تعالى :

- (١) ج • ن (وان) •
- (٢) ج • ن (يوم) •
- (٣) ما بين القوسين ساقط في (ن • ك) •
- (٤) ن (يختن) •
- (٥) ما بين القوسين ساقط في (ج • ن) •
- (٦) ج (ختانه) •
- (٧) ن • ج (ذكرناه) •
- (٨) ن • ج (بعذر) •
- (٩) ن (ولعذر) •
- (١٠) ك • ن (منه) ساقطه •
- (١١) ج (يخاف منه على نفسه) تكررت •
- (١٢) ج (وان) ك (فلو) •
- (١٣) ك (وعلم) •
- (١٤) ج (لا يقيد) ن (لا تعبد) •

(لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا) (١)

ولا يجوز ان يتولى ختان المولود الا من كان ذا ولاية عليه بابوة أو وصية أو حكم .
فان ختته من لا ولاية له عليه ، فافضى الى تلفه ضمن نفسه .
وان ختته ذو (٢) ولاية عليه كالأب أو الوصي (٣) أو السلطان (٤) فتلفه
نظر :

فان لم يكن ذلك فى زمان عذر لم يضمن نفسه ، لانه تلف من فعل واجب .
وان كان فى زمان عذر من مرض أو شدة حر أو برد .
قال الشافعى : ضمن نفسه ، وقال فى المحدود فى حر أو برد أو مرض : أنه
اذا مات لم يضمنه .

فاختلف (٥) أصحابنا فيه على طريقتين : (٦)

أحدهما : الجمع بين الجوابين فى الموضعين وتخرجهما (٧) على قولين :
أحدهما : يضمن فى المحدود والمختون (على ما نص عليه نفسى
المختون) (٨) للتمدى بالزمان .

والقول الثانى : (لا ضمان فى المختون والمحدود) (٩) على ما

نص عليه فى المحدود ، لقيامه بواجبه (١٠) .

- (١) سورة البقرة الآية (٢٨٦) .
- (٢) ن (دون) .
- (٣) ج هـ (والوصى) .
- (٤) ج هـ (والسلطان) .
- (٥) ن (واختلف) .
- (٦) ج هـ (طريقين) .
- (٧) ك (ومخرجها) .
- (٨) ما بين القوسين ساقط فى (ج هـ) .
- (٩) ج (فى المختون والمحدود لا ضمان) .
- (١٠) ك (بواجب) .

الطريقة الثانية : ان الجواب على ظاهر نصه في الموضعين ، فيضمن المختون

ولا يضمن المحدود •

والفرق بينهما من وجهين :

احدهما : ان الختان أخوف لما فيه من قطع عضو وأوراقه دم •

والثاني : ان وقت الختان متسع ووقت الحد مضيق • (١)

فاذا وجب الضمان ففي قدر ما يضمنه وجهان :

احدهما : وهو الظاهر (من مذهب الشافعي) (٢) أنه (٣) يضمن

جميع الدية ، لأنها جناية منه •

والوجه الثاني : حكاه أبو حامد الاسفراييني — يضمن نصف الدية •

لحدوث التلف عن واجب ومحذور • (٤)

فان ضمن ذلك غير السلطان : كان على عاقلته •

وان ضمنه السلطان ، فعلى قولين :

احدهما : على عاقلته •

والثاني : في بيت المال •

(١) ك (بضيق) •

انظر: (نهاية المطلب ١٩/٥٢) (البيان ١٠/١٠٩) (القاموس

٦/١٣٨) (تهذيب الاحكام ٤/١٠٧) (المذهب ٢/٢٧١) •

(٢) ما بين القوسين ساقط في (ج) •

(٣) ن (أنه) ساقطه •

(٤) قال الامام النووي : واذا أوجبنا الضمان في الختان في حر شديد ، فالواجب

نصف الضمان على الأصح — وهذا قال الرافعي •

وقيل : كله •

انظر: (روضة الطالبين ١٠/١٨٢) (فتح العزيز ١٢/١٤٢)

وايضا : (بحر المذهب ١٠/١٣٢) •••

وتلزمه الكفارة سواء ضمن جميع الدية أو نصفها ، لأنه ضمن تلف نفس

وان تبعضت (١) فيه الدية (٢) .

(١) ج (تنقست) .

(٢) انظر: (تهذيب الاحكام ٤/ل ١٣١) (بحر المذهب ١٠/ل ١٣٢)

(روضة الطالبين ١٠/١٠١) .



لما روى : (ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أتى بزان فدعا بالسوط (۱) فأتى بسوط جديد لم تكسر ثمرته (۲) فقال : دون هذا ، فأتى بسوط قد لان وانكسر ، فقال : فوق هذا ، فأتى بسوط بين السوطين لاجديد ولا خلق (۳) فحده به ، ثم قال : أيها الناس قد آن لكم أن تتشبهوا من محارب الله ، فمن أتى من هذه القاذورات شيئا فليستتر بستر الله ، فانه من يهدى لنا صفحته نقسم حد الله عليه) . (۴)

(وروى عن علي بن أبي طالب - رضى الله عنه -) (۵) أنه قال : (ضرب بين ضربين وسوط بين سوطين) . (۶)

فاما صفة الضرب : فلا يكون شديدا قاتلا ولا ضعيفا لا يردع ، فلا يرفع (۷) بانه فينزل من عل (۸) ولا يخفض (۹) ذراعه فيقع من سفلى ، فيمد (۱۰) عضده ويرفع ذراعه ليقع الضرب معتدلا (۱۱) .

-
- (۱) ج ، ن (بالسباط) .
 (۲) ج (مرته) .
 (۳) ج ، ن (لا جديد ولا خلق) ساقطه .
 (۴) تقدم تخريج الحديث صفحة (۱۹۵) .
 (۵) ما بين القوسين ساقط في (ك) .
 (۶) قال الامام ابن حجر في (التلخيص) : حديث علي : (سوط الحد بين سوطين ، وضرب الحد بين ضربين) لم أره عنه هكذا . . .
 انظر : (تلخيص الحبير ۴ / ۷۸) .
 (۷) ج (ولا يرفع) .
 (۸) ن (على) ج (علو) .
 (۹) ك (ولا تخفض) .
 (۱۰) ج (صمد) .
 (۱۱) ن (معتدل) .

قال ابن مسعود : (لا يرفع يده في الضرب فيرى بياض ابطه) • (١)

فاما السوط في ضرب التعزير : فان لم يكن دون سوط الحد لم يكن فوقه •

وقال ابو عبد الله الزبيري : يجوز ان يضرب في التعزير بسوط لم تكسر

ثمرته (٢) فوق سوط الحد • وتكون (٣) صفة الضرب فيه أعلى مسن

صفته في الحد •

لان ذنوب التعزير مختلفة فجاز ان يكون الضرب فيه مختلفا • (٤)

— وهذا خطأ — لان الحدود أفلظ فلما كان التعزير دونها في القدر

لم يجز ان تكون فوقها في الصفة •

(١) رواه الحميدى في (مسنده) والبيهقى في (الاشربة) وعبد الرزاق في (مصنفه)

من طريق يحيى بن عبد الله الجابر • عن أبي ماجد الحنفى أن ابن مسعود

أثناء رجل بابن أخيه وهو سكران فقال : يا أبا عبد الرحمن ان ابن أخى

سكران • فقال : تترثوه ومزموه واستنكوه • ففعلوا فرفعه الى السجن

ثم دعاه من الفد ودعا بسوط • ثم أمر بثمرته فدقت بين حجرين حنسى

صارت درة • قال عبيد الله يثير بأصبعه هكذا وجمعهما • ثم قال

للجلاد : اجلد وارجع يدك واعط كل عضو حقه — قلت : ما أرجع ؟

قال : لا يرى بياض ابطه • فنضبه ضربا غير مبرح • قلت : ما غير

مبرح ؟ قال : ضرب ليس بالشديد ولا بالهين • • • الخبر • •

وذكره البيهقى في (الزوائد) عن أبي ماجد الحنفى وقال : رواه أحمد كله

وأبو يعلى باختصار • وفيه : أبو ماجد الحنفى — ضعيف —

وفي موضع آخر قال : رواه الطبرانى • وفيه : أبو ماجد — ضعيف —

انظر : (مسند الحميدى ١/٤٨) (سنن البيهقى ٨/٣٢٦ • ٣٣١) •

(مصنف عبد الرزاق ٧/٣٧٠) (مجمع الزوائد ٦/٢٧٥ • ٢٧٩) •

(٢) ج (مرته) •

(٣) ك (يكون) •

(٤) انظر : (بحر المذهب ١٠/١٣٣) (حلية العلماء ٢/٢٣٨) (الاحكام

السلطانية — للماوردى — ٢٣٨) •

مسألة

١٠٣-

قال الشافعي : وضرب الرجل في الحد والتمهيد قائما وترك له يده (١)
يتوقى بها • ولا يربط ولا يمد (٢) • والمرأة جالسة وتضم (٣) عليها
ثيابها • وتربط لثلا تنكشف • صلى ذلك منها امرأة • (٤)
— قد مضى الكلام في صفة السوط والضرب —
فأما صفة (٥) المصروب : فلا يخلو أن (٦) يكون رجلا أو امرأة •
فإن كان رجلا : ضرب قائما ولم يصرع إلى الأرض • ووقف (٧) مرسلا
فهر مشدود ولا مربوط • وترسل (٨) يده ليتوقى (٩) بها ألم (١٠)
الضرب إن اشتد به • لأن رسول الله — صلى الله عليه وسلم —
جلد (١١) من حده على هذه الصفة •
فأما ثيابه : فلا يجرد منها وتترك عليه (١٢) لتواري جسده • وتستتر
عورته • إلا أن يكون فيها ما يمنع ألم الضرب (كالقرا والجسـاب

-
- (١) ن (في يده) •
(٢) ج هـ (لا تربط ولا تمد) •
(٣) ك (تضم) •
(٤) انظر: (مختصر المزي ٢٦٢/٨) •
(٥) ج (صفة) ساقطه •
(٦) ك (فلا يخلو أما أن) •
(٧) ك هـ (ووقف) •
(٨) ن (فيرسل) •
(٩) ج هـ (ليتوقا) •
(١٠) ج هـ ن (ألم) ساقطه •
(١١) ج (حد) •
(١٢) ك (وترك عليه) ساقطه •

المحشوة ، فتنزع عنه وترك ما عداها ما لا يمنع ألم الضرب (١)
 وروى عن (٢) عبد الله بن مسعود أنه قال : (ليس في ديننا مد ولا قيسد
 ولا غل ولا تجريد) . (٣)
فاما المرأة : فتضرب جالسة ، لأنها عورة وجلوسها أستر لها ، وتربط عليها
 ثيابها لئلا تنكشف فتهدو (٤) عورتها ، وثقف عندها امرأة تتولس
 ربط ثيابها وستر ما بدا ظهوره من جملتها (٥) ، وتولى الرجال
 ضربها دون النساء ، لان في مباشرة النساء له هتك (٦) .
 وقد أحدث المتقدمون من ولاية العراق ضرب النساء في صن (٧) —
 خوص (٨) أو غرارة من شعر ليسترها — وذلك حسن —

-
- (١) ما بين القوسين ساقط في (ج هـ) .
 (٢) ك هـ (عن) ساقطه .
 (٣) رواه البيهقي في (الاشارة) وهب الرزاق في (مصنفه) من طريق سليمان هـ عن
 جوير هـ عن الضحاك بن مزاحم هـ عن عبد الله بن مسعود قال : (لا يحصل
 في هذه الامة تجريد ولا مد ولا غل ولا صمد) .
 وذكره البيهقي في (الزوائد) وقال : رواه الطبراني هـ وهو منقطع الاسناد هـ وفيه :
 جوير — وهو ضعيف — .
 انظر : (سنن البيهقي ٣٢٦ / ٨) (مصنف عبد الرزاق ٣٧٣ / ٧) (مجمع
 الزوائد ٢٥٣ / ٦) .
 (٤) ج (فتهدوا) ن (فتهدا) .
 (٥) ج (بدنها) .
 (٦) ن (هتكه) .
 (٧) الصن — بالفتح — : زيل كبير مثل السلة المطبقة يجعل فيها الطعام والخبز .
 انظر مادة — صنن — في : (لسان العرب ٢٤٩ / ١٣) (تهذيب اللغة
 ١١٥ / ١٢) (النهاية في غريب الحديث ٥٧ / ٣) .
 (٨) جاء في (التاج) : الخوص — بالضم — ورق النخل هـ والمقل هـ والنارجيس هـ
 وما أشبهها واحدته : خوصة .

والفرارة (١) أحب إلينا من الصن ، لان الصن يدفع من ألم الضرب

ما لا تدفعه (٢) الفرارة •

فلو خالف الجلاذ ما وصفنا ضرب الرجل جالسا أو مبطوحا (٣) • وضرب

المرأة قائمة أو نائمة أساء • وأجزاء الضرب ولا يضمنه وان أفضى الى التلف •

لأنها تغيير (٤) حال لازيادة ضرب •

مسألة

١٤ -

قال الشافعى : ولا يبلغ بالجلد أن (٥) ينهر الدم ، لانه سبب التلف • (٦)

وهذا صحيح لأمرين :

أحدهما : أن نى العدول به عن الجديد الى (٧) السوط تنبيهها (٨)

على المنع من أثر الجديد •

والثانى : ان المقصود بضربه ألمه الذى يرتدع به • فلم يجوز أن يزيد على

ألمه بانهار دمه المفضى الى تلفه •

انظر مادة - خوص - نى : (تاج المعروس ٣٩١/٤) وايضا : (مختار الصحاح

١٩٢) (تهذيب اللغة ٤٧١/٧) •

(١) جاء نى (اللسان) : الفرارة : الجوالق • واحدة الغرائر • • •

قال الجوهري : الفرارة واحدة الغرائر التى للتب • • •

انظر مادة - غر - نى : (لسان العرب ١٨/٥) وايضا : (تاج المعروس

٤٤٦/٣) •

(٢) ج • ن (ما لا تدفع) •

(٣) ك (أو متطوحا) •

(٤) ن (تعتبر) •

(٥) ج • ن (حتى) •

(٦) انظر : (مختصر المزنى ٢٦٧/٨) •

(٧) ج (عن الجلد بذلك) •

(٨) ن • ج (بينهما) •

فان أنهر دمه بالضرب فلم يتلف : فلا ضمان عليه •

وان أنهر دمه فتلف ، فذلك ضمان :

أحدهما : ان لا يضره بعد انهار دمه لاستكمال حده قبل انهاره •

فلا ضمان عليه • لان انهار دمه قد (١) يكون من رقة لحمه

وقد يكون من شدة ضربه • فلم يتعين منهما ما يوجب الضمان • (٧)

والضرب الثاني : ان يضره بعد انهار دمه استكمالاً لحده (٣) • فان ضربه

في غير موضع انهاره : لم يضمن • لان موالة (٤) الحد (٥)

مستحقة •

وان ضربه في موضع انهاره ففي ضمانه وجهان :

أحدهما : لا (٦) يضمن • لان (٧) انهاره عن واجب •

والوجه الثاني : يضمن • لتعديده بإعادة (٨) الضرب فيه •

فعلى هذا : في قدر ما يضمنه (٩) وجهان :

أحدهما : جميع الدية •

والثاني : نصفها • (١٠) على ما مضى في ضمان المختون • (١١)

(١) ن (قد) ساقطه •

(٢) قال الرافعي : فان كان المجلود رقيق الجلد يدمى بالضرب الخفيف فلا يبالى

به • ويفرق السباط على الأعضاء • ولا يجمع في موضع واحد •••••

انظر : (فتح العزيز ١٢ / ل ١٣٣) وايضا : (روضة الطالبين ١٠ / ١٧٢) •

(٣) ن (الحد) •

(٤) ك (مغلطة) •

(٥) ن (الجسد) •

(٦) ك (لا) ساقطه •

(٧) ن (لان) ساقطه •

(٨) ن (ولعاد) •

(٩) ك هـ (ضمانه) •

(١٠) انظر : (بحر المذهب ١٠ / ل ١٣٤) (حلية العلماء ٢ / ل ٢٣٨) •

(١١) تقدم الكلام على هذا صفحة (١٢٠٨) •

مسألة

١٠٥-

قال المزني : (١) وتقى الجلاذ الوجه والفرج • وروى (٢) ذلك عن علي بن

أبي طالب - رضى الله عنه - (٣) - وهذا صحيح -

يجب في جلد الحدود (٤) ان يفرق (٥) الضرب في جميع البدن ليأخذ (٦)

كل عضو حظه من الألم • ولا يجزئه في موضع واحد فيفضى الى تلفه • الا في

موضعين يجب عليه ان يتقى ضربهما •

احدهما : (٧) المواضع القاتلة كالرأس والخاصرة (٨) والقواعد (٩) والنحر •

والذكر والاثنين • (١٠) •

(١) ن (قال الشافعى - رضى الله عنه -) •

(٢) ج (روى) •

(٣) انظر : (مختصر المزني ٢٦٧/٨) •

(٤) ج (حد الجلد) •

(٥) ن (يفرق) •

(٦) ن (ليتحد) •

(٧) ج • ن (أحدهما) ساقطه •

(٨) ن (الحاضرة) •

(٩) ن (والقواعد) •

(١٠) قال النووي : وهل يجتنب الرأس ؟ وجهان :

أصحهما : لا • لأنه مستور بالشعر بخلاف الوجه •

قال الروائى : قال الماسرخسى : غلب بعض أصحابنا • فقال : يضرب على الرأس •

لأن المزني خص الوجه بالذكر • • •

وهذا خطأ : لأن الوجه عبارة عن ما علاه •

قال القاضى الطبرى : نص الشافعى في البيهقى في باب (املاء الشافعى) قال :

يعطى كل عضو حقه • ما خلا الوجه والرأس والمذاكير والبطن • • • ولا يبقى

الا شكل مع هذا النص • وهذا أصح -

انظر : (روضة الطالبين ١٠/١٧٢) (بحر المذهب ١٠/١٣٤) •

والثاني : ما شأنه (١) الضرب وقبحه (٢) كالوجه .

لرواية أبي سعيد الخدري ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال :

(إذا جلد أحدكم أخاه فليجنب (٣) الوجه والفرج (٤))

وقال علي بن أبي طالب - رضى الله عنه - للجلاد : (اضرب وأوجع

واتقِ الرأس والفرج) (٥) .

(١) ن (ما شابه) .

(٢) ج هـ ن (فاقبحه) .

(٣) ن (فليجنب) .

(٤) رواه أحمد في (مسنده) من طريق عبد الرزاق ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن

عطية الموصلي ، عن أبي سعيد الخدري بلفظ : (إذا قاتل أحدكم أخاه

فليجنب الوجه) .

ورواه الهزار في (مسنده) من طريق أبي معاوية ، عن مسعر ، عن عطية ، عن أبي

سعيد الخدري - بلفظ أحمد - . . .

والاسناد المتقدم رواه أبو نعم في (الحلية) بلفظ : (إذا قاتل أحد أخاه

فليقت الوجه) .

قال أبو نعم : غريب من حديث مسمر ، تفرد به عنه أبو معاوية . . .

ورواه الهزار من طريق جرير ، عن الأعمش ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري

بلفظ : (إذا ضرب أحدكم أخاه فليقت الوجه) .

قال الهيثمي : في اسناده - عطية الموصلي - ضعفه جماعة ، وثقه ابن معين ،

وقية رجاله رجال الصحيح . . .

قلت : وهذا الحديث يهده حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد تقدم تخرجه

صفحة (١٢٥) .

انظر : (مسند أحمد ٩٣/٣) (كشف الاستار ٤٤١/٢) (مجمع الزوائد ١٠٦/٨)

(حلية الأولياء ٢٥١/٧) .

(٥) رواه البيهقي في (الحدود) من طريق ابن أبي ليلى ، عن عدي بن ثابت ، عن

هنيدة بن خالد أنه شهد عليا - رضى الله عنه - أقام على رجل حدا ، فقال

للجلاد : (أضرب وأعط كل عضو حقه ، واتق وجهه ومذاكيره) .

ورواه عبد الرزاق في (مصنفه) من طريق الثوري ، عن ابن أبي ليلى ، وفيه : عدي بن

—

ثابت ، عن عكرمة بن خالد

وروى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : (انه نهى عن تقبيل الوجه) وعن

ضربه وعن الومس فيه) . (١)

ورواه ابن المنذر في (الحدود) - بالاسنادين المتقدمين - وقال : هنيئ بن

خالد هو الصواب . . .

ورواه أبو يوسف في (الخراج) من طريق عدي بن ثابت : عن المهاجر بن عميرة :

عن علي بلفظ : (أضرب وأعط كل عضو حقه) واتفق الوجه والفرج) .

قال الامام الذهبي : ورواه ابن أبي شيبة في (مصنفه) من طريق عدي بن ثابت :

عن المهاجرين عميرة : عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - . . . ورواه

سعيد بن منصور من طريق عدي بن ثابت : عن هنيئ بن خالد الكندي :

عن علي بن أبي طالب . . . ونحوه قال ابن حجر في (التلخيص) .

قال صاحب (الكنز) : ورواه ابن جرير الطبري في (تهذيب الآثار) .

انظر : (سنن البيهقي ٣٢٧/٨) (مصنف عبد الرزاق ٣٧٠/٧) (الخراج

١٧٥) (الأوسط ٦٢) (نصب الراية ٣٢٤/٣) (تلخيص الحبير

٧٨/٤) (كنز العمال ٤٠١/٥) .

(١) الحديث بهذا اللفظ لم أقف عليه . . .

وقد روى مسلم في (اللباس) والترمذي في (الجهاد) وأحمد في (مسنده) من

طريق ابن جريج : عن أبي الزهر : عن جابر بن عبد الله بلفظ : (نهى

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الضرب في الوجه وعن الومس في

الوجه) .

قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . . .

ورواه ابن حبان في (صحيحه) - بالاسناد المتقدم - بلفظ : (نهى رسول الله

- صلى الله عليه وسلم - عن الكي في الوجه : والضرب في الوجه) .

وروى البزار في (مسنده) من طريق طلحة بن يحيى : عن يحيى بن عيسى ابن

طلحة : عن أبيهما : (نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن

الومس أن يومس في الوجه) .

قال الهيثمي : رواه أبو يعلى : ورجاله رجال الصحيح .

انظر : (صحيح مسلم ١٦٣/٦) (سنن الترمذي ١٢٦/٣) (مسند أحمد ٣١٨/٣)

(٣٧٨) (موارد الزمان ٤٩١) (كشف الاستار ٤٤٢/٢) (مجمع الزوائد

١٠٩/٨ ١١٠٥) .

وروى عن النبي — صلى الله عليه وسلم — (١) أنه سمع رجلا يسب رجلا وهو —
يقول : قبح الله وجهك ووجه من أشبهك ، فقال — صلى الله عليه وسلم — :
(لا تسبوا الوجه فان الله تعالى خلق آدم على صورته) (٢) • معنى : على
صورة هذا الرجل (٣) •

فلما نهى عن سب الوجه كان النعم عن ضربه أولى •

(١) من قوله (أنه نهى عن تقبيح) (٠٠٠) : «قط في (ج ه ن)»
(٢) رواه أحمد في (مسنده) والخطيب في (تاريخه) والحميدي في (مسنده) من
طريق محمد بن عجلان ، عن سعد ، عن أبي هريرة بلفظ : (اذا ضرب
أحدكم فليجتنب الوجه ، ولا يقولن قبح الله وجهك ، ووجه من أشبه وجهك ،
فان الله خلق آدم على صورته) •
رواه البخاري في (الأدب المفرد) — بالسناد المتقدم — من قوله : (ولا تقولن
قبح الله وجهك) (٠٠٠٠٠) •

قال الساعاتي : أخرجه ابن خزيمة ، والبيهقي ، وسنده صحيح •••
قال ابن حجر في (الفتح) : وأخرجه ابن أبي عاصم من طريق أبي رافع ، عن أبي
هريرة بلفظ : (اذا قاتل أحدكم فليجتنب الوجه ، فان الله خلق آدم على
صورة وجهه) •

قلت : بهذا اللفظ رواه مسلم في (البر) من طريق قتادة ، عن أبي أيوب ، عن
أبي هريرة — رضى الله عنه — •••••

وروى الطبراني من طريق عبد الله بن عمر : (لا تقبحوا الوجه فان ابن آدم خلق
على صورة الرحمن تبارك وتعالى) •

قال البيهقي : رجاله رجال الصحيح ، غير — اسحاق بن اساميل الطالقاني —
وهو ثقة ، وفيه ضعف •••

انظر : (تاريخ بغداد ٢/٢٢٠) (مسند أحمد ٢/٢٥١) (٤٣٤٠) (فضل الله
الصمد ١/٢٦١) (الفتح الرباني ١٩/٣٣٣) (فتح الباري ٥/١٨٣)

(مجمع الزوائد ٨/١٠٦) (صحيح مسلم ٨/٣٢) (مسند الحميدي ٢/٤٧٦) •

(٣) اختلف العلماء في عود الضمير في قوله : (على صورته) •

- فاما ضرب التمزير : فالمذهب : أنه يفرق في جميع الجسد كالجلد .
- وقال أبو عبد الله الزهيري : يجوز أن يجمعه في موضع واحد من الجسد .
- وخرق بينه وبين الحد : (١) بأنه (٢) لما لم يجز العفوعن الحد (٣) لم يجز العفوعن ضرب (٤) بعض الجسد ، ولما جاز العفوعن التمزير جاز العفوعن ضرب بعض الجسد . (٥)

— وهذا ليس بصحيح —

لان جمع الضرب مفضى الى التلف ، فلما منع منه في الحدود الواجبة كان المنع منه في التمزير المباح أولى .

- هل هو للمضروب وهذا قول أكثرهم ، أم لله — عز وجل — ؟
- انظر : (فتح الباري ١٨٣/٥) (طح الشريب ١٧/٨) (الفتح الرباني ٣٣٢/١٩) .
- (١) ك (الجلد) .
- (٢) ن (فأنه) .
- (٣) ن (الجسد) .
- (٤) ك هـ (ضرب) ساقطه .
- (٥) انظر : (حلية العلماء ٢/٢٣٨) (بحر المذهب ١٠/١٣٥) (الاحكام السلطانية — للماوردي — ٢٣٩) .

١٠٦- مسألة

قال الشافعي : ولا يبلغ بحقوقه (١) أرجمين ، تقصيرا عن مساواة (٢) عقوبة

الله في حدوده . (٣)

قد ذكرنا ان التعزير مباح وليس بواجب (٤) ، وأنه لا يجوز أن يبلغ بأكثره (٥)
أدنى الحدود ، وفأيته تسعة وثلاثون (٦) ، لان أدنى الحدود حد الخمر
وهو أرجمون . (٧)

روى النعمان بن بشير ان النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : (من ضرب

حدا في غير حد فهو من المعتدين) . (٨)

فان قال أصحاب مالك - في تجهيزهم الزيادة في ضرب التعزير على أكثر الحدود - :

ليس يمنع (٩) هذا الخبر من مساواة التعزير للحد (١٠) ، فقد روى أبهردة

بن نيار (١١) عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : (لا جسد

فوق عشر جلدات الا في حد من (١٢) حدود الله) . (١٣)

(١) ن (بحقوقه تقصيرا) .

(٢) ج (مساواة) ساقطه .

(٣) انظر : (مختصر المزني ٢٦٧/٨) .

(٤) ج (واجب) .

(٥) ج (به) .

(٦) ج (وثلاثون) .

(٧) تقدم الكلام على هذا صفحة (١١٧١) .

(٨) تقدم تخريج الحديث صفحة (١١٧٣) .

(٩) ك (لين منع) ن (وليس منع) .

(١٠) ك (في الحد) .

(١١) ن (يمار) ج (دينار) والصواب ما أثبتناه .

(١٢) ك (حد من) ساقطه .

(١٣) رواه كل من : البخاري ، ومسلم ، وابن ماجه ، والترمذي ، وأبي داود ، والدارمي -

فهيلا منعتم بهذا (١) الخبر من الزيادة على العشرة (٢) في التعزير .

وأنتم لا تمنعون من الزيادة عليها مع ما روى فيها ؟

قيل : هذا الحديث لم يثبت عند الشافعي من وجه يجب العمل به ، فان صح

وثبت ، فقد اختلف أصحابنا في وجوب العمل عليه ، على وجهين :

احدهما : — وهو الظاهر من قول أبي العباس بن سريج — ان العمل به

واجب ، ولا تجوز الزيادة في ضرب التعزير على عشر جلدات ، ويكون

هذا (٣) مذهباً للشافعي .

(لان من مذهبه : ان كل ما قاله وثبت (٤) عن رسول الله — صلى

الله عليه وسلم — خلاقه) (٥) ، فهو أول راجع عنه . (٦) .

والدارقطني في (الحدود) وأحمد في (مسنده) من طريق سليمان بن يسار ،

عن عبد الرحمن بن جابر ، عن أبي بردة بن نيار . . .

انظر : (صحيح البخاري ٢١٥/٨) (صحيح مسلم ١٢٦/٥) (سنن ابن ماجه

٨٦٢/٢) (سنن الترمذي ١٢/٣) (سنن أبي داود ٤٧٦/٢) (سنن

الداري ١٢٦/٢) (سنن الدارقطني ٢٠٢/٣ ، ٢٠٨) (مسند أحمد

٤٥/٤) .

(١) ك هـ (فهيلا منعكم هذا) .

(٢) ج هـ (العشر) .

(٣) ج هـ (هذا) ساقطه .

(٤) ج هـ (وجد) .

(٥) ما بين القوسين ساقط في (ن) .

(٦) قال الامام ابن الرقعة : نسب بعضهم هذا الوجه الى ابن أبي هريرة ، وأبسى

على الطبري ، وصاحب التقريب . .

وقال الامام الرياني : هو قال صاحب الانصاح ، وصاحب التقريب ، وحكى

عن ابن سريج . . .

انظر : (كفاية النبيه ١٣/ل ١٦١) (بحر المذهب ١٠/ل ١٣٧) .

والوجه الثاني :- وهو قول أكثر أصحابنا (١) - أنه لا يلزم (٢) العمل به وان صح ، لجواز ان يرد في ذنب بمينه ، أو في رجل بمينه ، فلا يجب حمله على (٣) عموم الذنوب ولا على (٤) عموم الناس . (٥)

١/ ١٠٦ - فصل

ولا يجوز (٦) للامام المفوعن الحدود اذا وجهت ، ولا يحل لأحد ان يشفع الى الامام فيها (٧) ، وان جاز المفوعن التمهير ، وجازت الشفاعة فيه (٨)

روى ابن جريج ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (تعافوا) (٩) عن الحدود فيما بينكم ، فما بلغني من حد فقد وجب) (١٠)

(١) ك (كثير من أصحابه) ن (كثير من أصحابنا) .
(٢) ج هـ (لا يجوز) .
(٣) ن (في) .
(٤) ج هـ (على) ساقطه .
(٥) قال الهنوي - بعد ان ذكر حديث ابن نيار - : الامر هكذا عند قلة الفساد وحصول الزجر بهذا ، اما اذا كثر الفساد واستقل الناس هذا التمهير ، فلا بأس ان يزاد ، ولا يبلغ به الحد - وهذا حسن -
انظر : (تهذيب الاحكام ٤ / ١٣١) .

(٦) ك (لا يجوز) .
(٧) ج (فيها) ساقطه .
(٨) ج هـ (فيه) ساقطه .
(٩) ج (تعافوا) .
(١٠) تقدم تخريج الحديث صفحة (٦٠٤) .

مروى عنه — صلى الله عليه وسلم — أنه قال : (لعن الله الشافعية

والمشغوع) • (١)

فان قيل : فقد روى سميد بن أبي هلال (٢) ، عن زيد بن أسلم (٣) : (ان

النبي — صلى الله عليه وسلم — جلد رجلا في شراب ، فقال : الا (٤)

أبلغ رسول الله أني (٥) بحق ما سرت ولا زنت •

شرت شربة (٦) لا عرض (٧) أبقت ولا ما لذة فيها قضيت •

فبلغ ذلك رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فقال : لو بلغني قبل أن

أجلده لم أجده • (٨) فدل على جواز العفو عن الحدود •

(١) تقدم تخريج الحديث صفحة (٤٥٢) •

(٢) سميد بن أبي هلال الليثي (٧٠ — ١٣٥ هـ) •

من أهل المدينة ، سكن مصر • روى عن قتادة ، وزيد بن أسلم ، والزهرى ، وخلق •

وعنه سميد المقرئ ، والليث ، وحيى بن أيوب ، وغيرهم • وثقه البيهقي •

والدارقطني ، والخطيب ، والعجلي ، وابن خزيمة ، وعدة • وضعفه أحمد •

وابن حزم • اختلفوا في سنة وفاته • • •

انظر ترجمته في : (تهذيب الكمال ٣/ ١٠٩) (الطبقات الكبرى ٧/ ٥١٤)

(الكاشف ١/ ٣٧٤) (التاريخ الكبير ٣/ ٥١٩) (الجيع والتعديل

• (٧١/ ٤)

(٣) أبو أسامة زيد بن أسلم العدوي (٥٠ — ١٣٦ هـ) •

من أهل الفقه والحلم ، كان عالما بالتفسير ، روى عن أبيه ، وعائشة ، والاعرج •

غيرهم • • • وعنه مالك ، ومسلم ، والسنيدان ، وطائفة • • • وثقه أحمد •

وأبو زرعة ، وابن سعد ، والنسائي ، وخلق • • •

انظر ترجمته في : (تهذيب الكمال ٣/ ٥٠) (طبقات الأتقياء ١/ ٥٠) (شجرة

النور الزكية ٤٨) (الكامل في الضعفاء ١/ ١٦٩) (طبقات المفسرين —

لداودي — ١/ ١٧٦) (تذكرة الحفاظ ١/ ١٣٢) •

(٤) ن (الى) •

(٥) ج (عن) •

(٦) ن ه ج (شربة) •

(٧) ن (لا عن) •

(٨) لم أقف على تخريج هذا الخبر • — والله اعلم — •

قيل : هذا حديث مرسل ، لا يماز به ما كان ثابتا متصلا ، ولو ثبت وضع لجاز

أن يكون محمولا على أحد وجهين :

أما لأيه (١) استدل بشمره على تقدم توثقه .

وأما لأن (٢) حد الخمر لم يكن مستقرا ، وكان تمزيقا يجوز المغوعنه (٣) ثم

استقر حده من بعد فلم يجز المغوعنه (٤) .

ب / ١٠٦ - فصل

روى عائشة - رضى الله عنها - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه

قال : (تجانفوا لذوى (٤) الهيئات عن عثراتهم) . (٥)

وروى : (أقبلوا ذوى الهيئات عثراتهم) . (٦)

(١) ن (أما بأنه) .

(٢) ك (وأما أن) .

(٣) ما بين القوسين ساقط فى (ج) .

(٤) ج (ذوى) .

(٥) تقدم تخرىج الحديث صفحة (١١٦٨) .

(٦) رواه كل من : أبى داود ، والدارقطنى ، وابن حزم فى (الحدود) وابن حبان فى

(صحيحه) والبيهقى فى (الأشربة) والطحاوى فى (مشكل الآثار) وأحمد

فى (مسنده) وأبى نعيم فى (الحلية) من طريق محمد بن أبى بكر بن محمد ،

عن عمرة بنت عبد الرحمن ، عن عائشة قالت : قال رسول الله - صلى الله

عليه وسلم - : (أقبلوا ذوى الهيئات عثراتهم الا الحدود) . - واللفظ

لأبى داود - .

قال الهيثمى فى (الزوائد) : رواه الطبرانى فى (الاوسط) عن عائشة بلفظ :

(أقبلوا الكرام عثراتهم) ورجاله ثقات . . .

قال ابن حجر : حديث : (أقبلوا ذوى الهيئات عثراتهم الا فى الحدود) رواه

أحمد ، وأبو داود ، والنسائى ، وابن عدى ، والمعلى ، من حديث عمرة - .

وفي ذوى الهيئات هاهنا وجهان :

أحدهما : أنهم أصحاب الصفات دون الكبائر .

والثاني : أنهم الذين اذا ألموا بالذنب ندموا عليه وتابوا منه (١) .

وفي عثرتهم هاهنا وجهان :

أحدهما : أنها صفات الذنوب التي لا توجب الحدود .

والثاني : أنها أول معصية زل فيها مطيح . (٢) .

فاما قول الله تعالى : (الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ) (٣)

عن عائشة . وقال العقيلي : له طرق ، وليس فيها شيء يثبت ، وذكره ابن طاهر من رواية عبد الله بن عارون بن موسى القروي ، عن القسني ، عن ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن أنس ، وقال : هو بهذا الاسناد باطل ، والعمل فيه على القروي ، ورواه الشافعي ، وابن حبان في صحيحه ، وابن عسدي أيضا ، والبيهقي من حديث عائشة ، بلفظ : أقبلوا ذوى الهيئات زلاتهم ، ولم يذكر ما بعده . . .

قال الشافعي : سمعت من أهل العلم من يعرف هذا الحديث ويقول : يتجاني للرجل ذى الهيئة عن عثرته ، مالم يكن حسدا . . .

وقال عبد الحق : ذكره ابن عدي في باب واصل بن عبد الرحمن الرقاشي ولم يذكر له علة ، قلت : وواصل هو أبو حرة ضعيف ، وفي اسناد ابن حبان - أبو بكر بن نافع - وقد نص أبو زرعة على ضعفه في هذا الحديث ،

وفي الباب : عن ابن عمر ، رواه أبو الشيخ في كتب (الحدود) باسناد ضعيف ، وعن ابن مسعود رفعه : تجاوزوا عن ذنب السخي ، فان الله يأخذ بهده عند عثراته ، رواه الطبراني في (الاوسط) باسناد ضعيف . . .

انظر : (سنن أبي داود ٤٤٦/٢) (سنن الدارقطني ٢٠٧/٣) (المجلسي ٤٨٧/١٣) (موارد الظمان ٣٦٤) (سنن البيهقي ٣٣٤٥٢٦٧/٨) (مسند احمد ١٨١/٦) (حلية الاولياء ٤٣/٩) (مجمع الزوائد ٢٨٢/٦) (تلخيص الحبير ٨٠/٤) (مشكل الآثار ١٢٦/٣ ، ١٢٩) .

(١) ج ، ن (منه) ساقطه .

(٢) انظر : (بحر المذهب ١٠/١٣٥) (تلخيص الحبير ٨٠/٤) (الفتح الرباني ٦٣/١٦) .

(٣) سورة النجم الآية (٣٢) .

نفي كبائر الاثم : ثلاثة (١) تأملات :

• أحدها : أنها الشرك بالله تعالى

• والثاني : ما لا يكفر الا بالتوبة

• والثالث : ما زجر (٢) الله تعالى عنه بالحد

وفي الفواحي ها هنا تأملات :

• أحدها : الزنا خاصة

• والثاني : جميع المعاصي

وفي اللم المستثنى (٣) من ذلك خمسة (٤) تأملات :

• أحدها : انه ما هم به ولم يفعلوه (٥)

• والثاني : انه ما تاب منه (٦) ولم يعاوده

• والثالث : أنها الصفات من الذنوب (٧) التي لا توجب حدا ولا

• وهي

• والرابع : أنها النظرة الاولى دون الثانية

• والخامس : أنه النكاح (٨)

(١) ج • ن (ثلاث) •

(٢) ج • ن (ما أخبر) •

(٣) ج (المستثنى) •

(٤) ج (خمس) •

(٥) ن • ج (ولم يتمده) •

(٦) ن • ج (والثاني : ما كان منه) •

(٧) ن (أنها صفات الذنوب) •

(٨) انظر : (زاد المسير ٨ / ٧٥) (تفسير الطبري ٢٧ / ٦٤ - ٦٨) (تفسير

القرطبي ١٧ / ١٠٦) (أحكام القرآن - للجصاص - ٣ / ٤١٣) (غرائب

القران ٢٧ / ٣٧) (فتح القدير ٥ / ١١٢ • ١١٣) •

مسألة

١٠٢

قال الشافعي : ولا تقام الحدود في المساجد (١) . وهذا صحيح -

لقول الله تعالى : (فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا أَسْمَاءُ) (٢) .

يريد بالبيوت : المساجد .

وفي قوله : أذن الله ان ترفع ، وجهان :

أحدهما : تعظم .

والثاني : تصان .

وفي قوله : يذكر فيها اسمه ، وجهان :

أحدهما : انه التمسد له بالصلاة (٣) فيها .

والثاني : طاعته بثلاوة كتابه والعمل به (٤) .

ففيه بذلك على المنع من إقامة الحدود فيها .

وقد ورد فيه من السنة نص ، لرواية عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - عن

النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : (لا تقام الحدود في المساجد ،

ولا يقاد (٥) بالولد الوالد) (٦) .

(١) انظر : (مختصر المزني ٢٦٢/٨) .

(٢) سورة النور الآية (٣٦) .

(٣) ج (بالصلوة) .

(٤) انظر : (تفسير الطبري ١٨/١٤٤-١٤٦) (زاد المسير ٦/٤٦) (تفسير القرطبي

١٢/٢٦٦) (احكام القرآن - لابن العربي - ٣/١٣٧٧) (فتح القدير

٤/٣٤) .

(٥) ك (ولا تقتلوا) .

(٦) الحديث بتمامه من رواية عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - لم أقف عليه . . .

وقد روى عمر بن الخطاب جزء منه ، وهو قوله : (ولا يقاد الوالد بالولد) . =

وروى ان النبي — صلى الله عليه وسلم — سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد ،
فقال : (يا أيها (١) الناشد غيرك ان المساجد لم تبنى لهذا ، انما
بنيت لذكر الله والصلاة) (٢) .

رواه الترمذى فى (الدييات) والدارقطنى فى (الحدود) من طريق عمرو بن
شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله
— صلى الله عليه وسلم — : (لا يقاد الوالد بالولد) .
اما الحديث بتمامه : فهو من رواية عبد الله بن عباس . . .
نقد رواء كل من : ابن ماجه ، والدارقطنى ، وابن حزم فى (الحدود) والترمذى ،
والدارى ، فى (الدييات) وأبو نعيم فى (الحلية) من طريق عمرو بن دينار ،
عن طاوس ، عن ابن عباس ، عن النبي — صلى الله عليه وسلم — انه قال :
(لا تقام الحدود فى المساجد ولا يقتل الوالد بالولد) .
قال الترمذى : هذا حديث لا نعرفه بهذا الاسناد مرفوعا الا من حديث اسماعيل
ابن مسلم ، واسماعيل بن مسلم المكي تكلم فيه بعض اهل العلم من قبل حفظه .
وقال أبو نعيم : حديث غريب من حديث طاووس ، تفرد به اسماعيل عن عمرو .
وقال ابن حزم : وفيه اسماعيل بن مسلم وسعيد بن بشير — ضعيفان — .
 وذكره ابن حجر فى (التلخيص) وقال : فيه اسماعيل بن مسلم المكي — وهو ضعيف —
انظر : (سنن الترمذى ٤٢٨ / ٢) (سنن الدارقطنى ١٤١ / ٣ + ١٤٢) (سنن
ابن ماجه ٧٦٧ / ٢) (سنن الدارى ١٩٠ / ٢) (حلية الاولياء ١٨ / ٤)
(تلخيص الحبير ٧٧ / ٤) (المحلى ١١ / ١٣) .

(١) ن (أيها) .

(٢) ك (وللصلاة) .

الحديث رواء كل من : مسلم ، والبيهقى ، وأبى داود فى (الصلاة) وابن ماجه فى
(المساجد) واحمد فى (مسنده) وأبى بكر السنى فى (عمل اليوم والليلة)
من طريق محمد بن عبد الرحمن ، عن أبى عبد الله مولى شداد بن الهاد
انه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : (من
سمع رجلا ينشد ضالة فى المسجد ، فليقل : لا ردها الله عليك ، فان المساجد
لم تبنى لهذا) — واللفظ لمسلم — =

روى حكيم بن حزام (١) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - : (نهى أن يستقاد

في المساجد وأن ينشد فيها الأشعار وأن تقام فيها الحدود) (٢) .

= انظر: (صحيح مسلم ٨٢/٢) (سنن البيهقي ٤٤٧/٢) (سنن أبي داود

١١١/١) (سنن ابن ماجه ٢٥٢/١) (مسند أحمد ٣٤٩/٢ + ٤٢٠)

(عمل اليوم والليلة ٦٥) .

(١) أبو خالد حكيم بن حزام بن خهلد الأسدي (٥٠ - ٥٥٤هـ) .

صاحب جليل ، كان من سادات قریش فی الجاهلیة والاسلام عالما بالنسب ، مولده بمكة فی جوف الكعبة شهد حوب الفجار . . . وأسلم يوم فتح مكة . روى عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (٤٠ حديثا) . . . توفي بالمدينة وهو طهلا

انظر ترجمته فی : (صفة الصفوة ١/٧٢٥) (تهذيب تاريخ ابن عساکر ٤/٤١٣)

(الاصابة ١/٣٤٩) (الاستيعاب ١/٣٢٠) (اسد الغابة ٢/٤٠)

(جمهرة نسب قریش ١/٣٥٣) (النہای المستطابة ٥٢) (عنوان النجاة

٦١) .

(٢) رواء كل من : الدارقطني ، وأبي داود ، والحاكم فی (الحدود) وأحمد بن

(مسنده) والبيهقي فی (الأثرية) والطبرانی فی (الكبير) من طريق

عبد الله بن المهاجر الشمسي ، عن زفر بن وثيمة ، عن حكيم بن حزام قال :

(نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يستقاد فی المسجد ،

وأن تنشد فيه الأشعار وأن تقام فيه الحدود) - واللفظ لأبي داود -

قال ابن حجر فی (التلخیص) : رواء أبو داود والحاكم وابن السكن وأحمد ،

والدارقطني ، والبيهقي من حديث حكيم بن حزام ولا بأس بسناده ،

ورواء البزار من حديث جبیر بن مطعم ، وفيه الواقدي ورواء ابن ماجه

من حديث عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، بلفظ : (رأى أن يجلد

الحد فی المسجد) وفيه - ابن لهيعة -

انظر: (سنن الدارقطني ٣/٨٦) (سنن أبي داود ٢/٤٧٦) (المستدرک

٤/٣٧٨) (مسند أحمد ٣/٤٣٤) (سنن البيهقي ٨/٣٢٨) (تلخیص

الحبير ٤/٧٧ + ٧٨) (المعجم الكبير ٣/٢٢٨)

محتمل أن يردد بالأشعار : ما كان هجاء (أومدحا كاذبا أوغزلا) (١) ، لان
الشعر قل ما يخلو منه .

فأما (٢) ما تجرد عن ذلك من الاشعار فغير ممنوع من انشادها فيه ، فقد (٣)
أبشد كعب بن زهير (٤) قصيدته التي مدح بها رسول الله - صلى الله
عليه وسلم - في المسجد فلم (٥) ينكر عليه أحد ، وكذلك حسان بن ثابت .
ولان اقامة الحدود في المساجد مؤذ للمصلين فيها ، ولان الحدود ربما تجس
المسجد بدمه أو حدته . (٦)

فاذا ثبت ان الحدود تقام في غير المساجد ، يظن في الحدود :
فان كان متهافتا في ارتكاب المعاصي أظهر حده في مجامع الناس ومخالفهم
ليزداد به نكالا وارتداعا .

وان كان من ذوى الهيئات حد في الخلوات حفظا لصيانته .
- والله التوفيق -

(١) ك هـ (أوغزلا أومدحا كاذبا) .

(٢) ج (واما) .

(٣) ك (قد) .

(٤) أبو المصرب كعب بن زهير بن أبي سلمى (٥٠ - ٢٦ هـ) .

شاعر من أهل نجد ، اشتهر في الجاهلية ، ولما ظهر الاسلام هجا رسول الله .

فهدر رسول الله دمه ، فجاهم كعب مستأبنا وقد أسلم ، وأبشده لا ميتة

المشهوره ، فعفا عنه النبي - صلى الله عليه وسلم - وخلق عليه برده . . .

انظر ترجمته في : (شعر المصرمين ٢٢٠) (معجم الشعراء - للمعرياني - ٢٣٠)

(نهاية الارب ٤٢٩/١٦) (الاصابة ٢٩٥/٣) (الاستيعاب ٢٩٢/٣)

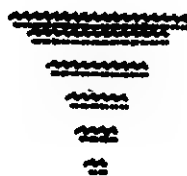
(مفتاح السعادة ٢٥٠/١) (تاريخ آداب اللغة العربية ١٦٢/١) .

(٥) ن (ولم) .

(٦) قال الامام البغوي : فلو اقيم في المسجد سقط الحد ، كما لو صلى في ثوب مخصوب

سقط الفرض عنه وان كان عاصيا بالغصب . . .

انظر : (تهذيب الاحكام ٤/١٣١) . . .





وما أصيب في أيديهم من متاع المسلمين

قال الشافعي : واذا اسلم القوم ثم ارتدوا عن الاسلام الى ابي كفر كان نسبي
 دار الاسلام أو دار الحرب وهم (١) مفهرون أو قاهرون نسبي
 موضعهم الذي ارتدوا فيه ، فعلى للمسلمين أن يبدؤوا (٢) بجihadهم
 قبل جهاد أهل الحرب الذين (٣) لم يسلموا قط . (٤)
 وقد ذكرنا ان المرتد عن الاسلام الى غيره من الاديان لا يجوز أن يقر على
 دينه . سواء ولد على الاسلام ثم ارتد أو اسلم عن كفر ثم ارتد . وسواء
 ارتد الى دين يقرأه عليه (٥) أم لا (٦)
 قال الله تعالى : (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ) (٧)
 وقال تعالى : (وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ قُبِيتَ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ) (٨)
 وروى الشافعي ، عن سفيان ، عن ايوب عن عكرمة قال : (لما بلغ ابن عباس
 ان عليا أحرق (٩) المرتدين ، قال : لو كنت أنا لم أحرقهم ، ولقتلتهم
 لقول النبي — صلى الله عليه وسلم — : من بدل دينه فاقتلوه . (١٠)

- (١) ن (هم) .
- (٢) ن (يبدأ) .
- (٣) ن (الذي) .
- (٤) انظر: (مختصر المزني ٢٦٧/٨) .
- (٥) ك (يقر عليه أهله) ن (يقر على أهله) .
- (٦) ج هـ (أولا) .
- انظر: (الحاوي الكبير ١٧/٢٨٦ — ٢٨٧) من النسخة (ك) .
- (٧) سورة آل عمران الآية (٨٥) .
- (٨) سورة البقرة الآية (٢١٧) .
- (٩) ج هـ (أحرق) .
- (١٠) من قوله : (ولقتلتهم لقول النبي . . .) ساقط في (ج) .

ولقول النبي - صلى الله عليه وسلم - : (لا ينجي لاحدا ان يمدب

بمذاب الله) (١) .

فاذا ثبت انه لا يفر على رده ، فلا يخلو (٢) حاله من احد امرين :

اما ان يكون واحدا مقهورا : فقد (٣) مضى حكمه في وجوب قتله ان لم

يتب (٤) .

واما ان يكونوا جماعة قاهرين : فالواجب على الامام (٥) ان يهدأ بقتالهم

قبل قتال اهل الحرب ، لقول الله تعالى : (قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنْ

الْكُفَّارِ) (٦) .

(١) في (ج) قدم حديث (لا ينجي لأحد) على (من بدل دينه) .

وخبر ابن عباس - رضي الله عنه - رواه الشافعي في (مسنده) عنه البيهقي

في (المرتد) - بالاسناد المذكور -

ورواه كل من : البخاري في (الاستتابة) والترمذي ، وأبي داود في (الحدود)

والنسائي في (تحريم الدم) وابن ماجه - مختصرا - في (الحدود) واحمد

في (مسنده) من طريق ايوب ، عن عكرمة أن عليا أخرج ناسا ارتدوا عن

الاسلام ، فبلغ ذلك ابن عباس ، فقال : لم أكن لأحرقهم بالنار ، ان رسول

الله - صلى الله عليه وسلم - قال : (لا تمذبوا بعذاب الله) وكنت

قاتلهم بقول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فان رسول الله - صلى

الله عليه وسلم - قال : (من بدل دينه فاقتلوه) فبلغ ذلك عليا - عليه

السلام - فقال : صح ابن عباس واللفظ لأبي داود -

قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح

انظر : (بدائع المنن ٢ / ٢٨٠) (سنن البيهقي ٨ / ١٩٥) (صحيح البخاري

٩ / ١٨٠) (سنن الترمذي ٣ / ١٠) (سنن أبي داود ٢ / ٤٤٠)

(سنن النسائي ٧ / ١٠٤) (سنن ابن ماجه ٢ / ٨٤٨) (مسند احمد

١ / ٢٨٢) .

(٢) ج ، ن (يخلوا) .

(٣) ج (وقد) .

(٤) انظر : (الحاوي الكبير ١٧ / ٢٨٩) من النسخة (ك) .

(٥) ك ، ن (على الامام) ساقطه .

(٦) سورة التوبة الآية (١٢٣) .

فكان من عدل عن ديننا أقرب إلينا •

ولان الصحابة أجمعوا على الابتداء بقتالهم حين ارتدوا (١) بموت رسول الله

— صلى الله عليه وسلم — من ارتد (٢) • وكان قد جهز جيش اسامة (بن

زيد الى الروم • فقال ابو بكر: انفذ يا جيش اسامة (٣) •

فقال له الصحابة : لو صرغت الجيش الى قتال أهل الردة •

فقال : والله لو امتلأت (٤) المدينة على سباعا (٥) ما ردت جيشا

جهزه رسول الله — صلى الله عليه وسلم — (٦) •

فدل (٧) احتجاج ابي بكر عليهم بانه لم يردهم لان رسول الله — صلى الله

عليه وسلم — جهزهم • على اجمعهم (٨) على ان البداية بالمرتدين أولى •

ولان الردة عن الاسلام أفلظ من الكفر الاصلى لثلاثة معان :

أحدها : انه لا يقر على رده • وان أقر الكافر على كفره •

والثاني : انه بتقديم اسلامه قد أقر به بطلان الدين الذي ارتد اليه •

ولم يكن من الكافر اقرار به بطلان نفسه •

والثالث : انه يفسد (٩) قلوب ضعفاء المسلمين • ويقوى نفوس المشركين •

(١) ج • ن (ارتدوا) •

(٢) ج (من ارتد) ساقطه •

(٣) ما بين القوسين ساقط في (ج) •

(٤) ك (انثالت) •

(٥) ن • ك (سباعا على) •

(٦) قصة انفاذ جيش اسامة • ومقالة أبي بكر — رضى الله عنه — في ذلك • أنظر

اليها في : (البداية والنهاية ٣٠٤/٦) (تاريخ الطبرى ٢٢٥/٣) (المغازى

١١٢١/٣) (الكامل في التاريخ ٣٣٤/٢) •

(٧) ن (فدل على) •

(٨) ن (اجتماعهم) •

(٩) ج • ن (انه يفسد) •

فوجب لفلظ حاله ان يبداء بقتال أهله • (١)

فاذا أراد قتالهم لم يبداء به الا بعد انزارهم وسؤالهم عن سبب ردتهم • فان

ذكروا (شبهة أزالها • وان ذكروا) (٢) مظلمة رفعها •

فان اصرروا بعد ذلك على الردة قاتلهم • واجرى على قتالهم حكم قتال اهل

الحرب من وجه • وحكم قتال اهل البنى من وجه •

فاما ما يساوون فيه (٣) اهل الحرب من أحكام قتالهم • ومخالفتهم (٤) فيه

اهل البنى • فمن أربعة أوجه :

احدها : انه يجوز ان يقاتلوا (٥) مقبلين ومدبرين • ولا يقاتل (٦) اهل

البنى الا مقبلين •

والثاني : يجوز ان يوضع عليهم (٧) البيات (٨) والتحريق • ويرموا بالمرادة (٩)

والمنجنيق (١٠) • ولا يجوز ذلك في أهل البنى •

(١) انظر: (شرح مختصر المزني ٩/ ١٨٠) •

(٢) ما بين القوسين ساقط في (ج • ن) •

(٣) ج (فيه قتال) •

(٤) ج (ومخالفتهم) ن (ومخالفتهم) •

(٥) ج (انه يجوز قتالهم) •

(٦) ن (فلا يقاتل) •

(٧) ن (علمته) •

(٨) ج • ن (الساب) •

(٩) ن (بالمادة) •

جاء في (التاج) : والمرادة — بالتشديد — : شيء • أصغر من المنجنيق •

شبيهه • والجمع : المرادات •••

انظر مادة — عرد — في : (تاج المروم ٢/ ٤٢٠) وايضا : (لسان العرب

٢٨٨/ ٣) (تهذيب اللغة ٢/ ٢٠٠) •

(١٠) جاء في (اللسان) : المنجنيق — بفتح الميم وكسرهما — : القذاف التي ترمى

بها الحجارة • دخیل أعجمي معرب •••• =

والثالث : اباحة دمائهم اسرى (١) وممتنعين ، ولا يجوز ذلك في اهل البنى .

والرابع : مصير أموالهم فيثا لكافة المسلمين ، ولا يكون (٢) ذلك في أموال اهل

البنى .

(واما ما يوافقون فيه) (٣) أهل البنى يخالفون فيه اهل الحرب ، فمن أربعة (٤)

أوجه :

احدها : انهم (٥) لا يهادنون (٦) على الموادة اقرارا على الردة ، وان

جاز مهادنة اهل الحرب .

والثاني : انه لا يجوز ان تؤخذ منهم الجزية ، ولا ان يصلحوا على مال (٧)

يقرون (٨) به (٩) على الردة ، وان جاز ذلك في اهل الحرب .

والثالث : انه لا يجوز ان يسترقوا ، وان جاز استرقاق اهل الحرب .

والرابع : أنه لا يجوز ان تسبى (١٠) ذرارهم (١١) ولا تنضم أموالهم ،

وان جاز ذلك في أهل الحرب .

انظر مادة — مجتق — في : (لسان العرب ١٠/٣٣٨) وايضا : (المصباح المنير

٢/٢٢٩) (مختار الصحاح ١٠٦) .

(١) ن (يسرى) .

(٢) ن (فلا يكون) .

(٣) ن (فأما ما فيه) .

(٤) ن (أربع) .

(٥) ن (انه) .

(٦) ك هـ (لا يهادنوا) .

(٧) ن (ما) .

(٨) ك (يقرؤا) .

(٩) ن (به) ساقطه .

(١٠) ج هـ (يسبى) .

(١١) ج هـ (ذرارهم) .

مسألة

- ١٠٩ -

قال الشافعي : فاذا ظفروا بهم استتابوهم ، فمن تاب حقن دمه ، ومن لم

يتب قتل بالردة (١)٠ - وهذا صحيح -

اذا ظفر بأهل الردة لم يجز (٢) تمجيل قتلهم قبل استتابتهم ، فان تابوا

حقنوا دمائهم بالتوبة ووجب تخلية سبيلهم على ما قدمناه من قبيل

توبة المرتد (٣)٠

وان لم يتوبوا وجب قتلهم بالسيف صبرا ، لقول النبي - صلى الله عليه وسلم - :

(من بدل دينه فاقتلوه) (٤)٠

وفي الثاني بهم ثلاثا (٥) قولان مضيا (٦)٠

(١) انظر : (مختصر المزي ٨ / ٢٦٧) .

(٢) ك (يجز) .

(٣) انظر : (الحاوي الكبير ١٧ / ل ٢٩٠) في النسخة (ك) .

(٤) تقدم تخريج الحديث صفحة (١٢٣٤) .

(٥) ج هـ ن (ثلاثا) .

(٦) قال الامام الماوردي : فاذا تقرر حكم الاستتابة في الوجوب والاستحاب ، فهل

يجل قتلهم عند الامتناع من التوبة أو يؤجل ثلاثة أيام ؟

فيه قولان :

احدهما : - وهو اختيار المزي - انه يجمل قتلهم ولا يؤجل - وه قال أبو حنيفة -

الا أن يسأل الانظار فيؤجل ثلاثا . . .

لقول النبي - صلى الله عليه وسلم - : (من بدل دينه فاقتلوه) .

ولانه حد فلم يؤجل فيه كسائر الحدود .

والقول الثاني : يؤجل ثلاثة أيام ، وه قال أحمد بن حنبل واسحاق بن راهويه .

وقال سفيان الثوري : ينظر ما كان يرجو التوبة .

ودليل تأجيله ثلاثا : قول عمر بن الخطاب حين اخبر بقتل المرتد : (هـ -

حيستوه ثلاثا ، اللهم لم أحضر ولم أسر) . الخبر =

ولا يجوز ان يقرؤا على الردة بجزية ولا بحمد ، وان جاز أن يقرأ أهل (١) الحرب

على دينهم بجزية وهمد ،

لان المرتد قد تقدم اقراره في حال اسلامه بهطلان ما ارتد اليه ، فلم يجز

أن يقر عليه ، ولم يتقدم (اقرار الحربي بهطلان) (٢) دينه فجاز

أن يقر عليه . (٣)

ولان الله تعالى قضى بحذاب قوم ، ثم أنظرهم ثلاثا ، فقال : (تمتعوا فسي

داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب - هود ٦٥ -) .

ولان المقصود منه استبصاره في الدين ورجوعه الى الحق ، وذلك ما يحتاج

فيه الى التروي والفكر ، فامهل بما يقدر في الشرع في مدة أقل الكثير

وأكثر القليل ، وذلك ثلاثة أيام .

فعلى هذا : في تأجيله في هذه الثلاث قولان :

احدهما : مستحبة ان قيل ان الاستتابة مستحبة .

والثاني : واجبة ان قيل ان الاستتابة واجبة .

انظر : (الحاوي الكبير ١٧ / ل ٢٩١ ، ٢٩٢) في النسخة (ك)

وايضا : (شرح مختصر المزني ٩ / ل ١٠٦) (الشامل ٦ / ل ١٠١) (المهذب

٢ / ٢٢٢) (تنقيح الابانة ١٢ / ل ١١٧) .

(١) ن (لأهل)

(٢) ج هـ (اقراره في حال) .

(٣) ج (يقر عليه) .

فصل

١ / ١٠٩ -

فأما أموال (١) المرتد : فإن (كان منفردا مقهورا حبر عليه فيها ، ومنع من

التصرف فيها ما كان حيا ، ولم تملك عليه في حياته .

فإن (٢) قتل بالردة أو مات عليها صارت (٣) نيئا لأهل الفيء ، لا حق

فيها (٤) لورثته ، وقد قدمنا (٥) ذكر الخلاف فيه والدلالة عليه . (٦)

وإن كانوا جماعة متممين وظفر (٧) المسلمون في محاربتهم بأموالهم لم يجز

أن يملكها (٨) المسلمون (٩) عليهم ما بقوا أحياء على ردتهم لجسور

استحقاقهم لها إن أسلموا ، وكانت موقوفة عليهم ، فإن ماتوا على ردتهم

صارت أموالهم نيئا ، فإن طلبه الخانمون لم يجز أن يقسم فيهم ما ملكه

المرتدون (١٠) قبل ردتهم .

وفي قسم ما ملكوه بعد الرد وجهان مخرجان من اختلاف القولين في استرقاق

المولودين من ذراريهم بعد الردة . (١١)

(١) ن هـ ج (أحوال) .

(٢) ما بين القوسين ساقط في (ن هـ ج) .

(٣) ج (صار ماله) .

(٤) ج (فيه) .

(٥) ك (قدمت) .

(٦) انظر: (الحاوي الكبير ١٢/١ - ٢٩١ - ٢٩٥) في النسخة (ك) .

(٧) ج هـ ن (ظفر) .

(٨) ج هـ ن (أن يملكوها) .

(٩) ج (المسلمون) ساقطه .

(١٠) ج (المعادون) .

(١١) انظر القولين في الصفحة القادمة .

فصل

ب / ١٠٩ -

فأما أولاد المرتدين : فمن كان منهم بالغا وقت الردة لم يصير مرتدا بردة أبيه ،

كما لا يصير (١) مسلما بإسلامه .

ومن كان منهم غير بالغ نظر في أمه :

فإن كانت مسلمة : كان الولد مسلما لأجراه حكم الاسلام عليه بإسلام أجد

أبيه ، لقول النبي - صلى الله عليه وسلم - : (الاسلام يعملو

ولا يعمل) . (٢)

وإن كانت أمه مرتدة كتابية : جرى على الولد حكم الردة ، لأن غير البالغ

ملحق بأبيه في الاسلام والكفر .

فأما استرقاقه : فإن ولد في حال اسلامهما (٣) أو اسلام احدهما لم يجز أن

يسترق ، كما لم يجز استرقاق أبيه ، لما ثبت لهما (٤) من حرمة الاسلام

المتقدم .

وإن ولد (٥) بعد ردتها ، ففي جواز استرقاقه قولان :

احدهما : يجوز استرقاقه ، لأنه كافر والداه كافران (٦) كالحربي .

والقول الثاني : لا يجوز (٧) استرقاقه ، لأن الولد تبع لأبيه ، ولا يجوز

استرقاقهما فلم يجز استرقاقه .

(١) ج هـ (كما لم يصير) .

(٢) ج (ولا يعمل)

تقدم تخريج الحديث صفحة (٣٧٩) .

(٣) ن (اسلامها) .

(٤) ج هـ (لهما) ساقطه .

(٥) ن (وإن ولد) ساقطه .

(٦) ك (كافر) .

(٧) ج هـ (أنه لا يجوز) .

ولا فرق في القولين بين ولادته في دار الاسلام ودار الحرب . (١) .
وقال أبو حنيفة : يجوز استرقاقه اذا ولد في دار الحرب ولا يجوز استرقاقه
 اذا ولد في دار الاسلام ، لان حكم الدار جار على اهلها . (٢) .
 لقول النبي - صلى الله عليه وسلم - : (منعت دار الاسلام ما فيها ، واباحت
 دار الكفر (٣) ما فيها) . (٤) .

ودليلنا : هو ان الدار لا تبيع محظورها ولا تحظر مباحها ، لان المسلم (٥) لو
 دخل دار الحرب لم يستبح استرقاقه وقتله (٦) ، ولو دخل حريمي دار
 الاسلام جاز (٧) استرقاقه وقتله .

فنقول : (٨) كل من جاز (٩) استرقاقه في دار الحرب (١٠) جاز استرقاقه
 في دار الاسلام كالحرى ، وكل من حرم استرقاقه في دار الاسلام
 حرم استرقاقه في دار الحرب كالمسلم .

(١) انظر : (شرح مختصر المزني ١/٩ ل ١٠٨) (الشامل ٦/١٠٢) (كفاية النيه
 ١٠/٣١) (المذهب ٢/٢٢٣) (الأقسام والخصال ل ٣٨) .
 (٢) قال الطحاوي : وما ولد لهما في الردة في دار الاسلام من ولد أجبر على الاسلام
 ولم يقتل ، وما ولد لهما في دار الحرب فسبى كان فيئا وأجبر على الاسلام
 ولم يقتل . . .

انظر : (مختصر الطحاوي ٢٥٩) وايضا : (المبسوط ١٠/١١٥) (شرح فتح
 القدير ٤/٤٠٣) (البحر الرائق ٥/١٤٨) (بدائع الصنائع ٩/٤٣٩٤) .

(٣) ك (دار الشرك) .

(٤) الخبر لم أيق عليه في كتب السنن والاثار . . .

(٥) ج ه ن (مسلما) .

(٦) ن زيادة : (ولو دخل حريم دار الحرب لم يستبح استرقاقه وقتله) .

(٧) ك ه ج (لم يجز) .

(٨) ج ه ن (ونقول) .

(٩) ج ه ن (حرم) .

(١٠) ج ه ن (دار الاسلام) .

- فيدل القياس الاول : على جواز استرقاقه في (١) الدارين
- يدل القياس الثاني : على المنع من استرقاقه في الدارين
- ومطل بهما فرقه بين الدارين — (٢)

فصل

ج / ١٠٩ —

وجبر ولد المرتد (٣) على (٤) الاسلام (٥) ولا يقر على الكفر غلاما كان
أو جارية ، وكذلك ولد ولده وان سفل (٦)

-
- (١) ما بين القوسين ساقط في (ن هـ ج)
 - (٢) قال الماوردي : ودلينا في التهمة بين الدارين في حكم الردء : قول النيسبى
— صلى الله عليه وسلم — : (امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ،
فاذا قالوها عصوا مني دمائهم واموالهم الا بحقها) ولم يفرق بين
الدارين ...

ولان حكم الدار معتبر باهلها ، فهي تابعة وليست متبوعة •
ولان من لم يجز استرقاقه اذا ولد في دار الاسلام لم يجز استرقاقه اذا ولد
في دار الحرب كالذي اجد أبوه مسلم •
ومن جاز استرقاقه اذا ولد في دار الحرب جاز استرقاقه اذا ولد في دار الاسلام
كولد الحربيين •

واما الخبر فمحمول على تغليب حكم الموم دون الخصوص •
انظر : (الحاوى ١٨ / ٤) وايضا : (الشامل ٦ / ١٠٢) (النكت ل ٢٧٠) •

- (٣) ك (المرتدة) •
- (٤) ن (على) ساقطه •
- (٥) ن (للاسلام) •
- (٦) الاجهارها هنا انما يتعلق بأولاد المرتدين غير البالغين ، لان البالغ محكوم
عليه بالاسلام وقت ردة والده ...

انظر : (كفاية النبيه ١٠ / ٣٠) (الشامل ٦ / ١٠٢) (المذهب ٢ / ٢٢٣) •

وقال أبو حنيفة : يجبر الغلام على الاسلام (١) دون الجارية ، ويجبر الولد على

الاسلام دون ولد الولد ، الا أن يولد في دار الحرب فلا يجبر

الولد ولا ولد الولد غلاما كان أو جارية . (٢)

وفرق بين الغلام والجارية :

بان (٣) الجارية يجوز استرقاقها ، والغلام لا يجوز استرقاقه ،

ومناه (٤) على أصله في عدة الأوثان . (٥)

وفرق بين الولد وولد الولد : (٦)

بان الولد يتبع (٧) أباه في الاسلام وولد الولد لا يتبع (٨) جده

ففي الاسلام عنده . (٩)

(١) ج (على الاسلام) ساقطه .

(٢) ن (أو امرأة) .

انظر: (شرح فتح القدير ٤/٤٠٣) (مختصر الطحاوي ٢٥٩) (فتاوى قاضى خان

٥٨٥/٣) (السير الكبير ١٩٨٦/٥) (البحر الرائق ١٤٨/٥) .

(٣) ج (أن) .

(٤) ن (ومقارنه) .

(٥) انظر: (المبسوط ١٠/١١٧ ، ١١٨) .

(٦) ن (الولد) ساقطه .

(٧) ج (تبع) .

(٨) ج (لا) ساقطه .

(٩) قال الامام الكاسانى : وأما حكم ولد المرتد ، فولد المرتد لا يخلو من أن يكون مولودا

في الاسلام أو في الردة .

فان كان مولودا في الاسلام : بأن ولد للزوجين ولد وهما مسلمان ثم ارتداه لا يحكم

بردته ما دام في دار الاسلام ، لأنه لما ولد وأبواه مسلمان فقد حكم باسلامه

تبعاً لأبيه ، فلا يزول بردهما لتحول التبعية الى الدار ، اذ الدار وان كانت

لا تصلح لاثبات التبعية ابتداءً عند استتباع الأبوين تصلح للابقاء ، لانه أسهل

من الابتداء ، فما دام في دار الاسلام يبقى على حكم الاسلام تبعاً للدار . =

ولو لحق المرتدان بهذا الولد بدار الحرب فكبر الولد وولد له ولد وكبر ، ثم ظهر عليهم .

أما حكم المرتد والمردة فمعلوم ، وقد ذكرنا أن المرتد لا يسترق ويقتل ، والمردة تسترق ولا تقتل وتجبر على الاسلام بالحبس . . .

وأما حكم الاولاد : فولد الأب يجبر على الاسلام ولا يقتل ، لأنه كان مسلماً باسلام أبيه تبعاً لهما ، فلما بلغ كافراً فقد ارتد عنه والمرتد يجبر على الاسلام ، الا أنه لا يقتل ، لأن هذه ردة حكمية لاحقية لوجود الايمان حكماً بطريق التبعية لا حقيقة ، فيجبر على الاسلام لكن بالحبس لا بالسيف اثباتاً للحكم على قدر الملة . . .

ولا يجبر ولد ولده على الاسلام ، لأن ولد الولد لا يتبع الجد في الاسلام ، اذ لو كان لذلك لكان الكفار كلهم مرتدين لكونهم من اولاد آدم ونوح — عليهما الصلاة والسلام — فينبغى أن تجرى عليهم أحكام أهل الردة وليس كذلك بالاجتماع .

وان كان مولوداً في الردة : بأن ارتد الزوجان ولا ولد لهما ثم حملت المرأة من زوجها بعد ردتها وهما مرتدان على حالهما ، فهذا الولد بمنزلة أبيه له حكم الردة حتى لو مات لا يصلى عليه ، لأن المرتد لا يرث أحداً . ولو لحق بهذا الولد بدار الحرب فبلغ ، وولد له اولاد فبلغوا ثم ظهر على الدار وسبوا جميعاً ، يجبر ولد الأب وولد ولده على الاسلام ولا يقتلون . — كذا ذكر محمد في كتاب (السير) .

وذكر في (الباع الصغير) : أنه لا يجبر ولد ولده على الاسلام . وجه ما ذكر في (السير) : أن ولد الاب تبع لأبيه فكان محكوماً برده تبعاً لأبيه ، وولد الولد تبع له فكان محكوماً برده تبعاً له ، والمرتد يجبر على الاسلام ، الا أنه لا يقتل لأن هذه ردة حكمية ، فيجبر على الاسلام بالحبس لا بالقتل . وجه المذكور في (الجامع) : ان هذا الولد انما صار محكوماً برده تبعاً لأبيه ، والتبع لا يستتبع غيره . . .

وأما حكم الاسترقاق : فذكر في (السير) انه يسترق الاناث والذكور الصغار من اولاده ، لان أمهم مرتدة وهي تحتل الاسترقاق ، والولد كما تبع الأم نسي الرق يتبعها في احتمال الاسترقاق . . . وأما الكبار : فلا يسترقون ، لا انقطاع =

• وفرق بين دار الحرب ودار الاسلام

• بان دار الحرب مبيحة ودار الاسلام حاضرة (١)

• وكل هذه الفروق (٢) بناها (٣) على اصول يخالف فيها

— وقد مضى الكلام معه في بعضها ، وأتى الكلام في باقيةا —

مسألة

— ١١٠ —

قال الشافعي : وسواء في ذلك الرجل والمرأة • (٤)

— وهذا صحيح — وأراد (٥) بذلك استواء المرتد والمرتدة في أهيمن :

أحدهما : ان المرأة (٦) تقتل بالردة كالرجل • (٧)

• التهمة بالبلوغ وجبرون على الاسلام •••

وذكرني (الجامع الصغير) : الولد ان في • أما الاول : فلأن أمه مرتدة ، وأما

الآخر : فلأنه كافر أصلي ، لأن تهمة الأيمن في الردة قد انقطعت بالبلوغ

• وهو كافر فكان كافرا أصليا فاحتمل الاسترقاق

• انظر : (بدائع الصنائع ٩ / ٤٣٩٥ — ٤٣٩٦) •

(١) ن هـ ج (حظره) •

• تقدم قول الاحناف في الفصل السابق

(٢) ن (الفرق) •

(٣) ن (وناها) •

(٤) انظر : (مختصر المزني ٨ / ٢٦٧) •

(٥) ن (فأراد) •

(٦) ج (المرتدة) •

(٧) قال الامام الماوردي — رحمه الله — : وتقتل المرتدة كما يقتل المرتد ••• وه قال من

الصحابه : أبو بكر وعلى — رضى الله عنهما —

• ومن التابعين : الحسن البصري والزهرى

• ومن الفقهاء : مالك ، والاوزاعي ، والليث بن سعد ، وأحمد ، وإسحاق •

وقال أبو حنيفة وأصحابه : تحبس المرتدة ولا تقتل ، إلا ان تكون أمة فلا تحبس عن سيدها •

— وقد بسط المسألة في باب حكم المرتد —

• انظر : (الحاوي الكبير ١٧ / ٢٨٩ ل) في النسخة (ك) •

وقال أبو حنيفة : لا تقتل المرأة بالردة (١) .

- وقد مضى الكلام معه فيه -

والثاني : ان المرأة لا يجوز استرقاقها بالردة ، وتتخذ بالاسلام جبراً ، سواء

أقامت (٢) في دار الاسلام (٣) أو لحقت بدار الحرب (٤) .

وقال أبو حنيفة : يجوز استرقاقها اذا لحقت بدار الحرب ، ولا تجبر على الاسلام

بعد الاسترقاق (٥) .

- وهذا فاسد -

لان كل من يجز استرقاقه في دار الاسلام لم يجز استرقاقه في دار الحرب ،

كالمسلم طردا والحربي عكسا .

ولان كل من جرى عليه حكم الاسلام حرم استرقاقه بالردة كالرجل .

(١) قال الامام محمد بن الحسن : والمرتدة لا تقتل حرة كانت أو أمة ، ولكنها تحبس

وتجبر على الاسلام ان كانت حرة ، وان كانت أمة وأهلها يحتاجون السي

خدمتها دفعت اليهم ، يستخدمونها وجبرونها على الاسلام .

انظر : (السير الكبير ١٩٣٨/٥) وايضاً : (الهداية ١٦٥/٢) (المبسوط

١٠٨/١٠) (مختصر الطحاوي ٢٥٩) (فتاوى قاضيخان ٥٨١/٣) .

(٢) ن (قامت) .

(٣) ن (اسلام) .

(٤) ج (بدار الشرك) .

انظر : (الحاوي الكبير ١٨/١) في النسخة (ك) .

(٥) قال الامام السرخسي : واذا ثبت أن المرتدة لا تقتل ، قلنا : تسترق اذا لحقت

بدار الحرب لاتفاق الصحابة - رضى الله عنهم - . فان بني حنيفة لمسا

ارتدوا استرق أبو بكر - رضى الله عنه - نساءهم . وأصاب على - رضى الله

عنه - جارية من ذلك السي ، فولدت له محمد بن حنفية - رحمهما الله تعالى - .

وذكر عاصم ، عن أبي رزين ، عن ابن عباس - رضى الله عنهما - في النساء : اذا

ارتدت نسيبن ولا يقتلن ، وهذا لأنها كالحربية ، والاسترقاق مشروع في الحربيات .

انظر : (المبسوط ١١١/١٠) وايضاً : (السير الكبير ١٩٤١/٥) (بدائع الصنائع

٤٣٨٦/٩) (مختصر الطحاوي ٢٥٩) (الاختيار ١٤٩/٤) .

مسألة

١١١ -

قال الشافعي : وما أصاب أهل الردة من المسلمين في حال الردء ومعد (١)

إظهار التوبة في قتال أو غير قتال وهم (٢) متنعون أو على ثائرة (٣)

أو غيرها فسواء • والحكم (٤) عليهم كالحكم على المسلمين لا يختلف

في (القود والعقل) (٥) وضمان ما يصبون •

قال المزني : هذا خلاف قوله في — باب قتال أهل البغي — (٦)

ما أتلوه المرتدون وأهل البغي على المسلمين من دم ومال • وهم في غير منعة :

فمضمون عليهم بالقود في الدماء والخمر في الاموال •

وما أتلوه وهم (٧) في منعة : والمنعة : ان لا يقدر (٨) الامام عليهم حتى (٩)

يستعد لقتالهم • ففي (١٠) ضمانه على أهل البغي قولان مضيا في —

قتال أهل البغي — (١١)

(١) ج (أو معد) •

(٢) ن • ج (وهم) ساقطه •

(٣) ك (فائدة) •

(٤) ج (فالحكم) •

(٥) ك (القول والعقل) •

(٦) انظر : (مختصر المزني ٢٦٧ / ٨) •

(٧) ج • ن (وهم) ساقطه •

(٨) ك (لا يقدم) •

(٩) ج • ن (حتى) ساقطه •

(١٠) ج • ن (في) •

(١١) قال الامام الماوردي : وهل يضمن أهل البغي لأهل العدل ما استهلكوه مسن

دمائهم واموالهم أم لا ؟ على قولين :

احدهما : — قاله في القديم — وشبهه ان يكون مذهب مالك • أنهم يضمنونه

لهم لأبريسن : —

فأما ضمانه على اهل الردة ، فقد اختلف أصحابنا فيه على وجهين :

أحدهما : وهو قول ابي علي بن أبي هريرة ، وأبي حامد الاسفرائيني ، وأكثر

البغداديين - ان في وجوب ضمانه عليهم قولين كأهل البنى سواء .

الوجه الثاني : - وهو قول ابي حامد المروزي (١) وأبي القاسم الصيمري ،

وأكثر البصريين - أنه مضمون عليهم - قولاً واحداً - (٢)

وهو مذهب أبي حنيفة (٣) واختيار المزي . وان كان ضمان أهل البنى

على قولين .

أحدهما : انهم لما ضمنوه اذا لم يمتنعوا ، ضمنوه وان امتنعوا كأهل الحراة .

الثاني : انه لما كان القتال محظوراً عليهم كان ما حدث عنهم مضموناً

كالجنایات .

والقول الثاني : - قاله في الجديد - وهو قول أبي حنيفة ، أنه لضمان عليهم .

- وهو الصحيح -

لقول الله تعالى : (فقاتلوا التي تفضي حتى تفضي الى أمر الله فان قامت

فأصلحوابينهما بالمدل وأقسطوا - هود ٩ -) .

فأمر بالاصلاح بينهم ولم يذكر تهمة في دم ولا مال ، فدل على سقوطه

عنهم .

ولما روى ابو بكر - رضي الله عنه - أنه قال - لمن تاب من اهل الردة - :

(تدون قتلانا ولا ندى قتلاكم ، فقال له عمر : لا نأخذ لقتلانا دية ،

لانهم عملوا لله واجورهم على الله) . . . فسكت ابو بكر سكوت راجع الى

قوله .

ولما روى ان طليحة قتل ثابت بن أقرم وعكاشة بن محصن ، وهرب الى الشام ثم

اسلم ، فقدم على أبي بكر فقبل توبته ولم يقتص منه .

وهكذا فعل على - رضي الله عنه - يوم الجمل لم يأخذ أحداً - بما استهلك من

دم ولا مال ، مع معرفة القاتل والمقتول والتالف والمتلف . .

وهكذا حكى ابن المسيب والزهرى ، فدل على الابتاع في سقوط الضمان .

انظر : (الحاوي الكبير ١٧ / ل ٢٦٠) وايضا : (المذهب ٢ / ٢٢٠) .

(١) ك (المروزي) .

(٢) انظر : (حلية الملم ٢٠٧ / ل ٢٦) (كفاية النبيه ١٠ / ل ٢٦) (شرح مختصر المزني

٩ / ل ١٨٠) (المذهب ٢ / ٢٢٤) (روضة الطالبين ١٠ / ٥٥) .

(٣) قال السرخسي : وان جنى المرتد جنابة لم يعقله الماكلة ، لان تحمل المقل باعتبار -

والفرق (١) بينهما من وجهين :

أحدهما : ان لاهل البنى تأويلا محتملا ، وليس لأهل الردة تأويل محتمل .

والثاني : (٢) ان لاهل البنى اماما (٣) تنفذ أحكامه ، وليس لأهل الردة

امام تنفذ أحكامه (٤) .

فان قيل : بسقوط ضمانه عنهم : (٥) وهو محكى عن (٦) الشافعى فى سـ

الواقدي (٧)

فوجهه : قول ابى بكر الصديق - لأهل الردة - : (تدون قتلانا ولا ندى

محنى النصره :

وهو أن تمكنه من الجناية بقوة العاقلة ، وأجد لا ينصر المرتد .
أو ذلك للتخفيف على الجانى لمذر الخطأ ، والمرتد غير مستحق للتخفيف
فيكون الارش فى ماله ، وكذلك ما غصب وأتلف من أموال الناس فذلك كله
دين عليه ، وان لم يكن له مال الا ما اكتسبه فى رده ، كان ذلك كله
فيه ، لانه كسبه فيكون مصروفا الى دينه ككسب المكاتب ...

انظر : (المبسوط ١٠٢ / ١) وايضا : (بدائع الصنائع ٩ / ٤٣٩٠) .

(١) ك (للفرق) .

(٢) من قوله : (أحدهما : ان لاهل ...) ساقط فى (ك) .

(٣) ك (امام) .

(٤) ج هـ (ينفذ له حكم) .

(٥) ج (عنهم) ساقطه .

(٦) ك هـ ج (على) .

(٧) ك (الاوزاعى) .

قال الشافعى : ولو كانوا ارتدوا عن الاسلام قبل فعل هذا ثم فعلوه مرتدين ، ثم تابوا

لم نقم عليهم شيئا من هذا ، لأنهم فعلوه وهم مشركون ممتنعون ، وقد ارتد طليحة

فقتل ثابت ابن أقرم وعكاشة بن محصن بيده ، ثم أسلم فلم يقد منه ولم يعقل ،

لأنه فعل ذلك فى حال الشرك ، ولا تباعة عليه فى الحكم ، الا أن يوجد مال

رجل بعينه فى يديه فيؤخذ منه .

انظر : (سير الواقدي ٤ / ٢٩١) ...

قتلاكم ، فقال : عمر لا نأخذ لقتلانا دية) (١)

نسكت أبو بكر رضا (٢) بقوله ورجعوا اليه ، لانه عمل عليه .

ولان طليحة (٣) قتل في رده عكاشه بن محسن (٤) وثابت بن أقرم (٥) ، وفيهما

يقول طليحة الاسدي حين قتلها :

عشية (٦) غادرت (٧) ابن أقرم (٨) ثأري .

وعكاشة المصبي تحت محال (٩)

(١) رواء البيهقي في (الاشرية) من طريق سفيان ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن

شهاب قال : جاء وفد بزراعة اسد وخطفان الى أبي بكر - رض الله عنه -

يسألونه الصلح فخيرهم أبو بكر - رض الله عنه - بين الحرب المجليسة

أو السلم المخزية ، قال : قالوا هذا الحرب المجلية قد عرفنا ، فما السلم

المخزية ؟

قال أبو بكر : تدون الحلقة والكراع وتركون اقواما يتبعون اذ ناب الابل

حتى يرى الله خليفة نبيه والمسلمين امرا يحذرونكم به ، وتدون قتلانا

ولا ندى قتلاكم ، وقتلانا في الجنة ، وقتلاكم في النار ، وتدون ما أصبتم

منا ونفم ما أصبنا منكم ، قال : فقال عمر - رض الله عنه - : قد رأيت

رأيا ، وسنشير عليك ، اما ان يؤدوا الحلقة والكراع فنمما رأيت ، واما ان

يتركوا قوما يتبعون اذ ناب الابل حتى يرى الله خليفة نبيه والمسلمين امرا

يحذرونهم به فنمما رأيت ، واما ان نفم ما أصبنا منهم ويردون ما اصابوا

منا فنمما رأيت ، واما ان قتلهم في النار وقتلانا في الجنة فنمما رأيت ،

واما ان يدوا قتلانا فلا ، قتلانا قتلوا على امر الله فلا ديات لهم ، فتتابع

الناس على ذلك . . .

قال ابن حجر : وروى البخاري من طريق طارق بن شهاب قال : جاء وفد بزراعة

اسد وخطفان . . . الحديث ، ذكر منه البخاري طرفا ، وساقه البرقاني في

مستخرجه بطوله ، وفيه : ان عمر وافق ابا بكر على ذلك ، الا على قوله :

تدون قتلانا ، ولا ندى قتلاكم ، واحتج : بان قتلانا قتلوا على امر الله ،

فلا ديات لهم ، قال : فتبايع الناس على ذلك .

انظر : (سنن البيهقي ٣٣٥ / ٨) (تلخيص الحبير ٤٧ / ٤) .

(٢) ج (رض) .

.....

(٣) ج (طلحة) .

طلحة بن خويلد الأبدى (٠٠ — ٢١ هـ) .

من الفصحاء ، يقال له : طلحة الكذاب ، كان من أشجع العرب ، قدم على رسول الله في وفد بني أسد سنة تسع ، وأسلموا ، ولما رجعوا ارتد طلحة ، وادعى النبوة فبقي مرتدا إلى عهد عمر ، ثم أسلم وحسن إسلامه

انظر ترجمته في : (الاصابة ٢٣٤/٢) (تهذيب تاريخ ابن عساكر ٩٠/٧)

(تاريخ الخميس ١٦٠/٢) (اسد الغابة ٦٥/٣) (الاستيعاب ٢٣٧/٢)

(الاعلام ٣٣٢/٣) (مرآة الجنان ٧٧/١) (الكامل في التاريخ ٣٤٣/٢) .

(٤) أبو محصن عكاشة بن محصن الأبدى (٠٠ — ١١ هـ) .

صحابي جليل ، شهد المشاهد كلها ، ومثروا الرسول بدخول الجنة بفهر حساب ، روى عنه أبي هريرة ، وابن عباس ، انكسر سيفه في غزوة بدر ، فأعطاه رسول الله العرجونا أو عودا فماد في يده سيفا شديدا

المرتدين

انظر ترجمته في : (حلية الأولياء ١٢/٢) (الاصابة ٤٩٤/٢) (الاستيعاب ١٥٥/٣)

(شذرات الذهب ١٥/١) (عجالة المبتدى ١٢) (اسد الغابة ٢/٤)

(مرآة الجنان ٦٢/١) .

(٥) ن (أرقم) .

ثابت بن أرقم بن ثعلبة البلوى (٠٠ — ١١ هـ) .

صحابي جليل ، شهد المشاهد كلها ، ثم شهد غزوة مؤتة فدفعته الراية إليه بعد قتل أبي رباح ، فرفضها ثابت إلى خالد بن الوليد وقال : أنت أعلم بالقتال مني

استشهد يوم اليمامة في قتال أهل الردة

انظر ترجمته في : (الاصابة ١٩٠/١) (الاستيعاب ٣٠٠) (اسد الغابة ٢٢٠/١)

(الاستيعاب ١٩١/٢) (الطبقات الكبرى ٤٦٦/٣) (التاريخ الصغير ٢٠)

(تهذيب تاريخ ابن عساكر ٣٦٢/٣)

(٦) ك (عيشة) .

(٧) ك (عادوت) .

(٨) ن (ابن أرقم) .

(٩) المحال — بالكسر — : هو الكيد ، وقيل : المكر ، وقيل : القوة والشدة .



= ١٢٥٤ =

أقيمت له صدر الحمالة (١) أنها .

معاودة قبل الكساء (٢) نـزال (٣) .

فيوما تراها في الجلال (٤) مصونة .

فيوما تراها تحت ظل (٥) عوالسي (٦) .

ثم اسلم ه فلم (٧) يُلْخِذْ بدم واحد منهم (٨) .

انظر مادة - محل - في : (النهاية ٤/٣٠٣) (مختار الصحاح ٦١٢)

(لسان العرب ١١/٦١٨) .

(١) جاء في (اللسان) : الحمالة : فرس طليحة بن خويلد الأبيدي .

قال ابن بري : يقال لها الحمالة الصغرى .

انظر مادة - حمل - في : (لسان العرب ١١/١٨٢) .

(٢) الكبي : الشجاع المتكبي في سلاحه ، لأنه كبي نفسه أى سترها بالدرع والبيضة ،
والجمع الكماء .

انظر مادة - كبي - في : (لسان العرب ١٥/٢٣٢) (تاج المروس ١٠/٣١٨)

(ترتيب القاموس ٤/٨٤) .

(٣) هذا البيت ساقط في (ن ه ج) .

(٤) ج (السجالات) .

جاء في (اللسان) : وجل الدابة وجلها : الذى تلبسه لتعان به ، والجمع جلال

وأجلال . . . وتجليل الفرس : أى تلبسه الجل . . .

انظر مادة - جلل - في : (لسان العرب ١١/١١٩) وايضا : (تهذيب اللغة

١٠/٤٨٩) (تاج المروس ٧/٢٦٠) .

(٥) ك (ظل) ساقطه .

(٦) ج (غزال) .

العالية : أعلى القناة ، وجمعها الحوالى ، قيل : هو النصف الذى يلى السنان ،

وقيل : عالية الرمح رأسه ، وحوالى الرماح : أسنتها . . .

انظر مادة - علا - في : (لسان العرب ١٥/٨٧) (النهاية ٣/٢٩٤) (ترتيب

القاموس ٣/٣٠٥) .

(٧) ج ه ن (ولم) .

(٨) انظر : (البداية والنهاية ٦/٣١٧) (الكامل في التاريخ ٢/٣٤٣ - ٣٤٩) (تاريخ

الطبرى ٣/٢٥٣ - ٢٦١) (اسد الغابة ٣/٦٥) (سنن البيهقي ٨/١٧٥)

(الطبقات الكبرى ٣/٤٦٧) .

ولأنه (١) اسلم عن كفر (٢) فوجب ان يمنع (٣) من (٤) ضمان ما استهلك في
الكفر كأهل الحرب •

ولان في تضمنهم ما استهلكوه تنفيرا لهم (٥) عن الاسلام • وهم مرفهون فيه
فوجب ان لا يؤخذوا بما يمنهم من الدخول فيه •

واذا قيل : بوجوب الغمان عليهم — وهو الصحيح المنصوص عليه ها هنا (٦)
وفي (٧) أكثر الكتب — •

فوجهه : قول أبي بكر لأهل الردة : (تدون قتلانا ولاندي قتلاكم) (٨)

فان قيل : فقد عارضه عمر • فقال : لا تأخذ لقتلانا دية •

فيل : يحتل ان يكون عمر قال ذلك تضلا عليهم كمنفوا (٩) الأولياء • فلم
يكمن فيه مخالفة (١٠) لأبي بكر •

فان قيل : فقد عمل بقوله • لأنه لم يقتض منهم ولم يفرمهم •

فيل : القصاص والفرم حق لغيره ولم يأت مطالب بحقه منه (١١) فمنعه • فلم
يكن في الترك (١٢) اسقاط للوجوب •

(١) ن (لأنه) •

(٢) ج • ن (أمن) •

(٣) ج • ن (يمنع) •

(٤) ك (من) ساقطه •

(٥) ج • ن (لهم) ساقطه •

(٦) ك (ها هنا) ساقطه •

(٧) ك (في) •

(٨) ما بين القوسين ساقط في (ن) •

تقدم تخريج الخبر صفحة (١٢٥١) •

(٩) ن • ج (بمنفوا)

(١٠) ك • ن (مخالفا لحكم) •

(١١) ج (منهم) •

(١٢) ن (الشرك) •

ومن الاعتبار : ان كل من ضمن ما أتلفه اذا لم يكن في منعة ، ضمن وان كان نسي

• منعة كالمسلم طردا والحري عكسا •

ولان الردة () ان لم تزده شرا لم تغده خيرا ، وهو يضمن قبل الردة (١) فكان

ضمانه بعدها أولى •

١١٢ - مسألة

قال الشافعي : واذا قامت لمرتد بهينة أنه أظهر القول بالايمان ، ثم قتله رجل

يعلم توحيته أولا يحلها فعليه القود • (٢)

اما المرتد : اذا كان غير متمتع فليس لاحد ان يقتله الا الامام ، لان (٣) قتله

حد ، فأشبهه سائر الحدود التي يختص (٤) (الأئمة باقامتها •

وان كان المرتد محاربا في منعة ، جاز ان يقتله كل من قدر عليه ، ولم

يختص (٥) الامام بقتله ، كما يجوز قتل أهل الحرب •

فاذا (٦) قتل مسلم (٧) مرتدا ، فادعى (٨) وليه انه كان قد (٩) أسلم ،

وانكر القاتل اسلامه (١٠) •

(١) ما بين القوسين ساقط في (ن) •

(٢) انظر : (مختصر المزني ٢٦٧ / ٨) •

(٣) ج ، ن (فان) •

(٤) ج ، ن (تختص) •

(٥) ما بين القوسين ساقط في (ن) •

(٦) ن (واذا) •

(٧) ن (مسلما) •

(٨) ك ، ن (فادعى) •

(٩) ك ، ن (انه قد كان) •

(١٠) ن (اسلامه) ساقطه •

فان لم تكن (١) لوليه بينة على اسلامه : فالقول قول القاتل في بقاء رده ، ولا

ضمان عليه في قتله سواء كان في منعة أو غير منعة (٢) .

فان أقام وليه البينة على اسلامه :

فان علم القاتل باسلامه : وجب عليه القود .

(وان لم يعلم باسلامه :

قال الشافعي هاهنا وفي كتاب الام : ان عليه القود) (٣)

وقال في بعض كتبه : لا قود عليه .

فاختلف أصحابنا في اختلاف (٤) ذلك على وجهين :

احدهما : ان اختلاف نصه موجب لاختلاف قوله ، فيكون وجوب القود

على قولين :

احدهما : لا قود عليه ، لان تقدم الردة شبهة في سقوط القود فأشبهه الحربي

اذا اسلم وقتله من لا يعلم (٥) باسلامه ، يسقط (٦) عنه القود

وضمنه بالدية ، كذلك اسلم المرتد .

والقول الثاني : — وهو أصح — أنه يجب عليه القود ، لان نفسه في (الطرفين

محظورة وإباحتها مخصوصة) (٧) فاقضى عموم الحظر وجوب القود ،

ولا يسقط بخصوص الإباحة ، وذلك خالف حكم (٨) الحربي الذي هو

(١) ن (يكن) .

(٢) ج (أولم يكن) ن (أو غير منعة) ساقطه .

(٣) ما بين القوسين ساقط في (ج ، ن) .

انظر: (الام ٢٧/٦) .

(٤) ج (لاختلاف) .

(٥) ك (لم يعلم) .

(٦) ج ، ن (سقط) .

(٧) ما بين القوسين ساقط في (ج ، ن) .

(٨) ج ، ن (حكم) ساقطه .

على عموم الاباحة . (١)

والوجه الثاني : ان اختلاف نصه محمول على اختلاف حالين ، ومن قال بهذا

اختلفوا فيها على وجهين :

احدهما : وهو قول أبي على بن أبي هريرة - ان الموضع الذي اسقط فيه

القود اذا كانت آثار الردة عليه باقية من قيد أو حبس .

والموضع (٢) الذي أوجب (٣) فيه القود اذا زالت عنه آثار الردة ، فلم

يبقى في قيد ولا حبس (٤) ، اعتبارا بشاهد حاله .

والوجه الثاني : - وهو الصحيح عندي - ان الموضع الذي اسقط فيه القود اذا

كان في منعة ، والموضع الذي أوجب فيه القود اذا لم يكن في منعة ، لأنه

ممنوع من قتل (٥) غير المستنح ، وغير ممنوع من قتل (٦) المستنح ، فاجرى

على كل واحد منهما حكم ما تقدم من تمكين (٧) ومنع (٨) .

(١) قال الامام ابن الرقمة : وهذا ما ذكره في المختصر ، والام ، وهو الاصح فسي

(الحاوي) وعند النووي ، وغيرهما . . .

انظر : (كفاية النبيه ١٠ / ٢٦) وايضا : (روضة الطالبين ٩ / ١٤٧) (اسنى

المطالب ٤ / ١١) (شرح منهاج الطالبين - للمحلى - ٤ / ١٠٤)

(٢) ج (أو اختلفا في الموضع) ن (أو اختلفا والموضع) .

(٣) ج (وجب) .

(٤) ك (ولا حبس ولا اعتصا) ن (ولا حبس ولا اختلفا) . .

(٥) ج هـ (قتل) ساقطه .

(٦) ج هـ ن (قتل) ساقطه .

(٧) ج هـ ن (تمكن) .

(٨) انظر : (بحر المذهب ١٠ / ١٣٨) (كفاية النبيه ١٠ / ٢٦) .

فصل

١/ ١١٢ -

فاما اذا قتل مسلم ذميا قد اسلم ولم يعلم باسلامه ، أو قتل حر (١) عبدا قد
اعتق ولم يعلم بعتقه ، فلى وجوب القود وجهان :
احدهما : يسقط القود بالشبهة (٢) ، وجب (٣) إلبية حالة •
والوجه الثاني : يجب القود ، لمصادفة القتل المحذور شروط القود • (٤)

-
- (١) ن (حرا) •
(٢) ج (للشبهة) •
(٣) ك (وتكمل) ن (وتكون) •
(٤) قال الرضائي : يلزمه القصاص قولاً واحداً ، لأنه لا يحل قتلها لأحد •
وقال أبو حامد : فيه قولان •••
قال الشريفي : المذهب وجوب القصاص عليه ، نظراً الى ما في نفس الأمر ، لأنه
قتله عبداً عدواناً ، والظن لا يبيح القتل •••
انظر : (بحر المذهب ١٠/ ١٣٨) (مغنى المحتاج ٤/ ١٤) وايضاً : (روضۃ
الطالبين ٩/ ١٤٧) (اسنى المطالب ٤/ ١١) (الام ٦/ ٣٧) •

فصل

ب/ ١١٢ -

واذا اكره المسلم على كلمة الكفر لم يصير بها كافرا • وكان (١) على اسلامه

باقيا • ولم تبين زوجته • (٢)

ووافق أبو حنيفة على بقاءه على (٣) الاسلام (٤) ، وخالف (٥) في نكاح زوجته •

فأبطله (٦) استحسانا لا قياسا • (٧)

والدليل على بقاءه على اسلامه : قول الله تعالى : (مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ آيَمَانِهِ

إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا) (٨)

(١) ن (فكان) •

(٢) انظر : (حلية العلماء ٢/٢٠٨) (كفاية النبيه ١٠/٢١) (الشامل ٦/١٣٩)

(شرح مختصر المزني ٩/١٨٠) (بحر المذهب ١٠/١٣٩) (تهذيب

الاحكام ٤/١٠٠) •

(٣) ج (بقاءه على) ساقطه • ن (على) ساقطه •

(٤) ج (اسلامه) ن (الاسلام) ساقطه •

(٥) ك (فخالف) •

(٦) ج (فأبطله) ساقطه •

(٧) ن (لا قياس) •

قال الامام السرخسي : والمكره على الردة في القياس تبين منه امرأته •

وه أخذ الحسن •

لانا لا نعلم من سره ما نعلم من علانيته • وانما ينهني الحكم على ما نسمع منه •

ولهذا يحكم باسلامه ان أسلم مكرها • ولا أثر لعذر الاكراه في المنع من وقوف

الفرقة • كما لو أكره على الطلاق •

وفي الاستحسان : لا تقع الفرقة بينه وبين امرأته • لان قيام السيف على رأسه

دليل ظاهر على أنه غير معتقد لما يقول • وانما قصد به دفع الشرعن نفسه •

والردة تبني على الاعتقاد •••

انظر : (المبسوط ١٠/١٢٣) وايضا : (بدائع الصنائع ٩/٤٤٨٦) (حاشية ابن

عابدين ٦/١٣٤) •

(٨) سورة النحل الاية (١٠٦) •

وفي الآية تقديم وتأخير •

وترتيبها : من كفر بالله من بعد إيمانه • وشرح بالكفر صدرا (١) فعملهم
غضب من الله ولهم عذاب عظيم • إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان •
فاستثنى (٢) المكره على الكفر من جملة من حكم عليه بالكفر • فاقترضى
أن يكون على إيمانه •

وقيل : أن هذه الآية نزلت في عمار بن ياسر (٣) حين أكرهته قريش بمكة
مع أبوه على الكفر فامتنع أبواه فقتلا • وأجابهم (٤) إليه عمار فاطلق • (٥)
والدليل على بقاء حكم (٦) نكاحه على الصحة : أنه لما لم يؤثر الإكراه في إيمانه
وهو أصل فأولى أن لا يؤثر في نكاحه وهو فرع •
فأما إذا أظهر المسلم كلمة (٧) الكفر ولم يعلم أحد (٨) إكراهه عليها (٩)
ولا اعتقاده (١٠) بها •

(١) ج • ن (صدره) •

(٢) ك (فاستثنى) •

(٣) أبو اليقظان عمار بن ياسر الكنانى (٥٧ ق هـ - ٣٢ هـ) •

صاحب جليل • أحد السابقين إلى الإسلام والجهريه • شهد بدرًا واحدًا والخندق
وصيعة الرضوان • وهو أول من بنى مسجدًا في الإسلام • ولده عمر الكوفة
ثم عزله • شهد الجمل وصفين مع علي • وقاتل في صفين • •

انظر ترجمته في : (تهذيب الكمال ٥/ ١٩٨) (صفة الصفوة ١/ ٤٤٢) (أسد
الغابة ٤/ ٤٣) (التاريخ الكبير ٧/ ٢٥) (حلية الأولياء ١٠/ ١٣٩) (الكاشف
٣٠١/ ٢) (الفتح ٣/ ٢٦٥) •

(٤) ك • ن (وأجاب) •

(٥) انظر : (زاد المسير ٤/ ٤٩٥) (تفسير الطبري ١٤/ ١٨١) (تفسير القرطبي
١٠/ ١٨٠) •

(٦) ك (حكم) ساقطه • ن (حكمه) •

(٧) ج • ن (كلمة) ساقطه •

(٨) ك • ن (أحد) ساقطه •

(٩) ج (عليه) •

(١٠) ن (فلا اعتقاده) •

فان كان في دار الاسلام :حكم بكفره وردته ، لان دار الاسلام لا اكراه فيها •
وان كان في دار الحرب : روعيت حاله •

فان تلفظ بها وهو على صفة (١) الاكراه في قيد أوحبس ، فالظاهر مسن
حاله انه تلفظ (٢) بكلمة الكفر مكرها ، فلا يحكم بردته ، الا ان يعلم
اعتقاده للكفر •

وان كان على صفة الاختيار مخلى السبيل ، فالظاهر من حاله انه تلفظ
بكلمة الكفر مختارا ، فيحكم بردته الا ان يعلم انه قالها مكرها •

ج/ ١١٢ - فصل

واذا اكراه الكافر على الاسلام فتلفظ بالشهادتين مكرها ، فهذا على ضربين :
احدهما : ان يكراه على الاسلام بنهي (٣) استحقاق ، وذلك فيمن يجوز
اقراره على كفره من اهل الذمة واصحاب المهد ، فلا يصير بالاكراه
مسلم لما تضمنه (٤) من التمدي به (٥)

والضرب الثاني : ان يكون الاكراه عليه باستحقاق ، كاكراه المرتد واكراه من
جاز قتله من اسرى اهل الحرب ، فيصير بالاكراه مسلما لخروجه عن
التمدي ...

-
- (١) ج (سلف) •
 - (٢) ج (تكلم) •
 - (٣) ك هـ (لنهي) •
 - (٤) ج هـ ن (يضمنه) •
 - (٥) ن (به) ساقطه •

ومثاله : الاكراه على الطلاق ان كان بخير استحقاق لم يقع الطلاق وان كان

باستحقاق (١) في المولى وقع الطلاق (٢) .

د/١١٢ - فصل

واذا ارتد المسلم (٣) ثم تاب ثم ارتد ثم تاب وكثر ذلك منه : قبلت توبته

ولو ارتد مائة مرة ، وهو قول الجماعة (٤) .

(١) ن (استحقاق) .

(٢) قال البغوي : ولو اكراه كافر على كلمة الاسلام فتكلم ، نظر

ان كان الكافر حربيا أو مرتدا : يحكم باسلامه ، لانا نقتلهم على الكفر

ولا اكراه فوق القتل .

وان كان ذميا ، ففيه وجهان :

احدهما : يحكم باسلامه ، لان الاسلام فرض عليه كالحربي .

والثاني : - وهو الاصح - لا يحكم باسلامه ، لان المكروه غير محقق نفس

أكراهه ، فان علينا ان لا نتعرض له في دينه بعد بذل الجزية ، كما

لو اكراه انسان على الطلاق فطلق : لا يقع .

انظر : (تهذيب الاحكام ٤/١٠٠) وايضا : (كفاية النبيه ١٠/٢١) (شرح

مختصر المزني ٩/١٨٠) (الشامل ٦/١٣٩) (بحر المذهب ١٠/١٣٩)

(٣) ج ، ن (المرتد) .

(٤) قال ابن الرقعة : وان تكرر منه ثم اسلم عزرت لهوانه بالاسلام ولم يمنع من العود

الى مثله ، وانما صح اسلامه للاخبار السالفة . . .

وقال ابو اسحاق المروزي : لا يقبل اسلام من تكرر منه الرد ، لبطان الثقة بقوله ،

قال الامام : وهذا من هفواته الفاحشة ولا مهالة بها .

والماوردي وابو الطيب وغيرهما نسبوا هذا القول الى اسحاق بن راهويه ، وليس

هو من اصحابنا . والظاهر من المذهب الاول .

انظر : (كفاية النبيه ١٠/٢٣) وايضا : (المذهب ٢/٢٢٣) (تهذيب الاحكام

٤/٩٧) (ميدان الفرسان ٤/٦١) .

وقال اسحاق بن راهوية : لا أقبل توبته في الثالثة . (١)
 لقول الله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أَرَادُوا
 كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ) . (٢)

وقوله : (ثم ازدادوا كفرا) يريد به (٣) : الكفر الثالث .
ودليلنا : قول الله تعالى : (قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ
 سَلَفَ) (٤) فكان على عمومته .

وقول النبي - صلى الله عليه وسلم - : (الاسلام يجب ما قبله) . (٥)
 ولأنه مأمور بالاسلام وان تكرر منه الكفر ، فوجب ان يقبل منه ما أمر به (٦) كقبوله
 من غيره .

(١) انظر : (الشامل في فروع الشافعية ٦ / ١٣٩) (حلية العلماء ٢ / ٢٠٧)

(المثنى - لابن قدامة - ٦ / ٩) .

(٢) سورة النساء الآية (١٣٢) .

(٣) ج ٥ ن (به) ساقطه .

(٤) سورة الانفال الآية (٣٨) .

(٥) رواه الامام أحمد في (مسنده) من طريق سويد بن قيس ، عن قيس بن عقي ان
 عمرو بن العاص قال : قلت : يا رسول الله أبايعك على ان تغفر لي ما تقدم
 من ذنبي ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (ان الاسلام يجب
 ما كان قبله ، وان الهجرة تجب ما كان قبلها) . . . قال عمرو : فوالله ان
 كنت لأشد الناس حياء من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فما ملأت
 عيني من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولا راجعته بما أريد حتى
 لحق بالله - عز وجل - حياء منه . . .

ورواه مسلم في (الايمان) من طريق يزيد بن أبي حبيب ، عن ابن شماس المهری
 قال : حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياقة الموت يبكي طويلا . . الحديث
 وفيه : اما علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله ، وان الهجرة تهدم ما كان
 قبلها ، وان الحج يهدم ما كان قبله . . .

انظر : (مسند أحمد ٤ / ٢٠٤) (صحيح مسلم ١ / ٧٨) .

(٦) ن ٥ ج (ما أمر به) ساقطه .

فاما الآية : فهي فيمن ازداد (١) كفرا ولم يحدث ايمانا ، فلم يكن فيها دليل .
فاذا ثبت ان اسلامه مقبول وان تكررت رده ، فانه (٢) يعمر بعد الردة الثانية
وما يليها من كل ردة ولا يحبس . .

وقال ابو حنيفة : لا اعززه في الثانية واحبسه في الثالثة وما بعدها . (٣)
وهذا الذي قاله لا وجه له : لان الحبس لا يكفه عن الردة ، فلم يكن له
تأثير ، وهو في الثانية مشاؤون بالدين كهو في الثالثة ، فاقضى ان يعمر (٤)
فيها كما يعمر في الثالثة .

(١) ك هـ (أراد) .

(٢) ج هـ (فلم) .

(٣) قال الكاساني : فان تاب ثم ارتد ثانيا ، فحكمه في المرة الثانية كحكمه في المرة
الاولى ، أنه ان تاب في المرة الثانية قبلت توبته ، وكذا في المرة الثالثة
والرابعة ، لوجود الايمان ظاهرا في كل مرة لوجود ركنه ، وهو اقرار الماقل .
وقال الله تعالى : (ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا) فقد أثبت
سبحانه وتعالى الايمان بعد وجود الردة منه ، والايمان بعد وجود الردة
لا يحتمل الرد ، الا أنه اذا تاب في المرة الرابعة يفسره الامام ويخلص
سبيله . . .

وروى عن أبي حنيفة - رضى الله عنه - : انه اذا تاب في المرة الثالثة حبسه
الامام ولم يخرججه من السجن حتى يرى عليه أثر خضوع التوبة والاخلاص .
قال الحصكفي : من ارتد عرض الحاكم عليه الاسلام استحبابا على المذهب ، لبلوغه
الدعوة وتكشف شبهته ، ويحبس وجوها ، وقيل : ندبا ثلاثة أيام ، يمرض
عليه الاسلام في كل يوم منها ، ان استمهل أى طلب المهلة ، والاقتله
من ساعته ، الا اذا رجع اسلامه .
وكذا لو ارتد ثانيا ، لكنه يضرب ، وفي الثالثة : يحبس أيضا حتى تظهر عليه
التوبة ، فان عاد فذلك .

انظر : (بدائع الصنائع ٩ / ٢٨٤) (حاشية ابن عابدين ٤ / ٢٢٥) وايضا :

(المبسوط ١٠ / ٩٩) .

(٤) ك (التميز) .

باب صول الفحل ودفع الرجل عن نفسه

١١٢ -

قال الشافعي : اذا (١) طلب الفحل رجلاً فلم يقدر على دفعه الا بقتله لسم يكن (٢) عليه غرم ، كما لو حمل عليه مسلم (٣) بالسيف ولم يقدر على دفعه الا بضربه ، فقتله بالضرب انه هدره كما قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (من قتل دون ماله فهو شهيد) . (٤)

فاذا (٥) سقط عنه الاكثر لانه دفعه عن نفسه فيما يجوز له ، كان الأقل أسقط . (٦) وهذا كما قال -

اذا خاف الانسان على نفسه من طالب (٧) لقتله أو قاطع لطرفه أو جريح لبدنه ، أو خافه على ولده (٨) أو زوجته فله دفع الطالب على ما منصفه ، وان اضي الدفع الى قتله .

سواء كان الطالب أدماً مكلفاً كالبالغ العاقل ، أو كان غير مكلف كالصبي والمجنون (٩) أو كان بهيمة كالفحل الصائل والبهيم الهائج . لما هو مأثور به من احيا نفسه ، لقول الله تعالى : (وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ) . (١٠)

(١) ك هـ ن (واذا) .

(٢) ن (ولم يكن) .

(٣) ج (مسلم عليه) .

(٤) سوفيأتي تخريجه صفحة (١٢٧٦) .

(٥) ن (واذا) .

(٦) انظر : (مختصر المزني ٢٦٨/٨) .

(٧) ن (لطالب) .

(٨) ج (بدنه) .

(٩) ن (أو المجنون) .

(١٠) سورة النساء الاية (٢٩) .

ولقول النبي - صلى الله عليه وسلم - : (ان الله حرم من المسلم (١) ماله

ودمه) (٢) .

ولما روى : ان جارية خرجت من المدينة (٣) تحتطب فتبعها رجل ، فراودها

عن نفسها ، فرمته بفهر (٤) فقتلته ، فرفع ذلك الى عمر ، فقال : (هذا

قتيل الله ، والله لا يودي أبدا) (٥) .

(١) ج (المؤمن) .

(٢) رواه مسلم في (الايمان) واحمد في (مسنده) من طريق يزيد بن هارون ، عن أبي

مالك الأشجعي ، عن أبيه أنه سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول :

(من وجد الله تعالى وكفربا يحمده من دونه حرم ماله ودمه وحمايه على

الله) .

وروى مسلم في (البر) وابن ماجه في (الفتن) واحمد في (مسنده) من طريق

داود بن قيس ، عن أبي سميد مولى عبد الله بن عامر بن كريز ، عن أبي

هريرة ، ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : (كل المسلم على

المسلم حرام ، دمه وماله وهضه) - واللفظ لابن ماجه -

انظر : (صحيح مسلم ٤٠ / ١ و ١٠ / ٨) (مسند أحمد ٣٦٠ / ٢ و ٤٧٢ / ٣)

(سنن ابن ماجه ١٢٩٨ / ٢) .

(٣) ن (من مدينة) .

(٤) الفهر : الحجر قد رما يدق به الجوز ونحوه . . . وقيل : هو الحجر مل الكف .

وقيل : هو الحجر مطلقا ، والجمع أنهار وفهور . . .

انظر مادة - فهر - في : (لسان العرب ٦٦ / ٥) (تاج المروم ٤٧٧ / ٣)

(تهذيب الصحاح ٣٢٠ / ١) .

(٥) رواه البيهقي في (الاشربة) وعبد الرزاق في (مصنفه) من طريق الزهري ، عن

القاسم بن محمد ، عن عبيد بن عمير ، قال : استضاف رجل ناسا من هذيل ،

فأرسلوا جارية لهم تحتطب ، فأعجبت الضيف ، فتبعها ، فأرادها على

نفسها ، فامتنعت فماركها ساعة ، فأنفلتت منه انفلاته ، فرمته بحجره فقتت

كبده ، فمات ، ثم جاءت الى أهلها فأخبرتهم ، فذهب أهلها الى عمر ،

فأخبروه ، فأرسل عمر فوجد آثارهما ، فقال عمر : قتيل الله لا يودي أبدا .

قال الزهري : ثم قضت القضاة بعد بأن يودي . - واللفظ لعبد الرزاق -

- ومعنى قوله : (قتل الله) اى اباح الله قتله •
 وفى قوله : (والله لا يودى (١) أبدا) تأويلان :
أحدهما : انه خارج مخرج القسم بالله • اى (٢) لا تغرم ديته •
والثانى : انه اخبر عن الله تعالى ان من أباح قتله لم تغرم ديته • ولان
 الطلب جنابة • وعقوبة الجانى مباحة • (٣)

١/ ١١٣ - فصل

فاذا ثبت جواز دفعه بالقتل وهو متفق عليه • كانت نفسه هدرا مكلفا أو غير مكلف •
وقال أبو حنيفة : ان كان آدميا مكلفا (٤) كالبالغ العاقل • كانت نفسه هدرا حرا
 كان أو عبدا • وان كان غير مكلف كالصبي والمجنون • أو كان بهيمة كالفلح
 الصائل كانت نفسه مع اباحة قتله مضمونة بدية الادى وقيمة البهيمة • (٥)

- قال ابن حجر : رواء البيهقى • وفيه انقطاع •••
 انظر : (سنن البيهقى ٢٣٧/٨) (المصنف ٤٣٥/٩) (تلخيص الحبير ٨٦/٣) •
 (١) ج • ن (لا يودى) •
 (٢) ك (انه) •
 (٣) انظر : (كفاية النبيه ١٠/١٦) •
 (٤) ك (مكلفا) ساقطه •
 (٥) قال المرغينانى : وان شمر المجنون على غيره سلاحا • فقتله المشهور عليه عمدا
 فعليه الدية فى ماله •
 وقال الشافعى - رحمه الله - : لا شىء عليه •
 وعلى هذا الخلاف الصبي والدابة •••
 ومن أبى يوسف - رحمه الله - : أنه يجب الضمان فى الدابة • ولا يجب فى الصبي
 والمجنون •••
 ولنا : أنه قتل شخصا معصوما أو أتلف مالا معصوما حقا للمالك • وفعل الدابة =

استدلالا : بقول النبي — صلى الله عليه وسلم — : (لا يحل مال امرئ (١)

مسلم الا بطيب نفس منه) (٢)

لا يصلح مسقطا ، وكذا فعلهما ، وان كانت عصمتها حقهما لعدم اختيار ، ولهذا لا يجب القصاص بتحقيق الفعل منهما بخلاف العاقل البالغ ، لأن لـه اختيارا صحيحا ، وانما لا يجب القصاص لوجود المبيع وهو دفع الشرف فتجب الدية ...

انظر : (الهداية ١٦٤ / ٤) وايضا : (تبين الحقائق ١١٠ / ٦) (مجمع الانهر ٦٢٤ / ٢) (درر الحكم ٩٢ / ٢) (الفوائد السنية ٤١٠ / ٢)

(١) ج (امر)

(٢) رواه كل من : البيهقي في (الفصب) واحمد في (مسنده) والدارقطني في (البيوع) من طريق عبد الرحمن بن أبي سعيد ، عن عمارة بن حارثة الضمرى ، عن عمرو بن يثرب قال : شهدت رسول الله — صلى الله عليه وسلم — في حجة الوداع منى وسمعتة يقول : (لا يحل مال امرئ من مال أخيه شي الا ما طأبت به نفسه) فقلت حينئذ : يا رسول الله أرايت ان لقيت غنم ابن عم لسى فأخذت منها شاة فاجتزرتها أجلي في ذلك شي ؟ قال : ان لقيتها نعجة تحمل شفرة وأزنادا فلا تمسها)

— واللفظ للدارقطني —

قال الزيلعي : اسناده جيد .. ووافقه ابن حجر في (الدراية) على ذلك ... قال الهيثمي : رواه أحمد وابنه من زيادته أيضا ، والطبراني في (الكبير) و (الاوسط) ورجال أحمد ثقات ...

ورواه الدارقطني في (البيوع) من طريق الحارث بن محمد الفهرى ، عن يحيى بن سعيد ، عن أنس بن مالك ملفظ : (لا يحل مال امرئ مسلم الا بطيب نفسه) قال الزيلعي : في اسناده مجاهيل وقال ابن حجر : ضعيف ... ورواه احمد في (مسنده) والدارقطني في (البيوع) والبيهقي في (الفصب) من طريق علي بن زيد بن جدعان ، عن أبي حرة الرقاشي ، عن عمه ، مرفوعا ... قال الهيثمي : رواه احمد ، وابو حرة الرقاشي وثقه أبو داود ، وضعفه ابن معين ، وفيه : علي بن زيد ، وفيه كلام ...

ورواه ابن حبان في (صحيحه) وأحمد في (مسنده) والبيهقي في (الفصب) والبزار في (مسنده) من طريق سهيل بن أبي صالح ، عن عبد الرحمن بن سعيد ، =

وهذا المال مستهلك على صاحبه (١) بخير طيب نفس منه ، فافتضى ان يكون
مضمونا على مستهلكه .

قال : ولانه استهلاك (٢) لملك (٣) غيره لاحياء نفسه ، فوجب اذا كان بخير
اذن مالكة ان يكون ملتزما لضمانه كالمضطر الى طعام غيره ، وهذا أولى
بالضمان ، لانه على يقين من احياء نفسه بأكل الطعام ، وعلى غير يقين
من احياء نفسه بهذا (٤) القتل ، لجواز (٥) ان يندفع عنه بخير قتل ، فلما
ضمن ما يتيقن به الحياة كان أولى ان يضمن (٦) ما لا يتيقن به الحياة .

قال : ولان البهيمة لا قصد لها ، لانها لو اتلفت شيئا وليس معها صاحبها
كان هدرا ، لقول النبي - صلى الله عليه وسلم - : (جرح المجهول
جبار) . (٧) فاذا بطل قصدها سقط حكم الصول فيها ، فصار كالقاتل
لها بخير صول ، فوجب عليه الضمان ،

عن أبي حميد الساعدي بلفظ : (لا يحل لامرئ ان يأخذ مال أخيه بخير حقه) .
- واللفظ لاحد -

قال البيهقي : رواه أحمد والبخاري ورجال الجميع رجال الصحيح .
انظر : (سنن الداوقني ٢٥/٣ ، ٢٦) (مسند احمد ٤٢٣/٣ ، ٧٢/٥ ،
٤٢٥) (سنن البيهقي ٩٧/٦ ، ١٠٠) (نصب الراية ١٦٩/٤) (الدراية
٢٠١/٢) (موارد الزمان ٢٨٣) (مجمع الزوائد ٢٦٥/٣ ، ٢٦٦ ، ١٧١/٤ ،
١٧٢) (كشف الاستار ١٣٤/٢) .

(١) ك من (مالكة) .

(٢) ك (استهلك) ن (مستهلك) .

(٣) ك (ملك) .

(٤) ن (لهذا) .

(٥) ن (يجوز) .

(٦) ن (لا يضمن) .

(٧) رواه كل من : البخاري ، وابن ماجه ، وابي داود في (الديات) والنسائي في
(الزكاة) ومسلم في (الحدود) والترمذي في (الزكاة ، والاحكام) من طريق =

ودليلنا : قول الله تعالى : (مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) • (١)

وهذا بالدفع عن نفسه محسن ، فوجب ان لا يكون عليه سبيل في غرم •

وقال تعالى : (وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَٰئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ) • (٢)

فان قيل : لا ينسب الى غير المكلف ظلم (٣) •

قيل : الظلم وضع الشيء (٤) في غير موضعه ، فصار الدافع مظلوما وان لم

ينسب الى المدفوع (٥) برفع (٦) القلم عنه ظلم •

وروى عن النبي — صلى الله عليه وسلم — أنه قال : (لا يحل مال امرئ (٧)

مسلم الا بطيب نفس منه) • (٨)

فاقتضى ظاهره ان لا يؤخذ منه غرم ما لم تطب نفسه به (٩) •

الزهري ، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ،

قال : قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : (العجماء جرحها جبار ،

والبئر جبار ، والمعدن جبار ، وفي الركاز الخمس) •

— واللفظ للبخاري —

انظر : (صحيح البخاري ١٥/٩) (سنن ابن ماجه ٨٩١/٢) (سنن أبي داود

٥٠٢/٢) (سنن النسائي ٤٥/٥) (صحيح مسلم ١٢٧/٥ ، ١٢٨)

(سنن الترمذي ٧٧/٢ ، ٤١٨) •

(١) سورة التوبة الاية (٩١) •

(٢) سورة الشورى الاية (٤١) •

(٣) ن (طلب) •

(٤) ن (الصنع) •

(٥) ن (المدفوع به) •

(٦) ج (وان رفع) •

(٧) ج (امر) •

(٨) تقدم تخريج الحديث صفحة (١٢٦٩) •

(٩) ن (به) ساقطه •

ومن الاعتبار : انه اطلاق بدفع مباح فوجب ان يسقط فيه الضمان ، قياسا على قتل

البالغ العاقل المكلف . (١)

فان قيل : المعنى في المكلف ، انه قد أباح قتل نفسه بالطلب ، ولا يصح (٢)

من غير المكلف اباحة نفسه بالطلب ، لانه لا حكم لقصد .

قيل : افتراقهما من هذا الوجه لما لم (٣) يمنع من استوائهما في اباحة القتل ،

لم يمنع من استوائهما في سقوط الضمان .

ولانه قتل مباح بسبب كان من المقتول (٤) فوجب ان يكون هذرا (٥) كالقتل

بالردة والزنا .

ولان (٦) ما سقط به ضمان الادنى سقط به ضمان البهيمة ، قياسا على قتل

الصيد اذا صال على محرم لم يضمن بالجزاء ، كذلك البهيمة المملوكة

لا تضمن بالقيمة .

فان قيل : فقتل الصيد في الاحرام مضمون في حق الله تعالى ، فكان أخف

حكما من المضمون في حقوق الادمين .

قيل : لما لم يمنع هذا من استوائهما في وجوب الضمان اذا اضطر الى (اتلاهما

لشدة جوعه لم يمنع من استوائهما في سقوط الضمان اذا) (٧) قتلها للدفع (٨)

عن نفسه . (٩)

(١) ج زيادة : (اذا اباحه نفسه بالطلب) .

(٢) ن (فلا يصح) .

(٣) ج ، ن (مالم) .

(٤) ك (الصول) .

(٥) ج (مهدرا) .

(٦) ن (فلان) .

(٧) ما بين القوسين ساقط في (ن) .

(٨) ج ، ن (بالدفع) .

(٩) انظر : (شرح مختصر المزني ٩ / ١٨١) (النكتة ل ٢٦٩) .

ولان حرمة الأبدى أغلظ (١) من حرمة البهيمة ، لضمان نفسه بالكفارة

والدية ، وانفراد ضمان البهيمة بالقيمة ، فلما سقط بالدفع ضمان

الاعلظ كان أولى أن يسقط به ضمان الأخف . (٢)

فأما الجواب عن قياسهم على أكل المضطره فمن وجهين :

أحدهما : انتقاضه بالعبد اذا قتله دفعا عن نفسه (٣) ، لانه قد أحيا (٤)

نفسه بقتل مال غيره ولا يضمنه .

والثاني : انه لو سلم من هذا النقص لكان المعنى فى الطعام : انه أتلفه

لمعنى فى نفسه وهو ضرورة جوعه ، والمعنى فى صول الفحل : أنه

قتله لمعنى فى الفحل وهو مخالفة صوله .

وافتراقهما (٥) فى المعنى من هذا الوجه يوجب (٦) افتراقهما فى

الضمان ، كالعبد اذا قتله للجوع (٧) ضمنه ، ولو قتله للدفع لم يضمنه ،

وكالصيد اذا قتله (٨) المحرم لجوعه ضمنه ، ولو قتله للدفع عن نفسه

لم يضمنه . (٩)

وأما الجواب عن استدلالهم بان قصد البهيمة لا حكم له ، فمن وجهين :

(١) ج (أعظم) .

(٢) انظر : (شرح مختصر المزنى ٩/١٨١ ، ١٨٢) (الشامل ٦/١٤٠) (النكت

فى المسائل المختلف فيها ل ٢٦٩) .

(٣) ن هـ ج (عن نفسه) ساقطه .

(٤) ج (أحى) .

(٥) ك (فافترقا) .

(٦) ك (فوجب) .

(٧) ن (الجوع) .

(٨) ن (اذا قتله) ساقطه .

(٩) انظر : (بحر المذهب ١٠/١٣٠) (شرح مختصر المزنى ٩/١٨٢) (الشامل

٦/١٤٠) (النكت ل ٢٦٩) .

أحدهما : انتقاضه بصول الصيد على المحرم يسقط به الجزاء ، ولا يسقط عنه

• لو لم يصل

والثاني : أنه لما حل قتله بصول ولم يحل إذا لم يصل ، دل على سقوط الضمان

بصوله ووجوبه (١) إذا لم يصل • (٢)

ب ١١٣ - فصل

فإذا ثبت سقوط (٣) الضمان في تلف المدفوع من آدمي أو بهيمة ، فالكسالم

فيه يشتمل على بيان أربعة أحكام :

أحدها : صفة الحال التي يجوز فيها •

وهو أن يكون الطالب قادراً على المطلوب يصل إليه إذا أراد ، فاما

إذا كان عاجزاً عنه فليس للمطلوب أن يدفع ، لأنه لا تأثير للمطلوب ،

والمعجز يكون من وجهين :

أحدهما : خوف السلطان من المجاهرة بالطلب فيستغنى توقعا لاختلاسه

فليس للمطلوب الدفع ويكفيه السلطان فيما يخافه من اختلاسه •

والثاني : أن يعجز عنه لامتناعه منه بحصن يأوي إليه أو جبل يرقاه أو عشيرة

ينضم إليها ، فليس له الدفع لأنه مدفوع عنه • (٤)

(١) ك (ووجوبه) ساقطه •

(٢) انظر : (شرح مختصر المزني ٩ / ١٨١) •

(٣) ن (وجوب) •

(٤) قال الامام النووي : ولو قدر الموصول عليه على الهرب ، أو التحصن بموضع حصين ،

أو على الالتجاء الى فئة هل يلزمه ذلك ، أم له أن يثبت ومقاتل ؟

فيه اختلاف نص ، وللاصحاب طريقان :

أصحهما : على قولين ، أظهرهما : يجب الهرب ، لأنه مأمور بتخليص نفسه بالأهون •

فان (١) كان بينهما نهر مانع ، نظرفيه : (٢)

فان (٣) كان واسعا لا تصل اليه سهامه الا بالمبور (٤) اليه (٥) كدجلة

والقراة (٦) ، لم يتعرض لدفعه ما لم يعبر اليه (٧) .

وان كان ضيقا تصل اليه سهامه كالانهار الصغار ، جاز له دفعه بالسهام

• ما لم يعبر اليه اذا لم يقدر المطلوب ان يبعد عن سهام الطالب (٨) .

فان قدر على البعد عنها (٩) من غير مشقة كف عنه وحده منه . (١٠)

والطريق الثاني : حمل نص الهرب على من يتيقن النجاة بالهرب ، والاخر على من

لم يتيقن .

انظر: (روضة الطالبين ١٠/١٨٧) وايضا : (فتح العزيز ١٢/١٤٨)

(كفاية النبيه ١٠/١٣) .

(١) ج هـ (وان) .

(٢) ج هـ (مانع نظرفيه) ساقطه .

(٣) ج هـ (وان) .

(٤) ن (الا بالمبور) .

(٥) ج هـ (فيه) .

(٦) ج هـ (القراة) .

(٧) ج هـ زيادة : (اذا لم يقدر المطلوب ان يبعد عن سهامه) .

(٨) من قوله : (وان كان ضيقا ٠٠٠) ساقط في (ك) .

(٩) ك (منها) .

(١٠) قال الامام الشافعي : وان اراده وهو في الطريق وبينهما نهر أو خندق أو جدار

أو ما لا يصل معه اليه لم يكن له ضربه ، ولا يكون له ضربه حتى يكون بارزا له

مريدا له ٠٠٠ فاذا كان بارزا له مريدا له كان له ضربه حينئذ اذا لم يسر

أنه يدفعه عنه الا بالضرب ٠٠٠٠

انظر: (الام ٦/٣١) وايضا : (شرح مختصر المزني ٩/١٨١) (الشامس

٦/١٤٠) (روضة الطالبين ١٠/١٨٧) .

فصل

ج / ١١٣ -

والحكم الثاني : في الذي (١) يجوز ان يدفعه (عنه •
وهو أن يدفعه) (٢) اذا اراد نفسه أو ولده أو زوجته (٣) لقتل أو فاحشة
أو أذى • أو اراد ماله أو حريمه أو ما هو أحق به منه •
فيكون حكم دفعه عن غيره من أهله وذريته (كحكم دفعه عن نفسه • وحكم
دفعه عن المال والحريم كحكم دفعه) (٤) عن النفوس •
لرواية سعيد بن زيد (٥) ان النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : (من قتل
دون ماله فهو شهيد) • (٦) والشهيد من جاز له القتال •

(١) ج • ن (في الذي) ساقطه •

(٢) ما بين القوسين ساقط في (ج • ن •

(٣) ن (أو) ساقطه •

(٤) ما بين القوسين ساقط في (ج • ن •

(٥) ج (سعد بن بريدة) ك (سعيد ابن يزيد) •

أبو الأعمش سعيد بن زيد العدوي (٢٢ ق هـ - ٥١ هـ) •

من خيار الصحابة • وأحد المشرة المبشرين بالجنة • شهد المشاهد كلها

الابدراء • شهد اليرموك وحصار دمشق • • • • • وولاه أبو عبيدة دمشق • • • • •

مولده بمكة • ووفاته بالمدينة • • •

انظر : (تهذيب الكمال ٣/ل ٩٠) (الاستيعاب ٢/٢) (الاصابة ٢/٤٦)

(صفة الصفوة ١/٣٦٢) (حلية الاولياء ١/٩٥) (الرياض النضرة

١١٥/٤) (الرياض المستطابة ٩٢) •

(٦) رواه الترمذي في (الدييات) واحمد في (مسنده) من طريق طلحة بن عبد الله •

عن عبد الرحمن بن عمرو بن سهل • عن سعيد بن زيد • مرفوعا • • • • •

قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح • • •

ورواه النسائي في (تحريم الدم) وابن ماجه في (الحدود) واحمد في (مسنده) من

طريق الزهري • عن طلحة بن عبد الله • عن سعيد بن زيد • مرفوعا • • • =

وقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : (إلا ان دماءكم واموالكم واعراضكم حرام

عليكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا) . (١)

فجمع بين الدم والمال والعرض ، فدل على اشتراكهم في حكم الدفع .

فان كان الطالب (٢) يقصد (٣) بالقذف والسب ولا يعتمد الى نفسه

ولا مال ، فليس له دفعه بجرح ولا ضرب ، ولا مقابله عليه بقذف ولا سب ،

لانه مدفوع عن القذف بالحد ، وعن السب بالتميز وكلاهما ما (٤) يقوم

السلطان بهما .

فان بعدا (٥) عن السلطان في بادية نائية ، فقد ر على استيفاء الحد والتميز

ورواه أبو داود في (السنة) والترمذي في (الديات) وأحمد في (مسنده) من

طريق أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن طلحة بن عبد الله بن عوف

عن سعيد بن زيد بلفظ : (من قتل دون ماله فهو شهيد ، ومن قتل دون

أهله أو دون دينه فهو شهيد)

قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . . .

قلت : والحديث قد رواه الشيخان في (صحيحهما) .

فقد رواه البخاري في (المظالم) من طريق أبي الاسود ، عن عكرمة ، عن عبد الله

بن عمرو قال : سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول : (من قتل دون

ماله فهو شهيد) .

كما رواه مسلم في (الايمان) من طريق سليمان الاحول ، عن ثابت مولى عمر بن

عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عمرو ، مرفوعا . . .

انظر : (سنن الترمذي ٤٣٥ / ٢ ، ٤٣٦) (مسند أحمد ١ / ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٠)

(سنن النسائي ١١٥ / ٧) (سنن ابن ماجه ٨٦١ / ٢) (سنن أبي داود

٥٤٦ / ٢) (صحيح البخاري ١٢٩ / ٣) (صحيح مسلم ٨٧ / ١) .

(١) الحديث تقدم تخريجه صفحة (٢٤٦) .

(٢) ن (الطلب) .

(٣) ج ، ن (يقصد) .

(٤) ج ، ن (مما) ساقطه .

(٥) ج ، ن (بعد) .

بنفسه من غير مجاوزة فيه : جاز ، لانه حق له فصار كالدين الذي يجوز له أن يتوصل الى أخذه اذا منع منه . (١)

د / ١١٣ - فصل

والحكم الثالث : في صفة الدفع ، وهو معتبر بأقل ما يندفع به .
وأقله : الكلام ، فان كان يندفع بالكلام بالنهي والهيء لم يتجاوز (٢)
 الى ضرب ولا جراح ، فان تجاوز (٣) كان مأخوذاً به .
 وان لم يندفع بالكلام ، كان (٤) له أن يتجاوز الى الضرب دون الجراح .
 ومعتبر من عدد الضرب وصفته قدر ما يندفع به ، فان تجاوز (٥) الى
 زيادة أو جراح كان مأخوذاً به .
 وان لم يندفع بالضرب ، كان له أن يتجاوز الى الجراح بالحديد ، ومعتبر
 فيه قدر ما يندفع به ، (فان تجاوز الى زيادة في الجراح أو السي
 القتل (٦) كان مأخوذاً به .
 (وان كان لا يندفع الا بالقتل كان له قتله) . (٧)

-
- (١) انظر : (اسنى المطالب ٣٨٦ / ٤) (مغنى المحتاج ٤٦١ / ٤) (اعانة الطالبين ٢٥٠ / ٤) (حاشية قليوبي على المنهاج ٣٣٤ / ٤) .
 (٢) ج (يتجاوز) .
 (٣) ن هـ ج (تجاوز) .
 (٤) ك (فان) .
 (٥) ن (فان تجاوز) ساقطه .
 (٦) ج هـ ن (فان تجاوز الى قتله) .
 (٧) ما بين القوسين ساقط في (ج هـ ن) .
 انظر : (شرح مختصر المزنى ١٨١ / ٩) (تهذيب الاحكام ١٣١ / ٤) (كفاية
 النبيه ١٠ / ١٥) (المحرر ٢١١) (المذهب ٢٢٥ / ٢) (بحر المذهب
 ١٠ / ١٣٩) .

وان كان يندفع عنه بجراحة واحدة (١) فجرحه جراحتين (٢) ، فمات منهما (٣)
فلا قود عليه في النفس ، وعليه نصف الدية ، لانه مات من جراحتين :

احدهما : مباحة لا تضمن . (٤)

والثانية : (٥) محظورة تضمن (٦) .

وكذلك لو اندفع بجراحة ، فجرحه ثلاث (٧) جراحات (٨) : ضمن نصف
الدية .

(وكذلك لو اندفع بجراحتين فجرحه ثلاثا : ضمن نصف الدية) . (٩)

ولا تنقسط (١٠) الدية على اعداد الجراح ، وانما تنقسط (١١) على أحكامها

في الحظر والاباحة ، كالمرتد اذا جرح في حال الردة بعد الاسلام ،

وكالشركيين في الجراح اذا جرح أحدهما جراحة (١٢) واحدة ، وجرح

الاخر عشرا ، كانا في الدية سوا .

وهكذا لو اندفع بقطع احدى يديه ، فماد بعد قطعها وقطع اليد الاخرى

ضمنها ، فان سرى القطع الى نفسه فلا قود عليه في النفس وعليه نصف الدية .

(١) ج (واحدة) ساقطه .

(٢) ن (جراحات) .

(٣) ن (منها) .

(٤) ج (لا يضمن) .

(٥) ج (والاخرى) .

(٦) ج (يضمن) .

(٧) ج (ثلاثا) .

(٨) ج (جراحات) ساقطه .

(٩) ما بين القوسين ساقط في (ج) .

(١٠) ك ، ج (ولا يتقسط) .

(١١) ك ، ج (وانما يتقسط) .

(١٢) ج (جراحة) ساقطه .

فان (١) اندمل القطع (٢) كان عليه القود في اليد الثانية أوديتها • (٣)
ولا يجوز اذا ولى (٤) الطالب مدبرا ان يتبع بجراح ولا قتل ، ويكون ما فعله (٥)
المطلوب بعد ان ولى (٦) عنه الطالب من جراح وقتل مضمونا عليه كالمحاربين
اذا ولوا عن قطع الطريق ، والبخاة اذا أدبروا عن القتال • (٧)

(١) ك (وان) •

(٢) ج ، ن (القطع) ساقطه •

(٣) قال الشافعى في (كتاب الجنایات) : ولو عرض له فضربه - وله الضرب - ضربة
ثم ولى ، أو جرح فسقط ، ثم عاد فضربه أخرى فمات منهما : ضمن نصف
الدية في ماله والكفارة ، لأنه مات من ضرب مباح وضرب ممنوع •
ولو ضربه مقبلا فقطع يده اليمنى ثم ضربه موليا فقطع يده اليسرى ثم برأ منهما
فله القود في اليسرى ، واليمنى هدر ••• ولو مات منهما فأراد ورثته
الدية فلهم نصف الدية •••

ولو أقبل بعد التولية فقطع رجله ثم مات : ضمن ثلث الدية ، لأنه مات من جراحة ،
متقدمة مباحة ، وثانية غير مباحة ، وثالثة مباحة ، فلما تفرق حكم جنايته
فرقت بينه وجعلته كجناية ثلاثة ••••

ولو جرحه أولا - وهو مباح - جراحات ، ثم ولى فجرحه جراحات كانت جنايتين
مات منهما ، نسوا قليل الجراح في الحال الواحدة وكثيرها فعليه نصف
الدية ، فان عاد فأقبل فجرحه جراحة قليلة أو كثيرة ، فمات : فعليه
ثلث الدية كما قلت أولا •••

انظر : (الام ٣١/٦ ، ٣٢) وايضا : (المذهب ٢/٢٢٥) •

(٤) ك (ولا) •

(٥) ك (ما فعل) •

(٦) ك (بعد أولا) •

(٧) انظر : (الام ٣١/٦) (تهذيب الاحكام ٤/١٣١) (كفاية النبيه ١٠/١٦)

(فتح المنيز ١٢/١٤٧) (روضة الطالبين ١٠/١٨٧) •

فصل

١١٢ / هـ

والحكم الرابع : في جواز (١) الدفع ووجوهه ، وهو يختلف على اختلاف (٢)
المطلوب ، وينقسم ثلاثة أقسام :

أحدها : ما جاز ولم يجب ، وهو طلب المال ، فالمطلوب (٣) بالخيار بين أن
يدفع عن ماله وبين أن يمكن منه ولا يدفع عنه ، لأن بذل المال مباح .

والقسم الثاني : ما وجب الدفع عنه ، وهو من أريد (٤) منه قتل غيره من ولد
أو زوجة ، أو أريد من أجدهم الفاحشة ، فالدفع عنه واجب ، وفي الإمساك
عنه مأثم ، لأن إباحة ذلك محظور .

والقسم الثالث : ما اختلف في (٥) وجوهه وجوازه ، وهو إذا أريدت نفسه ،
وهذا (٦) معتبر (٧) بالطالب .

فإن كان ممن ليس له زاجر من نفسه كالبهيمة والمجنون ، فواجب على المطلوب
أن يدفع عن نفسه ، ويكون في الكفكالأذن في قتل نفسه . (٨)

(١) ج هـ (جواز) ساقطه .

(٢) ج (وهو يختلف باختلاف) .

(٣) ج (والمطلوب) .

(٤) ن (ارتد) .

(٥) ج هـ (في) ساقطه .

(٦) ج هـ (هنا) .

(٧) ج (يعتبر) .

(٨) قال الإمام النووي : ... وإن قصد نفسه ، نظر إن كان كافراً : وجب الدفع .

وأشار الروائي إلى أنه لا يجب ، بل يستحب . وهو غلطه والصواب

الأول ... وقطع الأصحاب ..

انظر : (روضة الطالبين ١٠ / ١٨٨) .

وان كان الطالب ممن يزجره (١) عن القتل عقل ودين كالمكلف من الادميين ،

ففى وجوب الدفع عن نفسه وجهان ، ذكرناهما فى — كتاب الجنائيات — .

احدهما : يجب عليه الدفع عن نفسه ، ويكون أنما بالكف . (٢)

لقول الله تعالى : (وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ) . (٣)

ولانه (٤) يحرم عليه قتل نفسه واباحة قتله .

والوجه الثانى : يجوز له الدفع ولا يجب عليه ، وان كف لم يَأْثَم . (٥)

لقول الله تعالى — فى ابنى آدم — : (لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَى يَدِكَ لِتَقْتُلَنِيَّ

مَا أَنَا بِبَاسِطِ يَدِي إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ) . (٦)

(١) ن (يزجر) .

(٢) قال ابن الرقعة : هذا الوجه ما ادعى القاضى أبو الطيب انه الذى قال به سائر

الأصحاب ، وانه المشهور — وهو أصح فى الجبلى — .

انظر : (كفاية النبيه ١٠ / ل ١٣) .

(٣) سورة النساء الاية (٢٩) .

(٤) ج (لأبىه) .

(٥) قال ابن الرقعة : وهذا قول أبى اسحاق المروى ، وهو المختار فى المرشد ثم

الرائى ثم النووى ، وإيراد الماوردى يقتضى ترجيحه . . .

وقال القاضى الحسين : ان أمكنه دفعه من غير ان يقتله يجب ، ولا يجوز ان

يستسلم . . .

وقال فى التتمة : المذهب انه ان قدر على دفعه من غير تفويت روحه أو تفويت

عضو من أعضائه لزمه الدفع ، وان لم يتمكن منه الا بان يأتى على روحه أو عضو

من أعضائه ولم يوجب عليه الهرب اذا قدر عليه فيها هنا محل الخلاف . . .

انظر : (كفاية النبيه ١٠ / ل ١٣ ، ١٤) وايضا : (تهذيب الاحكام ٤ / ل ١٣١)

(فتح المنيز ١٢ / ل ١٤٦) (روضة الطالبين ١٠ / ١٨٨) (المحرر ٢١١)

(٦) سورة المائدة الاية (٢٨) .

ولان للطالب زاجرا من نفسه ، ولذلك امتنع عثمان بن عفان من الدفع عن نفسه • (١)

١١٤ - مسألة

قال الشافعي : ولو عض يده رجل فانتزع (٢) يده فندرت ثنيتهما العاض كان ذلك هدرا • (٣) - وهذا صحيح -

حكم الدفع عن الاطراف كحكم الدفع (٤) عن النفس (٥) ، فاذا عض يده فله ان ينتزعهما من فيه • فان (٦) سقطت يدهما (٧) اسنان العاض (٨) كانت هدرا • ولا يلزمه (٩) زجره بالقول قبل النزع •

فان لم يقدر على خلاصها بالنزع تجاوزته الى اقل ما يمكن ، ولا يتجاوز من الأقل الى الأكثر • وتهدر بال جذب (١٠) في الاحوال كلها (١١) اسنان العاض ••

(١) انظر قصة حصار عثمان بن عفان - رضى الله عنه - ومقتله في : تاريخ الطبري (٣٦٥/٤) (الكامل في التاريخ ١٦٢/٣) (اسد الغابة ٣/٣٨٢)

(الهداية والنهاية ١٨٤/٧) (الطبقات الكبرى ٦٦/٣) •

- (٢) ج (فنتزع) •
- (٣) انظر: (مختصر المزي ٢٦٨/٨) •
- (٤) ن (الدافع) •
- (٥) ن (عن النفس) ساقطه •
- (٦) ك عن (وان) •
- (٧) ج (بنتزعها) ساقطه •
- (٨) ج (العاض بنتزعها) •
- (٩) ج عن (ولا يلزم) •
- (١٠) ن (بالجذب الى) •
- (١١) ج (كلها) ساقطه •

وقال للعض بالاسنان : القضم ، وللمض بالاضراس : الخضم .

منه قول الحسن البصرى : (يا ابن آدم تقضم وتقضم (١) والحساب نفسى

البيدر) . (٢)

فاذا سقطت اسنان الماض سقط ضمانها عن المضوض .

وه قال أبو حنيفة . (٣)

وقال مالك ، وابن أبى ليلى : يضمها المضوض وان لم يضم النفس . (٤)

(١) ن (وتحصم) .

(٢) قول الحسن البصرى ذكره ابن الصباغ فى : (الشامل ٦ / ل ١٤٠) والريهانى نفسى :

(بحر المذهب ١٠ / ل ١٤١) فقال : قال الحسن البصرى فى وعظه :

(تخضمون وتقضمون والحساب عند البيدر) . . .

جاء فى (اللسان) : الخضم : الأكل عامة ، وقيل : هو ملء الفم بالمأكول ،

وقيل : الخضم : الأكل بأقصى الأضراس ، والقضم : بأدناها .

وقيل : الخضم أكل الشئ الرطب خاصة كالقثاء ونحوه ، وكل أكل فى سعة ورغد

خضم ، وقيل : الخضم للانسان بمنزلة القضم من الدابة .

وفى حديث أبى ذر : (تأكلون خضما وتاكل قضا) . . .

وجاء فى (التاج) : البيدر : هو الموضع الذى يداس فيه الطعام . . وفى البصائر

: هو المكان المرشح لجمع الفلة فيه ، وملكه منه . . . وفى معجم ياقوت

نقلا عن الزجاج : وسى بيدرا لأنه أعظم الامكنة التى يجتمع فيها الطعام .

انظر : (لسان العرب ١٢ / ١٨٢ ، ١٨٣) (تاج العروس ٣ / ٣٥)

(٣) انظر : (المبسوط ٢٦ / ١٩١) (عمدة القارى ٢٤ / ٥٢) .

(٤) قال ابن عبد البر : ولو عض رجل يد رجل ، فانتزع المضوض يد ، من فى عاضها ،

فقلع فى ذلك ثنيته كان ضامنا عند مالك ،

ومعنى ذلك عند أصحابه : أنه كان قادرا على انتزاعها من غير قلع سن ، فلذلك

ضمن . . .

والذى عليه جمهور العلماء : انه لا ضمان عليه فى ذلك ، لما ثبت فيه عن النبى

— صلى الله عليه وسلم — أنه قال له : (أيدع يدك فى فمك ، —

والدليل على سقوط الضمان في الاسنان والاطراف كسقوطه في النفس ، ما رواه
عطاء بن أبي رباح ، عن صفوان (١) ، عن عميه سلمة بن أمية (٢) ومجلس
بن أمية قالا : (خرجنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

تقصمها ، كم يقضم الفحل ، لادية لك)

ومن جهة القياس : انه فعل ما كان له فعله . . .

انظر : (الكافي ١١٢٦/٢) وايضا : (تبصرة الحكام ٣٥٧/٢)
وانظر قول ابن أبي ليلى في : (بحر المذهب ١٠/١٤١) (الشامل ٦/١٤٠)
(المغني - لابن قدامة - ١٨٥/٩) (حلية العلماء ٢/٢٠٩) (تجريد
المسائل اللطاف ل ٢٢٢) .

(١) ك (عن صفوان) ساقطه .

قوله : (صفوان) فيه قولان :

القول الاول : هو صفوان بن عبد الله بن يعلى بن أمية التميمي . . . روى عن

عميه سلمة ومجلس ابنى أمية . . . وروى عنه عطاء بن أبي رباح .

- وهذا قال محمد ابن اسحاق . . .

القول الثاني : هو صفوان بن يعلى بن أمية التميمي . . روى عن أبيه . . .

ابن أخيه محمد بن حي بن يعلى ، وعطاء بن أبي رباح ، والزهرى ، ذكره

ابن حبان في الثقات . . قال ابن حجر : روى عنه محمد بن جبير بن مطعم

وهو ثقة . . . وقال ابن أبي حاتم : روى عنه عمرو بن الحسن .

قال البخاري : كان حليفا لقرش . . .

وهذا قال : ابن حجر ، والبخاري ، والذهبي ، والخزرجي ، وابن أبي

حاتم . . .

انظر : (تهذيب التهذيب ٤/٤٢٨ ، ٤٣٢) (الكاشف ٢/٣٠ ، ٣١) (التاريخ

الكبير ٤/٣٠٨) (الجرح والتمديد ٤/٤٢٣) (خلاصة تهذيب الكمال

١/٤٧٠ ، ٤٧١) (تقريب التهذيب ١/٣٦٨ ، ٣٦٩) (مشاهير علماء

الامصار ٨٧) (تهذيب الكمال ٤/١٠) .

(٢) سلمة بن أمية بن أبي عبيدة ابن همام بن الحرث التميمي .

أخو يعلى بن أمية ، من صحابة رسول الله ، هاجر مع أخيه يعلى ، بعد نسي

المكيين ، روى عن رسول الله . . وروى عنه ابن أخيه صفوان بن عبد الله =

فى غزوة (١) تبوك ، ومعنا صاحب لنا فقاتل رجلا من المسلمين ، فعض
الرجل ذراعه فجذبها من فيه فطرح ثيابه (٢) ، فأتى (٣) الرجل النبى
— صلى الله عليه وسلم — يلتصق بالعقل ، فقال له (٤) النبى — صلى الله
عليه وسلم —: ينطلق أحدكم الى أخيه فيعضه عضىض الفحل ثم يأتى يطلب
العقل ، لا عقل له . فأبطلها رسول الله — صلى الله عليه وسلم — . (٥)

قال ابن عبد البر : لا يوجد له سوى حديث واحد عند ابن اسحاق . . قال ابن
حجر : وقد ذكروا أن سلمة نزل الكوفة . . .
انظر ترجمته فى : (معجم الصحابة ل ٢٤٩) (تهذيب الكمال ٣ / ١٢٤) (اسد
الغابة ٢ / ٣٣٤) (الاصابة ٢ / ٦٣) (الاستيعاب ٢ / ٩٠) (التاريخ
الكبير ٤ / ٧٢) (الكاشف ١ / ٣٨٣) .

(١) ج (عراة) .

(٢) ج (سنة) .

(٣) ن (واتا) .

(٤) ك (له) ساقطه .

(٥) رواه ابن ماجه فى (الدييات) والدارقطنى فى (الأقضية والاحكام) واحمد فى
(مسند) والنسائى فى (القسامة) من طريق عطاء بن أبى رباح ، عن صفوان
بن عبد الله بن صفوان ، عن عمه سلمة بن أمية وعلى بن أمية قالا :
(خرجنا مع رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فى غزوة تبوك ، ومعنا
صاحب لنا من أهل مكة ، فقاتل رجلا فعض الرجل ذراعه ، فجذبها من
فيه ، فسقطت ثيابه ، فذهب الى رسول الله — صلى الله عليه وسلم —
يسأله العقل ، فقال رسول الله — صلى الله عليه وسلم —: ينطلق أحدكم الى
أخيه فيعضه عضىض الفحل ، ثم يأتى يسأل العقل ، لاحق لك ، فأبطلها رسول
الله — صلى الله عليه وسلم — . — واللفظ للدارقطنى —

ورواه كل من : مسلم فى (القسامة) والبخارى فى (الاجارة ، والدييات) وأبى داود
فى (الدييات) من طريق ابن جريج ، عن عطاء بن أبى رباح ، عن صفوان
بن على بن أمية ، عن أبيه . . .

انظر: (سنن ابن ماجه ٢ / ٨٨٦) (مسند أحمد ٤ / ٢٢٢ ، ٢٢٣) —

ولان حرمة النفس أغلظ ، وقد ثبت انه لو لم (١) يقدر على الخلاص منه الا بالقتل
لم يضمن ، فكان بأن (٢) لا يضمن مادونها (٣) أجدر .
ولان ترك يده في فيه حتى يزجره بالقول استصحاب ألم وزيادة ضرره فلم يلزم
الصبر عليه رفقا بالعاض في زجره ووهظه .

١١٥ - مسألة

قال الشافعي : ولو عضه كان له فك لحية يده الاخرى ، فان عض قفاه ولم تنله
يده ، كان له نشر رأسه من فيه ، فان لم يقدر فله التحامل عليه برأسه
الى ورائه مصعدا ومنحدرا (٤) ، فان غلبه خطا بغيبه كان له ضرب فيه
بيده حتى يرسله (٥) ، فان بجم بطنه بحكين أو فقا عنه بيده أو ضربه
في بعض جسده ضمن ، ورفع الى عمر (٦) - رض الله عنه - جارية كانت
تحتطب ، فاتبها رجل فراودها عن نفسها فرمته بفهر أو حجر فقتلته ،
فقال عمر : هذا قتل الله ، والله لا يودي أبدا . (٧) - وهذا صحيح -

(سنن الدارقطني ٢٢٢/٤) (سنن النسائي ٣٠/٨) (صحيح البخاري

١١٦/٣ ، ١/٩) (صحيح مسلم ١٠٥/٥) (سنن أبي داود ٥٠٠/٢) .

(١) ن (لولا) .

(٢) ج (بازلا) .

(٣) ن هـ ج (مادونه) .

(٤) ج (أو منحدرا) .

(٥) ج هـ ن (حتى يزله) .

(٦) ج (عمر بن الخطاب) .

(٧) قد تقدم تخريج الخبر صفحة (١٢٦٢) .

انظر : (مختصر المزني ٢٦٨/٨) .

إذا عَضِيَ قَفَاهُ فَلَهُ أَنْ يَتَوَصَّلَ إِلَى خِلَاصِهِ مِنْهُ بِمَا قَدَّرَ عَلَيْهِ • كَمَا (١) وَصَفَهُ

الشَّافِعِيُّ فِي التَّرْتِيبِ •

أَنْ (٢) يَبْدَأَ بِبَيْدِهِ (٣) فِي فَكِّ (٤) لَحْيَيْهِ • فَإِنْ تَخَلَّصَ بِذَلِكَ لَمْ يَتَجَاوِزْهُ

إِلَى غَيْرِهِ • فَإِنْ تَجَاوَزْهُ ضَمِنَ •

فَإِنْ (٥) لَمْ يَتَخَلَّصْ مِنْهُ بِبَيْدِهِ فَلَهُ التَّحَامُلُ عَلَيْهِ بِرَأْسِهِ مِنْ وَرَائِهِ • فَإِنْ تَخَلَّصَ

مِنْهُ لَمْ يَتَجَاوِزْهُ • فَإِنْ تَجَاوَزْهُ ضَمِنَ •

فَإِنْ (٦) لَمْ يَتَخَلَّصْ مِنْهُ نَشْرَ قَفَاهُ • وَلَمْ يَضْمِنْ أَسْنَانَهُ أَنْ نَدْرَتْ (٧) • فَإِنْ

تَجَاوَزْهُ ضَمِنَ • (٨)

فَإِنْ (٩) لَمْ يَتَخَلَّصْ مِنْهُ • فَلَهُ أَنْ يَحْدِلَ إِلَى أَقْرَبِ الْأَمْرَيْنِ مِنْ بَعْجِ بَطْنِهِ

أَوْ فَوْقَهُ (١٠) عَيْنَهُ • وَلَا يَضْمِنْ أَقْرَبَهُمَا وَضَمِنَ أَبْعَدَهُمَا • إِلَّا أَنْ لَا (١١)

يَتَخَلَّصَ مِنْهُ إِلَّا بِأَبْعَدِهِمَا وَأَقْلَظَهُمَا فَلَا يَضْمِنُ •

فَإِنْ (١٢) لَمْ يَخْلُصْ مِنْهُ إِلَّا بِقَتْلِهِ لَمْ يَضْمِنْ قَتْلَهُ •

(١) ج هـ ن (بما) •

(٢) ن (هـان) •

(٣) ج (ببديه) ساقطه •

(٤) ن هـ ج (فك) ساقطه •

(٥) ن (وان) •

(٦) ن (فان) ساقطه •

(٧) ك (ذهبت) ن (ضمنت) •

(٨) حسب الترتيب الذي ذكره الامام الشافعي في المسألة ... يبدو - والله اعلم -

ان في سياق الكلام هنا سقط • وهو : (فان لم يتخلص منه بذلك فليس

أن يضرب فيه حتى يرسل يده) •

(٩) ك (وان) •

(١٠) ك (فمق) ن (قفح) •

(١١) ن (لا) ساقطه •

(١٢) ج هـ ن (وان) •

والذى نقله المزنى ها هنا : انه ان بجم بطنه أو نقأ عينه ضمن ، محمول على ما وصفنا من الترتيب فى القدرة (١) على خلاصه بخير بجم ولا فقو ، فاما اذا لم يقدر على الخلاص الا بالجم والفقو فلا (٢) ضمان عليه . — وهذا أجل مستمر . — (٣)

فلو (٤) قتله واختلف القاتل وولى (٥) المقتول ، فقال القاتل : قتلتُه دفعا عنى لأنى لم أقدر على الخلاص منه الا بالقتل (٦) .

وقال وليه : بل كنت قادرا على الخلاص منه بخير القتل فتعديت بقتله . . .

فان كان للقاتل بيعة تشهد بما ادعاه ، سمعت ولم يضمن النفس .

وان (٧) لم تكن له بيعة فالقول قول الولي ، والقاتل ضامن للنفس .

(١) ن (القدر) .

(٢) ج (ولا) .

(٣) ذهب الى هذا أبو الطيب الطبرى ، وابن الصباغ ، والبخوى ، والرافعى ،

والريانى . . . وصححه النووى . . .

قال ابن الرقعة : وجاء فى (الابانة) : واخطأ بعض أصحابنا واجرى هذا

اللفظ (ما قاله المزنى) على الظاهره وقال : يضمن الطاعن وان لم يكن

الدفن الا به ، لان العاض قصد به خير سلاح فليس له دفعه بالسلاح .

وجاء فى (النهاية) : ان من أصحابنا من قال : لا يجوز ان يضع السلاح نفسى

غير المضو الجانى ، وهذا وان كان مشهورا فى الحكاية فلا أصل له .

انظر : (شرح مختصر المزنى ١/ ٩ ل ١٨٣) (الشامل فى فروع الشافعية ٦/ ١٤٠)

(تهذيب الاحكام ٤/ ١٣٢) (فتح العزيز ١٢/ ١٤٩) (بحر المذهب

١٠/ ١٤١) (روضة الطالبين ١٠/ ١٨٨) (كفاية النبيه ١٠/ ١٩) .

(٤) ج هن (فان) .

(٥) ن (وولى) ساقطه .

(٦) ج (بقتله) .

(٧) ج (فان) .

كذلك (١) الرجل اذا راود جارية على نفسها (٢) أو راود غلاما على نفسه ،
 فلم (٣) يقدرا على دفعه الا بقتله (٤) لم يضمناه ، لحديث عمير .
 ولو قدرا على دفعه بغير قتل ضمانه ، على الاصل الذي بيناه .

١١٦ - مسألة

قال الشافعي : ولو قتل رجل رجلا ، فقال : وجدت على امرأتي ، فقد أقصر
 بالقود (٥) وادعى حقا (٦) ، فان لم يقم (٧) بينة قتل .
 قال سمد : (يارسول الله أرايت ان وجدت مع امرأتي رجلا أمهله حتى أتى بأربعة
 شهداء ؟

فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : نعم (٨) ،
 وقال على - رضوان الله عليه - : (ان لم يأت بأربعة شهداء فليحط برمته) (٩) .
 اما اذا وجد الرجل مع امرأته رجلا يزني بها أو مع ابنته (١٠) أو اخته ، أو مع
 ابنه يلوط به ، فواجب عليه ان يدفعه عنه ويمنعه منه .

- (١) ك (وكذلك) .
- (٢) ك (نفسه) .
- (٣) ج (ولم) .
- (٤) ن (الا بقتله فقتلاه) .
- (٥) ج (بالقتل) .
- (٦) ج (مسقطا) ن (حقا) ساقطه .
- (٧) ن هج (تقم) .
- (٨) تقدم تخريج الحديث صفحة (٢٧٥) .
- (٩) سوف يأتي تخريجه صفحة (١٢٩٥) .
- انظر : (مختصر المزني ٢٦٨ / ٨) .
- (١٠) ك ، ن (أو مع بنته) .

روى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : (انه لعن الركاة) (١)

وهو الذى لا يفار على أهله .

وروى عنه - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : (ان الله تعالى يفار للمسلم) (٢)

فليفر) . (٣)

ولان منعه من الفاحشة حق من حقوق الله تعالى ، وحق نفسه فى أهله وفى (٤)

امراته ان كانت مكرهة ، فلم يسمه اذاعة هذه الحقوق بالكهوالامساك .

(١) الخبر ذكره الرويانى فى : (بحر المذهب ١٠ / ١٢٢) وابن الأثير فى : (النهاية

٢ / ٢٥٩) والزبيدى فى : (تاج المروس ٧ / ١٣٦) وابن منظور فى : (

لسان العرب ١٠ / ٤٣٢) والازهرى فى : (تهذيب اللغة ٩ / ٤٤٥)

والزمخشري فى : (الفائق فى غريب الحديث ٢ / ٨٠) .

ولم اقف عليه فى كتب السنن والاثار والله اعلم -

(٢) ج هـ (للمسلمين) .

(٣) قال الهيثمى فى (الزوائد) : عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله -

صلى الله عليه وسلم - : (ان الله ليفار لعبده المؤمن فليفر لنفسه)

رواه أبو يعلى والطبرانى فى (الاوسط) وفيه - عبد الأعلى بن عامر الثعلبى -

وهو ضعيف

والحديث ذكره الامام القضاى ضمن أحاديث الشهاب فى (مسنده) بلفظ :

(ان الله يفار للمسلم فليفر)

قلت : وللحديث شاهد فى الصحيحين ... فقد روى البخارى فى (النكاح)

وسلم فى (التوبة) والترمذى فى (الرضاع) وأحمد فى (مسنده) - من

طريق يحيى بن أبى كثير ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة قال : قال

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (ان الله يفار وان المؤمن يفار

وفيرة الله ان يأتى المؤمن ما حرم عليه) .

انظر : (مجمع الزوائد ٤ / ٣٢٢) (صحيح البخارى ٧ / ٤٥) (صحيح مسلم ٨ / ١٠١)

(سنن الترمذى ٢ / ٣١٧) (مسند أحمد ٢ / ٣٤٣ ، ٥١٩ ، ٥٣٦) (قبس

الانوار ٣٥) .

(٤) ك هـ (وحق) .

فاما ان (١) وجد ه يزني بأجنبية ليست من أهله ه فعليه (٢) ان يمنعه منها

• مكفه عنها

• فان كانت مكرهة : تفرد المنع به دونها

• وان كانت مطاوعة : توجه المنع اليها والانكار عليهما ه لما يلزم من صيانة محارم

الله وحفظ حقوقه والكف عن معاصيه •

والفرق بين ان يرى ذلك في أهله وبين أن يراه في غير أهله :

(ان فرضه في أهله متعين عليه ه وفي غير أهله) (٣) على الكفاية • (٤)

فاذا (٥) تقر ما ذكرنا من وجوب الدفع ه نظر حال الزاني :

فان لم يكن قد أولج : فعلى الزوج ان يدفعه بما قدر عليه ه ولا يجوز ان

ينتهي الى القتل ه الا أن لا يقدر على (٦) دفعه بغير القتل ه كما

قلنا في دفعه عن طلب النفس والمال •

• ونظر : فان لم يكن قد وقع عليها ففي الدفع أناة •

• وان وقع عليها تعجل الدفع وتغلظ •

• وان كان قد أولج : جاز أن يبدأ في دفعه بالقتل ولا يرتب (٧) على

ما قدمناه ه لانه في كل لحظة تمر عليه (واقعا له بالزنا) (٨) لا

يستدرك بالأنابة ه فجاز لأجلها أن يعجل القتل • (٩)

(١) ك (ان كان) •

(٢) ك (فله) •

(٣) ما بين القوسين ساقط في (ن) •

(٤) انظر : (بحر المذهب ١٠ / ل ١٤٢) •

(٥) ج ه ن (واذا) •

(٦) ج (الا ان لا يمكن) •

(٧) ك (يترتب) ج (يرتب) •

(٨) ج ه ن (واقعة له بما) •

(٩) انظر : (بحر المذهب ١٠ / ل ١٤٢) •

روى أن رجلا قال لعلي بن أبي طالب - رضى الله عنه - : (انى وجدت مع امرأتى رجلا فلم أقتله)

فقال على : أما أنه لو كان أبو عبد الله لقتلته ، يعنى : الزبير بن الموام (١) .
فدل ذلك من قوله (٢) على وجوب قتله .

وفى هذا القتل وجهان محتملان :

احدهما : أنه قتل دفع ، فعلى (٣) هذا يختص بالرجل دون المرأة ،
ويستوى فيه البكر والثيب .
والوجه (٤) الثانى : أنه قتل حد ، يجوز ان يتفرد به دون السلطان ،
لأمرين :

احدهما : لتفرد به بالمشاهدة التى لا يتعداه .

والثانى : لاختصاصه فيه بحق نفسه فى انقاذ فراشه عليه فى الزنا
بزوجته . (٥)

فعلى هذا : يجوز ان يجمع فيه بين الرجل والمرأة ان كانت مطاوعة .

الا أن (٦) المرأة يفرق فيها بين البكر والثيب ، فتقتل ان كانت ثيبا ، وتجلد
ان كانت بكرا .

واما الرجل ففيه وجهان :

احدهما : انه يفرق فيه بين البكر والثيب ، لانه حد (٧) زنا فكان (٨)
كالمرأة .

(١) الخبر ذكره الامام الرهاني فى : (بحر المذهب ١٠ / ١٤٢) .

ولم أقف عليه فى كتب السنن والاثار

(٢) ج (من قوله) ساقطه .

(٣) ك (فعل) .

(٤) ج (الوجه) ساقطه .

(٥) انظر : (حلية العلماء ٢ / ٢٠٨) (كفاية النبيه ١٠ / ١٦) .

(٦) ن (لان) .

(٧) ن (جلد) .

(٨) ك (فكان) ساقطه .

والوجه الثاني : - وهو أظهر - انه لا يفرق فيه بين البكر والثيب ، ومقتل
في الحالين لأمرين :

أحدهما : ان قتله حدا أغلظ من قتله دفما ، ويجوز لتخليط حاله ان يقتل
دفما فجاز ان يقتل حدا (١) .

والثاني : ان السنة لم تفرق في إباحته (٢) بين البكر والثيب لتخليط حكمه (٣)
في حقه (٤) المستوفى (٥) .

١ / ١١٦ - فصل

فاذا ثبت ما وصفنا ، وادعى القاتل أنه قتله لأبنة (٦) وجده على امرأته ،
وانكر وليه ذلك وادعى (٧) قتله بنهر (٨) سبب ،

وجب على القاتل إقامة البينة على ادعاءه من وجوده على امرأته ، فان أقامها
برى ، وان لم يقمها أحلف (٩) الولي واقيد من القاتل ، لانه مقر
بالقتل ومدعى (١٠) سقوط القود .

روى ان سعد (١١) بن عباد قال : (يا رسول الله ان وجدت مع امرأتى

-
- (١) ج (فجاز ان يقتل حدا) ساقطه .
 - (٢) ن (إباحة) .
 - (٣) ج (حكم) .
 - (٤) ن هـ (في حكم) .
 - (٥) انظر : (بحر المذهب ١٠ / ١٤٢) (كفاية النبيه ١٠ / ١٦) .
 - (٦) ج (قتله لأبنة) ساقطه .
 - (٧) ك (وادعا) .
 - (٨) ك (لنهر) .
 - (٩) ج (حلف) .
 - (١٠) ك (ومدح) ن (ومدعى) .
 - (١١) ن (سعيد) .

رجلاً أقتله أم لا (١) حتى أتى بأربعة شهداء ؟ قال : لا ، حتى تأتني بأربعة شهداء " ، كلن بالسيف شاهداً (٢) يعني : شاهداً عليك .
ومعنى هذا السؤال : أنه سأله عن سقوط القسود .

وروى سعيد بن المسيب : (أن رجلاً من أهل الشام يقال له : ابن الخبيري (٣) وجد مع امرأته رجلاً فقتلها وقتله ، ورفع (٤) إلى معاوية فأشكل عليه ، فكتب إلى أبي موسى الأشعري يسأل على بن أبي طالب عن ذلك فسأله ، فقال على : ليس هذا بأرضنا ، عزمت عليك لتخبرني ، فأخبره ، فقال على : يرضون بحكمنا وننقون علينا ، أن لم يأت بأربعة شهداء فليعط برئته) . (٥)

(١) ك (أولاً) .

(٢) ك هـ ن (كلن بالسيف شاهداً) .

والحديث تقدم تخريجه صفحة (٢٥٢) .

(٣) ك (خبيري) ج (الخبيري) .

والصواب : ابن الخبيري ، كما ورد في سنن البيهقي والام والموطأ . . .

وجاء في مصنف عبد الرزاق قوله : أن رجلاً من أهل الشام يدعى جبيرا

ومعد البحث والتنقيب لم أقف له على ترجمة . . . ويبدو — والله أعلم —

أن المحدثين والرواة لم يترجموا له تستروا

انظر : (سنن البيهقي ٣٣٧/٨) (مصنف عبد الرزاق ٤٣٣/٩) (الموطأ .

٧٣٧/٢) (الام ٣٠/٦) (أوجز المسالك ٢٩٤/٥) .

(٤) ن (ورفع) .

(٥) رواه الامام مالك في (الأفضية) عنه الشافعي في (الام) وسنده (والبيهقي نسي

(الاشربة) من طريق مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب

أن رجلاً من أهل الشام ، يقال له : ابن خبيري ، وجد مع امرأته رجلاً

فقتله ، أو قتلها معا ، فأشكل على معاوية ابن أبي سفيان القضاء فيه

فكتب إلى أبي موسى الأشعري ، يسأل له على بن أبي طالب عن ذلك ، فسأل

أبو موسى عن ذلك على بن أبي طالب ، فقال له على : —

وفيه تأويلان :

أحدهما : معناه (١) فليضرب على رتمه قودا •

والثاني : معناه (٢) فلتبذل رتمه للقود (٣) استسلاما •

فان قيل : فان عمر بن الخطاب — رضى الله عنه — لم يكلف في مثل هذا البيعة ،

واهدر (٤) الدم بشاهد الحال ، فيما (٥) روى : (أن رجلا خسر

غازيا (٦) وخلف زوجته وأخاه ، (وكان له جار يهودى ، فمر الأنج بباب أخيه

ذات ليلة ، فسمع منها كلام اليهود وهويلشد) (٧) ،

وأشمت غره الاسلام متى — خلوك بمرسه ليل التمام : (٨)

— أن هذا الشئ ما هو بأرض معزمت عليك لتخبرنى ، فقال له أبو موسى : كتب

الى معاوية بن أبى سفيان أن أسألك عن ذلك ، فقال على : أنا أبو حسن

ان لم يأت بأربعة شهداء ، فليعط برتمه

— واللفظ لمالك —

ورواه عبد الرزاق فى (مصنفه) من طريق ابن جريج والثورى ، عن يحيى بن سعيد ،

عن سعيد بن المسيب ... وفيه : ان رجلا من أهل الشام يدعى جبهرا ...

انذار : (الموطأ ٢/٧٣٧) (بدائع المنن ٢/٣٩٧) (سنن البيهقى ٨/٢٣١) ،

(٣٣٧) (الام ٦/٣٠) (مصنف عبد الرزاق ٩/٤٣٣) .

(١) ج (ان معناه) .

(٢) ج (ان معناه) .

(٣) ن هـ ج (للقود) ساقطه •

(٤) ج (واهدرا) .

(٥) ن هـ ج (مما) .

(٦) ك (خنق فى الجهاد) .

(٧) ج هـ (فجات امرأة الى أخيه ، فقالت هل لك فى امرأة أخيك وعندها رجل ولم تنزل

به حتى رقتة على سلم ، فاطلع فإذا يهودى فى الدارينشد هذه الابيات)

ن (هذه الابيات) ساقطه •

(٨) قال الأصمى : ليل التمام فى الشتاء أطول ما يكون من الليل ... —

أُبييت على تراثيها (١) وتمسى على جردا* لاحقة الحرام •
 كأن مجامع (٢) الريلات (٣) منها فثام ينهضون الى (٤) فثام •
 فدخل الدار فوجد (٥) معها رجلا (٦) فقتله • فرفع (٧) الى عمره فاهدر دمه
 من غير بيلة • (٨) فعنه جوابان :

وقيل : هي الليلة التي يتم فيها القمر ••• وقيل : هي ليلة ثلاث عشرة وفيها
 يستوى القمر •••

انظر مادة - تم - في : (لسان العرب ١٢/٦٨) (المصباح المنير ١/٨٥)
 (تاج العروس ٨/٢١٢) •

(١) التراث : موضع القلادة من الصدر ، وقيل : عظام الصدر ، وقيل : هو ما يبسن
 الترقوة الى الشدوة ••• وقيل : التراث أربع أضلاع من يمنة الصدر
 وأربع من يسره ••• وقيل : غير ذلك •••

انظر مادة - ترب - في : (تاج العروس ١/١٥٨) (تهذيب الصحاح ١/٣٩)
 (لسان العرب ١/٢٣٠) •

(٢) ك (مواضع) •

(٣) قال الازهرى : قال أبو عبيد : الريلة : باطن الفخذ • وجمعها : الريلات •
 ولكل انسان ريلتان ••• وقال الليث : امرأة ريلة : ضخمة الريلات •

انظر مادة - ريل - في : (تهذيب اللغة ١٥/٢٠٢) وايضا : (لسان العرب
 ١١/٢٦٣) (تاج العروس ٧/٣٣٣) •

(٤) ج هـ (على) •

(٥) ك (فوجد) •

(٦) ك (رجلا) ساقطه • ن (رجل) •

(٧) ن (ورفع) •

(٨) الخبر ذكره أبو الطيب الطبرى في : (شج مختصر المزنى ٩/ل ١٨١) وابن الصباغ
 في (الشامل ٦/ل ١٤٠) والرويانى في : (بحر المذهب ١٠/ل ١٤٣) وابن
 قدامة في (المغنى ٩/١٨٤) وابن قتيبة في : (عيون الاخبار ٤/١١٦) •••
 ورواه عبد الرزاق في (مصنفه) من طريق ابن جريج • عن أبي عبد الله بن عبيد •
 وذكر الأبيات •••

انظر : (مصنف عبد الرزاق ٩/٤٣٥) •

أحدهما : ان اشتهار الحال بالاستغناء أغنى عن البيئة الخاصة •
والثاني : ان اقامة البيئة موقوف على طلب الولي ، فاذا لم يطلب سقط لزومها • (١)

١١٢ - مسألة

قال الشافعي : ولو تطلع اليه رجل من ثقب لطمعنه بعمود أورواء بحصاة أو ما أشبهها ، فذهبت عينه فهي هدر •
 واحتج بأن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نظر الى رجل ينظر الى بيته من جحر وفي يده مدرى (٢) يحك (٣) به (٤) رأسه ، فقَالَ - صلى الله عليه وسلم - : (لو أعلم (٥) أنك تنظر لى أو تنظرنى لطمعت به فى عينك إنما جعل الاستئذان لأجل البصر) • (٦)

(١) انظر: (شرح مختصر المزنى ٩/١٨٣) (بحر المذهب ١٠/١٤٣)
 (الشامل فى فروع الشافعية ٦/١٤١) •

(٢) ن (مدرأ) •

(٣) ك (يحرك) ن (يخلق) •

(٤) ك ن (بها) •

(٥) ك (علمت) •

(٦) الحديث رواه البخارى فى (الديات) ومسلم فى (الاداب) والنسائى فى (القسامة)

من طريق الليث ، عن ابن شهاب ، عن سهل بن سعد ان رجلاً اطلع فسى جحر فى باب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مدرى يحك به رأسه ، فلما رآه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : (لو أعلم أنك تنظرونى لطمعت به فى عينك) وقال : إنما جعل الاذن من أجل البصر) • واللفظ لمسلم -

ورواه الترمذى ، والبخارى فى (الاستئذان) واحمد فى (مسنده) من طريق =

اعلم ان المنازل سائرة لمورات أهلها ، يحرم انتهاكها بالنظر (١) الى ما فيها (٢) ،
فاذا (٣) قطلع رجل على (٤) منزل رجل لم يخلو (٥) حال ما تطلع منه
من أحد أمرين :

(اما ان يكون سائرا لأبصار المارة) أو (غير سائرها) (٦)
فان كان سائرا لأبصار المارة : كالمطلع من ثقب في باب أو كوة صغيرة في حائط ،
أو شبك ضيق الأعين ، فلصاحب الدار أن يرمى عين المتطلع بما يجوز ان
يفضى الى فوقه عنه ولا يفضى الى تلف نفسه كالحصاة ، والعود اللطيف ،
والمدرى (٧) ، وان كان من حديد .

ولا يجوز أن يرميه بسهم ولا أن يطعمه بريح .

= سفیان ، عن الزهرى ، عن سهل بن سعد . . .

ورواه البخارى في (اللباس) والدارى في (الديات) من طريق ابن أبي ذئب ،

عن الزهرى ، عن سهل بن سعد . . .

انظر : (صحيح البخارى ٢١١/٧ ، ٦٦/٨ ، ١٣/٩) (صحيح مسلم ١٨٠/٦ ،

١٨١) (سنن النسائى ٦٠/٨) (سنن الترمذى ١٦٥/٤) (مسند احمد

٣٣٠/٥) (سنن الدارمى ١٩٧/٢ ، ١٩٨) .

(١) ج هـ (والنظر) .

(٢) ك هـ ن (الى من فيها) .

(٣) ج (واذا) .

(٤) ج (الى) .

(٥) ك (يخل) .

(٦) ج (لها) ساقطه .

(٧) جاء في (النهاية) : المدرى والمدراة : شئ يعمل من حديد أو خشب على شكل

سن من أسنان المشط وأطول منه يسوي به الشعر المتلبد . . .

ويستعمله من لا مشط له

انظر مادة - درى - في : (النهاية ١١٥/٢) وايضا : (لسان العرب ٢٥٥/١٤)

(ترتيب القاموس ١٢٧/٢) .

لان ذلك يصل الى الدماغ فتتلف (١) به النفس والمقصود كالمين (٢)

عن (٣) النظره وليس المقصود تلف النفس ، فان فعل ذلك ضمن نفسه ولا
يضمن ما فقا به (٤) عينه

واختلف أصحابنا هل استباح نفوه عينه بائداه التطلع أو بعد زجره (٥) بالكلام

اذا لم يمتنع ؟ (٦) على وجهين :

أحدهما : وهو قول أبي حامد المروزي ، وأبي حامد الاسفراينى ، وجمهور البصريين -

أنه يستبيحه (٧) بعد زجره بالكلام (٨) ، فان امتنع به لم يكن له ان

يتعداه ، وان ابتدأ بنفسه عينه ضمن (٩)

فعلى هذا : يكون موافقا للاصول فى صول (١٠) الفحل وطلب النفس والمال فى

ترتيب (١١) الدفع حالا بعد حال

(١) ك (فيثلف) .

(٢) ن (الفير) .

(٣) ن (من) .

(٤) ك (بافقايه) .

(٥) ك (أو بعد رده) .

(٦) ج ن (اذا لم يمتنع) ساقطه .

(٧) من قوله : (وهو قول أبي حامد) ساقط فى (ج) .

(٨) من قوله : (على وجهين) ساقط فى (ن) .

(٩) قال الامام ابن الرقمة : وهذا ما نسبته ابن الصباغ ، والبندنجى الى الشيخ

أبي حامد الاسفراينى . . . وكذلك الماوردى نسبته اليه والى القاضى أبى

حامد ، وجمهور البصريين . . . والفزالى نسبته الى القاضى الحسين . . .

انظر : (كفاية النبيه ١٠ / ل ١٧) وايضا : (الشامل ٦ / ل ١٤١) (بحر المذهب

١٠ / ل ١٤٥) (حلية الملما ٢ / ل ٢٠٨) (تهذيب الاحكام ٤ / ل ١٣٢) .

(١٠) ج (صولة) .

(١١) ن (وترتيب) ج (وترتب) .

والوجه الثاني : — وهو قول أبي علي بن أبي هريرة وأكثر البغداديين — أنه

يستحب نقوه عنه بابتداء التطلع ، ولا يلزمه (١) تقديم زجره بالكلام . (٢)

فعلى هذا : يكون مخالفاً للأصول في صول الفحل وطلب المال والنفس وموافقاً

لنزع اليد المعضوضة إذا سقط بها (٣) أسنان العاض ابتداءً .

واعتلف في مذهب أبي حنيفة في الوجهين :

فحكى عنه أبو بكر الرازي (٤) — الوجه الأول — : أنه لا يجوز أن

(١) ج هـ (ولا يلزم) .

(٢) قال الروماني : وهذا اختيار الماسرعى .

وقال القاضي أبو الطيب الطبري : وهو ظاهر كلام الشافعي وظاهر الخبر ، وأكثر

البغداديين على هذا . . .

وقال ابن الرقعة : وهو المختار في المرشد ، والمجزم به في (الإبانة) .

والامام الشيرازي في (المذهب) نسب هذا الوجه إلى القاضي أبي حامد ، والشيخ

أبي حامد الأسفرايني . . .

وهذا الوجه صححه النووي ، ومه قال الرافعي ، وجزم به الفزالي .

انبار : (بحر المذهب ١٠ / ١٤٥) (شج مختصر المزي ٩ / ١٨٤) (كفاية

النبية ١٠ / ١٧) (المذهب ٢ / ٢٢٥) (روضة الطالبين ١٠ / ١٩٢)

(فتح الميز ١٢ / ٢٥٠) .

(٣) ج هـ (منها) .

(٤) أبو بكر أحمد بن علي الرازي (٣٠٥ — ٣٧٠ هـ) .

المسرف بالخصاص ، انتهت إليه رئاسة الحنفية ببغداد . . . سكن بغداد ومات

فيها . . . من تصانيفه : أحكام القرآن ، وشرح مختصر الكرخي ، وشرح مختصر

الطحاوي ، وشرح الأسماء الحسنى . . . وغيرها .

انظر ترجمته في : (تاج التراجم ٦) (البداية والنهاية ١١ / ٢٩٧) (الطبقات

السنية ١ / ٤٧٧) (الفوائد البهية ٢٧) (تاريخ بغداد ٤ / ٣١٤) (الفتح

المبين ٢ / ٢٠٣) .

يبدأ بفقوها (١) إلا بعد زجره بالكلام ، وهو ضامن أن ابتداء به • (٢)

وهو قول مالك • (٣)

احتجاجا : بأن دخول داره (٤) أغلظ من التطلع عليه (٥) في داره ، فلو (٦)

دخلها لم يستبح أن يبتدىء بفقوه عينه ، فكان بأن (٧) لا يستبج (٨)

بالتطلع أولى •

(١) ك (بفقوه) •

(٢) قال أبو بكر الجصاص : ولا خلاف أنه لو دخل داره بغير إذنه ففقاً عينه كان ضامناً وكان عليه القصاص إن كان عامداً ، والارش إن كان مخطئاً ، ومعلوم أن الداخل قد اطلع وزاد على الاطلاع الدخول ، وظاهر الحديث مخالف لما حصل عليه الاتفاق ، فإن صح الحديث فمعناه عندنا : فيمن اطلع في دار قوم ناظراً إلى حرصهم ونسائهم فممنوع ، فلم يمتنع فذهبت عينه في حال الممانعة فهذا هدر •

وكذلك من دخل دار قوم أو أراد دخولها فما نعوه فذهبت عينه أو شيء من أعضائه فهو هدر ، ولا يختلف فيه حكم الداخل والمطلع فيها من غير دخول •
فأما إذا لم يكن إلا النظر ولم تقع فيه ممانعة ولا نهى ، ثم جاء إنسان ففقاً عينه فهذا جان ، يلزمه حكم جنائته بظاهر قول الله تعالى : (والعين باليمين •• إلى قوله ••• والجريح قصاص) •

انظر : (أحكام القرآن — للجصاص — ٣/٣١٣) •

(٣) قال ابن فرحون : ولو نظر من كوة أو من باب ففقاً عينه صاحب الدار : ضمن ، لأنه قادر على زجره ودفعه بالأخف ولو قصد زجره بذلك فأصاب عينه ولم يقصد فقأها ففي ضمانه خلاف •

انظر : (تبصرة الحكام ٢/٣٥٧) وايضاً : (اسهل المدارك ٣/٣٥٥) (الكافي

• (١١٢٧/٢) •

(٤) ك (الدار) •

(٥) ج (إليه) •

(٦) ج (ولو) •

(٧) ج (أن) •

(٨) ك (لا يستبيحه) •

وحكى عنه الطحاوى - الوجه الثانى - انه يستبج بالتطلع ان يبتدئه (١) ،

بفقوء عينه (٢) ، ولا يلزمه ضمانها (٣) .

وهو الذى ينصره البغداديون من أصحابنا وجعلونه خلافا مع أبى حنيفة .

احتجاجا : بالخبر المتقدم فى المتطلع على (٤) رسول الله - صلى الله عليه

وسلم - وقوله للمتطلع : (٥) (لو أعلم انك تنظرنى لطمنت به (٦) نفسى

عينك ، انما جعل الاستئذان لأجل (٧) البصر) (٨) .

فاحتمل ذلك (٩) من قوله ان يكون لتخليط حرمة - صلى الله عليه وسلم -

على حرمة سائر أمته .

واحتمل ان يكون ذلك لشرع يعم جميع (١٠) الأمة ، وهو أشبه بعمله (١١)

لقوله : (١٢) (انما جعل الاستئذان لأجل البصر) ،

(١) ك (نبتديه) .

(٢) ن هـ (المين) .

(٣) قال الامام العيني : قال الطحاوى : لم أجد لأصحابنا فى المسألة نصا ، غير أن

أصلهم : ان من فعل شيئا دفع به عن نفسه مما له فعله انه لا ضمان عليه

مما تلف منه كالمعضوض اذا انتزع يده من فى العاض ، لانه دفع عن نفسه . .

انظر : (عمدة القارى ٤٩/٢٤) .

(٤) ج هـ (على عهد) .

(٥) ك (للرجل) ن (للداخل) .

(٦) ك هـ (بها) .

(٧) ج (من أجل) .

(٨) تقدم تخريج الحديث صفحة (١٢٩٨) .

(٩) ج هـ (ذلك الشرع) .

(١٠) ن (جميعه) .

(١١) ج هـ (بتعليمه) .

(١٢) ك هـ (كقوله) .

وقد روى ما هو عام الحكم (١) لا يدخله احتمال ، وهو ما رواه الشافعى ، عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : (لو أن امرأة أطلع عليك بغير إذنك فحذفتها بحصاة (٢) ، ففقات (٣) عينه فليس عليك جناح) (٤) .

وهذا نص .

فان قيل : فهذا خبر واحد يخالف (٥) الاصول فلم يعمل عليه .
قيل : الاصول مأخوذة (٦) من (٧) النصوص ، فلم يجوز ان يدفع بها النص ، على أنه قد يلحق بأصل في هدر اسنان العاض بابتداء نزع اليد من فيه . (٨)

(١) ج ، ن (الحكيم) .

(٢) ك (بمصا) ن (بحصاة) .

(٣) ن (فقات) .

(٤) الحديث بهذا الاسناد لم أقف عليه . . .

وقد رواه الشافعى في (مسنده ، والام) والبخارى في (الدييات) ومسلم في (الاداب) وأحمد في (مسنده) والنسائي في (القسامة) من طريق سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة - رضى الله عنه - ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : (لو أن رجلاً أطلع عليك بغير إذن فحذفته بحصاة ففقات عينه ما كان عليك من جناح) .
 - واللفظ لمسلم -

وهند البخارى : فحذفته بحصاة

انظر : (بدائع المنن ٢/٢٥٥) (الام ٦/٣٢) (صحيح البخارى ٩/١٣)

(صحيح مسلم ٦/١٨١) (مسند أحمد ٢/٢٤٣) (سنن النسائي ٨/٦١) .

(٥) ك (مخالف) .

(٦) ن (مأخوذة) .

(٧) ج ، ن (عن) .

(٨) انظر : (شرح مختصر المزنى ٩/١٨٤) .

وقد روى في خبر آخر ان النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : (من اطلع من

صير (١) باب نفقات (٢) عينه نهى هدر) (٣)

قال أبو عبيد : (٤) الصير : الشق (٥)

(١) ج هـ (صيره)

(٢) ك هـ (نفقيت)

(٣) رواه كل من : أحمد في (مسنده) وأبي داود في (الآداب) والبيهقي في (الاشرية)

من طريق سهيل هـ عن أبيه هـ عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : (من اطلع في دار قوم بغير اذنهم نفقأوا عينه فقد هدرت عينه) ...

ونذكره البيهقي في (الزوائد) من رواية أبي أمامة بلفظ : (من اطلع الى قوم نفقأ عينه فهو هدر) . وقال : رواه الطبراني باسنادين في أحدهما حكيم بن أبي حكيم هـ وفي الأخرى ليث بن أبي حكيم هـ وكلاهما عن أبي أمامة ولم أعرفهما هـ وثقة رجال أحدهما ثقات .

ورواه الإمام مسلم في (الآداب) من طريق سهيل هـ عن أبيه هـ عن أبي هريرة بلفظ : (من اطلع في بيت قوم بغير اذنهم هـ فقد حل لهم أن ينفقأوا عينه) .

انظر : (مسند احمد ٥٢٧/٢) (سنن أبي داود ٦٣٥/٢) (سنن البيهقي

٣٣٨/٨) (صحيح مسلم ١٨١/٦) (مجمع الزوائد ٢٩٥/٦) .

(٤) أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي (١٥٧ - ٢٢٤ هـ) .

من كبار علماء الحديث والفقه والأدب هـ من اهل هراة هـ رحل الى بغداد ومصر والحجاز هـ من مؤلفاته الغريب المصنف هـ والامثال هـ والمقصود والممدود هـ وفضائل القرآن هـ توفي بمكة واختلفوا في سنة وفاته .

انظر ترجمته في : (الانتقاء ١٠٧) (تذكرة الحفاظ ٤١٧/٢) (بغية الوعاة ٢٥٣/٢)

(طبقات النحويين واللفهين ١٩٩) (المزهري ٤١١/٢) (الوقتبس ٥٦٨)

(نزهة الألباء ١٣٦) (وفياء الأعيان ٦٠/٤) (الرسالة المستطرفة ٣٥) .

(٥) انظر مادة - صير - في : (لسان العرب ٤٧٨/٤) (تاج السروس ٣٤٥/٣)

(تهذيب اللغة ٢٣٠/١٢) .

فاما توجيه الوجه الاول بأن (١) داخل الدار لا يبتدأ (٢) بفقوه عينه : فقد
حكى ابن أبي هريرة في جواز الابتداء بفقوها وجهين : (٣)
احدهما : يجوز ، لأنه أغلظ حالا من المتطلع .
والثاني : لا يجوز ، لأنه اذا دخل بجميع بدنه سقط الحكم في تفصيل
الاعضاء ، كالجنايات يلزم فيها دية الاعضاء اذا فصلت ، ولا يلزم في
القتل ديانتها وان بطلت . (٤)

-
- (١) ك (ان) .
(٢) ج هـ (لا يبدأ) .
(٣) ج هـ (وجهان) .
(٤) قال الامام الرواسي : ولو دخل بيته وأراد رمي عينه : لم يكن له ذلك ، لأنه
اذا دخل بكل بدنه يسقط الحكم في تفصيل الأعضاء . . .
وذكر ابن أبي هريرة وصاحب الانصاح وجهها آخر : أن له ذلك ، لأن له قتله
فضرب عينه أولى .
ولأنه أغلظ حالا من التطلع ، لأنه جنى بكل بدنه .
— وهذا ضعيف —

قال الامام النووي : وهل يجوز قصد الممين ؟ وجهان :
قال أبو اسحاق وأبو علي بن أبي هريرة والطبري : يجوز ، لأنه بأول الهجوم
متطلع . . . ومنهم من منعه .
والاصح : أن له دفعه بما يتيسر ، ولا يتعين قصد عضو بعينه ، ولا يمتنع
قصد عضو . . .
انظر : (بحر المذهب ١٠ / ١٤٧) (روضة الطالبين ١٠ / ١٩٤) وايضا : (شرح
مختصر المزني ٩ / ١٨٤) (كفاية النبيه ١٠ / ١٨) .

١١٢ - فصل

وان تطلع (١) عليه ما لا يستر أبصار المارة كالباب المفتوح والكوة الواسمة ،
والشباك الواسع الاعين ، فهذا على ضربين :
احدهما : ان ينظر اليه وهو على اجتيازه (٢) مارا لا يقف عليه ، فهذا
لا انكار عليه (٣) ، ولو غرض بصره عنه كان أولى ، لان صاحب السدار
لو اراد الاستتار عن الابصار لاغلق (٤) بابه وسد كوته .
والضرب الثاني : ان يقف المتطلع (٥) عليه مستديماً (٦) النظر اليه ،
ففيه (٧) وجهان :
احدهما : وهو قول أبي حامد الاسفرايينى - له ربه وفوق عينه ، كالمطلع
ما يستر أبصار المارة للتحدى بهما .
والوجه الثاني : - وهو قول أبي القاسم الصيمرى - ليس له ربه ولا فوقه
عينه ، وهو ضامن ان فعل ، لأنه قد أباح النظر اليه بفتح بابسه ،
ولو اراد ان يستتر لاغلقه (٨) ، وصير كالواقف عليه فى طريق . (٩)

-
- (١) ك (اطلع) .
(٢) ن (اجتيازه) ج (اجهاز) .
(٣) ك ، ن (فلا انكار عليه) .
(٤) ك ، ن (لخلق) .
(٥) ن (المطلع) .
(٦) ك (وليستديم) .
(٧) ن (فيه) .
(٨) ك (لنقله) .
(٩) صح هذا الوجه : البغوى ، والرافعى ، والنووى . . . =

ثم ينظر : فان وقف المتطلع في حريم الدار، كان لصاحبها منعه من الوقوف عليه ، وان وقف في ساحة الطريق ، لم يكن له منعه (١) من الوقوف ، ومنعه من النظر . (٢)

وساحة (٣) الطريق : وسطه ، وفي (٤) حديث أبي هريرة ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : (ليس للنساء باحة الطريق ولكن لهن حجراته) . (٥)
وماحته : وسطه . وحجراته : جانباه .

قال الامام ابن الرفعة : وهو المختار في المرشد ، ولم يحكى الفوراني وكذا الامام سواء . . .

انظر : (تهذيب الاحكام ٤ / ١٣٣) (فتح العزيز ١٢ / ١٥١) (روضة الطالبين ١٠ / ١٩٣) (كفاية النبيه ١٠ / ١٨) وايضا : (حلية العلماء ٢ / ٢٠٨) (المذهب ٢ / ٢٢٦) .

(١) ن (منعه) ساقطه ،

(٢) انظر : (بحر المذهب ١٠ / ١٤٦) ،

(٣) ك ه ن (باحة) ،

(٤) ج ه ن (في) .

(٥) رواه ابن حبان في (صحيحه) من طريق مسلم بن خالد ، عن شريك بن أبي نمره عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (ليس للنساء وسط الطريق) .

والحديث ذكره السيوطي في (الجامع الصغير) عن أبي هريرة ، ورمز لكونه مخرجا عند البيهقي في (شعب الايمان) وقال : ضعيف . .

قال المناوي في (الفيض) : فيه - مسلم بن خالد الزنجي - أورده الذهبي في ذيل الضعفاء ، وقال : قال البخاري وأبو زرعة : منكر الحديث . .

وذكره ابن حجر في (المطالب) عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ : (ليس للنساء باحة الطريق) يعني وسطه . ورمز لكونه مخرجا عند أبي يعلى في (مسنده) .

وروى أبو داود في (الأدب) من طريق شداد بن أبي عمرو بن حماسة عن أبيه ، =

فصل

ب/ ١١٢ -

فاذا تقررت هذه الجملة في حظر التطلع ورعى المتطلع ، فالحظر عام والرمسى خاص ، فيحرم التطلع (١) على المتناسبين (٢) من الابهاء والابناء ، كما يحرم على الاجانب ، لانه ربما كان مكشوف المورة أو كان مع حرمة (٣) على حاله (٤) ، فلا يحل لذي بصرا ان يراه .
واما الرى فخاص يختلف باختلاف حال المتطلع ، ولا يخلو حاله من ثلاثة أقسام :
أحدهما : ان يكون من والديه الذين (٥) لا يثبت له عليهم قصاص نفسى جناية ولا حد فى قذف ، فلا يجوز (٦) له رميهم ولا نقولهم (٧) ،

عن حمزة بن أبى أسيد الأنصارى ، عن أبيه أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول - وهو خارج من المسجد - فاختلط الرجال من النساء فى الطريق - فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :
(استأخرن فانه ليس لكن أن تحققن الطريق ، عليكن بحافات الطريق) .
فكانت المرأة تلتصق بالجدار ، حتى ان ثوبها ليتعلق بالجدار من لصوقها به .

قوله : تحققن : اى ليس لكن أن تسرن وسطها
قلت : والحديث سكت عنه المنذرى ، والخطايب . . . وفيه : شداد بن أبى عمرو بن حماس ، قال ابن حجر : مجهول . . .
انظر : (موارد الزمان ٤٨٤) (الجامع الصغير ١٣٢/٢) (فيض القدير ٣٧٩/٥)
(سنن أبى داود ٦٥٧/٢ ، ٦٥٨) (تقريب التهذيب ٣٤٧/١) (المطالب المالية ٤٣٩/٢ ، ٤٤٠) .

- (١) ن (المتطلع) .
- (٢) ك (المتناسبين) .
- (٣) ج (حرمة) .
- (٤) ج (حاله) .
- (٥) ن (والذين) .
- (٦) ن (ولا يجوز) .
- (٧) ج هـ (وفقوهم) .

- لأنه نوع حد (١) قد سقط عنهم (٢) كالقذف ، فان رماهم وفقأهم : ضمن .
 وهل يكون ذلك شبهة في سقوط القود أم لا ؟ معتبرا (٣) بحاله .
 فان كان عند التطلع عليه (٤) مستورا ، المورة ، فلا شبهة له وعليه القود .
 وان كان مكشوف المورة ، فهي شبهة له في سقوط القود عنه ، وضمن
 الدية . (٥)

والقسم الثاني : ان يكون المتطلع أجنبيا أو من مناسبه (٦) وذوى رحمه الذين
 ليسوا من ذوى محاربه ، كبنى الاعمام وبنى الاخوال ، فهم (٧) في حظر
 المتطلع كالأجانب في اباحة رميهم وفقو عليهم (٨) ، لاشتراكهم في تحريم
 النظر ، ولا فرق بين ان يكون المتطلع رجلا أو امرأة ، ولا فرق بين ان يكون
 في الدار رجل أو امرأة في تحريم التطلع (٩) ورى المتطلع .
 وان كان تطلع (١٠) الرجل على الرجل وتطلع (١١) المرأة على المرأة أخف
 حظرا ، من تطلع الرجل على المرأة وتطلع المرأة على الرجل . (١٢)

-
- (١) ج هـ (حد) ساقطه .
 (٢) ك (سقط عنه) .
 (٣) ج (يعتبر) .
 (٤) ن هـ (اليه) .
 (٥) انظر: (بحر المذهب ١٠/١٤٦) (كفاية النبيه ١٠/١٨) (مغنى المحتاج
 ١٩٨/٤) .
 (٦) ك (مناسبه) .
 (٧) ن (فهي) .
 (٨) ن (عينه) .
 (٩) ن (المتطلع) .
 (١٠) ج هـ (يطلع) .
 (١١) ج (وتدفع) ساقطه .
 (١٢) قال ابن الرفعة : وحكم الرجل اذا كان في البيت وحده في بيته مكشوف المورة حكم
 الاجنبية ، فيجوز له رى عين الناظر صريح به أبو الطيب والبغوى =

ولكن (١) لو كان المتطلع (٢) على دار (٣) لا ساكن فيها ، لم يجوز ان يرى المتطلع ، سواء كان فيها متاع أو لم يكن ، لارتفاع الصورة ، فان رى المتطلع ضمنه رأميه . (٤)

وهكذا الأعص لا يجوز ان يرى اذا تطلع على المنازل المسكونة ، لانه لا تنهتك (٥) بتطلعه عورة ، فان رى ضمنه الرأى . (٦)

والقسم الثالث : ان يكون المتطلع من ذوى المحارم الذى يجرى بينهما القصاص فى الجنابة ، والحد فى القذف ، كالابناء والبنات والاخوة والاخوات والاعمام والعمات والاخوال والخالات .

ففى جواز رميهم وفقأ عينهم (٧) وجهان : (٨)

ولو لم يكن مكشوفة العورة فالذى حكاه الشيخ أبو حامد وابن الصباغ منع الرمى ، وفى الحاوى : انه كالمرأة سواء . . .

وفى التهذيب وعدة الطبرى والنهاية والابانة ، فيه وجهان جريان فيما لو كان له فيها حريم وهن مستترات بالثياب .

ورأى الامام الاظهر هاهنا : جواز الرمى لا شمال الدار على الحريم .

قلت : وصح النووي عدم الرمى .

انظر : (كفاية النبيه ١٠ / ١٨) (روضة الطالبين ١٠ / ١٩٣) وايضا : (شرح

مختصر المزنى ٩ / ١٨٤) (الشامل ٦ / ١٤١) (فتح العزيز ١٢ / ١٥١)

(١) ج (لكن) ساقطه .

(٢) ج (تطلعه) .

(٣) ن (على ذكر) .

(٤) انظر : (بحر المذهب ١٠ / ١٤٧) .

(٥) ك هـ (لانه ينهتك) .

(٦) انظر : (المذهب ٢ / ٢٢٥) (كفاية النبيه ١٠ / ١٨) (بحر المذهب ١٠ / ١٤٥)

(روضة الطالبين ١٠ / ١٩٣) (تهذيب الاحكام ٤ / ١٣٣) .

(٧) ج (وفقأ عينهم) .

(٨) انظر : (حلية العلماء ٢ / ٢٠٨) (كفاية النبيه ١٠ / ١٨) (بحر المذهب ١٠ / ١٤٦) .

أحدهما :- وهو الظاهر من قول أبي حامد الاسفراييني - له ربهيم كالأجانب ،

لجريان القصاع والحدود بينهم . (١)

روى صفوان ، عن عطاء بن يسار (٢) : (ان رجلا قال للنبي - صلى الله

عليه وسلم :- أستاذن على أمي ؟ قال : نعم ، قال : اني أخدمها ،

قال : أستاذن عليها (٣) ، فمأود ، ثلاثا (٤) ، فقال : أتعب ان تراها

عريانة ؟ قال : لا ، قال : فاستأذن عليها) . (٥)

(١) قال الشيرازي : وان اطلع ذو رحم محرم لأهله لم يجزئيه ، لأنه غير ممنوع من النظر .

وان كانت زوجته متجردة فقص النظر اليها : جاز له ربهيم ، لأنه محرم عليه

النظر الى ما دون السرة ونوق الركبة منها ، كما يحرم على الاجنبي .

وهذا قال : ابو الطيب الطبري ، وابن الصباغ ، والرافعي ، والنووي ، والبهقي .

انظر : (المذهب ٢ / ٢٢٥) (شرح مختصر المزي ٩ / ١٨٤) (الشامل ٦ / ١٤١)

(فتح العزيز ١٢ / ١٥١) (تهذيب الاحكام ٤ / ١٣٣) (روضة الطالبين

١٠ / ١٩٣) .

(٢) أبو محمد عطاء بن يسار البهالي (١٩ - ١٠٣ هـ) .

من كبار التابعين ، مولى أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث ، تولى القضاء بالمدينة

سمع ابن مسعود ، وابن عمر ، وابن عباس ، وغيرهم وعنه جماعات ممن

التابعين منهم عمرو بن دينار اتفقوا على توثيقه - واختلفوا في سنة

وفاته . . .

انظر ترجمته في : (طبقات الأتقياء ١ / ١٥٩) (تاريخ الموصل ١٦) (البداية

والنهاية ٩ / ٢٢٣) (التاريخ الكبير ٦ / ٤٦١) (تذكرة الحفاظ ١ / ٩٠)

(المراسيل ١٥٦) (تهذيب التهذيب ٧ / ٢١٧) (الشذرات ١ / ١٢٥) .

(٣) ج هـ (قال : استأذنها) .

(٤) ج هـ (ثلاثا) ساقطه .

(٥) رواه الامام مالك في (الاستئذان) من طريق صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار :

(ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سأل رجلا فقال : يا رسول الله

أستاذن على أمي ؟ فقال : نعم ، قال الرجل : اني معها في البيت ،

فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أستاذن عليها ، فقال الرجل :

اني خادمها ، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : =

والوجه الثاني : — وهو قول أبي علي بن أبي هريرة — ليس له ربيهم ، وضمن ان
 رماهم كالآباء ، لقوله تعالى : (وَلَا يُدْرِيْنَ) زَيْنَتَهُنَّ إِلَّا لِبُؤْلَتِهِنَّ
 أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُؤْلَتِهِنَّ (الآية (١) ، فشرك (٢) بين (٣) جميعهم
 في اباحة النظر الى الهيئة الباطنة ، لان الزينة (٤) الظاهرة لا تحسرم
 الا (٥) على الاجانب ، نسوى (٦) بين الزوج وبين ذوى (٧) المحارم
 فيها ، وان خالفهم في التلذذ بها دونهم .

 استاذن عليها ، أحب أن تراها عريانة ؟ قال : لا ، قال : فاستاذن عليها) .
 قال الامام الزرقاني : قال ابن عبد البر : مرسل صحيح ، ولا اعلمه يستند من
 وجه صحيح ولا صالح . . .
 انظر : (موطأ مالك ١٦٣/٢) (شرح الزرقاني على الموطأ ٤٠٨/٥) .

- (١) سورة النور الآية (٣١) .
- (٢) ن (فشك) .
- (٣) ن (من) .
- (٤) ج هـ (الباطنة ، لان الزينة) ساقطه .
- (٥) ك (الا) ساقطه .
- (٦) ج هـ ن (وسوى) .
- (٧) ج هـ ن (بين) ساقطه .

قال الشافعي : ولو (١) دخل بيته فأمره بالخروج فلم (٢) يخرج ، فله ضربه (٣)
وان أتى (٤) على نفسه .

قال المزني : الذي غشي رأسه فلم يقدر ان يتخلص من الماضي أولى بضربه (٥)
ودفعه عن نفسه ، وان أتى ذلك على نفسه . (٦)

اعلم ان المساكن حتى ساكنيها سواء ملكوها أو استأجروها ، ولهم منع غيرهم من
دخولها الا باذنهم لأمرين :

أحدهما : لاختصاصهم بالتصرف فيها .

والثاني : لانها سائرة لموراتهم ولحرمهم .

فان أراد ان يدخلها أجنبي أو مناسب ليس يذى محرم لم يجز الا باذن صريح ،
سواء كان الباب مغلقا أو مفتوحا ، لقول الله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا) . (٧)

وقراء (٨) ابن عباس : حتى تستأذنوا . (٩)

فان (١٠) أراد ان يدخلها ذو رحم محرم فله حالتان :

(١) ن (وان) .

(٢) ن (فان لم) .

(٣) ج هـ (فاضربه) .

(٤) ك (اتا) .

(٥) ن (فضربه) .

(٦) انظر : (مختصر المزني ٢٦٨ / ٨) .

(٧) سورة النور الآية (٢٧) .

(٨) ن (وقال) .

(٩) انظر : (تفسير الطبري ١١٠ / ١٨) (تفسير القرطبي ٢١٣ / ١٢) (فتح القدير ٢٠ / ٤)

(١٠) ن (وان) .

أحدها : ان يكون ساكنا فيها مع مالكها ، فلا يلزمه الاستئذان ، ولكن عليه ان اراد الدخول ان يشمر بدخوله بالنحنحة وشدة الوطى وتثقل الخطوات (١)

ليستتر العريان ويفترق المجتمان •

والحال (٢) الثانية : ان لا يكون ذو المحرم ساكنا فيها ، فينظر في الباب •

فان كان مغلقة : لم يجر الدخول الا باذن •

وان كان مفتوحا : نفى وجوب الاستئذان وانتظار الاذن وجهان : (٣)

أحدهما : يجب عليهم الاستئذان ومحرم عليهم الدخول بغير اذن ، لجواز ان يكون رب الدار على عورة ، وقد قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

(انما جعل الاستئذان لأجل البصر) (٤)

والوجه الثاني : لا يلزم الاستئذان ، ولزم الاشعار بالدخول بالنحنحة

والحركة ، لقول الله تعالى : (وَلَا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ) • (٥)

فقرن الله بين ذوى المحارم وغيرهم في الاباحة •

(١) ك (الخطو) •

(٢) ج هـ (والحالة) •

(٣) انظر : (كفاية النبية ١٠ / ١٩) (حلية العلماء ٢ / ٢٠٨) (بحر المذهب

١٠ / ١٤٩) (مغنى المحتاج ٤ / ١٩٩) •

(٤) تقدم تخريج الحديث صفحة (١٢٩٨) •

(٥) من قوله (اوبيوت اخوالكم) ساقط في (ك) •

سورة النور الاية (٦١) •

فصل

١١٨ / ١ -

فاذا تقرر ما وصفنا من حكم الدخول باذن وغير اذن ، فدخلها من (١) هو
ممنوع من الدخول بغير اذن ، فلا يختلف اصحابنا انه لا يجوز ان يبتدئه
بالقتل ،

واختلفوا هل يجوز ان يبتدئه بقوة المين ام لا ؟ على ما قدمناه من الوجهين . (٢)
مستحق اخراجه منها بالقول ، ولا يتجاوز ان يخرج به ، فان لم يخرج
بالقول تجاوزه الى الدفع والجرح فان لم يخرج تجاوزه الى (الضرب بالمصا
فان لم يخرج تجاوزه الى) (٣) الجرح بالسيف فان لم يخرج الا بالقتل
فقتله فلا ضمان عليه ، كطالب النفس والمال يترتب الامر بهما باقرب (٤)
ما يمكن الى ان ينتهي (٥) غايته الى القتل ،

فلو وجد هذا الداخل قتيلا في الدار فادعى صاحبها انه قتله دفعا عن داره
وتوصلا الى اخراجه ، وادعى (٦) وليه انه قتله لغیر ذلك ، فالقول قول
الولى مع يمينه ، وعلى القاتل القود ، كمن قتل رجلا وادعى انه وجدته على (٧)
امراته لم تقبل دعواه واقيد منه ،

فلو اقام صاحب الدار بينة انه دخل عليه بالسيف (٨) مشهورا أو القوس (٩)

(١) ج (من) ساقطه .

(٢) تقدم ذكر الوجهين صفحة (١٣٠٦) .

(٣) ما بين القوسين ساقط في (ن) .

(٤) ن (باقرار) .

(٥) ن (تنتهي) .

(٦) ك (وادعا) .

(٧) ك (مع) .

(٨) ك (بسيف) .

(٩) ن هـ (أو قوس) .

موتورا (١) أو وهو مخروط (٢) ، نظر في البينة :

فان اكلت الشهادة بان قالوا : واراده بذلك ، سقط عنه القود (٣) .
وان لم يقولوا ذلك ، فقد ذكر أبو حامد الاسفراينى : انه تقبل منه هذه
الدعوى ، وسقط عنه القود والدية ، لان الظاهر من هذه الحال
يشهد بصدق المدعى ، فقبل بها قوله مع يمينه (٤) .

(١) ك من (موتور) .

قال ابن سيدة : الوتر شرعة القوس ومعلقها ، والجمع أوتار . . .
وأوتر القوس : جعل لها وترا ، ووترها ووترها : شد وترها . . .
انظر مادة - وتر - في : (لسان العرب ٢٧٨/٥) (تاج المعروس ٥٩٧/٣) .
(٢) جاء في القاموس : خرط الشجر يخرطه ويخرطه : انتزع الورق منه اجتذاجا ،
واخترط السيف : اذا استله من غده . . .

انظر مادة - خرط - في : (ترتيب القاموس ٣٨/٢) وايضا : (تهذيب اللغاة
٢٢٩/٧) (النهاية في غريب الحديث ٢٣/٢) .

(٣) قال الامام الشافعى : وسواء كان الداخل يعرف بسرقة أو فسق أو لا يعرف . . .
قال : ولا يصدق على ذلك القاتل ان قتل ولا الجاح ان جرح الا ببينة
يقيمها ، فان لم يقم بينة اعطى منه القود ، ولو جاء ببينة فشهدوا انهم
راوا هذا مقبلا الى هذا بسلاح شاهره ، ولم يزيدوا على ذلك ، فضربه
هذا فقتله : اهدرت . . .

ولو انهم راوه داخل داره ولم يذكروا معه سلاحا ، أو ذكروا سلاحا غير
شاهره فقتله : اقدت منه ، لا اطرأ القود الا بمكابرته على دخول الدار
وان يشهر عليه سلاح وتقوم بذلك بينة

قال الشريبنى نقلا عن الزركشى : يكفى قولها (اى البينة) : دخل داره شاهر
السلاح ، ولا يكفى قولها : دخل بسلاح من غير شهر الا ان كان معروفا
بالفساد ، او بينه وبين القتل عداوة فيكفى ذلك للقرينة

انظر : (الام ٣٣/٦) (مغنى المحتاج ١٩٩/٤) .

(٤) انظر : (حلية العلماء ٢/٢٠٨) (بحر المذهب ١٠/١٤٨) .

وعندي : ان هذه الشهادة توجب سقوط القود لأنها شبهة فيه ، ولا توجب (١)
سقوط الدية لاحتمال دخوله على هذه الحال ان يكون لهيب من طلب •
ولكن (٢) لو شهدت البيعة انه دخل عليه بسيف غير مشهور وقوس غير ممتور ، لم
يسقط بها قود ولا دية •

ب/ ١١٨ - فصل

واذا التقى رجلان (٣) أو زحفان فتقاتلا ظلما على عصبية (٤) ، وطلب كل واحد
منهما نفس الآخر أو ماله ، فكل قاتل منهما ظالم ، وكل مقتول منهما مظلوم
يقاد (٥) من قاتله •
ويكونان (٦) متساويين في الظلم قبل القتل لاشتراكهما في التعدي بالقتال (٧)
ومختلفين بعد القتل ، فيصير القاتل ظالما والمقتول مظلوما ، لان التعدي
صار بالقتل متعمينا في القاتل (٨) دون المقتول ، (٩)

-
- (١) ج هـ (ولا يوجب) •
(٢) ج هـ (لكن) ساقطه •
(٣) ك (التقائهم) •
(٤) ج هـ (عصبية) •
(٥) ن (يقاتل) •
(٦) ج (يكونان) (ويكون) •
(٧) ن (والقتل) •
(٨) ن (القاتل ظلما) •
(٩) انظر : (شرح مختصر المزنى ١/ ١٨٥) (بحر المذهب ١٠/ ١٤٨) (الشامل
في فروع الشافعية ٦/ ١٤٢) •

وعلى (١) هذا المبنى يحمل قول رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : (إذا
التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار) (٢) .
يعنى : (٣) لظلمهما بالقتال ، ثم صار القاتل أكثر ظلماً بالقتل ، فصار
وهيد ، أغلظ — والله أعلم —
فأما (٤) كلام المزمى فقد أصاب (٥) في جوابه ، وهو على الشافعى في تأويله ،
والحكم فيه على ما مضى (٦) . — وبالله التوفيق —

(١) ج (فعلى) ن (وهذا على) .
(٢) الحديث رواه كل من : مسلم ، وأبو داود في (الفتن) والبخارى في (الديارات)
والنسائي في (تحريم الدم) وأحمد في (مسنده) من طريق أيوب بن موسى ،
عن الحسن ، عن الأحنف بن قيس قال : ذهبت لأبصر هذا الرجل ، فلقينى
أبو بكر ، فقال : أين تريد ؟ قلت : أبصر هذا الرجل ، قال : أرجع
فألقى سمعت رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يقول : (إذا التقى
المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار ، قلت : يا رسول الله هذا
القاتل ، فما بال المقتول ؟ قال : إنه كان حريصاً على قتل صاحبه) .
— واللفظ للبخارى —

ورواه ابن ماجه في (الفتن) من طريق قتادة ، عن الحسن ، عن أبي موسى . . .
انظر : (صحيح مسلم ١٢٠ / ٨) (صحيح البخارى ٥ / ٩) (سنن أبي داود
٤١٨ / ٢) (سنن النسائي ١٢٥ / ٧) (مسند أحمد ٤٣ / ٥) (سنن ابن
ماجه ١٣١١ / ٢) .

(٣) ج (أغنى) .
(٤) ج (وأما) .
(٥) ج (فقد أجاب) .
(٦) تقدم الكلام على هذا صفحة (١٢٨٩) .

باب الضمان على البهائم

١١٩ -

قال الشافعي : اخبرنا مالك ، عن الزهري عن حرام بن سعد بن محيصة (١)

: (ان ناقة للبراء بن عازب دخلت حائطا فانسدت فيه ، ففقد رسول

الله - صلى الله عليه وسلم - ان على اهل (٢) الاموال (٣) حفظها

بالنهار ، وما انسدت المواشي بالليل فهو ضمان على (٤) اهلها (٥)

(١) ن (بن حفصه) .

ابو سعد حرام بن سعد بن محيصة الانصاري (٤٣ - ١١٣ هـ) .

قد ينسب الى جده وقال : حرام بن ساعدة . . . روى عن جده محيصة ، والبراء

بن عازب . . . وعنه الزهري على اختلاف عنه فيه . وثقه ابن حبان ، وابسن

حجر والذهبي . . . قال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث توفي بالمدينة .

انظر ترجمته في : (تهذيب الكمال ٢ / ٤٣) (الطبقات الكبرى ٥ / ٢٥٨)

(مشاهير علماء الامصار ٧٧) (التاريخ الكبير ٣ / ١٠١) (الجرح والتعديل

٣ / ٢٨١) (الكاشف ١ / ٢١١) (تهذيب التهذيب ٢ / ٢٢٣) .

(٢) ج (اصحاب) .

(٣) ن (الاحوال) .

(٤) ج (وما انسدت المواشي في الليل ضمنه) .

(٥) الحديث رواه الامام مالك في (الاقضية) بالاسناد المذكور . . .

قال ابن عبد البر : هكذا رواه مالك ، واصحاب ابن شهاب عنه مراسلا ، والحديث

من مراسيل الثقات ، وتلقاه اهل الحجاز وطائفة من العراق بالقبول ، وجرى

عمل اهل المدينة عليه . . .

وعن مالك رواه الامام الشافعي في (مسنده) واختلاف الحديث واحد نفسي

(مسنده) والدارقطني في (الحدود) والبيهقي في (الاثرية) . . .

ورواه ابن الجارود في (الديات) من طريق سفيان ، عن الزهري ، عن سعيد بن

المسيب ، وحرام بن سعد ان ناقة للبراء الخبر .

وللحديث طرق اخرى سوف ياتي ذكرها صفحة (١٣٢٦) .

قال الشافعي : فالضمان على البهائم وجهان :

احدهما : ما افسدت من الزرع بالليل ضمنه أهلها (١) ، وما افسدت

بالنهار لم يضمنوه . (٢)

هذا الباب مقصور على جنايات البهائم المضمونة على أربابها بعد ما تقدم من

جنايات الادبيين المضمونة عليهم ، وهي ضربان :

احدهما : ان تكون سارحة في مراعيها ، وهي - مسألة الكتاب - فتعدل

عن (٣) مراعيها الى زرع ترعاها واشجار تفسدها وتفسد (٤) ثمارها ،

فهذا على ضربين :

احدهما : (ان يكون معها أربابها فيضمنوا ما افسدته ليلا ونهارا ، لا ن

فعل البهيمة اذا كانت مع صاحبها منسوب اليه ، واذا لم يكن معها

منسوب اليها ، كالكلب اذا ارسله صاحبه اكل ما صاده ، واذا استرسل

بنفسه لم يؤكل .

والضرب الثاني : ان تنفرد البهائم عن أربابها ، ولا يكونوا معها ، فهذا على

ضربين :

احدهما : (٥) ان ينصب أربابها الى التفريط لارسالهم لها فيمـا

لا يستبيحون رعيه ، ولو فيما يضيّق عن كفايتهم كحريم الانهار وطرق الضياع ،

فعليهم ضمان ما افسدته ليلا ونهارا ، لان التفريط عدوان يوجب الضمان .

انظر : (الموطأ ٢/٧٤٧ ، ٧٤٨) (بدائع المنن ٢/٢١٠) (اختلاف الحد يسـمـت

بهاش الام - ٨/٥٦٦) (سنن البيهقي ٨/٣٤١) (مسند احمد ٥/٤٣٥)

(سنن الدارقطني ٣/١٥٦) .

(١) من قوله (قال الشافعي . . .) ساقط في (ج) .

(٢) انظر : (مختصر المزني ٨/٢٦٨) .

(٣) ك (من) .

(٤) ك (او تفسد) .

(٥) ما بين القوسين ساقط في (ن هـ ج) .

والضرب الثاني : ان لا ينسب اربابها الى التفريط ، لارسالهم لها (١) نهارا

في موات (٢) يتمتع (٣) لها ، وحبسها ليلا في مراحها ووطنها .

فذهب الشافعي : انه لا ضمان عليهم فيما رفته نهارا ، وعليتهم ضمان ما رفته

ليلا ، وفارق بين رعي الليل والنهار بالنسبة والاعتبار .

وسوى ابو حنيفة بين رعي الليل والنهار ، ولم يفرق بينهما .

واختلف اصحابه في مذهبه الذي سوى فيه بين الليل والنهار .

فحكى البغداديون (٤) منهم عنه : سقوط الضمان في الزمانيين .

وحكى الخراسانيون عنه : وجوب الضمان في الزمانيين . (٥)

(١) ج هـ (لارسالها) .

(٢) قال الامام ابن الاثير: الموات : الأرض التي لم تزرع ولم تسم ، ولا جرى عليها

ملك أحد . . .

انظر مادة - موت - في : (النهاية ٣٢٠ / ٤) وايضا : (لسان العرب

٩٣ / ٢) (المصباح المنير ٢ / ٢٥١) .

(٣) ج هـ (تبع) .

(٤) ن (البغداديين) .

(٥) جاء في (الهداية) : ولو ارسل بهيمة فأفسدت زرعاً على فوره : ضمن المرسل ،

وان مالت يميناً او شمالاً وله طريق آخر لا يضمن . . .

ولو انفلتت الدابة فأصابت مالا أو آدمياً ليلاً أو نهاراً : لا ضمان على

صاحبها ، لقوله - صلى الله عليه وسلم - : (جرح المجيء جبار) . . .

قال الامام الطحاوي - بعد ذكر الحديث - : ثبت بذلك ان ما أصابت ليلاً

أو نهاراً اذا كانت منفلة ، فلا ضمان على ربا فيه ، وان كان هو سببها

فأصابت شيئاً في فورها أو في سببها : ضمن ذلك كله . . .

وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد - رحمة الله عليهم أجمعين - . . .

انظر : (الهداية ٢٠١ / ٤) (شرح معاني الآثار ٢٠٥ / ٣)

وايضا : (بدائع الصنائع ٤٧٠٦ / ١٠) (البحر الرائق ٤١٢ / ٨) (مختصر الطحاوي

٢٥١) (حاشية الطحاوي ٢٩٦ / ٤ ، ٢٩٧) .

واستدل من ذهب الى سقوط الضمان فيهما : بقول النبي - صلى الله عليه

وسلم - : (المجما' جبار) (١) وروى : (جرح المجما' جبار) (٢)

والمجما' : الهيمه ، والجبار : الهدر الذي لا يضمن .

ولانما سقط ضمانه نهارا سقط ضمانه ليلا كالودايح طردا والغصب عكسا .

واستدل من ذهب الى وجوب الضمان (٣) في الزمانيين : بقول - النبي - صلى

الله عليه وسلم - : (لا يحل مال امرئ (٤) مسلم الا بطيب نفس منه) . (٥)

ولان ما وجب ضمانه ليلا وجب ضمانه نهارا كالغصب طردا والودايح عكسا .

ودليلنا على الفرق بين الزمانيين في وجوب الضمان ليلا وسقوطه نهارا :

سنة الرسول بعد ما ورد به التنزيل في قضية (٦) داود وسليمان .

قال الله تعالى : (وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ

الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا) (٧)

وفي الحرت الذي حكما فيه (٨) قولان :

احدهما : انه زرع رعته الغنم ، قاله قتادة . (وهو الاشبه بلفظ الحرت .

والثاني : انه كرم رعته الغنم ، قاله ابن مسعود . وهو اشهر في النقل . (٩)

(١) ن (ليس على المجما' جبار) .

(٢) ج هـ (جبار) ساقطه .

والحديث تقدم تخريجه صفحة (١٢٢٠) .

(٣) ج هـ (ضمانه) .

(٤) ج (امر') .

(٥) الحديث تقدم تخريجه صفحة (١٢٦٩) .

(٦) ن (وقصة) ج (وقضية) .

(٧) سورة الانبياء الاية (٧٨ ، ٧٩) .

(٨) ن (الذي حكما) .

(٩) انظر القولين في : (تفسير القرطبي ٣٠٧ / ١١) (التفسير الكبير ١٩٥ / ٢٢)

(زاد المسير ٣٧١ / ٥) (تفسير الطبري ٥٠ / ١٧) (الدال المنثور ٣٢٤ / ٤) .

(اذ نغشت فيه غنم القوم) النفس : رعى الليل • والهمل : رعى النهار •

قاله قتادة (١) •

فدل (٢) على ان القضاء كان في رعى الليل دون رعى (٣) النهار •

(وكنا لحكمهم شاهدين) يحنى : حكم داود وحكم (٤) سليمان •

والذى حكم به داود على (٥) ما ورد في (٦) النقل وان لم يدل القرآن

عليه : (٧) ان جعل الغنم ملكا لصاحب الحرث عوضا عن نساء •

وكان سليمان حاضرا لحكمه فقال : ارى (٨) ان تدفع الغنم الى صاحب

الكرم لينتفع بها (٩) • وتدفع (١٠) الكرم الى صاحب الغنم ليعمره •

فاذا عاد الى ما كان عليه رده على صاحبه واسترجع غنمه (١١) •

نصب الله حكم سليمان وبين خطأ داود فقال : (فهمناها سليمان) (١٢)

فرد داود حكمه • وامضى حكم سليمان • (١٣) •

(١) ما بين التوسين ساقط في (ج هـ) •

انظر : (تفسير ابن كثير ١٨٦/٣) (تفسير الطبري ٥٣/١٧) (زاد المسير

٣٧١/٥) (الدر المنثور ٣٢٤/٤) •

(٢) ج (يدل) •

(٣) ك هـ (رعى) ساقطه •

(٤) ج هـ (حكم) ساقطه •

(٥) ن (على) ساقطة •

(٦) ك (به) •

(٧) ن (على) •

(٨) ن (أيوب) •

(٩) ج (لينتفع بها) ساقطه •

(١٠) ج (وتدفع) •

(١١) ن (عليه) •

(١٢) ك (سليمان) ساقطه •

(١٣) انظر : (احكام القرآن - لابن العربي - ١٢٥٤/٣) (تفسير البغوي ٣٠٤/٤)

(تفسير ابن كثير ١٨٦/٣) (غرائب القرآن ٤٤/١٧) •

ثم قال تعالى : (وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا) (١) يحتل وجهين :

أحدهما : انه اتى كل واحد منهما حكما وعلما فى (٢) وجوب ضمان ذلك لهما ،
وان اختلفا فى صفته ، لأنهما اتفقا على وجوب الضمان وان اختلفا
فى الصفة .

والثانى : معناه انه خص كل واحد منهما بعلم أفرد به (٣) دون الآخر ، فصار
كل واحد منهما قد اتى حكما وعلما .

فان قيل : فكيف نقض (٤) داود حكمه باجتهاد غيره ؟ فمنه جوابان :
أحدهما : انه ذكر الحكم ولم يعضه حتى بان له صواب ما حكم به سليمان
فعدل اليه وحكم به ، وهذا جائز .

والثانى : ان الله تعالى صوب قضاء سليمان فصار نصا ، وحكم ما خالف
النص مردود .

والدليل من هذه الآية على من سوى بين الليل والنهار فى سقوط الضمان
نص صريح ، لان الله تعالى قد أوجبه فى روى الغنم فى (٥) الليل .
وعلى من سوى بينهما فى وجوب الضمان من طريق التنبيه (٦) ، (لانه حكم
على صفة يقتضى انتفاؤه عند عدمها ، ثم جاءت السنة) (٧) بنص (٨)
صريح فى الفرق بين الليل والنهار ، وهو الحديث المتقدم

(١) سورة الأنبياء الآية (٧٩) .

(٢) ن (فى) ساقطه .

(٣) ج هـ (بعلم أفرد) .

(٤) ط (نص) .

(٥) ك (الغنم فى) ساقطه .

(٦) ج هـ (السنة) .

(٧) ما بين القوسين ساقط فى (ن) .

(٨) ج (نص) .

في صدر الباب (١) ، رواه (٢) الشافعي ، عن مالك ، عن الزهري (٣) ،
عن حرام بن (٤) سعد بن محينة : (ان ناقة للبراء بن عازب دخلت (٥)
حائطا فافسدت . . . الحديث) (٦) .

فان قيل : حرام بن سعد لاصحبه له (٧) ، فكان مرسل .

قيل : قد رواه (٨) الشافعي مسندا عن أيوب بن سويد (٩) عن الأوزاعي ،
عن الزهري ، عن حرام بن سعد بن محينة ، عن البراء بن عازب : (انه
كانت له ناقة ضارية (١٠) دخلت حائط قوم فافسدت فيه ، ففضى رسول
الله - صلى الله عليه وسلم - ان على اهل الاموال حفظها بالنهي -
وما افسدت المواشي بالليل فهو ضمان على أهلها) (١١) .

(١) ك (الكتاب) .

(٢) ج (فذكره) .

(٣) ن (رواه الشافعي عن مالك ، عن الزهري) ساقطه .

(٤) ج (عن) .

(٥) ن (دخل) .

(٦) الحديث تقدم تخريجه صفحة (١٣٢٠) .

(٧) ج (له) ساقطه .

(٨) ن هـ ج (قد ذكره) .

(٩) أبو مسعود أيوب بن سويد الرطلي (٠٠٠ - ٢٠٢هـ) .

روى عن الأوزاعي ، ومالك ، والثوري ، وغيرهم . . . وعنه الشافعي ، ودحييم ،

ومحر بن نصر ، وطائفة . . . ضعفه أحمد ، والنسائي ، وابن المبارك ، وخلق ،

قيل : غرق في البحر سنة ثلاث وتسعين ومائة

انظر ترجمته في : (تهذيب الكمال ١/ ١٣٣) (الضعفاء - للعقيلي - ل ٤١)

(المغني في الضعفاء ١/ ٩٦) (الكاشف ١/ ١٤٦) (ميزان الاعتدال

٢٨٢/١) (الجرح والتعديل ٢/ ٢٤٩) (التاريخ الكبير ١/ ٤١٧) .

(١٠) ج (صارفه) .

(١١) رواه الامام الشافعي في (اختلاف الحديث) بالاسناد المذكور

ومن طريق الشافعي رواه الدارقطني في (الحدود) والبيهقي في (الأشربة) .

نقد رواء (١) الشافعى ، عن مالك ، عن الزهرى مرسلًا ، ورواه (٢) الشافعى
عن (٣) أيوب ، عن الازعاعى ، عن الزهرى مسندًا فتأكد ، وهو نص صريح
فى وجوب الضمان بالليل وسقوطه بالنهار ، لا تأهل فيه يصرفه عمن
ظاهر نصه .

— ورواه عبد الرزاق فى (مصنفه) من طريق معمر ، عن الزهرى ، عن حرام بن محيصة ،
عن أبيه أن ناقة للبراء بن عازب . . .
ومن طريق عبد الرزاق رواء كل من : أبى داود فى (البيهقى) وابن حبان فى (صححه) والبيهقى فى (الأشربة) والدارقطنى فى (الحدود) . . .
ورواه الحاكم وأبو داود فى (البيهقى) والبيهقى فى (الأشربة) من طريق الثوريين ،
عن الازعاعى ، عن الزهرى ، عن حرام بن محيصة ، عن البراء . . .
قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ، على خلاف فيه بين معمر والازعاعى ،
فإن معمرًا قال : عن الزهرى ، عن حرام بن محيصة ، عن أبيه . . .
ووافق الذهبى فى (التلخيص) على التصحيح . . .
ورواه أحمد فى (مسنده) والدارقطنى فى (الحدود) والبيهقى فى (الأشربة)
من طريق محمد بن مصعب ، عن الازعاعى ، عن الزهرى ، عن حرام بن سعد ،
عن البراء .
ورواه ابن ماجه فى (الأحكام) من طريق الليث بن سعد ، عن الزهرى ، عن حرام
بن سعد أن ناقة للبراء كانت ضاربة . . .
قال ابن حجر : حديث حرام بن سعد بن محيصة ، رواء مالك فى (الموطأ) والشافعى
عنه ، وأحمد ، وأبو داود ، والنسائى . . . وقال الشافعى : أخذنا به
لثبوته واتصاله ، ومعرفة رجاله ، قلت : ومداره على الزهرى ، واختلف عليه .
انظر : (اختلاف الحديث ٥٦٦/٨) (سنن الدارقطنى ١٥٤/٣ ، ١٥٥) (سنن
البيهقى ٣٤١/٨ ، ٣٤٢) (مصنف عبد الرزاق ٨٢/١٠) (سنن أبى داود
٢٦٢/٢) (موارد الظمان ٢٨٤) (المستدرك ٤٨/٢) (التلخيص —
للذهبي — ٤٨/٢) (مسند أحمد ٢٩٥/٤) (سنن ابن ماجه ٧٨١/٢)
(تلخيص الحبير ٨٦/٤ ، ٨٧) .

- (١) ج عن (نقد ذكره) .
(٢) ج عن (وذكره) .
(٣) من قوله (مالك ، عن الزهرى . . .) ساقط فى (ن) .

ثم الفرق بين الليل والنهار من طريق المعنى من وجهين :

أحدهما : ان المواشى والزروع مرصدان (١) لطلب الفضل فيهما (٢) واستعداد

الرزق منهما ، والفضل في المواشى بارسالها نهارا في مراعيها ، فسقط

حفظها فيه . والفضل في الزروع (٣) بعمل أهلها نهارا فيها ، فوجب

عليهم حفظها (٤) فيه .

والثاني : ان الليل زمان النوم والدعة ، فلهذا أرباب المواشى فيه حفظها (٥) فسي

أفنيهم ومساكنهم ، وسقط فيه عن أرباب الزروع حفظها (٥) لا يوائهم (٦)

فيه الى مساكنهم .

فثبت بهذين حفظ الزروع على أهلها في النهار دون الليل ، وحفظ المواشى

على أهلها بالليل دون النهار ، فلذلك (٧) صار في النهار هذرا لوجوب

الحفظ فيه على أرباب الزروع ، وروى الليل مضمونا لوجوب (٨) الحفظ (٩)

فيه على أرباب المواشى .

والدليل من القياس على من سوى بين الليل والنهار في وجوب الضمان :

١ ان النهار زمان لا ينصب فيه أرباب المواشى الى التفريط ، فوجب ان يسقط

عنهم (١٠) ضمان ما أقصدته قياسا على غير الزرع .

(١) ج (مرصدة) .

(٢) ج (فيهما) ساقطه .

(٣) ن هـ (الزروع) .

(٤) ن (حفظه) .

(٥) ما بين القوسين ساقط في (ن) .

(٦) ن (لا يوائها) .

(٧) ج (ولذلك) .

(٨) ك (بالوجوب) .

(٩) ك (للحفظ) .

(١٠) ج (فوجب ان يلزمهم) .

والدليل على من سوى بين الليل والنهار في سقوط الضمان :

ان الليل زمان ينسب فيه أرباب المواشى الى التفريط ، فوجب ان يلزمهم

ضمان ما أفسدت قياسا على غير الزرع . (١)

والدليل من القياس على الفريقين :

أنها بهائم أفسدت مالا ، فوجب أن يكون الضمان معتبرا بجهة التفريط

قياسا على غير الزرع من سائر الاموال . (٢)

فأما جواب من أسقط الضمان لقوله : (المجماء جبار) فمن وجهين :

أحدهما : ان الرواية (جرح المجماء جبار) (٣) والجرح لا يكون في (٤)

رعى الزرع .

والثاني : أنه محمول على رعى النهار .

والجواب عن قياسهم على رعى النهار :

فالمعنى في النهار عدم التفريط ، وفي الليل وجود التفريط فافترقا . (٥)

وأما جواب من أوجب الضمان بقوله : (٦) (لا يحل مال امرئ مسلم الا

بطيب نفس منه) . (٨)

فهو أنه ليس استتماله في حفظ أموال أرباب الزرع بأولى من استتماله في

حفظ أموال أرباب المواشى ، فسقط الاستدلال به لتكافئ الأمرين فيه .

(١) من قوله : (والدليل على من سوى (٠٠٠) ساقط في (ج) .

(٢) انظر : (شرح مختصر المزني ٩/١ ل ١٨٥) .

(٣) تقدم تخريج الحديث صفحة (١٢٢٠) .

(٤) ن (في) ساقطه .

(٥) انظر : (شرح مختصر المزني ٩/١ ل ١٨٦) .

(٦) ك (لقوله) .

(٧) ج ، ك (امرئ) .

(٨) تقدم تخريج الحديث صفحة (١٢٦٩) .

وأما الجواب عن قياسهم على روى الليل :
فالمعنى فى الليل وجود التفريط وفى النهار عدمه .

١ / ١١٩ - فصل

فإذا ثبت (١) ما ذكرنا من سقوط الضمان فى النهار ووجوه فى الليل ،
فتكاثر المواشى بالنهار حتى عجز أرباب الزرع عن حفظها ، نفسى
وجوب الضمان وجهان :
أحدهما : يجب ، لأنه لم يكن من أرباب الزرع تقصير فى الحفظ .
والثانى : لا يجب ، لأنه لم يكن من أرباب المواشى تفريط فى الحفظ . (٢)
وهى هذا : لو أحرز أرباب المواشى فى الليل مواشيهم ، ففلبتهم ونفرت ،
فرعت فى الليل زرعاً ، نفسى وجوب الضمان وجهان - حكاهما
ابن أبى هريرة - .

أحدهما : لا يجب ، لأنه لم يكن من أرباب المواشى تفريط .
والثانى : يجب ، لأنه لم يكن من أرباب الزرع تقصير . (٣)

-
- (١) ج ، ن (تقرير) .
(٢) ذكر الوجهين الشريين ثم قال : ورجح البلقين منهما وجوب الضمان على أصحاب
المواشى ، لخروج هذا عن مقتضى العادة ، وهى المعتبرة على الأصح . . .
انظر : (مننى المحتاج ٢٠٦ / ٤) وإيضاً : (حلية العلماء ٢٠٩ / ٢) (بحر
المذهب ١٥٠ / ١٠) (حاشية الرولى على أسنى المطالب ١٧١ / ٤) .
(٣) ج (تفريط) .
انظر : (بحر المذهب ١٥٠ / ١٠) (حلية العلماء ٢٠٩ / ٢) .

فصل

ب/ ١١٩

وإذا كان لرجل هر (١) ، فأكلت (٢) حمام قوم أو أفسدت طعامهم ، أو كان

له كلب ففعل مثل ذلك بهم ، فهذا على ضربين :

أحدهما : أن يكون الهر والكلب ضميئين غير ضاريين ، فلا يلزم أربابهما حفظهما ليلا ولا نهارا ، ولا يجب (٣) عليهما (٤) ضمان ما أفسداه في ليل ولا نهار .

والضرب الثاني : أن يكون الهر قويا ضاريا ، والكلب شديدا عقورا ، فعلى أربابهما حفظهما في الليل والنهار ، وجب عليهم ضمان ما أفسداه ليلا ونهارا ، فيستوى (٥) فيهما حكم الليل والنهار في وجوب الضمان وسقوطه ، وإن اختلف حكم المواشي في ضمان الليل والنهار ، للفسق بينهما من وجهين :

أحدهما : السنة التي فرقت في (٦) المواشي بين الليل والنهار ، واطلقت في غير المواشي حكم الليل والنهار .

والثاني : العرف والعادة في رعي المواشي بالنهار (وحبسها في الليل ، والتسوية في الهر والكلب بين النهار والليل) . (٧)

(١) ج هن (هرة) .

(٢) ج هن (أفطت) .

(٣) ك هن (فلا يجب) .

(٤) ك هن (عليهم) .

(٥) ج هن (مستوى) .

(٦) ن (من) .

(٧) ما بين القوسين تكرر في (ن) .

قال الامام النووي : اذا كانت له هرة تأخذ الطيور وتقلب القدور ، فأتلفست

شيئا فهل على صاحبها ضمان ؟ وجهان : =

مسألة

١٢٠-

قال الشافعي : والوجه الثاني : اذا كان الرجل راكبا (١) ، فما أصابت (٢)

بيدها أو رجلها أو فيها أو ذنبها من نفس (٣) أو جرح فهو ضامن

له . . . الفصل (٤) - وهو صحيح - (٥)

وهو الضرب الثاني من ضمان البهائم : ان تكون سائرة ، ولا تكون راعية ، ولها

حالتان : (٦)

أحدهما : ان يكون منها صاحبها .

والثانية : ان لا يكون معها .

أصحهما : نعم ، سواء أتلقت ليلا أو نهارا ، لأن مثل هذه الهرة ينبغي ان

تربط ويكف شرها ، وكذا الحكم في كل حيوان تولع بالتمدى .

والثاني : لا ضمان ، سواء أتلقت ليلا أو نهارا ، لان العادة لا تربط .

أما اذا لم يمسد منها ذلك فوجهان :

أصحهما : لا ضمان ، لأن المادة حفظ الطعام عنها لا ربطها .

والثاني : يفرق بين الليل والنهار كما سبق في البهيمة .

وأطلق الامام في ضمان ما تتلفه الهرة أربعة أوجه :

أحدها : يضمن . والثاني : لا .

والثالث : يضمن ليلا لا نهارا كالبهيمة .

والرابع : عكسه ، لأن الأشياء تحفظ عنها ليلا .

انظر : (روضة الطالبين ١٠/١٩٩) وايضا : (تهذيب الاحكام ٤/١٣٤)

(بحر المذهب ١٠/١٥١) (المصنف ٢/٢٢٦) (كفاية الاخير ٢/١٢٢)

(١) ج (راكبا بهيمة) .

(٢) ن (أصاب) .

(٣) ن (نفس) .

(٤) انظر : (مختصر المزني ٨/٢٦٨) .

(٥) من قوله (له . . . الفصل . . .) ساقط في (ج ، ن) .

(٦) ج ، ن (حكمان) .

فان كان معها صاحبها : (١) ضمن (٢) جميع ما أتلفته برأسها (أوجملها
أويدها أو ذنبها) (٣) ، سواء كان راكباً أو سائقاً (٤) أو قائداً .
وقال أبو حنيفة : ان كان سائقاً ضمن جميع ذلك (٥) كقولنا ، وان كان قائداً
أو راكباً ضمن ما أتلفت برأسها ويدها ، ولم يضمن ما أتلفت (٦) برجلها (٧)
وذنبها . (٨)

استدلالاً : برواية الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ان رسول
الله - صلى الله عليه وسلم - قال : (الرجل جبار) . (٩)

-
- (١) من قوله (والثانية : ان لا يكون . . .) ساقط في (ج) .
(٢) ج (فيضمن) .
(٣) ك عن (يدها ورجلها وذنبها) .
(٤) ن (أو سائراً) .
(٥) ك (ذلك كله) .
(٦) ن (ما أتلفته) .
(٧) ن (برجلها) .

(٨) قال الامام القدوري : والراكب ضامن لما وطئت الدابة ، وما أصابت يدها
أو كدمت ، ولا يضمن ما نغمت برجلها أو ذنبها .

فان راثت أو بالث في الطريق فعطب به انسان : لم يضمن . . .

والسائق : ضامن لما أصابت يدها أو رجلها .

والقائد : ضامن لما أصابت يدها دون رجلها .

انظر : (مختصر القدوري ١٦٣/٣) وايضاً : (الهداية ١٩٧/٤) (مجمع

الانهر ٦٥٩/٢) (المبسوط ١٨٨/٢٦) (تبين الحقائق ١٤٩/٦) .

(٩) رواه البيهقي في (الأشربة) والدارقطني في (الحدود) وابوداود في (الديات)

من طريق سفيان بن حسين ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن

أبي هريرة مرفوعاً . . .

قال البيهقي : قال الشافعي : أما ما روى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - في

(الرجل جبار) فهو غلط - والله أعلم - لان الحفاظ لم يحفظوا هكذا . . .

ولانه اذا كان راكبا أو قائدا لم يمكنه ان يحفظ منها (الا رأسها ودهنها
فيضمن ما تلف بهما ، ولا يمكنه ان يحفظ منها) (١) رجلها وذنبها ،
فلم يضمن ما تلف بهما ، ويمكن السائق حفظ جميعه فيضمن ما تلف (٢)
بجميعه ،

ودليلنا : هو أنها بهيمة معها صاحبها فوجب ان (يكون ضامنا لجنايتها كالسائق .
ولأنها جناية يضمنها سائقها ، فوجب) (٣) ان يضمنها راكبها وقائدها (٤)
كالجناية برأسها ودهنها ،
واما الجواب عن قوله : (الرجل جبار) فمن وجهين :

قال الدارقطني : لم يروه غير سفيان بن حسين ، وهو وهم ، لأن الثقات الذين
قدمنا آحاد يشهم خالفوه ، ولم يذكروا ذلك . . . وكذلك رواه أبو صالح
السمان ، وعبد الرحمن الأعرج ، ومحمد بن سيرين ، ومحمد بن زياد ،
وفيرهم ، عن أبي هريرة ، ولم يذكروا فيه : (الرجل جبار) وهو
المحفوظ عن أبي هريرة . . .

قال الخطابي : وقد تكلم الناس في هذا الحديث ، وقيل : انه غير محفوظ ، وسفيان
بن حسين معروف ، الحفظ . . .
قال الزيلعي : رواه النسائي في (المارية) عن سفيان بن حسين ، عن الزهري ،
عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، مرفوعا . . . قال المنذرى في
(مختصر السنن) : وسفيان بن حسين أبو محمد السلي الواسطي ،
استشهد به البخاري ، وأخرج له مسلم في (المقدمة) ولم يحتج به واحد
منهما ، وفيه مقال

انظر : (سنن البيهقي ٣٤٣/٨) (سنن الدارقطني ١٥٢/٣) (سنن أبي داود
٥٠٢/٢) (معالم السنن ٧١٤/٤) (نصب الراية ٣٨٧/٤) .

- (١) ما بين القوسين ساقط في (ج . ن) .
- (٢) ج (ما ألفت) . . .
- (٣) ما بين القوسين ساقط في (ج . ن) .
- (٤) ج (راكبا وقائدا) .

أحدهما : انه ضعيف عند أصحاب الحديث ، وقد أنكره الدارقطني وغيره . (١)
والثاني : ان يحمل قوله : (الرجل جبار) على معنى : ذى الرجل جبار
 كما قال — صلى الله عليه وسلم — : (لا سبق الا فى نعل أو خف
 أو حافر) . (٢) معناه : فى ذى خف وذى حافر ، ويكون موافقاً
 لقوله : (العجما جرحها جبار) (٣) وهو اذا لم يكن معها صاحبها .
 واما الجواب عن قولهم : ان راكبها وقائدها غير قادر (٤) على حفظ رجلها (٥)
 وذنبها ، فمن وجهين :

-
- (١) تقدم قول الدارقطني فى الصفحة السابقة .
 (٢) رواه كل من : الترمذى ، وأبى داود فى (الجهاد) والبيهقى فى (السبق
 والرى) وأحمد فى (مسنده) والنسائى فى (الخيل) وابن حبان فى
 (صحيحه) والشافعى فى (مسنده) من طريق ابن أبى ذئب ، عن نافع ،
 بن أبى نافع ، عن أبى هريرة ، مرفوعاً
 ورواه ابن ماجه فى (الجهاد) من طريق محمد بن عمرو ، عن أبى الحكم مولى بنى
 ليث ، عن أبى هريرة بلفظ : (لا سبق الا فى خف أو حافر) .
 قال ابن حجر : حديث أبى هريرة : (لا سبق الا فى خف أو نعل أو حافر) رواه
 أحمد وأصحاب السنن والشافعى والحاكم من طرق ، وصححه ابن القطان
 وابن دقيق العيد ، وأعل الدارقطني بعضها بالوقف ورواه الطبرانى وأبو
 الشيخ من حديث ابن عباس . . .
 وقد ذكر الهيثمى فى (الزوائد) حديث ابن عباس ، وقال : رواه الطبرانى ، وفيه :
 عبد الله بن هارون القروى ، وهو ضعيف بهذا الحديث . . .
 انظر : (سنن الترمذى ١٢٢/٣) (سنن أبى داود ٢٨/٢) (سنن البيهقى
 ١٦/١٠) (مسند أحمد ٤٧٤/٢) (سنن النسائى ٢٢٦/٦) (موارد
 الظمان ٣٩٥) (بدائع المنن ١٢٨/٢) (سنن ابن ماجه ٩٦٠/٢) (تلخيص
 الحبير ١٦١/٤) (مجمع الزوائد ٢٦٣/٥) .
 (٣) تقدم تخريج الحديث صفحة (١٢٢٠) .
 (٤) ك (لا يقدر) ن (غير) ساقطه .
 (٥) ك (يدها) .

احدهما : ان راكبها وقائدها (١) اضبط لها واقد رعلى تصرفها باختياره (٢)

من سائقها ، فكان أولى بالضمان منه .

والثاني : ان رأسها ودها في حق سائقها كرجلها وذنبها في حق قائدها ،

فاقتضى ان يكونا في الحكم سواء . (٣)

١/١٢٠ - فصل

واما الحال (٤) الثانية : اذا لم يكن معها صاحبها ، فهذا على ضربين :

احدهما : ان يكون قد أرسلها صاحبها باختياره ، أو فرط في ربطها

وحفظها ، فاسترسلت ، فيكون ضامنا لما اطلقت وان لم يكن معها ،

لان ما حدث بتفريطه مضمون عليه .

والضرب الثاني : ان لا يقصر (٥) صاحبها في (٦) ربطها وحفظها (٧) ،

وتسترسل فتتلف انسانا أو مالا ، ففي وجوب الضمان وجهان :

احدهما : - وهو الاصح - ان لا ضمان ، لقول النبي - صلى الله عليه

وسلم - : (جح العجماء جبار) . (٨)

ولانه غير مغرط في الحفظ ، فكان كروى المواشى بالنهار . (٩)

(١) من قوله (على حفظ رجلها . . .) ساقط في (ن) .

(٢) ك هـ (باختيار) .

(٣) انظر : (شرح مختصر المزني ١/ ١٨٦) (النكت ل ٢٦٩) .

(٤) ن (الحالة) .

(٥) ك (ان يقصر) .

(٦) ك هـ (بعد) .

(٧) ك هـ (وضبطها) .

(٨) تقدم تخريج الحديث صفحة (١٢٢٠) .

(٩) ممن قال بهذا الوجه : الرافعي ، والبخاري والنووي

والوجه الثاني : عليه الضمان ، لأنه قل ما يكون ذلك الا من تفريط خفى .
وهذان الوجهان مخرجان من (١) اختلاف قوله (٢) فى اصطدام السفينتين اذا
كان من غير تفريط ، (ففى وجوب الضمان قولان) (٣) .

وصححه الامام الرهائى ، والمستظهرى ...

انظر : (المحرر ل ٢١٢) (تهذيب الاحكام ٤ / ل ١٣٤) (روضة الطالبين
١٠ / ١٩٦) (بحر المذهب ١٠ / ل ١٥٠) (حلية العلماء ٢ / ل ٢٠٩) .

(١) ن (فى) .

(٢) ن (قوله) .

(٣) ما بين القوسين ساقط فى (ج) .

قال الامام الشافعى : واذا اصطدمت السفينتان وتكسرتا او احدهما فمات
من فيهما ، فلا يجوز فيها الا واحد من قولين :
احدهما : أن يضمن القائم بهما فى تلك الحال نصف كل ما أصابت سفينته
لغيره .

أو : لا يضمن بحال ، الا أن يقدر على تصريفها بنفسه ومن يطعمه .
فأما اذا غلبته فلا يضمن فى قول من قال بهذا القول .
انظر : (مختصر المزنى ٨ / ٢٤٧) وايضا : (الام ٦ / ٨٦) .

١٢١ - مسألة

قال الشافعي : ولو أوقف دابته (١) في موضع ليس له ان يقفها فيه : ضمن ،
ولو وقفها في ملكه : لم يضمن . (٢) - وهذا صحيح -
لان وقف الدابة لا يخلو من (٣) ان يكون في ملكه أو غير ملكه .
فان وقفها في ملكه : لم يضمن ما أتلفته من نفس ومال ، لخروجه
عن حكم التعدى .
وان وقفها في غير ملكه ، فعلى ضريهين :
احدهما : ان يقفها في ملك غيره فيضمن ما أتلفت (٤) ، لتعديده (بوقفها
فيه ، الا ان يكون عن اذن المالك فلا يضمن ، كما لا يضمن اذا وقفها
في ملكه) . (٥)
والضرب الثاني : ان يقفها في طريق مابيل ، فعلى ضريهين :
احدهما : ان ينسب الى التفريط ، وذلك من وجوه :
اما ان تكون (٦) الطريق ضيقة .
واما ان تكون الدابة شعبة) . (٧)
واما (٨) ان يقفها (٩) في وسط طريق فسحة ، فيكون ضامنا
لما أتلفت لتعديده .

-
- (١) ج هن (دابة) .
(٢) انظر : (مختصر المزني ٢٦٩/٨) .
(٣) ن (من) ساقطه .
(٤) ن (ما أتلف) .
(٥) ما بين القوسين ساقط في (ج هن) .
(٦) ج (يكون) .
(٧) ن هج (يكون الدار متسمة) .
(٨) ج (فاما) .
(٩) ج (وقفها) .

والضرب الثاني : ان لا ينسب الى التفريط ، لانه وقفها بفناء داره في طريق

واسعة ، (والدابة غير شعبة) (١) ، ففي وجوب الضمان وجهان من (٢)

اختلاف قوله (٣) في حفر البئر بفناء داره ، هل يضمن ما أتلّفها ؟ (٤)

على قولين . (٥)

فلو مر بهذه الدابة الواقعة من نخسها ونطح رجلها (٦) حتى نفرت وأتلّفت :

ضمن الذي نطحها (٧) ما أتلّفته وجها واحدا ، ولم يضمنه واقفها (٨) ،

لانه تعدى (٩) بمباشرة يسقط بها (١٠) حكم السبب . .

(١) ج (والدار غير مسعته) ن (ممتعه) .

(٢) ن (في) .

(٣) ج (قوله) .

(٤) ج (هل يضمن ما يتلفه) .

(٥) قال الامام النووي : وان ربطها في الطريق على باب داره ، أو في موضع آخره

لزمه الضمان ، سواء كان الطريق ضيقا أو واسعا ، لأن الاتفاق في الطريق

انما يجوز بشرط سلامة العاقبة ، كإشراع الجناح .

وقيل : ان كان واسعا ، فلا ضمان .

والصحيح المنصوص : هو الأول . . .

قال الرافعي : ولم يتعرضوا للفرق بين ان يربط بادن الامام أو دونه ، كما فعلوا

في حفر البئر في الطريق اذا حفر لمصلحة نفسه . .

قال الشريفي : وان ربطها في المتسع بأمر الامام : لم يضمن ، كما لو حفر بئرا فيه

لمصلحة نفسه ، قاله القاضي والبخوي . . .

انظر : (روضة الطالبين ١٠ / ١٩٧) (فتح العزيز ١٢ / ١٥٣) (مغنى المحتاج

٢٠٦ / ٤) وايضا : (حلية العلماء ٢ / ٢٠٩) (ميدان الفرسان ٤ / ٧٥) .

(٦) ن هـ (وجم بطنها) .

(٧) ن هـ (بعجها) .

(٨) ن (واقفا) .

(٩) ك (تعد) .

(١٠) ك (يسقط به) ج (سقط بها) .

واذا مئت بهيمة لرجل بجوهرة لاخر فابتلعنها ، فهذا على ضربين :

- احدهما : ان يكون مع البهيمة صاحبها : فيضمن الجوهرة
- لان فعل بهيمته منسوب اليه ، وسواء كانت البهيمة شاة أو حميرا
- وقال أبوعلی بن أبي هريرة : ان كانت البهيمة شاة : لم يضمن الجوهرة (١) ، وان كانت حميرا : ضمنها (٢) .
- لان العادة في البهيم ان يضبط ، ولقي الشاة ان ترسل ، وهذا فرق لاسد لا استوائهما في ضمان النزع وسقوطه . (٣)
- والضرب الثاني : ان لا يكون (٤) مع البهيمة صاحبها
- فقد قال أبوعلی بن أبي هريرة : لا يضمن الجوهرة ان كان ذلك نهارا ، وضمنها ان كان ليلا كالنزع
- والذي أراه : انه يضمنها ليلا ونهارا بخلاف النزع
- والفرق بينهما : ان رعى النزع مألوف ، فلم يلزم حفظه منها
- وابتلاع الجوهرة غير مألوف ، فلم يلزم حفظها (٥) منها
- فاذا ثبت أنه يضمنها (٦) ، فان طلب صاحب الجوهرة ذبح البهيمة ليرجع (٨)

(١) ج (الجوهرة) ساقطه

(٢) ج (ضمن)

(٣) انظر: (المذهب ٢/٢٢٦) (حلية العلماء ٢/٢٠٩) (بحر المذهب ١٠/١٥٢)

(٤) ن (ان يكون)

(٥) ك (حفظه)

(٦) انظر: (تهذيب الأحكام ٤/١٣٤) (بحر المذهب ١٠/١٥٢) (المذهب

٢/٢٢٦) (روضة الطالبين ١٠/٢٠٠)

(٧) ك هـ (ضامنها)

(٨) ج هـ (ليرجع)

جوهرة • لم يخلو (١) حال البهيمة من ان تكون مأكولة أو غير مأكولة •
فان كانت غير مأكولة : لم تذبح • وضمن (٢) صاحبها قيمة الجوهرة • فان
 دامت (٣) القيمة ثم ماتت البهيمة وأخرجت الجوهرة من جوفها • ففيه
 وجهان :

أحدهما : يملكها صاحب البهيمة بدفع القيمة • ولا يلزمه ردها •
والوجه الثاني : ثماد الى صاحبها • وتسترجع منه قيمتها (٤) • لأنها عين
 ماله • (٥) فان نقصت قيمتها بالابتلاع • ضمن صاحب البهيمة
 قدر نقصها • (٦)

وان (٧) كانت البهيمة مأكولة : ففي ذبحها لاسترجاع الجوهرة وجهان : (٨)
أحدهما : تذبح لأجل الرد • لأنه قد يتوصل الى ردها بوجه مباح •

(١) ج • ك (لم يخل) •

(٢) ك • ن (وغيره) •

(٣) ج (دفع) •

(٤) ك (وتسترجع قيمة البهيمة) •

(٥) ج • ن (لأنها غير مأكولة) •

(٦) من قال بهذا الوجه : الامام الشيرازي • والبنوي • • •

انظر : (المهذب ٢/٢٢٦) (تهذيب الأحكام ٤/ل ١٣٤) •

وايضا : (بحر المذهب ١٠/ل ١٥٢) •

(٧) ك (فان) •

(٨) قال القاضي أبو الطيب الطبري : وهذان الوجهان مبنيان على القولين فيمن فصب

خيطا وخاط به جرح حيوان يؤكل لحمه يخاف من نزعته تلفه • • • •

قال : قد نص الشافعي - رحمه الله - فيه على قولين :

أحدهما : يذبح وينزع الخيط ويرد على صاحبه •

والثاني : لا ينزع الخيط ولا يذبح • ولكن يلزمه قيمته •

انظر : (شرح مختصر المزني ٩/ل ١٨٦) وايضا : (تهذيب الاحكام ٤/ل ١٣٤)

(المهذب ٢/٢٢٦) (روضة الطالبين ٥/٥٨) •

والوجه الثاني : لا تذبح ، وتكون كثير المأكولة ، (لنهى النبي - صلى الله

عليه وسلم - عن ذبح البهائم الا (١) لمأكلة) (٢)

ب / ١٢١ - فصل

واذا ادخلت البهيمة رأسها في اناء لرجل ، ولم يمكن خلاصها الا بذبحها

أو كسر الاناء ، فلا يخلو (٣) حالها (٤) من أربعة أقسام :

(١) ن (الا) ساقطه .

(٢) قال الامام ابن حجر في (التلخيص) : حديث : أنه - صلى الله عليه وسلم - نهى

عن ذبح الحيوان الا لأكله ، رواه أبو داود في (المراسيل) عن القاسم

بن عبد الرحمن الشامي في حديث قال فيه : (ولا تقتل غنمة ليست لك بها

حاجة)

قلت : وروى الامام مالك في (الجهاد) من طريق يحيى بن سعيد ، عن أبي بكر

الصديق ، أنه قال لزيد بن أبي سفيان : (. . . ولا تمقرن شاة ولا بعيرا الا

لمأكلة)

وروى النسائي في (الضحايا) والشافعي في (مسنده) من طريق سفيان ، عن

عمرو ، عن صهيب مولى عبد الله بن عامر ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص

قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (من قتل عصفورا فما فوقها

بغير حقها سأله الله - عز وجل - عن قتلها ، قيل : يا رسول الله وما حقها ؟

قال : يذبحها فيأكلها ، ولا يقطع رأسها فيرى بها) . . .

- واللفظ للشافعي -

انظر : (تلخيص الحبير ٥٥ / ٣) (موطأ مالك ٤٤٧ / ٢ ، ٤٤٨) (سنن النسائي

٢٣٩ / ٧) (بدائع المنن ٤٣٩ / ٢ ، ٤٤٠) .

(٣) ج هـ (فلا يخلوا)

(٤) ن (حالهما) .

أحدها : ان يكون صاحب البهيمة غير متعد بوضعها (١) في حقه ، وصاحب
الانا* متعد (٢) بوضعه (٣) في غير حقه ، فالانا* غير مضمون لتعدى
صاحبه ، فيكسر لخلص البهيمة ، ويكون مالا يمكن خلاص البهيمة الا بكسره
فكسره (٤) هدره وما زاد عليه مضمونا .

والقسم الثاني : ان يكون صاحب البهيمة متعديا وصاحب الانا* غير متعد ، فيكون
الانا* مضمونا على صاحب البهيمة لتعدي به .
وينظر في البهيمة :

فان كانت غير مأكولة : كسر الانا* لاستخلاصها (٥) وضمنه صاحبها .
وان كانت مأكولة : فعلى وجهين :

أحدها : تذبح البهيمة ويستخلص الانا* .

والثاني : يكسر الانا* (٦) وضمن لصاحبه كغير المأكولة .

والقسم الثالث : ان يكون كل واحد منهما متعديا ، فيكون الضمان بصاحب (٧)
البهيمة (٨) أخص ، لان لها اختصاصا (٩) بزيادة التعدي ، فتكون كما
لو تعدى صاحب البهيمة ولم يتعدى صاحب الانا* .

والقسم الرابع : ان يكون (١٠) كل واحد منهما غير متعد ، فهذا على أربعة
أضرب :

(١) ك هن (لوضعها) .

(٢) ن (متعديا) .

(٣) ك (لوضعه) .

(٤) ج هن (فكسره) ساقطه .

(٥) ن (لاستلامها) ج (لاستلابها) .

(٦) ج (والثاني : يكسر الانا*) ساقطه .

(٧) ج هن (لصاحب) .

(٨) ك (المدينة) .

(٩) ك (فعلا اختص) ن (اختص) .

(١٠) ن (يكون) ساقطه .

أحدها : ان يعلم صاحب الاناء بالبهيمة ، ولا يعلم صاحب البهيمة بالاناء ،
 فيختص (١) الحفظ (٢) بصاحب الاناء ، ويكون اناءه هدرا كالقسم الاول .
والضرب الثاني : ان يعلم صاحب البهيمة بالاناء ، ولا يعلم صاحب الاناء بالبهيمة .
 فيختص الحفظ بصاحب البهيمة ، ويكون الاناء مضمونا كالقسم الثاني .
والضرب الثالث : ان يعلم كل واحد منهما بذلك ، فيصير الحفظ عليهما ، ويكون
 الضمان بصاحب البهيمة أخص لنزاهة فعلها كالقسم الثالث . (٣)
والضرب الرابع : ان يكون كل واحد منهما غير عالم بالآخر ، ففي ضمان الاناء
 وجهان ، بناء على اختلاف الوجهين في ضمان البهيمة اذا وقعت في فناء (٤)
 داره فالتفت .

أحد الوجهين : ان الاناء غير مضمون على صاحب البهيمة ، فيكون كالقسم الاول
 في كسره لخلاص البهيمة .
والوجه الثاني : ان يكون مضمونا على صاحب البهيمة ، فيكون كالقسم الثاني
 في اعتبار حال البهيمة ،

فان كانت غير مأكولة : لم تذبح ، وكسر الاناء لخلاصها ضمن . (٥)
 وان كانت مأكولة : ففي ذبحها وجهان بناء (٦) على ما مضى . (٧)

- (١) ج (فيخص) .
- (٢) ن هـ ج (الحق) .
- (٣) من قوله : (والضرب الثاني : . . .) ساقط في (ن هـ ج) .
- (٤) ك هـ ن (بفناء) .
- (٥) ج هـ ن (ضمن) ساقطه .
- (٦) ج هـ ن (بناء) ساقطه .
- (٧) انظر : (تهذيب الاحكام ٤ / ١٣٤) (روضة الطالبين ٥ / ٥٧) (مغنى المحتاج ٢ / ٢٩٦) (باجورى قاسم ٢ / ١٤) (اسنى المطالب ٢ / ٣٥٩) .

مسألة

١٢٢ -

قال الشافعي : ولو جعل في داره كلبا عقورا ، فدخل (١) انسان فقتله لم يكن عليه شيء .

قال المزي : وسواء عندى اذن لذلك الانسان ان يدخل الدار أو لم يأذن . (٢)

— قد (٣) مضت هذه (٤) المسألة في حفر البثر في داره —

فاذا ربط في داره سبعا أو كلبا عقورا ، أو نصب فيها (٥) اقبولة (٦) أو

شركا (٧) فدخل اليها من هلك بها ، فله ثلاثة أحوال :

أحدها : ان يدخلها (٨) بخير اذن مالكها ، فنفسه هدر لتعديده بالدخول .

والحال الثانية : ان يكرهه رب الدار على الدخول ، فهذا (٩) على ضربين :

(١) ج هن (ودخل) .

(٢) انظر : (مختصر المزي ٢٦٩/٨) .

(٣) ن (فقد) .

(٤) ك (مثل هذه) .

(٥) ج (فيه) .

(٦) الحبالة : التي يصاد بها ، وجمعها حبائل . . .

جاء في الحديث : النماء حبائل الشيطان ، أى مصايده ، واحدتها حبالة

— بالكسر — وهى ما يصاد بها من أى شيء كان .

انظر مادة — حبل — في : (لسان العرب ١١/١٣٦) (تهذيب اللغة

٥/٧٩) (ترتيب القاموس ١/٥٨٠) .

(٧) جاء في (التاج) : الشَّرْكُ : حبائل الصيد ، وكذلك ما ينصب للطير .

ومنه الحديث : أعوذ بك من شر الشيطان وشركه — فيمن رواء بالتحريك —

أى حبائله ومصائده ، والجمع شُرْكٌ . . .

انظر مادة — شرك — في : (تاج المروس ٧/١٤٩) وايضا : (لسان العرب

١٠/٤٥٠) (النهاية في غريب الحديث ٢/٤٦٧) .

(٨) ن (يدخله) .

(٩) ن (فيها) .

أحدهما : (١) أن يتصل الإكراه بالتلف ، فيكون مضمونا بالدية على

المكره (٢) لتعديده بالإكراه .

والضرب الثاني : أن لا يتصل الإكراه بالتلف ، ففي استصحاب حكمه وجهان :

أحدهما : أنه مستصحب الحكم في (٣) التلف ،

فعلی هذا : يكون (٤) مضمونا على المكره .

والوجه الثاني : قد زال حكمه بانقطاعه ، فيكون كغير المكره . (٥)

والحال الثالثة : أن يأذن ولا يكسره .

فإن اعلم الداخل بالحال أو كان الموضع مضيئا والداخل بصيرا ، وكان (٦)

التحرز من ذلك ممكنا فلا ضمان فيه ، ونفس الداخل هدر .

وإن لم يعلم (٧) بالحال أو كان (٨) الموضع مظلمًا أو كان الداخل ضريرا

ففي وجوب الضمان قولان :

أحدهما : — وهو المنصوص عليه في هذا الموضع (٩) — لا ضمان عليه ، لأنه

غير متعمد بالسبب ولا مباشر للتلف .

والقول الثاني : عليه الضمان مخرج من اختلاف قوله (١٠) فيمن

(١) ج هـ (أحدهما) .

(٢) ج هـ (المكلف) .

(٣) ك (إلى) .

(٤) ن (يكون) ساقطه .

(٥) انظر: (بحر المذهب ١٠/١٥٤) (حلية العلماء ٢/٢٠٩) .

(٦) ك (أو كان) .

(٧) ك (يعلمه) .

(٨) ك هـ (وكان) .

(٩) ج (الحال) .

(١٠) ن (قوله) .

طعاما ، وأذن في أكله ، لأنه متسبب لما يخفى تلفه . (١)

١٢٢/١ - فصل

وإذا أوقد نارا في داره (٢) أو سجر (٣) بها تنورا فطار من (٤) شرب (٥)
النار ما اتلف واحرق (٦) : فلا ضمان فيه ، لأنه غير متعمد به . (٧)
وقد روى معمر ، عن (٨) همام بن منبه (٩) ، عن أبي هريرة ، عن النبي

(١) قال الامام النووي : ومنهم من خص الخلف بمن كان أعى ، أو في ظلمة ، وقطع
بنفى الضمان اذا كان بصيرا يرى
قال الرهاني : قال بعض أصحابنا بخراسان : هل يلزمه القود ؟
فيه قولان :

فان قلنا : لا قود ، فهل تجب الدية ؟ فيه وجهان

انظر : (روضة الطالبين ١٠ / ٢٠٠) (بحر المذهب ١٠ / ١٥٣) وايضا : (شرح

مختصر المزني ٩ / ١٨٧) (الشامل ٦ / ١٤٢) (تهذيب الاحكام ٤ / ١٣٤) .

(٢) ج هن (في داره) ساقطه .

(٣) ج (وسجر) .

(٤) ن هج (من) ساقطه .

(٥) ن (شرب) .

(٦) ج هن (فما اتلفت واحرقت) .

(٧) انظر : (المذهب ١ / ٣٧٥) .

(٨) ن (بن) .

(٩) أبو عقبة همام بن منبه الصنعاني (٠٠٠ - ١٣٢ هـ) .

من الطبقة الثانية ، روى عن أبي هريرة ، ومعوية ، وابن عباس ، وغيرهم . وعنه

وهب بن منبه ، ومعمر بن راشد ، وهشام بن معقل ، وطائفة . . . وثقه

ابن معين ، وابن حبان ، والمجلى ، وابن حجر . . . واختلفوا في سنة وفاته .

انظر ترجمته في : (تهذيب الكمال ٨ / ٤٨) (الثقات - لابن شاهين - ل ١١٢) =

— صلى الله عليه وسلم — أنه قال : (النار جبار) (١) وفي تأويله وجهان :
أحدهما : ان المراد به اباحة النار ، وان من اقتبسها بغير اذن صاحبها لسم
 يلزمه (٢) لها قيمة •
والثاني : انه محمول على ان من أوقدها في حقه فتعدت (الى غيره لم يفسد)
 موقدها ما أتلفته • (٣)

— (الطبقات الكبرى ٥ / ٥٤٤) (مشاهير علماء الامصار ١٢٣) (الجرح والتعديل
 ١٠٧ / ٩) (الكاشف ٣ / ٢٢٥) (التاريخ الكبير ٨ / ٢٣٦) •
 (١) رواه كل من : الدارقطني ، وابن ماجه ، وأبي داود في (الديات) والبيهقي
 في (الاشربة) من طريق عبد الرزاق ، عن معمر بن راشد ، عن همام بن
 منه ، عن أبي هريرة ، مرفوعا • • • •
 قال الامام الدارقطني : قال الرمادي : قال عبد الرزاق : قال معمر : لا أراه الا
 وهما ، • • •
 وقال أيضا : قال أحمد بن حنبل : في حديث عبد الرزاق في حديث أبي هريرة
 (والنار جبار) ليس بشئ • ، لم يكن في الكتب ، باطل ليس هو بصحيح • •
 قال الامام الخطابي : لم أزل أسمع أصحاب الحديث يقولون : غلط في—
 عبد الرزاق ، انما هو (البئر جبار) حتى وجدته لأبي داود ، عن
 عبد الملك الصنعاني ، عن معمر ، فدل أن الحديث لم ينفرد به عبد الرزاق •
 ومن قال هو تصحيف (البئر) احتج في ذلك بأن أهل اليمن يميلون (النار)
 يكسرون النون منها • فسمعه بعضهم على الامالة فكتبه بالياء ، ثم نقلته
 الرواة مصحفا • • • •

انظر : (سنن الدارقطني ٣ / ١٥٢ ، ١٥٣) (سنن ابن ماجه ٢ / ٨٩٢) (سنن أبي
 داود ٢ / ٥٠٢) (سنن البيهقي ٨ / ٣٤٤) (معالم السنن ٤ / ٧١٦) •

(٢) ج (يلتزم) ن (يلتزم) •
 (٣) قال الامام الخطابي : ان صح الحديث على ما روى ، فانه متاويل على النار يوقدها
 الرجل في ملكه ، لأرب له فيها فتطير بها الريح ، فتشعلها في بناء أو متاع
 لغيره من حيث لا يملك ردها فيكون هدرًا غير مضمون عليه — والله أعلم — •
 انظر : (معالم السنن ٤ / ٧١٧) •

واما اذا احرق بها حشيشا في أرضه فتعدت (١) النار الى زرع جاره فاحرقته

فهذا على ضربين :

احدهما : (ان يكون زرع الجار غير متصل بحشيش صاحب النار ، فلا ضمان

عليه ، كما لا يضمن صاحب التنور ما أطارته الريح من شرر ناره .

والضرب الثاني : (٢) ان يكون الزرع النابت متصلا بالحشيش المحرق ،

فينظر في صفة الريح وقت القاء النار :

فان كانت مصروفة عن جهة الزرع بهبوبها (٣) الى غيره ، فلا ضمان على

صاحب النار .

وان كان هبوبها الى جهة الزرع ، ففي الضمان وجهان :

احدهما : يجب ، لان من طبع النار ان تجرى (٤) الى جهة الريح .

والوجه الثاني : لا يجب ، لان هبوب الريح ليس من فعله . (٥)

(١) ما بين القوسين ساقط في (ج هـ) .

(٢) ما بين القوسين ساقط في (ج هـ) .

(٣) ج هـ (لهبوبها) .

(٤) ك (تسرى) .

(٥) انظر : (بحر المذهب ١٠ / ١٥٤) .

فصل

ج ١٢٢ -

وأذا ارسل الماء (١) في أرضه (٢) فخرج الى أرض غيره فأنسدها ، فهذا على ضربين :

أحدهما : ان يكون ما أرسله فيها من الماء بقدر حاجتها ، فلا ضمان عليه فيما خرج منه .

والضرب الثاني : ان يكون أكثر من قدر الحاجة ، فهذا على ضربين :
أحدهما : ان يعجز عن حبس الزيادة لطفيان الماء ، فلا ضمان عليه لعدم تعديده .

والضرب الثاني : ان (٣) يقدر على حبسه ، ففي وجوب الضمان وجهان :
أحدهما : يجب ، لان من طبع الماء ان يجري ويفيض .
والوجه الثاني : لا يجب ، لان الجار قد كان يقدر على الاحتراز منه بحظيرة (٤) تصد عنه . (٥)

والله اعلم بالصواب ، آخر كتاب الحدود ، والله الموفق الموفق ، صلى الله على سيدنا محمد المصطفى الى الحمر والسود ، وعلى آله واصحابه الهرة اولى المكابر والجود . (٦)

(١) ن (النار) .

(٢) ن (أرض) .

(٣) ن (أن) ساقطه .

(٤) ج هـ (بحظرة) .

(٥) انظر : (بحر المذهب ١٠ / ١٥٤) (المذهب ١ / ٣٧٥) .

(٦) من قوله : (والله اعلم بالصواب ٠٠٠٠) ساقط في (ج هـ) .

كشاف مراجع البحث والتحقيق

- أ - كتب التفسير وعلوم القرآن •
- ب - كتب الحديث وعلوم السنة •
- ج - كتب الفقه الحنفي •
- د - كتب الفقه المالكي •
- هـ - كتب الفقه الشافعي •
- و - كتب الفقه الحنبلي •
- ز - كتب أصول الفقه •
- ح - كتب الفقه العام •
- ط - كتب التاريخ والتراجم والسير والطبقات •
- ي - كتب اللغة والمعاجم •
- ك - مراجع مختلفه •
- ل - الدوريات •

أ - كتب التفسير وعلوم القرآن

- | الم | والخاص |
|-----|---|
| ١ | ١ - أحكام القرآن -
تأليف الامام أبي بكر احمد بن علي الرازي الجصاص (ت ٣٢٠ هـ).
الطبعة الاولى سنة ١٣٣٥ هـ . مطبعة الأوقاف الاسلاميه .
دار الكتاب العربي - بيروت . |
| ٢ | ٢ - أحكام القرآن -
تأليف الامام أبي بكر محمد بن عبد الله المعروف بابن العربي (ت ٥٤٣ هـ).
تحقيق علي محمد البجاوي . الطبعة الثانية سنة ١٣٨٧ هـ .
مطبعة عيسى البابي الحلبي - القاهرة . |
| ٣ | ٣ - أحكام القرآن -
تأليف الامام عماد الدين بن محمد الطبري المعروف بالكيا الهراس (ت ٥٠٤ هـ).
تحقيق موسى محمد علي د . عزت علي عبد عطية .
مطبعة حسان - القاهرة . |
| ٤ | ٤ - أسباب النزول -
تأليف الامام أبي الحسن علي بن أحمد الواحدى النيسابورى (ت ٤٦٨ هـ).
دار الكتب العلمية - بيروت . سنة ١٣٩٥ هـ . |
| ٥ | ٥ - أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقران -
تأليف الامام محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطى .
مطبعة المدنى - القاهرة . سنة ١٣٨٤ هـ . |
| ٦ | ٦ - تأويل مشكل القرآن -
تأليف الامام عبد الله بن مسلم بن قتيبة بن مسلم الدينورى (ت ٢٧٦ هـ).
تحقيق السيد أحمد صقر . الطبعة الثانية سنة ١٣٩٣ هـ .
دار التراث - القاهرة . مطبعة الحضارة العربية - الفجالة . |

العام والخاص

- ٧ ٧ - تحفة الأريب بما فى القرآن من الغريب -
 تأليف الامام اثير الدين أبى حيان الأندلسى (ت ٧٤٥ هـ) •
 تحقيق د • أحمد مطلوب • خديجة الحديثى •
 الطبعة الاولى سنة ١٣٩٧ هـ • مطبعة المعانى - بغداد •
- ٨ ٨ - تفسير ابن عباس - اسمه : تنوير المقاس من تفسير ابن عباس •
 تأليف الامام أبى طاهر محمد بن يعقوب الفيروزبادهى الشيرازى
 (ت ٨١٧ هـ) • الطبعة الثانية • سنة ١٣٧٠ هـ •
 مطبعة مصطفى البابى الحلبي - القاهرة •
- ٩ ٩ - تفسير ابن كثير - اسمه : تفسير القرآن العظيم •
 تأليف الامام عماد الدين أبى الفداء اسماعيل بن كثير القرشى (٧٧٤ هـ)
 دار احياء التراث العربى - بيروت • سنة ١٣٨٨ هـ
- ١٠ ١٠ - تفسير البغوى - اسمه : معالم التنزيل •
 تأليف الامام أبى محمد الحسين بن مسعود البغوى (ت ٥١٦ هـ)
 مطبوع بهامش تفسير الخازن • الطبعة الثانية سنة ١٣٧٥ هـ •
 مطبعة مصطفى البابى الحلبي - القاهرة •
- ١١ ١١ - تفسير البهزاوى - اسمه : أنوار التنزيل وأسرار التأويل •
 تأليف الامام ناصر الدين أبى الخير عبد الله بن عمر البهزاوى (ت ٧٩١ هـ)
 الطبعة الثانية سنة ١٣٨٨ هـ • مطبعة مصطفى البابى الحلبي - القاهرة •
- ١٢ ١٢ - تفسير الثعالبي الموسوم بجواهر الحصان فى تفسير القرآن •
 تأليف الامام عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت ٨٧٥ هـ) •
 مؤسسة الأعلى للمطبوعات - بيروت •
- ١٣ ١٣ - تفسير الخازن - اسمه : لباب التأويل فى معانى التنزيل •
 تأليف علاء الدين على بن محمد بن ابراهيم البغدادى الشهير بالخازن
 (ت ٧٢٥ هـ) الطبعة الثانية سنة ١٣٧٥ هـ •
 مطبعة مصطفى البابى الحلبي - القاهرة •

العالم والخاص

- ١٤ ١٤ - تفسير الطبرى - اسمه : جامع البيان عن تأويل اى القرآن •
تأليف الامام أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى (ت ٣١٠ هـ) •
الطبعة الثالثة سنة ١٣٨٨ هـ • مطبعة مصطفى البابى الحلبي - القاهرة •
- ١٥ ١٥ - تفسير القرطبي - اسمه : الجامع لأحكام القرآن •
تأليف الامام أبى عبد الله محمد بن احمد الأنصارى القرطبي (ت ٦٧١ هـ)
الطبعة الثالثة سنة ١٣٨٦ هـ • دار القلم - القاهرة •
- ١٦ ١٦ - التفسير الكبير -
تأليف الامام فخر الدين أبى عبد الله محمد بن عمر بن الحسن الرازى
(ت ٦٠٦ هـ) • الطبعة الثانية • دار الكتب العلمية - طهران •
- ١٧ ١٧ - تفسير النسفى - اسمه : مدارك التنزيل وحقائق التأويل •
تأليف الامام أبى البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفى
(ت ٧٠١ هـ) • دار الكتاب العربى - بيروت •
- ١٨ ١٨ - الدر المنثور فى التفسير بالمأثور -
تأليف الامام جلال الدين عبد الرحمن ابن أبى بكر السيوطى (ت ٩١١ هـ)
دار المعرفة للطباعة - بيروت •
- ١٩ ١٩ - زاد المهر فى علم التفسير -
تأليف الامام أبى الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن على بن محمد الجوزى
(ت ٥٩٧ هـ) • الطبعة الاولى سنة ١٣٨٤ هـ •
المكتب الاسلاي - دمشق •
- ٢٠ ٢٠ - غرائب القرآن ورفاء الفرقان -
تأليف الامام نظام الدين الحسن بن محمد بن الحسين القمى
(ت ٧٢٨ هـ) • تحقيق ابراهيم عطوه عوض • الطبعة الاولى سنة
١٣٨١ هـ •
مطبعة مصطفى البابى الحلبي - القاهرة •

العام والخاص :

- ٢١ ٢١ - فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير .
تأليف الامام محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت ١٢٥٠ هـ)
الطبعة الثانية سنة ١٣٨٣ هـ . مطبعة مصطفى البابي الحلبي -
القاهرة .
- ٢٢ ٢٢ - القرطيس -
تأليف الامام محمد بن احمد بن مطرف الكتاني القرطبي
(ت ٤٥٤ هـ) . وهو كتاب جمع فيه بين كتابي مشكل القرآن وفريسه
لابن قتيبة . دار المعرفة للطباعة - بيروت .
- ٢٣ ٢٣ - الكشاف عن حقائق التنزيل وهيون الأقاويل في وجوه التأويل - تأليف
الامام أبي القاسم جابر الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت ٥٣٨ هـ)
الطبعة الأخيرة سنة ١٣٩٢ هـ .
مطبعة مصطفى البابي الحلبي - القاهرة .
- ٢٤ ٢٤ - معاني القرآن واعرابه -
تأليف الامام أبي اسحاق ابراهيم بن السري بن سهل المعروف بالزجاج
(ت ٣١١ هـ) تحقيق د . عبد الجليل عده شليبي .
الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية - القاهرة . منشورات المكتبة
العصرية - بيروت .
- ٢٥ ٢٥ - النسخ في القرآن الكريم -
تأليف د . مصطفى زيد . الطبعة الاولى سنة ١٣٨٣ هـ .
مطبعة المدني - القاهرة .

ب - كتب الحديث وعلوم السنة

- العالم والخاص:**
- ٢٦ ١ - أحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام -
تأليف الامام محمد بن علي بن وهب ابن دقيق العيد (ت ٢٠٢ هـ)
تحقيق علي بن محمد الهندي • مطبوع مع كتاب العدة للصنعاني •
المطبعة السلفية - القاهرة •
- ٢٧ ٢ - اختلاف الحديث -
تأليف الامام أبي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي (ت ٢٠٤ هـ)
مطبوع مع كتاب الام • الطبعة الثانية سنة ١٣٩٣ هـ •
دار المعرفة للطباعة - بيروت •
- ٢٨ ٣ - الأدب المفرد -
تأليف الامام أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ)
يرويه عنه أحمد بن محمد بن الجليل • دار الكتب العلمية - بيروت •
- ٢٩ ٤ - ارواء الغليل في تخرج أحاديث منار السبيل -
تأليف الشيخ محمد ناصر الدين الألباني • الطبعة الأولى سنة ١٣٩٩ هـ
المكتب الاسلامي - بيروت •
- ٣٠ ٥ - الأثرية -
تأليف الامام أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ)
تحقيق صبحي جاسم • مطبعة العاني - بغداد •
- ٣١ ٦ - الأوسط -
تأليف الامام أبي بكر محمد بن ابراهيم بن المنذر النيسابوري (ت ٣١٨ هـ)
مخطوط بالمكتبة المحمودية بالمدينة المنورة تحت رقم (٦٤٩ حديث)
- ٣٢ ٧ - بدائع المنن في جمع وترتيب مسند الشافعي والسني - تأليف
الامام احمد عبد الرحمن البناء الشهير بالساعاتي •
الطبعة الأولى سنة ١٣٦٩ هـ • طبع في دار الانوار للطباعة - القاهرة •

العام والخاص :

- ٣٣ ٨ - بذل المجهود في حل أبي داود -
تأليف الامام خليل أحمد السهارنفوري (ت ١٣٤٦ هـ)
دار الكتب العلمية - بيروت •
- ٣٤ ٩ - بلوغ المرام من أدلة الاحكام -
تأليف الامام أبي الفضل احمد بن حجر السعقلاني (ت ٨٥٢ هـ)
تحقيق رضوان محمد رضوان • دار الكتاب العربي - بيروت •
١٣٧٣ هـ •
- ٣٥ ١٠ - تأهل مختلف الحديث -
تأليف الامام أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ)
صححه محمد زهري النجار • دار الجبل - بيروت سنة ١٣٩٣ هـ •
- ٣٦ ١١ - الترفيب والترهيب من الحديث الشريف -
تأليف الامام عبد العظيم بن عبد القوي المنذرى (ت ٦٥٦ هـ)
ضبطه مصطفى محمد عماره • الطبعة الثالثة سنة ١٣٨٨ هـ •
دار احياء التراث العربي - بيروت •
- ٣٧ ١٢ - التعليقات على الدراية -
تأليف الامام أبي المدلل قاسم بن قطلوبغا (ت ٨٧٩ هـ)
تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي • والكتاب مطبوع مع كتاب نصب الراية •
الطبعة الثانية سنة ١٣٩٣ هـ • المكتب الاسلامي •
- ٣٨ ١٣ - التعليق المغنى على الدارقطني -
تأليف الامام أبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي • والكتاب مطبوع
بها مشر كتاب سنن الدارقطني • تحقيق السيد عبد الله هاشم يمانسى •
شركة الطباعة الفنية المتحدة - القاهرة سنة ١٣٨٦ هـ •

العام والخاص

- ٣٩ ١٤ - تلخيص الحبير في تخریج أحادیث الرافعی الکبیر -
تألیف الامام أبی الفضل شهاب الدین أحمد بن علی ابن حجر العسقلانی
(ت ٨٥٢هـ) صححه السيد عبد الله هاشم الیمانی
• شركة الطباعة الفنية المتحدة - القاهرة سنة ١٣٨٤هـ.
- ٤٠ ١٥ - التلخیص علی المستدرک -
تألیف الامام أبی عبد الله شمس الدین الذهبي (ت ٧٤٨هـ)
مطبع بهامش کتاب المستدرک للحاکم النیسابوری • مکتب المطبوعات
الاسلامیه - حلب • دار المعرفة للطباعة - بیروت •
- ٤١ ١٦ - التمهید لما فی الموطأ من المعانی والأسانید -
تألیف الامام أبی عمرو یوسف بن عبد الله بن عبد البر (ت ٤٦٣هـ)
تحقیق مصطفى بن أحمد العلوی • محمد عبد الکبیر البکری
• مطبعة فضالة المحمدیه - المغرب • سنة ١٣٨٧هـ.
- ٤٢ ١٧ - تمیز الطیب من الخبیث فیما یدور علی السنة الثامن من الحدیث -
تألیف الامام عبد الرحمن بن علی بن محمد الشیبانی (ت ٩٤٤هـ)
• دار الكتاب العربی - بیروت •
- ٤٣ ١٨ - جامع الاصول فی أحادیث الرسول - صلی الله علیه وسلم -
تألیف الامام مجد الدین أبی السعادات البارک بن محمد ابن الأثیر
الجزری (ت ٦٠٦هـ) تحقیق عبد القادر الأرناؤوط • مطبعة السلاطین
• سنة ١٣٨٩هـ.
- ٤٤ ١٩ - جامع التحصیل فی أحكام المراسیل -
تألیف الامام صلاح الدین أبی سعید خلیل بن کیکلدى العلائی
(ت ٧٦١هـ) تحقیق حمدي عبد المجید السلفی • الطبعة الاولى
• سنة ١٣٩٨هـ.
• الدار العربیه للطباعة - بغداد •

- العام والخاص**
- ٤٥ ٢٠- الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير -
تأليف الامام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)
الطبعة الرابعة • مطبعة مصطفى البابي الحلبي - القاهرة •
- ٤٦ ٢١- جامع مسانيد الامام الاعظم -
تأليف الامام أبي المهد محمد بن محمود بن محمد الخوارزمي (ت ٦٦٥هـ)
الطبعة الاولى سنة ١٣٣٢هـ • مطبعة مجلس دائرة المعارف في الهند •
حيدرآباد - الدكن •
- ٤٧ ٢٢- جمع الفوائد من جامع الاصول وجمع الزوائد -
تأليف الامام محمد بن محمد بن سليمان المغربي (ت ١٠٩٤هـ)
مطبعة دار التأليف سنة ١٣٨١هـ - القاهرة •
- ٤٨ ٢٣- الجوهر النقي -
تأليف الامام علاء الدين بن علي بن عثمان المارديني الشهير بابن -
التركماني (ت ٧٤٥هـ) • مطبع بهاش كتاب سنن البيهقي •
دار الفكر - بيروت •
- ٤٩ ٢٤- حاشية السندی على سنن النسائي -
تأليف الامام أبي الحسن نور الدين بن عبد الهادي السندی (ت ١٣٨٨هـ)
مطبع بهاش كتاب سنن النسائي • دار احياء التراث العربي - بيروت •
- ٥٠ ٢٥- حسن الأثر فيما فيه ضعف واختلاف من حديث وأثر -
تأليف الامام محمد بن درويش الحوت (ت ١٢٧٦هـ) •
دار المعرفة للطباعة - بيروت •
- ٥١ ٢٦- الدراية في تخریج أحاديث الهداية -
تأليف الامام شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني
(ت ٨٥٢هـ) • صححه عبد الله هاشم اليماني • سنة ١٣٨٤هـ
مطبعة الفجالة الجديدة - القاهرة •

العام والخاص:

- ٥٢ ٢٧- دلائل النبوة -
تأليف الامام أبي نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني (ت ٤٣٠ هـ)
مطبعة دائرة المعارف النظامية - حيدرآباد الهند • سنة ١٣٢٠ هـ •
- ٥٣ ٢٨- الزرقاني على الموطأ -
شرح الامام أبي عبد الله محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني -
(ت ١١٢٢ هـ) على موطأ الامام مالك بن أنس • تحقيق ابراهيم عطوة
• عرض •
الطبعة الاولى سنة ١٣٨١ هـ • مطبعة مصطفى البابي الحلبي •
- ٥٤ ٢٩- الزواجر عن اقتراف الكبائر -
تأليف الامام أحمد بن حجر الهيتمي المكي (ت ٩٧٣ هـ) •
المطبعة الميمنية - القاهرة سنة ١٣٣٢ هـ • دار الكتب العربية الكبرى •
- ٥٥ ٣٠- سهل السلام شرح بلوغ المرام من جمع أدلة الاحكام -
تأليف الامام محمد بن اسماعيل الصنعاني (ت ١١٨٢ هـ) • راجعه
محمد خليل هراس • مطبعة محمد عاطف وسيد طه - القاهرة •
- ٥٦ ٣١- سنن ابن ماجه -
تأليف الامام أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ابن ماجه (ت ٢٧٥ هـ)
تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي • مطبعة عيسى البابي الحلبي - القاهرة •
- ٥٧ ٣٢- سنن أبي داود -
تأليف الامام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥ هـ)
الطبعة الاولى سنة ١٣٧١ هـ • مطبعة مصطفى البابي الحلبي - القاهرة •
- ٥٨ ٣٣- سنن البيهقي - وهي : السنن الكبرى •
تأليف الامام أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) •
الطبعة الاولى سنة ١٣٥٢ هـ • مطبعة دار المعارف العثمانية - حيدر
آباد •

العام والخاص :

- ٥٩ ٣٤ - سنن الترمذى - وهى : الجامع الصحيح •
تأليف الامام أبى عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذى (ت ٢٧٩هـ)
تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف • مطبعة المدنى - القاهرة - سنة
١٣٨٤هـ •
- ٦٠ ٣٥ - سنن الدارقطنى -
تأليف الامام على بن عمر الدارقطنى (ت ٣٨٥هـ) •
صححه عبد الله هاشم اليمانى • شركة الطباعة الفنية المتحدة - القاهرة
سنة ١٣٨٦هـ •
- ٦١ ٣٦ - سنن الدارى -
تأليف الامام أبى محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام الدارمى
(ت ٢٥٥هـ) دار احياء السنة النبوية •
- ٦٢ ٣٧ - سنن النسائى -
تأليف الامام أحمد بن شعيب النسائى (ت ٢٤٨هـ) •
دار احياء التراث العربى - بيروت •
- — شرح الزرقانى على الموطأ • انظر: الزرقانى على الموطأ •
- ٦٣ ٣٨ - شرح السنة -
تأليف الامام أبى محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوى (ت ١٦٦هـ)
تحقيق شعيب الأرنؤوط • الطبعة الاولى سنة ١٣٩٦هـ •
المكتب الاسلامى - بيروت •
- ٦٤ ٣٩ - شرح الكرمانى لصحيح البخارى - اسمه : الكواكب الدارارى فى شرح
صحيح البخارى •
تأليف الامام محمد بن يوسف الكرمانى (ت ٧٨٦هـ)
طبع بالمطبعة البهية المصرية سنة ١٣٥٦هـ •

- العام والخاص :**
- ٦٥ - ٤٠ - شرح معاني الآثار -
تأليف الامام أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي الحنفي
(ت ٣٢١ هـ) تحقيق محمد سيد جاد الحق •
مطبعة الأنوار المحمدية - القاهرة •
- ٦٦ - ٤١ - شرح النووي على صحيح مسلم -
تأليف الامام محي الدين أبي زكريا يحيى بن عرف النووي (ت ٦٧٦ هـ)
المطبعة المصرية - القاهرة • سنة ١٣٤٩ هـ •
- ٦٧ - ٤٢ - شعب الايمان - اسمه : المنهاج في شعب الايمان •
تأليف الامام أبي عبد الله الحسين بن الحسن الحلبي (ت ٤٠٣ هـ)
تحقيق حلبي محمد فوده • الطبعة الاولى سنة ١٣٩٩ هـ • دار الفكر •
- ٦٨ - ٤٣ - صحيح ابن خزيمة -
تأليف الامام أبي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة السلي (ت ٣١١ هـ)
تحقيق محمد مصطفى الأعظمي • مطابع دار القلم - بيروت •
المكتب الاسلامي •
- ٦٩ - ٤٤ - صحيح البخاري -
تأليف الحافظ أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري (٢٥٦ هـ)
مطابع الشعب • سنة ١٣٧٨ هـ •
- ٧٠ - ٤٥ - صحيح مسلم -
تأليف الامام مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١ هـ) •
مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني •
- ٧١ - ٤٦ - ضعيف الجامع الصغير وزاداته (الفتح الكبير) •
تأليف الشيخ محمد ناصر الدين الألباني •
الطبعة الاولى سنة ١٣٩٢ هـ • المكتب الاسلامي ج ٣ - ٤ •
الطبعة الثانية سنة ١٣٩٩ هـ • المكتب الاسلامي ج ١ - ٢ •

العام والخاص :

- ٧٢ ٤٧ - طبع التشريب فى شرح التقريب -
تأليف الامام أبى الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقى (ت ٨٠٦ هـ)
دار احياء التراث العربى - بيروت •
- ٧٣ ٤٨ - عارضة الأحوزى بشرح صحيح الترمذى -
تأليف الامام أبى بكر محمد بن عبد الله الاشهبلى المعروف بابن العربى
المالکى (ت ٥٤٣ هـ) • مكتبة المعارف - بيروت • دار العلم للجميع
- سوريا •
- ٧٤ ٤٩ - المدة على احكام الأحكام شرح عدة الأحكام -
تأليف الامام محمد بن اسماعيل الأبهى الصنعمانى (ت ١١٨٢ هـ)
تحقيق على بن محمد الهندى - المطبعة السلفية •
- ٧٥ ٥٠ - عدة القارى شرح صحيح البخارى -
تأليف الامام بدر الدين أبى محمد محمود بن أحمد العيني (ت ٨٥٥ هـ)
المطبعة المنيرية • دار احياء التراث العربى - بيروت •
- ٧٦ ٥١ - عمل اليوم والليلة • سلوك النہى - صلى الله عليه وسلم - مع ربه •
تأليف الحافظ أبى بكر أحمد بن محمد بن اسحاق الدينورى المعروف بابن
السنى (ت ٣٦٤ هـ) • تحقيق عبد القادر أحمد عطا •
دار المعرفة للطباعة - بيروت سنة ١٣٩٩ هـ •
- ٧٧ ٥٢ - عون المعبود شرح سنن أبى داود -
تأليف الامام أبى الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادى •
تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان • الطبعة الثانية سنة ١٣٨٨ هـ •
مطابع المجد - القاهرة •
- ٧٨ ٥٣ - فتح البارى بشرح صحيح البخارى -
تأليف الامام أحمد بن على بن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢ هـ)
أشرف عليه محمد فؤاد عبد الباقي • ومحب الدين الخطيب •
المطبعة السلفية - القاهرة • سنة ١٣٨٠ هـ •

العام والخاص :

- ٧٩ ٥٤- الفتح الرباني لترتيب مسند الامام أحمد بن حنبل -
تأليف الامام أحمد بن عبد الرحمن البنا الشهير بالصاعصاني .
الطبعة الاولى سنة ١٣٥٧ هـ . مطبعة الاخوان المسلمين .
- ٨٠ ٥٥- الفتح الكبير في ضم الزيادة الى الجامع الصغير -
تأليف الامام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ)
ترتيب يوسف النبهاني . طبع بمطبعة دار الكتب العربية - القاهرة .
- ٨١ ٥٦- فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفسود -
تأليف الامام فضل الله الجياني . مطابع الارشاد الحديثه - حمص
المكتبة الاسلاميه .
- ٨٢ ٥٧- نهض القدير شرح الجامع الصغير -
تأليف الامام محمد عبد الرؤف المناوي (ت ١٠٣١ هـ)
الطبعة الثانية سنة ١٣٩١ هـ . دار المعرفة للطباعة - بيروت .
- ٨٣ ٥٨- فسر الأنوار وتذليل الصعاب في ترتيب أحاديث الشهاب -
ترتيب الشيخ محمد العربي بن محمد المهدي العزوي المغربي .
الطبعة الاولى سنة ١٣٥٤ هـ . المطبعة العلمية - حلب .
- ٨٤ ٥٩- الكبائر -
تأليف الامام شمس الدين محمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)
دار الجيل للطباعة - مصر .
- ٨٥ ٦٠- كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة -
تأليف الامام نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ)
تحقيق الشيخ عبد الرحمن الأعظمي . الطبعة الاولى سنة ١٣٩٩ هـ .
مؤسسة الرسالة - بيروت .

العام والخاص :

- ٨٦ ٦١ - كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأجداد على السنة الناصية
تأليف الامام اسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي (ت ١١٦٢ هـ)
الطبعة الثالثة سنة ١٣٥١ هـ • دار احياء التراث العربى - بيروت •
- ٨٧ ٦٢ - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال -
تأليف الامام علاء الدين على المتقى بن حسام الهندي البرهان (ت ١٢٥٥ هـ)
مكتبة التراث الاسلامى - حلب • مؤسسة الرسالة •
- ٨٨ ٦٣ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد -
تأليف الامام نور الدين على بن أبى بكر الهيثمى (ت ٨٠٧ هـ)
الطبعة الثانية سنة ١٩٦٧ م • دار الكتاب العربى - بيروت •
- ٨٩ ٦٤ - مختصر السنن - وهو : مختصر سنن أبى داود -
تأليف الامام أبى محمد عبد العظيم بن عبد القوى المنذرى (ت ٦٥٦ هـ)
تحقيق محمد حامد الفقى • مطبعة السنة المحمدية - القاهرة •
سنة ١٣٦٩ هـ •
- ٩٠ ٦٥ - المستدرك على الصحيحين -
تأليف الامام أبى عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابورى (ت ٤٠٥ هـ)
مكتب المطبوعات الاسلاميه - حلب • دار المعرفة للطباعة - بيروت •
- ٩١ ٦٦ - مسند الامام احمد بن حنبل -
تأليف الامام أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانى (ت ٢٤١ هـ)
المكتب الاسلامى للطباعة • ودار صادر للطباعة - بيروت •
- ٩٢ ٦٧ - مسند الامام الحميدى -
تأليف الامام أبى بكر عبد الله بن الزبير الحميدى (ت ٢١٩ هـ)
تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمى - المكتبة السلفية بالمدينة المنورة •
- ٩٣ ٦٨ - مشكاة المصابيح -
تأليف الامام محمد بن عبد الله الخطيب التبريزى (ت ٧٣٧ هـ)
تحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألبانى • الطبعة الثانية سنة ١٣٩٩ هـ
المكتب الاسلامى - بيروت •

العام والخاص :

- ٩٤ ٦٩ - مشكل الآثار -
تأليف الامام أبي جعفر احمد بن محمد بن سلامة الطحاوى (ت ٣٢١ هـ)
الطبعة الاولى سنة ١٣٣٣ هـ • مطبعة مجلس دائرة المعارف النظاميه
الهند - حيدرآباد •
- ٩٥ ٧٠ - مصنف ابن أبي شيبة -
تأليف الحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (ت ٢٣٥ هـ)
مخطوط - نسخة مصورة بالجامعة الاسلاميه تحت رقم ٥٥٧٣ •
- ٩٦ ٧١ - مصنف عبد الرزاق -
تأليف الحافظ أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١ هـ)
تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي • الطبعة الاولى سنة ١٣٩٠ هـ •
المكتب الاسلامي - بيروت •
- ٩٧ ٧٢ - المطالب العاليه بزوائد المسانيد الثمانية -
تأليف الأمام أحمد بن علي ابن حجر المصقلاني (ت ٨٥٢ هـ)
تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي • الطبعة الاولى سنة ١٣٩٣ هـ •
المطبعة المصرية - بالكهت ••
- ٩٨ ٧٣ - مسالم السنن -
تأليف الامام أبي سليمان الخطابي (ت ٣٨٨ هـ) وهو مطبوع مع كتاب
سنن أبي داود السجستاني • اعداد وتعليق عزت عبيد الدعاس •
الطبعة الأولى سنة ١٣٨٨ هـ • دار الحديث للطباعة - حمص •
- ٩٩ ٧٤ - المعجم الصغير -
تأليف الامام أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)
صححه عبد الرحمن محمد عثمان • دار النصر للطباعة - القاهرة - سنة
١٣٨٨ هـ •

العام والخاص :

- ١٠٠ - ٧٥ - المعجم الكبير -
تأليف الامام أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)
تحقيق حمدى عبد المجيد السلفي • الطبعة الأولى • الدار العربية
للطباعة - بغداد •
- ١٠١ - ٧٦ - المقاصد الحسنة فى بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة -
تأليف الامام أبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوى (ت ٩٠٢ هـ)
الطبعة الاولى سنة ١٣٩٩ هـ • دار الكتب العلمية - بيروت •
- ١٠٢ - ٧٧ - المنتقى شرح موطأ امام دار الهجرة -
تأليف الامام أبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد الهاجى (ت ٤٩٤ هـ)
الطبعة الأولى سنة ١٣٣١ هـ • مطبعة السعادة - مصر •
- ١٠٣ - ٧٨ - المنتقى من أخبار المصطفى - صلى الله عليه وسلم -
تأليف الامام مجد الدين أبي البركات عبد السلام ابن تيمية (ت ٧٢٨ هـ)
الطبعة الثانية سنة ١٣٩٣ هـ • دار الفكر - بيروت •
- ١٠٤ - ٧٩ - المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
تأليف الامام أبي محمد عبد الله بن على بن الجارود (ت ٣٠٧ هـ)
مطبعة الفجالة الجديدة - القاهرة - سنة ١٣٨٢ هـ •
- ١٠٥ - ٨٠ - منحة المعبود فى ترتيب مسند الطيالسى أبي داود -
تأليف الشيخ أحمد عبد الرحمن البنا الشهير بالساعاتى •
الطبعة الاولى سنة ١٣٧٢ هـ • المطبعة المنيرية بالأزهر - القاهرة •
- ١٠٦ - ٨١ - المذهب فى اختصار السنن الكبير -
تأليف الامام محمد بن احمد بن عثمان الذهبى (ت ٧٤٨ هـ)
تحقيق حامد ابراهيم أحمد ، ومحمد حسين العقبى • مطبعة الامام
- القاهرة •

العام والخاص :

- ١٠٧ ٨٢- موارد الظمان الى زوائد ابن حبان -
تأليف الامام نور الدين على بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ) •
تحقيق محمد عبد الرزاق حمزة • المطبعة السلفية - القاهرة •
- ١٠٨ ٨٣- الموطأ -
تأليف الامام مالك بن أنس (ت ١٧٩ هـ) •
تحقيق محمد نؤاد عبد الباقي • دار احياء التراث العربى - بيروت •
- ١٠٩ ٨٤- نصب الراية لأحاديث الهداية -
تأليف الامام جمال الدين عبد الله بن يوسف الحنفى الزيلعى (ت ٧٦٢ هـ)
الطبعة الثانية سنة ١٣٩٣ هـ • المكتب الاسلامى - بيروت •
مطبوعات المجلس العلمى •
- ١١٠ ٨٥- نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخبار -
تأليف الامام محمد بن على بن محمد الشوكاني (ت ١٢٥٠ هـ)
الطبعة الاخيرة • مطبعة مصطفى البابى الحلبي - القاهرة •

ج - كتب الفقه الحنفى

- ١١١ ١- الاختيار لتعليل المختار
تأليف الامام عبد الله بن محمود بن مودود الموصلى الحنفى (ت ٦٨٣ هـ)
الطبعة الثانية سنة ١٣٧٠ هـ • مطبعة مصطفى البابى الحلبي - القاهرة •
- ١١٢ ٢- البحر الرائق شرح كنز الدقائق -
تأليف الامام زين الدين ابن ابراهيم بن نجم الحنفى (ت ٩٧٠ هـ)
الطبعة الثانية • دار المعرفة للطباعة - بيروت •
- ١١٣ ٣- بدائع الصنائع فى ترتيب الشرائع -
تأليف الامام علاء الدين أبى بكر بن مسعود الكاسانى (ت ٥٨٧ هـ)
مطبعة العاصمة - القاهرة •

العام والخاص :

- ١١٤ - ٤ - تبیین الحقائق شرح كنز الدقائق -
تأليف الامام فخر الدين عثمان بن علي الزيلعي الحنفي (ت ٧٤٣ هـ)
الطبعة الاولى سنة ١٣١٣ هـ . المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر .
- ١١٥ - ٥ - حاشية ابن عابدين - المساء : رد المحتار على الدر المختار شرح
تنوير الأبصار .
تأليف الامام محمد أمين الشهير بابن عابدين الدمشقي (ت ١٢٥٢ هـ)
الطبعة الثانية سنة ١٣٨٦ هـ . مطبعة مصطفى البابي الحلبي - القاهرة .
- ١١٦ - ٦ - حاشية الشلي على تبیین الحقائق -
تأليف الامام شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد الشلي (ت ١٠٢١ هـ)
مطبوع بها مش كتاب تبیین الحقائق للزيلعي . الطبعة الأولى سنة ١٣١٣ هـ -
المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر .
- ١١٧ - ٧ - حاشية المطحاوي على الدر المختار -
تأليف الامام أحمد بن محمد بن اسماعيل الطحاوي (ت ١٢٣١ هـ)
طبع بالانفست سنة ١٣٩٥ هـ . دار المعرفة للطباعة - بيروت .
- ١١٨ - ٨ - حاشية قرة عيون الأخبار تكملة رد المحتار على الدر المختار -
تأليف الامام محمد علاء الدين أفندي نجل المؤلف (ت ١٣٠٦ هـ)
الطبعة الثانية سنة ١٣٨٦ هـ . مطبعة مصطفى البابي الحلبي - القاهرة .
- ١١٩ - ٩ - الخراج -
تأليف الامام أبي يوسف يعقوب بن ابراهيم (ت ١٨٢ هـ) صاحب أبي
حنيفة .
- ١٢٠ - ١٠ - درر الحکام فی شرح غرر الأحکام -
تأليف الامام محمد بن فرامرز المعروف بملاخسرو (ت ٨٨٥ هـ)
الطبعة الاولى سنة ١٣٠٤ هـ . المطبعة العامرة بمصر .

العام والخاص :

- ١٢١ ١١- درالمنتقى فى شرح المنتقى -
تأليف الامام محمد بن على بن محمد الحصكفى الدمشقى (ت ١٠٨٨هـ)
مطبع بهامش كتاب مجمع الأنهر • المطبعة العثمانية - دار سعادات
سنة ١٣٢٢هـ •
- ١٢٢ ١٢- الذخير فى فروع الحنفية -
تأليف الامام برهان الدين محمود بن أحمد بن عبد العزيز البخارى
المرغينانى (ت ٦١٦ هـ) •
مخطوط بمكتبة أحمد الثالث بتركيا • تحت رقم ٨٤٨ •
- ١٢٣ ١٣- الرد على سير الأوزلى -
تأليف الامام أبى يوسف يعقوب بن ابراهيم الانصارى (ت ١٨٢ هـ)
صححه أبو الوفا الأصفهانى • الطبعة الاولى • أشرف على طبعة
رضوان محمد رضوان •
- ١٢٤ ١٤- روضة القضاة وطريق النجاة -
تأليف الامام أبى القاسم على بن محمد بن أحمد الرهبرى السنانسى
(ت ٤٩٩ هـ) تحقيق د • صلاح الدين الناهى • مطبعة أسعد -
بغداد سنة ١٣٨٩هـ •
- ١٢٥ ١٥- السير الكبير -
تأليف الامام محمد بن الحسن الشيبانى (ت ١٨٩هـ)
املاء محمد بن أحمد المرخسى المتوفى سنة ٤٨٣ هـ • تحقيق د • صلاح
الدين المنجد • مطبعة شركة الاعلانات الشرقية سنة ١٩٧١ م •
- ١٢٦ ١٦- شرح فتح القدير -
تأليف الامام كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسى المعروف بابن
الهام (ت ٨٦١ هـ) • الطبعة الاولى سنة ١٣١٦هـ •
المطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر •

العام والخاص :

- ١٢٧ ١٧ - العناية على الهداية -
تأليف الامام محمد بن محمود البابرتى (ت ٧٨٦ هـ)
وهو مطبوع بهامش كتاب شرح فتح القدير • الطبعة الأولى سنة ١٣١٥ هـ
المطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر •
- ١٢٨ ١٨ - غاية البيان نادرة الزمان فى اخر الاوان -
تأليف الامام أمير كاسب بن عمر الفارابى الاتقانى (ت ٧٥٨ هـ)
مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٧٩ فقه حنفى •
- ١٢٩ ١٩ - الفرة المنيفة فى تحقيق بعض مسائل الامام أبى حنيفة -
تأليف الشيخ سراج الدين أبى حفص عمر الغزنوى (ت ٧٧٣ هـ)
علق عليه محمد زاهد بن الحسن الكوثرى • الطبعة الأولى سنة ١٣٧٠ هـ
مطبعة السعادة - بمصر •
- ١٣٠ ٢٠ - فتاوى الانقروى -
تأليف الامام محمد بن حسين الانقروى الروسى (ت ١٠٩٨ هـ)
الطبعة الاولى سنة ١٢٨١ هـ • المطبعة العامة السلطانية بالآستانة •
- ١٣١ ٢١ - الفتاوى البزازية -
تأليف الامام محمد بن محمد بن شهاب المعروف بابن البزار (ت ٨٢٧ هـ)
وهى مطبوعة بهامش الفتاوى الهندية • الطبعة الثانية سنة ١٣١٠ هـ
المطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر • دار المعرفة للطباعة - بيروت •
- ١٣٢ ٢٢ - الفتاوى الغياثية -
تأليف الامام داود بن يوسف الخطيب على مذهب الامام أبى حنيفة -
الطبعة الأولى سنة ١٣٢٢ هـ • المطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر •
- ١٣٣ ٢٣ - فتاوى قاضى خان أو الفتاوى الخانية -
تأليف الامام حسن بن منصور الازجندى الفرغانى (ت ٢٩٥ هـ)
مطبوع بهامش الفتاوى الهندية • الطبعة الثانية سنة ١٣١٠ هـ
المطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر • دار المعرفة للطباعة - بيروت •

العام والخاص :

- ١٣٤ ٢٤- الفتاوى الهندية في مذهب الامام أبي حنيفة -
تأليف الامام محي الدين محمد أورنگ زب بهادر عالمكير بادشاه .
الطبعة الثانية سنة ١٣١٠هـ . المطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر .
دار المعرفة للطباعة - بيروت .
- ١٣٥ ٢٥- فتح الله المعين أوفتح المعين -
تأليف الامام محمد أبي السمود بن علي المصري الحنفى .
الطبعة الاولى سنة ١٢٨٧ هـ . تم طبعه بمطبعة السيد ابراهيم المولى .
- ١٣٦ ٢٦- الفوائد السمية شرح الفوائد السنية -
تأليف الامام محمد بن حسن بن أحمد الكواكبي (ت ١٠٩٦هـ)
الطبعة الاولى سنة ١٣٢٤هـ . المطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر .
- ١٣٧ ٢٧- كشف الحقائق شرح كنز الدقائق -
تأليف الامام عبد الحكيم الانفاني القندهارى (ت ١٣٢٦هـ)
الطبعة الاولى سنة ١٣١٨هـ . المطبعة الادبية - مصر .
- ١٣٨ ٢٨- اللباب في شرح الكتاب -
تأليف الامام عبد الغنى بن طالب الغنىي الدمشقي المهداني (ت ١٢٩٨هـ)
تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد . الطبعة الرابعة سنة ١٣٨١هـ
مطابع دار الكتاب العربى - القاهرة .
- ١٣٩ ٢٩- لسان الحكام في معرفة الأحكام -
تأليف الأمام أبي الوليد ابراهيم بن محمد بن محمد ابن الشحنة
(ت ٨٨٢هـ) وهو مطبوع بهامش كتاب معين الحكام . الطبعة الاولى
سنة ١٣١٠ هـ المطبعة الميمنية بمصر .
- ١٤٠ ٣٠- المبسوط -
تأليف الامام شمس الدين محمد بن أبي سهل السرخسى (ت ٤٩٠ هـ)
الطبعة الثانية . دار المعرفة للطباعة - بيروت .

العام والخاص :

- ١٤١ ٣١- مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر -
تأليف الامام عبد الرحمن بن محمد بن سليمان المدعوب شيخ زاده
(ت ١٠٧٨ هـ) المطبعة العثمانية سنة ١٣٢٧ هـ • دار سعادات •
- ١٤٢ ٣٢- مختصر الطحاوى -
تأليف الامام أبى جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوى (ت ٣٢١ هـ)
تحقيق أبو الوفا الأصفهاني • مطبعة دار الكتاب العربي - القاهرة
سنة ١٣٧٠ هـ •
- ١٤٣ ٣٣- مختصر القدورى -
تأليف الامام أبى الحسين أحمد بن محمد القدورى البغدادى (ت ٤٢٨ هـ)
تحقيق محمد محى الدين عبد المجيد • وهو مطبوع مع كتاب اللهباب
فى شرح الكتاب • الطبعة الرابعة سنة ١٣٨١ هـ • مطابع دار الكتاب
العربى - القاهرة •
- ١٤٤ ٣٤- معين الحكام فيما يتردد بين الخصمين من الأحكام -
تأليف الامام علاء الدين أبى الحسن على بن خليل الطرابلسى (ت ٨٤٤ هـ)
الطبعة الأولى سنة ١٣١٠ هـ • المطبعة الميمنية - مصر
- ١٤٥ ٣٥- الهداية شرح بداية المبتدى -
تأليف الامام برهان الدين أبى الحصن على بن أبى بكر بن عبد الجليل
الموفينانى (ت ٥٩٣ هـ) الطبعة الأخيرة - مطبعة مصطفى البابى
الحلى - القاهرة •
- ١٤٦ ٣٦- واقعات الفتن -
تأليف الامام عبد القادر بن يوسف الشهير بقدرى أفندى (ت ١٠٨٥ هـ)
الطبعة الأولى سنة ١٣٠٠ هـ • المطبعة الميرية ببولاق مصر •
- ١٤٧ ٣٧- وسائل الائتلاف الى مسائل الخلاف -
تأليف الامام يوسف بن قزأولى بن عبد الله سبط ابن الجوزى (ت ٦٥٤ هـ)
مخطوط مصور من جامعة الدول العربية • عن مكتبة أسعد أفندى برقم
٢٠٤٢ فقه حنفى •

د - كتب الفقه المالكي

العام والخاص :

- ١٤٨ ١ - أسهل المدارك شرح ارشاد السالك في فقه امام الأئمة مالك -
تأليف الأمام أبي بكر بن حسن الكشناوى •
الطبعة الأولى - مطبعة عيسى البابى الحلبي - القاهرة •
- ١٤٩ ٢ - الأكليل شرح مختصر خليل -
تأليف الامام محمد بن محمد الأمير الكبير (ت ١٢٣٢ هـ)
تحقيق أبو الفضل عبد الله الخمارى • وهب الوهاب عبد اللطيف مكتبة
القاهرة •
- ١٥٠ ٣ - أوجز المسالك الى موطأ مالك -
تأليف الامام ابن يحيى العلامة محمد زكريا •
المكتبة اليعقوبية - سهارنפור - الهند سنة ١٣٧٧ هـ •
- ١٥١ ٤ - بداية المجتهد ونهاية المقتصد -
تأليف الامام أبي الوليد محمد بن أحمد بن محمد ابن رشد (ت ٥٩٥ هـ)
مطبعة النهضة الجديدة - القاهرة سنة ١٣٨٩ هـ •
- ١٥٢ ٥ - بلغة السالك لأقرب المسالك -
تأليف الامام أحمد بن محمد الصاوى المالكي (ت ١٢٤١ هـ)
الطبعة الأخيرة سنة ١٣٧٢ هـ • مطبعة مصطفى البابى الحلبي - القاهرة •
- ١٥٣ ٦ - البهجة في شرح التحفة -
تأليف الامام أبي الحسن علي بن عبد السلام التسولي (ت ١٢٥٨ هـ)
الطبعة الثانية سنة ١٣٧٠ هـ • مطبعة مصطفى البابى الحلبي - القاهرة •
- ١٥٤ ٧ - تبصرة الحكام في أصول الأقضية ومناهج الأحكام -
تأليف الامام برهان الدين ابراهيم بن علي بن محمد بن فزحون المالكي
(ت ٧٩٩ هـ) مطبوع بهامش كتاب فتح العلي المالك • الطبعة الاخيرة
سنة ١٣٧٨ هـ • مطبعة مصطفى البابى الحلبي - القاهرة •

العام والخاص :

- ١٥٥ ٨ - تهذيب الفروق والقواعد السنية في الاسرار الفقهية -
تأليف الامام محمد علي بن حسين المكي المالكي (ت ١٣٦٧ هـ)
مطبوع بهامش كتاب الفروق للقراقي • دار المعرفة للطباعة - بيروت •
- ١٥٦ ٩ - الثمر الداني في تقريب المعاني شرح رسالة الامام أبي زيد القيرواني -
تأليف الامام صالح عبد السميع الآبي الأزهرى •
الطبعة الثانية سنة ١٣٧٢ هـ • مطبعة حجازى - القاهرة •
- ١٥٧ ١٠ - جواهر الاكليل شرح مختصر خليل -
تأليف الامام صالح عبد السميع الآبي الأزهرى •
دار الفكر - بيروت •
- ١٥٨ ١١ - حاشية الدسوقي علي الشرح الكبير -
تأليف الامام شمس الدين محمد بن احمد عرفة الدسوقي (ت ١٢٣٠ هـ)
دار الفكر - بيروت •
- ١٥٩ ١٢ - حاشية الرهوني علي شرح الزرقانسي -
تأليف الامام محمد بن احمد بن يوسف الرهوني (ت ١٢٣٠ هـ)
الطبعة الاولى سنة ١٣٠٦ هـ • المطبعة الاميرية ببولاق مصر •
- ١٦٠ ١٣ - الخرشي علي خليل -
تأليف الامام محمد الخرشي المالكي • طبع بمطبعة بولاق مصر -
بالقاهرة سنة ١٣١٨ هـ • دار صادر - بيروت •
- ١٦١ ١٤ - الذخيرة في فقه المالكية -
تأليف الامام احمد بن ادريس بن عبد الرحمن القراقي (ت ٦٨٤ هـ)
مخطوط مسور بمركز البحث العلمي بجامعة ام القرى بمكة • عـ
النسخة الموجودة بالمكتبة الأزهرية - بالقاهرة •
- ١٦٢ ١٥ - الزرقانسي علي خليل -
شرح الامام عبد الباقي بن يوسف بن احمد الزرقاني (ت ١٠٩٩ هـ)
دار الفكر - بيروت • سنة ١٣٩٨ هـ •

العام والخاص :

- ١٦٣ ١٦ - سراج المالك شرح أسهل المصالح -
تأليف الامام عثمان بن حنين برى الجعلى المالكى •
الطبعة الاخيرة سنة ١٣٩٢ هـ • مطبعة مصطفى البابى الحلبي -
القاهرة •
- - شرح الزرقانى على خليل • انظر : الزرقانى على خليل •
- ١٦٤ ١٧ - الشرح الصغير -
تأليف الامام أحمد بن محمد بن أحمد الدردير (ت ١٢٠١ هـ)
مطبوع بهامش كتاب بلغة السالك • الطبعة الأخيرة سنة ١٣٧٢ هـ
مطبعة مصطفى البابى الحلبي - القاهرة •
- ١٦٥ ١٨ - الشرح الكبير -
تأليف الامام أحمد بن محمد بن أحمد الدردير (ت ١٢٠١ هـ)
مطبوع بهامش كتاب حاشية الدسوقي • دار الفكر - بيروت •
- ١٦٦ ١٩ - شرح ميارة الفاسى -
تأليف الامام محمد بن أحمد ميارة الفاسى (ت ١٠٧٢ هـ) على الأرجوزة
المسماة بتحفة الحكام • مطبعة الاستقامة - القاهرة •
- ١٦٧ ٢٠ - الفتح الربانى شرح رسالة ابن أبى زيد القيروانى -
تأليف الامام محمد بن أحمد المعروف بالداه الشنقيطى المورتانى •
دار القومية العربية للطباعة - القاهرة •
- ١٦٨ ٢١ - الفواكه الدوانى -
تأليف الامام أحمد بن غنيم بن سالم بن مهنا النفراوى (ت ١٢٠ هـ)
الطبعة الثالثة سنة ١٣٧٤ هـ • مطبعة مصطفى البابى الحلبي - القاهرة •
- ١٦٩ ٢٢ - قوانين الأحكام الشرعية ومسائل الفروع الفقهية -
تأليف الامام محمد بن جزى الفرناطى المالكى (ت ٧٤١ هـ)
دار العلم للملايين - بيروت سنة ١٩٧٤ م •
- ١٧٠ ٢٣ - القوانين الفقهية -
تأليف الامام أبى القاسم محمد بن أحمد بن جزى الفرناطى (ت ٧٤١ هـ)
دار الفكر - بيروت •

العام والخاص :

- ١٧١ ٢٤- الكافي في فقه أهل المدينة المالكي -
تأليف الامام يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرني (ت ٤٦٣هـ)
تحقيق د • محمد محمد أحمد الموريشاني • الطبعة الاولى ١٣٩٨هـ
مكتبة الرياض الحديثه - الرياض •
- ١٧٢ ٢٥- كفاية الطالب الرباني لرسالة ابن أبي زيد القيرواني -
تأليف الامام أبي الحسن علي المالكي الشاذلي •
مطبعة مصطفى البابي الحلبي - القاهرة • سنة ١٣٥٧هـ •
- ١٧٣ ٢٦- المدونة الكبرى -
تأليف الامام مالك بن أنس • وهي رواية الامام سحنون بن سعيد
التنوخى • عن الامام عبد الرحمن بن القاسم العتقى • عن الامام مالك
الطبعة الاولى • طبع بمطبعة السعادة - مصر •
- ١٧٤ ٢٧- المقدمات الممهديات لبيان ما اقتضته رسوم المدونة -
تأليف الامام أبي الوليد محمد بن أحمد ابن رشد (ت ٥٢٠هـ)
الطبعة الاولى سنة ١٣٢٥هـ • طبع بمطبعة السعادة - مصر •
- ١٧٥ ٢٨- مواهب الجليل لشرح مختصر خليل -
تأليف الامام أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن المغربي
المعروف بالخطاب (ت ٩٥٤هـ) مكتبة النجاح - طرابلس - ليبيا •
مطابع دار الكتاب اللبناني - بيروت •

هـ - كتب الفقه الشافعى

- ١٧٦ ١- الأحكام السلطانية والولايات الدينية -
تأليف الامام أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي (ت ٤٥٠هـ)
صححه محمد بدر الدين النعماني • الطبعة الأولى سنة ١٣٤٧هـ
مطبعة مصطفى البابي الحلبي - القاهرة •

العام والخاص :

- ١٧٧ ٢ - أدب القاضي -
تأليف الامام أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي (ت ٤٥٠ هـ)
تحقيق محيى هلال السرحان • مطبعة الارشاد - بغداد • سنة ١٣٩١ هـ .
- ١٧٨ ٣ - أسنى المطالب شرح روض الطالب -
تأليف الامام أبي يحيى زكريا الانصارى (ت ٩٢٦ هـ)
المطبعة الميمنية - مصر سنة ١٣١٣ هـ • الناشر المكتبة الاسلامية •
- ١٧٩ ٤ - اعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين -
تأليف الامام السيد أبي بكر المشهور بالسيد البكرى بن محمد شططا
الدمياطى (ت ١٣١٠ هـ) الطبعة الرابعة • دار احياء التراث
العربى - بيروت •
- ١٨٠ ٥ - الأقسام والخصال فى فروع الفقه الشافعى -
تأليف الامام أبي العباس أحمد بن عمر بن صريح (ت ٣٠٦ هـ)
مخطوط مصور من مكتبة شستريهتلى تحت رقم ٤١٨ •
- ١٨١ ٦ - الام -
تأليف الامام أبي عبد الله محمد بن ادريس الشافعى (ت ٢٠٤ هـ)
صححه محمد زهرى النجار • الطبعة الثانية سنة ١٣٩٣ هـ دار المعرفة
- بيروت •
- == == - باجورى قاسم • انظر: حاشية البيجورى على ابن قاسم •
== == - بجيرى خطيب • انظر: حاشية البجيرى على الخطيب •
- ١٨٢ ٧ - بحر المذهب -
تأليف الامام عبد الواحد بن اسماعيل بن احمد الرواننى (ت ٥٠٢ هـ)
مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٢ فقه شافعى •
- ١٨٣ ٨ - البيان فى فروع الشافعية -
تأليف الامام يحيى بن سالم بن أسعد العمرانى (ت ٥٥٨ هـ)
مخطوط مصور من مكتبة احمد الثالث ، تحت رقم ١١٠٥ فقه شافعى •

العام والخاص :

- ١٨٤ ٩ - تنمة الابالسة -
تأليف الامام أبى سعيد عبد الرحمن بن مأمون المتولى (ت ٤٧٨ هـ)
والابانة لأبى القاسم الفهرانى المروزى (ت ٤٦١ هـ) .
مخطوط مصور عن مكتبة أحمد الثالث تحت رقم ١١٣٦ فقه شافعى .
- ١٨٥ ١٠ - تجريد المسائل اللطاف فى معرفة الائتلاف والاختلاف -
تأليف الامام علاء الدين على بن ناصر البهبهسى الشافعى الحجازى
(ت ٩١٥ هـ) مخطوط مصور عن مكتبة أحمد الثالث تحت رقم ١١٥٢
فقه شافعى .
- ١٨٦ ١١ - تحفة المحتاج بشرح المنهاج -
تأليف الامام شهاب الدين أحمد بن حجر الهيئى الشافعى (ت ٩٧٣ هـ)
وهو مطبوع بهامش كتاب حواشى الشروانى وابن قاسم العبادى .
دار صادر - بيروت .
- ١٨٧ ١٢ - التنبيه فى الفقه على مذهب الامام الشافعى -
تأليف الامام أبى اسحاق ابراهيم بن على بن يوسف الشيرازى (ت ٤٧٦ هـ)
الطبعة الأخيرة سنة ١٣٧٠ هـ . مطبعة مصطفى البابى الحلبي - القاهرة .
- ١٨٨ ١٣ - تهذيب الأحكام -
تأليف الامام أبى محمد الحسين بن مسعود البغوى الفراء (ت ٥١٠ هـ)
مخطوط مصور عن مكتبة أحمد الثالث بتركيا . تحت رقم ٨٧٠ فقه شافعى .
- ١٨٩ ١٤ - التوجيه شرح المغنى مختصر التنبيه -
التنبيه للشيرازى . والمغنى لشرف الدين هبة الله بن عبد الرحيم
البارزى الحموى (ت ٧٣٨ هـ) . والتوجيه لبرهان الدين أبى اسحاق
ابراهيم بن أيوب الانباسى (ت ٧٢٥ هـ) . مخطوط بدار الكتب المصرية
برقم ٤٤٣ فقه شافعى .
- ١٩٠ ١٥ - حاشية البجيرى على الخطيب - المساء : تحفة الحبيب على شرح
الخطيب .
تأليف الامام سليمان بن محمد بن عمر البجيرى (ت ١٢٢١ هـ)
الطبعة الأخيرة سنة ١٣٧٠ هـ . مطبعة مصطفى البابى الحلبي - القاهرة .

العام والخاص :

- ١٩١ ١٦- حاشية البجيرى على شرح المنهج - المساء : التجريد لنفع المبيد •
تأليف الامام سليمان بن محمد بن عمر البجيرى (ت ١٢٢١ هـ) على شرح
منهج الطلاب للشيخ زكريا الانصارى •
دار الطباعة العامرة • سنة ١٢٨٦ هـ •
- ١٩٢ ١٧- حاشية البيجورى على ابن قاسم الفزى -
تأليف الامام ابراهيم البيجورى على شرح الامام ابن قاسم الفزى على متن
الشيخ أبى شجاع • مطبعة مصطفى البابى الحلبي - القاهرة سنة ١٣٤٣ هـ •
- ١٩٣ ١٨- حاشية الجمل على شرح المنهج -
تأليف الامام سليمان الجمل (ت ١٢٠٤ هـ) على شرح المنهج للشيخ
زكريا الانصارى •
مطبعة مصطفى محمد - مصر •
- ١٩٤ ١٩- حاشية الرملى على أسنى المطالب -
تأليف الامام أبى العباس أحمد بن حمزة الرملى الكبير (ت ٩٥٧ هـ)
مطبوع بهامش كتاب أسنى المطالب شرح روض الطالب • المكتبة الاسلامية •
- ١٩٥ ٢٠- حاشية الشرقاوى على التحفة -
تأليف الامام عبد الله بن حجازى بن ابراهيم الشرقاوى (ت ١٢٢٦ هـ)
وتحفة الطلاب للشيخ زكريا الأنصارى • مطبعة مصطفى البابى الحلبي
القاهرة سنة ١٣٦٠ هـ •
- ١٩٦ ٢١- حاشية الشروانى على التحفة -
تأليف الامام عبد الحميد الشروانى على تحفة المحتاج للشيخ ابن حجر
الهيتمي -
المطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣١٥ هـ • دار صادر - بيروت •
- ١٩٧ ٢٢- حاشية عميره على المنهاج -
تأليف الامام شهاب الدين أحمد البرلسى الملقب بعميرة (ت ٩٥٧ هـ)
والمنهاج للامام النووى (ت ٦٧٦ هـ) • الطبعة الرابعة سنة ١٣٩٤ هـ •
مطبعة أحمد بن سعد بن نهيلن •

العام والخاص :

- ١٩٨ ٢٣- حاشية قليبي على المنهاج -
تأليف الامام شهاب الدين أحمد بن سلامة القليبي (ت ١٠٦٩ هـ)
والمنهاج للامام النووي (ت ٦٧٦ هـ) الطبعة الرابعة سنة ١٣٩٤ هـ
مطبعة أحمد بن سعد بن نيهان •
- ١٩٩ ٢٤- الحاوي الكبير في الفروع -
تأليف الامام أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي (ت ٤٥٠ هـ)
مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ٨٢ فقه شافعي •
- ٢٠٠ ٢٥- حلية العلماء -
تأليف الامام أبي بكر محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر الشاشي
القال (ت ٥٠٧ هـ) مخطوط بمكتبة أحمد الثالث بتركيا تحت رقم
١٠٤٨ فقه شافعي •
- ٢٠١ ٢٦- الرسالة -
تأليف الامام أبي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي (ت ٢٠٤ هـ) •
تحقيق الشيخ أحمد محمد شاکر •
- ٢٠٢ ٢٧- روضة الطالبين -
تأليف الامام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ)
المكتب الاسلامي للطباعة •
- ٢٠٣ ٢٨- سير الأوزاعي -
تأليف الامام أبي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي (ت ٢٠٤ هـ) •
مطبوع مع كتاب الام • الطبعة الثانية سنة ١٣٩٣ هـ • دار المعرفة
للطباعة - بيروت •
- ٢٠٤ ٢٩- سير الواقدي -
تأليف الامام أبي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي (ت ٢٠٤ هـ)
مطبوع مع كتاب الام • الطبعة الثانية سنة ١٣٩٣ هـ • دار المعرفة
للطباعة - بيروت ••

العام والخاص :

- ٢٠٥ ٣٠- الشامل فى فروع الشافعية -
تأليف الامام أبى النصر عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد ابى سن
الصباغ (ت ٤٧٧ هـ) مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٢٩ فقه
شافعى .
- ٢٠٦ ٣١- شرح ابن قاسم الغزى - اسمه : فتح القريب المجيب فى شرح الفاظ
التقريب .
تأليف الامام أبى عبد الله محمد بن قاسم بن محمد الغزى (ت ٩١٨ هـ)
وهو شرح على متن الشيخ أبى شجاع . مطبعة مصطفى البابى الحلبي
- القاهرة - سنة ١٣٤٣ هـ .
- ٢٠٧ ٣٢- شرح مختصر المزنى -
تأليف الامام أبى الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبرى (ت ٤٥٠ هـ)
مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٦٦ فقه شافعى .
- ٢٠٨ ٣٣- شرح منهاج الطالبين -
تأليف الامام جلال الدين محمد بن أحمد المحلى (ت ٨٦٤ هـ) على
منهاج الطالبين للامام النووى . وهو مطبوع بهامش حاشية قليوبسى
وعمره .
الطبعة الرابعة سنة ١٣٩٤ هـ . مطبعة أحمد بن سعد بن نيهان .
- ٢٠٩ ٣٤- التفرع البهية شرح البهجة -
تأليف الامام زكريا الانصارى (ت ٩٢٦ هـ) على متن البهجة للعلامة
ابن الوردى فى فقه الامام الشافعى . طبع بالمطبعة الميمنية - مصر .
- ٢١٠ ٣٥- فتاوى الرملى -
تأليف الامام محمد بن أحمد بن حمزة الرملى (ت ١٠٠٤ هـ)
مطبوع بهامش الفتاوى الكبرى الفقهية لابن حجر الهيئى . مطبعة عبد الحميد
أحمد حنفى - مصر سنة ١٣٥٧ هـ . المكتبة الاسلامية .
- ٢١١ ٣٦- فتح الجواد بشرح الارشاد -
تأليف الامام أبى العباس أحمد بن حجر الهيئى (ت ٩٧٣ هـ) وهو شرح
على متن الارشاد للامام اسماعيل بن أبى بكر الشهير بابن المقبرى
اليمنى (٨٣٧ هـ) . مطبعة مصطفى البابى الحلبي - القاهرة - سنة ١٣٤٧ هـ .

العام والخاص :

- ٢١٢ ٣٧- فتح العزيز شرح الوجيز -
تأليف الامام أبى القاسم عبد الكريم بن محمد الرافعى (ت ٦٢٣ هـ)
مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ٧٧٨ فقه شافعى •
- ٢١٣ ٣٨- فتح المعين شرح قرة العين -
تأليف الامام زين الدين بن عبد العزيز بن زين الدين الطيبارى الفئانى ،
مطبوع بهامش كتاب اعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين -
الطبعة الرابعة • دار احياء التراث العربى - بيروت •
- ٢١٤ ٣٩- فتح الوهاب شرح منهج الطلاب -
تأليف الامام أبى يحيى زكريا الانصارى (ت ٩٢٥ هـ)
دار احياء الكتب العربيه - مطبعة عيسى البابى الحلبي - القاهرة •
- ٢١٥ ٤٠- فيض الآله المالك فى حل ألفاظ عمدة السالك وعدة الناسك -
تأليف الامام عمر محمد بركات الشافى البقاعى الشافعى • الطبعة
الثانية سنة ١٣٧٢ هـ • مطبعة مصطفى البابى الحلبي - القاهرة •
- ٢١٦ ٤١- كفاية الأخيار فى حل غاية الاختصار -
تأليف الامام تقى الدين أبى بكر بن محمد الحسينى الحصى (ت ٨٢٩ هـ)
الطبعة الثانية - سنة ١٣٥٦ هـ • مطبعة مصطفى البابى الحلبي -
القاهرة •
- ٢١٧ ٤٢- كفاية النبيه شرح التنبيه -
تأليف الامام أبى العباس احمد بن محمد بن على ابن الرفعة (ت ٧١٠ هـ)
مخطوط بدار الكتب المصريه تحت رقم ٢٨٠ فقه شافعى • المجلد (١٣)
- ٢١٨ ٤٣- كفاية النبيه شرح التنبيه -
تأليف الامام ابن الرفعه (ت ٧١٠ هـ) المتقدم
مخطوط بدار الكتب المصريه تحت رقم ٢٢٨ فقه شافعى • المجلد (١٠)
- ٢١٩ ٤٤- المجموع شرح المذهب -
تأليف الامام محيى الدين بن شرف النووى (ت ٦٧٦ هـ)
مطبعة الامام - القاهرة •

العام والخاص :

- ٢٢٠ ٤٥- المحرر في فقه الشافعية-
تأليف الامام أبي القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي
(ت ٦٢٣ هـ) مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٣ فقه شافعي •
- ٢٢١ ٤٦- مختصر المزني -
تأليف الامام اسماعيل بن يحيى بن اسماعيل المزني (ت ٢٦٤ هـ)
اختصره من كلام الامام الشافعي • وهو مطبوع بهامش كتاب الام •
الطبعة الثانية سنة ١٣٩٣ هـ • دار المعرفة للطباعة - بيروت •
- ٢٢٢ ٤٧- المطلب العالي شرح وسيط الفزالي -
تأليف الامام أبي العباس احمد بن محمد بن علي ابن الرفعة (ت ٧١٠ هـ)
مخطوط بمكتبة أحمد الثالث بتركيا تحت رقم ١١٣٠ فقه شافعي •
- ٢٢٣ ٤٨- مغني المحتاج الى معرفة معاني ألفاظ المنهاج -
تأليف الامام محمد الشربيني الخطيب (ت ٩٧٧ هـ) المكتبة الاسلامية •
- ٢٢٤ ٤٩- المذهب في فقه مذهب الامام الشافعي -
تأليف الامام أبي اسحاق ابراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (ت ٤٧٦ هـ)
مطبعة عيسى البابي الحلبي - القاهرة •
- ٢٢٥ ٥٠- ميدان الفرمان -
تأليف الامام شمس الدين محمد بن خلف بن كامل الفزري (ت ٧٧٠ هـ)
جمع فيه أبحاث الرافعي وابن الرفعة وابن السبكي •
مخطوط بمكتبة أحمد الثالث تحت رقم ١١٤١ فقه شافعي •
- ٢٢٦ ٥١- النكت في المسائل المختلف فيها بين الشافعي وأبي حنيفة -
تأليف الامام أبي اسحاق ابراهيم بن علي الشيرازي (ت ٤٧٦ هـ)
مخطوط بمكتبة أحمد الثالث تحت رقم ١١٥٤ فقه شافعي •
- ٢٢٧ ٥٢- نهاية المحتاج الى شرح المنهاج -
تأليف الامام محمد بن أحمد بن حمزة ابن شهاب الدين الرملي (ت ١٠٠٤ هـ)
المكتبة الاسلامية •

العام والخاص :

- ٢٢٨ ٥٣ - نهاية المطلب في دراية المذهب -
تأليف الامام أبي المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجوهري
امام الحرمين (ت ٤٧٨ هـ) •
مخطوط بمكتبة احمد الثالث تحت رقم ١١٣٠ فقه شافعي •
- ٢٢٩ ٥٤ - الوجيز في فقه مذهب الامام الشافعي -
تأليف الامام محمد بن محمد أبي حامد الغزالي (ت ٥٠٥ هـ)
دار المعرفة للطباعة - بيروت سنة ١٣٩٩ هـ •

و - كتب الفقه الحنبلي

- ٢٣٠ ١ - الاحكام السلطانية -
تأليف الامام أبي يعلى محمد بن الحسين الفراء الحنبلي (ت ٤٥٨ هـ)
تصحیح محمد حامد الفقى • الطبعة الثانية سنة ١٣٨٦ هـ •
مطبعة مصطفى البابي الحلبي - القاهرة •
- ٢٣١ ٢ - الانصاح عن معاني الصحاح -
تأليف الامام عون الدين أبي المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة الحنبلي
(ت ٥٦٠ هـ) الطبعة الثانية سنة ١٣٦٦ هـ • المطبعة الحلبيه - حلب •
- ٢٣٢ ٣ - الانصاف في معرفة الراجح من الخلاف -
تأليف الامام علاء الدين علي بن سليمان المرداوي (ت ٨٨٥ هـ)
تحقيق محمد حامد الفقى • الطبعة الاولى سنة ١٣٧٤ هـ •
مطبعة السنة المحمدية - القاهرة •
- ٢٣٣ ٤ - الأنوار لأعمال الأبرار -
تأليف الامام يوسف الأردبيلي • الطبعة الأخيرة سنة ١٣٨٩ هـ
مطبعة المدني - القاهرة •
- ٢٣٤ ٥ - التنقيح المشبع في تحرير أحكام المقنع -
تأليف الامام علاء الدين أبي الحسن علي بن سليمان المرداوي (ت ٨٨٥ هـ)
المطبعة السلفية - القاهرة •

العام والخاص :

- ٢٣٥ ٦ - التوضيح في الجمع بين المقنع والتفقيح -
تأليف الامام شهاب الدين أحمد بن أحمد العلوي الشوكي المقدسي
(ت ٩٣٩ هـ) • الطبعة الأولى سنة ١٣٧١ هـ • مطبعة السنة
المحمدية •
- ٢٣٦ ٧ - دليل الطالب على مذهب الامام أحمد بن حنبل -
تأليف الامام موعى بن يوسف الحنبلي (ت ١٠٣٣ هـ)
منشورات المكتب الاسلامي - دمشق • سنة ١٣٨١ هـ •
- ٢٣٧ ٨ - الروض الندي شرح كافي المبتدي -
تأليف الامام أحمد بن عبد الله بن أحمد البعلبي (ت ١١٨٩ هـ)
المطبعة السلفية - القاهرة •
- ٢٣٨ ٩ - الزوائد في فقه امام السنة أحمد بن حنبل -
تأليف الامام محمد بن عبد الله آل حسين • المطبعة السلفية - القاهرة •
- ٢٣٩ ١٠ - شرح منتهى الارادات - المسمى : دقائق أولى النهى لشرح المنتهى •
تأليف الامام منصور بن يونس بن ادريس البهوتي (ت ١٠٥١ هـ)
المكتبة السلفية - المدينة المنورة •
- ٢٤٠ ١١ - الحدة شرح الحدة في فقه امام السنة أحمد بن حنبل -
تأليف الامام بهاء الدين عبد الرحمن بن ابراهيم المقدسي (ت ٦٢٤ هـ)
مكتبة الرياض الحديثه - الرياض •
- ٢٤١ ١٢ - غاية المنتهى في الجمع بين الاقناع والمنتهى -
تأليف الامام موعى بن يوسف الحنبلي (ت ١٠٣٣ هـ)
الطبعة الاولى سنة ١٣٧٨ هـ • مطبعة دار السلام - دمشق •
- ٢٤٢ ١٣ - الكافي في فقه الامام أحمد بن حنبل -
تأليف الامام أبي محمد موفق الدين عبد الله بن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠ هـ)
الطبعة الثانية سنة ١٣٩٩ هـ - المكتب الاسلامي - بيروت •

العام والخاص :

- ٢٤٣ ١٤ - كشف القناع عن متن الأقناع -
تأليف الامام منصور بن يونس بن ادريس البهوتي (ت ١٠٥١ هـ)
علق عليه الشيخ هلال مصيلحي مصطفى هلال • مكتبة النصر الحديثية
- الرياض •
- ٢٤٤ ١٥ - المحرر في الفقه على مذهب الامام احمد بن حنبل -
تأليف الامام مجد الدين أبي البركات عبد السلام بن عبد الله ابن تيمية
الحراني (ت ٦٥٢ هـ) • مطبعة السنة المحمدية - القاهرة - سنة
١٣٦٩ هـ •
- ٢٤٥ ١٦ - مسائل الامام أحمد بن حنبل -
تأليف الامام اسحاق بن منصور بن بهرام الحنبلي المعروف بالكوسج
(ت ٢٥١ هـ) مخطوط بدار الكتب القومية بمصر تحت رقم ٢٢٦٦٠ ب •
- ٢٤٦ ١٧ - مطالب أولى النهى في شرح غاية المنتهى -
تأليف الامام مصطفى السيوطي الرحبياني (ت ١٢٤٣ هـ)
الطبعة الأولى سنة ١٣٨٠ هـ • المكتب الاسلامي - دمشق •
- ٢٤٧ ١٨ - المطلع على أبواب المقنع -
تأليف الامام أبي عبد الله شمس الدين محمد بن أبي الفتح البعلسي
(ت ٧٠٩ هـ) الطبعة الأولى سنة ١٣٨٥ هـ • المكتب الاسلامي
للطباعة - دمشق •
- ٢٤٨ ١٩ - المغنى -
تأليف الامام أبي محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة (ت ٦٢٠ هـ)
تحقيق طه محمد الزيني • مطبعة الفجالة الجديدة - القاهرة - سنة
١٣٨٨ هـ •
- ٢٤٩ ٢٠ - المقنع في فقه امام السنة احمد بن حنبل -
تأليف الامام موفق الدين عبد الله بن احمد بن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠ هـ)
الطبعة الثانية • المطبعة السلفية - القاهرة •
- ٢٥٠ ٢١ - منار السبيل في شرح الدليل على مذهب الامام احمد بن حنبل -
تأليف الامام ابراهيم بن محمد بن سالم بن ضويان (ت ١٣٥٣ هـ)
الطبعة الاولى سنة ١٣٧٨ هـ • المكتب الاسلامي - دمشق •

العام والخاص :

- ٢٥١ ٢٢ - نيل المآرب بشرح دليل الطالب -
تأليف الامام عبد القادر بن عمر الشيباني (ت ١١٣٥ هـ) الطبعة
الاولي سنة ١٣٢٤ هـ ، المطبعة الخيرية - مصر .
- ٢٥٢ ٢٣ - الهداية -
تأليف الامام أبي الخطاب محفوظ بن أحمد الكلوزاني ،
تحقيق الشيخ اسماعيل الانصاري والشيخ صالح السليمان العمري ،
الطبعة الاولى سنة ١٣٩١ هـ ، طبع في مطابع القصيم - الرياض .

ر - كتب اصول الفقه

- ٢٥٣ ١ - الاحكام في اصول الأحكام -
تأليف الامام سيف الدين أبي الحسن علي بن محمد بن سالم الأسدي
(ت ٦٣١ هـ) مطبعة محمد علي صبيح - القاهرة . سنة ١٣٨٧ هـ .
- ٢٥٤ ٢ - ارشاد الفحول الي تحقيق الحق من علم الاصول -
تأليف الامام محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت ١٢٥٥ هـ) الطبعة
الاولي سنة ١٣٥٦ هـ . مطبعة مصطفى البابي الحلبي - القاهرة .
- ٢٥٥ ٣ - التبصرة في اصول الفقه -
تأليف الامام أبي اسحاق ابراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي
(ت ٤٧٦ هـ) تحقيق د . محمد حسن هيتو . الطبعة الأولى
سنة ١٤٠٠ هـ .
طبع في دار الفكر - دمشق .
- ٢٥٦ ٤ - شرح البدخش - اسمه : مناهج العقول شرح منهاج الوصول نفسي
علم الاصول .
تأليف الامام محمد بن الحسن البدخشي . مطبعة محمد علي صبيح -
مصر .

العام والخاص :

- ٢٥٧ ٥ — شرح الأسنوى — اسمه : نهاية السؤل شرح منهاج الوصول في علم الاصول .
- تأليف الامام جمال الدين عبد الرحيم الأسنوى (ت ٧٧٢ هـ) مطبوع بهامش شرح البدخشى • مطبعة محمد علي صبيح — مصر .
- ٢٥٨ ٦ — شرح تفتح الفصول في اختصار المحصول في الأصول —
- تأليف الامام أبي العباس أحمد بن ادريس القرانسي (ت ٦٨٤ هـ) تحقيق طه عبد الرؤف سمد • الطبعة الأولى سنة ١٣٩٣ هـ . شركة الطباعة الفنية المتحد — القاهرة .
- ٢٥٩ ٧ — فتح الغفار بشرح المنار المعروف بمشكاة الأنوار في أصول المنار —
- تأليف الامام زين الدين بن ابراهيم الشهير بابن نجيم الحنفي (ت ٩٧٠ هـ) الطبعة الأولى سنة ١٣٥٥ هـ • مطبعة مصطفى البابي الحلبي .
- ٢٦٠ ٨ — فواتح الرحموت شرح مسلم الثبوت في اصول الفقه —
- تأليف الامام عبد الحلي محمد بن نظام الدين الانصارى • مطبوع بهامش كتاب المستصفي الطبعة الاولى سنة ١٣٢٢ هـ المطبعة الاميرية ببولاق مصر .
- ٢٦١ ٩ — كشف الاسرار عن اصول فخر الاسلام الهروي —
- تأليف الامام عبد العزيز بن احمد البخارى الحنفي (ت ٧٣٠ هـ) طبعة جديدة ، بالأوفست سنة ١٣٩٤ هـ • دار الكتاب العربي — بيروت .
- ٢٦٢ ١٠ — اللمع في اصول الفقه —
- تأليف الامام أبي اسحاق ابراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (ت ٤٧٦ هـ) الطبعة الثالثة سنة ١٣٧٧ هـ • مطبعة مصطفى البابي الحلبي — مصر .
- ٢٦٣ ١١ — المستصفي من علم الاصول —
- تأليف الامام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي (ت ٥٠٥ هـ) الطبعة الأولى سنة ١٣٢٢ هـ • المطبعة الاميرية ببولاق مصر .

العام والخاص :

٢٦٤ ١٢ - المعتمد في أصول الفقه -

تأليف الامام أبي الحسين محمد بن علي بن الطيب البصري الممتزلي
(ت ٤٣٦ هـ) • تحقيق محمد حميد الله •
المطبعة الكاثوليكية - بيروت سنة ١٩٦٤ م •

ح - كتب الفقه العام

٢٦٥ ١ - الأموال -

تأليف الامام أبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ) • تحقيق
محمد خليل هراس • الطبعة الثانية سنة ١٣٩٥ هـ • مطبعة الفجالة
الجديدة - القاهرة •

٢٦٦ ٢ - البحر الزخار الجامع لمذاهب علماء الأماص -

تأليف الامام أحمد بن يحيى بن المرتضى (ت ٨٤٠ هـ) •
مؤسسة الرساله - بيروت سنة ١٣٩٤ هـ •

٢٦٧ ٣ - التاج المذهب لأحكام المذهب -

تأليف الامام احمد بن قاسم المنسى البهاني الصنعاني • الطبعة الثانية
سنة ١٣٨٠ هـ • مطبعة عيسى الباهي الحلبي - القاهرة •

٢٦٨ ٤ - الرتبة في طلب الحسبة -

تأليف الامام أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي (ت ٤٥٠ هـ)
مخطوط بمكتبة الفاتح بتركيا تحت رقم ٣٤٩٥ •

٢٦٩ ٥ - الروض النضير شرح مجموع الفقه الكبير -

تأليف الامام الحسين بن احمد بن الحسين السياغي الصنعاني (ت ١٢٢١ هـ)
الطبعة الاولى سنة ١٣٤٩ هـ • مطبعة السعادة - مصر •

العام والخاص :

- ٢٧٠ ٦ — زاد المعاد في هدى خير المباد —
تأليف الامام أبي عبد الله محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية
(ت ٧٥١ هـ) مطبعة مصطفى البابي الحلبي — القاهرة • سنة
١٣٩٠ هـ .
- ٢٧١ ٧ — فقه الامام الأوزاعي —
تأليف د • عبد الله محمد الجبوري • الطبعة الأولى سنة ١٣٩٧ هـ مطبعة
الارشاد — بغداد •
- ٢٧٢ ٨ — فقه الامام سعيد بن المسيب —
تأليف د • هاشم جميل عبد الله • الطبعة الاولى سنة ١٣٩٤ هـ
مطبعة الارشاد — بغداد •
- ٢٧٣ ٩ — قوانين الوزارة —
تأليف الامام أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي (ت ٤٥٠ هـ)
تحقيق د • فؤاد عبد المنعم أحمد • د • محمد سليمان داود • الطبعة
الثانية سنة ١٣٩٨ هـ • المطبعة المصرية — الاسكندرية •
- ٢٧٤ ١٠ — المحلي —
تأليف الامام أبي محمد علي بن أحمد بن حزم (ت ٤٥٦ هـ) دار الاتحاد
العربي للطباعة — القاهرة • سنة ١٣٨٧ هـ •
- ٢٧٥ ١١ — معالم القرية في أحكام الحسبة —
تأليف الامام محمد بن محمد بن أحمد القرشي المعروف بابن
الاخوة (ت ٧٢٩ هـ) تحقيق د • محمد محمود شعبان • وصديق
أحمد عيسى المطيعي الهيئة المصرية العامة للكتاب — سنة ١٩٧٦ م •

ط - كتب التاريخ والتراجم والسير والطبقات

العام والخاص :

- ٢٧٦ ١ - آثار المدينة المنورة -
تأليف عبد القدوس الأنصارى • الطبعة الثالثة سنة ١٣٩٣ هـ
مطابع دار العلم للملايين - بيروت •
- ٢٧٧ ٢ - الأخبار الطوال -
تأليف الامام أبي حنيفة أحمد بن داود الدينورى (ت ٢٨٢ هـ)
تحقيق عبد المنعم عامر • الطبعة الاولى سنة ١٩٦٠ م •
مطبعة عيسى البابى الحلبي - القاهرة •
- ٢٧٨ ٣ - أخبار القضاة -
تأليف الامام وكيع محمد بن خلف بن حيان الضبى (ت ٣٠٦ هـ)
صححه وعلق عليه عبد العزيز مصطفى المراغى • الطبعة الاولى سنة
١٣٦٦ هـ • مطبعة السعادة - القاهرة •
- ٢٧٩ ٤ - أخبار النحويين البصريين -
تأليف الامام أبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافى (ت ٣٦٨ هـ)
تحقيق طه محمد الزينى ومحمد عبد المنعم خفاجى • الطبعة الأولى
سنة ١٣٧٤ هـ مطبعة مصطفى البابى الحلبي - القاهرة •
- ٢٨٠ ٥ - الارشاد فى معرفة علماء الحديث -
تأليف الامام أبي يعلى الخليل بن عبد الله القزوينى الخليلي
(ت ٤٤٦ هـ) مخطوط مصور فى الجامعة الاسلامية برقم (٤٠) عن
الخزانة العامة بالرباط •
- ٢٨١ ٦ - الاستبصار فى نسب الصحابة من الأنصار -
تأليف الامام موفق الدين عبد الله بن قدامة المقدسى (ت ٦٢٠ هـ)
تحقيق علي نهض • دار الفكر - بيروت • سنة ١٣٩٢ هـ •

العام والخاص:

- ٢٨٢ ٧ - الاستيعاب في أسماء الأصحاب -
- تأليف الحافظ أبي عمرو يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر
(ت ٤٦٣ هـ) الطبعة الأولى سنة ١٣٢٨ هـ . وهو مطبوع بهامش
كتاب الاصابة . مطبعة السعادة - مصر .
- ٢٨٣ ٨ - أسد الغابة في معرفة الصحابة -
- تأليف الامام عز الدين أبي الحسن علي بن محمد بن محمد المعروف
بابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ) المكتبة الاسلامية .
- ٢٨٤ ٩ - الاسماء المبهمة في الأنباء المحكمة -
- تأليف الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي
(ت ٤٦٣ هـ) مخطوط مصور بالجامعة الاسلامية تحت رقم ٥٨ .
- ٢٨٥ ١٠ - الاصابة في تمييز الصحابة -
- تأليف الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)
الطبعة الأولى سنة ١٣٢٨ هـ . مطبعة السعادة - مصر .
- ٢٨٦ ١١ - اعجام الأعلام -
- تأليف محمود مصطفي . الطبعة الأولى سنة ١٣٥٤ هـ .
المطبعة الرحمانية - مصر .
- ٢٨٧ ١٢ - الاعلام -
- تأليف خير الدين الزركلي . الطبعة الثالثة .
- ٢٨٨ ١٣ - الاعلام بوفيات الاعلام -
- تأليف الامام محمد بن عبد الله بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)
مخطوط بالمكتبة الظاهرية تحت رقم ٣٨٥٢ .
- ٢٨٩ ١٤ - اعلام النساء في عالي العرب والاصلام -
- تأليف عمر رضا كحالة . الطبعة الثالثة سنة ١٣٩٧ هـ مؤسسة الرسالة -
بيروت .

العام والخاص :

- ٢٩٠ ١٥ - الاغانسي -
تأليف أبي الفرج الأصبهاني علي بن الحسين (ت ٣٥٦ هـ)
المؤسسة المصرية العامة - مطابع كوستانسوماس .
- ٢٩١ ١٦ - الاغتباط بمن رمى بالاختلاط -
تأليف الامام برهان الدين أبي الوفاء ابراهيم بن محمد بن خليل
الحلي سبط ابن العجمي (ت ٨٤١ هـ)
مخطوط مصور بالجامعة الاسلامية برقم ١١٧ .
- ٢٩٢ ١٧ - الاكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الاسماء والكنى
والانساب -
تأليف الامام علي بن هبة الله ابن مأكولا (ت ٤٧٥ هـ) . الطبعة
الثانية سنة ١٣٨١ هـ . مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية -
حيدرآباد . الهند .
- ٢٩٣ ١٨ - الامام أبو الحسن الماوردي المتوفى عام ٤٥٠ هـ -
تأليف د . محمد سليمان داود ، د . فؤاد عبد المنعم احمد .
الطبعة الاولى سنة ١٩٧٨ م . مطبعة شريف .
- ٢٩٤ ١٩ - الامام الماوردي وأثره في الفقه الدستوري -
رسالة دكتوراة للطالب محمد بدر الدين الغاليني . جامعة الأزهر -
القاهرة سنة ١٩٧٤ م .
- ٢٩٥ ٢٠ - الامتاع والمؤانسة -
تأليف الامام أبي حيان التوحيدى علي بن محمد (ت ٤٠٠ هـ)
صححه وشرحه أحمد أمين وأحمد الزين . منشورات دار مكتبة
الحياة - بيروت .

العام والخاص :

- ٢٩٦ ٢١ - الأنباء في تاريخ الخلفاء -
تأليف الامام محمد بن علي بن محمد المعروف بابن العمراني (ت ٥٨٠هـ)
تحقيق د . قاسم السامرائي . مطبعة لايدن سنة ١٩٧٣م -
منشورات المعهد الهولندي بالقاهرة .
- ٢٩٧ ٢٢ - انباء الرواة علي أنباء النحاة -
تأليف الامام أبي الحسن علي بن يوسف القفطى (ت ٦٤٦ هـ)
تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم . الطبعة الأولى سنة ١٣٧١ هـ
مطبعة دار الكتب المصرية - القاهرة .
- ٢٩٨ ٢٣ - الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء مالك والشافعي وأبي
حنيفة -
تأليف الامام أبي عمرو يوسف بن عبد البر النمري (ت ٤٦٣ هـ)
مطبعة المعاهد - مصر . سنة ١٣٥٠هـ .
- ٢٩٩ ٢٤ - الأنساب -
تأليف الامام أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني
(ت ٥٦٢ هـ) صحة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني .
الطبعة الاولى ١٣٨٢ هـ .
مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدرآباد ، الهند .
- ٣٠٠ ٢٥ - الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل -
تأليف القاضي أبي اليمن القاضي مجير الدين الحنبلي . مكتبة المحتسب
الاردن - عمان سنة ١٩٧٣م . توزيع دار الجيل - بيروت .
- ٣٠١ ٢٦ - البداية والنهاية -
تأليف الامام أبي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير (ت ٧٧٤ هـ)
الطبعة الثانية سنة ١٩٧٧م . دار الفكر - بيروت .

العام والخاص :

- ٣٠٢ ٢٧ - هففة الوعاة فف طبقات اللفوفف والفعاة -
 تألف الامام جلال الالف بن عفا الرافمن السفوطف (ت ٩١١ هـ)
 ففففف محمد أفا الفضل افرافهم • الطبعة الأولى سنة ١٣٨٤ هـ
 مطبعة عفس الهافف الفلفف - القاهرة •
- ٣٠٣ ٢٨ - فلفف الأرب فف معرفة آفوال العرب -
 تألف مففوف شكرى الألفف (ت ١٣٤٢ هـ) شرحه وصحه مففوف
 ففجفة الأثرى • الطبعة الثالثة • مطابع دار الففاب العربف -
 مففف •
- ٣٠٤ ٢٩ - فاف الفراف فف طبقات الفنففة -
 تألف الامام أفا الففل زن الففن فاسم بن ففلففا (ت ٨٧٩ هـ)
 مطبعة العافف - بففاا سنة ١٦٦٢ م •
- ٣٠٥ ٣٠ - الفاف المكلل من جوافر مآثر الفراز الآفر والأول -
 تألف الامام أفا الففب صففق بن فسن بن علف الففارى الففوففسف
 (ت ١٣٠٧ هـ) • صفه عفا الففم عرف الففن • الطبعة الثانية
 سنة ١٣٨٣ هـ • المطبعة الففففة العربفة - بفاف •
- ٣٠٦ ٣١ - فافف ابن مفففن -
 تألف الامام ففف بن مففف بن عون الفرف (ت ٢٣٣ هـ) ففففف
 د • أفا محمد نور سفف • الطبعة الأولى سنة ١٣٩٩ هـ • مطابع
 الفففة المصرفة العامة للففاب •
- ٣٠٧ ٣٢ - فافف الأدب العربف -
 تألف كارل فروكلمان • نقله الى العربفة د • عفا الففم الففار •
 الطبعة الرابعة • دار المفارف - القاهرة •
- ٣٠٨ ٣٣ - فافف آااب اللغة العربفة -
 تألف جرفف زفدان • طبعة جففة علفق علفها د • فوفف صفف •
 ففب بمطابع مؤسفة دار الفلال •

العام والخاص :

- ٣٠٩ ٣٤ - تاريخ الاسلام -
تأليف الامام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)
مخطوط مصور بمركز البحث عن المتحف البريطاني .
- ٣١٠ ٣٥ - تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي -
تأليف د . حسن ابراهيم حسن . الطبعة التاسعة سنة ١٩٧٩م
مكتبة النهضة المصرية - القاهرة .
- ٣١١ ٣٦ - تاريخ بغداد أو مدينة السلام -
تأليف الحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)
المكتبة السلفية - المدينة المنورة .
- ٣١٢ ٣٧ - تاريخ التراث العربي -
تأليف الاستاذ فؤاد سركين . ترجمة د . محمود فهمي حجازي ،
د . فهمي أبو الفضل مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب . سنة ١٩٧٧م .
- ٣١٣ ٣٨ - تاريخ التشريع الاسلامي -
تأليف الشيخ محمد الخضري بك . الطبعة التاسعة سنة ١٣٩٠هـ
مطابع شركة الاعلانات الشرقية .
- ٣١٤ ٣٩ - تاريخ جورجيا -
تأليف الامام أبي القاسم حمزة بن يوسف بن ابراهيم الصهمي (ت ٤٢٧هـ)
الطبعة الاولى سنة ١٣٦٩هـ . مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية
حيدرآباد - الهند .
- ٣١٥ ٤٠ - تاريخ الخلفاء -
تأليف الامام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)
مطابع معتنق اخوان - بيروت .
- ٣١٦ ٤١ - تساريخ الخميس في احوال أنف نفيس -
تأليف الشيخ حسين بن محمد بن الحسن الديار بكري (ت ٩٦٦هـ)
مؤسسة شعبان للنشر والتوزيع - بيروت .

العام والخاص :

- ٣١٧ ٤٢ - تاريخ دولة آل مجلق -
 تأليف عماد الدين محمد بن محمد بن حامد الأصفهاني (ت ٥٩٧ هـ)
 اختصار الفتح بن علي بن محمد البنداري الاصفهاني (ت ٦٤٣ هـ)
 الطبعة الثانية سنة ١٩٧٨ م • دار الافاق الجديدة - بيروت •
- ٣١٨ ٤٣ - التاريخ الصغير -
 تأليف الامام أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ)
 ادارة ترجمان السنة - لاهور • الهند سنة ١٣٩٧ هـ •
- ٣١٩ ٤٤ - تاريخ الطبري - تاريخ الرسل والملوك •
 تأليف الامام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ)
 تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم • الطبعة الثانية • دار المعارف
 بمصر - القاهرة •
- ٣٢٠ ٤٥ - التاريخ الكبير -
 تأليف الامام أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ)
 دار الكتب العلمية - بيروت •
- ٣٢١ ٤٦ - تاريخ المدينة المنورة أو أخبار المدينة -
 تأليف الامام عمر بن شبه بن ربيعة (ت ٢٦٢ هـ) • مخطوط مصور
 بالجامعة الاسلامية عن مكتبة مظهر بالمدينة المنورة تحت رقم ٧٤ •
- ٣٢٢ ٤٧ - تاريخ الموصل -
 تأليف الامام أبي زكريا يزيد بن محمد بن ياسر الازدي (ت ٣٣٤ هـ)
 تحقيق د • علي حبيبة • مؤسسة دار التحرير للطبع - القاهرة • سنة
 ١٣٨٧ هـ المجلس الأعلى للثقافة الإسلامية •
- ٣٢٣ ٤٨ - تبصير المنسوبة بتحرير المشتبه -
 تأليف الامام احمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)
 تحقيق علي محمد البجاوي • مطبعة دار القومية العربية للطباعة -
 القاهرة •

العام والخاص:

- ٣٢٤ ٤٩ - التبيين لأسماء المدلسين -
تأليف الامام برهان الدين أبي الوفاء ابراهيم بن محمد بن خليل
الحلي سبط بن العجى (ت ٨٤١ هـ)
مخطوط مصور بالجامعة الاسلامية تحت رقم (١١٢) .
- ٣٢٥ ٥٠ - تجريد أسماء الصحابة -
تأليف الامام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن احمد بن عثمان
الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) مطبعة شرف الدين الكتبي • بوساي - الهند
سنة ١٣٨٩ هـ .
- ٣٢٦ ٥١ - التحبير في المعجم الكبير -
تأليف الامام عبد الكريم بن محمد السمعاني النخعي (ت ٥٦٢ هـ)
تحقيق منيرة ناجي سالم • مطبعة الارشاد - بغداد • سنة
١٣٩٥ هـ .
- ٣٢٧ ٥٢ - تذكرة الحفاظ -
تأليف الحافظ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)
الطبعة الثالثة • دار احياء التراث العربي - بيروت •
- ٣٢٨ ٥٣ - ترتيب ثقات المجلي -
تأليف الامام نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ)
مخطوط مصور بالجامعة الاسلامية تحت رقم (٦٧) .
- ٣٢٩ ٥٤ - ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك -
تأليف الامام أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض السحصى (ت ٥٤٤ هـ)
تحقيق د • أحمد بكير محمود • مطبعة فؤاد بيهان - لبنان • سنة
١٣٨٧ هـ .
- ٣٣٠ ٥٥ - تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة -
تأليف الامام أبي الفضل شهاب الدين احمد بن علي ابن حجر العسقلاني
(ت ٨٥٢ هـ) تصحيح عبد الله هاشم يماني • دار المحاسن للطباعة
سنة ١٣٨٦ هـ .

العام والخاص :

- ٣٣١ ٥٦ - التفسير والمفسرون -
تأليف د . محمد حسين الذهبي . الطبعة الثانية سنة ١٣٩٦ هـ
مطبعة السعادة - القاهرة .
- ٣٣٢ ٥٧ - تقريب التهذيب -
تأليف الامام أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)
تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . الطبعة الثانية ١٣٩٥ هـ .
دار المعرفة للطباعة - بيروت .
- ٣٣٣ ٥٨ - تلقيح نهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير -
تأليف الامام عبد الرحمن ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ)
الطبعة الأولى . المطبعة النموذجية - القاهرة .
- ٣٣٤ ٥٩ - التنبيه والاشراف -
تأليف الامام أبي الحسن علي بن الحسين المسعودي (ت ٣٤٦ هـ)
صححه عبد الله اسماعيل الصاوي . مطبعة دار الصاوي للطبع - القاهرة
سنة ١٣٥٧ هـ .
- ٣٣٥ ٦٠ - تهذيب الاسماء واللغات -
تأليف الامام محي الدين بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ)
ادارة الطباعة المنيرية .
- ٣٣٦ ٦١ - تهذيب تاريخ ابن عساكر -
تأليف الشيخ عبد القادر بن أحمد بن مصطفى الدوي المعروف بابن
بدران (ت ١٣٤٦ هـ) . الطبعة الاولى سنة ١٣٤٩ هـ . مطبعة
الترقي - دمشق .
- ٣٣٧ ٦٢ - تهذيب التهذيب -
تأليف الامام أبي الفضل احمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)
الطبعة الاولى سنة ١٣٢٥ هـ . مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية
حيدرآباد - الهند .

العام والخاص :

- ٣٣٨ ٦٣ - تهذيب الكمال في معرفة أسماء الرجال -
تأليف الامام أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المـسـزى
(ت ٧٤٢ هـ) مخطوط مصور بالجامعة الاسلامية تحت رقم ٣٨٩ - ٣٩٢ هـ
- ٣٣٩ ٦٤ - النقات -
تأليف الامام أبي حفص عمر بن احمد بن عثمان ابن شاهين (ت ٣٨٥ هـ)
مخطوط مصور بالجامعة الاسلامية تحت رقم ٦٢٦ هـ
- ٣٤٠ ٦٥ - الجرح والتعديل -
تأليف الامام أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن ادريس
الرازي (ت ٣٢٧ هـ) الطبعة الاولى سنة ١٣٧١ هـ . مطبعة مجلس
دائرة المعارف العثمانية . حيدرآباد - الهند .
- ٣٤١ ٦٦ - الجمع بين رجال الصحيحين -
تأليف الامام أبي الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي المعروف بابن
القيصري (ت ٥٠٧ هـ) . الطبعة الاولى سنة ١٣٢٣ هـ
مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية - الهند .
- ٣٤٢ ٦٧ - جمهرة أنساب العرب -
تأليف الامام أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي
(ت ٤٥٦ هـ) تحقيق عبد السلام محمد هارون . دار المعارف
القاهرة . سنة ١٣٨٢ هـ .
- ٣٤٣ ٦٨ - جمهرة نسب قريش وأخبارها -
تأليف الامام الزبير بن بكار (ت ٢٥٦ هـ) تحقيق محمود محمد شاكر .
مطبعة المدني - القاهرة . سنة ١٣٨١ هـ .
- ٣٤٤ ٦٩ - الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية -
تأليف الامام محي الدين عبد القادر محمد بن محمد القرشي الحنفي
(ت ٧٢٥ هـ) الطبعة الاولى . مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية
حيدرآباد - الهند .

العام والخاص :

- ٣٤٥ ٧٠- الحاكم الجشي وشبهه في تفسير القرآن -
تأليف نازن زوزور • مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر •
- ٣٤٦ ٧١- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة -
تأليف الامام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١ هـ)
تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم • الطبعة الاولى سنة ١٣٨٧ هـ
مطبعة عيسى البابي الحلبي - القاهرة •
- ٣٤٧ ٧٢- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء -
تأليف الامام أبي نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني (ت ٤٣٠ هـ)
الطبعة الثانية سنة ١٣٨٧ هـ • مطبعة السعادة • دار الكتاب العربي
- بيروت •
- ٣٤٨ ٧٣- حياة الصحابة -
تأليف محمد يوسف الكاندهلوي • مطبعة السعادة - القاهرة • سنة
١٣٨٨ هـ •
- ٣٤٩ ٧٤- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب -
تأليف الامام عبد القادر بن عبد الباقى (ت ١٠٩٣ هـ)
المطبعة السلفية - القاهرة • سنة ١٣٤٨ هـ •
- ٣٥٠ ٧٥- خطط الشام -
تأليف الامام محمد عبد الرزاق كرد علي (ت ١٣٧٢ هـ) الطبعة الثانية
سنة ١٣٨٩ هـ • بيروت - دار العلم للملايين •
- ٣٥١ ٧٦- خلاصة تذهيب تذهيب الكمال في أسماء الرجال -
تأليف الامام صفي الدين أحمد بن عبد الله الخرجي (ت ٩٢٣ هـ)
تحقيق الاستاذ محمود عبد الوهاب فايد • مطبعة الفجالة - القاهرة
سنة ١٣٩٢ هـ •

العام والخاص :

- ٣٥٢ ٧٧ - دائرة معارف القرن العشرين -
تأليف محمد نريد وجدي • المكتبة العلمية الجديدة • - بيروت •
- ٣٥٣ ٧٨ - الدر المنثور في طبقات ربات الخدور -
تأليف السيدة زينب بنت علي بن حسين بن فواز العاملي (ت ١٣٣٢ هـ)
الطبعة الأولى سنة ١٣١٢ هـ • المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر •
- ٣٥٤ ٧٩ - الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة -
تأليف الامام شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)
تحقيق محمد سيد جاد الحق • مطبعة المدني - القاهرة • سنة
١٣٨٥ هـ •
- ٣٥٥ ٨٠ - دول الاسلام -
تأليف الامام محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)
تحقيق فهد محمد شلتوت ومحمد مصطفى ابراهيم • مطابع الهيئة
المصرية العامة للكتاب • سنة ١٩٧٤ م •
- ٣٥٦ ٨١ - الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب -
تأليف الامام ابراهيم بن علي بن محمد بن فرحون المالكي (ت ٧٩٩ هـ)
تحقيق د • محمد الأحمدى أبو النور • مطبعة دار النصر للطباعة
- القاهرة •
- ٣٥٧ ٨٢ - ذكر أخبار اصبهان -
تأليف الامام أبي نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني (ت ٤٣٠ هـ)
مطبعة بريل - ليدن • سنة ١٩٣٤ م •
- ٣٥٨ ٨٣ - ذيل الكاشف في أسماء الرجال -
تأليف الامام أحمد بن عبد الرحيم العراقي (ت ٨٢٦ هـ)
مخطوط مصور في الجامعة الاسلامية عن مكتبة فيض الله تحت رقم ١٤٨٥ •

العام الخاص :

- ٣٥٩ ٨٤ - الرسالة المستطرفة لبهان مشهور كتب السنة المشرفة -
تأليف الامام محمد بن جعفر الكتاني (ت ١٣٤٥ هـ) الطبعة
الثانية سنة ١٤٠٠ هـ . دار الكتب العلمية - بيروت .
- ٣٦٠ ٨٥ - رياض الجنات في أحوال العلماء والسادات -
تأليف الامام محمد باقر الموسوي الخوانساري (ت ١٣١٣ هـ)
تحقيق أسد الله اسماعيليان . طبع في مكتبة اسماعيليان . ايران -
طهران . دار الكتاب العربي - بيروت .
- ٣٦١ ٨٦ - الرض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام -
تأليف الامام عبد الرحمن السهيلي (ت ٥٨١ هـ) تحقيق عبد الرحمن
الوكيل . الطبعة الاولى سنة ١٣٨٧ هـ . دار النصر للطباعة - القاهرة .
- ٣٦٢ ٨٧ - الرياض المستطابة في جملة من روى في الصحيحين من الصحابة -
تأليف الامام يحيى بن أبي بكر بن محمد العامري الهنفي (ت ٨٩٣ هـ)
صححه عمر الديراوي . الطبعة الاولى سنة ١٩٧٤ م . مكتبة المعارف -
بيروت .
- ٣٦٣ ٨٨ - الرياض النضرة في مناقب المشرة -
تأليف الامام أبي جعفر أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري (ت ٦٩٤ هـ)
تحقيق الشيخ محمد مصطفى أبو العلا . شركة الطباعة الفنية المتحدة
- القاهرة .
- ٣٦٤ ٨٩ - السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة الرايين عن شيخ واحد -
تأليف الامام أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي
(ت ٤٦٣ هـ) مخطوط مصور بالجامعة الاسلامية تحت رقم (٦٩) .
- ٣٦٥ ٩٠ - سبط النجوم الموالى في أنباء الأواغل والتوالى -
تأليف عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي المكي (ت ١١١١ هـ)
المطبعة السلفية - القاهرة . سنة ١٣٨٠ هـ .

العام والخاص :

- ٣٦٦ ٩١ - سطر اللؤلؤ في شرح أمالي القالي -
تأليف الوزير عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري (ت ٤٨٧هـ)
تحقيق عبد العزيز الميمنى • الطبعة الأولى سنة ١٣٥٤هـ •
مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر •
- ٣٦٧ ٩٢ - سير أعلام النبلاء -
تأليف الامام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
(ت ٧٤٨هـ) مخطوط مصور في المكتبة العامة بجامعة أم القرى
- مكة المكرمة •
- ٣٦٨ ٩٣ - هجرة بطل -
تأليف محمد حسين زيدان • الطبعة الأولى سنة ١٣٨٦هـ •
الدار السعودية للنشر - جدة •
- ٣٦٩ ٩٤ - السيرة النبوية -
تأليف الامام عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري (ت ٢١٣هـ)
تحقيق مصطفى السقا ، ابراهيم الابيارى ، عبد الحفيظ شلى •
الطبعة الثانية سنة ١٣٧٥هـ • مطبعة مصطفى البابى الحلبي -
القاهرة •
- ٣٧٠ ٩٥ - شجرة النور الزكية في طبقات المالكية -
تأليف الشيخ محمد بن محمد مخلوف • دار الكتاب العربي - بيروت •
- ٣٧١ ٩٦ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب -
تأليف الامام أبي الفلاح عبد الحى بن العماد الحنبلى (ت ١٠٨٩هـ)
دار الفكر - بيروت •
- ٣٧٢ ٩٧ - شرح الاسماء الواردة في كتاب المجتبى في أحاديث المصطفى -
تأليف الامام شهاب الدين أحمد ابن حجر المسقلانى (ت ٨٥٢هـ)
مخطوط مصور بالجامعة الاسلاميه تحت رقم (٦٨) •
- ٣٧٣ ٩٨ - شرح شواهد المنفى -
تأليف الامام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطى (ت ٩١١هـ)
صححه الشيخ محمد محمود الشنقيطى • أشرف على الطبع لجنة التراث
العربى ، دار مكتبة الحياة - بيروت •

العام والخاص

- ٣٧٤ ٩٩ - شرف الطالب في أسنى المطالب -
تأليف الامام أحمد بن حسن الخطيب المعروف بابن القنفذ (ت ٨٠٩ هـ)
تحقيق محمد صبحي • مطبوعات دار المغرب - الرباط • سنة ١٣٩٦ هـ.
- ٣٧٥ ١٠٠ - شعراء بغداد من تأسيسها حتى اليوم -
تأليف علي الخاقاني • مطبعة أسعد - بغداد • سنة ١٣٨٢ هـ.
- ٣٧٦ ١٠١ - شعر المخضرمين وأثر الإسلام فيه -
تأليف يحيى الجبوري • الطبعة الأولى سنة ١٣٨٤ هـ.
طبع في مطابع الارشاد - بغداد •
- ٣٧٧ ١٠٢ - الشعراء والشعراء -
تأليف الامام أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ)
تحقيق أحمد محمد شاکر • دار المعارف بمصر • سنة ١٩٦٦ م •
- ٣٧٨ ١٠٣ - صفة الصفوة -
تأليف الامام جمال الدين أبي الفرج ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ)
تحقيق محمود فاخوري • محمد رواش قلمه جى • الطبعة الاولى
سنة ١٣٨٩ هـ مطبعة الأصيل - حلب •
- ٣٧٩ ١٠٤ - الصلوة -
تأليف الامام أبي القاسم خلف بن عبد الملك ابن بشكوال (ت ٥٧٨ هـ)
مطابع سجل العرب - القاهرة • سنة ١٩٦٦ م •
- ٣٨٠ ١٠٥ - الضعفاء -
تأليف الامام أبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي (ت ٣٢٢ هـ)
مخطوط مصور بالجامعة الاسلاميه عن المكتبة الظاهرية بدمشق برقم ٢٧٧ •
- ٣٨١ ١٠٦ - الضعفاء والمتروكين -
تأليف الامام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ)
مخطوط مصور بالجامعة الاسلاميه تحت رقم ٣٨٥ •

العام والخاص :

- ٣٨٢ ١٠٧ - الضعفاء والمتروكين -
تأليف الامام أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)
مخطوط مصور بالجامعة الاسلامية تحت رقم (٣٨٤) .
- ٣٨٣ ١٠٨ - طبقات ابن الخياط -
تأليف الامام أبي عمرو خليفة بن خياط شباب المصطفى (ت ٢٤٠هـ)
تحقيق الاستاذ أكرم ضياء العمري . الطبعة الأولى سنة ١٣٨٧هـ
مطبعة العاني - بغداد .
- ٣٨٤ ١٠٩ - طبقات الأتقياء -
تأليف الامام أبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ)
مخطوط مصور بالجامعة الاسلامية تحت رقم (٤٧٥)
- ٣٨٥ ١١٠ - طبقات الأولياء -
تأليف الامام سراج الدين أبي حفص عمر بن علي المعروف بابن الملقن
(ت ٨٠٤هـ) تحقيق نور الدين شريه . الطبعة الأولى سنة ١٣٩٣هـ
مطبعة دار التأليف .
- ٣٨٦ ١١١ - طبقات الحفاظ -
تأليف الامام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ)
تحقيق علي محمد عمر . الطبعة الاولى سنة ١٣٩٣هـ . مطبعة
الاستقلال . مصر .
- ٣٨٧ ١١٢ - طبقات الحنابلة -
تأليف الامام أبي الحسين محمد بن محمد الفراء (ت ٥٢٦هـ)
دار المعرفة للطباعة - بيروت .
- ٣٨٨ ١١٣ - طبقات السبكي الكبرى -
تأليف الامام أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي
(ت ٧٧١هـ) تحقيق محمود محمد الطناحي ، عبد الفتاح محمد الحلو .
الطبعة الاولى ١٣٨٦هـ مطبعة عيسى البابي الحلبي - القاهرة .
وقد اطلق عليه : طبقات الشافعية الكبرى .

العام والخاص:

- ٣٨٩ ١١٤ - طبقات السبكي الوسطى -
تأليف الامام أبى نصر عبد الوهاب بن على بن عبد الكافى السبكى
(ت ٧٧١ هـ) مخطوط بمكتبة الأزهر - القاهرة ، تحت رقم (٦١) .
وقد اطلق عليه : طبقات الشافعية الوسطى .
- ٣٩٠ ١١٥ - الطبقات السنية فى تراجم الحنفية -
تأليف الامام تقى الدين بن عبد القادر التميمى الغزى (ت ١٠٠٥ هـ)
تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو . مطابع الاهرام - القاهرة . سنة
١٣٩٠ هـ .
- ٣٩١ ١١٦ - طبقات الشافعية -
تأليف الامام محى الدين بن شرف النووى (ت ٦٧٦ هـ)
مخطوط بالخزانة العامة برباط - المغرب ، تحت رقم ٣١٦ .
وقد اطلق عليه : طبقات النووى .
- ٣٩٢ ١١٧ - طبقات الشافعية -
تأليف الامام جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن الأسنوى (ت ٧٧٢ هـ)
تحقيق عبد الله الجبورى . الطبعة الاولى سنة ١٣٩١ هـ . مطبعة
الارشاد - بغداد ، وقد اطلق عليه : طبقات الأسنوى .
- ٣٩٣ ١١٨ - طبقات الشافعية -
تأليف الامام أبى بكر بن هداية الله الحسينى (ت ١٠١٤ هـ)
تحقيق عادل نهض . الطبعة الثانية سنة ١٩٧٩ م . مطابع سرفى برس
بيروت وقد اطلق عليه طبقات ابن هداية الله .
- ٣٩٤ ١١٩ - طبقات الشافعية الصغرى -
تأليف تاج الدين عبد الوهاب بن على بن عبد الكافى السبكى (ت ٧٧١ هـ)
مخطوط مصور بمركز البحث عن مكتبة دار المأمون بدمشق .
- ٣٩٥ ١٢٠ - طبقات فحول الشعراء -
تأليف الامام محمد بن سلام الجصى (ت ٢٣١ هـ) . تحقيق محمود محمد
شاكرو . مطبعة المدنى - القاهرة .
وقد اطلق عليه : طبقات الشعراء .

العام والخاص :

- ٣٩٦ ١٢١ - طبقات الفقهاء -
تأليف الامام أبي اسحاق ابراهيم بن علي الشيرازي (ت ٤٧٦ هـ)
مطبعة بغداد - العراق - سنة ١٣٥٦ هـ .
وقد اطلق عليه : طبقات الشيرازي .
- ٣٩٧ ١٢٢ - طبقات الفقهاء الشافعيين -
تأليف الامام أبي بكر بن احمد بن محمد بن قاضي شهبة (ت ٨٥١ هـ)
مخطوط مصور بمركز البحث تحت رقم (٣٣٠) مكتة المكرمة .
وقد اطلق عليه : طبقات ابن قاضي شهبة .
- ٣٩٨ ١٢٣ - طبقات الفقهاء الشافعيين من زمن الشافعي الى عصرنا -
تأليف الامام عماد الدين اسماعيل بن عمر ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ)
مخطوط مصور من مكتبة شستريتي تحت رقم ٣٣٩٠ .
وقد اطلق عليه : طبقات ابن كثير .
- ٣٩٩ ١٢٤ - طبقات الفقهاء الشافعية -
تأليف الامام أبي عاصم محمد بن أحمد العبادي (ت ٤٥٨ هـ)
طبع في ليدن سنة ١٩٦٤ م . وقد اطلق عليه : طبقات العبادي .
- ٤٠٠ ١٢٥ - الطبقات الكبرى -
تأليف الامام محمد بن سعد بن منيع (ت ٢٢٢ هـ)
دار صادر - بيروت . سنة ١٣٨٨ هـ .
- ٤٠١ ١٢٦ - طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها -
تأليف الامام عبد الله بن محمد الأصبهاني (ت ٣٦٩ هـ)
مخطوط مصور بالجامعة الاسلامية عن دار الكتب الظاهرية بدمشق برقم (٤٧٦)
- ٤٠٢ ١٢٧ - طبقات المفسرين -
تأليف الامام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١ هـ)
تحقيق علي محمد عمر . الطبعة الاولى . سنة ١٣٩٦ هـ .
مطبعة الحضارة العربية - الفجالة .

العام والخاص :

- ٤٠٣ ١٢٨ طبقات المفسرين -
تأليف الامام محمد بن علي بن احمد الداودي (ت ٩٤٥ هـ)
تحقيق علي محمد عمر • الطبعة الأولى سنة ١٣٩٢ هـ • مطبعة الاستقلال
الكبرى
- ٤٠٤ ١٢٩ طبقات النحويين والنحويين -
تأليف الامام أبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي (ت ٣٧٩ هـ)
تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم • دار المعارف - القاهرة - سنة
١٩٧٣ م
- ٤٠٥ ١٣٠ - عجالة المبتدى وفضالة المنتهى في النسب -
تأليف الامام أبي بكر محمد بن أبي عثمان الحازمي الهمداني (ت ٥٨٤ هـ)
تحقيق عبد الله كتون • الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية - القاهرة
سنة ١٣٨٤ هـ
- ٤٠٦ ١٣١ - العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين -
تأليف الامام تقي الدين محمد بن احمد الحسني الفاسي (ت ٨٣٢ هـ)
تحقيق فؤاد سيد • محمود محمد الطناحي • مطبعة السنة المحمدية •
- ٤٠٧ ١٣٢ - العقد الثمين في فتح الهند ومن ورد فيها من الصحابة والتابعين -
تأليف الامام أبي المعالي أطهر المباركوري • المطبعة الحميدية -
الهند • سنة ١٣٨٨ هـ
- ٤٠٨ ١٣٣ - العقد الفريد -
تأليف الامام احمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي (ت ٣٢٨ هـ)
تحقيق محمد سعيد المريان • الطبعة الثانية سنة ١٣٧٢ هـ
مطبعة الاستقامة - القاهرة •
- ٤٠٩ ١٣٤ - عدة الأخبار في مدينة المختار -
تأليف الامام أحمد بن عبد الحميد العباسي • صححه محمد الطيب الأنصاري •
الطبعة الثانية • الناشر أسعد درابزوني الحسيني •
- ٤١٠ ١٣٥ - عنوان النجاة في معرفة من مات بالمدينة المنورة من الصحابة -
تأليف مصطفى بن محمد بن عبد الله بن العلوي الراقمي • الطبعة الثالثة
سنة ١٣٩٢ هـ • دار المربية للطباعة - بيروت •

المعام والخاص :

- ٤١١ ١٣٦ - عيون الأخبار -
تأليف الامام أبي محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة الدينوري
(ت ٢٧٦ هـ) المؤسسة المصرية العامة للطباعة • سنة ١٣٨٣ هـ •
- ٤١٢ ١٣٧ - غاية النهاية في طبقات القراء -
تأليف الامام أبي الخير محمد بن محمد ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ)
الطبعة الثانية سنة ١٤٠٠ هـ • دار الكتب العلمية - بيروت •
- ٤١٣ ١٣٨ - الفتح المبين في طبقات الأصوليين -
تأليف الشيخ عبد الله مصطفى المرافي • الطبعة الثانية سنة
١٣٩٤ هـ •
- ٤١٤ ١٣٩ - الفتح -
تأليف الامام أبي محمد أحمد بن أعثم الكوفي (ت ٣١٤ هـ) الطبعة
الأولى سنة ١٣٨٨ هـ • مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية -
حيدرآباد • الهند •
- ٤١٥ ١٤٠ - الفرائد الغوالي علي شواهد الأمالي -
تأليف الامام محسن شريف عبد الحسين آل الشيخ (ت ١٣٥٥ هـ)
الطبعة الأولى سنة ١٣٨٢ هـ • مطبعة الآداب - النجف -
المعراق •
- ٤١٦ ١٤١ - فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة -
تأليف أبي القاسم البلخي (ت ٣١٩ هـ) والقاضي عبد الجبار
(ت ٤١٥ هـ) والحاكم الجشيمي (ت ٤٩٤ هـ) • تحقيق
فؤاد سيد •
مطبعة الدار التونسية • سنة ١٣٩٣ هـ •
- ٤١٧ ١٤٢ - فقه أهل العراق وحديثهم -
تأليف الامام محمد زاهد الكوثري (ت ١٣٧١ هـ) • تحقيق
عبد الفتاح أبو غدة • الطبعة الأولى سنة ١٣٩٠ هـ •
مكتب المطبوعات الاسلامية •

العام والخاص :

- ٤١٨ ١٤٣ - الفكر السامي في تاريخ الفقه الاسلامي -
تأليف الامام محمد بن الحسن الحجوى الثمالى الفاسسى
(ت ١٣٧٦ هـ) تحقيق عبد العزيز بن عبد الفتاح القارى *
مطبعة زيد بن ثابت - دمشق - سنة ١٣٩٧ هـ .
- ٤١٩ ١٤٤ - الفهرست -
تأليف الامام أبى الفرج محمد بن اسحاق بن محمد النديم (ت ٤٣٨ هـ)
دار المعرفة للطباعة - بيروت .
- ٤٢٠ ١٤٥ - فهرست ما رواه عن شيوخة -
تأليف الامام محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأسوى الاشعيلسى
(ت ٥٧٥ هـ) الطبعة الثانية سنة ١٣٩٩ هـ . مطابع
دار السراج - بيروت .
- ٤٢١ ١٤٦ - الفوائد البهية في تراجم الحنفية -
تأليف الامام أبى الحسنات محمد بن عبد الحى اللكنوى (ت ١٣٠٤ هـ)
دار المعرفة للطباعة - بيروت . سنة ١٣٢٤ هـ .
- ٤٢٢ ١٤٧ - نوات الوفيات والذيل عليها -
تأليف الامام محمد بن شاكرا الكتبى (ت ٧٦٤ هـ) تحقيق
د . احسان عباس . مطابع دار صادر - بيروت سنة ١٩٧٣ م .
- ٤٢٣ ١٤٨ - قبول الأخبار ومعرفة الرجال -
تأليف الامام أبى القاسم عبد الله بن احمد بن محمود البلخسى
(ت ٣١٩ هـ) مخطوط مصور بالجامعة الاسلامية عن دار الكتب
المصرية برقم ٢٤٨ .
- ٤٢٤ ١٤٩ - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة -
تأليف الامام أبى عبد الله شمس الدين الذهبى (ت ٧٤٨ هـ)
تحقيق عزت علي عبد عطية * موسى محمد علي الموشى *
الطبعة الاولى سنة ١٣٩٢ هـ . دار النصر للطباعة - القاهرة .

العام والخاص :

- ٤٢٥ ١٥٠ - الكامل -
تأليف الامام أبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٦ هـ)
علق عليه محمد أبو الفضل ابراهيم والسيد شحاته •
دار نهضة مصر - القاهرة •
- ٤٢٦ ١٥١ - الكامل في التاريخ -
تأليف الامام عز الدين علي بن محمد بن عبد الكريم ابن الاثير
(ت ٦٣٠ هـ)
دار صادر للطباعة • دار بيروت للطباعة - بيروت سنة ١٣٨٦ هـ •
- ٤٢٧ ١٥٢ - الكامل في الضعفاء -
تأليف الامام عبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني (ت ٣٦٥ هـ)
مخطوط مصور بالجامعة الاسلامية تحت رقم ٢٦٧ - ٢٧٢ •
- ٤٢٨ ١٥٣ - كتاب الاوائل -
تأليف الامام أبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العمكري
(ت ٣٩٥ هـ)
تحقيق محمد السيد الوكيل • الناهر السيد أسعد طرابزونسي
الحسيني - المدينة المنورة •
- ٤٢٩ ١٥٤ - كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون -
تأليف الامام مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة (ت ١٠٦٧ هـ)
منشورات مكتبة الشبي - بغداد •
- ٤٣٠ ١٥٥ - الكني والأسماء -
تأليف الامام أبي الحسن مسلم ابن الحجاج القشيري (ت ٢٦١ هـ)
مخطوط مصور بالجامعة الاسلامية تحت رقم (١٣١) •
- ٤٣١ ١٥٦ - اللباب في تهذيب الأنساب -
تأليف الامام عز الدين علي بن محمد بن عبد الكريم ابن الاثير
(ت ٦٣٠ هـ) دار صادر - بيروت •

العام والخاص :

- ٤٣٢ ١٥٧ - لب الباب في تحرير الأنساب -
تأليف الامام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١ هـ)
مكتبة المثنى - بغداد .
- ٤٣٣ ١٥٨ - لسان الميزان -
تأليف الامام شهاب الدين احمد بن علي بن حجر الملقب بالمشي
(ت ٨٥٢ هـ)
الطبعة الأولى سنة ١٣٣٠ هـ . مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية
الهند - حيدرآباد .
- ٤٣٤ ١٥٩ - لوائح الانوار في طبقات الأخيار -
تأليف الامام أبي المواهب عبد الوهاب بن احمد الشعراني
(ت ٩٧٣ هـ)
الطبعة الأولى سنة ١٣٧٣ هـ . مطبعة مصطفى البابي
الحلي - القاهرة .
- ٤٣٥ ١٦٠ - المبهمات -
تأليف الامام محمد بن احمد بن علي القسطلاني (ت ٦٨٦ هـ)
مخطوط مصور بالجامعة الاسلامية تحت رقم (١٤٠٦) .
- ٤٣٦ ١٦١ - المجروحين من الحديثين والضعفاء والمتروكين -
تأليف الامام محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤ هـ) تحقيق
محمود ابراهيم زايد هـ . الطبعة الأولى سنة ١٣٩٦ هـ . دار الوحي -
حلب .
- ٤٣٧ ١٦٢ - محاضرات الاوائل وسامرة الاواخر -
تأليف الامام علاء الدين علي دده السكتواري البسنوي (ت ١٠٠٧ هـ)
الطبعة الأولى سنة ١٣٠٠ هـ . المطبعة الميرية ببولاق مصر .

العام والخاص :

- ٤٣٨ ١٦٣ - الحبر -
تأليف الامام أبي جعفر محمد بن حبيب الهاشمي البغدادي
(ت ٢٤٥ هـ) مطبعة الدائرة • سنة ١٣٦١ هـ • منشورات
المكتب التجاري - بيروت •
- ٤٣٩ ١٦٤ - المحمدون من الصمراء وأعمارهم -
تأليف الامام علي بن يوسف القفطي (ت ٦٤٦ هـ) تحقيق
حسن معمري • مطبعة المثني - بيروت •
- ٤٤٠ ١٦٥ - المختصر في أخبار البشر -
تأليف الامام أبي الفداء اسماعيل بن علي بن محمود (ت ٧٣٢ هـ)
دار المعرفة للطباعة - بيروت •
- ٤٤١ ١٦٦ - المختصر في طبقات علماء الحديث -
تأليف الامام شمس الدين محمد بن عبد الهادي الحنيلي •
مخطوط مصور بالجامعة الاسلامية تحت رقم (٧٤٤) •
- ٤٤٢ ١٦٧ - المختصر في علم رجال الأئمة -
تأليف عبد الوهاب عبد اللطيف • الطبعة الثامنة سنة ١٣٨٦ هـ
مطبعة مخيمر - القاهرة •
- ٤٤٣ ١٦٨ - المدهش -
تأليف الامام أبي الفرج جمال الدين بن علي بن محمد ابن
الجوزي (ت ٥٩٧ هـ)
دار الجيل - بيروت سنة ١٩٧٧ م •
- ٤٤٤ ١٦٩ - مراتب النحويين -
تأليف الامام عبد الواحد بن علي أبي الطيب اللغوي (ت ٣٥١ هـ)
تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم • الطبعة الثانية سنة ١٣٩٤ هـ •
مطبعة نهضة مصر - القاهرة •

العام والخاص:

٤٤٥ ١٧٠ - مرآة الجنان وهبة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان -
تأليف الامام عبد الله بن أسعد بن علي الياقعي اليمني (ت ٧٦٨هـ)
الطبعة الأولى سنة ١٣٣٨هـ . مطبعة دائرة المعارف النظامية -
حيدرآباد . الهند .

٤٤٦ ١٧١ - المراسيل -
تأليف الامام أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد الرازي
(ت ٣٢٧ هـ) الطبعة الأولى سنة ١٣٩٧ هـ . مؤسسة
الرسالة - سوريا .

٤٤٧ ١٧٢ - مرجع الذهب ومعدن الجواهر -
تأليف الامام أبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي
(ت ٣٤٦ هـ) تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد . الطبعة
الرابعة سنة ١٣٨٤ هـ . مطبعة السعادة - مصر .

٤٤٨ ١٧٣ - المزهر في علوم اللغة وأنواعها -
تأليف الامام عبد الرحمن جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)
صححه محمد أحمد جاد المولي ، وطبعه محمد الهجاوي ، ومحمد
أبو الفضل ابراهيم ،
مطبعة عيسى البابي الحلبي - القاهرة .

٤٤٩ ١٧٤ - مشاهير علماء الأمصار -
تأليف الامام محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤ هـ) . مطبعة
لجنة التأليف والترجمة - القاهرة . سنة ١٣٧٩ هـ .

٤٥٠ ١٧٥ - المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم -
تأليف الامام محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)
تحقيق علي محمد الهجاوي . الطبعة الأولى سنة ١٩٦٢م .
مطبعة عيسى البابي الحلبي - القاهرة .

العام والخاص :

- ٤٥١ ١٧٦ - مشيخة ابن الجوزي -
تأليف أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧ هـ)
تحقيق محمد محفوظ . الطبعة الأولى سنة ١٩٧٢ م . طبع
بمصنع الكتاب للشركة التونسية .
- ٤٥٢ ١٧٧ - المعارف .
تأليف الامام أبي محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة الدينوري
(ت ٢٢٦ هـ) تحقيق د . ثروت عكاشة . الطبعة الثانية سنة ١٩٦٩ م .
مطابع دار المعارف - مصر .
- ٤٥٣ ١٧٨ - معجم الأئمة النبل -
تأليف الامام أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن
عساكر (ت ٥٧١ هـ)
مخطوط مصور بالجامعة الاسلامية تحت رقم (٤٣٨) .
- ٤٥٤ ١٧٩ - معجم الأدباء -
تأليف الامام أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦ هـ)
الطبعة الاخيرة - مطبوعات دار التأمين .
- ٤٥٥ ١٨٠ - معجم البلدان -
تأليف الامام أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦ هـ)
طهران - سنة ١٩٦٥ م . منشورات مكتبة الأسد .
- ٤٥٦ ١٨١ - معجم بني امية -
تأليف د . صلاح الدين المنجد . الطبعة الأولى سنة ١٩٧٠ م
دار الكتاب الجديد - بيروت .
- ٤٥٧ ١٨٢ - معجم الشعراء -
تأليف الامام أبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزبانسي
(ت ٣٨٤ هـ) تحقيق عبد الستار أحمد فراج . مطبعة
عيسى البابي الحلبي - القاهرة . سنة ١٣٧٩ هـ .

العام والخاص :

- ٤٥٨ ١٨٣ - معجم الصحابة -
تأليف الإمام الحسين بن مسعود بن محمد الفراء البغوي
(٥١٠ هـ)
مخطوط مصور بالجامعة الاسلامية تحت رقم (٧٩١) .
- ٤٥٩ ١٨٤ - معجم قبائل العرب القديمة والحديثة -
تأليف عمر رضا كحالة . الطبعة الثانية سنة ١٣٨٨ هـ .
دار العلم للملايين - بيروت .
- ٤٦٠ ١٨٥ - معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع -
تأليف الامام أبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي
(٤٨٧ هـ) الطبعة الأولى سنة ١٣٦٦ هـ . مطبعة
لجنة التأليف - القاهرة .
- ٤٦١ ١٨٦ - معجم المصنفين -
تأليف جماعة من علماء الهند في عهد السلطان عثمان بن علي
خان ملك الدكن ،
مطبعة طبارة في بيروت - سنة ١٣٤٤ هـ .
- ٤٦٢ ١٨٧ - معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية -
تأليف عمر رضا كحالة . مطبعة الترقى - دمشق سنة ١٣٧٨ هـ .
- ٤٦٣ ١٨٨ - معرفة القراء الكبار علي الطبقات والأعصار -
تأليف الامام عيسى الدين أبي عبد الله الذهبي (٧٤٨ هـ)
تحقيق محمد سيد جاد الحق . الطبعة الأولى . مطبعة
دار التأليف - مصر .
- ٤٦٤ ١٨٩ - المعرفة والتاريخ -
تأليف الامام أبي يوسف يعقوب بن مغيان البغوي (٢٧٧ هـ)
تحقيق الاستاذ اكرم ضياء العمري . مطبعة الارشاد - بغداد
سنة ١٣٩٤ هـ .

العلم والخاص:

- ٤٦٥ ١٩٠ - المعمرون والوصايا -
تأليف الامام أبي حاتم سهل بن عثمان السجستاني (ت ٢٤٨ هـ)
تحقيق عبد المنعم عامر • مطبعة عيسى البابي الحلبي -
القاهرة سنة ١٩٦١م •
- ٤٦٦ ١٩١ - المغازي -
تأليف الامام محمد بن عمر بن واقد الواقدي (ت ٢٠٧ هـ) •
تحقيق د • مارسن جونز • مطابع دار المعارف - مصر
سنة ١٩٦٤م • عالم الكتب - بيروت •
- ٤٦٧ ١٩٢ - المغني في الضعفاء -
تأليف الامام محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)
تحقيق نور الدين عتر • الطبعة الأولى سنة ١٣٩١ هـ • مطبعة
البلاقة - حلب •
- ٤٦٨ ١٩٣ - مفتاح السعادة وصباح السيادة -
تأليف الامام احمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زاده (ت ٩٦٨ هـ)
تحقيق كامل كامل بكري • عبد الوهاب ابو النور • مطبعة
الاستقلال الكبرى - القاهرة •
- ٤٦٩ ١٩٤ - مقاتل الطالبين -
تأليف أبي الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦ هـ) تحقيق السيد احمد صقر •
الطبعة الثانية سنة ١٣٦٨ هـ • القاهرة • مؤسسة مطبوعات -
اسماعيليان - تهران •
- ٤٧٠ ١٩٥ - المقبس من أئمة أهل الأندلس -
تأليف الامام ابن حبان القرطبي حبان بن خلف بن حسين (ت ٤٦٩ هـ)
تحقيق د • محمود علي مكسي • دار الكتاب العربي -
بيروت سنة ١٣٩٣ هـ •

العام والخاص :

- ٤٧١ ١٩٦ مناقب الامام احمد بن حنبل -
تأليف الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)
الطبعة الاولى سنة ١٣٤٩هـ • مطبعة السعادة - مصر •
- ٤٧٢ ١٩٧ - مناقب الامام الأعظم -
تأليف محمد بن محمد بن شهاب المعروف بابن البزاز
الكردي (ت ٨٢٧هـ) وهو مطبوع بهامش كتاب مناقب
الامام الأعظم لابن المكي • الطبعة الأولى سنة ١٣٢١هـ •
مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية - الهند •
- ٤٧٣ ١٩٨ - مناقب الامام الأعظم -
تأليف الامام الموفق بن احمد المكي (ت ٥٦٨هـ) الطبعة الأولى
سنة ١٣٢١هـ • مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية -
الهند •
- ٤٧٤ ١٩٩ - مناقب الامام الشافعي -
تأليف الامام أبي بكر أحمد بن الحسين البهقي (ت ٤٥٨هـ)
تحقيق الاستاذ السيد احمد صقر • الطبعة الاولى سنة ١٣٩٠هـ •
دار النصر للطباعة - القاهرة •
- ٤٧٥ ٢٠٠ - المنتظم في تاريخ الملوك والأمم -
تأليف الامام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)
الطبعة الاولى سنة ١٣٥٩هـ • مطبعة دائرة المعارف العشانية -
حيدر آباد الهند •
- ٤٧٦ ٢٠١ - من تكلم فيه الدارقطني في كتاب السنن من الضعفاء والمتروكين
والجهوليين -
تأليف الامام محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد المقدسي •
مخطوط مصور بالجامعة الاسلامية تحت رقم (٨٦)

العام والخاص :

- ٤٧٧ ٢٠٢ - المؤلف والمختلف -
تأليف الامام أبي القاسم الحسن بن بشر بن يحيى الامدى (ت ٣٧٠هـ)
تحقيق عبد الستار احمد فراج • مطبعة عيسى الهايبي الحلبي -
القاهرة سنة ١٣٨١هـ •
- ٤٧٨ ٢٠٣ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال -
تأليف الامام محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)
تحقيق علي محمد الهجاوى دار المعرفة للطباعة - بيروت •
- ٤٧٩ ٢٠٤ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة -
تأليف الامام يوسف بن تفرى بسردى الاتاكسي (ت ٨٧٤هـ)
مطابع كوستاتسوماس - القاهرة • مصور عن طبعة دار الكتب •
- ٤٨٠ ٢٠٥ - نزهة الألباء في طبقات الأدباء -
تأليف الامام أبي البركات عبد الرحمن بن محمد الانباري
(ت ٥٧٧ هـ)
تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم • مطبعة المدني - القاهرة •
- ٤٨١ ٢٠٦ - نزهة الألباب في الألقاب -
تأليف الامام احمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني
(ت ٨٥٢ هـ)
مخطوط مصور بالجامعة الاسلامية عن المكتبة المحمودية بالمدينة
المنورة تحت رقم (٢٥٩) •
- ٤٨٢ ٢٠٧ - نكت الهميان في نكت العميان -
تأليف الامام صلاح الدين خليل بن ابيك الصفدى (ت ٧٦٤ هـ)
المطبعة الجمالية - مصر • سنة ١٣٢٩هـ •
- ٤٨٣ ٢٠٨ - نهاية الارب في فنون الأدب -
تأليف الامام شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب النهري (ت ٧٣٢هـ)
مطابع كوستا تسوماس - القاهرة • نسخة مصورة عن طبعة
دار الكتب •

العام والخاص :

- ٤٨٤ ٢٠٩ - نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب -
تأليف الامام أبي العباس أحمد القلقشندي (ت ٨٢١ هـ)
تحقيق ابراهيم الانباري • الطبعة الاولى سنة ١٩٥٩ م • الشركة
العربية للطباعة - القاهرة •
- ٤٨٥ ٢١٠ - نور القبس المختصر من المقتبس -
تأليف الامام أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (ت ٣٨٤ هـ)
اختصار ابي الحسن يوسف بن احمد بن محمود الهيموري •
الطبعة الكاثوليكية - بيروت سنة ١٣٨٤ هـ •
- ٤٨٦ ٢١١ - هدية العارفين اسماء المؤلفين واثار المصنفين -
تأليف الشيخ اسماعيل بن محمد باها الهباني البغدادي (ت ١٣٣٩ هـ)
طبع في استانبول سنة ١٩٥٥ م • منشورات مكتبة المثنى - بغداد •
- ٤٨٧ ٢١٢ - الوافي بالوفيات -
تأليف الامام صلاح الدين خليل بن ابيك الصفدي (ت ٧٦٤ هـ)
مخطوط بمكتبة احمد الثالث تحت رقم ٢٩٢٠ •
- ٤٨٨ ٢١٣ - الوافي بالوفيات -
تأليف الامام صلاح الدين خليل بن ابيك الصفدي (ت ٧٦٤ هـ)
من المجلد ١ - ٤ = انتشارات جهان طهران - ايران •
من المجلد ٥ - ٨ = مطابع دار صادر بيروت • سنة ١٣٨٩ هـ •
- ٤٨٩ ٢١٤ - الورقة -
تأليف الامام أبي عبد الله محمد بن داود بن الجراح (ت ٢٦٦ هـ)
تحقيق د • عبد الوهاب عزام • عهد الستار أحمد فراج • الطبعة
الثانية • دار المعارف - القاهرة •
- ٤٩٠ ٢١٥ - الوفيات -
تأليف الامام أبي العباس احمد بن حسن بن علي ابن
قنفذ (ت ٨٠٩ هـ)
تحقيق عادل نهض • الطبعة الاولى سنة ١٩٧١ م •
دار الافاق الجديدة - بيروت •

العام والخاص:

٤٩١ ٢١٦ - وفيات الاعيان وانساب ابناء الزمان -
تأليف الامام أبي العباس احمد بن محمد ابن خلكان (ت ٦٨١ هـ)
تحقيق د. احسان عباس • مطبعة الغرب - بيروت •

٤٩٢ ٢١٧ - ينمة الدهر في محاسن أهل العصر -
تأليف الامام عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي (ت ٤٢٩ هـ)
تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد • الطبعة الثانية
سنة ١٣٩٣ هـ • دار الفكر - بيروت •

ي - كتب اللغة والمعاجم

٤٩٣ ١ - أساس البلاغة -
تأليف الامام أبي القاسم محمود بن عمر بن محمد الزمخشري
(ت ٥٣٨ هـ) دار صادر للطباعة • ودار بيروت للطباعة - بيروت
سنة ١٣٨٥ هـ •

٤٩٤ ٢ - تاج العروس من جواهر القاموس -
تأليف الامام أبي الفيض محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ)
منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت •

٤٩٥ ٣ - ترتيب القاموس المحيط علي طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة -
ترتيب الاستاذ الطاهر احمد الزاوي •
الطبعة الثانية • مطبعة عيسى البابي الحلبي - القاهرة •

٤٩٦ ٤ - التعريفات -
تأليف الامام علي بن محمد بن علي الجرجاني الحنفي (ت ٨١٦ هـ)
مطبعة مصطفى البابي الحلبي - القاهرة • سنة ١٣٥٧ هـ •

العام والخاص :

- ٤٩٧ ٥ - تهذيب الصحاح -
تأليف الامام محمود بن احمد الزنجاني الشافعي (ت ٦٥٦ هـ)
تحقيق عبد السلام محمد هارون • واحد عبد الغفور عطار •
دار المعارف - القاهرة •
- ٤٩٨ ٦ - تهذيب اللغة -
تأليف الامام أبي منصور محمد بن احمد الأزهري (ت ٣٧٠ هـ)
تحقيق احمد عبد العليم الهمدوني • الدار المصرية للتأليف
والترجمة • مطابع سجل العرب •
- ٤٩٩ ٧ - غريب الحديث -
تأليف الامام عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٢٦ هـ)
تحقيق د • عبد الله الجهوري • الطبعة الأولى سنة ١٣٩٧ هـ
مطبعة العائسي - بغداد •
- ٥٠٠ ٨ - الغريبين : غريب القرآن والحديث -
تأليف الامام أبي عبيد أحمد بن محمد بن محمد الهيمري
(ت ٤٠١ هـ)
تحقيق محمود محمد الطناحي • مطابع الاهرام - القاهرة •
سنة ١٣٩٠ هـ •
- ٥٠١ ٩ - الفائق في غريب الحديث -
تأليف الامام جابر الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ)
تحقيق علي محمد الهجاوي • ومحمد أبو الفضل ابراهيم
الطبعة الثالثة سنة ١٣٩٩ هـ • دار الفكر للطباعة •
- ٥٠٢ ١٠ - كتاب الأضداد -
تأليف الامام أبي حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني
(ت ٢٤٨ هـ) المطبعة الكاثوليكية - بيروت سنة ١٩١٢ م •
دار الكتب العلمية - بيروت •

العام والخاص :

- ٥٠٣ ١١ - كتاب الاضداد -
تأليف الامام عبد الملك بن قريب بن عبد الملك الاصمعي (ت ٢١٦ هـ)
المطبعة الكاثوليكية - بيروت سنة ١٩١٢ م.
دار الكتب العلمية - بيروت .
- ٥٠٤ ١٢ - كتاب الاضداد -
تأليف الامام أبي يوسف يعقوب بن اسحاق السكيت (ت ٢٤٤ هـ)
المطبعة الكاثوليكية - بيروت سنة ١٩١٢ م.
دار الكتب العلمية - بيروت .
- ٥٠٥ ١٣ - كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ -
تأليف الامام أبي يوسف يعقوب بن اسحاق السكيت (ت ٢٤٤ هـ)
هذه الشيخ يحيى بن علي التبريزي . المطبعة الكاثوليكية -
بيروت سنة ١٨٩٥ م.
- ٥٠٦ ١٤ - لسان العرب -
تأليف الامام محمد بن مكرم ابن منظور الأزهري (ت ٧١١ هـ)
دار صادر - بيروت .
- ٥٠٧ ١٥ - مختار الصحاح -
تأليف الامام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت ٦٦٦ هـ)
الطبعة الأولى سنة ١٩٦٧ م . دار الكتاب العربي - بيروت .
- ٥٠٨ ١٦ - المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي -
تأليف الامام أحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي (ت ٧٧٠ هـ)
صححه مصطفى السقا . مطبعة مصطفى البابي الحلبي - القاهرة .
سنة ١٣٦٩ هـ .

العام والخاص :

- ٥٠٩ ١٧ - المعجم الوسيط - مجمع اللغة العربية -
 قام بإخراجة ابراهيم مصطفى ، أحمد حسن الزيات ، حامد
 عبد القادر ، محمد علي النجار . المكتبة العلمية - طهران .
- ٥١٠ ١٨ - المغرب في ترتيب المغرب -
 تأليف الامام أبي الفتح ناصر بن عبد السيد بن علي المطرزي
 الحنفي الخوارزمية (ت ٦١٦ هـ) .
 دار الكتاب العربي - بيروت .
- ٥١١ ١٩ - النظم المستعذب في شرح غريب المذهب -
 تأليف الامام محمد بن احمد بن بطلال الركني (ت في حدود ٦٣٣ هـ)
 مطبوع بهامش كتاب المذهب للشيرازي . مطبعة عيسى البابسي
 الحلبي - القاهرة .
- ٥١٢ ٢٠ - النهاية في غريب الحديث والأثر -
 تأليف الامام أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن
 الأثير (ت ٦٠٦ هـ) .
 تحقيق طاهر احمد الزاوي ، محمود محمد الطناحي .
 دار احياء التراث العربي - بيروت .

ك - مراجع مختلفة

- ٥١٣ ١ - أدب الدنيا والدين -
 تأليف الامام أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب السامري
 (ت ٤٥٠ هـ)
 تحقيق مصطفى السقا . الطبعة الرابعة سنة ١٣٩٨ هـ دار الكتب
 العلمية - بيروت .

العام والخاص :

- ٥١٤ ٢- أعلام النبوة -
تأليف الامام أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي (ت ٤٥٠ هـ)
راجعه طه عبد الرؤف سعد • مطبعة شمس الحرية سنة ١٣٩١ هـ القاهرة •
- ٥١٥ ٣- لفظة اللهفان من مصائد الشيطان -
تأليف الامام أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الشهير بابن قيم الجوزية
(ت ٧٥١ هـ) تحقيق محمد حامد الفقي • مطبعة مصطفى البابي الحلبي
- القاهرة • سنة ١٣٥٧ هـ •
- ٥١٦ ٤- تلبيس إبليس -
تأليف الامام أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي (ت ٥٩٦ هـ)
صححه محمود مهدي استانبولي سنة ١٣٩٦ هـ •
- ٥١٧ ٥- مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع -
تأليف الامام صفى الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي
(ت ٧٣٩ هـ) الطبعة الاولى سنة ١٣٧٣ هـ • دار احياء الكتب العربية •
- ٥١٨ ٦- منهاج اليقين شرح كتاب ادب الدنيا والدين -
تأليف الامام أويس رافا بن محمد بن احمد الأرنبجاني الشهير بخان
زاده • دار الكتب العلمية - بيروت • سنة ١٤٠٠ هـ •

ل - الدوريات

- ٥١٩ ١- مجلة المربي -
مجلة عربية شهرية جامعة • تصدر من الكويت
العدد ٧٦ سنة ١٩٦٥ م
- ٥٢٠ ٢- مجلة المجمع العلمي العراقي
العدد ٢٨ • سنة ١٩٧٧ م مطبعة المجمع العلمي العراقي - بغداد •

مفاتيح الكتاب

- ١ - كشف الآيات القرآنية •
- ٢ - كشف الاحاديث النبوية •
- ٣ - كشف الاثار •
- ٤ - كشف كتب وردت في المخطوطه •
- ٥ - كشف الاعلام •
- ٦ - كشف الكلمات اللغوية •
- ٧ - كشف الاوائل •
- ٨ - كشف الاعلام الجغرافية •
- ٩ - كشف الابيات الشعرية •
- ١٠ - كشف موضوعات المخطوطه •

١ - كشف الآيات القرآنية :

الاية	رقمها	الصفحة
-------	-------	--------

((سورة البقرة))

١ - ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها . . .	١٠١	١١٢
٢ - ومن يرتدد منكم عن دينه فبمته وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم . . .	٢١٧	١٢٣٤
٣ - يسألونك عن الخمر والميسر قل فیهما اثم كبير ومنافع للناس واثمها اكبر من نفعهما . . .	٢١٩	٩٩٩٥٩٩٧٥٩٨٢٥٩٧٩
٤ - متاع الى الحول غير اخراج	٢٤٠	١١٨
٥ - ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه اثم قلبه . . .	٢٨٣	٣٠٠
٦ - لا يكلف الله نفسا الا وسعها . . .	٢٨٦	١٢٠٧

((سورة آل عمران))

٧ - ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه . . .	٨٥	١٢٣٤
--	----	------

((سورة النساء))

٨ - واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن أربعة منكم . . .	١٥	١٠٥ ١٠٠ ٩٦ ٩٥ ٣٣٧ ٢٧٥ ٢٣٩ ١٣٨
--	----	-------------------------------

الاية	رقمها	الصفحة
-------	-------	--------

٩ - واللذان يأتيا بها منكم فأذوهما فان تابا وأصلحا فأعرضوا عنها . . . ١٦ ٩٥ ٩٧ ٩١٠١ ٩٤٢

١٠ - ولا تنكحوا ما نكح آبائكم من النساء الا ما قد سلف انه كان فاحشة . . . ٢٢ ٢٣٩

١١ - فاذا أحصن فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من المذاب . . . ٢٥ ٣٤٠ ٣٣٩ ٣٤٤

١٢ - ولا تقتلوا أنفسكم . . . ٢٩ ١٢٨٢ ١٢٦٦

١٣ - الرجال قوامون على النساء . . . واللاتي تخافون نشوزهن فمظوهن واهجروهن . . . ٣٤ ٨٢٢ ١١٦٥

١٤ - يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون . . . ٤٣ ٩٧٨ ٩٨٠ ٩٨٩ ٩٩٩

١٥ - فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم . . . ٦٥ ١١٢٩

١٦ - ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا . . . ١٣٧ ١٢٦٤

((سورة المائدة))

١٧ - لئن بسطت الى يدك لتقتلني ما أنا بهاسط يدي اليك لأقتلك . . . ٢٨ ١٢٨٢

١٨ - انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا . . . ٣٣ ٨٥١ ٨٥٥ ٨٥٧ ٨٥٨

٨٨٩ ٨٨٠ ٨٧٦ ٨٧٢

٩٢٤ ٩١٢ ٩٠٩ ٩٠١

=====

الآية	رقمها	الصفحة
١٩- الا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم فاعلموا أن الله غفور رحيم .	٣٤	٥٨٥٥ ٥٩٣٥ ٥٩٤٤ ٥٩٤٦
٢٠- والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما .	٣٨	٥٤٣٥ ٥٤٥٦ ٥٤٦٥ ٥٥٠٦
		٥٦٠٩ ٥٦٦٩ ٥٧٠٥ ٥٧٠٧
		٥٨٠٣ ٥٨٥٥ ٥٩٣٠ ٥٩٣٣
٢١- فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح فان الله يتوب عليه . . .	٣٩	٥٤٤٢ ٥٩٤٣ ٥٩٤٤
٢٢- فان جاءوك فاحكم بينهم أو أعرسهم	٤٢	٣٧٦ ٣٧٥
٢٣- والجروح قصاص . . .	٤٥	٩٢١ ٩٢٤
٢٤- وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم . . . فان تولوا فاعلم أنما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم	٤٩	١٤٨ ٣٧٦
٢٥- يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان	٩٥	٩٨٠ ٩٩٣ ٩٩٨
		١١٠٨
٢٦- إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر .	٩١	٩٨٠ ٩٩٥ ٩٩٨ ٩٩٩
		١٠٤١
٢٧- ليس على الذين آمنوا واصلوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وآمنوا .	٩٣	٩٩٩
((سورة الأنعام))		
٢٨- كلوا من ثمره اذا أثمر واتوا حقه يوم حصاده	١٤١	١١٩٩

الآية	رقبها	الصفحة
-------	-------	--------

((سورة الأعراف))

٢٩- قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاشم والبهى بخير الحق ٠٠	٣٣	٩٩٨ ٩٩٥ ٩٨١
٣٠- ولوطا اذا قال لقومه أتأتون الفاحشة ٨٠		٢٥٥

((سورة الأنفال))

٣١- قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف ٠٠٠	٣٨	١٢٦٤
---	----	------

((سورة التوبة))

٣٢- حتى يخطوا الجزية عن يد وهم صاغرون	٢٩	٣٧٧ ٣٧٤ ٣٧٣
٣٣- ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم ٠	٩١	١٢٢١
٣٤- قاتلوا الذين يلونكم من الكفار	١٢٣	١٢٣٥

((سورة هود))

٣٥- وأقم الصلاة طرفى النهار وزلفا من الليل ٠٠٠٠	١١٤	٢٥٤
---	-----	-----

((سورة يوسف))

٣٦- قالوا فما جزاؤه ان كنتم كاذبين	٧٤	٩٤
٣٧- قالوا جزاؤه من وجد فى رحله فهو جزاؤه ٠	٧٥	٩٤

((سورة الحجر))

٣٨- الا من استرق السمع	١٨	٦٦٩
------------------------	----	-----

الاية	رقمها	الصفحة
٥٠- لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء ٠٠٠	١٣	٢٧٥
٥١- ان الذين يرمون المحصنات الغافلات	٢٣	٣٩٩ و ٣٨٤
٥٢- يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا		
غير بيوتكم ٠٠٠	٢٧	١٣١٤
٥٣- ولا يبدن زينتهن الا لبعولتهن		
أو آبائهن أو أبناءهم ببعولتهن ٠٠٠	٣١	١٣١٣
٥٤- في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها		
اسمه ٠٠٠٠	٣٦	١٢٢٩
٥٥- ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم		
أو بيوت آبائكم أو بيوت أمهاتكم ٠٠	٦١	١٣١٥
(سورة الروم)		
٥٦- فطرة الله التي فطر الناس عليها ٠٠	٣٠	١١٩٩
(سورة لقمان)		
٥٧- ومن الناس من يشتري لهو الحديث	٦	٦٢٨
(سورة الأحزاب)		
٥٨- يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة		
مبينة يضاعف لها المذاب ٠٠٠	٣٠	٣٤٢
(سورة ص)		
٥٩- وخذ بيدك ضفتا فاضرب به ولا تحنث	٤٤	٢٣٣
(سورة الشورى)		
٦٠- وجزاء سيئة سيئة مثلها	٤٠	٥٨٩
٦١- ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما		
عليهم من سبيل ٠٠٠	٤١	١٢٧١

الاية	رقمها	الصفحة
-------	-------	--------

((سورة الذاريات))

٦٢- يوم هم على النار يفتنون ١٣ ١٣٧

((سورة الطور))

٦٣- يتنازعون فيها كأسا لا لغو فيها ولا تأثم ٢٣ ١١١٢

((سورة النجم))

٦٤- الذين يجتنون كبار الائم والفواحن ٣٢ ١٢٢٧
الا اللهم ١١٠

((سورة الخضر))

٦٥- لا يقاتلونكم جميعا الا فى قرى محصنة ١٤ ١٤١

((سورة التحريم))

٦٦- ان تنوبا الى الله فقد صفت قلوبكما ٤ ٧٠٨ ٧٠٥

((سورة المرسلات))

٦٧- ألم نجعل الارض كفاتا ٢٥ ٦٧١

٦٨- احياء وأمواتا ٢٦ ٦٧١

۲۔ کشف الاحادیث النبویه

الحديث	اسم السراوى	الصفحة
۱۔ ابراهيم۔ عليه السلام۔ أول من اختن بالقدوم۔	—	۱۱۹۵
۲۔ اتيان الرجل الرجل زنا۔۔۔۔۔	—	۲۵۸
۳۔ اتي رسول الله۔ صلى الله عليه وسلم برجل قد شرب الخمر فحده بجريدتين نحو الاربعين۔۔۔۔۔	أنس بن مالك	۱۱۳۱
۴۔ اتي رسول الله۔ صلى الله عليه وسلم بسارق سرق شملة۔۔۔ فقال : ما أخاله سرق۔۔۔۔۔	أبو هريرة	(۷۱۶)۔ ۷۶۹۔
۵۔ اتي رسول الله۔ صلى الله عليه وسلم۔ بسارق فقطع يده، ثم اتي به وقد سرق فقطع رجله۔۔۔۔۔	جابر بن عبد الله	(۷۰۸)۔ ۷۲۵۔
۶۔ اتي رسول الله۔ صلى الله عليه وسلم۔ بنشوان فقال له : أما شربت خمرًا ؟۔۔۔	أبو سعيد الخدري	(۱۰۲۹)۔ ۱۱۰۱۔
۷۔ أتينا رسول الله۔ صلى الله عليه وسلم۔ فقلنا : يا رسول الله ان لنا أعنابا ما نصنع بها ؟۔۔۔۔۔	فيروز الديلمي	(۱۰۲۴)۔ ۱۱۰۰۔
۸۔ أتى النبي۔ صلى الله عليه وسلم۔ بجارية قد سرق فوجدها لم تحضر فلم يقطعها۔	ابن مسعود	۴۹۹
۹۔ أتى النبي۔ صلى الله عليه وسلم۔ بسارق فقطعت يده، ثم أمر بها فملقت في عنقه۔	فضالة بن عبيد	۷۲۰

الحدیث	اسم الراوی	الصفحة
١٠- أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - بشارب	عبد الرحمن بن	
نقال : لضربوه ، فضربوه بالأيدى والنعال	أزهـر	١١٢٤
١١- ادروا الحدود بالشبهات	—	٢٨٣- (٢٠٥)
		٣٣٥- ١١٢٣
١٢- أدنى ما يقطع فيه السارق ثمن المجن . .	أيمق	٤٦٤
١٣- اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالتاشل	—	
والمقتول فى النار	—	١٣١٩
١٤- اذا ثبت أصبت أوكدت تصيب	ابن عباس	٢٩١
١٥- اذا جلد أحدكم أخاه فليجتنب الوجه	—	
والفج	أبوسعید الخدری	١٢١٨
١٦- اذا زنت أمة أحدكم فتيبن زناها فليجلدها	—	
ولا يشرب فان عادت	أبو هريرة	٣٤٧- (٣٥٠)
١٧- اذا سرق السارق فاقطعوا يمينه .	—	٦٩٢
١٨- اذا سرق المملوك فبمه ولو بنش .	أبو هريرة	٨١٢
١٩- اذا ضربتم فاتفقوا الوجه .	أبو هريرة	١٧٥
٢٠- اذا قطع السارق فلا غم عليه .	عبد الرحمن بن عوف	٩٤- (٨٠٣)
٢١- أراد كعب ان يتزوج يهودية ، فقال له	—	
الرسول : دعها عنك فانها لا تحصنك . .	كعب بن مالك	١٤٤
٢٢- اسئلكم بالله ما تجدون حد الزانى نفسى	—	
كتابكم ؟ فقال : الجلد والتحميم ، فأمر	—	
باحضار التوراة . . (قصة رجم اليهوديين	—	
المحصنين) .	—	١٤٥
٢٣- استنكهوه . . . (قصة ماعز) .	—	١١١٩
٢٤- الا سالم يجب ما قبله	—	١٢٦٤
٢٥- الا سالم يملو ولا يعلو عليه .	—	٣٧٩- (٣٧٩) - ١٢٤٢

الحدث	اسم الراوى	الصفحة
٢٦- اشربوا ولا تسكروا فان اشتد عليكم	—	١٠٣٠
فاكسروه بالما	—	—
٢٧- اشفموا ما لم يصل الى الوالى ء فاذا وصل	—	—
الى الوالى فمفا ء فلا عفا الله عنه	عبد الله بن عمرو	(٤٥١) - ٩٣٦ -
٢٨- أقبل معاوية بن مالك الى النبي - صلى الله	—	—
عليه وسلم - وأنا جالس عنده ء حتى جلس	أبو بكر الصديق	١٩١
بين يديه . . . (قصة رجم معاوية)	—	—
٢٩- أقر رجل أنه زنا بامرأة فبعث النبي - صلى	—	—
الله عليه وسلم - اليها فجدت ء فحسد	سهيل بن سعد	٢٤٥
الرجل .	—	—
٣٠- أقبلوا ذوى الهيثات عثراتهم ء	—	١٢٢٦
٣١- أقيموا الحدود على ما ملكت أيما نكم ء	على بن أبى طالب	(٢١٨) - ٣٤٨ -
٣٢- الا ان دماهم وأموالكم وأعراضكم حرام	—	—
عليكم	—	(٧٤٦) - ١٢٧٧ -
٣٣- أمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم -	—	—
بأزاقة مائى من الشراب . . . وقال : انما	—	—
يشرب هذا من لا خلاق له	—	١٠٧٨
٣٤- أمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم -	—	—
بقطع المختش	—	٦٧٢
٣٥- أمضى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -	—	—
حكم سعد بن معاذ في سبى بنى قريظة . . .	—	٥٠٢
٣٦- ان الله تعالى يخاف للمسلم فليفر .	—	١٢٩١
٣٧- ان الله تعالى حرم الخنزير وحرم ثمنه ء وحرم	—	—
الكلب وحرم ثمنه	—	٨٤٤
٣٨- ان الله حرم من المسلم ماله ودمه .	—	١٢٦٧

الحدیث	اسم الراوی	الصفحة
--------	------------	--------

- ٣٩- ان الله كتب الاحسان على كل شيء ٥ فاذا
 قتلتم فأحسنوا القتله ٥
 ٨٨٦ -
- ٤٠- ان امرأة استكرهت على عهد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم - فدرأ الحد عنها
 ٣٢٨ وحده الزاني بها ٥
 وائل بن حجر
- ٤١- ان امرأة مخزومية كانت تستعير وجع حسنها
 فقطعها رسول الله - صلى الله عليه وسلم ٥ ابن عمرو عائشة
 ٥٠٦
- ٤٢- ان امرأة من جهينة أتت النبي - صلى الله
 عليه وسلم - فأعترفت بالزنا ٥٥ (قصة
 رجم الجهينة) ٥
 ١٢٩ عمران بن الحصين
- ٤٣- ان امرأة من غامد أتت النبي - صلى الله
 عليه وسلم - فقالت : اني زني فطهرني
 ١١٥٢- (٢٢٢) بنده بن الحبيب
 ١٠٠٦ (قصة رجم الفامدية) ٥
- ٤٤- ان خطيئة شربها (الخمر) لتعلموا الخطايا
 ٤٥- ان رجلا أتى رسول الله - صلى الله عليه
 وسلم - فقال : اني نلت من امرأة ما يناله
 ٢٥٤ الرجل من زوجته الا الوطى ٥ ٥٥٥ ٥٥
 ابن مسعود
- ٤٦- ان رجلا أتى النبي - صلى الله عليه وسلم
 ومعه ابن له فقال الابن : هذا أبى
 يأخذ مالي فيتلغه بغير اذني ٥٥ ٥٥٥ ٥٥
 ٨٢٨ أنت ومالك لأبيك ٥
 جابر بن عبد الله
- ٤٧- ان رجلا سرق مجنا على عهد رسول الله -
 صلى الله عليه وسلم - فقوم بخمسة
 ٤٦١ دراهم فقطعه ٥
 أنس
- ٤٨- ان رجلا قال للنبي - صلى الله عليه وسلم :
 أستاذن على امرئ ؟ قال : نعم ٥ ٥٥٥ ٥
 ١٣١٢ عطاء بن يسار

الحدیث	اسم الراوی	الصفحة
٤٩- أن رجلا قام فی اللیل لیقرأ سورة فلم یقدر علیها أنها رفعت البارجة من صدور الرجال .	سهل بن حنیف	١١٧
٥٠- أن رجلا كان یسرق متاع الحاج بحجته . . . رأیته یجر قصبه فی النار .	-	٥٦٤
٥١- أن رجلا من أسلم جاء الی النبی - صلی الله علیه وسلم - فاعترف بالزنا ، فأعرض عنه ، حتی شهد علی نفسه أربع ممرات . (قصة ماعز)	جابر بن عبد الله	١٢٧
٥٢- أن رجلا من الأعراب أتى رسول الله - صلی الله علیه وسلم - فقال : یا رسول الله أنشدك الله الا قضیت لی بکتاب الله . نقام خصمه وكان أنفه منه . فقال : نعم وأذن لی أن أتکلم	أبو هريرة ، ونید بن خالد	(١٠٧) - ١٣٤ -
٥٣- أن رجلا من الانصار اشتكى حتی ضنسی وصار جلده علی عظمه فدخلت علیه جارية نهش لها فوقع علیها . . . خذوا مائة شمراخ	-	٢٣١
٥٤- أن سرق السارق فاقطعوا یده ثم ان سرق فاقطعوا رجله	أبو هريرة	(٦٩٠) - ٧٠١ - ٧٢٦ - ٧٠٨ -
٥٥- أن شرب الخمر فأجلده ثم ان شرب فأجلده	قبیصة بن ذؤییب	١٠١٢
٥٦- أن الظرف لا تحرم شیئا فاشربوا فی کل وعاء ولا تشربوا مسکرا .	-	١١٠٤

الحدِيث	اسم الراوى	الصفحة
٥٧- ان قريشا شأن المرأة المخزومية التسي سروقت ه فقالوا : من يكلم فيها رسول الله . . . (قصة قطع المخزومية) ه	عائشة	٤٣٧
٥٨- ان مقعدا أسود فى جوار سعد بن معاذ رثا ه فأمر به رسول الله ان يجلد بأشكال النخل .	أبو امامه	٢٣٠
٥٩- ان من المنب خمره وان من التمر خمره ه وان من الحسل خمره	النعمان بن بشير	١٠٦٦
٦٠- ان ناقة للبراء بن عازب دخلت حائطا فانسدت فيه فقصى رسول الله أن على أصحاب الاموال حفظها بالنهار . . .	حرام بن سعد	(١٣٢٠) ١٣٢٦
٦١- ان النبى صلى الله عليه وسلم - كان اذا نزل عليه الوحي كرب له وتردد وجهه . خذوا عني فقد جعل الله لهن سبيلا .	أبي بن كعب	١٠٤
٦٢- ان نفرا من جيشان أهل اليمن قالوا : يا رسول الله ان لنا أرضا باردة وانا نعمل بأنفسنا . . . كل مسكر حرام . . .	جابر	١٠٦٢
٦٣- أنهاكم عن قليل ما أسكر كثيره	سعد بن أبي وقاص وخباب	١٠٥٣
٦٤- ان هذه الأسقية اذا اغتلمت عليكم فاقطعوا متونها بالماء .	ابن عمر	(١٠٢٧) ١١٠٠
٦٥- انه كانت (للبراء بن عازب) ناقضارية دخلت حائط قوم فانسدت فيه	البراء بن عازب	١٣٢٦
٦٦- أولجت ذكرك فى فرجها كالمرود نسي المكحلة والرشا فى البشر	—	(١٩٧) ٢٧٩-

الحدِيث	اسم الراوى	الصفحة
٦٧- أول من صلب فى الاسلام رجل من بنى عامر، سرق من كسوة الكعبة فصلبه النبي .	الحسن البصرى	٦٢٣
٦٨- أول من لاط ابليس اهبط من الجنة فردا .	—	٢٥٦
٦٩- أولادكم من كسبكم فكلوا من طيب كسبكم	—	٨٢٦
٧٠- الان أقررت أربعا فبمن ؟ قال : بفلانة (قصة ماعز)	—	١٩٩
٧١- ايما امرأة تكحت بخير اذن وليها فتكاحها	—	٣٣٠
٧٢- ايما رجل حج قبل أن يختتن لم يقبل حجه .	—	١١٩٧
٧٣- بحثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم - أنا ومعاذ بن جبل الى اليمن فقال : بشرا ولا تظفرا ، وشرا ولا تمسرا	ابو موسى الاشعرى	١٠٥٩
٧٤- بينا أنا أطوف على ابل ضلت لى اذ أقبل ركب معهم لوا فأتوا قبة فاستخرجوا منها رجلا فضربوا عنقه	البراء بن عازب	٢٤٣
٧٥- تجافوا لذوى الهيئات عن عثراتهم .	عائشه	(١١٦٨) ١٢٢٦
٧٦- تعافوا عن الحدود فيما بينكم	عبد الله بن عمر	(٦٠٤) ١٢٢٤
٧٧- تعلموا القرآن وعلموه الناس .	—	٦١٤
٧٨- تمنع امة من امتى . . لشربهم الخمور وضربهم بالكوبة والمعاذف	—	٦٢٧
٧٩- التوبة تجب ما قبلها	—	٩٤٣
٨٠- جاء رجل بوليدة له الى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : ان جاريتسى زنت	أبو هريرة	٣٤٩

الصفحة	اسم الراوى	الحديث
--------	------------	--------

		٨١- جاء ما عزالى النبى - صلى الله عليه وسلم - فأقر بالزنا ، فردء ثم عاد فأقر بالزنا . . . (قصة رجم ماعز) .
١٨٩	بريدة بن الحبيب	
١٣٢٣-(١٢٧٠)	—	٨٢- جرح المجماه جبار
١٣٢٩-١٣٣٥		
١٣٣٦		
		٨٣- جلد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رجلا فى شراب فقال : الا أبلغ رسول الله عنى بحق ما سرقت ولا زنييت
١٢٢٥	زيد بن أسلم	نقال : لو بلغنى قبل أن أجلده لم أجلده .
		٨٤- جلد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فى الخمر أربعين
١٠١١	أنس	
		٨٥- جلد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فى الخمر أربعين بنمطين ، فلما كان زمن عمر
١١٣١	أبو سعيد الخدرى	
		٨٦- جلد النبى - صلى الله عليه وسلم - شارب الخمر ثمانين
١١٣٢	على بن أبى طالب	
١١٢٤	—	٨٧- جنب المؤمن حى
		٨٨- حرمت الخمر بعينها والسكر من كل شراب .
١٠٢٠-(١٠٠٩)	ابن عباس	
١٠٩٤		
		٨٩- حكم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين الزبير ورجل من الانصار فى شرب بينهما
١١٢٨	—	
١١٩٣	اسامة بن عمير	٩٠- الختان سنة فى الرجال . . .

الحدِيث	اسم الراوى	الصفحة
١٠٢- سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن البتخ فقال : كل شراب اسكر فهو حرام	عائشة	(١٠٠٤) - ١٠٤٨ -
١٠٣- سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الثمر المعلق ؟	عبد الله بن عمرو	(٤٧٩) - ٤٨٣ - ٥٠٧ - ٥٤٦ -
١٠٤- سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن حريصة الجبل ؟	عبد الله بن عمرو	(٥٠٧) - ٥٤٦ -
١٠٥- سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن النهيد أحلال هو أم حرام ؟	أبو مسعود الهدري	(١٠٢٤) - ١٠٩٩ -
١٠٦- سألت ابن عباس وهو مسند ظهره الى الكعبة وأنا والله أول العرب سألته عن الباذق . . . ما أسكر فهو حرام . . .	أبو الجهميرة	١٠٧١
١٠٧- سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن شراب من العسل فقال : ذلك البتخ	أبو موسى الاشعري	١٠٥٨
١٠٨- سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وسلم - فقلت : انا بارض باردة نعالج فيها عملا شديدا	ديلم الحميري	١٠٦١
١٠٩- سبب نزول تحريم الخمر : أن رجلا سكر من الخمر فجعل ينوح على قتلى بدر . . .	أبو القموص	٩٧٦
١١٠- سبب نزول تحريم الخمر : قول عمر بن الخطاب : اللهم بين لنا في الخمس بيانا شافيا	أبو ميمرة	٩٧٩

الصفحة	اسم الراوى	الحديث
— (١٦) — ٢٦٧	—	١١١ — السحاق زنا النساء بينهن
٤٤٢	ابن عمر	١١٢ — سرق امرأة حلياً فأمر رسول الله — صلى الله عليه وسلم — بقطع يدها اليمنى فقالت: هل لى من توبة؟ ..
١٢٢٠	—	١١٣ — سمع رسول الله — صلى الله عليه وسلم — رجلاً يحب رجلاً فيقول: قبح الله وجهك
١٢٣٠	—	١١٤ — سمع رسول الله — صلى الله عليه وسلم — رجلاً يشد ضالة فى المسجد
١٢٠٤	—	١١٥ — سمع رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ختان المولود فى اليوم السابع
١٠٠٥	—	وختن الحسن والحسين فى اليوم السابع
—	—	١١٦ — شرب الخمر اثم الخبائث
— (٤٥٢) — ١٢٢٥	الزبير بن العوام	١١٧ — شفع الزبير فى سارق فقيل له: حتى نبلغه الامام فقال: اذا بلغ الامام فلعم الله الشافع والمشفوع كما قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم —
١١٩	—	١١٨ — الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله
١١٢٥	—	١١٩ — صلب رسول الله — صلى الله عليه وسلم — رجلاً على جبل يقال له: ذباب
— (١٠٢٦) —	ابو بردة	١٢٠ — الظرف لا تحرم شيئاً فاشربوا ولا تمكروا
— ١١٠٠ —	—	١٢١ — عشر من الفطرة المضمضة والاستنشاق والمواك
١١٩٤	—	١٢٢ — عطر رسول الله — صلى الله عليه وسلم — وهو يطوف بالبيت فاستسقى فأتى بنهيد ..
— ١٠٩٥ —	أبو مسعود البدرى	(١٠٢١)

الصفحة	اسم الراوى	الحديث
١١٩٨	—	١٢٣-عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين •
٢٨١	—	١٢٤-المينان تزنيان وزناهما النظر
		١٢٥-فجرت جارية فرفع خبرها الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال لى : يا على أطلق فأقم الحد عليها • • • • •
٢١٧	على بن أبى طالب	١٢٦- فمن قتل بعد • قتيلا فإهله بين خيرتين •
٨٨٠	—	١٢٧- فمها قبل أن تأتيني بس • • • • •
٦٠٤	صفوان بن عبد الله (٤٤٥) -	١٢٨- قالت هند بنت عتبة : يا رسول الله أن أبا
٨٢٥	—	سفيان رجل شحيح لا يعطيني ما يكفيني •
		١٢٩- قال رجل لرسول الله - صلى الله عليه
١١٧٧	—	وسلم - : اعدل يا رسول الله • • • • •
		١٣٠- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لرجل أسلم : ألقى عنك شمر الكفر
١١٩٦	—	واختتن •
		١٣١- قال فى الذى يعمل عمل قوم لوط : أرجموا
٢٥٩	أبو هريرة	الاعلى والاسفل • • • • •
٣٨٤	حذيفة	١٣٢- قذف محصنة يحبط عمل مائة سنة
		١٣٣- قذف هلال بن أمية امرأته بشريك فقال
٤٠٦	—	النبي : البينة أوجد فى ظهرك • • • • •
		١٣٤- قصة ردة طلحة بن خويلد وقتله عكاشة
		وثابت • • ثم أسلم فلم يؤخذ بدم واحد
١٢٥٢	—	منهما • • • • •
		١٣٥- قصة العرنيين حين أرتدوا عن الاسلام وقد
٨٥٢	—	أخرجهم رسول الله الى لقا له • • • • •
		١٣٦- قطع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
٤٦٧	ابن عمر	سارقا سرق من صفة النساء • • • • •
		١٣٧- قطع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
٦٩٣	—	سارق ردا • صفوان من كفه • • • • •

الصفحة	اسم الراوى	الحديث
٤٥٩	ابن عمر	١٣٨- قطع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في مجن قيمته ثلاثة دراهم ٥٠٠ ٥٠٠
٤٦٦	ابن مسعود	١٣٩- قطع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في مجن قيمته خمسة دراهم ٥٠٠ ٥٠٠
٨٨٩	—	١٤٠- قطع رسول الله يمين السارق ٥٠ ٥٠٠
٦٠٩ (٤٦٥)	عائشة	١٤١- القطع في ربع دينار فصاعدا ٥٠ ٥٠٠
٥٣٣ (٤٤٤)	صفوان بن عبد الله	١٤٢- قيل لصفوان بن أمية : من لم يهاجر الى المدينة هلك ، فقدم المدينة فنام في المسجد ٥٠٠ ٥٠٠ ٥٠٠ ٥٠٠
٦٠٣ - ٦٤٥		
٣٨٦	—	١٤٣- كانت عائشة مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في غزوة المريسيع (قصة الافك)
٩٩١	أبو مهيرة	١٤٤- كان منادى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اذا حضرت الصلاة : لا يقرب الصلاة مسكران .
١٠٢٣ (١٠٢٣)	ابن عباس	١٤٥- كان ينهذ لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - الزبيب فيشربه اليوم والغد .
١٠٩٩		
١٠٢٣	جابر	١٤٦- كان ينهذ لرسول الله في سقاء ، فان لم يكن فتور من حجارة ٥٠٠ ٥٠٠ ٥٠٠
٧٠١	—	١٤٧- كتب نجدة الحروري الى ابن عمر يسأله : هل قطع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يحد يد السارق يده أو رجله ؟
١٠٤٢	ابن عباس	١٤٨- كل مخمر خمر وكل مسكر حرام .
١٠٠٤	ابن عمر	١٤٩- كل مسكر حرام .
١٠٤٩	عائشة	١٥٠- كل مسكر حرام أوله وآخره .

الحدث	اسم الراي	الصفحة
١٥١- كل مسكر خمر وكل مسكر حرام	ابن عمر	١٠٤١
١٥٢- كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : تباعون على ان لا تشركوا بالله	عبادة بن الصامت	٢٦٦
١٥٣- كنا مع عثمان بن عفان وهو محصور في الدار .. فقال سمعت رسول الله يقول : لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث	عثمان	(١١٤) - ١٠١٤
١٥٤- كنت قائما على عمرة لي من الانصار اسقيهم فضيخا لهم فأتني رجل من قبل النبي وهو مذعر قال :	أنس	١٠٥٦
١٥٥- لملك قبلت أو غزت أو نظرت ؟ ..	ابن عباس	(١٢٦) - ١٩٧ - ٢٩٧ - ٢٦٩
١٥٦- لمن الله الخمر وطاصرها ومعتصرها	ابن عمر	١٠٠٧
١٥٧- لمن الله السارق يسرق الحمل فتنقطع يده	ابو هريرة	(٤٤٣) - ٤٥٦ -
١٥٨- لمن الله من يحمل على قوم لوط ..	—	٢٥٥
١٥٩- لمن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الركاة	—	١٢٩١
١٦٠- لقد أقرأناها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - آية الرجم : الشيخ والشيخة	خالة سهل بن حنيف	١١٦
١٦١- لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من اهل المدينة لو سعتهم	عمران بن الحصين	(١٢٩) - ١٦٣
(الجهنمية)		

الحدیث	اسم الراوی	الصفحة
١٦٢- لقد تاب توبة لو تابها فقام من الناس قبلت منهم ٠٠ (قصة ماعز) ٠	—	١٢٣
١٦٣- لم يحضر النبي - صلى الله عليه وسلم رجم ماعز ٠	—	١٦٥
١٦٤- لم يصلي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على ماعز حين رجمه ٠	—	١٦٢
١٦٥- لو ان امرا اطلع عليك بغير اذنك فحذفته بحصاة ففقت عنه ٠٠٠ ٠٠ أبو هريرة	—	١٣٠٤
١٦٦- لو ان لابن آدم واديا من ذهب لا يضي اليه ثانيا ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠	—	١٢٠
١٦٧- ليس على الخائن ولا المختلس ولا المنتهب قطع ٠٠ جابر	—	(٥٠٩) - ٨٠٩
١٦٨- ليس للنساء باحة الطريق ولنن لهن حجرناه ٠ أبو هريرة	—	١٣٠٨
١٦٩- ليشربن ناس من امتي الخمر يسمنها بخير اسمها ٠ أبو مالك الاشعري	—	١٠٤٧
١٧٠- ما أسكر الفرق منه فالحسوة منه حرام عائشة	—	١٠٥٠
١٧١- ما أسكر كثيره فقليله حرام ٠ عمر ، وعلى ، وابن عمر ، وجابر	—	١٠٥٢
١٧٢- ما كانت اليد لتقطع على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسي الشئ ، التافه ٠٠٠ عائشة	—	(٤٧٢) - ٤٧٩
١٧٣- مباشرة الرجل الرجل زنا ، ومباشرة المرأة المرأة زنا ٠	—	٩٧ -
١٧٤- مربي خالي أبو بردة ومعه لواء ٠٠٠ فقال : بعثنى رسول الله الى رجل تزوج امرأة أبيه أتبه برأسه ٠٠٠٠ البراء بن عازب	—	٢٤١

الحدیث	اسم الراوی	الصفحة
١٧٥- المسلمون تتكافأون بهم وهم يد على	من سواهم	٧٢٩
١٧٦- من أتى من هذه القاذورات شيئا	فليستتر بستر الله	(١٩٥) - ٢٠٤
١٧٧- من استحل بدرهمين فقد استحل .	ابن عمر	٢٨٣ - ٢٥٧
١٧٨- من أشرك بالله فليس بمحصن . . .	الذنب فهو كظارته	٢٦٥ - ١٢١١
١٧٩- من أصاب ذنبا وقيم عليه حد ذلك	الجنة من أطلع من صبر باب ففقات عنه فهي	٤٥٨
١٨٠- من أطلع من صبر باب ففقات عنه فهي	هدر	(١٤٣) - ١٥١
١٨١- من أقام السلوات الخمس واجتنب الكبائر	السبع نودي يوم القيامة ان يدخل	٧٦٨
الجنة من أى باب شاء	عبد الله بن عمرو	٣٨٥
١٨٢- من بدل دينه فاقتلوه	ابن عباس	(١٢٣٤) -
١٨٣- من بلغ بما ليس بحد حدا فهو من	المعتدين	١٢٣٩
١٨٤- من شرب خمر لا تقبل له صلاة سبعة	أيام	(١١٧٣) - ١٢٢٢
١٨٥- من شرب الخمر فاجلدوه ثم ان شرب	الخمر فاجلدوه	١٠٥٥
١٨٦- منعت دار الاسلام ما فيها ، وباحث	دار الكفر ما فيها	١٠١٤
١٨٧- منع رسول الله - صلى الله عليه وسلم	عليا من قطع جارية نفسا حتى ينقطع	١٢٤٣
دمها		٧٢٤

الحدیث	اسم الراوی	الصفحة
١٨٨- من غرق غرقناه ومن حرق حرقناه ومن نهش قطعناه . . .	البراء بن عازب	٦٧١
١٨٩- من غل صدقته فانا أخذوها وشطط ماله عزمة من عزمات ربنا . . .	—	(٩٣) - ٤٤٨
١٩٠- من قتل دین ماله فهو شهيد	سميد بن زيد	(١٢٧٦) - ١٢٦٦ -
١٩١- من قتل عبده قتلناه . . .	—	٤٤٨
١٩٢- من وجد تموه يحمل عمل قوم لوط فاقتلوا الظاعل والمفعول به . .	ابن عباس	٢٥٧
١٩٣- من وقع على بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة .	ابن عباس	٢٦٨
١٩٤- من وقع على بهيمة فاقتلوه واقتلوها معه	أبو هريرة .	٢٦٩
١٩٥- من وقع على ذات محرم فاقتلوه . .	ابن عباس	٢٤٠
١٩٦- النار جبار	ابو هريرة	١٣٤٧
١٩٧- نظر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الى رجل ينظر الى بيته من جحر وفي يده مدري . . .	—	(١٢٩٨) - ١٣٠٣ - ١٣١٥ -
١٩٨- نهيتكم عن ثلاث وانا أمركم بهن . . ونهيتهن عن الاشرية ان لا تشربوا الا في ظرف الادم ، فاشربوا في كل وطء غير ان لا تشربوا مسكرا . . .	بريدة بن الحبيب	١١٠٥
١٩٩- نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم - ان تجمل الروح غرضا . .	—	٨٨٦
٢٠٠- نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ان يستقاد في المساجد وان ينشد فيها الاشعار	حكيم بن حزام	١٢٣١

الحدیث	اسم الراى	الصفحة
--------	-----------	--------

٢٠١-	نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن أكل كل ذي ناب من السباع، وكل ذي مخلب من الطير .	١١٠٩
٢٠٢-	نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الاوعدة الا وطاء يوكا .	١١٠٢
٢٠٣-	نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن تقبيح الوجه وعن ضربه .	١٢١٩
٢٠٤-	نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الدبا والمزف والحنتم والتفير . . .	١٠٧٣
٢٠٥-	نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن ذبح البهائم الا لماكلة .	١٣٤٢
٢٠٦-	نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن مهر البنى .	٣٣٠
٢٠٧-	نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن نبيذ الجرار الاخضر والابيض والاحمر . . .	١٠٧٦
٢٠٨-	هرب ما عر حين أدلقته الحجارة فاتبع: فقيل: اتبعه عمر بن الخطاب وقيل: اتبعه عبد الله بن أنيس . . .	١٧٢٥ - ١٧١
٢٠٩-	هلا تركتموه . . . (قصة ما عر) .	(٢٠٦) - ٢١٤ -
٢١٠-	وإدع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أبا بردة الاسلى فجاء ناس يريدون الاسلام فقطع عليهم أصحابه الطريق . . .	٨٦٧
٢١١-	واغد يا أنيس الى امرأة هذا فان اعترفت فرجها . . .	أبو هريرة، وزيد
	بن خالد .	١٦٥ - ١٩٣ -

الحدیث	اسم الراوی	الصفحة
--------	------------	--------

٢١٢-	ويحك يا هزال لو سترته بثوبك كان خيرا لك	هزال بن ذئاب	(٢٠٩) - ٢٩٨-
٢١٣-	لا تجمعوا بين الرطب والبسر ولا بين الزبيب والتمر نهيدا	جابر	١٠٧٩
٢١٤-	لا تصومن امرأة وزوجها حاضرا لا باذنه	—	١٣٨
٢١٥-	لا تقام الحدود في المساجد	عمر	١٢٢٩
٢١٦-	لا تقطع يد السارق الا في ربح دينار فصاعدا	عائشة	٤٦٦
٢١٧-	لا جلد فوق عشرين جلدا	ابو بردة	١٢٢٢
٢١٨-	لا سبق الا في نصل أو خف أو حافر	—	١٣٣٥
٢١٩-	لا قطع الا في عشرة دراهم	عبد الله بن عمر	٤٦٣
٢٢٠-	لا قطع الا من حرز	—	٥٠٩
٢٢١-	لا قطع في ثمر ولا كثر	رافع بن خديج	(٤٧٧) - ٤٨٣-
٢٢٢-	لا قطع في طعام	الحسن البصري	٤٧٩
٢٢٣-	لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر مسيرة يوم وليلة الا مع ذي محرم عليها	—	١٣٤
٢٢٤-	لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث : كفر بعد ايمان أو زنا بعد احسان	ابن مسعود	(١٥١) - ٩١٦-
٢٢٥-	لا يحل قتل امرئ مسلم الا في ثلاث خصال : زان محصن فيرجم •• ورجل خرج على الامام يحارب الله ورسوله فيقتل أو يصلب أو ينفى من الارض • عائشة	٩١٢
٢٢٦-	لا يحل مال امرئ مسلم الا بطيب نفس	—	(١٢٦٩) - ١٢٧١-
.....	منه	١٣٢٣ - ١٣٢٩-

الصفحة	اسم الراوى	الحديث
٤٤٦	ابو هريرة	٢٢٧- لا يزلنى الزانى حين يزلنى وهو مؤمن
		٢٢٨- لا ينهضى لاحدا ان يمدب بمداب
١٢٣٥	ابن عباس	الله
		٢٢٩- يا أم عطية اذا خففت فاشى ولا تنسجى
١٢٠٢	أنس	فانه أسرى للوجه واحظا عند الزوج •
		٢٣٠- يا رسول الله ان وجدت مع امرأتى
		رجلا أقتله أو حتى أتى بأرملة
(٢٢٥)	سعد بن عباد	شهداء ؟
١٢٩٤-١٢٩٠		٢٣١- يستحل قوم من امتى الخمر يسمونها
١٠٩٦	—	بغير اسمها •

٣ - كشاف الآثار

الصفحة

الآثار

((ابراهيم النخعي))

٤٦٦ - يقطع السارق في خمسة دراهم فصاعدا

((أبو هريرة الأسلمي))

٣٥٣ - جلد وليدة له زمت

((أبو بكر الصديق))

١٩٣ - أقر رجل عنده بالزنا فجلده مائة وغريمه عاما

- ان رجلا أقطع نزل على أبي بكر فكان يصلي بالليل فقال :

٧١٠ - (٦٤٨) مالملك بليل سارق من قطعك

١٣٥ - جلد وغرب الى فذك

١٢٥٥ - (١٢٥١) قال لأهل الردة: تدون قتلتنا ولاندى قتلاكم

٧٠٢ - قطع يمد اليد الرجل

- لو لم أجد للسارق والزاني وشارب الخمر الاثني لأحببت

٢٠٧ - أن أستره عليه

- والله لو امتلأت المدينة سبا على ما رددت جيشا جهنمه

١٢٣٦ - رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

((أبو بكره الثقفي))

- أما الدباء فأننا معاشر ثقيف كنا بالطائف نأخذ الدباء من

١٠٧٤ - القرع فنخرط فيها غناقيد العنب

((أبو سعيد الخدري))

٤٥٩ - يقطع السارق في أربعة دراهم فصاعدا

الصفحة	الاسم
--------	-------

((أبو القموص))

- أنزل الله تعالى في الخمر ثلاث آيات فأول ما نزل يسألونك
عن الخمر ... فشرها قوم وامتنع منها قوم ... ٩٩٨

((أبو موسى الأشعري))

- الا ان خمر المدينة البسر والتمر ، وخمر أهل فارس العنب ١٠٦٧

((أبو هريرة))

- اجتنبوا الخناقم والنقيير ... ١١٠٣
— يقطع السارق في أربعة دراهم فصاعدا ... ٤٥٩

((أنس بن مالك))

- كنت أسقى عموثى أبا عبيدة بن الجراح ... شرابا من فضيخ
وتبر فجاهم آت فقال : ان الخمر قد حرمت ... ١٠٥٧

((الحسن البصري))

- يا ابن آدم تقضم وتخضم والحساب في اليد ... ١٢٨٤
— يسمع في (الزنا واللواط) شهادة ثلاثة رجال وامرأتين ... ٢٧٧

((أم المؤمنين حفصة))

- قتلت جارية لها سحرتها ... ٣٥٢

((الزهري))

- حد المبد في القذف كالحرثمانون جلده ... ٤٠٣

((السدي))

- لما نزلت هذه الآية : (لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى) كانت
الخمر حلالا لهم يشربونها من صلاة الفداة حتى ينتصف
النهار فيقومون الى صلاة الظهر ... ٩٩٢

((سفیان الثوري))

- سئل عن الداذي ؟ فقال : ذلك شراب الفاسقين ... ١٠٩٦

الصفحة	الأشهر
--------	--------

((القاضى شريح))

— كره بيع المصاحف ٦١٦

((عائشة))

— اشرب في سقا يلات على فمه ١١٠٤

— سارق موتانا كسارق أحيانا ٦٧٠

— قطعت جارية لها سرقت (٣٥٢) — ٣٥٩

((عبد الرحمن بن عوف))

— اخف الحدود ثمانون .. فأخذ بها عمر بن الخطاب وجلد

في بقية أيامه في الخمر ثمانين (١١٣١) — ١١٢٦

((عبد الله بن حبيب))

— سبب نزول تحريم الخمر: ان عبد الرحمن بن عوف صنع طعاما

وشربا ودعا نفرا من أصحاب رسول الله فاكلوا وشربوا حتى

ثملوا ٩٢٨

((عبد الله بن الزبير))

— قطع نهاشا بمرفات ٦٧٣

— كان يحرق اللوطى فى خلافته ٢٦١

((عبد الله بن عامر بن ربيعة))

— ادركت أبا بكر وعمر ومن بعدهما من الخلفاء فلم أرهم يضربون

المملوك فى القذف الا الأربعة ٤٠٤

((عبد الله بن عباس))

— اذا قتلوا وأخذوا المال قتلوا وصلبوا ، واذا قتلوا ولم يأخذوا

المال قتلوا ولم يصلبوا (حكم قطاع الطريق) (٨٥٠) — ٨٦٨

— ان شرب أحدكم تسعة أقداح فلم يسكر فهو حلال ، وان شرب

الماشر وسكر فهو حرام ١٠٣٦

— حد الصيد والأمة — ان كانا محصنين — نصف الجلد ، وان لم

يكونا محصنين فلا حد عليهما ٣٣٨

الانصر	الصفحة
--------	--------

- سبب نزول تحريم الخمر : أن قهولتين من الانصار ثملوا من
 ٩٧٣ الشراب فعبت بعضهم ببعض
 ٧١٠ شهدت عمر قطع بعد يد ورجل يدا
 ٢٦٢ قال في اللوطي : يلقى من شاهق منكسا ثم يرمي بالحجارة
 ٢٧٣ كره ان يؤكل من لحم اليهودية التي وقع عليها
 ١٢٣٤ لما بلغه ان عليا أحرق المرتدين قال : لو كنت أنا لم أحرقهم

((عبد الله ابن عمر))

- اذا اضطجع الرجل والمرأة في فراش واحد يحد كل واحد منهما
 ٢٥٤ خمسين جلده
 ان عهدا له سرق وهو آبق فبعث به الى سميد بن العاص
 ٦٦٠ ليقطعه
 ٣٤٤ جلد أمة له زنت ونقاها الى فداك
 ١٠٣٩ حرمت الخمر وليس بالمدينة منهاشي
 سأل رجل عن الفضخ فقال : بما الفضخ ؟ فقال : بسر وتمر
 ١٠٧١ قال : ذاك الفضخ لقد حرمت الخمر وهي شرابنا
 - ٣٦٦ (٢٥٣) قطع يد غلام له سرق
 ٦١٥ كره بيع المصاحف
 ٨١٤ منع من قطع عهد سرق من مال سيده وقال : مالكم سرق مالكم

((عبد الله بن مسعود))

- أتى معقل بن مقرن الى ابن مسعود فسأله عن أمة له زنت
 ٣٥٤ فقال : أجلد ها
 شهدت تحريم النبيذ كما شهدتم
 - ١١٠٢ (١٠٣٠) ونسيتم
 - ٦٩١ (٤٣٥) قرا : والسارقين والسارقات فاقطعوا أيما نهما
 ١٢١٤ ليس في ديننا مد ولا قيد ولا غل
 ١٠٣٦ ما من جماعة يجلسون على شراب الا ينصرفون عنه وقد حرم عليهم

الاثـر الصفحة

- منع من قطع عهد سرق من مال سيده وقال : مالكم سرق مالكم . ٨١٤
— لا يرفع الجلاء يده في الضرب فيرى بياض ابطه ١٢١٢

((عبد الملك بن مروان))

- كتب الى أنس بن مالك يسأله عن هذه الآية : (انما جزاء الدين
يحاربون الله) ٨٦٦

((عثمان بن عفان))

- ان سارقا سرق أترجة على عهد فقومت ثلاثة د راهم —
سرف اثني عشر درهما . . . فأمر بقطعه ٤٧٦ — (٤٨٢)
— جلد في أيامه في الخمر أربعين ١١٢٦
— جلد وغرب الى مصر ١٨٠ — (١٣٦)
— حد الوليد بن عتبة في الخمر وقد صلى بالناس بالكوفة فقال :
أزيدكم ١١٢٩
— خمر البتخ من العسل وخمر العز من الذرة ١٠٧١
— شهدت عثمان وقد أتى بالوليد بن عتبة فشهد عليه حمران ورجل
اخره شهد احدهما انه شرب الخمر وشهد الاخر انه تقيها
فقال : ما تقيها حتى شربها ١١٢٠ — (١١٣٤)
— قطع سارقا سرق قطيفة من منبر رسول الله — صلى الله عليه
وسلم ٦٢٤
— هم عمر بن عبد العزيز بقطع رجل سرق د جاجة فقال له أبو سلمة :
سمعت عثمان يقول : لا قطع في الطير ٤٨٧
— لا قطع في الطير ٤٨٧

((عروة بن الزبير))

- ثمن المجن أربعة د راهم ٤٦٠

((عطاء بن أبي رباح))

- السارق اذا سرق الثانية : تقطع يده اليسرى لأنها الى اليد
اليمنى أقرب من الرجل ٧٠٠

الصفحة

الاسـم

((على بن أبي طالب))

- اتت (شراحة الهمدانية) فقالت : قد زنت ٠٠ فجلدها يوم
الخميس ورجمها يوم الجمعة وقال : جلدتها بكتاب الله
ورجمتها بسنة رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ٠٠٠ (١٢٣) — ١٦٣—
- أتى بسارق مقطوع اليد والرجل فلم يقطعه ، وقال : انى لاستحي
من الله أن لا أدع له يدا يأكل بها ولا رجلا يمضى عليها . ٧٠٥
- أتى بصنى سرق ، فقال : أشهروه فكان دون خمسة أشبار
فلم يقطعه ٥٠١
- اذا اضطجعا فى فراش واحد على الممانقة يقبلها وتقبله حد كل
واحد منهما مائة جلدة ٢٥٣
- اذا ثبت الزنا بالهينة فأول من يرمم الشهود ثم الناس ، واذا
ثبت بالاقرار فأول من يرمم الامام ثم الناس ١٦٦
- أضاف على عهد الرحمن بن أبي ليلى وسقاه نهيدا ، فلما أراد ان
ينصرف دفعه الى خادمه قنهر ١٠٣٥
- أقر سارق عند على فانتهره فأقر ثانية فقال : الان أقسرت
مرتين وقطعه ٧٥٧
- ان رجلا سرق من خمس الخمس ، فلم يقطعه ٨٤٠
- ان رجلا من أهل الشام يقال له : ابن الخيرى ان لم يات
بأربعة شهداء فليعط برمه ١٢٩٠ — (١٢٩٥)
- تقطع أصابع كف السارق ٦٩٣
- جاء رجل وامه الى على ، فقالت الام : ان ابنى قتل زوجى ، وقال
الابن : ان عبدى وقع على أمى ٧٦٠
- جلد فى الخمر ثمانين ١١٢٧
- جلد وغرب من الكوفة الى البصرة ١٣٦

اللائحة	الصفحة
— حد النجاشي الطارئي بالكوفة وقد شرب الخمر في نهار	
رمضان ، فحده ثمانون ثم عشرين	١١٢٩
— حرق لوطيا	٢٦٢
— خرج حارثة بن بدر محاربا فأخاف السهيل وسفك الدماء	
... وجاء ثانيا قبل القدرة عليه ، فقبل على توبته	
وجعل له أمانا منشورا	٩٤٠
— رجم لوطيا	٢٦٢
— شق بطون أصابع صبي سرق	٥٠٠
— ضرب بين نرين وسوطيين سوطيين	١٢١١
— قاس حد شارب الخمر على القذف فقال : لانه اذا شرب	
سكره واذا سكر هذى واذا هذى اغتربى	٣٩٥
— قال رجل لملي : انى وجدت مع امرأتى رجلا فلم أقتله	
فقال على : أما أنه لو كان أبو عبد الله لقتلته	١٢٩٣
— قال لمر : انه لا سهيل لك على ما فى بطنها	(٢١٢) — ٢٢٤
— قال للجلاد : أضرب وأوجع واتقى الرأس والفرج	١٢١٨
— كفى بالنفى فتنة	١٣٦ — (١٣٧)
— ما أحد يموت فى حد يقام عليه أجد فى نفسى من ذلك شيئا	
الا شارب الخمر	١١٨٤
— ما كنت لا قيم حدا على انسان فموت صاحبه فأجد فى نفسى	
منه شيئا الا الخمر	١١٢٧
— وجد خالد بن الوليد فى بعض نواحي العرب رجلا يترك كما	
تترك المرأة فكتب الى أبى بكر فاستشار الصحابة	٠٠
فقال على : ما فعل هذا الا أمة من الامم وقد علمتم ما فعل الله	
بها أرى ان يحرق بالنار	٢٦٠

الصفحة	الامر
--------	-------

١٠٧٠ - لا أتى بأحد شرب خمرا أو نهيدا مسكرا الا حددته ..

((عمر بن الخطاب))

٢٨٢ - اتى بامرأة حامل غير ذات زوج فقالت: لم أحسن حتى ركنى رجل فقف في مثل الشهاب فقال عمر: دعوها فانها شابة

١٠٣٣ - اتى برجل سكران فجلده فقال: انما شربت من اداوتك فقال: انما أضربك على السكر منها

٥٠١ - اتى بسارق فقال: أشبهوه فكان ستة أشهر الا أنملة فلم يقطعه وسمى بأنملة

٨٣٩ - ان عاملا لصمركب اليه في رجل سرق من بيت المال فقال: أرسله ولا تقطعه فما أحد الا وله في هذا المال حق ..

١٢٩٦ - ان رجلا خرج غازيا وخلف زوجته وأخاه فجاء امرأة الى أخيه فقالت: هل لك في امرأة أخيك وخذها رجل .. فدخل الدار فوجد معها فقتله فرفع الى عمر فاهدر دمه من غير بينة

٨٩٦ (٨٧٣) - أول من حبس في السجون عمر وقال: أحبسه حتى أعلم منه التوبة ولا أنفيه الى بلد فيؤذيهم

١١٢٨ - أول من حده عمر في الخمر ثمانين قدامة بن مضمون

٢٨٩ - أيما شهود شهدوا على حد لم يشهدوا عند حضرته فانما هم شهود ضغن لم تقبل شهادتهم

١١٥ - أيها الناس قد سنت لكم السنن وفرضت عليكم الفرائض .. لولا أن يقول قائل زاد ابن الخطاب في كتاب الله لكتبتها: الشيخ والشيخة اذا زنيا

الاثـر	الصفحة
— جاء رجل الى عمر فقال : ان امرأتى زنت ، فأبغضت أباً واقـد الليثى اليها . . . فاعترفت . . . فأمر عمر برجمها . . .	١٩٣
— جاء عبد الله بن عمرو الحضرمى الى عمر يفتلـم له ، فقال : — اقطع هذا فإنه سرق . . . قال : خسادكم سرق متاعكم .	٨١٣
— جلد وغرب الى الشام	(١٣٥) — ١٨٠
— جلد ولائد أبكارا من ولائد الامارة فى الزنا	٣٤١
— خرجت جارية من المدينة تحتطب فتبعها رجل فراودها عن نفسها فرمته بغهر فقتلته . . . فقال عمر : هذا قتل الله والله لا يؤدا أبدا	(١٢٦٢) — ١٢٨٧
— خرج عمر يصلى على جنازة فشم من ابنه عبيد الله رائحة شراب . . . فقال : ان ابنى عبيد الله شرب شرابا وانى سائل عنه ، فان كان مسكرا حددتـه	(١٠٦٨) — ١١٢٠
— قدم عتبة على عمر فدعا بحسن من نهيد شديد . . . فقال : انا نشرب هذا النهيد الشديد نقطمه فى بطوننا ان يوافينا .	١٠٣١ ، ١٠٣٢
— قصة اجهاد المرأة حين يموت اليها رسولا	(١١٨٣)
— قصة المنيرة بن شعبة مع الشهود الأربعة : ابو بكر ونافع وشبل وزباد بن أبيه	٢٨٠ — (٢٩٣) — ٤٠٧ —
— قطع بعد اليد الرجل	٧٠٢
— قطع سارقا سرق من أستار الكعبة	٦٢٤
— لما أمر عمر بجلد ابنه فى الشراب ، قال له ابنه : يا أبـتى قتلتنى ، فقال له : الحق قتلك	١١٤٢
— نزل تحريم الخمر يوم نزل وهى من خمسة أشياء	١٠٦٦

الصفحة	الأثر
١٢٥٢	— والله لا نأخذ لقتلنا دية
— (١٣٦) — ١٣٧	— لا أنفى بعمده أحدا
٤٦١	— لا تقطع الخسر الا فى خمس
٦٦٣	— لا قطع فى عام المجاعة ولا قطع فى عام السنين
٢٠٧	— لان أترك حدا بالشبهة أولى من أن أقوم حدا بالشبهة
١١٠٣	— لان تخلف الأسته فى جوفى احب الى من ان اشرب نبيذ الجبر
((عمرو بن عبد العزيز))	
٤٠٣	— حد المبد فى القذف ثمانون جلده كالحر
٦٧٠	— يقطع سارق أحيانا وسارق موتانا
((عمرو بن معدى كرب))	
١٠٠٣	— استباح عمرو الخمر بقوله : (فهل انتم منتهون) ثم سكنت وسكتنا
((فاطمة بنت محمد — صلى الله عليه وسلم))	
٣٥٩ — (٣٥١)	— حدث أمة لها حين زنت
((قدامة بن مظمون))	
١٠٠٣	— استباح قدامة الخمر بقوله : (ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا) فقال : قد اتقينا وامنا فلا جناح علينا فيما طعمنا
((مروان بن الحكم))	
٦٦٤	— اتى مروان بسارق سرق فى عام المجاعة فلم يقطعه وقال :
٦٦٧	— رفع نباشرا الى مروان فمزره ولم يقطعه

الاشهر الصفحة

((مصعب بن سعد))

- سبب نزول تحريم الخمر: أن أباه سعد بن أبي وقاص
 لا حار جلا على شرابه فضر به الرجل يلحق جمل
 ٩٧٤ — ٩٧٥ فغزر أنفه
 ((معاذ بن جبل))
 — قال لعمر: ان كان لك عليها سهيل فليس لك على ما
 ٢٢٤ في بطنها سهيل

((معاوية بن أبي سفيان))

- اتى معاوية بلصوص فقطعهم حتى بقى واحد منهم فقدم
 ليقطع . . . فقال معاوية: كيف أصنع بك وقد قطعت
 ٤٥٤ أصحابك

((يحيى بن سعيد))

- كانت الانصار عند رأس الحول يخرجون من زنا من مواليتهم
 ٣٥٥ فيجلد ونهم في مجالسهم

((يحيى بن معين))

- ثلاثة أحاديث لا تصح عن النبي — صلى الله عليه وسلم —
 كل مسكر حرام ، ولا نكاح الابولى ، ومن من فرجه
 ١٠٤٣ فليتوزأ

٤ - كشاف كتب وردت في المخطوطه

- ١ - الأشرية : للامام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ) ،
والكتاب مطبوع (١٠٤٤) (١٠٦٠) .
- ٢ - الام : للامام أبي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي (ت ٢٠٤ هـ) ،
والكتاب مطبوع (١٥٦) (٧٤٦) (١٠٨٥) (١١٤٨) (١٢٥٧) .
- ٣ - الاملاء : للامام أبي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي (١٥٦) .
- ٤ - اختلاف أبي حنيفة والأوزاعي : للامام أبي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي ،
وهو مطبوع مع كتاب الام (٨١٧) (٨١٨) .
- ٥ - اختلاف أبي حنيفة وابن أبي ليلى : للامام أبي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي ، وهو مطبوع مع كتاب الام (٤١٧) .
- ٦ - اختلاف علي وعبد الله : للامام أبي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي ،
وهو مطبوع مع كتاب الام (٢٦٤) (٢٦٩) .
- ٧ - الجامع في الفروع : للامام أبي اسحاق أحمد بن بشر بن طاهر المروزي (ت ٣٦٢ هـ)
لم يكمله ، وقد صنف الشيخ محمد بن الحسن البصري (ت ٣٨٥ هـ)
تتمة له سماها : (اللاحق على الجامع) . (٣٠٦) (٣٢٠) (٥٧١) .
- ٨ - سنن أبي داود : للامام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني
(ت ٢٧٥ هـ) والكتاب مطبوع (٨٦٢) (١٠٥٨) .
- ٩ - سير الواقدي : للامام أبي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي (ت ٢٠٤ هـ)
وهو مطبوع مع كتاب الام (٥٠٢) (١٢٥١) .

١٠ - صحيح البخارى : للإمام الحافظ أبى عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى
(ت ٢٥٦ هـ) والكتاب مطبوع (١١٠٠) •

١١ - صحيح مسلم : للإمام الحافظ أبى الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (ت ٢٦١ هـ)
والكتاب مطبوع (١١٠٠) •

١٢ - مختصر الطحاوى : للإمام أبى جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوى
(ت ٣٢١ هـ) والكتاب مطبوع (٢٢٢) •

١٣ - مسند الحميدى : للإمام الحافظ أبى بكر عبد الله بن الزبير الحميدى
(ت ٢١٩ هـ) والكتاب مطبوع (١٠٦٠)(١٠٦٢) •

٥ - كشاف الاعلام

الاسماء :

- ١ - ابراهيم بن أحمد المروزي (٣١٨)
- ٢ - ابراهيم بن اسماعيل بن أبي حبيبة (٢٦٢)
- ٣ - ابراهيم بن طهمان الخراساني (٩١٢)
- ٤ - ابراهيم بن محمد البلدي (٥٩٥)
- ٥ - ابراهيم بن يزيد بن قيس النخعي (٤٦٠)
- ٦ - أبي بن كعب بن قيس (١٠٣)
- ٧ - أحمد بن بشر بن طاهر المروزي (٣٠٦)
- ٨ - أحمد بن الحسن بن خير (٢٧)
- ٩ - أحمد بن عبيد الله بن كادش العكري (٣٤)
- ١٠ - أحمد بن علي بن بدران الحلواني (٣٥)
- ١١ - أحمد بن علي بن ثابت البغدادي (٢٩)
- ١٢ - أحمد بن علي الرازي (١٣٠١)
- ١٣ - أحمد بن عمر بن سريج البغدادي (١١٣)
- ١٤ - أحمد بن محمد بن أحمد الاسفراييني (١٩)
- ١٥ - أحمد بن محمد بن أحمد الجرجاني (٣٦)
- ١٦ - أحمد بن محمد بن حنبل (١٣٣)
- ١٧ - أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (٢٧٢)
- ١٨ - أحمد بن محمد بن عبد الله الشافعي (٤٥٥)
- ١٩ - أسامة بن زيد بن حارثة (٤٣٨)

=====

- ٢٠- اسامه بن عير بن عامر الهذلي (١١٩٣)
- ٢١- أسباط بن نصر الهمداني (٩٩٢)
- ٢٢- اسحاق بن ابراهيم بن مخلد ابن راهويه (٢٦٥)
- ٢٣- اسحاق بن سويد بن هبيرة (١٠٧٣)
- ٢٤- اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة (١٠٥٧)
- ٢٥- اسرائيل بن يونس السيمي (١٠٥٩)
- ٢٦- أسعد بن سهل بن حنيف (١١٧)
- ٢٧- اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم (٨٥٤)
- ٢٨- اسماعيل بن أمية بن عمرو (٣٤٩)
- ٢٩- اسماعيل بن عبد الرحمن السدي (٩٧٥)
- ٣٠- اسماعيل بن يحيى المزني (٢٣٦)
- ٣١- اشعث بن سوار الكندي (٢٤١)
- ٣٢- انس بن مالك الانصاري (٤٦١)
- ٣٣- انيس بن النضاح الاسدي (١٠٩)
- ٣٤- انيس بن مرثد بن أبي مرثد (١٠٨)
- ٣٥- أيمن بن عبيد بن عمرو الخزرجي (٤٦٩)
- ٣٦- أيمن الحمصي (٤٦٩)
- ٣٧- أيمن مولى الزبير (٤٦٩)
- ٣٨- ايوب بن سويد الرملي (١٣٢٦)
- ٣٩- ايوب بن كيسان السخيتاني (٦٤٧)
- ٤٠- الهراة بن عازب بن الحارث (٢٤٣)
- ٤١- بريدة بن الحصيب الأسدي (١٨٩)
- ٤٢- ثابت بن أسلم البناني (١٠٢١)
- ٤٣- ثابت بن أقرم البلوي (١٢٥٣)

- ٤٤- جابر بن عبد الله الخزرجي (١٢٢)
- ٤٥- جابر بن يزيد الجعفي (٤٩٠)
- ٤٦- جعفر بن محمد بن علي الصادق (١٠٢٠)
- ٤٧- جعفر بن محمد بن الفضل المارستاني (٢٤)
- ٤٨- جويهر بن سعيد الازدي (٨٥٦)
- ٤٩- الحارث بن سريج النقال (٥٥٢)
- ٥٠- الحارث بن عبد الرحمن القرشي (٦٩٠)
- ٥١- حارثة بن بدر بن حصين (٩٤٠)
- ٥٢- الحجاج بن أرطاة بن ثور (٣٢٨)
- ٥٣- حذيفة بن حسل بن جابر (٣٨٤)
- ٥٤- حرام بن سعد بن محصة (١٣٢٠)
- ٥٥- حسان بن ثابت بن المنذر (٣٨٩)
- ٥٦- الحسن بن احمد الاصطخري (٤٩٢)
- ٥٧- الحسن بن الحسين بن أبي هريرة (١١٣)
- ٥٨- الحسن بن زياد اللؤلؤي (٢٨٨)
- ٥٩- الحسن بن علي بن أبي طالب (١٢٠٤)
- ٦٠- الحسن بن علي بن محمد الجبلي (٢٥)
- ٦١- الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب (٣٥١)
- ٦٢- حسن بن الوليد (٤٤٠)
- ٦٣- الحسن بن يسار البصري (٢٠٣)
- ٦٤- الحسين بن صالح بن خيران (٢٢٨)
- ٦٥- الحسين بن علي بن أبي طالب (١٢٠٤)
- ٦٦- حسين بن المنذر الرقاشي (١١٣٤)
- ٦٧- حطان بن خفاف بن زهير (١٠٢١)

٦٨ -	الحكم بن عتبة الكندي	(٩٣٨)
٦٩ -	حكيم بن حزام بن خويلد	(١٢٣١)
٧٠ -	حماد بن أبي سليمان	(٦٦٥)
٧١ -	حماد بن إيهان مولى عثمان بن عفان	(١١٣٤)
٧٢ -	حمزة بن حبيب التيمي	(٩٩٢)
٧٣ -	حمزة بن عبد المطلب بن هاشم	(٩٨٢)
٧٤ -	حميد بن عبد الرحمن بن عوف	(٣٤٩)
٧٥ -	خالد بن سعد الكوفي	(١٠٢١)
٧٦ -	خالد بن الوليد بن المغيرة	(٢٦٠)
٧٧ -	خباب بن الارت القمي	(١٠٥٣)
٧٨ -	خبيب بن عدي	(٦٢٣)
٧٩ -	خزيمة بن ثابت بن الفاكة	(٧٦٧)
٨٠ -	الخيار بن عدي بن نوفل	(٤٣٦)
٨١ -	داود بن الحصين المدني	(٢٤٠)
٨٢ -	داود بن علي بن خلف الظاهري	(١٢٢)
٨٣ -	ديلم بن فيروز الحميري	(١٠٦١)
٨٤ -	ذكوان السمان الزيات	(٤٤٣)
٨٥ -	رافع بن خديج الانصاري	(٤٧٧)
٨٦ -	الربيع بن سليمان بن عبد الجبار	(٢٦٥)
٨٧ -	ربيعة بن أبي عبد الرحمن الرازي	(٦٦٦)
٨٨ -	الزبير بن احمد بن سليمان	(٨٩٨)
٨٩ -	الزبير بن الصوام بن خويلد	(٤٥٢)
٩٠ -	زفر بن الهذيل بن قيس	(٤٦٢)
٩١ -	زكريا بن يحيى الساجي	(١٠١٦)

(٤٥٧)	٩٢ - زياد بن أبي زياد ميسرة
(٢٨٠)	٩٣ - زياد بن أبي سفيان صخر
(١٢٢٥)	٩٤ - زيد بن اسلم العدوي
(٦٦٧)	٩٥ - زيد بن ثابت الانصاري
(١٠٧)	٩٦ - زيد بن خالد الجهني
(٣٨٩)	٩٧ - زيد بن رفاع
(١٠٥٧)	٩٨ - زيد بن سهل الانصاري
(٩٧٦)	٩٩ - زيد بن علي العبدي
(٨١٣)	١٠٠ - السائب بن يزيد الكندي
(٩٧٤)	١٠١ - سعد بن أبي وقاص مالك
(٢٧٥)	١٠٢ - سعد بن عباد بن دليم
(٤٥٩)	١٠٣ - سعد بن مالك بن سنان
(٢٣٠)	١٠٤ - سعد بن معاذ بن النعمان
(٣٤٩)	١٠٥ - سعيد بن أبي سعيد المقبري
(١١٢٥)	١٠٦ - سعيد بن أبي هلال الليثي
(٢٠٣)	١٠٧ - سعيد بن جبير بن هشام
(١٢٧٦)	١٠٨ - سعيد بن زيد العدوي
(٦٦٠)	١٠٩ - سعيد بن العاص بن سعيد
(٣٥٥)	١١٠ - سعيد بن قيس بن عمرو
(٩٧٢)	١١١ - سعيد بن مسعود المجاشعي
(١١٥)	١١٢ - سعيد بن المسيب بن حزن
(١٣٢)	١١٣ - سفيان بن سعيد بن مسروق
(٤٤٦)	١١٤ - سفيان بن عيينة بن ميمون
(١١٠٠)	١١٥ - سلام بن سليم الحنفي
(١٢٨٥)	١١٦ - سلمة بن أمية بن أبي عبيدة

(٨٦٧)	١١٧- سليمان بن الأشعث السجستاني
(١٨٩)	١١٨- سليمان بن بريدة بن الحصيب
(١٠٥٦)	١١٩- سليمان بن طرخان التميمي
(١٠٧٦)	١٢٠- سليمان بن فهرز الشيباني
(٤٤٣)	١٢١- سليمان بن مهران الأسدي
(١١٦)	١٢٢- سهل بن حنيف بن وئيب
(٢٠٠)	١٢٣- سهل بن سعد بن مالك
(٢٨٠)	١٢٤- سهل بن معبد
(٦١٦)	١٢٥- شريح بن الحارث بن الجهم
(٤١١)	١٢٦- شريك بن عدي بن مغيث
(١٠١١)	١٢٧- شمعة بن الحجاج الأزدي
(٤٥٠)	١٢٨- شعيب بن محمد بن عبد الله
(٨٧٥)	١٢٩- صالح بن عبد القدوس الأزدي
(٨٢٠)	١٣٠- صخر بن حرب بن أمية
(٤٤٤)	١٣١- صفوان بن أمية بن خلف
(٢٦٠)	١٣٢- صفوان بن سليم المدني
(٤٤٤)	١٣٣- صفوان بن عبد الله بن صفوان
(١٢٨٥)	١٣٤- صفوان بن عبد الله بن يعلى بن أمية
(١٠٦٧)	١٣٥- صفوان بن محرز بن زياد
(٣٨٧)	١٣٦- صفوان بن المعطل بن ربيعة
(١٢٨٥)	١٣٧- صفوان بن يعلى بن أمية
(٩٩٠)	١٣٨- الضحاك بن مزاحم الهلبي
(٩٨٧)	١٣٩- طاوس بن كيسان الهمداني
(٤٤١)	١٤٠- طعمة بن ابهرق الظفري

- ١٤١- طلحة بن خويلد الأسدي (١٢٥٣)
- ١٤٢- ظالم بن عمرو الدؤلي (١٠٣٧)
- ١٤٣- عائد الله بن عبدالله الخولاني (٧٦٦)
- ١٤٤- عامر بن شراحيل بن عبدالله السعبي (١٠٣)
- ١٤٥- عامر بن عبدالله بن الجراح (١٠٥٢)
- ١٤٦- عباد بن الصامت بن قيس (١٠٥)
- ١٤٧- عباس بن محمد الدؤري (١٠٤٣)
- ١٤٨- عبدالجبار بن وائل بن حجر (٣٢٨)
- ١٤٩- عبدالرحمن بن أبى الخزاعي (١٩١)
- ١٥٠- عبدالرحمن بن أبى ليلى يسار (١٠٣٥)
- ١٥١- عبدالرحمن بن أزهر الزهوي (١١٢٤)
- ١٥٢- عبدالرحمن بن صخر الدوسي (١٠٧)
- ١٥٣- عبدالرحمن بن عبدالكريم بن هوزن (٣٧)
- ١٥٤- عبدالرحمن بن عمرو بن يحد الازاعي (١٣٢)
- ١٥٥- عبدالرحمن بن عوف الزهري (٨٠٣)
- ١٥٦- عبدالرحمن بن غنم الاشعري (١٠٤٦)
- ١٥٧- عبدالرحمن بن محمدي الجمحي (٧٢٠)
- ١٥٨- عبدالرحمن بن هرمز الأعرج (٤٤٦)
- ١٥٩- عبدالعزیز بن رفیع الاسدي (٩١٢)
- ١٦٠- عبدالغني بن نازل الألواحي (٣٠)
- ١٦١- عبدالله بن أبى أوفى علقمة (١٠٧٦)
- ١٦٢- عبدالله بن أبى مالك (٣٨٩)
- ١٦٣- عبدالله بن أبى قحافة عثمان (١٣٥)
- ١٦٤- عبدالله بن الأرقم بن عديغوث (٢٩٥)

- ١٦٥- عبد الله بن أنيس (١٧٢)
- ١٦٦- عبد الله بن بريدة بن الحصيب (٢٢٢)
- ١٦٧- عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (١١٣٥)
- ١٦٨- عبد الله بن حبيب بن ربيعة (٩٧٨)
- ١٦٩- عبد الله بن ذكوان القرشي (٤٤٦)
- ١٧٠- عبد الله بن الزبير الحمدي (١٠٦٠)
- ١٧١- عبد الله بن الزبير بن العوام (٢٦١)
- ١٧٢- عبد الله بن سلام الاسرائيلي (١٤٦)
- ١٧٣- عبد الله بن شهرة الضبي (٧٥٦)
- ١٧٤- عبد الله بن شداد اللهي (١٠٢٠)
- ١٧٥- عبد الله بن عامر بن ربيعة (٤٥٤)
- ١٧٦- عبد الله بن عباس بن عبد المطلب (١٢٦)
- ١٧٧- عبد الله بن عمر بن الخطاب (١٢٥)
- ١٧٨- عبد الله بن عمرو الخضري (٨١٣)
- ١٧٩- عبد الله بن عمرو بن العاص (٣٨٥)
- ١٨٠- عبد الله بن فيروز الديلمي (١٠٩٩)
- ١٨١- عبد الله بن قيس الأشعري (١٠٥٨)
- ١٨٢- عبد الله بن لهيعة الحضرمي (٨٦٥)
- ١٨٣- عبد الله بن محمد البخاري الباقي (٢١)
- ١٨٤- عبد الله بن محمد بن زياد النمساوي (٩١٨)
- ١٨٥- عبد الله بن مسعود بن غافل (٢٥٤)
- ١٨٦- عبد الله بن مسلم بن قتيبة (٩١)
- ١٨٧- عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد (١٠٠٤)
- ١٨٨- عبد الملك بن ابراهيم القدسي (٣١)

- ١٨٩- عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج (٥٠٩)
- ١٩٠- عبد الملك بن قريب بن أصمغ (٦٧٢)
- ١٩١- عبد الملك بن مروان الأموي (٨٦٦)
- ١٩٢- عبد الملك بن نافع الشيباني (١١٠١)
- ١٩٣- عبد الواحد بن الحسين الصيمري (٢٢)
- ١٩٤- عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري (٣٨)
- ١٩٥- عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي (٩٩٨)
- ١٩٦- عبيد بن الابرص الأسدي (١٠٤٥)
- ١٩٧- عبيد بن عمير بن قتادة (٩١٢)
- ١٩٨- عبيد الله بن الحسين الكرخي (٨٨٤)
- ١٩٩- عبيد الله بن عبد الله الهذلي (١٠٧)
- ٢٠٠- عبيد الله بن عمر بن الخطاب (١٠٦٨)
- ٢٠١- عتبة بن فرقد بن يربوع (١٠٣١)
- ٢٠٢- عثمان بن عاصم الأسدي (١١٢٧)
- ٢٠٣- عثمان بن عفان بن أبي العاص (١٨٠)
- ٢٠٤- عثمان بن مسلم بن جرموز (٤٥٧)
- ٢٠٥- عدي بن ثابت الأنصاري (٢٤١)
- ٢٠٦- عروة بن الزبير بن العوام (٣٩٢)
- ٢٠٧- عطاء بن أبي رباح أسلم (٤٦٣)
- ٢٠٨- عطاء بن السائب بن مالك (٧٦٠)
- ٢٠٩- عطاء بن يسار الهلالي (١٣١٢)
- ٢١٠- عتبة بن أبي مميصة (٦٢٣)
- ٢١١- عتبة بن عمرو بن ثعلبة (١٠٢١)
- ٢١٢- عكاشة بن محصن الأسدي (١٢٥٣)

=====

(١٢٦)	٢١٣- عكرمة بن عبدالله الهبري
(١٨٩)	٢١٤- علقمة بن مرثد الحضرمي
(٢١٧)	٢١٥- علي بن أبي طالب
(١٤٩)	٢١٦- علي بن أبي طلحة سالم
(٣٢)	٢١٧- علي بن الحسين بن عبدالله الرضوي
(١٠٧٠)	٢١٨- علي بن الحسين بن علي الهاشمي
(٩٩٧)	٢١٩- علي بن حمزة الاسدي
(٣٩)	٢٢٠- علي بن سعيد المبدري
(٩١٨)	٢٢١- علي بن عمر الدارقطني
(١٢٦١)	٢٢٢- عمار بن ياسر الكناني
(١٢٩)	٢٢٣- عمران بن حصين الخزاعي
(٤٣٩)	٢٢٤- عمر بن أبي بكر التميمي
(٩٠)	٢٢٥- عمر بن الخطاب بن نفيل
(٤٠٣)	٢٢٦- عمر بن عبدالعزيز بن مروان
(٧٧٨)	٢٢٧- عمر بن عبدالله بن موسى
(١١٢٨)	٢٢٨- عمرو بن أمية الضمري
(٩٧٩)	٢٢٩- عمرو بن شرحبيل الهمداني
(٤٥٠)	٢٣٠- عمرو بن شعيب السهمي
(٩٧٩)	٢٣١- عمرو بن عبدالله السبيعي
(٥٦٣)	٢٣٢- عمرو بن لحي
(١٠٠٣)	٢٣٣- عمرو بن معدى كرب
(١١٢٧)	٢٣٤- عمير بن سعيد النخعي
(٩٧٦)	٢٣٥- عوف بن أبي جميلة المبدري
(٩٧١)	٢٣٦- غياث بن غوث بن الصلت

=====

٢٣٧-	فضالة بن عبيد بن نافذ	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	(٧٢٠)
٢٣٨-	فيروز الديلمى	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	(١٠٢٤)
٢٣٩-	القاسم بن سلام الهروى	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	(١٣٠٥)
٢٤٠-	القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	(١٠٥٠)
٢٤١-	قبيصة بن ذؤيب الخزاعى	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	(١٠١٢)
٢٤٢-	قتادة بن دعامة السدوسى	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	(١٢٣)
٢٤٣-	قدامة بن مظعون الجمحى	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	(١٠٠٣)
٢٤٤-	قنبر خادم على بن أبى طالب	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	(١٠٣٥)
٢٤٥-	قيس بن أبى حازم حصين	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	(١٠٣١)
٢٤٦-	قيس بن عمرو بن مالك النجاشى	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	(١١٢٩)
٢٤٧-	كعب بن زهير بن أبى سلمى	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	(١٢٣٢)
٢٤٨-	كعب بن صوريا - عبدالله بن صوريا	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	(١٤٥)
٢٤٩-	كعب بن مالك بن عمرو	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	(١٤٤)
٢٥٠-	الليث بن سعد النهدي	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	(٨٠٠)
٢٥١-	ماعر بن مالك الأسلمى	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	(١٢٦)
٢٥٢-	مالك بن أنس بن مالك الأصمى	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	(١١٥)
٢٥٣-	مجاهد بن جبر المكى	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	(٤٦٣)
٢٥٤-	محارب بن دثار بن كردوس	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	(١٠٦٥)
٢٥٥-	محمد بن أحمد بن عبد الباقي الرمى	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	(٣٢)
٢٥٦-	محمد بن أحمد بن عمر النهاوندى	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	(٤٠)
٢٥٧-	محمد بن ادريس الشافعى	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	(٩٠)
٢٥٨-	محمد بن اسحاق بن يسار المطلبى	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	(١٠١٤)
٢٥٩-	محمد بن اسماعيل بن مسلم	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	(٢٦٧)

=====

- ٢٦٠- محمد بن الحسن بن فرقد (٢٢٨)
- ٢٦١- محمد بن الحسن بن المنتصر البصري (٥٢٥)
- ٢٦٢- محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب (٦٩٠)
- ٢٦٣- محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى (١٣٢)
- ٢٦٤- محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان القرشي (٧١٦)
- ٢٦٥- محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص (٤٥١)
- ٢٦٦- محمد بن عبيد الله بن الحسن بن أبي الهيثم (٣٣)
- ٢٦٧- محمد بن عبيد الله بن سعيد الأحمري (١٠٢٠)
- ٢٦٨- محمد بن عدي بن زحر المنقري (٢٥)
- ٢٦٩- محمد بن علي بن الحسين الطالبي (١٠٢٠)
- ٢٧٠- محمد بن علي بن ميمون النرسي (٤١)
- ٢٧١- محمد بن عمر الواقدي (٥٠٢)
- ٢٧٢- محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي (٥٠٩)
- ٢٧٣- محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري (١٠٢)
- ٢٧٤- محمد بن المعلى بن عبد الله الأزدي (٢٦)
- ٢٧٥- محمد بن الفضل بن سلمة الضبي (١١٠)
- ٢٧٦- محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير (٢٠٨)
- ٢٧٧- محمد بن يحيى بن حبان (٤٢٦)
- ٢٧٨- محمد بن يحيى الذهلي النيسابوري (٩١٩)
- ٢٧٩- مخول بن راشد النهدي (١٠١٣)
- ٢٨٠- مرشد بن عبد الله الهزني (١٠٦١)
- ٢٨١- مروان بن الحكم بن أبي العاص (٦٦٤)
- ٢٨٢- مسروق بن الأجدع بن مالك (١٠٣)
- ٢٨٣- مسطح بن أثاثه بن عماد القرشي (٣٩١)
- =====

(١٧٤)	٠٠٠ مصعب بن سعد بن أبي وقاص
(٢٢٤)	٠٠٠ معاذ بن جبل الانصارى
(٤٥٤)	٠٠٠ معاوية بن صخر بن حرب
(٣٥٤)	٠٠٠ معقل بن مقرن العزنى
(١١٢٤)	٠٠٠ ميمر بن راشد الازدى
(٣٨٨)	٠٠٠ ميمر بن المثنى التميمى
(٢٨٠)	٠٠٠ المغيرة بن شعبه بن أبي عامر
(٩٨٢)	٠٠٠ مقاتل بن سليمان بن بشير
(٨٧٣)	٠٠٠ مكحول بن عبدالله الهذلى
(٩٨٦)	٠٠٠ المنخل بن مسعود بن عامر اليشكرى
(١١١٣)	٠٠٠ منصور بن المعتمر السلى
(٢٤٢)	٠٠٠ منظر بن زسان
(٤٢)	٠٠٠ مهدي بن على الاسفراينى
(١٠٤١)	٠٠٠ موسى بن عقبة بن أبي عمار
(٢١٧)	٠٠٠ ميسرة بن يعقوب الطهمى
(٢٨٠)	٠٠٠ نافع بن الحارث بن كلفة
(١٢٥)	٠٠٠ نافع الدين مولى عبدالله بن عمر
(٧٠١)	٠٠٠ نجدة بن عامر الحرورى
(٣٥٣)	٠٠٠ نضلة بن عبيد بن الحارث
(١٠٦٥)	٠٠٠ النعمان بن بشير الانصارى
(١٣٣)	٠٠٠ النعمان بن ثابت بن زوطى
(١٠١٦)	٠٠٠ النعمان بن عمرو بن رفاع
(٢٠٨)	٠٠٠ نعيم بن هزال الاسلمى

=====

(١٦٩)	٣٠٧- نفيح بن الحارث بن كلدة الثقفي
(٢٠٨)	٣٠٨- هزال بن ذئاب بن يزيد
(٤٥٢)	٣٠٩- هشام بن عروة بن الزبير
(٤٤١)	٣١٠- هشام بن محمد بن السائب
(٤١٠)	٣١١- هلال بن أمية بن طامر
(١٣٤٧)	٣١٢- همام بن منبه الصنعاني
(٣٢٨)	٣١٣- وائل بن حجر الحضرمي
(١١٢٠)	٣١٤- الوليد بن عتبة بن أبي معيط
(٤٣٦)	٣١٥- الوليد بن المغيرة بن عبد الله
(١١٥)	٣١٦- يحيى بن سعيد بن قيس
(١٠٤٣)	٣١٧- يحيى بن معين بن عون
(١٠٩٦)	٣١٨- يحيى بن يمان العجلي
(٨٦٥)	٣١٩- يزيد بن أبي حبيب الأزدي
(١٦٤)	٣٢٠- يعقوب بن إبراهيم بن حبيب
(٦٤٨)	٣٢١- يعلى بن أمية التميمي
(٤٨٧)	٣٢٢- يوسف بن روح أروهم
(٣١٨)	٣٢٣- يوسف بن يحيى المصري البهطي

الكس :

(١١٠٠)	٣٢٤- أبو الاحوص - سلام بن سليم الخنفي
(٧٦٦)	٣٢٥- أبو ادريس الخولاني - طائفة الله بن عبد الله
(٩٧٩)	٣٢٦- أبو اسحاق - عمرو بن عبد الله السبيعي
(١٠٧٦)	٣٢٧- أبو اسحاق الشيباني - سليمان بن فهرز
(٣١٨)	٣٢٨- أبو اسحاق المروزي - إبراهيم بن أحمد بن اسحاق

=====

- ٣٢٩- أبو الاسود الدؤلى - ظالم بن عمرو (١٠٣٧)
- ٣٣٠- أبو امامه بن سهل - أسعد بن سهل (١١٧)
- ٣٣١- أبو بردة الاسلى - (٨٦٧)
- ٣٣٢- أبو بردة بن أبي موسى الأشعرى (١٠٥٩)
- ٣٣٣- أبو بردة بن نيار بن عمرو الهلوى (٢٤١)
- ٣٣٤- أبو هريرة - نضلة بن عبيد بن الحارث (٣٥٣)
- ٣٣٥- أبو بكر- عبدالله بن أبي قحافة عثمان (١٣٥)
- ٣٣٦- أبو بكر بن عبدالله بن أبي مرهم (١٤٩)
- ٣٣٧- أبو بكر الرازى- احمد بن على (١٣٠١)
- ٣٣٨- أبو بكر النيسابورى - عبدالله بن محمد بن زياد (٩١٨)
- ٣٣٩- أبو بكرة - نفع بن الحارث (١٦٩)
- ٣٤٠- أبو جميلة - مسرة بن يعقوب (٢١٧)
- ٣٤١- أبو جويته الجوى - حطان بن خلف (١٥٧١)
- ٣٤٢- أبو حامد الاسفراينى - احمد بن محمد بن أحمد (١٩)
- ٣٤٣- أبو حامد المروزى - احمد بن بشر بن عامر (٣٠٦)
- ٣٤٤- أبو حصين - عثمان بن عاصم الاسدى (١١٢٧)
- ٣٤٥- أبو حفص بن الوكيل - عمر بن عبدالله بن موسى (٧٧٨)
- ٣٤٦- أبو حنيفة - النعمان بن ثابت (١٣٣)
- ٣٤٧- أبو داود - سليمان بن الأشعث (٨٦٧)
- ٣٤٨- أبو الزبير - محمد بن مسلم بن تدرس (٥٠٩)
- ٣٤٩- أبو الرناد - عبدالله بن ذكوان (٤٤٦)
- ٣٥٠- أبو ساسان الرقاشى - حسين بن المنذر (١١٣٤)
- ٣٥١- أبو سعيد الاصطخرى - الحسن بن احمد (٤٩٧)
- ٣٥٢- أبو سعيد الخدرى - سعد بن مالك (٤٥٩)
- ٣٥٣- أبو سفیان - صخر بن حرب (٨٢٠)

=====

(١٢٢)	أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
(٤٤٣)	أبو صالح - ذكوان السمان
(١٠٥٧)	أبو طلحة الانصاري - زيد بن سهل
(١١٠)	أبو الطيب بن سلمة محمد بن الفضل
(١١٣)	أبو الصماس بن سريج - أحمد بن عمر
(٤٥٥)	أبو عبد الرحمن الشافعي - أحمد بن محمد بن عبد الله
(٨٩٨)	أبو عبد الله الزهري - الزهير بن أحمد بن سليمان
(١٣٠٥)	أبو عبيد - القاسم بن سلام الهري
(٣٨٨)	أبو عبيدة - معمر بن المثنى الثقفي
(١٠٥٧)	أبو عبيدة بن الجراح - عامر بن عبد الله
(١١٣)	أبو علي بن أبي هريرة - الحسن بن الحسين
(٢٧٨)	أبو علي بن خيران - الحسين بن صالح
(١٠٤٥)	أبو عوين - محمد بن عبيد الله بن سعيد
(٥٧٥)	أبو الفياض - محمد بن الحسن بن المنتصر
(٢٢)	أبو القاسم الصيمري - عبد الواحد بن الحسين
(٩٧٦)	أبو القيص - زيد بن علي المهدي
(١٠٦٣)	أبو كثير السحيبي الفهري الهامي
(١٠٤٦)	أبو مالك الأشعري
(١٠٢١)	أبو مسعود البدر - عقبة بن عمرو بن ثعلبة
(١١٩٣)	أبو الطيح بن أسامة الهذلي
(١٢٩)	أبو السهلب الجرمي الأزدي
(١٠٥٨)	أبو موسى الأشعري - عبد الله بن قيس
(٩٧٩)	أبو ميسرة - عمرو بن شرحبيل
(١٠٢)	أبو هريرة - عبد الرحمن بن صخر

٣٧٨- أبو واقد اللخثي (١٩٣)

٣٧٩- أبو يوسف- يعقوب بن ابراهيم (١٦٤)

من نسب الى أبيه :

٣٨٠- ابن أبي أوفى - عبد الله بن أبي أوفى (١٠٧٦)

٣٨١- ابن أبي فديك - محمد بن اسماعيل بن مسلم (٢٦٧)

٣٨٢- ابن أبي ليلى - محمد بن عبد الرحمن (١٣٢)

٣٨٣- ابن أبي مريم - أبو بكر بن عبد الله (١٤٩)

٣٨٤- ابن أبي هريرة - الحسن بن الحسن (١١٣)

٣٨٥- ابن يزيد - عبد الله بن يزيد (٢٢٢)

٣٨٦- ابن جريج - عبد الملك بن عبد العزيز (٥٠٩)

٣٨٧- ابن الخبيري - (١٢٩٥)

٣٨٨- ابن الزبير - عبد الله بن الزبير (٢٦١)

٣٨٩- ابن سريج - احمد بن عمر (١١٣)

٣٩٠- ابن شهره - عبد الله بن شهره (٧٥٦)

٣٩١- ابن شهاب - محمد بن مسلم بن عبيد الله (١٠٧)

٣٩٢- ابن عباس - عبد الله بن عباس (١٢٦)

٣٩٣- ابن علية - اسماعيل بن ابراهيم (٨٥٤)

٣٩٤- ابن عمر - عبد الله بن عمر (١٢٥)

٣٩٥- ابن عمرو - عبد الله بن عمرو بن العاص (٣٨٥)

٣٩٦- ابن قتيبة - عبد الله بن مسلم (٩١)

٣٩٧- ابن لهيعة - عبد الله بن لهيعة (٨٦٥)

٣٩٨- ابن مسعود - عبد الله بن مسعود (٢٥٤)

٣٩٩- ابن هزال - نعميم بن هزال (٢٠٨)

الأنساب والألقاب :-

- ٤٠٠- الأخطل - غياث بن غوث (٩٧١)
- ٤٠١- الأخفش - سمير بن مسعدة (٩٧٢)
- ٤٠٢- الأصمى - عبد الملك بن قريش (٦٧٢)
- ٤٠٣- الأعرج - عبد الرحمن بن هروم (٤٤٦)
- ٤٠٤- الأعشى - سليمان بن مهران (٤٤٣)
- ٤٠٥- الأوزاعي - عبد الرحمن بن عمرو (١٣٢)
- ٤٠٦- البهظلى - يوسف بن يحيى (٣١٨)
- ٤٠٧- الثوري - سفيان بن سعيد (١٣٢)
- ٤٠٨- الحميدى - عبد الله بن الزبير (١٠٦٠)
- ٤٠٩- الدارقطنى - على بن عمر (٩١٨)
- ٤١٠- الزهرى - محمد بن مسلم (١٠٧)
- ٤١١- السدى - اسماعيل بن عبد الرحمن (٩٧٥)
- ٤١٢- الشافعى - محمد بن ادريس (٩٠)
- ٤١٣- الشعبي - عامر بن شراحيل (١٠٣)
- ٤١٤- الطحاوى - أحمد بن محمد بن سلامة (٢٧٢)
- ٤١٥- الكرخى - عبيد الله بن الحسين (٨٨٤)
- ٤١٦- الكسائى - على بن حمزة (٩٩٧)
- ٤١٧- الكلبي - هشام بن محمد (٤٤١)
- ٤١٨- المزنى - اسماعيل بن يحيى (٢٣٦)
- ٤١٩- النجاشى الطارثى - قيس بن عمرو (١١٢٩)

- ٤٢٠- النخعي - ابراهيم بن يزيد
 (٤٦٠)
- ٤٢١- الواقدي - محمد بن عمر
 (٥٠٢)

النساء :

- ٤٢٢- اسماء بنت عميس بن معد
 (٦٤٨)
- ٤٢٣- أم جميل بنت محجن بن الاقلم
 (٢٩٣)
- ٤٢٤- أم عطية الانصارية الخافضة
 (١٢٠٢)
- ٤٢٥- أم عمرو بنت سفيان بن عبد الاسد
 (٤٣٧)
- ٤٢٦- حفصة بنت عمر بن الخطاب
 (٣٥٢)
- ٤٢٧- حمنة بنت جحش بن رثاب
 (٣٨٩)
- ٤٢٨- خولة بنت عاصم بن عدي
 (٤٠٦)
- ٤٢٩- شراحة الهمدانية
 (١٢٣)
- ٤٣٠- عائشة بنت أبي بكر الصديق
 (٣٥٢)
- ٤٣١- المعجاء الانصاريه (خالة سهل بن حنيف)
 (١١٦)
- ٤٣٢- عمرة بنت عبد الرحمن بن اسعد
 (٤٦٥)
- ٤٣٣- الفامدية
 (٢٢٢)
- ٤٣٤- فاطمة الزهراء بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
 (٣٥١)
- ٤٣٥- فاطمة بنت الاسود بن عبد الاسد
 (٤٣٧)
- ٤٣٦- قلابة بنت سفيان المخزومية
 (٤٣٧)
- ٤٣٧- المخزومية
 (٤٣٧)
- ٤٣٨- مرة بنت سفيان بن عبد الاسد
 (٤٣٧)
- ٤٣٩- معاذة بنت عبد الله المدوية
 (١٠٧٣)
- ٤٤٠- هند بنت عتبة القرشية
 (٨١٩)

٦ - كشاف الكلمات اللغوية

الصفحة	الكلمة	المادة
٢٢٨	أشكال	أشكال
١٠٣٣	الأداة	أداة
٤٨٦	الأصل	أصل
١٠٩٠	البنخج	بنخج
١٢٨٤	البدر	بدر
١٠٨٨	البندق	بندق
١٣٩٤	البراجم	برجم
٣٩٣	أبرحوا	برح
٤٨٥	البرام	برم
٥٣٧	البر	برز
٥٧٧	بزل	بزل
٦٨٦	بط	بطط
٤٨٧	بوارى	بور
١٢٩٧	الترائب	ترب
١٢٩٧	التمام	تم
١٠٢٣	التور	تور
٦٨٨	ثفسر	ثفسر
١٠٩٠	المثلث	ثلث
٩٧٣	الثل	ثل

الصفحة	المادة الكلمة	
١٦٩	ثند	الثندوة
١٤٧	جبه	التجبية
٤٨٠	جرن	الجرين
٣٨٦	جزع	الجزع
٤٤٠	جعد	جمدة
١٠٨٩	جمه	الجمعة
١٢٥٤	جلل	الجلال
١٠٩٠	جهر	الجهوري
٤٦٧	جنن	مجن
٨٥٢	جوا	اجثويت
٩٢٦	جوف	الجائفة
١٣٤٥	حبل	الحباله
٥٦٣	حجن	المحجن
٩٠	حداد	الحد
٩٢		حدادا
٥٠٨	حرس	حريسة
١٩٥	حسر	حاسرا
٣٩٤	حصد	محصدات
١٤١	حصن	حصان
١٤١		حصن
١٤١		حصين
١٤١		محصن

الصفحة	المادة الكلمة	
١٢٥٤	الحالة	حمل
١٤٧	التحصين	حم
١٠٧٦	حنتم	حنتم
٤٤٠	تحوش	حوش
٣٦٠	المخارج	خرج
١٣١٧	مخروط	خرط
١٢٨٤	الخصم	خضم
١٧٥	الخلق	خلق
١٢١٤	الخوض	خوض
٣٦٠	التدبير	دبر
١٠٧٤	الدواء	دبي
١٢٩٩	المدرى	دري
٢١٦	المدنف	دنف
٤٩٣	دوانيف	دنف
١٠٨٧	المدام	دوم
٣٩٤	ذرى	ذرا
١٢٨	أذلقتنه	ذلق
١٠٤	تردد	رد
١٢٩٧	الرهلات	ريل
٣٢٤	الرتق	رتق
٣٩٣	الرجم	رجم

الصفحة	المادة الكلمة	
١٩٧	رشا	الرشاء
١٩٧	رود	المروء
١٩٨	رهب	الاستراية
٥٧٧	زقق	زقا
٢٨١	سته	الاست
٤٨٨	سرجن	السرجين
١٠٤	سرو	سرى عنه
٣٩٤	سفع	تسفع
١٠٨٣	سقم	السقمونيا
١٠٨٩	سكر	السكر
١٠٨٩		السكركة
٣٦٦	سلح	السلعة
١٠٨٨	سلف	السلاف
٤٨٦	سم	السامان
٤٨٦	سمن	السامان
٩٧٧	سمن	السنام
٤٨٥	سوج	الساج
٩٧٧	سوم	سوام
٣٩٤	شأب	شأبيب
١٠٧٤	شدخ	يشدخون
١٣٤٥	شرك	الشرك
٢٨٢	شهب	الشهاب

الصفحة	المادة	الكلمة
٩٧٧	شوز	الشوزى
١٠٨٩	صمف	الصمف
١٩٥	صفع	صفحته
٤٦٧	صفف	صفة
١٢١٤	صنن	الصن
١٠٥١	صوع	الصاع
١٣٠٥	صهر	الصهر
٢٣٣	ضفت	ضفتا
٢٣١	ضنا	الضنى
٦٨٦	طرد	الطزار
٦٢٨	طنهر	الطنهور
١٠٢٦	ظرف	الظروف
٣٧٤	عدا	استعدوا
٥١٧	عدل	أعدال
١٢٣٧	عرد	العردة
٢٧٧	عرد	المعرة
٨٦٦	عرن	عرينة
١٠٣٢	عسس	العسس
١٩٥	عضل	أعضل
١٠٨٧	عقر	العقار
١٢٥٤	علا	عوالى
٣٤٥	غنن	المنة

الصفحة	المادة	الكلمة
٤٨٥	عود	المود
١٧٩	عوز	أعوز
٤٣٩	عيب	الميبة
١٢١٥	غرر	الغرارة
٩٣	غلل	الفلول
١٠٢٢	علم	اغلتمت
١٢٣	غير	غيراء
١٧٣	ظلم	ظلم
٤٨٦	فوزج	الفوزج
١٠٥١	فرق	الفرق
٥٣١	فسط	الفسطاط
٤٧٨	فسل	الفسيلة
١٠٨٨	فضخ	الفضخ
١٢٦٧	فهر	الفهر
٣٢٥	قرن	القرن
١٠٥١	قسط	القسط
١٠٢١	قطب	قطب
٥١٨	قطر	قطار
١٠٣٢٥٦٨٦	قطط	قط
٢٣٠	قعد	مقعد
١٠٨٨	قها	القهوة
٤٧٨	كر	الكر

الصفحة	الكلمة	المادة
١٠٤	كوب	كوب
٦٨٨	الكفل	نقل
١٢٥٤	الكس	كس
٦٢٨	الكوبة	كوب
٢٢٥	اللبأ	لبأ
٩٧٤	لاحا	لحا
٩٧٤ و ١٧٢	اللحي	لحي
٢٤٣	اللواء	لوى
١٢٣٧	المنجنيق	مجنق
٥٧٨	تمحق	محق
١٢٥٣	المحال	محل
١٠٥١	المد	مدد
١٠٨٩	المزر	مزر
١٠٨٩	المزأ	مزر
١٠٨٩	المقدى	مقد
١٠٦٢	يعهن	مهن
١٣٢٢	الموات	موت
٢٨١	تنهو	نها
١٠٧٨	مانش	نمش
١٠٩٠	المنصف	نصف
٢١٨	النضو	نضا
١٩٦	استنكهوه	نكه

الصفحة	الكلمة	المادة
١٢٠٢	لا تنهكى	نهك
٩٨٥	المنهية	نهيه
٣٩٣	هجر	هجر
٣٨٧	هوج	هوج
٢٣٢	هش	هشش
٥٣٤	هميان	همن
١٣١٧	موتورا	وتر
١٧١	فيوجه	وجب
٢٩٤	أدا	ودأ
٩٢٦	الموضحة	وضح
١٧٢	وظيف	وظف
٣٤١	الوليدة	ولد

٧ - كشاف الاوائسل

- | | | | | | | |
|--------|-----|-----|-----|-----|------------------------------------|------|
| (٢٥٦) | ... | ... | ... | ... | أول من لاط | ١ - |
| (٤٣٦) | ... | ... | ... | ... | أول من حكم بقطع السارق في الجاعلية | ٢ - |
| (٤٣٦) | ... | ... | ... | ... | أول سارق قطع في الاسلام | ٣ - |
| (٤٣٧) | ... | ... | ... | ... | أول سارقت قطعت في الاسلام | ٤ - |
| (٤٥٥) | ... | ... | ... | ... | أول حد ترك في الاسلام | ٥ - |
| (٦٢٣) | ... | ... | ... | ... | أول من صلب في الاسلام | ٦ - |
| (٨٧٣) | ... | ... | ... | ... | أول من حبس في السجون | ٧ - |
| (١١٢٨) | ... | ... | ... | ... | أول من حد في الخمر ثمانين | ٨ - |
| (١١٢٨) | ... | ... | ... | ... | أول من حد في الخمر ثمانين | ٩ - |
| (١٤٧) | ... | ... | ... | ... | أول من أحيا سنة أماتها اليهود | ١٠ - |
| (١١٩٥) | ... | ... | ... | ... | أول من أختن بالقدم | ١١ - |

٨ - كشف الاعلام الجغرافيه

١ -	أزد عمان	(٩٧٢)
٢ -	بدر	(٩٧٢)(٩٧٢)(٩٧٦)
٣ -	البصره	(١٠٦٢)(٣٠٤)(٢٩٣)(٢٩٠)(١٣٦) (١٠٨٨)
٤ -	بغداد	(٣٠٤)
٥ -	بيت المقدس	(١١٠٩)
٦ -	تهوك	(١٢٨٦)
٧ -	ثقف	(١٠٧٤)(٢٩٣)
٨ -	جيشان	(١٠٦٢)
٩ -	الحبشه	(١٠٨٩) (١٠٨٩)(١٠٦٨)(٩٧١)
١٠ -	الحجاز	(٦٤٢)(٥٤٧) (٥٤٦)
١١ -	الحرمين	(١٠١٧)
١٢ -	حنين	(١١٢٥)
١٣ -	دجله	(١٢٧٥)
١٤ -	ذباب	(١١٧٥)
١٥ -	الشام	(١٨٠) (١٣٥)
						(١٢٩٥)(١١١١)(١٠٨٩)(١٠٨٩)(١٠٣٩)
١٦ -	الطائف	(١٠٧٤)(١٠٣٩)
١٧ -	ظفار	(٣٨٧)
١٨ -	المراق	(١٢١٤)(١٠١٧) (١٠١٣)
١٩ -	عرفات	(٦٧٣)
٢٠ -	فارس	(١١١١)(١٠٩٠)(١٠٦٧)

(٣٤٤)(١٣٥)	٢١ - قدك
(١٢٢٥)	٢٢ - الفرات
(١١٠٩)	٢٣ - قباء
(١١٩٥)	٢٤ - قدوم
(٥٠٢)	٢٥ - قريظة
(٦٢٠)	٢٦ - الكعبة
(٦٣١)(٦٣١)(٦٢٤)(٦٢٣)(٦٢١)						
(١١٠٩)(١١٠٩)(١٠٧٢)(٩٩٣)(٦٨٠)						
(١١٢٩)(١١٢٩)(١٣٦)	٢٧ - الكوفة
(١٦٣)(١٢٩)(١١٥)	٢٨ - المدينة المنورة
(٦٦٠)(٦٦٣)(٤٤٤)(٣٨٨)(٣٨٧)(٢٩٤)						
(١٠٣٩)(١٠٣٩)(٨٥٢)(٨٢١)(٦٦٧)						
(١١١١)(١١١٠)(١٠٦٧)(١٠٣٩)						
٠(١٢٦٧)(١٢٣٦)(١١١١)						
(٣٨٦)	٢٩ - المريسيع
(١٨٠)(١٣٦)	٣٠ - مصر
(٣٨٦)	٣١ - المصطلق
(١٢٦١)	٣٢ - مكة المكرمة
(١٠٩٨)	٣٣ - منى
(١٠٧٤)	٣٤ - الهامة
(١٠٦٨)(١٠٦٢)(١٠٥٩)	٣٥ - اليمن
(١٠٨٨)						

٩ - كشاف الآيات الشعرية

صدر البيت	القافية	الآيات	الصفحة
((حرف الالف))			
خرجنا من الدنيا ونحن ٠٠٠	الاحياء	٢	٨٢٥
ونشر بها فتركنا ملوكا	اللقاء	١	٩٨٥
((حرف التاء))			
هي الخمر حقا وتكنى ٠٠	جمعة	١	١٠٤٦/١٠٦٩
الا ابلغ رسول الله ٠٠	قضيت	١	١٢٢٥
((حرف الحاء))			
لقد ذاق حسان ٠٠٠	وسطح	٣	٣٩٣
((حرف الدال))			
كم دون بابك من ٠٠٠	وحداد	١	٩٢
((حرف الراء))			
بئس الضجيع وشئ ٠٠٠	والسكر	١	٩٢١
وجملت محب الاكرمين ٠٠٠	سكرا	١	٩٢٢
واذا شربت فأنش	والسدير	٢	٩٨٦
((حرف اللام))			
غدوتك مولودا وعلتك ٠٠٠	وتشك	٢	٨٢٨
شربت الاثم حتى نل ٠٠	بالعقول	١	٩٨٢
عفية غادرت ابن أقرم ٠٠	محال	٣	١٢٥٢-١٢٥٤

الصفحة	الابيات	القافية	صدر البيت
--------	---------	---------	-----------

((حرف الميم))

١٢٩٦	٣	التمام	وأشعث غره الاسلام ...
٩٢٦	٥	سلام	تحى بالسلامة ام بكر ...

((حرف النون))

٤٤٠	٤	الركبان	يارب بنت لاهن ...
-----	---	---------	-------------------

((حرف الهاء))

٤٥٤	٣	يشينها	يمنى أمير المؤمنين ..
١٠٣٨	٢	لمكانها	دع الخمر يشربها الفواة

١٠- كشف موضوعات المخطوط

١ - باب حد الزنا والشهادة عليه

١ - قال الشافعي : رجم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - محصنين

يهوديين زنيا ، ورجم عمر محصنة (٩٠) .

- تعريف الحدود ، سبب تسميتها حد ودا ، الحدود في صدر

الاسلام .

١ / ١ - فصل : فبدأ الشافعي بحد الزنا ، لأنه أصل تفرع عليه غيره . (٩٥)

- أول ما نزل فيه من القرآن ، تفسير الآيات الواردة في ذلك .

ب / ١ - فصل : القول الثاني : ان هاتين الايتين في سورة النساء تضمنتا وجوب

الحد ، وليست بحد في الحد (١٠٦)

ج / ١ - فصل : فاذا تقر ما وصفا من حال الزنا واستقراره على رجم الثيب وجلد

البكر ، فلا يخلو حال الزاني من ان يكون بكرا أو ثيبا . (١٢٢)

هل يجمع بين الرجم والجلد في حد الثيب ؟

د / ١ - فصل : واما البكر : فحد جلد مائة وخمسين عام ، ويكون كل واحد منهما

حدا ، فجمع عليه بين حدين ، رجلا أو امرأة (١٣٢)

هـ / ١ - فصل : فاذا استقر فرق ما بين الثيب والبكر في حد الزنا ، فجمع الزاني

بينهما ، فزنا بكرا ثم زنا ثيبا ، ففي الجمع عليه بين الحدين وجهان (١٤٠)

٢ - مسألة : واذا أصاب الحر أو أوصيت الحرية بعد البلوغ بنكاح صحيح فقد

أحصنا ، فمن زنا منهما فحد الرجم حتى يموت (١٤١)

- تعريف الاحصان ، شروطه .

٢ / ١ - فصل : اذا كملت هذه الشروط الاربعة ، وجب الرجم ولم يكن الاسلام

شرطا فيه (١٤٢)

- ب / ٢ - فصل : اذا ارتد المحصن لم يرتفع احصانه في الردة ولا اذا أسلم
 وكان حده الرجم اذا زنا (١٥١) .
- ج / ٢ - فصل : فاذا ثبت ما ذكرنا من اعتبار الشروط الأربعة ، فجيبهم
 شروط في الحصانة ، وبكمال الحصانة يجب الرجم (١٥٣) .
- د / ٢ - فصل : فاذا تقررت هذه الجملة ، لم يخلو حال الزانيين من خمسة أقسام .
 (١٥٨) .
- ٣ - مسألة : ثم يفصل ويصلى عليه ويدفن (١٦٢) .
- ٤ - مسألة : ويجوز للإمام أن يحضر رجمه ويترك (١٦٤) .
- ١ / ٤ - فصل : فان حضر الإمام والشهود الرجم ، لم يجب الابتداء بالرجم على
 أحد ، وبدأ به من شاء (١٦٦) .
- ب / ٤ - فصل : فاما صفة الرجم ، فهذه هي ان تستر فيه عورة المرجوم (١٦٧) .
 - وهل يحفر للمرجوم ؟
- ج / ٤ - فصل : وأما الحجر الذي يرمى به (١٧١) .
- ٥ - مسألة : فان لم يحصن : جلد مائة وضرب ظمأ عن يلقه بالسنة (١٧٥) .
 - صفة السوط ، هل يضرب الرأس ؟ مسافة التخريب ، وهل يحبس
 في تخريبه ؟ ومؤنة تخريبه .
- ١ / ٥ - فصل : فان رأى الإمام ان يزيد في مسافة تخريبه جاز (١٨٠) .
 - أول السنة في تخريبه .
- ب / ٥ - فصل : الإمام في تخريب الزاني بين أمرين : أما ان يمين عليه البلد
 الذي يضرب اليه أولا (١٨١) .
 - اذا انقضت مدة التخريب ، اذا غرب المحدث نفسه .
- ج / ٥ - فصل : ينهى للإمام أن يثبت في ديوانه أول زمان تخريبه (١٨٤) .
 - اذا زنا في مدة التخريب .

- د / ٥ - فصل : ان كان الزانى عبدا أو أمة : فلا رجم عليهما (١٨٥)
- وهل يضرب المبد ؟ ، ومؤنة تفريجه .
- ٦ - مسألة : وان أقر مرة حد (١٨٨)
- اختلف الفقهاء في الاقرار الذي يجب به حد الزنا .
- ٦ / ١ - فصل : واذا أقر أنه زنا بامرأة فجددت المرأة الزنا فعليه الحد ونها (١٩٩)
- ٧ - مسألة : ومتى رجع ترك ، وقع به بعض الحد أو لم يقع (٢٠٣)
- ٧ / ١ - فصل : فاذا تقرر هذا فالحدود على ثلاثة أقسام : حقوق الله المحصنة ،
- حقوق الادميين المحضة ، الحقوق المشتركة (٢٠٩)
- ب / ٧ - فصل : فاما ما يكون به راجعا عن اقراره فهو القول (٢١٣)
- وهل يقوم دونه مقام رجوعه باللفظ الصريح ؟
- ٨ - مسألة : ولا يقام حد الجلد على حبلى ، ولا على المريض المدنف ، ولا في
- يوم حره مغرط ، أو برده مغرط (٢١٦)
- ٨ / ١ - فصل : فاذا تقرر ما يوجب تأخير جلد ، فلم يؤخره الامام وجلد معه (٢٢٠)
- ٩ - مسألة : ويهرج المحصن في كل ذلك ، الا أن تكون امرأة حبلى (٢٢٢)
- ١٠ - مسألة : وان كان البكر نضوا الخلق ، ان ضرب بالسوط تلف ، ضرب
- بأشكال النخل (٢٢٨)
- ١٠ / ١ - فصل : فان سرق هذا النضوا الخلق ، ولم ان القطع قاتله ، ففيه
- وجهان (٢٣٤)
- ١١ - مسألة : ولا يجوز على الزنا ، واللواط ، واتبان البهائم الا أربعة يقولون
- : رأينا ذلك منه يدخل في ذلك منها (٢٣٦)
- تعريف الزنا ، وشروطه ، العقده على ذوات المحارم .
- ١١ / ١ - فصل : واما الملك : فهو أن يظاً أمة صح ملكه لها ، ولم يحرم عليه
- وطئها ، فيكون مباحا كالنكاح (٢٤٦)
- فان كانت محرمة عليه فما الحكم ؟

- ب / ١١ - فصل : الشرط الرابع : وهو شبهة الملك (٢٤٨) .
- ج / ١١ - فصل : الشرط الخامس : وهو شبهة الفعل (٢٤٩) .
- د / ١١ - فصل : الشرط السادس : وهو العلم بالتحريم (٢٥٠) .
- هـ / ١١ - فصل : فإذا تكاملت في الواطى والموطوءة شروط الزنا الستة ، وجب الحد عليهما ، سواء وطى في قبل أو دبسر (٢٥١) .
- و / ١١ - فصل : فإذا ثبت أن الوطى في كل واحد من الفرجين زنا يوجب الحد ، فهو معتبر بتفنيب الحشفة في أحدهما ، سواء أنزل أو لم ينزل (٢٥٣) .
- ز / ١١ - فصل : وأما الفصل الثانى : فى اللواط ، فهواتيان الذكر الذكر (٢٥٥) -
- تعريف السحاق ، والواجب فيه .
- ح / ١١ - فصل : وأما الفصل الثالث : فى اتیان البهائم (٢٦٧) .
- هل تقتل البهيمة أم لا ؟ .
- ط / ١١ - فصل : وأما الفصل الرابع : فى الشهادة على ذلك (٢٧٥) .
- الزنا ، واللواط ، اتیان البهائم ، صفة الشهادة .
- ي / ١١ - فصل : وإذا ظهر بغير ذات الزوج حمل ، ولم يشهد عليها بالزنا ، ولا أقربت به : لم تحد (٢٨٢) .
- ١٢ - مسألة : فإن شهدوا متفرقين قبلتهم إذا كان الزنا واحدا (٢٨٤) .
- أ / ١٢ - فصل : وتسمع شهادتهم على قديم الزنا وحديثه ، وحد المشهود عليه بشهادتهم (٢٨٨) .
- ١٣ - مسألة : ومن رجع بعد تمام الشهادة لم يحد غيره ، وإن لم يتم شهود الزنا أربعة فهم قذفة يحدون (٢٩٢) .
- أ / ١٣ - فصل : فلما إذا كمل عددهم ونقصت أوصافهم ، فشهد عليه بالزنا أربعة فكانوا عبيدا أو فاسقا أو أعداء (٣٠١) .

ب/ ١٣ - فصل : ويتفرع على هذين الاسلين في نقصان العدد ، ونقصان الصفة
فرعان :

احدهما : ان يكمل عدد هم وتكمل صفة بعضهم دون بعض .

والثاني : ان يكمل عدد هم ، وتكمل صفحتهم ، فتزد شادتهم (٣٠٣)

ج/ ١٣ - فصل : أربعة شهود شهدوا على رجل بالزنا ، ثم رجع أحد هم عن
شهادته بعد الحكم بشهادتهم ، وقيل إقامة الحد بها (٣٠٩)

د/ ١٣ - فصل : فاذا تقرروا وصفا من حكم الشهادة على الزنا اذا لم يجب بها
حد الزنا ، ومن وجوب حد القذف على الشهود أو سقوطه عنه
على الترتيب الذي قدمناه (٣١١)

١٤ - مسألة : فان رجم بشهادة أربعة ، ثم رجع أحد هم سألته ، فان قال :

عدت أن أشهد بزرور مع غيري ليقتل : فعليه القود (٣١٢)

أ/ ١٤ - فصل : وان كان الحد جلدا : فان لم يؤثر الجلد في بدنه : فلا ضمان

على الشهود ، وان أثر في بدنه : ضمنه الشهود (٣١٦)

ب/ ١٤ - فصل : اذا شهد ستة على رجل بالزنا ، فرجم ، ثم رجع منهم واحد

أو اثنان وفق بعد الراجع بينة كاملة ، ففي ضمان الراجع

وجهان (٣١٨)

ج/ ١٤ - فصل : اذا شهد أربعة على رجل بالزنا ، وشهد اثنان باحصانه ، ثم

رجع شاهدا الاحصان دون شهود الزنا (٣٢٠)

— اذا رجع شهود الزنا الاربعة ، ولم يرجع شاهدا الاحصان .

د/ ١٤ - فصل : اذا شهد أربعة على رجل بالزنا ، فانكر الاحصان ، وكان له

زوجة له منها ولد ، لم يثبت به احصانه (٣٢٢)

١٥ - مسألة : لو شهد عليها بالزنا أربعة ، وشهد أربع نسوة عدول أنها

عذراء : فلا حد (٣٢٤)

- ١٥/١ - فصل : اذا شهد أربعة على رجل أنه زنا بامرأة ، فشهد اثنان منهم أنه زنا بها في الزاوية اليمنى من هذا البيت ، وشهد الاخران أنه زنا بها في الزاوية اليسرى منه (٣٢٦)
- ١٦ - مسألة : ولو أكرهها على الزنا فعليه الحد دونها ، ولها مهر مثلها (٣٢٨)
- ١٦/١ - فصل : فأما الرجل فانه اذا اكره على الزنا لم يجب عليه الحد . (٣٣٤)
- ١٧ - مسألة : وحد العبد والأمة أحصنا بالزواج أو لم يحصنا ، نصف حسده الحر والعبد خمسون جلده (٣٣٧)
- ١٧/٢ - فصل : فاذا ثبت سقوط الرجم عن العبد والأمة ، فحدهما الجلد ، واختلف الناس فيه (٣٣٨)
- ب / ١٧ - فصل : فاذا ثبت أن حدهما على النصف وهو خمسون جلدة ، فقد اختلف قول الشافعي في وجوب التضييب فيه على قولين (٣٤٣)
- ١٨ - مسألة : ويحد الرجل أمته اذا زنت (٣٤٧)
- ١٨ / ١ - فصل : فاذا ثبت للسيد اقامة الحد على عبده وأمته ، فاللزام فيه مشتمل على ثلاثة فصول :
- احدها : في السيد الذي يملك اقامة الحدود (٣٥٢)
- ب / ١٨ - فصل : الفصل الثاني : وهو ما يملكه السيد من اقامة الحدود (٣٦٤)
- ج / ١٨ - فصل : الفصل الثالث : فيها يجوز للسيد أن يقيم به الحدود (٣٦٨)

ب - باب حد الذميين

- ١٩ - قال الشافعي : وان تحاكموا إلينا فلنا أن نحكم بينهم أو ندع (٣٧٣)
- ١٩/١ - فصل : أهل الذمة : هم أصحاب الجزية ، وفي وجوب الحكم بينهم اذا استمدوا إلينا ثلاثة أقاويل (٣٧٦)
- التحاكم بين مسلم وذمي ، التحاكم بين ذميين من ملتين .

ب / ١٩ - فصل : الاسلام هل هو شرط في الاحصان أم لا ؟ (٣٨١)

ج - كتاب حد القذف

٢٠ - قال الشافعي : واذا قذف الحر البالغ حراً بالغا مسلماً ، أو حرة بالفئة

مسلمة حد ثمانين (٣٨٤) .

أ / ٢٠ - فصل : ثم ان الله تعالى غلظ تحريم القذف بالنزأ بوجوب الحد على

القاذف فقال : (والذين يرمون المحصنات) (٣٩٥) .

ب / ٢٠ - فصل : فاذا ثبت أن حد القذف ثمانين جلدة فهو أكمل حدوده ، وكما له

معتبر بشروط في المقدوف ، وشروط في القاذف (٣٩٨) .

ج / ٢٠ - فصل : وأما الشروط المعتمدة في القاذف (٤٠٢) .

٢١ - مسألة : ولو قذف نفراً بكلمة واحدة ، كان لكل واحد منهم حده (٤٠٥) .

٢٢ - مسألة : فان قال : يا ابن الزانية ، وكان أبواه حريين مسلمين متمسكين

فعليه حدان (٤١٣) .

- وهل حد القذف يورث .

أ / ٢٢ - فصل : فاذا ثبت أنه مورث ، فصوره مسئلتنا : في رجل قال لرجل :

يا ابن الزانية ، فهذا قاذف لأبيه دونه (٤١٦) .

٢٣ - مسألة : ويأخذ حد الميت ولده وصهته من كانوا (٤١٧) .

أ / ٢٣ - فصل : فاذا استحق بالارث على ما صفا ، كان لجميعهم ولكل واحد

منهم أن يستوفيه (٤١٨) .

٢٤ - مسألة : ولو قال القاذف للمقدوف : انه عبد ، فعلى المقدوف البينة ،

لانه يدعى الحد ، وعلى القاذف اليمين ، لأنه ينكر الحد (٤٢٠) .

٢٥ - مسألة : ولو قال لمرءى : يا نهطى (٤٢٣) .

٢٦ - مسألة : ولو قذف امرأة وطئت وطأ حراماً دعى عنه في هذا الحد وعزر (٤٢٨)

٢٧- مسألة : ولا يحد من لم تكمل فيه الحرية الا حد العبد (٤٣١) .

٢٨- مسألة : ولا يحد في التمريض (٤٣٢) .

كتاب السرقة

=====

د . باب ما يجب فيه القطع

=====

٢٩- قال الشافعي : القطع في ربع دينار فصاعدا ، لثبوت الخبر عن النبي - صلى

الله عليه وسلم - بذلك (٤٣٥) .

- الايات الواردة في السرقة ، وسبب نزولها .

٢٩ / ١ - فصل : روى الشافعي ، عن سفیان عن أبي الزناد ، عن الاعمش ، عن

أبي هريرة ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : لا يزني

الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن (٤٤٦)

- تأويلات هذا الحديث .

ب / ٢٩ - فصل : وقطع السرقة من حقوق الله المحضة ، والغرم فيه من حقوق الادبيين

المحضة (٤٥٠)

ج / ٢٩ - فصل : فاذا ثبت ما ذكرنا من قطع السارق ، فوجوبه معتبر بشرطين :

(الحرز) و (القدر) (٤٥٥)

د / ٢٩ - فصل : فاذا ثبت ان القطع في السرقة مقدار ربع دينار ، فان سرقة في دفعة

واحدة قطع فيه ، وان سرقة متفرقا فعلى ضربين (٤٧٣)

٣٠ - مسألة : وان عثمان بن عفان - رضى الله عنه - قطع سارقا في اثرجة

قومت بثلاثة دراهم من صرف اثني عشر درهما بدينا ر (٤٧٦)

- هل يجب القطع في جميع الاموال من طعام وغيره .

١ / ٣٠ - فصل : ويقطع فيما كان مباح الاصل قبل أن يملكه كالصيد المأكول (٤٨٥)

- ٣١- مسألة : الدينار هو المثلث الذي كان على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (٤٩٣) .
- وزن الدينار ، ونوعه ، لو كان للبلد ديناراً نأعلى وأدنى .
- ٣١ / أ - فصل : فإذا تقرّر ما وصفنا من وزنه ونوعه ، لم يخلو المسروق من أن يكون ذهباً أو غير ذهب (٤٩٦) .
- ٣٢- مسألة : ولا يقطع إلا من بلغ الاحتلام من الرجال ، أو الحيض من النساء ، أو أيهما استكمل خمس عشرة سنة وإن لم يحتلم أو لم تحض (٤٩٨) .
- وهل انبأت الشعر في العانة علامة على البلوغ .
- ٣٣- مسألة : وجملة الحرز أن ينظر إلى المسروق ، فإن كان الموضع الذي سرق منه ينسبه العامة إلى أنه حرز في ذلك الموضع : قطع إذا أخرجها من الحرز وإن لم ينسبه العامة إلى أنه حرز : لم يقطع . (٥٠٤) .
- تعريف السرقة ، وهل يقطع المختلس والمنتهب وجاحد العارية .
- ٣٣ / أ - فصل : فإذا ثبت أن الحرز شرط في قطع السرقة ، فلا حراز تختلف باختلاف المحرورات اعتباراً بالعرف (٥١٢) .
- ب / ٣٣ - فصل : فإذا ثبت اعتبار العرف فيه ، فلا حراز تختلف من خمسة أوجه (٥١٤) .
- ٣٤- مسألة : وإذا ضم بعض متاع السوق إلى بعض في موضع بياعته وريط بحبل ، وجعل الطعام في خيش ، وخيط عليه : قطع (٥١٦) .
- ٣٥- مسألة : ولو كان يقود قطاراً إبل أو يسوقها ، وقطر بعضها إلى بعض فسرق منها أو ما عليها سارق : قطع (٥١٨) .
- ٣٥ / أ - فصل : وما جملناه حرزاً لها صار حرزاً لما عليها من الحمولة (٥٢٠) .
- ب / ٣٥ - فصل : ولو طال القطار ، وكثر عدده عن مراعاة الواحد ، كان الواحد فيها حرزاً لما أمكن أن ترى عنه ما قرب منه دون ما بعد عنه . (٥٢٣) .
- ٣٦- مسألة : وإن أناخها حيث ينظر إليها في صحراء ، أو كانت غنماً فأواها إلى مراع ، فاضطجع حيث ينظر إليها فقد أحرزها (٥٢٤) .

- ٣٦/ أ - فصل : البهائم الراعية في مسارحها من المواشى والدواب ، فحرزها في
المراعى معتبر بثلاثة شروط (٥٢٦)
- ب / ٣٦ - فصل : البهائم اذا اجتمعت في مراحيها ، ظالمراح حرز لها . (٥٢٨)
- ج / ٣٦ - فصل : ألبيان المواشى اذا احتلبها من ضروعها (٥٢٩)
- ٣٧ - مسألة : لو ضرب عليها فسطاطا ، فجعل فيه متاعه واضطجع فيه ، فسرق
الفسطاط أو المتاع من جوفه : قطع (٥٣١)
- ٣٨ - مسألة : ولو اضطجع في صحراء ، ووضع ثوبه بين يديه (٥٣٣)
- ٣٩ - مسألة : وان ترك أهل الاسواق متاعهم في مقاعد (٥٣٥)
- ٤٠ - مسألة : والبيوت المغلقة حرز لما فيها (٥٣٦)
- أ / ٤٠ - فصل : الساكن الستوطنة ، تختلف أحرارها بحسب اختلاف سكانها
في المسار والاعمار (٥٣٩)
- ب / ٤٠ - فصل : بيوت الخانات التي يدخل الى صحنها بغير اذن ، وينفرد كل
واحد من أهلها ببيت ، لها حكران (٥٤٣)
- ج / ٤٠ - فصل : والاصل في حرز الثمار : ما روى أن رجلا من بنى مزينة سأل رسول
الله - صلى الله عليه وسلم - عن الثمر المعلق (٥٤٦)
- ٤١ - مسألة : وان سرق منها شيء ، فأخرج بنقب ، أو فتح بابا أو قلعه : قطع ،
وان كان البيت مفتوحا : لم يقطع (٥٤٨)
- ٤٢ - مسألة : وان أخرجه من البيت والحجرة الى الدار ، والدار للمسروق منه
وحده : لم يقطع حتى يخرج من جميع الدار (٥٥٢)
- ٤٣ - مسألة : وان كانت مشتركة ، وأخرج من الحجرة الى الدار ، وليست الدار
لاحد من السكان : قطع (٥٥٥)
- ٤٤ - مسألة : ولو أخرج السرقة فوضعها في بعض النقب ، وأخذها رجل مسن
خارج : لم يقطع واحد منها (٥٥٦)
- ٤٥ - مسألة : ولو روى بها فأخرجها من الحرز : قطع (٥٦٢)

- ٤٥/ أ - فصل : اذا دخل الحرز بعد هتكه ، وفيه ماء جار ، فوضع السرقة على الماء ، فخرجت بجريان الماء : قطع (٥٦٩) .
- ب / ٤٥ - فصل : لو وضع السرقة في النقب ، فأطارتها الريح حتى خرجت (٥٧٠) .
- ج / ٤٥ - فصل : اذا وضع السرقة في الحرز على حمار ، فخن بها الحمار (٥٧١) .
- د / ٤٥ - فصل : لو دفع السرقة في الحرز الى صبي أو مجنون ، فخرج بها ، فان كان عن أمره أو بإشارته : قطع (٥٧٣) .
- هـ / ٤٥ - فصل : لو دخل الحرز وأخذ جوهرة فابتلعها ، وخرج بها في جوفه ، ففنى قطعه وجهان : (٥٧٤) .
- و / ٤٥ - فصل : اذا ثقب سفل غرفة فيها حنطة ، فأنثالت عليه حتى خرجت من حرزها ، فهذا على ضربين (٥٧٦) .
- ز / ٤٥ - فصل : فاذا تقر ما وصفا ووجب عليه القطع باخراج السرقة ، فان أعادها الى حرزها لم يسقط عنه القطع ولا النسيان (٥٧٨) .
- ٤٦ - مسألة : ولو كانوا ثلاثة فحملوا متاعا ، وأخرجوه معا ، فلع ثلاثة أرباع دينار : قطعوا ، وان نقص شيئا : لم يقطعوا (٥٨٠) .
- ٤٧ - مسألة : وان أخرجوه متفرقا ، فمن أخرج شيئا يساوي ربع دينار : قطع ، وان لم يساوي ربع دينار : لم يقطع (٥٨٤) .
- ٤٨ - مسألة : ولو نقبوا معا ، ثم أخرج بعضهم ولم يخرج بعض ، قطع المخرج خاصة (٥٨٧) .
- ٤٩ - مسألة : وان سرق ثوبا فشق أو شاة فذبحها في حرزها ، ثم أخرج ما سرق ، فان بلغ ربع دينار : قطع ، والا لم يقطع (٥٩٠) .
- أ / ٤٩ - فصل : واما الشاة اذا ذبحها في الحرز وأخرجها مذبوحة وقيمتها ربع دينار : قطع ، وضمن أرش ذبحها (٥٩٢) .
- ب / ٤٩ - فصل : ولو أخذ جلد ميتة في الحرز ، ودفنه فيه ، وأخرجه مذبوحا وقيمته ربع دينار (٥٩٤) .

- ج ٤٩ - فصل : ولو كان السارق مجوسيا فذبح الشاة في حرزها وأخرجها : ضمن قيمتها ، ولم يقطع (٥٩٥) .
- ٥٠ - مسألة : ولو كانت قيمة ما سرق ربع دينار ، ثم نقصت القيمة ، فصارت أقل من ربع دينار ، ثم زادت القيمة (٥٩٧) .
- ٥١ - مسألة : ولو وهبت له لم أدرأ بذلك عنه الحد (٦٠١) .
- ٥٢ - مسألة : وإن سرق عبدا صغيرا لا يعقل ، أو أعرجا من حرز : قطع ، وإن كان يعقل : لم يقطع (٦٠٢) .
- ٥٢ / ١ - فصل : فأما الحر إذا سرق فلا قطع على سارقه (٦٠٩) .
- ب / ٥٢ - فصل : فإن سرق حرا صغيرا ، وعليه حلى وشباب ، فعلى ضريهين (٦١٠) .
- ٥٣ - مسألة : وإن سرق مسحفا أو سيفا أو شيئا مما يحل ثمنه : قطع (٦١٣) .
- ٥٣ / ١ - فصل : فأما إذا سرق أستاذ الكعبة وهي مخططة عليها محفوظة بها قطع فيها (٦٢٠) .
- ب / ٥٣ - فصل : وإذا سرق ما يتخذ للمعاصي كصليب أو صم أو سنهور أو مزمار (٦٢٦) - حكم سرقة أواني الذهب والفضة .
- ج / ٥٣ - فصل : وإذا سرق وقفا مسبلا من حرز (٦٣٠) .
- د / ٥٣ - فصل : إذا سرق أناة فيه طعام أو شراب : قطع فيها (٦٣٤) .
- هـ / ٥٣ - فصل : إذا سرق أناة فيه خمر : لم يقطع في الخمر (٦٣٥) .
- ٥٤ - مسألة : فإن أطار رجلا بيتا ، فكان يخلقه دونه ، فسرق منه رب البيت : قطع (٦٣٧) .
- ٥٤ / ١ - فصل : فإذا ثبت ما ذكرنا ، فلا يخلو حال المعير عند هتك الحرز من ثلاثة أقسام (٦٣٨) .
- ب / ٥٤ - فصل : إذا استأجر بيتا ، فنقب الموءجر عليه وسرق منه (٦٤٠) .
- ج / ٥٤ - فصل : إذا غصب بيتا وأحرز فيه متاعا ، فسرق منه : لم يقطع (٦٤٢) .

- د / ٥٤ - فصل : اذا سرق ثيابا من حمام ، فعلى ضريين (٦٤٣)
- هـ / ٥٤ - فصل : الضيف اذا سرق متاع من أضافه (٦٤٧)
- و / ٥٤ - فصل : اذا كان على رجل دين ، وله متاع في حرز ، فنقب صاحب الدين الحرز ، وسرق منه متاع الفريم (٦٥٠)
- ز / ٥٤ - فصل : اذا أودع رجل ودعة فأحرزها المودع في حرزه الذي يملكه ، كان حرزا لما له وللودعة (٦٥٣)
- ح / ٥٤ - فصل : لو نصب رجل مالا أو سرقه وأحرزه في حرز لنفسه ، فسرق منه ، ففي قطع سارقه وجهان (٦٥٤)
- ٥٥ - مسألة : ويقطع العبد أبقا وغير أبق (٦٥٨)
- أ / ٥٥ - فصل : اذا سرق السارق في عام النجاعة والقحط (٦٦٢)
- ٥٦ - مسألة : ويقطع النباش اذا أخرج الكفن من جميع القبر (٦٦٥)
- أ / ٥٦ - فصل : فاذا ثبت قطع النباش ، فقطعه في الكفن معتبر بثلاثة شروط (٦٨٣)
- ب / ٥٦ - فصل : فلما الطرار فاذا أدخل يده الى الكم ، فأخذ ما فيه أو أدخلها الى الجيب وأخذ ما فيه : قطع (٦٨٦)
- ج / ٥٦ - فصل : واذا سرق من حلية فرس عليه راكبه : قطع ، سواء سرق من لجام على رأسها أو من ثغر على كفلها (٦٨٨)

هـ - باب قطع اليد والرجل في السرقة

=====

- ٥٧ - قال الشافعي : أخبرنا بعض أصحابنا ، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي نقيب ، عن الحارث بن عبد الرحمن ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال في السارق : (ان سرق فاقطعوا يده ، ثم ان سرق فاقطعوا رجله (٦٩٠)

- ٥٧ / ١ - فصل : فاذا تقرر أن المستحق في السرقة الأولى قطع كفه اليمنى ، فلا فصل بين أن يكون له يسرى أولا يكون (٦٩٤) .
- ٥٨ - مسألة : فان سرق الثانية : قطعت رجله اليسرى من مفصل الكعب ثم حسنت بالنار (٧٠٠) .
- ٥٩ - مسألة : فان سرق الثالثة : قطعت يده اليسرى من مفصل الكف ثم حسنت بالنار (٧٠٤) .
- ٥٩ / ١ - فصل : إذا سرق مرارا قبل القطع : قطع لجميعها قطعا واحدا (٧١٣) .
- ٦٠ - مسألة : ويقطع بأخف مؤنة وأقرب سلامة (٧١٤) .
- ٦٠ / ١ - فصل : فاذا قطع كانت اجرة القاطع ضمن الزيت لحسم يده في بيوت المال (٧٢١) .
- ٦٠ / ب - فصل : ولا يقطع في حر شديد ولا برد شديد (٧٢٤) .
- ٦١ - مسألة : فان سرق الخامسة عزر وحس (٧٢٥) .
- ٦٢ - مسألة : ولا يقطع الحرى اذا دخل الهنا بأمان ، ويغرم ماسرق (٧٢٨) .
- ٦٢ / ١ - فصل : واما القسم الثانى : وهو (الذى) فتلزم الامام في حقه الاحكام الثلاثة (٧٣١) .
- ٦٢ / ب - فصل : واما القسم الثالث : وهو المستأمن المعاهد (٧٣٨) .
- ٦٢ / ج - فصل : اذا قطع في سرقة مال ، ثم سرقه ثانية : قطع (٧٥٠) .

و - باب الاقرار بالسرقة والشهادة عليها

=====

- ٦٣ - قال الشافعى : ولا يقام على سارق حد الا بأن يثبت على اقراره حتى يقام عليه الحد ، أو بعد لين (٧٥٥) .
- ٦٣ / ١ - فصل : فان رجع عن اقراره لم يقبل رجوعه في الغرم ، وفي قبول رجوعه في سقوط القطع قولان (٧٥٨) .

ب / ٦٣ - فصل : ان أقر بالسرقة نفيان على اشتراك فيها ، ثم رجع عنها أحدهما

دون الآخر (٧٦٤) .

ج / ٦٣ - فصل : اذا اتى ما يوجب الحد ، ولم يعلم منه الا باقراره ، فهل يلزمه

الاقرار أم لا ؟ (٧٦٤) .

د / ٦٣ - فصل : فلما اذا حضر عند الامام لهقر به ، فالسنة أن يعرض له الامام

بالانكار اذا رأى منه آثار الندم (٧٦٩) .

هـ / ٦٣ - فصل : اذا انكر السرقة بعد دعواها عليه (٧٧٠) .

و / ٦٣ - فصل : الضرب الثاني : اذا لم يحضر مدعى السرقة وكان غائبا عنها ، وقد

ثبتت السرقة اما باقرار أو بينة (٧٧٦) .

ز / ٦٣ - فصل : فاذا تقر ما ذكرنا من شرح المذهب ، في قطع السارق قبل حضور

الغائب (٧٨١) .

— وهل يحبس على حضور الغائب أم لا ؟

٦٤ - مسألة : فان ادعى أن هذا متاع غلبه عليه أو ابتاعه منه ، أو أدن لـ

في أخذه لم أقطعه (٧٨٤) .

٦٥ - مسألة : وان لم يحضر رب المتاع حبس السارق حتى يحضر (٧٨٩) .

٦٦ - مسألة : لو شهد رجل وأمرتان أو شاهد ويمين على سرقة ، أوجب الغرم

في المال ولم أوجب الحد (٧٩١) .

٦٧ - مسألة : وفي اقرار العبد بالسرقة شيئا (٧٩٤) .

ز — باب غرم السارق
=====

٦٨ - قال الشافعي : أغرم السارق ما سرق ، قطع أو لم يقطع (٧٩٩) .

ح - باب ما لا قطع فيه
=====

٦٩ - قال الشافعي : لا قطع على من سرق من غير حزر ولا نسي

• خلسة (٨٠٩) •

٧٠ - مسألة : ولا على عبد سرق من متاع سيده • (٨١١) •

أ/ ٧٠ - فصل : فإذا ثبت هذا ، فلا فرق بين العبد

والمكاتب ، والمدير ، وام الولد ، وبين

فيه جزء من الرق وان قل (٨١٦) •

٧١ - مسألة : ولا على زوج سرق من متاع امرأته ، ولا على

امراة سرفت من متاع زوجها (٨١٧) •

أ/ ٧١ - فصل : ان سرق عبد كل واحد منهما من مـ

صاحبه (٨٢٣) •

٧٢ - مسألة : ولا يقطع من سرق من مال ولده وولد ولده ،

أو أبيه أو امه ، أو أجداده من قبل أيهما

كان (٨٢٥) •

أ/ ٧٢ - فصل : فاما من عدا الوالدين من ذوى الانساب كالاخوة

والاخوات ونبيهم ، والاعمام والعماة (٨٣٣) •

ب/ ٧٢ - فصل : الشريك ان سرق من مال شريكه (٨٣٦) •

ج/ ٧٢ - فصل : الأجير اذا سرق من مال مستأجره (٨٣٨) •

د / ٧٢ - فصل : اذا سرق من مال بيت المال المعد لوجـ

المصالح (٨٣٩) •

٧٣ - مسألة : ولا يقطع في ظنهور ولا مزمار ولا خنزير
ولا كلب (٨٤٤) .

ط - كتاب قطاع الطريق

٧٤ - قال الشافعي : روى عن ابن عباس في قطاع الطريق : اذا قتلوا
وأخذوا المال : قتلوا وصلبوا ، واذا قتلوا ولم
يأخذوا المال : قتلوا ولم يصلبوا ، واذا أخذوا
المال ولم يقتلوا : قطعت أيديهم وأرجلهم من خلاف
ونفيهم اذا هربوا : أن يطلبوا حتى يؤخذوا
فيقام عليهم الحد (٨٥٠) .
- الآية الواردة في الحراية ، وسبب نزولها .

أ / ٧٤ - فصل : فاذا تقرر ان هذه الآية مختصة بالمحاربين من قطاع
الطريق ، فقد اختلف الفقهاء في هذه الاحكام
الأربعة التي جعلها الله تعالى عقوبة لهم ،
هل هي على الترتيب أم التخيير ؟ (٨٥٨) .

ب / ٧٤ - فصل : اذا ثبت أنها على الترتيب ، فقد اختلف من قال
بترتيبها في صفة الترتيب على ثلاثة مذاهب . (٨٦١) .

ج / ٧٤ - فصل : فاما النفي المراد بقوله : (أو ينفوا من الأرض) فقد
اختلف فيه على أربعة مذاهب (٨٧٢) .

د / ٧٤ - فصل : فاذا تقرر ما وصفنا من ترتيب الاحكام المختلفة على
ما بينا من الأفعال المختلفة ، فشرح المذهب في
كل فعل وحكمه ان يحتبر بما فعله كل واحد من
أهل المحاربة (٨٧٨) .

هـ/ ٧٤ - فصل : ومن قتل وأخذ المال : قتل وصب • فكان القتل بالقتل • والصلب بأخذ المال (٨٨٣) •

و/ ٧٤ - فصل : ومن أخذ المال ولم يقتل : قطعت يده اليمنى ورجله اليسرى (٨٨٩) •

- وهل يحترق نصاب السرقة في هذا القطع • وكذا الحرز ؟ •

ز/ ٧٤ - فصل : ومن لم يقتل ولم يأخذ المال : لم يجب عليه حد • وهز (٨٩٦) •

- وهل يتعمن جنس تعزيره • وهل يحبس ؟

ح/ ٧٤ - فصل : من يحمل في الحرابة من المعاصي ما سوى القتل وأخذ المال كالزنا وعرب الخمر (٨٩٩) •

٧٥ - مسألة : وقطاع الطريق هم الذين يعترضون بالسلاح للقسوم • حتى يصبوهم المال في الصحارى مجاهرة • وأراهم في المصر ان لم يكونوا أعظم ذنباً فحدودهم واحدة • (٩٠٠) •

أ/ ٧٥ - فصل : فاما الصحرا : فلا تفرق فيها عند الشافعي بين ما قرب من المصر أو بعد عنه (٩٠٢) •

٧٦ - مسألة : ولا يقطع منهم الا من أخذ ربع دينار فصاعداً (٩٠٤) •

٧٧ - مسألة : وحد كل رجل منهم بقدر عمله (٩٠٥) •

- الموضع الذي يقام فيه حد الحرابة •

٧٨ - مسألة : ومن وجب عليه القتل دون الصلب : قتل ودفع

الى أهله يكفونه (٩٠٧) •

- ٢٩- مسألة : ومن وجب عليه القطع دون القتل : قطعت يده اليمنى
ثم حسمت بالنار ، ثم رجله اليسرى ثم حسمت في مكان
واحد ، ثم يخلى (٩٠٨) .
- ٨٠- مسألة : ومن حضر منهم وكثر وهيب أو كان رد : ———
وحبس (٩١١) .
- ٨١- مسألة : ومن قتل وجرح : أقص لصاحب الجرح ، ثم ———
قتل (٩٢١) .
— وهل ينحتم القصاص أم لا ؟ .
- أ / ٨١- فصل : فان قتل المحارب وجرح : كان مأخوذاً بهما . (٩٢٣) .
— وهل تدخل الجراح في النفس ؟ .
- ب / ٨١- فصل : فاذا ثبت الجمع بينهما ، لم يخلو حال الجرح من أن يكون
فيه قصاص أو لا يكون (٩٢٦) .
- ج / ٨١- فصل : واذا جمع المحارب في الحراقة بين أخذ المال وبين
قطع طرف بهجنابة : جمع عليه (٩٢٧) .
- د / ٨١- فصل : واذا تماثل قطع القصاص وقطع الحراقة فليس
الأطراف (٩٣٠) .
- ٨٢- مسألة : ومن غفا الجراح كان له ، ومن غفا النفس لم يحقن بذلك
دمه ، وكان على الامام قتله اذ بلغت جنايته القتل . (٩٣٢) .
- ٨٣- مسألة : ومن تاب منهم قبل ان يقدر عليه : سقط عنه الحد ،
ولا يسقط حقوق الادميين (٩٣٥) .

- أ / ٨٣ - فصل : فاما الحدود المستحقة في غير الحراية فقد اختلف قول الشافعي في سقوطها بالتهمة على قولين (٩٤٢) .
- ب / ٨٣ - فصل : فاذا ثبت ان للتهمة تأثيرا في اسقاط الحدود في الحراية وغير الحراية ، فالتهمة مختلفة فيهما (٩٤٤) .
- ج / ٨٣ - فصل : فاذا تقررا وصفنا من الفرق بين الحراية وغير الحراية في شروط التهمة ، وسقوط الحدود بها في الحالتين ، وجب تخصيصهما وشرح الحكم فيهما (٩٤٦) .
- ٨٤ - مسألة : ولو عهد شاهدان من أهل الرفقة أن هؤلاء عرضوا لنا فقاتلونا واخذوا متاعنا (٩٥٠) .
- أ / ٨٤ - فصل : ولو ابتداء الشاهدان على قطاع الطريق ، فقالا : نشهد أن هؤلاء قطعوا على هؤلاء الطريق ، واخذوا من الاموال كذا ، وقتلوا من النفوس كذا (٩٥٣) .
- ٨٥ - مسألة : واذا اجتمعت على رجل حدود وقتل (٩٥٤) .
- أ / ٨٥ - فصل : فاذا ثبت ما ذكرنا من سقوط التداخل ووجوب البداية بالاخف ، فالحدود اذا اجتمعت تنقسم ثلاثة اقسام (٩٥٦) .
- ب / ٨٥ - فصل : ثم يعدل بعد استيفاء الجلد الى قطع ما دون النفس ويقدمه على القتل ، وما دون النفس مستحق من ثلاث جهات (٩٥٩) .
- ج / ٨٥ - فصل : ثم يعدل بعد القطع الى القتل ولا يحمل الى الاندمال ، والقتل مستحق عليه من اربعة اوجه (٩٦١) .

٨٦- مسألة : وان مات في الحد الأول ، سقطت عنه الحدود ، ووجب

في ماله دية النفس (٩٦٣) .

أ / ٨٦- فصل : اذا كان في قطاع الطريق امرأة اقيم عليها الحد نفسى

الحرابة كالرجال في قطعها وصلبها (٩٦٤) .

ي : كتاب الأشربة والحد فيها

=====

٨٧- قال الشافعى : كل شراب أسكر كثيره فقليله حرام (٩٦٨) .

- تعريف الخمر ، سبب تسميتها خمرًا ، اباحة

الخمر في صدر الاسلام ، سبب نزول تحريم الخمرة

تفسير الايات التى نزلت في شأن الخمر

أ / ٨٧- فصل : اختلف اهل العلم بأى آية وقع تحريم الخمر (٩٩٧) .

ب / ٨٧- فصل : اذا ثبت تحريم الخمر بنص الكتاب والسنة ، فيحرم قليلها

وكثيرها معا صرفا ومزوجة (١٠٠٩) .

ج / ٨٧- فصل : فأما الانهذة المسكرة سوى الخمر ، فقد اختلف الفقهاء نسي

اجراء تحريم الخمر عليها (١٠١٧) .

د / ٨٧- فصل : أدلة تحريم النهيذ من الكتاب والسنة وأقوال الصحابة (١٠٤١) .

هـ / ٨٧- فصل : الأوجه على أدلة من قال باباحة النهيذ (١٠٩٢) .

٨٨- مسألة : وفيه (النهيذ) الحد قياسا على الخمر (١١١٣) .

- وهل يكره مستحل النهيذ ؟ وهل يفسق شاربها ؟

٨٩ - مسألة : ولا يحد الا بأن يقول : شربت الخمر ، أو يشهد عليه به ، أو يقول

شربت ما يسكر (١١١٦) .

أ / ٨٩- فصل : ولا يحد براءة المسكر من فمه ، ولا اذا تلقا مسكرا (١١١٩) .

ب / ٨٩- فصل : ولا يحد السكران حتى يشئل عن سكره ، فيعترف بشرب مسكرا

يوجب الحد (١١٢٢) .

ك - باب حدد حد الخمر

=====

ومن يموت من ضرب الامام ، ومن حد السلطان

=====

٩٠ - قال الشافعي : أخبرنا الثقة ، عن معمر ، عن الزهري (١١٢٤)

— صفة الحد ، وأدلة ذلك .

٩٠ / أ - فصل : اختلف الفقهاء في مقدار حد الخمر (١١٣٠)

ب / ٩٠ - فصل : فإذا ثبت ما وصفنا من أن الثمانين حد وتمزيه ، فلا يجوز أن

أن ينقص من الأربعين ، ولا يجوز أن يزيد على الثمانين (١١٣٩)

— وهل حد النبي — صلى الله عليه وسلم — بالثياب والنعمال كان

شرطا أو لعذر ؟ ، وحكم التهكيت وحشو التراب .

٩١ - مسألة : وإذا ضرب الامام في خمر أو ما يسكر من الشراب بمنعيلين أو طرف

ثوب أو رداء ، أو ما أشبهه ضرها يحوط العلم أنه لا يجاوز —

أربعين ، فمات من ذلك فالحق قتله (١١٤١)

— وما الحكم أن حده الأربعين بالسياط ؟ وما مقدار ما يضمنه .

٩٢ - مسألة : وإن ضربه أكثر من أربعين بالنعمال أو غير ذلك ، فمات ، فديته

على طائلة الامام دون بيت المال (١١٤٤)

٩٢ / أ - فصل : فإذا تقر ما ذكرنا من قدر المضمون من الدية ، لم يخلو حال

الزيادة التي تعلق النعمان بها من ثلاثة أقسام (١١٤٨) .

٩٣ - مسألة : ولو ضرب امرأة حدا فأجهضت : لم يضمنها ، وضمن ما فسى

بطنها ، لأنه قتلها (١١٥٢)

٩٣ / أ - فصل : وإذا ذكرت امرأة حد الامام بمسوء ، فأرسل اليها فأرهبها —

فأجهضت ما في بطنها : ضمن دية جنينها (١١٥٥)

٩٤ - مسألة : ولو حده بشهادة عهدين أو غير عدلين في أنفسهما فمات : ضمنته

طائفته (١١٥٦)

٩٥ - مسألة : ولو قال الامام للجالد : أنا أضرب هذا ظلماً ضمن الامام

والجالد معاً (١١٥٧) .

٩٦ - مسألة : ولو قال الجالد : ضربته وأنا أرى الامام مخطئاً ، وحملت ان

ذلك رأى بعض الفقهاء : ضمن الا ما غب عنه سبب ضربه (١١٦٠)

٩٧ - مسألة : ولو قال : أضربه ثمانين نزاد سوطاً فمات ، فلا يجوز فيه الا

واحد من قولين (١١٦٣) .

٩٨ - مسألة : واذا خاف رجل نشوز امرأته فضربها ، فماتت : فالمقتل على

العاقلة (١١٦٥) .

٩٩ - مسألة : ولو عزز الامام رجلاً فمات : فالدية على عاقلة والكفارة لى

ماله (١١٦٨) .

- تعريف التعزير ، صفته ، مراتبه ، غايته ، حكم اقسام المعزرة

وحكم تسديد وجهه ، وصلبه حياً .

أ / ٩٩ - فصل : واما حكم التعزير فهو مخالف لحكم الحدود من وجهين (١١٧٧)

- وحكم العفو عنه .

ب / ٩٩ - فصل : واما الحكم الثانى : فى حدوث التلف عنه ، فهو مضمون على

الامام سواء استوفاه لى حقوق الله أو العباد (١١٨٢)

١٠٠ - مسألة : واذا كانت به رجل سلعة ، فأمر السلطان بقطعها أو أكله

فأمر بقطع عضو منه : فمات (١١٨٥)

أ / ١٠٠ - فصل : ان كان المقتوع مولى عليه بصغر أو جنون ، فلا اعتبار بآذنه

لإرضاع حكمه ، وللقاطع حالتان (١١٨٧) .

١٠١ - مسألة : ولو كان رجل ألقف أو امرأة لم تخفض ، فأمر السلطان فعزرا

وماتا ، لم يضمن السلطان (١١٩٢)

- الختان هل هو واجب أم سنة ؟

- أ / ١٠١ - فصل : فاذا ثبت وجوب الختان في الرجال والنساء ، فهو نفسى
الرجال يسمى : أعذارا ، وفي النساء يسمى : خفضا (١٢٠١)
- وللختان وقتان ، وإذا هلك المختون من الختان فمن يضمن ؟ •

ل - باب صفة السوط

- ١٠٢ - قال الشافعى : يضرب المحدود بسوط بين سوطين لا جديد ولا خلق (١٢١٠)

- صفة السوط ، صفة الضرب ، صفة سوط التعزير •

- ١٠٣ - مسألة : وضرب الرجل في الحد والتعزير قائما ، وترك له يده ، يتوقى

بها ، ولا يربط ولا يمد ، والمرأة جالسة وتضم عليها

ثيابها (١٢١٣) •

- صفة المضروب ، وهل يجرد من ثيابه ؟ •

- ١٠٤ - مسألة : ولا يبلغ بالجلد أن ينهر الدم ، لانه سبب التلف (١٢١٥)

- ١٠٥ - مسألة : ويتقى الجلاء الوجه والفرج (١٢١٧) •

- وصفة ضرب التعزير •

- ١٠٦ - مسألة : ولا يبلغ بحقوقه (التعزير) أربعين ، تقصيرا عن مساواة عقوبة

الله في حدوده (١٢٢٢)

- أ / ١٠٦ - فصل : ولا يجوز للإمام المفوع عن الحدود اذا وجهت ، ولا يحصل

لاحد ان يشفع الى الامام فيها ، بخلاف التعزير (١٢٢٤)

- ب / ١٠٦ - فصل : روت عائشة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - انه قال : (تجافوا

لذوى الهيئات عن عثراتهم) (١٢٢٦) •

- تفسير لذوى الهيئات ، والعثرات •

- ١٠٧ - مسألة : ولا تقام الحدود في المساجد (١٢٢٩) •

م - كتب قتال اهل الردة

وما أصيب في أيديهم من متاع المسلمين

- ١٠٨ - قال الشافعي : وإذا أسلم القوم ثم ارتدوا عن الاسلام الى أى كفر كان ،
 في دار الاسلام أو دار الحرب ، وهم مقيرون أو قاهرون
 في موضعهم الذي ارتدوا فيه ، فعلى المسلمين أن يبدؤوا
 بجهادهم قبل جهاد أهل الحرب الذين لم يحلموا
 قط (١٢٣٤) .
- ١٠٩ - مسألة : فإذا ظفروا بهم استتابوهم ، فمن تاب حفر دمه ، ومن لم يهتب
 قتل بالردة (١٢٣٩) .
- أ / ١٠٩ - فصل : فأما أموال المرتد (١٢٤١) .
- ب / ١٠٩ - فصل : فأما أولاد المرتدين (١٢٤٢) .
- ج / ١٠٩ - فصل : يجبر ولد المرتد على الاسلام ، ولا يقر على الكفر فلما كان
 أو جارية ، وكذلك ولد ولده وإن سفل (١٢٤٤) .
- ١١٠ - مسألة : وسواء في ذلك الرجل والمرأة (١٢٤٧) .
- ١١١ - مسألة : وما أصاب أهل الردة من المسلمين في حال الردة وحسد
 اظهار التهمة في قتال أو غير قتال ، وهم مستمعون أو عيسى
 ثائرة أو غيرها فسواء ، والحكم عليهم كالحكم على المسلمين
 لا يختلف في القود والعقل وضمان ما يصيبون (١٢٤٩) .
- ١١٢ - مسألة : وإذا قامت لمرتد بينة أنه أظهر القول بالايان ، ثم قتل
 رجل يحلم تهته أو لا يحلمها فعليه القود (١٢٥٦) .
- أ / ١١٢ - فصل : فأما إذا قتل مسلم ذميا قد أسلم ولم يحلمها سلامه ، أو قتل
 حر عبدا قد اعتق ولم يحلم بعثته (١٢٥٩) .

ب/ ١١٢ - فصل : وإذا أكره المسلم على كلمة الكفر لم يصير بها كافراً ، وكان على

اسلامه باقياً ، ولم تن زوجته (١٢٦٠) .

ج / ١١٢ - فصل : وإذا أكره الكافر على الاسلام فتلظظ بالشهادتين مكرهاً (١٢٦٢)

د / ١١٢ - فصل : وإذا ارتد المسلم ثم تلبه ثم ارتد ثم تاب ، وكثر ذلك

منه (١٢٦٣) .

ن - باب صول الفحل ودفع الرجل عن نفسه

=====

١١٣ - قال الشافعي : إذا طلب الفحل رجلاً فلم يقدر على دفعه إلا بقتله

لم يكن عليه فم (١٢٦٦) .

أ / ١١٣ - فصل : فإذا ثبت جواز دفعه بالقتل وهو متفق عليه ، كانت نفسه هدراً

مكلفاً أو غير مكلف (١٢٦٨) .

ب / ١١٣ - فصل : فإذا ثبت سقوط الضمان في تلف المدفوع من آدمي أو بهيمة ،

فالكلام فيه يشتمل على بيان أربعة أحكام :

أحدها : صفة الحال التي يجوز فيها (١٢٧٤) .

ج / ١١٣ - فصل : والحكم الثاني : في الذي يجوز أن يدفعه عنه (١٢٧٦) .

د / ١١٣ - فصل : والحكم الثالث : في صفة الدفع (١٢٧٨) .

هـ / ١١٣ - فصل : والحكم الرابع : في جواز الدفع ووجوه (١٢٨١) .

١١٤ - مسألة : ولو عرض يده رجل فانتزع يده فندرت ثمنها العاض كان ذلك

هدراً (١٢٨٣) .

١١٥ - مسألة : ولو عرض يده رجل فانتزع يده فندرت ثمنها العاض ولم

تتله يده كان له ثمن رأسه من فيه ، فإن لم يقدر فلما التحامل

عليه برأسه (١٢٨٧) .

١١٦- مسألة : ولو قتل رجل رجلا ، فقال : وجدته على امرأتى ، فقد أقر

بالقود وادعى حقا ، فإن لم يتم بهينة قتل (١٢٩٠) .

أ / ١١٦- فصل : فإذا ثبت ما وصفنا ، وادعى القاتل أنه قتله لانه وجدته على

امراته ، وانكر وليه ذلك (١٢٩٤) .

١١٧- مسألة : ولو تطلع اليه رجل من ثقب فطعمته بعود أو زماه بحصاة أو

ما أشبهها ، فذهبت عينه : فهو هدر (١٢٩٨) .

أ / ١١٧- فصل : ان تطلع عليه مالا يحترأبحار المارة كالباب المفتوح والكوة

الواسعة ، والشباك الواسع الامين (١٣٠٧) .

ب / ١١٧- فصل : فإذا تقررت هذه الجملة في حظر التطلع ورعى المتطلسع ،

فالحظر عام والرعى خاص (١٣٠٩) .

١١٨- مسألة : ولو دخل بيته فأمره بالخروج فلم يخرج ، فله ضربه وان أتى

على نفسه (١٣١٤) .

أ / ١١٨- فصل : فإذا تقرر ما وصفنا من حكم الدخول باذن وغير اذن ،

فدخلها من هو ممنوع من الدخول بغير اذن ، فلا يختلف

أصحابنا انه لا يجوز ان يبتدئه بالقتل واختلفوا هل

يجوز ان يبتدئه بلفقوا العين أم لا ؟ (١٣١٦) .

ب / ١١٨- فصل : وإذا التقى رجلان أو وحفان فتقاتلا ظلما على عصبية ، وطلب

كل واحد منهما نفس الاخر أو ماله (١٣١٨) .

س : باب الضمان على البهائم

=====

١١٩- قال الشافعى : أخبرنا مالك ، عن الزهرى ، عن حرام بن سعد بن

محينة (ان ناقة للبراء بن عازب دخلت حائطا) (١٣٢٠) .

- جنایات البهائم المضمونة على أربابها على وجهين .

- أ / ١١٩ - فصل : إذا تكاثرت المواشي بالنهار حتى عجز أهلها عن الرعي فمن
حفظها ، فمن وجوب للضمان وجهان (١٣٣٠) .
- ب / ١١٩ - فصل : إذا كان لرجل هر فأكلت حمام قوم أو أنمست طعامهم أو
كان له كلب تفعل مثل ذلك بهم (١٣٣١) .
- ١٢٠ - مسألة : الوجه الثاني : إذا كان الرجل راكباً (على البهيمة) فمسا
أصابته يدها أو رجلها أو نهيها أو ذنبها من نفس أو جرح
فهو ضامن له (١٣٣٢) .
- أ / ١٢٠ - فصل : الحالة الثانية : إذا لم يكن معها صاحبها فهذا على
ضربين (١٣٣٦) .
- ١٢١ - مسألة : لو أوقد ابنته في موضع ليس له أن يوقها فيه : ضمن ، ولو
وقها في ملكه : لم يضمن (١٣٣٨) .
- أ / ١٢١ - فصل : إذا مرت بهيمة لرجل بجوهرة لاخر فابتلعها (١٣٤٠) .
- ب / ١٢١ - فصل : إذا ادخلت البهيمة رأسها في اناه لرجل ، ولم يكن خلاصها
الابتذيلها أو كسر الاناء فلا يخلو حالها من أرحمة
اقسام (١٣٤٢) .
- ١٢٢ - مسألة : ولو جعل في داره كلباً عقوراً ، فدخل انسان فقتله لم يكن عليه
شيء (١٣٤٥) .
- أ / ١٢٢ - فصل : إذا أوقد نارا في داره أو سجر بها فتورا فطار من شر النار
ما أتلّف وأحرق فلا ضمان عليه (١٣٤٧) .
- ب / ١٢٢ - فصل : إذا أرسل الماء في أرضه فخرج الى أرض غيره فأنسدها فهذا
على ضربين (١٣٥٠) .